

بِهْدَايَتِكَ وَرَوْعَتِكَ لِلْمُتَّقِينَ

هذه النسخة البدعيّة المشتملة على أنواع علوم القرآن الشريف الأمام جلال الله عليه



بمقتضى ما راجى عنقران ناظر خيرا لله خان مساندة الله عن آفات الزمان والعدوان

مطبعة دار المطبوعات في كراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهمامة الرحلة المحقق المدقق الحجة الحامد
المجاهد الامت شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين جلال الدين
اوحيد الجتهدين ابوالفضل عبد الرحمن ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى
الشيخ المرجوم كمال الدين عالم المسلمين ابن المناقب ابى بكر السيوطي الشافعي مشع الله
بجيانته واعاد على المسلمين من علوم موروثهم ورحم سلفه اكرمهم الله الذي انزل على
عبداه الكتب بصيرة لا ولي الا ليا ب داود عنه من فنون العلوم والحكم العجب العجائب
وجعله اجل الكتب قددا وانزرها علما واعذبها نظما وابلغها في الخطاب قرانها
غير ذي عوج ولا مخلوق ولا شبهة فيه ولا اوتياب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له رب الارباب الذي عننت لقيومته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف الشعوب الى خيرامة
بافضل كتب صلى الله وسلم عليه وعلى الوصية الانجاء صلوة وسلاما داعيين الى يوم
الماب وبعد فان العلم بحر فاذا لا يدرك له من فزاد وطرد شامح لا يسلك الى قلته ولا
يعار من اراد السبيل الى استقصائهم يبلغ الى ذلك وصولا ومن رام الوصول الى احصا
له يجهد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى يخالها خلقة وما اوتيت من العلم الا قليلا
وان كتابنا القرآن لهو فجر العلوم ومنبعها وادارة شمسهامها ومطاميرها اودع فيه سبحانه و

تعالى علم كل شئى واها ان في كل هدى وعنى فترى كل ذى فن منه يستمد وعليه يعتمد التفسير
يستنبط منه الاحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والتعوى ببنى منه قواعد علمية يخرج
التي في معرفة خطا القول من صوابه والبيان يهتدى به الى حسن النظام ويقترب من الله
لانته في صنوع الكلام وفيه من القصص والاشهاد ما يذكر اولى الالبياب والاصناف
من الموعظة والامثال ما يزيد جبر اولو الفكر والاعتدال في غير ذلك من علوم لا يقدر
قدوها الا من علم حصرها هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة اسلوب تبهرا العقول و
تسلب القلوب واعجاز نظم لا يقدر عليه الا علماء الغيوب واقدركت في ران القلب
انجب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتابا في انواع علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنبوة
الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين وانشان عين الناظرين خلاصة
الوجود وعلامة الزمان فجز العصور وبين الاوان ابا عبد الله محي الدين الكافى مداه
في اجله واسبع عليه ظله يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكسرت عنه
فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن و
السورة والآية والثاني في شروط القول فيه بالروي وجد ههنا ثمانية في ادب العالم لا تعلم
فلم يشف لي ذلك غليلا ولم يهتدي الى المقصود سيلا ثم اوقفتني شيخنا شيخ الاسلام
قاضي القضاة خليفة الانام حامل لواء المذهب المطلبى علم الدين الباقيني رحمه الله
على كتاب في ذلك لاخير قاضي القضاة جلال الدين سماه موقع العديم من موقع النجوم
فرايتة تاليفا لديقا ومجموعا لطريفا ذا ترتيب وتقرير ونوع وتخيير قال في خطبة قال
اشتهرت عن الامام الشافعي رضي الله عنه مخالفة لبعض خلفاء بنو العباس في هادى
بعض انواع القرآن يجعل منها المقصدنا الاقباس وقد صدق في علوم الحديث جماعة
في القدير والحديث وتلك الانواع في سنده دون منه في سنده وهاهنا انواع
القرآن شاملة وعلومه كاملة فادون ان ذكر في هذا التخصيف ما رواه الى علمي مما حواه القرآن

الشريف من انواع علمه الشريف ويخصر في امور اول مواهن النزول واوقاته وقائمه وفي ذلك اثني عشر نوعا
 الملكي المدني السفري الحضري الليلي النهاري العيني الشتائي الفراشي اسباب النزول اول ما نزل اخر ما نزل الامراتي
 السندي وهو ستة انواع المتواتر الاهد الشاذ قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاذ الامراتي الثلاثة الاول وهو
 ستة انواع الوقف ابتداء الامالة للحد تخفيف الهزة الادغام الامر الرابع الالفاظ وهو سبعة انواع
 المجاز المشترك المترادف الاستعارة التشبيه الامر الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا
 الباقي على عمومها العام المخصوص العام الذي لا يدور به المخصوص ما خصص فيه الكتاب الستة ما خصص
 الكتاب المحل المبين الماويل المفهوم المطلق المقيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو
 مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين الامر السادس المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة انواع
 الالفاظ الالفاظ القصر وبذلك تكملت الانواع خمسين ومن الانواع ما لا يدخل تحت الحصر لاسماء الكتي الالفاظ
 المبهمة فهذا نهاية ما حضر من الانواع هذا الخبر ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام
 مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات وزوايد مهمات فضفت في ذلك كتابا سميت به التخيير في علوم التفسير فتمت ما ذكره
 البليغيني من الانواع مع زيادة مثلها واصفت اليه فوائد سميت القرحة بنقلها وقلت في خطبة ما بعد فان العلوم
 وان كثرة عددها وانتشر في الحافقين مددها فغابرتها بحر تعرفه لا يدرك ونهايتها لمود شامخ لا يستطيع الى ذروتها
 ان يسلك ولهذا يقع لعالم بعد اخر من الابواب سالم بطرق البدر من المتقدمين لاسباب وان مما اهل التقدم من
 تدوينه حتى تجمل في اخر الزمان باحسن ذريته علم التفسير الذي هو كصطلح الحديث فلم يدور احد الا في القديم ولا
 في الحديث حتى جاء شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البليغيني رحمه الله فعمل وكنت
 مواقع العلوم من مواقع النجوم ففهم وهذب وقسم انواعه وتبدير ولم يسبق الى هذه المرتبة فانه جعله نيفا وخمسين نوعا
 منقسمة الى ستة اقسام وتكلم في كل نوع منها بالتبيين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الاثير في مقدمته
 نهايته كل مبتدئ بشئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكفر وصغيرا ثم يكبر فظهر في
 انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يستوف الكلام عليها فخرجت المهمة الى وضع كتاب في هذا العلم لجمع فيه انشاء الله
 تعالى شوارده واهم اليه فوائده وانظم في سلكه فرائده لكونه في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين وواحد في جمع الشئ منه
 كالف لو الكافين ومصيرا نعتا التفسير والحديث في استكمال التقاسيم الفون واذا برز ذكرها موقعا ولعل يدرك الكلام
 واذن فخره بالصباح وفادى داعيا الفلاح سميت بالتخيير في علوم التفسير وهذه فهرست الانواع بعد المقدمة للشيخ
 والثاني الملكي والمدني الثالث والرابع الحضري والسفري الخامس والسادس النهاري والسابع والثامن الحضري
 الشتائي التاسع والعاشر الفراشي والنوعي الحادي عشر اسباب النزول الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر اخر ما نزل الرابع

عشر ما عرفت وقت نزول الخامسة عشر ما انزل فيه ولم ينزل على احد من الانبياء السادسة عشر ما انزل على الانبياء السابع عشر ما انزل من انزل القامن عشر ما انزل مقرقا التاسع عشر ما انزل جمعا العشرون كيفية انزال هذه كلها متطابقة بالترتيب الحادي والعشرون المتواتر الثاني والعشرون الاحاد الثالث والعشرون الشاذ الرابع والعشرون في النبي صلى الله عليه وسلم الخامس والسادس والعشرون الرواة والحفاد السابع والعشرون كيفية الضم الثامن والعشرون العالي والنازل التاسع والعشرون للسلسل وهذه متعلقة بالثلاثون الثلثون الابداء الحادي والثلاثون الوقف الثاني والثلاثون الامالة الثالث والثلاثون المد الرابع والثلاثون تخفيف الهنزة الخامس والثلاثون الابداء السادس والثلاثون الاقفاء السابع والثلاثون الاقلاب الثامن والثلاثون مخارج الحروف وهذه متعلقة بالاداء التاسع والثلاثون الغريب الاربعون المعرب الحادي والاربعون المجاز الثاني والاربعون المشتركة الثالثة والاربعون المتواتر الرابع والخامس والاربعون المحكم والمتشابه السادس والاربعون المشكل السابع والثامن والاربعون الجمل واليمين التاسع والاربعون الاستعارة الحسون التشبيه الحاد الثاني والحسون الكناية والتعريف الثالث والخمسون العام الباقى على عمومه الرابع والخمسون العام الخمسون الخامس والخمسون العام الذي اريد به الخصوص السادس والخمسون. اخص في الكتاب السنة السابع والخمسون ما خصصت فيه السنة الكتاب الثامن والخمسون الماويل التاسع والخمسون المفهوم الستون والحاد الستون المطلق للمقيد الثاني والثالث والرابع والخمسون والمنسوخ الرابع والستون ما عمل به واحد ثم نسخ الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس والسابع والثامن والستون الابداء والسادس والستون والستون الاشباه للستون والحادي والستون الفصل والوصل الثاني والستون القمر الثالث والستون الاحسان الرابع والستون القول بلوجب الخامس والستون والسابع والستون المطابقة والمناسبة والجانسة الثامن والتاسع والستون التورية والاستخدام الثامن والالف والشر الحادي والثمانون الالتفات الثاني والثمانون الفواصل والغايات الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل القران وفاصله مفضل السادس والثمانون مفردات القران السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون ادب القاري والمقرى التسعون ادب المفسر الحادي والتسعون من يقبل تفسيره ومن يرد الثاني والتسعون غرائب التفسير الثالثة والتسعون معرفة المفسرين الرابع والتسعون كتابة القران الخامس والتسعون تسمية السور السادس والتسعون ترتيب الامى والسور السابع والثامن والتاسع والتسعون الاسماء والكيف والاقاب المائة المبهات الاولى بعد المائة اسم من ترتيب القران الثاني بعد المائة التاريخ هذا اخر ما ذكرته في خطبة التجميع وقد تم هذا الكتاب والله الجهد من ستة اثنين وسبعين وثمان مائة وكتب من هوني طبقة اشياخي من اولى التحقيق ثم خط لي بعد ذلك ان اضع كتابا مبسوطا راجعا بمفعولها اسلك فيه طريق الاحكام وامشي فيه على منهاج الاستقامة هذا كله وانما الهن ابي تغر بديك غير مسبور بالخوض في هذه

المسالك فينا انا اجعل في ذلك فكلنا اقدم رجلا واخر اخرى اذ بلغني ان الشيخ الامام بهد الدين محمد بن عبدالله الزاهد
 احد متأخري اصحابنا الشافعيين كتبها في ذلك حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن فتطلبته حتى وقفت عليه فرجته
 قال في خطبته لما كانت علوم القرآن لا تنحصر ومعانيه لا تستقصى وجبت العناية بالقدر الممكن ومما فات المتقدمين و
 شع كتاب يشتمل على انواع علومه وكما وضع الناس ذلك بالنسبة الى علم الحديث فاستحزت الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب
 في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه وخواصها في تكثر وعيوبه وضمنته من المعاني الايقنة والحكم الرشيقه ما بهر العقول
 عجايب يكون مفتاحا لا يوابه عنوانا على كتابه معينا للمفسر على حقا تقدم مطالعا على بعض اسراره ودقائقه وسيمتد البرهان
 في علوم القرآن وهذه فهرست انواعه النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناجيبين الايات الثالث معرفة
 الفواصل الرابع معرفة الوجوه والنظائر الخامس علم التشابه السادس علم المبهات السابع في اسرار الفوايح الثامن في
 خواتم السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة على لم لغة نزل الثاني عشر في
 كيفية انزال الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من العجائب الرابع عشر معرفة تقييد الحاد عشر معرفة اسمائه
 السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة الجواز السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة غريبه
 التاسع عشر معرفة التعريف العشرون معرفة الاحكام الحادي والعشرون معرفة كون اللفظ او التركيب حسن وضع
 الثاني والعشرون معرفة لفظه في الاقفاط بزيادة او نقص الثالث والعشرون معرفة توجيه الايات الرابع والعشرون
 معرفة الوقف الخامس والعشرون علم مرهوم الخط السادس والعشرون معرفة فوائده السابع والعشرون معرفة
 خلاصه الثامن والعشرون حل في القرآن شئ افضل من شئ التاسع والعشرون في اواب تلامذته الثلثون في انزال بحود
 في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض ايات القرآن الحادي والثلثون معرفة الامثال العاشر في التفسير الثاني و
 الثلثون معرفة احكامه الثالث والثلثون معرفة جملة الرابع والثلثون معرفة فاسخه ومنتسوخه الخامس والثلثون في
 موهم المختلف السادس والثلثون معرفة الحكم من التشابه السابع والثلثون في حكم الاماكن المتشابهات الوددة
 في الصفات الثامن والثلثون معرفة اجازة التاسع والثلثون معرفة وجوب تواتره الاربعون في بيان معاملة
 السنة للكتاب الحادي والاربعون معرفة تفسيره الثاني والاربعون معرفة وجوه المناجيبات الثالث والاربعون
 بيان حقيقته ومجازة الرابع والاربعون في الكنايات والتعريف الخامس والاربعون في اقسام معنى الكلام
 السادس والاربعون في ذكر ما تيسر من اساليب القرآن السابع والاربعون في معرفة الالفاظ واعلم انه ما من نوع
 من هذه الانواع الا ولوا د الامساك استقصاءه لاستفراغ عمره ثم يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع على اسرله
 والوفر الى بعض وصوله فان الصناعات لم يوليكه والعمر قصير وماذا عسى ان يبلغ لسان التقصير هذا الخركلام الورد
 في خطبه ولما وقفت على هذا الكتاب لزدت به سرورا وحدث الله كثيرا وقوى الغم على ايراد ما اضمهر وشهدت

يؤم في إنشاء تصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب العلي الشان الجلي البرهان الكثير الفوائد والايقان ودرت
 انواع ترتيبها انقب من ترتيب البرهان وادبته بعض الانواع في بعض ونصت ملحقا ان بيان وزدت على ما بينه
 من الفوائد والفوائد والقواعد والشواهد وما يشتمل الاذان وسميته بلا نقان في علوم القرآن وسترى في كل نوع
 منه انشاء الله تعالى ما يصلح ان يكون بالتصنيف مفردا وسترى من مشاهده العذبة دقا لا لها بعد ابد او قد جعلته
 مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته بتجميع البحرين وملطع البديين الجامع لتحرير الروايات وتقرير الدلائل
 ومن الله استمد التوفيق والهداية ونعونه وللرعاية انه قريب مجيب وما توفيق الابان الله عليه توكلت واليه لئيب و
 هذه فهرست انواع النوع الاول معرفة اللى والمداني الثاني معرفة الحضري والسفري الثالث التهامي واليلي الرابع
 العيفي والاشائي الخامس الفرائشي والشمسي السادس الارضي والسماوي السابع اول ما نزل الثامن اخر ما نزل التاسع
 اسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة الحادي عشر ما تكدر نزل الثاني عشر ما تاخر حكمه عن نزوله
 وما تاخر نزوله عن حكمه الثالث عشر معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا الرابع عشر ما نزل مشيها وما نزل مفردا الخامس عشر
 ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية انزال السماء
 عشر معرفة اسماء واسماء سورة الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في عدد سورة وايستد ظلماته وحروفه
 العشرون في حفاظه ورواياته الحادي والعشرون في العالي والنازل الثاني والعشرون معرفة المقواتر الثالث والعشرون
 في المشهور الرابع والعشرون في الاحاد الخامس والعشرون في الشاذ السادس والعشرون في الموضوع السابع والعشرون
 في الراجح الثامن والعشرون في معرفة الوقف والابتداء التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا لفصول ومعنى الثلثون
 في الاسماء والفتح وما بينهما الحادي عشر الثلثون في الادغام والالهام والاختفاء والاقلام الثاني والثلاثون في المدد
 القصر الثالث والثلاثون في تخفيف الهزلة الرابع والثلاثون في كيفية تحمله الخامس والثلاثون في ادب تلاوته والسادس
 والثلاثون في معرفة غريبه السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة اليجاز الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة
 التاسع والثلاثون في معرفة الوجوه والنظائر الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر الحادي
 والاربعون في معرفة اعرابه الثاني والاربعون في قواعد مهنته يحتاج المفسر الى معرفتها الثالث والاربعون في الحكم
 والمشا به الرابع والاربعون في مقدمه ومؤخره الخامس والاربعون في عامه وخاصه السادس والاربعون في
 مجمله ومبينه السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والاربعون في مشكله وموهم الاختلاف والتشابه
 التاسع والاربعون في مطلقه ومقيده الخسون في منطوقه ومفهومه الحادي والخسون في وجوه مخاطباته
 الثاني والخسون في حقيقته ومجازه الثالث والخسون في تشبيهه واستعداداته الرابع والخسون في كناياته و
 تعريفه الخامس والخسون في الحصر والاختصاص السادس والخسون في اليجاز والالفاظ السابع والخسون

وبكر بن العلاء والابن بكر الرازي ولا نكيا الهراسي ولا ابن العربي ولا ابن الفرس ولا ابن خوز منقاد الناصح والمنسوخ
 لمكي ولا ابن الحصاد وسعيد بن ابي جعفر النخاس ولا ابن سري ولا ابن داود السجستاني ولا ابن عبيد القاسم بن سلام ولا ابن
 منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي الامام في دولة الاحكام الشيخ محمد بن عبد السلام ومن الكتب المتعلقة بالحقا
 وفنون البلاغة اعجاز القرآن للذهبي والرماني ولا ابن سراج وديلماني ابى بكر ابن الباقلافي ولعبد الله ابي جراح بن سليمان
 محمد الدين ولا ابن ابى الاصبغ واسم البرهان والزمكلافي واسم البرهان ايضا ومختصر له واسم الجييد عجايز القرآن لابن
 السلام الايجاذي والبيادر لابن القيم بهار التاميل في اسرار التنزيل لابن مالكاني السيدان في البيان له المتبحر المذنب في اكا
 النوكيد له يدافع القرآن لابن ابى الاصبغ التميمي له نحو السوايح في اسرار الفصح له اسرار التنزيل لمعرفه البادري
 الاقصى القريب للتوحيه زجاج ابلغنا احازم العماد ولا ابن رشيق العننا عتيق العسكري لمصباح بيد ودين بن سلك
 البيان للخطيب النكليات خرجت في الامام في الرازي بن كنفاز والعريض شيخ تقي الدين السبكي بمؤلفات في الفقه
 بين اختصار والاختصاص اسرار من الافراج واسم البرهان في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 نشر العبير في اقامة الظاهر وقام الفصح له اقله متر في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 السورابي جعفر بن الزبير فواصل الابواب للثوري لثقل الاسرار لابن الاثير الفلك الذي ارسله على الدنيا في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 شرح مربع في اميد و توفيق في الفقه ومن الكتب في ماسبق في ذلك من الامام في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 التنزيل وقرآنة الفواويل في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 لما ورد في انساب القرآن لابن ابي عمير وهو القرآن لغيره في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 انزل عليه لابن مسعود التبيان في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 ذات التوشح في عمدة الامم في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 كتب الرسم المتصنع للذبي شرح الراية السخاوي شرح بالابن ويا وبن كنفاز في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 الفواويل للشيخ محمد بن عبد السلام الزرد الذي ذكره المصنف في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 الحنبلي الشافعي لابن التيمي البستان لابي الليث السرقطدي ومن ذلك اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 الامام محمد بن ابي القاسم في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 روين والواحد بن الكواشي والماوردي وسليم الرازي وامام الحنابلة في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 على الفاتحة مقدمة تفسير ابن القتيب العراب والجراب للكره ابى نور ماضي في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 في المصنف يعرف الملك الجود والبرع الاول معرفة الملك في المصنف في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح
 فوائد معرفة ذلك العلم بالاشهر يكون ما بين او محسنا على راي من راي في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح في اسرار الفصح

4

محمد بن حبيب القيساري في كتاب التبيي على فضل علوم القرآن من اشرف علوم القرات علم نزوله ووجهاته وترتيبها
بمكة والمدينة وما نزل بمكة ومكة مدني وما نزل بالمدينة وحكمه ملكي وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة
في اهل مكة وما يشبه نزول الملك في المدني وما يشبه نزول المدني في الملك وما نزل بالبحفة وما نزل بيت المقدس
وما نزل بالطائف وما نزل باحد بيته وما نزل ليلاد وما نزل نهارا وما نزل مشيعا وما نزل مفردا والآيات
الانبيات في السور المكية والآيات الكليات في السور المدنية وما حل من مكة الى المدينة وما حل من المدينة الى مكة
وما حل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بمكة وما نزل مفسرا وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني وبعضهم مكلي
في سنة خمسة وعشرون وجها من مبير فيها ويميز بينهما لم يحل لمدني يتكلم في كتاب الله تعالى انتهى قلت وقد اشيعت الكلا
على من الاوجه فتمها ما افرده تنوع ومنها ما تكلمت عليه في ضمن بعض الانواع وقال ابن العربي في كتابه الناسخ و
المنسوخ الذي قاله على اجملة من القرآن ان منه مكيا ومدنيا وسفريا وخضريا وليلياد نهارا ويا وسمايا وادنيا و
ما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغاد وقال ابن النقيب في مقدمة تفسيره المنزول من القرآن على اربعة
اقسام مكلي ومدني وما بعضه مكلي وبعضه مدني وما ليس بمكلي ولا مدني اعلم ان للناس في المكلي والمدني مطلقا
ثلاثة اشهر ما ان المكلي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة ام بمكة عام حجة الوداع
ام بسفر من الاسفاد اخرج عثمان بن سعيد الداودي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة
قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكلي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاده بعد ما قدم
المدينة فهو من المدني وهذا اثر لطيف يؤخذ منه ان ما نزل في سفر الهجرة مكلي اصطلاحا الثاني ان المكلي ما نزل بمكة
او بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الوسيلة فاما نزل بالاسفاد لا يعلق عليه مكلي ولا مدني وقد
اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عمرو بن معدان عن سليمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ
نور الدين بن كثير بل تفسيره بقبول احسن قلت ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بسنن وعرفات والحديبية
وفي المدينة ضواحيها كالمنزل ببدر واحد وسبع الثالث ان المكلي ما وقع خطبا بالاهل مكة والمدني ما وقع خطبا
لاهل المدينة وحل على هذا قول ابن مسعود والاقا قال القاضي ابو بكر في الانتصار انها يرجع في معرفة المكلي والمدني
لمخافة الصحابة والتابعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لا نزل يوم برون بل جعل الله علم ذلك
من فرأى الامم وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ قد يعرف ذلك بغير نص الرسول
انتهى وقد اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانما اعلم فيمن
نزلت واين نزلت وقال ايوب سأل رجل عكرمة عن آية من القرآن فقال نزلت في سقم ذلك الجبل واشاد الى سقم

أخرجه أبو نعيم في الحلية وقد ورد عن ابن عباس وغيره عبد الملك والمدني واما سوت ما وقع لي من ذلك ثم افسح في
 ما اختلف فيه قال ابن سعد في الطبقات انبانا الواقدي حدثني قدامته بن موسى عن ابي سلمة الخضري سمعت ابن
 عباس قال سألت ابي ابن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسانرها بمكة وقال
 ابو جعفر النحاس في كتابه الناسخ والمنسوخ حدثني يموت بن المزدع انبانا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني انبانا ابو
 محمد بن المتني انبانا يونس بن جبيب سمعت ابا عمر بن الملا يقول سألت مجاهدا عن تلخيص آي القرآن اهدي من
 الملك فقال سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملتها واحدة فهي ملكية الا ثلاث آيات منها نزلت
 بالمدينة قل تعالوا الى تلم الايات الثلاث وما تقدم من السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهو
 يوسف والرعده وبرايم والحجر والنحل سوى ثلاث آيات من اخرها فانزل بين مكة والمدني متصرفه من احد
 سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وقدر والانبيا والحج سوى ثلاث آيات هان خه من الى تمام الايات الثلث فانزل
 بالمدينة وسورة المؤمنين والفرقان وسورة شعرا سوى خمس آيات من اخرها نزلت بالمدينة والشعراء يتبعهم القائل
 الى اخرها وسورة النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ولوان ما في الاخر
 من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث وسورة السجدة سوى ثلاث آيات فمن كان مؤمنا الى تمام الايات الثلاث
 سورة سبا وفاطر ويس والعافات ومن والامر سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشي فاقبل حمزة يا عبادي الذين
 اسرفوا الى تمام الايات الثلاث والحواميم السبع وثي والذاريات والفرود والنجم والقمر والرحمن والواقع والصف والانشان
 الا آيات من اخرها نزلت بالمدينة والملك ونون والحاقة وسال وسورة نوح والجن والزلزال الايتين ان عليك بعلم انك
 تقوم والمدثر الى آخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ بربنا
 فانهم مدنيات ونزل بالمدينة سورة الانفال وبرة والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح والحجرات والحديد وما
 بعد ها الى التحريم هكذا أخرجه بطوله واسناده جيد وجاله كلام ثقات من علماء العربية المشهورين وقال البيهقي في
 النبوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبانا ابو محمد بن زياد العدل حدثنا محمد بن اسحق بن ابي يعقوب بن ابراهيم اللؤلؤي
 حدثنا احمد بن نصر بن مالك الخزازي حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن ابي عبد الله محمد بن اسحق بن ابي يعقوب بن
 ابي الحسن قال اما نزل الله من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق والفرقان والمدثر ونبئت يدالي لمب ران الشمس سورة
 وسبح اسم ربك الاعلى والمليل اذا بغشى والفجر الضحى والم نشرح والعصر والعداريات والكوفرة والهام داريت وقل ايها
 المكفرون واصحاب الفيل والقلق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم وعيس وانا نزلت والشمس والجماد
 السماء ذات البروج والتهين والزييتون ولا يلاف قرين والقادر ولا اسم بيوم القيمة والمزومة الى سلات في الايام
 بهذا البلد والسماء والعاوق واقتربت الساعة ومن والجن ويس والفرقان والملائكة وقدر والواقع والشمس والشمس
 في الايام

وقال ابو جبير في فضائل القرآن حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن عروة بن ابي بصير قال انزلت بالمدية سورة
 البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذاريات والفرقان والاحزاب والمجادلة
 والحجرات والقصص والاحزاب والفتح والحجرات والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب
 لانه انزلناه في ليلة القدر ولم يكن واذا انزلت واذا اجاء نصر الله وسار ذلك بكمثل ذلك قال ابو بكر بن الانبار بن عبد الله
 بن عبيد بن اسحق القاضى حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة قال انزلت سورة المدية من القرآن البقرة وال عمران
 والنساء والمائدة والروافد والفتح والحج والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب
 والحجرات والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب
 فمر به وسائر القرآن نزلت على قال ابو الحسن بن الحصادى في كتابه التاسع والاربعون من كتابه في بيان اختلافها
 اثنا عشر سورة وما عدا ذلك على باتفاق ثم نظم في ذلك ابيات فقال يا ساكني من كتابه ما عدا ذلك من سورة

وكيف جاء بها الخزان من مصر	منى لانه على القطار من مصر	وما تقدم منها قبل مجيئه	وما انزل في بدر وفي حصر
يعلم النسخ والتخصيص مجيئه	يويها كعلم بطائر في العنق	تبار من القفا في يوم الكاثر فيه	تبارت الحجر تبارت بها مستبر
ام القرآن وفي ام القرى نزلت	ما كان الحس قبل محمد بن نزل	وبه هبة شروا الناس في امير	انزلت من سورة القرآن في عشر
فانبع من جبال سبع اولها	وخامس الحس في الاثقال المجر	وتوتت من ان صدرت سادس	وسورة النور والاحزاب في الاثقال
وسورة النبي الله محمدا	والفتح والحجرات المجر	ثم الحديد والاحزاب والاحزاب	والاحزاب والاحزاب والاحزاب
وسورة فتح الله النفاق بها	وسورة الحج تمتها والقد	والاحزاب والاحزاب والاحزاب	والاحزاب والاحزاب والاحزاب
هذا الذي اتفقت فيه الرواة له	وقد تدارعت بالاجاب في امير	فالاحزاب والاحزاب والاحزاب	والاحزاب والاحزاب والاحزاب
ومثلها سورة الرحمن شاهدها	بما تضمن قول الجح في الحجر	وسورة الاحزاب والاحزاب	والاحزاب والاحزاب والاحزاب
وليلة القدر قد خفت بملتنا	ولم يكن بعدها الزواجر في امير	وقالها الله من سورة الاحزاب	والاحزاب والاحزاب والاحزاب
وذا الذي اختلفت في الرواة له	وربما استثبت اى من السود	وما سوادك على قوله	قالا كان من خلاف الناقص

١٣

ليس كل خلاف جاء معتبر
 الاخلاف له خط من نصير
 نسل في غير السود المختلف
 وفيها سورة الفاتحة الاكثر
 على انها مكتبة بل ورد انها اطل ما نزل كما سياتي في النوع الثامن واستدل لذلك به في بيان سبع من
 الثاني وقد نسر ما سلى الله عليه وسلم بالفاتحة كما في الصحيح وسورة الحجر مكتبة باتفاق وقد ماتت الله على سورة
 فيها بما فدل على تقدم نزول الفاتحة عليه اذ بعد ان يمتن عليه بما لم ياتل بعده وبها لا اختلاف ان في من الصلاة كان
 بكثر ولم يحفظ انه كان في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ذكره ابن عثيمة وغيره وقد روي الواحد والضعيف من طريق الاملا
 ابن المسيب عن الفضل بن عمر عن علي بن ابي طالب روى قال نزلت الفاتحة اتمت بكثر من نزلت تحت العرش واشهر

عن مجاهد القول بأنها مدنية أخرجه ابن أبي في تفسيره وابو سعيد في الغضا نزل بسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل
 هفوة عن مجاهد لأن العلماء على خلاف قوله وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن الزهري وعطاء وسودة بن زياد
 عبد الله بن عبد بن مبرور عن أبي هريرة رضي الله عنه قال العبراني في الألو سلحد ثنا عبيد بن غنم حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأخرس عن منصور عن مجاهد: "أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت فاتحة
 الكتاب وانزلت بالمدينة ويحتمل أن الجملة الأخيرة مدرجة من قول مجاهد وذهب بعضهم إلى أنها نزلت مرتين مرة
 بمكة مرة بالمدينة مرة في تشریفها وفيها قول دايع أنها نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة حكاية أبو اليت
 السمعتني في سورة النساء زعم النحاس أنها ملكية مستند إلى قول ابن الله يامركم بالآية نزلت بمكة اتفاقا في شأن فتا
 الكعبة وذلك مستند لأنه لا يلزم من نزول آية أو آيات من سورة أو آية نزلت بمكة نزلت بمكة فمكتفوا
 أن الأبرج أن ما نزل بعد الهجرة مدني في جميع أسباب نزول آياتها تعرف الود عليه وهما يروى عليه أيضا. أخرجه البخاري عن
 عائشة رضي الله عنها قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده ودخلها عليهما كان بعد الهجرة اتفاقا و
 نزلت عند الهجرة سورة يونس المشهور أنها ملكية وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الأثر السابق عندها ملكية
 وأخرجه ابن مردويه عن طريق العوفي عنده من طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن الزبير
 وأخرجه ابن جرير عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما مدنية ويؤيد المشهور ما أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق
 الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث الله محمدا رسولا صلح انكثرت العرب ذلك اد من انك ذلك منهم فقالوا لله
 اعظم من ان يكون رسوله بشر فانزل الله الكاف للناس بحج الآيات سورة وعند تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي
 وعن علي بن أبي طلحة أنها ملكية وفي بقية الآثار أنها مدنية وأخرجه ابن مردويه الثاني من طريق العوفي عن ابن عباس رضي
 ومن طريق ابن جريح وثمان بن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن أبي الزبير وأخرجه أبو الشيخ مثل عن
 قتادة وأخرجه الأول عن سعيد بن جبير قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو عوانة عن أبي بن قيس قال سألت
 بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام فقال كيف وهذه السورة ملكية ويؤيد القول بأنها مدنية
 ما أخرجه الطبراني وغيره عن انس ان قوله الله يعلم ما تحل كل انثى الى قوله وهو نزل في قعدة اريد بن قيس
 عامر بن الفضل حين قدم ما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع بينهما الاختلاف أنها ملكية الآيات
 منها سورة الحج تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس أنها ملكية الآيات التي استثنىها في الأثر الباقي وإنما
 أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق ابن جريح وثمان بن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد
 عن ابن الزبير أنها مدنية قال ابن الفرس في احكام القرآن قيل أنها ملكية الا هذا خصمان الآيات وقيل الا عشر آيات
 وقيل مدنية الا بوج آيات وما أرسلنا من قبلك من رسول الى عقيم قال قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك

١٢١

وغيره وقيل جئى تحتلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور واقتضى ويؤيد ما نسب الى الجمهور انه وروى في آيات كثيرة منها انه نزل المدينة
 كجروناه في اسباب النزول سورة القمآن قال ابن الفرس الجمهور على انها مكية وقال الفصيحان مدينة سورة يس حكي ابو سلمة
 الدمشقي قولاً انها مدينة قال وليس بالمشهور سورة من حكي الجعبري قولاً انها مدينة خلاف حكايته جماعة الإجماع على انها
 مكية سورة محمد حكي النسيفي قولاً غريباً انها مكية سورة الحجرات حكي قول شاذ انها مكية سورة الرحمن الجمهور على انها مكية
 وهو الصواب ويدل الملاحاة الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الزمر
 حتى فرغ قال مالي اواكم سلكتوا الجن كانوا احسن منكم وما قرأت عليهم من مرة فباي الأذى يكافؤون بان الاقوال والاشي
 من نعلك ربنا كذلك فلك الحمد قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصة الجن كانت بكلمة واصح منه في الدلالة ما اخرج
 احمد في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان
 يصدع باي يومه المشركون يسمعون نباي آله ويكافؤون في هذا دليل على تقدم نزولها على سورة الحجر سورة الحديد
 قال ابن الفرس الجمهور على انها مدينة وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان فيها قرأنا ما فيها من يشبه صددها ان يكون مكياً
 قلت الامر كما قال ففي مسند البراء وغيره عن عمر انه دخل على اخته قبل ان يسلم فاذا اصيصة فيها اول سورة الحديد فقرأها
 وكان سبب اسلامه واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان تزلت هذه الآية يعاتبهم
 تعالى بها الا ربع سنين ولا تكونوا الا الذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد الآية سورة الصف المختار انها مكية
 ونسب ابن الفرس الى الجمهور وروى ويدل لما اخرج الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال تعدنا فقراً من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرنا فقلنا لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعلمناه فانزل الله سبحانه ما في السورة
 وسانى الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى
 عليه وسلم حتى ختمها سورة الجمعة الصحيح انها مدينة لادوي البخاري عن ابي هريرة رضي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحوا بهم قلت من هم يا رسول الله الحديث وعلم ان اسلام ابي
 هريرة رضي بعد الهجرة بمدة وقر له قلباً يا ايها الذين هادوا خذوا الصلوة واؤتوا الزكاة وانزلت في انفسهم
 حال الخبطة لما قدمت العير وكان الاحاديث الصحيحة ثبتت انها مدينة كلها سورة التغابن قبل مدينة وقيل مكية
 الاخرها سورة الملك فيها قول غريب انها مدينة سورة الانسان قبل مدينة وقيل مكية الآية واحدة ولا يطعن منهم
 انما اكد سورة المطففين قال ابن الفرس قبل انها مكية لذكر الاساطير فيها وقيل مدينة لان اهل المدينة كانوا اشد
 فساداً في الكيل وقيل نزلت بكلمة الا قصة التلغيف وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة انتهى قلت اخرج النسائي وغيره
 بسند صحيح عن ابن عباس رضي قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من احب الناس كيلة فانزل
 الله تعالى دليل للمطففين فاحسنوا الكيل سورة الاعلى الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس وقيل انها مدينة لذكر

صلاة العيد وكوة الفطر فيها قلت وورد ما أخرجه البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم معصب بن عمير بن ابي ام مكتوم فجعلا ويقرأنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد فجاه عمر بن الخطاب
رضي في عشر من شهر ربيع الثاني صلى الله عليه وسلم في اريات اهل المدينة فوجوا بشي فزعمهم برفما جاد حتى قرأ سبع اسم ربك
الا على في سورة مثلها سورة الفجر فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال ابو حسان والجمهور انهما مكية سورة البلد حكى
ابن الفرس فيها ايضا قولين وقوله بهذا البلد يريد القول بانها مدينة سورة الليل لا شهر انما مكية وقيل مدينة لما
ورد في سبب نزولها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكية ومدني سورة القدر فيها قولان
والاكثر على انها مكية ويستدل بكونها مدينة بخرجه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي رضي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اري بني امية على منبره فسأله ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث
قال المزني هو حديث منكر سورة لم يكن قال ابن الفرس الا شهر انما مكية قلت ويدل لمقابل ما اخرج احمد بن ابي حنيفة
البدي قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكعبة الى اخرها قال جبرئيل يا رسول الله ان ربك يا امرئ تقربها
ايما الحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدينة استدل بسورة الزلزلة فيها قولان ويستدل بكونها مدينة ما اخرج
ابن ابي حنيفة عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني لو عملت
الحديث وابوسعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد احدى سورة العاديات فيها قولان ويستدل بكونها مدينة
بما اخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس رضي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فبلغت شهر الايات تيمم منها اخرج
فنزلت والعاديات الحديث سورة الحكم الا شهر انما مكية ويدل بكونها مدينة وهو المختار ما اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن بري انه نزلت في قبيلتين من قبائل الامصار فاخرا الحديث واخرج عن قتادة انها نزلت في اليهود
اخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلت الحكم انما
واخرج الترمذي عن علي رضي قال ما ازلنا نشتك في عذاب القبر حتى نزلت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيح
في قصة اليهودية سورة اوايت فيها قولان حكاهما ابن الفرس سورة الكوثر الصواب انها مدينة ووجه انوار في
فخرج مسلم لما اخرج مسلم عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهرنا اذا في افقاة فرفع راسه
متبسا فقال انزلت على انفا سورة اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها الحديث سورة الاخلاص
فيها قولان للحديث في سبب نزولها ما رواه ابن ابي عمير في صحيحه في سبب نزولها فذكر في صحيحه انها مدينة كما
يكثر في اسباب النزول الامور التي تارة في انما لانها نزلت في قصة سحر لبيد بن الاعسم كما اخرج جبرئيل في
في اللانل فصل قال البيهقي في الدلائل في سورة القدر التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فاحقت بها وكذا قال ابن
السعد وكل نوع من المكي والمدني من آيات مستثناة قال الا ان من الناس من اعتقد في الاستثناء على اجتهاد ووجه

15

النقل

النقل وقال ابن جرير في شرح البخاري قد اعتنى بعض الأئمة بعبارة ما نزل من الآيات بالمدينة في السور الكريمة قال وما عكس
 ذلك وهو نزل نبي من سورة بمكة ثم نزل تلك السورة إلى المدينة فلم اده الا نادوا قلت وها انا اذكرها وفتت على استنائه
 من النوعين مستوعبا ما ائتم من ذلك على الاصطلاح الاول بدون الثاني واشير الى ائمة الاستثناء لاجل قول ابن
 الحصار السابق ولا اذكر الا دلته بلفظها اختصارا وحالته على كتابنا اسباب النزول الفاتحة تقدم قول ان نصفها نزل
 بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول البقرة استثنى منها آيات فاعفوا واصفروا ليس عليك هذا
 الانعام قال ابن الحصار استثنى منها تسع آيات ولا يصح بر نقل خصوصاً قد ورد انها نزلت جملة قلت قد مع النقل
 عن ابن عباس رضي باستثناء قل تعالوا الآيات الثلاث كما تقدم والبواقي وما قد روي الله حتى قد روي لما اخرج ابن
 ابي حاتم انها نزلت في مالك بن النيف وقوله من الظلم من افترى على الله كذبا بالآيتين نزلتا في مسليمة وقوله
 الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه وقوله والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق واخرج ابو الشيخ
 عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على
 بشر من نبي وقال الغريابي حدثنا سفيان عن ليث عن شهر قال الانعام مكية الا قل تعالوا والآية التي بعدها الا
 عراف اخرج ابو الشيخ ابن حبان عن قتادة قال الاعراف مكية والآية واسألهم عن القرية وقال غيره من هذا الى واذا
 اخذ ربك مدي الا فقال استثنى منها واذا تكلم بك الذين كفروا والآية قال مقاتل نزلت بمكة قلت يرويه ما مع ابن
 عباس رضي ان هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك
 الله الآية وصححه ابن العربي وغيره قلت يرويه ما اخرج البزار عن ابن عباس انها نزلت لما سلم عمر بن الخطاب قال ابن جرير
 مدينة الآيتين لقد جاءكم رسول الى آخرها قلت غريب كيف وقد ورد انها نزلت واستثنى بعضهم ما كان في
 الآية لما ورد وانما نزلت في قوله عليه الصلوة والسلام لابي طالب لا استغفركم مالم انه عنك يونس استثنى منها
 فان كنت في شك الآيتين وقوله ومنهم من يؤمن بآية وقيل انها نزلت في اليهود وقيل من اولها الى واس
 اربعين ملكي والباقي مدي حكاها ابن الفرس والسخاوي في جمال القراءه استثنى منها ثلاث آيات فملكك
 فمن كان على بنية من ربه اقم الصلوة طه في النهاية قلت دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت بالمدينة في حق
 ابي اليسر يوسف استثنى منها ثلاث آيات من اولها حكاها ابو حيان وهو اجد الا يلتفت اليه الروي اخرج ابو
 الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدينة الآية قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم باسناواتا رعدا وعلى القوم
 بانها مكية يستثنى قوله الله يعلم ان قوله شديد الجمال كما تقدم والآية اخرها فقد اخرج ابن مزيه وبنه عن جنيد قال
 جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعضا مني باب المسجد قال انشدكم بالله اي قوم تعلمون ان الذي نزلت في يوم
 منته علم الكتاب قالوا اللهم نعم ابراهيم اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية غير آيتين مديتين

لم يزل الذين يروا عند الله تعالى في قبس القلوب استغنى بعضهم منها واقعة ابدال سبع الآيات قلت وينبغي استثناء قوله
 واقعة عندنا المستقلة بين الآيات لما خرج الترمذي وغيره في سبب نزولها وانما في صفوف الصلوة الخلل تقدم من ابن
 عباس رضي الله استغنى غيرها وسيأتي في السفر في ما يؤيده واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت الخلل كلها بمكة
 الاخرى الآيات وانما بقيت الى غيرها واخرج عن قتادة قال سورة الخلل من الذين هجروا في الله من بعد ما علموا الى
 اخرها وفي رواية قبلها الى اخر السورة مكي وسياتي في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الخلل نزل منها بمكة اربعون و
 بقيةها بالمدينة ويروى ذلك ما اخرج احمد عن عثمان بن ابي العاص في نزول ان الله بلغها بالعدل والاحسان وسياتي
 في تاريخ الترمذي الامراء استغنى منها وسببها لولاك عن الروح الاية لما اخرج البخاري عن ابن مسعود انها نزلت بالمدينة في
 يوم الاثنين والاربعاء عن الروح استغنى منها ايضا وان كادوا يغتمونك الى قوله ان الباطل كان زهوقا وقوله قل لن
 ابرئ من الاثم والجرم الاية وعولده اجعلنا الرذيلة الاية وقوله ان الذين اوتوا العلم من قبله لما اخرجناه في اسباب
 النزول والآيات استغنى من اولها الى جوزا وقوله واصبر نفسك الاية وان الذين آمنوا الى اخر السورة مريم استغنى
 منها آية السجدة وقوله وان منكم الا اوردناها الله استغنى منها فاصبر على ما يقولون الاية قلت ينبغي ان تستغنى آية اخرى
 وهذا الخبر البراد وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم في ما فادسني الى رجل من اليهود لا سفيق
 ذوقا ان ما دلل يجب فقال لا ابرهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السلا
 اموت في الارض فلم اخرج من عند حقي نزلت هذه الاية لا تمدن عينك الى ما متعناه اولها منهم الاية استغنى
 منها اذ لم يزل في الارض الاية الحج تقدم ما يستغنى منها المؤمنون استغنى منها حتى اذا اخذنا منهم في قوله
 ميسلون القرطبان استغنى منها والذين لا يدعون الى دجها الشراء استغنى ابن عباس منها والشراء الى اخرها كما تقدم ذاد
 غيره وقوله ولم يكن لهم آية ان جلد هملابني اسرائيل حكاه ابن الفرس القصص استغنى منها الذين آتاهم الكتاب الى قوله
 الجاهلين فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في آخر الحديد في اصحاب النجاشي الذين قتلوا رسول الله
 ورواه احد وقوله ان الذي فرض عليك القرآن الاية لما سياتي العنكبوت استغنى من اولها الى وليعلم المنافقين لما
 اخرج جابر بن جوير في سبب نزولها قلت ويقوم اليه وكان من داية الاية لما اخرج ابن ابي حاتم في سبب نزولها لقمان استغنى
 منها ابن عباس ولو ان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم السجدة استغنى منها ابن عباس فمن كان مؤمنا الايات
 الثلاث كما تقدم وذاد غيره تجافي جنوبهم ويدل له ما اخرج البزار عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من الصحابة
 يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت سببا استغنى منها ويرى الذين اوتوا العلم الاية وروى الترمذي عن فرقة بن مسعود
 المرادي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا اقاتل من ادبر من قوم الحديث وفيه انزل في سببها انزل فقال
 لعل يا رسول الله وما سبب الحديث قال ابن الحصار هذا يدل على ان هذه القصة مدنية لان مهاجرة فرقة بعد اسلام بغير

١٢

سند صحيح قال ويحمل ان يكون قوله في كتابه ما تقدم نزوله قبل هجرة نيس استثنى منها اذا نزل في غير مكة او في الايام التي
 انزل فيها والحكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلطنة في ناحية المدينة فاوادوا والنقلة الى قريظ المسجد فماتت مكة الآية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا انكم تكذب فلم ينقلوا واستثنى بعضهم واذا قرئ لهم فاقروا الآية قبل نزولها في مكة
 التي استثنى منها قل يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني من وجه اخر منها انها نزلت في و
 حشي قاتل فمعه رض و زاد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا تقوا ربكم الآية ذكره السجادي في جمال القرآن و زاد غيره
 احسن الحديث الآية حكاه ابن الجوزي غلظ استثنى منها ان الذين يشركون الذين لا يشركون فقد اخرج ابن ابي حاتم
 عن ابي العالين وغيره انها نزلت في اليهود ولما ذكر والدجال واوضح في اسباب النزول شيئا من استثنى منها ام
 يقولون افتروا الى قوله بصيرتكم بدل لما اخرج الطبراني والحكم في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله
 ولو بسط الله الزق الآية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل حكاه
 ابن الفريسي الرخيف استثنى منها واسأل من ارسلنا الآية قبل نزلت بالمدينة وقيل في السماء التجارية استثنى منها قل
 للذين امنوا الآية حكاه في جمال القرآن عن فتادة الاحقاف استثنى منها قل ارايت ان كان من عند الله الآية فقد اخرج الطبراني
 بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة اسلام عبدالله بن سلام ولم يرق اخر لكن اخرج
 ابن ابي حاتم عن مسروق قال انزل هذه الآية بمكة وانما كان اسلام بن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمد
 الله عليه وسلم واخرج عز الشعبي قال ليس بعبد الله بن سلام وهذه الآية ملكية واستثنى بعضهم وروينا الانسان الآية
 الادب وقوله فاصبر كما صبر اولوا الغرم الآية حكاه في جمال القرآن استثنى منها ولقد خلقنا السموات الى الغيوب فقد اخرج
 الحكم وغيره انها نزلت في اليهود التي استثنى منها الذين يخشون ربهم الاشرى التي تشمل اقرانها الذي تولى الايات التسع
 التي استثنى منها سبعم اجع الآية وهو مرر ولما ساق في النوع الثاني عشر وقيل ان المتقين الايتين الرحمن استثنى منها سائر الايات
 جمال القرآن التي استثنى منها ثمانية اربعين وثلثون الايتين وقوله فلا تصوموا مع الغرم الى تدبروا في سبب نزولها التي استثنى منها على القول بانها
 ملكية اخرها المجاز اذا استثنى منها ما يكون من نحو ثلاثة الايات حكاه ابن الفريسي وغيره اليقطين استثنى منها على انها ملكية
 لما اخرج الطبراني والحكم في سبب نزولها التي تقدم عن فتادة ان المديني منها الى اس العشر الباقى ملكي تبارك اخره جبريل
 في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس رض قال نزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث آيات ان استثنى منها انا بلدينا
 الى يعلى ومن فاس الى الصالحين فانزل في حكاية السجدي في جمال القرآن اهل استثنى منها واسبر على ما يقولون الايتين
 حكاه الابرهاني وقوله ان ربك علم الى اخر السورة حكاه ابن ابي حاتم في قوله اخرج الحكم عن ما شهد من انزل بعد نزول
 سورة السورة بسنة ذلك حين ذبح قيام الليل في اول الايام من صلوات الخس الانسان استثنى منها فاصبر
 لحكم ربك المرسلات استثنى منها واذا قبل ان يروى وحده ابن الفريسي وغيره المتقين قبل ملكية الايات في اولها

14

البلد قبل مدينة الا اربع آيات من اولها الليل قبل مكية الا اولها اذيت قبل نزل ثلاث من اولها بكة والباقي بالمدينة
 اخرج الحاكم في مستدرکة والبيهقي في الدلائل والبزار في مسند ومن طريق الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
 ما كان يا ايها الذين آمنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فمكة واخرج ابو العبيد في الفضائل عن علقمة من سلا
 واخرج عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس اوبيا بني آدم فانه ملكي وما كان يا ايها الذين آمنوا فانه
 مدني قال ابن علقمة وابن القيس وغيرهما هو في يا ايها الذين آمنوا صحيح وامايها الناس فقد راي في المدني وقال ابن
 الحصار كما عني المشاعلون بالنسخ بهذا الحديث واعتمده على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدينة واولها
 يا ايها الناس وعلى ان الحج مكية وفيها يا ايها الذين آمنوا وكوار اسجد واو قال غيره هذا القول ان لخذ على الهلافة في
 نظر فان سورة البقرة مدينة وفيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض وسورة النساء مدينة
 واولها يا ايها الناس وقال حكى هذا ما هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور المكية يا ايها الذين آمنوا وقال غيره
 حله على انه خطاب المقصود به اهل مكة او المدينة وقال القاسمي ان كان الرفع في هذا الى النقل فسلم
 وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف اذ يجوز خطاب المؤمنين بعضهم
 باسمهم وبقسمهم ويوم غير المؤمنين بالعبادة كما يوم المؤمنين بالاستمرار عليها والازدياد منها انقله الامام فخر الدين
 في تفسيره واخرج البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابي سعيد قال كل شئ نزل من القرآن
 ذكر الامم والقرآن فاما نزل بكة وما كان من الفرائض والسنن فاما نزل بالمدينة وقال الجعفي لمعرفة الملك المدني
 لم يقان سماعي وقياسي فالسماعي ما وصل اليه من اولها وما وصل اليها من كل سورة فيها يا ايها الناس فقط او كلا او
 اولها حرف هج سوى الزهراوين والوعدا وفيها قصص آدم وابليس سوى البقرة فهي مكية وكل سورة فيها قصص الانبياء
 والامم الخالية مكية وكل سورة فيها فريضة او حد فهي مدينة انتمين وقال ملكي كل سورة فيها ذكر المناقضين فمدينة زاد
 غيره سوى المنكوت وفي كامل الهزلي كل سورة فيها سبده فهي مكية وقال الديريني وما نزلت كلابي ثرب فانه من اولها
 في القرآن في نصفه الا على وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثر بكة واكثرها جابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والضعف
 لهم والانتكار عليهم بجلاوت النصف الاول وما نزل من في اليهود لم يحتج الى ايرادها فيه لذلهم وضعفهم ذكره العماني فانه
 اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل الفصل بكة فكنا نحجها نقره لا ينزل غيره تنبيه قد تبين ما ذكرناه من الوجود
 التي ذكرها ابن جيب الملك المدني وما اختلف في ترتيب نزول ذلك والايات المدنية في السور المكية والايات
 المكيات في السور المدنية بقي اوجه تتعلق بهذا النوع ذكرها مثلها فنذكره مثال ما نزل بكة وحكمه مدني يا ايها الناس
 انما خلقناكم من ذكر وانثى الا يو نزل بكة يوم الفتح وهي مدينة لا ما نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم كذلك
 قلت وكذا قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في آيات اخر ومثال ما نزل بالمدينة وحكمه ملكي سورة المنتهية فليها

٢٠

نزلت بالمدينة فخالفت لاهل مكة وقولوا في العمل والذين هاجروا في الله ال آخر حان نزول بالمدينة فخالفت لاهل مكة ومكة ومكة
 باند يتخطوا بالمشركي اهل مكة ومثال ما يشبه تنزيل المديني في السور المكية قوله في النجم الذين يحبون كباي الامم
 والفواحش الا اللهم فان الفواحش كل ذنب يدحد والكباير كل ذنب ما قبله النار والهم ما بين الحدين من الذنوب ولم
 يكن بكرة حد ولا نحوه ومثال ما يشبه تنزيل مكة في السور المدنية قوله في العاديات فجاء قوله في الانفال واذا قالوا اللهم
 ان كان هذا هو الحق الاية ومثال ما حل من مكة الى المدينة سورة يوسف والاخلاص قلت وسمع كما تقدم في حديث
 البخاري ومثال ما حل من المدينة الى مكة يسا لوندك عن الشهر الحرام قتال فيروا آية الويا وصد براهة وقول ان الذين توفاهم
 الملائكة ظالمي انفسهم الايات ومثال ما حل الى الحبشة قبايا اهل الكتب تعالوا الى كلمة سواء الايات قلت مع حملها الى
 رينغني ان يمثل ما حل الى الحبشة سورة مريم فقد صح ان جعفر بن ابي طالب رض قراها على البناشي اخرج احمد في سنن
 واما ما نزل بالبحر الطائف وبيت المقدس والحديبية فسياتي في النوع الذي يلي ويقسم الير ما نزل بمكة وما
 وعسفات وتبوك وبنو واحد وحر وحر والاسد النوع الثاني معرفة الحضري والسفري امثلة الحضري كثيرة وما
 السفري فلما نزلت تبعتها منها ولتخذ وامن مقام ابراهيم معلى نزلت بكرة عام حجة الوداع فاخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
 عن جابر قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا تتخذ معلى فنزلت
 واخرج ابن مردويه عن طريق يرمي من ميهون عن عمر بن الخطاب رض انهم بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس مقام
 مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا تتخذ معلى فلم يلبث الا سير حتى نزلت وقال ابن الحصار نزلت امان في غرة القضا
 او في غرة الفتح او حجة الوداع ومنها وليس البربان تا اتوا البيوت من ظهورها الا يتردد في ابن جرير عن الزهري انها نزلت
 في غرة الحديبية عن السدي انها نزلت في حجة الوداع ومنها واتي الحج والعمرة لله فاخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن امية
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم متفمخ بالزعران عليه حبة فقال كيف تأمرني في عمري فنزلت فقال اين
 السائل عن العمرة التي عنك ثيابك ثم اغتسل الحديب ومنها فكان منكم مريضا او برادى من راسه الا بترت بالحق
 كما اخرج احمد عن كعب بن عجرة الذي نزلت فيه والواحدى عن ابن عباس رض ومنها امن الرسول الاية قيل نزلت يوم
 فتح مكة ولم افضل على دليل ومنها واتقوا يوم ما ترجون الا بترت نزلت بمكة حجة الوداع فيما اخرج البيهقي في الدلائل
 منها الذين يستجابوا لله والرسول الاية واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انها نزلت بحجر الاسد ومنها آية
 التيمم في النساء اخرج ابن مردويه عن الاسع بن شريك انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان
 يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت يوم الفتح في حرف الكعبة كما اخرج سنيد في تفسيره عن ابن جرير وغيره
 عن ابن عباس رض ومنها واذا كنت فيهم فانت لهم للصلوة الاية نزلت بعسفات بين الظهر والعصر كما اخرج احمد بن ابي
 الزوتى ومنها يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله لخرج البزار وغيره عن حذيفة انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم

1

في مسيرته ومنها اول المائدة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن اسهل بن يزيد انها نزلت بمخى واخرج في الدلائل عن ام عمرو عن
 عنها انها نزلت في مسيرته واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة
 ومنها اليوم املت لكم دينكم في الصحيح من رضى انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن اخرج
 ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم غد يروحم واخرج مثله من حديث ابي هريرة وفي رواية اليوم الثامن عشر
 من ذي الحجة بعد من حجة الوداع وكلاهما لا يصح ومنها آية التيمم فيها في الصحيح عن عائشة رضى انها نزلت بالبصرة يوم
 دخلت المدينة وفي لفظ بالبصرة او بذي الحليفة قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق فجزم
 في الاستدراك وروى في ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة الراسيك واستبعد ذلك بعض
 المتأخرين قاله في الراسيك من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقول عائشة رضى بالبصرة
 او بذي الحليفة وهو ما بين المدينة وخبير كما جزم به النووي لكن جزم ابن المتين بان البصرة هي ذوالحليفة وقال ابو
 عبيد البكري بالبصرة وهو الشرف الذي قد ام ذى الحليفة من طريق مكة قال ذوالحليفة الجيوش من المدينة على يريد ومنها بالبا
 الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم الاية اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو بطن نخل في الغزوة السابعة حين اداد بنو النضير وبني ديب ان يفتكوا به فاطمعت الله على ذلك ومنها
 وانه يصعد من الناس في صحيح ابن حبان عن ابي هريرة انها نزلت في السفر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت
 في ذات الوداع باعلى نخل في غزوة بني النضير ومنها اول الانفال نزلت بعد رعب الواقعة كما اخرج احمد عن سعد بن ابي قيس
 ومنها اذ تصفحون ربكم الاية نزلت بعد ايضا كما اخرج الترمذي عن عمرو بن دينار والذين يكفرون الذهب الاية نزلت في بعض
 اسفاره كما اخرج احمد عن ثوبان ومنها قوله لو كان عرفان فربما الايات نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها اول
 سائرهم يقولون الزكاة نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذين امنوا مع الاية
 اخرج العسبر في ابن مردويه وعن ابن عباس رضى انها نزلت لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا وهبط من نية عسقلان فزا
 فبراسه واستاذن في الاستغفار بها ومنها خاتمة النحل اخرج البيهقي في الدلائل والبزاد عن ابي هريرة رضى انها نزلت باحد
 النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي حجة حين استشهدوا واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب انها نزلت يوم فتح مكة ومنها
 وذكاه واليهت فخره فان من الاوتار يخرج منها اخرج ابو الشيخ البيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
 بن عوف انها نزلت في تبوك ومنها اول الحج اخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الناس اتقوا ربكم ان ذلولة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انها نزلت عليه هذه وهو في سفر الحديث
 عنها ابن مردويه عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى انها نزلت في مسيرته في غزوة بني المصطلق ومنها هذا
 خصمان الايات قال القاضي جلال الدين الباقرى القاهري انها نزلت يوم بدو وقت المبارزة لما نزلت في الاغارة بمناذرة

م

اذن للذين يقاتلون الآية اخرج الترمذي عن ابن عباس رضي قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر
 اخبروا بيهم ليهلكن فنزلت قال ابن الحصار استبط بعضهم من هذا الحديث انها نزلت في سفر الهجرة ومنها الم تر الى الذين
 كيف مد الظل الآية قال ابن جيب نزلت بالطائف ولم اقف له على مستند ومنها ان الذي فرض عليك القرآن نزل بالبحففة
 في سفر الهجرة كما اخبرنا ابن ابي حاتم عن الضمالي ومنها اول الروم ودحا الترمذي عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت
 الروم على الفارس فاجب ذلك المؤمنين فنزلت آلم غلبت الروم الى قوله بنصر الله قال الترمذي غلبت يعني بالفتح ومنها
 واسأل من ارسلنا من قبلك من دسلنا الآية قال ابن جيب نزلت بيت المقدس ليلة الاسراء ومنها وكان من قرينتي من
 قوة الآية قال السخاوي في جمال القراء قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه من ليلته وقف منظره الى مكة وكان في
 ومنها سورة الفتح اخرج الحاكم وغيره عن المسود بن حمزة ومروان بن الحكم قالوا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدنية في ثمان
 الحد بيته من اولها الى آخرها في المستدرك ايضا من حديث مجمع بن جارية ان اولها نزل بكراع الغميم ومنها يا ايها
 الناس اتاخفناكم من ذكر وانثى الآية اخرج الواحد عن ابن ابي مليكة انها نزلت بمكة يوم الفتح لما رد ابلال على فهد الكعبية
 اذن فقل بعض الناس هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبية ومنها سبحة الجمع الآية قيل انها نزلت يوم بدر وحكاه
 ابن الفرس وهو ردد لما سياتي في النوع الثاني عشر ثم رايت عن ابن عباس رضي ما يؤيده ومنها قال النسفي قوله
 نزلت من الاولين وقوله افبهذا الحديث اتممه هنون نزلت في سفره صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم اقف له على مستند
 منها وتجعلون رؤسكم انكم تكذبون اخرج ابن ابي حاتم من طريق يعقوب بن مجاهد عن ابي هريرة قال نزلت في رجل من اصحاب
 في غزوة تبوك لما نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من ما بها شيئا ثم اقبل نزل من لا
 آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك فلما فادسل الله سبحانه وتعالى سبحانه فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال
 رجل من المنافقين انما مطرنا بنواكفا فنزلت ومنها آية الامتحان يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية
 اخرج ابن جرير عن الزهري انها نزلت باسفل الكديبية ومنها سورة المنافقين اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم
 انها نزلت لبلال في غزوة تبوك واخرج عن سفيان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبعثهم ابن اسحق وغيره و
 منها سورة المرسلات اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى انزلت
 عليه والمرسلات الحديث ومنها سورة المطففين او بعضها حل النسفي وغيره انها نزلت في سفر الهجرة قبل دخوله صلى الله
 عليه وسلم المدينة ومنها اول سورة اقرأ نزل بغار حرا كما في الصحيفيين ومنها سورة الكون اخرج ابن جرير عن سفيان بن
 انها نزلت يوم الكديبية وفيه نظر ومنها سورة النصر اخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال نزلت هذه السورة
 اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسطا يام الشعريين فعرف انه الواع فامر بنا قبة القصوى فخطب
 ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة النوع الثالث معرفة النهايات والليل امثلة النهايات كثيرة قال ابن جيب نزل

٢٣

اكثر اقران نهارا وما الليل فتبعت لها مثلتها منها آيت تكميل القبلة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر بنهما الناس بقوله
 في صلوات الصبح اذا نام آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة و
 روى مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل نحو بيت المقدس فنزلت فدهن على قلب وجهك في السر والعلانية
 فمر رجل من بني سلمة ومهركوع في صلوة الفجر وقد صلوا ركعة فتنادى الا ان القبلة قد حولت فالواكلام نحو القبلة
 في الصحيحين عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيته المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان حجة
 تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها العصر وصلى وقوم فخرج رجل من صلى معه فمر على اهل المسجد وهم
 راكعون فقال اشهد بان الله لقد ملىيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فدادوا كما هم قبل البيت فهذا يقضي
 انها نزلت نهارا بين الظهر والعصر قال القاضى جلال الدين والادراج بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل لان قبلة اهل
 قباء كانت في الصبح وقباء قريبة من المدينة فيبعدان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج البيان لهم من العصر
 الى الصبح وقال ابن حجر الاقوى ان نزولها كان نهارا والجواب عن حديث ابن عمر ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو
 داخل المدينة وهم بنو حارثه وصل وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن عوف اهل قباء وقوله قد
 انزل عليه الليلة مجاز من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والتي تلي قلت ويؤيد هذا ما اخرج ابن السني عن ابي
 سعيد بن الملقى قال مر بنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدثت امرجات فقرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذه الايت قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ منها ثم نزل فصلي الظهر ومنها او انزل عمران
 اخرج ابن جبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي الدنيا في كتاب التفكير عن عايشة رضوان بلا الا ان النبي صلى
 الله عليه وسلم يؤذنه لصلوة الصبح فوجد به سبكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما يمنعني ان ابكي وقد نزل على هذه
 الليلة ان يخلق السموات والارض واختلف الليل والنهار والايات لا اولى الالباب ثم قال ويل لمن قرأها ولم يفكر ومنها والله
 يعصمك من الناس اخرج الترمذي والحاكم عن عايشة رضوان قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فاخرجوا
 من القبرة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج الطبراني عن عصة ابن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت فترك الحرس ومنها سورة الانعام اخرج الطبراني وابوعبيد في فضائله عن ابن
 عباس رضوان قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون الف ملك يجادون بالتسبيح ومنها آية الثلاثة الذين
 خلفوا ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله تو بقنا حين بقي الثلاثة الاخير من الليل ومنها سورة مريم روى الطبراني
 عن ابي مريم الغساني قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت دعنا لي الليلة جارية فقال واللييلة انزلت على
 سورة مريم مريم ومنها اول الحج ذكر ابن حبيب ومحمد بن بركان السعدي في كتاب النافع والمنسوخ وجرم
 السخاوي في مجال القراء وقد يستدل بها اخرج ابن مردويه عن عمران بن حصين انها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم

٢٢

في سفر قد عسر بعض القوم وتفرقت بعضهم فرغع بها صوت الحديث ومنها آية الاذن في خروج النسوة في الاخراب قال القاضي
جلال الدين والطاهر انما يا ايها النبي قل لا زواجك وبناتك الا آية في البخاري عن عابشة رض خربت سورة بعد ما ضرب
الحجاب لحجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعر فيها فرأها عمر فقال يا سورة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قالت فانكلمات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لبنت عشي وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خربت لبعض
حاجتي فقال لي عمر كفا وكفا فاحي الله اليه وان العرق في يده سا وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لمحاكتن قال القاضي
جلال الدين وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهم انما كن يخرجن للحاجة لبلاكا في الصبح عن عابشة رض في حديث لاندك
ومنها واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول ابن جيب انها نزلت ليلة الاسراء ومنها اول الفتح في البخاري من
حديث عمر لقد انزلت على الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الحديث ومنها سورة النور
كما اخرجها الترمذي عن زيد بن ارقم ومنها سورة والمرسلات قال السنن والدي في جمال القرار روى عن ابن مسعود انها نزلت
ليلة الجن بجرا قلت هذا انزل لا يعرف ثم اريت في صحيح الاسماعيلي وهو مستخرج على البخاري انها نزلت ليلة عرفة بغار
وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة والمراد بها الليلة التاسع من ذي الحجة فانها التي كاشى الله عليه وسلم بيته بمعنى
ومنها المعوذتان فقد قال ابن اشعث في المصاحف حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
جبر بن بيان عن قيس بن عتبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة آيات لم يرمس من قبل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فرغ ومنه ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك آيات منها آية التيمم
في المائدة وفي الصحيحين عن عابشة رض وحضر الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
الى قوله لعلمكم تشكرون ومنها ليس لك من الاثر شي في الصحيح انها نزلت وهو في الركعة الاخيرة من صلوة الصبح حين اراد
يقنت يد عوفى الي سفيان ومن ذكره مع تبيته فان قلت فما قطع مجديت جابر بن زرعا اصدق الرويا ما كان نزل الا ان الله
خضعني بالوحي نزل ما اخرج الحاكم في تاريخه قلت هذا الحديث منكرا لا يمتنع به النوع الرابع العيصي والسناني قال الواحد
انزل الله في الكلاله آيتين احداهما في النساء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف وهي التي في آخرها وفي صحيح مسلم
عن عمر رضي الله تعالى عنه ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما رجعت في الكلاله وما اخطأ في شي ما اخطأ
في حديثي طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وفي المستدرک عن ابي هريرة رض
ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله
وقد تقدم ان ذلك في سفر فريح الوداع فيعد من العيصي ما نزل فيها كاول المائدة وقوله ليوم اكملت لكم دينكم واقموا
رجعون وآية الدين وسورة النصر ومنه آيات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحر اخرج البيهقي في الدلائل
من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن خرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج

٥

وجم من مغالاة الامم انهم يريدون غيره في نزول آية بول قال يا ايها الناس اني اريد ان اكون في ذلك في ذلك الباس وسنة
من المحرود جسد البلاد فيسما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهادته اذ قال للجدان تيس حراك في بناء بيتي لا
قال رسول الله لقد علم توحيما ان ليس احد اشد عجزا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء حتى لا مسفران يقتني فانزلني
فانزل الله ومنهم من يقول اذن لي الآية وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل يا ايها الذين آمنوا
سنة الشتاء قوله ان الذين جاءوا بالاذن الى قوله ورددوا كرم ففي الصحيح ان عائشة رضينا انما نزلت في يوم شات والايات التي
في نزول آية الخندق من سورة الاحزاب فقد كانت في البرد وفي حديث حديث حفصة رضي تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاحزاب الا ان في عشر رجلا فانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فانطلق الى عسكر الاحزاب قلت يا رسول الله
والذي بحسبك بالحق ما قتلت الا حيا من يهود الحديث وفيه فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم اذ جاءكم
جنودا في آخرها انهم اليه في الدلائل النوع الخامس القرشي والنومي من امثلة القرشيين قوله والله يعصمك من الناس
تقدم آية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيح انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وانشكل
الجمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة رضيها ما نزل على الوحي في فراش امرأة غيره اقال القاضي جلال الدين
اعلم هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش ام سلمة رضيها فأتت لحققت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا في ابو
يعلى في مسنده عن عائشة رضيها قالت اعطيت تسعا احديث وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهل بيته فيمنعون عنه
وان كان ينزل عليه وانما معنى الحافة وعلى هذا الاما عند اثنين الحديثين كما لا يخفى وما التومي من امثلة سورة الكوثر
مدني مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بين المهرنا اذا غفا في الغفاة ثم دفع راسه متبسا فقلنا ما غفاك
يا رسول الله فقال انزل على انفس سورة اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ان اعطينا ان الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت انك هو الا بترو قال
الامام الرازي في اماليه فهم فاهون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الغفاة وقالوا من الوحي ما كان ياتيه في النوم لان
رواية الانبياء وهي قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة وكانه خطره في النوم سورة الكوثر المنزلة
في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم ورضها لهم قال وورد في بعض الروايات انه اغشى عليه وقد
يحل ذلك على الحالة التي كانت تعتره عند نزول الوحي ويقال لها برحاء الوحي انتهى قلت الذي قاله الرازي في غاية الاتجاه
هو الذي كنت اميل اليه قبل الوقوف عليه والتاويل الاخير اصح من الاول لان قوله انزل على انفس سورة الكوثر نزلت قبل ذلك
بل يقول نزلت تلك الحالة وليس الاغفاة اغفاة نوم بل الحالة التي كانت تعتره عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ
عن الدنيا النوع السادس الارضي والسمائي تقدم قول ابن العربي ان من القرآن سمانيا وارضيا وما نزل بين السماء والارض
الارض وما نزل تحت الارض في الفارق والارض ما نزل في السماء ما نزل في الارض ولا في السماء ثلاث في سورة الصافات وما من الاية مقام معلوم الايات
مكة والمدينة الا است آيات نزلت في الارض ولا في السماء ثلاث في سورة الصافات وما من الاية مقام معلوم الايات

الثلاث

ثلاث ودحة في الزخرف وسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية ولا يتان من أمر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج
قال ابن العربي ولعلوا في الفضأ بين السماء والأرض قال وأما نزل تحت الأرض في الغار فسورة نزلت لما في الصحيح
عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت أما الآيات المقدمه فلم أقف على مستند لما ذكره فيها إلا أخر البقرة فيمكن ان يستدل بما أخرجه مسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه ما سري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى سدة المنهى الحديث وفيه فاعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم منها فلانا اعطى الصلوة الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من امته بالله شيئا النعمان
في الكامل للهدني نزلت آمن الرسول الى آخرها بقاب فوسين النوع السابع معرفة اول ما نزل انخلف في اول ما نزل من
القرآن على اقول احد هاهو الصحيح اقرأ باسم ربك الذي خلق اول ما ابتدئ برسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حسب اليه ليل
فكان يأتي حراء فيصنع فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه ترضه فتزوده ليلتها حتى تحسب المحن و
هو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلي فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلي فقال اقرأ فقلت ما انا
بقاري فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلي فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بهادرسول
صلى الله عليه وسلم ترجف برأوده الحديث واخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وفتحاه عن عابته ترض
قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك واخرج الطبراني في الكبير بسند على شرط الصحيح عن ابي رجاء العطاردة
قال كان ابو موسى يقر بنا يجلسنا حلقا عليه ثوبان اسنان فاذا اتى هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق قال هذا
ول سورة انزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقار سعيد بن منصور في سنن حد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
عبيد بن عمير قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ قال وما اقرأه فوالله ما انا بقاري فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق فكان يقول هو اول ما نزل وقال ابو عبيد في فضائله حد ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن ابي شيح عن جاهد قال ان
اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك والقلم واخرج ابن اسنم في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء جبرائيل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فغط فغط فقال اقرأ قال ما انا بقاري قال اقرأ باسم ربك فيرون انها اول سورة نزلت من السماء واخرج
عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجرا اذا في ملك به له من ديباج فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى عالم
يعلم القول الثاني يا ايها المدثر وروى الشيخان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله ابي القرآن انزل
قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدنكم ما حد ثنا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان جادوت جبرائيل
فصيت جوادتي نزلت فاستبطت الوادي فنظرت امامي مخطفي وعن عبيد بن عمير عن شامالي ثم نظرت الى السماء فاداهتني
جبرائيل فاخذتني رجفة فالتيت خدي بخر فامرهم فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وارجاب الاول عن جاهد

٢٤

الحديث باجوبة احدها ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة فبين ان سورة المدثر نزلت بكاملها قبل نزول تام سورة اقرأ
 اول ما نزل منها صددها ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فينا ان امتي سمعت صوتا من السماء فرفعت واسى فاذا الملك الذي جاني
 بجاء جالس على كرسي بين السماء والارض فجعته فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقرأه الملك
 الذي جاءني بجاء يدل على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك تأييدها ان جابرا اليتيم
 اوليته مخصوصة بما بعد فترة الوحي لا اوليته معلقة تأييدها ان المراد اوليته مخصوصة بما قبلها لا نذاو وغيرهم عن هذا
 بقوله اول ما نزل النبوة اقرأ باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر وارجعها ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم و
 هو ما وقع من التدثر الناشئ عن الرعب واما اقرأ فنزلت ابتداء وبغير سبب متقدم ذكره ابن حجر خامسها ان جابرا السخري
 ذلك باجتها وه وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روت عن عائشة رضي الله عنها قاله الكرماني واحسن هذه الاجوبة الاول و
 الاخير القول الثالث سورة الفاتحة قال في الكشاف ذهب ابن عباس وجها هددى الى ان اول سورة نزلت اقرأ
 الكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذي ذهب اليه الكثر الامته هو الاول واما الذي ينسب
 الى الكثر فلم يقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول ومجته ما اخرج البيهقي في الدلائل والواحدى من
 طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي مسيره عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لقد بعثتني اذ خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خنيت ان يكون هذا امر فقالت معاذا الله ما كان الله ليفعل
 بك فرا الله انك لتتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابوبكر ذكرت خديجة حديثه فقالت اذهب
 مع محمد الى درقة فانطلقا فقصاصا عليه فقال اذ خلوت وحدي سمعت نداء خلفني يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال
 تفعل اذا اراك فانت حتى تسمع ما يقول ثم استنيت فاخبرني فلما خلا نداءه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
 العالمين حتى يبلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات قال البيهقي ان كان محفوظا فيجوز ان يكون خبرا من نزولها
 بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر القول الرابع بسم الله الرحمن الرحيم حكاه ابن النقيب في مقدمته تفسيره قوله اذا نزل الوحي
 الواحدى باسناده عن عكرمة ولكن قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقرأ باسم ربك
 واخرج ابن جرير وغيره من طريق الضماني عن ابن عباس قال اول ما نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد
 استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندى ان هذا لا يعده قوله براسه فانه من نزول السورة نزل البسملة
 معها فهي اول آية نزلت على الاطلاق وورد في اول ما نزل حديث آخر روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان اول ما
 نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام وقد استشكل هذا
 بان اول ما نزل اقرأ وليس فيها ذكر الجنة والنار واجيب بان من مقدمته اى من اول ما نزل او المراد سورة المدثر

فانها اول

فانما اول ما نزل بعد فترة الوحى وفي اخرها ذكر الجنة والنار فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ فخرج الواحدى من
 طريف الحسين بن واقد قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت بركة اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت يا
 المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة وويل للمطففين واخر سورة نزلت بمكة واول سورة عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الهم في شرح البخاري لابن حجر اتفقوا على ان سورة البقرة اول سورة اتزلت بالمدينة
 وفي دعوى الاتفاق نظر يقول علي بن الحسين المذكور وفي تفسير النسفي عن الواقدي ان اول سورة نزلت بالمدينة
 سورة القدر وقال ابو بكر محمد بن الحارث بن ابيس في جزء المشهور حدثنا ابو العباس عبيد الله بن محمد بن اعين بن
 بغدادى حدثنا احسان بن ابراهيم النكرمانى حدثنا امية الازدي عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله تعالى من
 القرآن بركة اقرأ باسم ربك ثم نزل القلم ثم يا ايها المرسل ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم نزلت يا ايها الطيب ثم اذا انتم
 كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم الليل اذا يغشى ثم والفجر ثم الضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم الماعن ثم
 اريت الذى يكذب ثم الكافرون ثم الم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والجم ثم عيسى
 انا انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والليل اذا يلىف ثم القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم
 ق ثم البلد ثم العادق ثم اقتربت الساعة ثم من ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم قيعص ثم طه ثم الواقعة
 ثم الشعرا ثم قس سليمان ثم قس القمص ثم نبى اسرائيل ثم التاسعة يعق يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام
 ثم الصافات ثم لقن ثم سبا ثم الزمر ثم المؤمن ثم السجدة ثم الزخرف ثم الدخان ثم الحجر ثم الباقية ثم حم الاحقاف
 ثم العاديات ثم العاشية ثم الكهف ثم حم ص ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم الفصل اربعين وبقيةها بالمدينة ثم اذا واصلنا
 نوحا ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم نساء ناعم ثم نساء لون ثم والنازعات ثم اذا السماء انفجرت ثم اذا السماء
 انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فذاك ما انزل بركة وانزل بالمدينة سورة البقرة ثم آل عمران ثم الانفال
 ثم الاحزاب ثم المائدة ثم المنتحة ثم الانبياء ثم الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التوبة ثم الجمعة ثم
 الثعابين ثم سبح الحواريين ثم الفتح ثم التوبة خاتمة القرآن قلت هذا سياق ترتيبها وفي هذا الترتيب نقل جابر بن زيد عن
 علي التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعبرى على هذا الاثر في تصيد ترتيبها اقربها المسمى ترتيب النزل

٩

مكة باست ثمانون املت	نظمت على وقت النزل	اقراءون من مثل مدثر	والحمد ثبت كودت لا على علا
ليل وفجر الضحى شرح وعمر	العاديات وكوثر الحاكم	اريت قلب الغيل مع خلق كذا	ناس وقل هو حجرها عبس جلا
تقد الشمس والبروج وتبينها	يلاف فارقة قيامتها	ويل لكل المرسلات وقاف مع	بلد وهادتها مع اقترت كلا
صاود اعراف وجن ثريا	سين وفرقن وفالمهلا	كان وقمة نلة الشعرا ونزل	فصل الاسر ايرس هود ولا
نزلهمان سبا ومرجلا	مع غافر مع فطت مع خرف	ودخلن جاثمة واحقان ملا	

ذرد وناشئة وكمف تمسوة و خليلان الابنية فحل حلا وسارح نوح وطور والقلاح للملك واعبه وسارح عم لا
 غرق مع انطيات وكبح ثم دم العنكبوت ولففت نكالا وبطيبة عشرون ثم ثمان للملك وعمران وانفال حلا
 الحراب مائدة امتحان النساء مع زولت ثوب الحديد نكالا ومحمد وروعدا والوحلن الا نسان الطاق وم يكن شمرا
 نصر وفور تمسج والنسا فن مع مجالته وجوت ولا نخر يها مع جمعة ونشاب صف ونفح تو برختمت الا
 اما الذي فد جاء ناسفربة عربي اكننت كم قد كجلا لكن اذا تم فخبشي بسلا واسال من ارسلنا انسابي فقلا
 ان الذي فرض انتمى جحيفها وهو الذي كف اشجب بن جلد فرج في اوائل لخصو سنة اول ما نزل في القتال روى للحاكم
 في المستندك عن ابن عباس رض قال اول آية نزلت في القتال اذن للذين يقا تلون بانهم ظلموا واخرج ابن جرير عن ابي
 العالقة قال اول آية نزلت في القتال بالمدنية وقالتوا في سبيل الله الذين يقا تلونكم وفي الاكليل للحاكم ان اول آية
 نزلت في القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل في شان القتل آية الاسراء ون نزل
 مظلوما الآية اخبره ابن جرير عن الضحيان اول ما نزل في الخمر روى الهيا السبي في مسنده عن ابن عمر قال نزل في الخمر
 ثلاث آيات قال وثنى يسا لولك عن الخمر والميسر الآية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا نذقق بها كما قال الله تعافسك منهم ثم نزلت
 هذه الآية لا تقربوا الصلوة وانتم سكراني فقيل حرمة الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشرب قرب الصلوة فقلت عنهم ثم
 نزلت يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر اول آية نزلت في الامم بمكة
 آية الانعام قل لا اجد فيما اوحى الي من امر ما آية النحل فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الى اخرها وبالمدنية آية البقرة اما
 حرم عليكم الميتة الآية ثم آية المائدة حرمت عليكم الميتة الآية قاله ابن الحصاد وروى البخاري عن ابن مسعود وروى قال
 اول سورة انزلت فيها سجدة الهم قال الغرياني حدثنا ودعا عن ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله لقد نصرم الله في سوان
 كيرة قال هي اول ما نزل الله تعالى من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسراييل حدثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضمى قال اول
 ما نزل من براءة انفر واخفانا ونقلا لانه نزل اولها ثم اخرها واخرج ابن اشته في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كان اول
 براءة انفر واخفانا ونقلا لسنوات ثم انزلت براءة اول السورة فالفت بها اربعون آية واخرج ايضا من طريق داود عن عامر
 في قوله انفر واخفانا ونقلا قال هي اول آية نزلت في براءة في غزوة تبوك فلما رجع من تبوك نزلت براءة الاثمان وثلاثين
 آية من اولها واخرج من طريق سفیان وغیره عن حبيب بن ابي عمرة عن سعد بن جبیر قال اول ما نزل من ال عمران
 هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت بقيةها يوم اهدى النوع الثامن معرفة اخر ما نزل فيه اختلاف
 فروى الضحيان عن البراء بن عازب قال اخر آية نزلت بستة تونك فل الله يفتيكم في الكلاله واخر سورة نزلت براءة
 واخرج البخاري عن ابن عباس رض قال اخر آية نزلت آية الرابا ودوي البيهقي عن عمر مثله والمراد بها قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا عند احد وابن ماجه عن عمر من اخر ما نزل من آية الربا عند ابن

٣٥

مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال ابن عباس قال ان من آخر آيات القرآن نزولها واخرج النساء من طريق عن ابن
 عباس رضي قال ان شئ نزل من القرآن وانقوا يوم ما ترجعون فيسأل الله الاية واخرج ابن مردويه نحوه من طريق سعيد بن
 جبير بن ابن عباس رضي بلفظ آخر آية نزلت واخرج ابن جرير من طريق السعوي عن الضحان عن ابن عباس رضي وقال ان آية
 في التفسيره حدثنا سفيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي قال آخر آية نزلت وانقوا يوم ما ترجعون فيسأل الله
 الاية وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
 قال آخر ما نزل من القرآن كل وانقوا يوم ما ترجعون فيسأل الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه
 الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن جرير بن ثور عن ابن جرير واخرج من طريق
 عفيته عن ابي سعيد قال آخر آية نزلت وانقوا يوم ما ترجعون الاية واخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال آخر القرآن
 عهدا بالوحي آية الوارثية الدين واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب بن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن عهدا
 بالوحي آية الدين مرسل صحيح الاسناد قلت ولا منافاة سئدي بين هذه الروايات في آية الوارثية وانقوا يوم ما ترجعون لان
 الظاهر انها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف ولانها في قصة واحدة فاخبر كل عن بعض ما نزل بانها آخر وذلك صحيح
 قوله البراء آخر ما نزل يستفتونك ام في شأن القران وقال ابن جرير في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في
 آية الوارثية وانقوا يوم ما ان هذه الاية هي ختام الايات المنزلة في الوارثية معطرة عليهم ويجمع بين ذلك وبين قول
 البراء بان الايتين نزلتا جميعا فيصدق ان كلا منها آخر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان تكون الاخرية في آية النساء مبدية بانها
 تتعلق بالوارثية بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه في الاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزقة
 لخاتمة النزول انتهى وفي المستدرک عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت فقد جاءكم رسول من انفسكم الى ان اسوي
 وروى عبد الله بن احمد في ذواليد المسند وابن مردويه عن ابي انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر رضي وكان رجال
 يكتبون فلما انتهوا الى هذه الاية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون لظنوا ان هذا
 آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ابي بجدها آية بين نفاهاكم وواضع
 انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم قال هذا آخر ما نزل من القرآن قال نعم ما فتح بربادة الذي لا اله الا الله وحده
 وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه ان لا اله الا انا فاعبدون واخرج ابن مردويه عن ابي ايضا قال آخر القرآن عهدا
 بالله هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج ابن الانباري بلفظ اقرب ان بالسما عهدا واخرج ابن
 السكيت في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس رضي قال آخر آية نزلت فقد جاءكم رسول من
 انفسكم واخرج مسلم عن ابن عباس رضي قال آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي في دارما في آية
 من قال آخر سورة نزلت المائدة فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوا الحلال واخرج ايضا من عهد الله بن عبد الله قال

٣١

نزول سورة التوبة المائدة وانفتح قلبه حتى اذا جاء نصر الله وفي حديث عثمان المشهور برأيه من آخر القرآن نزول قال اليسمعي يجمع بين
 هذه الاختلافات ان صحت بان كل واحد جاب بامنده وقال القاضي ابوبكر في الانتصار هذه الاقوال ليس فيها شيء مزوج
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قال يعزب من الاجتهاد وغلبة الشك ويحتمل ان كلامهم اخبر عن آخر ما سمع من
 النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي ملئ فيه وقبل مرضه بقليل وفيه سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو ويحتمل
 ايضا ان تنزل الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها في يوم برسم ما نزل معها بعد ذلك
 تلك فيظن انه آخر ما نزل في الترتيب انتهى ومن عزب ما ورد في ذلك ما اخبر جابر بن جبر عن معاوية بن ابي سفيان
 انه تلا هذه الآية فمن كان لقاءه وبه الآية وقال انها آية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا اثر مشكل ولعله اذا انزل
 ينزل بعد آية تنسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة محكمة قلت ومثله ما اخبره الجاهلي وغيره عن ابن عباس بن
 قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزلت وما نسخها نبي وعنده احمد والنسائي فقد
 نزلت في آخر ما نزل ما نسخها نبي واخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن ام سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية
 فاستجاب لهم ربهم اني لا اطيع على عامل الى آخرها قلت وذلك انها قالت يا رسول الله ادى الله يذكركم الرجال والذين كس
 النساء فنزلت ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين والمسلمات الية نزلت هذه الآية في آخر
 الثلاثة نزولا او آخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة واخرج ابن جبر عن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فارق الدنيا على الاصلاح لله وحده وعبادة لا شريك له واطام الصلوة اتي الزكوة فادقها والله عنده
 ما شر قال انس وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل فان تابوا واقاموا الصلوة اوتوا الزكوة الآية قلت يعنى
 في آخر سورة نزلت وفي البرهان الامام الحرمين ان قوله تعالى قل لا احد فيما ارجى الي محرما الآية من آخر ما نزل وتعبه
 ابن الحصان بان السورة مكتبة باتفاق ولم يرد نقل بثان هذه الآية عن نزول السورة بل هي في حاجة المشركين ونسخهم
 وهم بمكة انتهى تبيينه من المشكل على تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعرفة عام حجة الوداع وظاهر
 اكمال جميع الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السدي فقال لم ينزل بعد ما حلال ما حرام مع انه
 في آية الربا والدين والكلا لانهما نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جبر وقال لا بد ان يتناول على انه كل لهم دينهم
 بان ادم بالبلد الحرام واجلاء المشركين عنده حتى حجة المسلمين لا يخاف لهم المشركون ثم اذاه ما اخرج من طريق ابن ابي عمير
 عن ابن عباس رضي قال كان المشركون والمسلمون يجحون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت وحج المسلمين
 لا يشاركون في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة واتممت عليكم نفعي النوع التاسع معرفة
 سب النزول افرده بالتصنيف جماعة اقدمهم عن بن المديني شيخ البخاري من اشهرها كتاب الواحد على ما في من
 اعواز وقد اقرهم الجعفي فخر زف اسانيداه ولم يزد عليه شيئا والفا في شرح الاسلام ابو الفضل ابن حجر كتابا ما كان عنده

٣

مسودة فلم يقف عليه كاملا وقد انفت فيه كتابا حافظا موجزا محروما يوزن مثل في هذا النوع سميت له باب ان تقول في سبب
النزول قال الجعبري نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقيب واقوى وسؤال في هذا النوع مسائل
الاولى ذم ناعم الا حائل تحت هذا الفن جريا من جري التاخر واخطا في ذلك بل له فوائد منها ما ستره وجه الحكمة الباقية
على شريع الحكم ومنها تخصيص الحكم برعده من يرى ان العبرة بخصوص السبب ومنها ان اللفظ قد يكون عاميا
لدليل على تخصيصه فاذا نزل السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فان دخول سورة السبب قطعوا اخر اجراء
بلاجهاد ممنوع كما حكى للجماع عليه القاضي ابو بكر في التريب ولا التفات الى من شذ في ذلك ومنها الوقوف على المعنى
واذا التلا لشكال قال الواحد لا يمكن معرفته تفسير الآية دون الوقوف على نصها وبيان نزولها وقال ابن ديقوا
بيان سبب النزول لم يبق قوي في فهم معاني القرآن وقال ابن تيمية معرفته سبب النزول يعين على فهم الآية فان العلم بالسيا
يؤثر العلم بالسبب اشكل على مردان بن الحكم معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال ابن كان
كل امرئ فرح بما اتى واحب ان يجد ما لم يفعل سعد بالعدتين اجمعون - اي بين له ابن عباس رضي ان الآية نزلت في اهل
الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره وادوه انهم اخبروه بما سألهم عنه
واستحوذوا بذلك اليه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عن عثمان بن مظعون وعرو بن مدي كرب انها كانا يوقلان الخمر ساجدة
ويحتجان بقوله تعالى ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ولو علموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك
وهو ان ناسا قالوا لما حرمت الخمر كيف من قتلوا في سبيل الله وما اتوا وكانوا يشربون الخمر ويحس فنزلت اخرجها
والنساء وغيره ما من ذلك قوله تعالى واللاق يسمن من الحيض من نساءكم ان او تبتم فعدتهن ثلثة اشهر فقد
اشكل معنى هذا الشرط على بعض الامم حتى قال الظاهر بربان الآية لا يستلزم لعدة عليها اذ الم ترتب وقد بين ذلك سبب النزول
وهو انما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النسوة لم يذكرها الصفا والكتاب فتر
اخرج الحاكم عن ابي نعم بن مالك ان الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهن في العدة وارتاب هل عليهن عدة اولاد وهل عدتهن كل ما
في سورة البقرة ولا فتعني ان او تبتم ان اشكل عليكم حكمهن وجعلتم كيف يعقدون فهذا حكمهن ومن ذلك قوله تعالى فاني
تولوا نعم وجه الله فانا لو تركنا مدلول اللفظ لا يقتضي ان المصلى لا يجب عليه استقبال القبلة سفر ولا حضرا وهو خلا
الاجماع فلما عرف سبب نزولها علم انها في نافذة السفر او يمن صلى بالاجتهاد و بان له الخفا على اختلاف الروايات في ذلك
ومن ذلك قوله تعالى ان الصفا والمرءة من شعائر الله الآية فان ظاهرها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم
الى عدم فرضيته تسمكا بذلك وقد ثبت بما ثبتت من على عروة في فهم ذلك بسبب نزولها وهو ان الصفا ركن من ركعات
السعي فيها لانه من عمل الجاهلية فنزلت ومنها دفع لوم الحصر قال الشاذلي في قوله تعالى قل لا اجد ما
أرجى الي من محر ما الاية ان الكفار لما حرما ما احل الله وحلوا ما احرم الله وكانوا على المضادة والمخادفة فجاءت الآية

معه

لفرضهم فكانه قال لا حلال الا ما حرم الله ولا حرام الا ما حلت الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى
والدم ولحم الخنزير وما اهل الكتاب ذكوا من اهل الكتاب قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى قال لا تأكلوا مما حرم الله تعالى
وهذا في غاية الحسن ولو لا سبق الشافعي في ذلك لما كنا نستجيز مخالفة مالك رحم في حصر الحرمات فيما ذكرته الآية
ومنها معرفة اسم الناذل في الآية وتعيين المبهم فيها وقد قال مروان في عبد الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه ولقد
قال ابو الديران كما حتى دقت عليه عايشته ورضي بنت له سبب نزولها المسئلة الثانية اختلف اهل الاصول هل
العبارة بعموم اللفظ او بخصوص السبب والاصح عندنا الاول وقد نزلت آيات في اسباب وانفقوا على تعدد بعضها
الى غير اسبابها كقول آية الفهراد في سلمة بن سحر وآية اللعان في شان هلال بن امية وحاد القذف في رماة ثمان
ورمى تعدد الى غيرهم ومن لم يعتبر عموم اللفظ قال خرجت هذه الايات ونحوها للدليل اخر كما فسر آيات على
اسبابها اتفاقا للدليل قام على ذلك قال الزمخشري في سورة الهزلة يجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
يتناول كل من باشر ذلك القبيح ويكون جارا مجرما التعريض قلت ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ اجتماع
العبارة بعموم وغيرهم في وقائع عموم آيات نزلت على اسباب خاصة شأنها اذا تعابها قال ابن جرير حدثني محمد
بن ابي معشر اثنانا ابو معشر ينجح سمعت سعيد المقبري رح يذكر محمد بن كعب القرظي فقال سعيد ان في بعض كتب
الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم احر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من اللين فحرقوا
الله ثيابا لدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الآية فقال سعيد
قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون عامته بعد فان قلت فهذا ابن عباس رضي
باعتبار عموم قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بالآية بل قرها على ما نزلت فيه من قصته اهل الكتاب آتت ابي
ذلك بانه لا يخفى عليه ان اللفظ عام من السبب لكنهم يرون ان المراد باللفظ خاص وتغيره تفسير النبي صلى الله عليه وسلم
الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بالشرك من قوله ان الشرك لظلم عظيم مع فهم العبارة بعموم في كل ظلم
وقد ورد عن ابن عباس رضي ما يدل على اعتبار العموم فانه قال به في آية السرقة مع انما نزلت في امرأة سرق قال ابن ابي
حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن ابي حاتم حدثنا ابو عبيدة بن عبد المؤمن عن مجدة الكنعاني قال سألت ابن
عباس رضي عن قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الخاسم عام قال بل عام وقال ابن تيمية قد يحكي كثيرا
من هذا الباب قوله هذه الآية نزلت في كذا لاسيما ان كان المذكور شخصا كقولهم ان آية الفهراد نزلت في امرأة ثابت ابن
قيس ولان آية الكفارة نزلت في جابر بن عبد الله وان قوله وان احكم بينهم نزلت في بني قريظة والتفسير ونظائر ذلك مما يدل
ان نزل في قوم من المشركين بكتا وفي قوم من اليهود والنصارى وفي قوم من المؤمنين قالوا ذلك لم يقصد ان يحكم

٣٨

الشافعي

الآية يختص بالذات الامان دون غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ
 العام لو اورد على سبب هل يختص بسببه فلم يقل احد ان عموما الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما
 يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان
 كانت امر او هيما فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلة وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناولة لذلك
 الشخص ولمن كان بمنزلة انتهى تبينه قد علمت مما ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما آية نزلت في معين ولا عموم
 لفظها فانما تقصر عليه قطعا كقوله تعالى وسيجزيها الاتقي الذي يوتي مالي يترك فانها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه وقد استدل بها الامام فخر الدين الرازي مع قوله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم على انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ودم من لمن ان الآية عامرة في كل من عمل على اجراءه على القاعدة وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة عموم
 الا لفظ ولام انما تفيد العموم اذا كانت وصورة او معرفة في جمع زاد قوم او مفرد بشر ان يكون هناك عهد واللام
 في الاتقي ليست موصولة لانها لا ترمي بافعال القصول اجاعا والاتقي ليس جمعا بل هو مفرد والعهد محدود خصوصا
 مع ما تفيد وهو صفة فعل من التمييز وقطع المشاكلة بطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص والقصر على
 من نزلت فيمضي الله عن المسئلة الثالثة تقدم ان صودة السبب قطعية الداخول في العام وقد نزل الآيات على الاسماء
 الخاصة وتوضع ميانها من الآي العامة رعاية لتنظيم القرآن وحسن السيادة فيكون ذلك الخاص قريبا من صودة
 السبب في كونه قطعي الداخول في العام كما احتار السبكي انه رتبة متوسطة دون السبب وفوق الجرد مثلا لقوله تعالى
 الم نزل الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحجيت الى اخره فانها اشارة الى كعب بن الاشرف ونحوه من عملاء
 اليهود لما قد موامكة وشاهدوا قتلى يدهم من المشركين على الاخذ بناصية ومحادثة النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا
 من اهدى سبيلا محمد واصحابه لم نحن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم المنطبق عليه
 واخذوا مواسيق عليهم ان لا يكتموه فكان ذلك امانة لا رمتهم ولم يؤدوها حيث قالوا للكفاد انتم اهدى سبيلا حسدا
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوعده عليه المغيد للامر بمقاومة المشركين على اداء الامانة التي
 هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بافادته المرصوف في كتابهم وذلك مناسب لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات التي اهلها فهذا عام في كل امانة وذاك خاص بامانة بني صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالمرتب السابق والعام نال
 للخاص في الرسم متراج عنه في النزول والمناسبة تقتضي دخول ما قبل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العربي ^{تفسير}
 دجر النظم انه اخبر عن كتمان اهل الكتب من غير محمد صلى الله عليه وسلم وقرولهم ان المشركين اهدى سبيلا فكان ذلك خيانة
 منهم فالجزم الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يرد تأخر نزول آية الامانات من التي قبلها بحسب سنين كان
 الزمان انما يشترط في سبب النزول لاني المناسب لان القصور منها وضع آية في موضع يناسبها والآيات كانت تنزل على

اسبابها في امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله تعالى انها موضعها المسئلة انما يحتمل قول الواحد
 لا يجعل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالبرهان والسماع من شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب ويحتملوا عن عليهما
 قد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال اتق الله وقل سداد اذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن
 وقال غيره معرفة سبب النزول امر يحصل للصحابية بقرايهم تخفف بالقضايا وربما لم يحزم بعضهم فقال حسب هذه الآية
 نزلت في كذا كما اخرج في الامم الستة عن عبيد الله بن الزبير قال قال خاتم الزبير رجلا من الانصار في شراخ الحرة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم استق يا زبير ثم ارسل الماء الى جهادك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون وجهه
 الحديث قال الزبير فما حسب هذه الآيات انزلت في ذلك فلما لا يوم منون حتى يحكمون فيما شجر بينهم وقال
 الحكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد العجوة والنجوى والتبريل عن آية من القرآن انما نزلت في كذا فانما حديث
 مستند وشي على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلوه بما اخرج مسلم عن جابر رضي قال كانت اليهود تقول من انى امر اتون
 ديرها في قبلها جاء الولد اجول فانزل الله تعالى ساء لكم ربكم الايز وقال ابن نبيته قولهم نزلت الآية في كذا يراود برتادة
 سبب النزول ويراد برتادة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن السبب كما تقول غني بهذا الآية كذا قد نذاع العلماء في
 قول الصحابي نزلت هذه الآية في كذا هل يجري تجري المسند كما لو ذكر السبب الذي نزلت لاجله او يجري تجرى التفسير منه
 ليس بمسند فالبخاري يده خلد في المسند وغيره لا يدخله غيره والكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كسند مسند غيره بخلاف
 ما اذا ذكر سبب نزلت فيه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند انتهى وقال الذكواني في البرهان ان قد عرف من عادة
 الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الآية في كذا فان يريد بذلك انها تنسب لهذا الحكم لان هذا كان السبب
 في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لان جنس النقل للموقع قلت والذي يتجوز في سبب النزول انما نزلت
 الآية ايام وقوعه ليرجع ما ذكره الواحد في سورة القليل من ان سببها قعود الحبيشة به فان ذلك ليس من اسباب
 النزول في شيء بل هو من باب الاخبار عن الواقع الماضية كذا قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك وكذا
 ذكره في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اتخاذه خليلا فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى بتبيينه
 ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو من نوع ايضا لكنه مرسل فقلنا يقبل اذا صح السند اليه وكان من
 ائمة التفسير الاخذين عن الصحابة كجهد وعكرمة وسعيد بن جبيرة واعتضد برسل اخر نحو ذلك المسئلة الخامسة
 كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الآيات اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان ينظر الى العبارة الواقعة فان عبر
 بقوله نزلت في كذا والاخر نزلت في كذا وذكر امر اخر فقد تقدم ان هذا يراود به التفسير لا ذكر سبب النزول فلما سئنا
 بين توهمها اذا كان اللفظ يقنا ولها كما سياتي في تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان عبر واحد بقوله نزلت في كذا وصرح
 اخر بذلك سبب خلافة فهو المعتمد وذلك استنباطه من الخبر ما اخرج البخاري عن ابن عمر قال نزلت نساءكم حزن لكم في اتيان

٤٨

انما في اديارهم وادعاهم عن جابر التصريح بذكر سبب خلافه فالمعتمد حديث جابر لا نفع له وقول ان عمر سببنا ما سنده ورواه
 فيه ابن عباس وذكر مثل حديث جابر كما اخرج جبريل ابو داود والحاكم وان ذكر واحد سببا واخر سببا فبما كان سنده حديثا
 دون الاخر فالصحيح المعتمد مناه ما اخرج جبريل شيخان وغيره عن جابر قال اشكر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبع ابنته ويلتصق
 ذاتها امرأة فقالت يا محمد ما اوى شيطانك الا قد ترك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى وادعك ربك وما قلوا اخرج الترمذي
 وابن ابي شيبة عن حفص بن ميسرة عن امر عن اقرها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل دخل بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فلم يدخل تحت السرير ففاتت فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يترى ايام الا يترى عليه الوحي فقال يا جبريل ما اوى
 في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يا نبي فقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنته فاهويت بالمكنسة تحت
 السرير فاخرجت الحجر ونجى النبي صلى الله عليه وسلم تروى بحسنة وكان ان انزل عليه اخذته الرعدة فانزل الله تعالى والضحى
 والليل الا قوله فرضى قال ابن حجر في شرح البخاري قصته بطا جبريل بسبب الحجر مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية هو
 اسناده من لا يجرى فانه معتمد ما في الصحيح ومن امثله ايضا ما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
 عباس رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هاجر الى المدينة فترامه الله ان يستقبل بيت المقدس فقهرت اليهود
 استقبالها بضعه عشر شهرا وكان يجب قبله ابراهيم فكان يدعو الله ينظر في السماء فانزل الله فلو اوجوهكم سطرها فانزل من ذلك
 اليهود وقالوا ما اولام عن قبلةهم التي كانوا غير بها فانزل الله تعالى قال الله اشرك في الغرابة وقال فانيما تولوا فتموجوا الله وخرج
 الحاكم وغيره عن ابن عمر رضي قال انزلت انما تولوا فتموجوا الله ان تصلي حين توجهت بك واحشك في السجود والخرج الترمذي
 ضعفه من حديث عامر بن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر في القبلة فاضل كل رجل منا على جبال فلما اجلسنا ذكرنا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت واخرج الدارقطني نحوه من حديث جابر بسنده ضعيف ايضا اخرج ابن جرير عن
 ما نزلت ادعوني استجب لكم فقالوا الى اين فنزلت مرسل واخرج عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعلمكم الله ان اول
 عليه فقد لو ان كان لا يصلي الى القبلة فنزلت محصل غريب جدا فهذا خمسة اسباب مختلفة واضعفا لا خير الا يضاد ما قبله
 لا رساله ثم ما قبله لضعف روايه والثاني صحيح لكنه قال انزلت في كذا ولم يصحح بالاسباب والاول صحيح الاسناد ومرجح فيه
 السبب فهو المعتمد ومن امثله ايضا ما اخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن ابي
 عن ابن عباس قال خرج امير بن خلف وابو جهل بن هشام ورجلان من قريش فانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
 تعالى فتمسح بالهتنا وتدخل محل في دينك وكان يجب السلام قوم فرقا لهم فانزل الله تعالى فانكادوا يقتلونك عن الذي جئنا
 اليك الايات واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان تقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعلنا سنة حتى يهدى
 لا الهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى لها اخرنا فامر الله ان يوجدهم فنزلت فورا يقتضى نزولها بالدين سنة واسنده ضعيف
 والاول يقتضى نزولها بكونه واسنده حسن ولمشاهدا عند ابي الشيخ عن محمد بن حبيب بن ابي مري في درجته الصحيح وهو المعتمد

٢٢

الروح ان يتوي الاسناد ان في العشرة فيهم جمع احدها يكون في وجهها من وجه التبرجحات مشارا ما اخرجها
 عن ابن مسعود من قال كنت استنيت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم يا
 سائلوه فقالوا احدهما عن الروح فقام ساعده ورفع راسه فحرفت الروح حتى سعد الوحي فمر قال الروح من امر دبي وما اتنا
 من العلم الا قليلا واخرج الترمذي صححه عن ابن عباس رضي قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه
 عن الروح فسألوه فانزل الله تعالى ويسألونك عن الروح الالية فهذا يقتضي انها نزلت بمكة والاول خلافة وقد رجع بان ما رواه
 البخاري اسع من غيره وبان ابن مسعود كان حاضر القصة الحال الخامس ان يمكن نزولها عقوب السبعين او الاسباب المذكورة
 بان لا تكون معلومة التبعاد كما في الايات السابقة فيصير على ذلك مثاله ما اخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس ان
 هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحاء فقال للنبي صلى الله عليه وسلم البيئته احدني
 لمهرن فقال يا رسول الله اذ ادركني احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلمس البيئته فانزل عليه والذين يرمون اولادهم حتى
 يبلغ انكان من الصادقين واخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عامر بن عددي فقال اسأل رسول الله صلى
 عليه وسلم ادريت وجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله يقتل به ام كيف يصنع فسأل عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلب
 السائل فغضب عامر عويمرا فقال والله لا نيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سئلته فاتاه فقال انه انزل فيك وفي صاحبك
 الحديث جمع بينهما بان اوله من وقع له ذلك هلال وصادق عويمر ايضا فنزلت في شأنها معا والى هذا جرح النووي و
 سبقه الخطيب فقال لعلها انفردت بها ذلك في وقت واحد واخرج ابن ابي عمير عن حذيفة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلما به قال شرا قال فانك يا عمر قال كنت اقول لعن الله الاجرة واستغيبت فنزلت
 قال ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب الحال السادس ان لا يمكن ذلك فيعمل على تعدد النزول وتكرره مثاله ما اخرج الشيخان عن
 قال لما حضره بالهال الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم فلا الا
 الله احب لك بهما عند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزلوا يكلمونه حتى قال هو على
 ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين الالية واخرج الترمذي وحسنه عن علي رضي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت استغفروا ليه
 وهما مشركان فقال استغفر براهم عليه السلام لابويه وهو مشرك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
 واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فاجتمع
 طويلا ثم بكى فقال ان لقبر الذي جلست عنده قبر ابي واخي استأذنت ربي في الدعاء له فانم يا ذن لي فانزل علي ما
 كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول ومن امثله ايضا ما
 اخرج البيهقي والبخاري عن ابن مسعود رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حجرة حين استشهد وقدم مثل قوله

س

لا مثل

لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بنحو اتيهم سورة الفحل وان عاقبتهم فعاقرتوا مثل
ما عاقبتهم به الى آخر السورة واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة
وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضي فقتلوا بهم فقالت الانصار للذين اصبنا منهم يوما مثل هذا لزيين عليهم فلما
كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم الآية فظاهرها تاخير نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها باحتلال
ابن الحصار ويجمع بانها نزلت اولها بمكة قبل الهجرة مع السودة لانها ملكة شرفا نيا باحد شرفا لنا يوم الفتح تذكير ان
الله تعالى لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم آية الروح تشبيرة قد يكون في احد القعتين فتلا فيهم الراوي فيقول
فنزل مثاله ما اخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس رضي قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا
ابا القاسم اذ اوضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه فانزل
الله تعالى وما قد والله حق قدده الآية والحديث في الصحيح بلنظرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القور
فان الآية ملكة ومن اشكته ايضا ما اخرج البخاري عن انس رضي قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى
عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا انبي ما اول اشراط الساعة وما اول لعام اهل الجنة وما ينزل
الولاه الى ابيير والى اسمع قال اخبرني جبريل بن ابي نفا قال جبريل قال نعم قال ذلك عند اليهود من الملائكة فقرا هذه
الآية من كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم
حرف الآية ودعا على قول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حيث قال هذا هو المقدم فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير
تصير سلام تشبيرة كمر ما تقدم ان يذكر سبب واحد في نزول آيات متفرقة ولا اشكال في ذلك فقد ينزل في الواقعة
الواحدة آيات عديدة في سورة شغلي مثاله ما اخرج الترمذي والحاكم عن ام سلمة رضي انها قالت يا رسول الله لا
اسمع الله ذكر النساء في الهجرة النبي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم ان لا اطيع على ما سئل الى آخر الآية واخرج الحاكم عنها
انها قالت قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت اني لا اطيع على
عامل منكم من ذكر او انثى واخرج ايضا عنها انها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما انصف الميراث فانزل الله
ولا تمنوا ما فضل الله ببرجضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات ومن اتمتة اية اما اخرج البخاري من حفصة
زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
فجاوب ان ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعلم فانزل الله غير ادى الضرر واخرج ابن
ابي حاتم عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لو اضع القلم على اذني اذ لم يزل القلم
في جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعلم فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعلم فانزلت ليس
على الضعفاء ومن اتمتة ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسافي

٤

فلحجرة فقال ان سياتيكم انسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل اذرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام
تسميني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاذبها معا برجله فلفوا بالله ما قالوا احتمى بحجابه فاذ دعاهم فانزل الله تعالى يحلفون بالله
ما نزلوا الاية واخرج جبر الحاكم واحمد بهذا اللفظ واخره فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
بالاية تذببه فامل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واشهد به يديك فاني حزين واستخرجتته بغيري من استقراء صنيع الامة
ومتفرقات كلامهم ولم اسبق اليه النوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من
اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد افردها بالتصنيف جماعة واخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال لانزل القرآن
على نحو ما قال عمر واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يروي الراي فينزل به القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس
رض قال قال عمر واقت دبي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذنا من
مقام ابراهيم مسلى وقتلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلما امرت ان يحتجبتين فنزلت
آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في الغيرة فقلت لمن عسى ربه ان يهلكن ان يبدل لردفا
خير اممكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واقت دبي في ثلاث في الحجاب وبني اسارى بدر
في مقام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن اسد رضي قال قال عمر رضي واقت او واقيني دبي في اربع نزلت هذه الاية ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت ان تبارك الله احسن الخالقين واخرج عبد الرحمن بن ابي ليلى ان
يهوديا اتى عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدونا فلما فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسوله
وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان
سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها قال سبحانك هذا هتان عظيم فنزلت كذلك واخرج ابن ابي عمير في
فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئا من ذلك قال
سبحانك هذا هتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطل على
النساء الخبر في احد خرج يستخبرون فاذا رجلا من قبلان على بعير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا شيء قلت فلما ابى اتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت واتخذ منكم شهداء وقال ابن
سعد في المبيقات ان لنا الواقدي حديثين ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العمري عن ابيه قال حمل مصعب بن عمير
اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الارسل انان مات او قتل فقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللواء وضمه بعض يده اليسرى وهو
يقول وما محمد الا رسول الاية ثم قتل فسقط اللواء قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول

٢١

حتى نزل بعد ذلك لتفسير بقرب من ثم ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالسبح صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة
غير مصروح باضافة اليهم ولا على بالقول لقوله قد جاءكم بصائر من ربكم الآية فلن هذا واد على لسانه صلى الله عليه وسلم
لقوله آخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله اغير الله ابغى حكما الآية فانه واد ايضا على لسانه صلى الله عليه وسلم وقوله
وما تنزل الامام ربك الآية واد على لسانه جبريل وقوله وما من الاية الا انزلناها على من نريد وما من الاية الا انزلناها على من نريد
الاسم ونزلناها على من نريد وما من الاية الا انزلناها على من نريد وما من الاية الا انزلناها على من نريد وما من الاية الا انزلناها على من نريد
انقول اي قولوا وكذا الايات الاوليان بعد ان يقدر فيها كل بخلات الثالثة والرابعة النوع الحادي عشر من تلك
نزل صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان من الله ان ما نزل من قوله قال ابن الحنبل قد نزل في الآية
تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة التحميد والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية وقال الزركشي في البرهان قد نزل النبي مرتين تعظيما للشأن
وتذكيرا عند حدوث بيعة خيبر فسيانته فذكر منه آية الروح وقوله اقم الصلاة في الهياكل الآية قال فان سورة الاسراء
وهو مدية ثمان وسبب نزولها يدل على انها نزلت بالمدينة ولها اشكال ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة
بعد مرة قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين بكتة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك
قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال والحكمة في هذا كما انزلناها في سبب من سؤالي اوحادنا فيقتضي نزول
آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فيوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعد ان ذكرها فيهم بها وبارئنا منهن
هنا تنبيه قد يجعل من ذلك الاحرف التي تقرأ على وجهين فاكز ويدل له ما اخرج مسلم من حديث ابي انس بن اوس
الذي ان قرأ القرآن على حرف فردت اليه ان هون على امتي فادسل الي ان قرأ على حرفين فردت اليه ان هون على
امتني فادسل الي ان قرأ على سبعة احرف فهذا الحديث يدل على ان القرات لم تنزل من اول وهلة بل مرة بعد اخرى
وفي جلال القران لسبب اوى بعد ان حكى القول بنزول الفاتحة مرتين فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية قلت يجوز
ان يكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية بغير حروفها نحو ملك ومالك والسر والسرور ونحو
ذلك انتهى تنبيه انك بعضهم كونه من القرآن تكرر نزولها في كتاب الكفيل بمعنى التنزيل وعلله بان جبريل
ما هو حاصل الفائدة فيه وهو مردود بها تقدم من فوائده وبارئ يلزم منه ان يكون كلما نزل بكتة نزل بالمدينة مرة
اخرى فان جبريل عم كان يعارضه القرآن كل سنة وادب منع الملازمة وبارئ لا معنى للملازمة لان جبريل كان ينزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن لم يكن ينزل به من قبل فبقراءه وادب منع اشتراط قوله لم يكن ينزل به من قبل
ثم قال ولعلمهم يعنون بنزولها مرتين ان جبريل نزل حين حوت القبلة فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان
الفاطمة كن في الصلاة كما كانت بكتة فلن ذلك تروك لاهلها مرة اخرى او اراه فيها فراه لم يقرها لاهلها بكتة فلن ذلك

١١

انزالها انتهى السور الثاني عشر ما أخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه قال الزركشي في البرهان قد يكون النزول
 سابقا على الحكم كقول تعالى قد افلح من ترك ذكرا اسم ذبه فصل في فقد أدى البهق وغيره عن ابن عمر انما نزلت في ذموة لفظ
 واخرج البزار نحوه من فروعها وقال بعضهم لا ادري ما وجه هذا التأويل لان السودة مكبته ولم يكن بكته عيد ولا ذموة ولا يوم
 واجاب البغوي بان يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد انزل
 مكبته وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة حين قال عليه السلام لعلت لي ساعة من نهار وذلك نزل بكته سيهزم الجمع و
 يولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي فقلت اي جمع فلما كان يوم بدر وان هزمت فريش نظرت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في آثارهم مصلنا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت لي يوم بدر واخرج الطبراني في الاوسط
 وكذا قوله جنار ما هنالك مهزوم من الأحزاب قال قتادة ورواه الله وهو منذ بكته انه سيهزم جنارا من المشركين فجا
 ناولها يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد الا اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن مسعود رضي في قوله جلل الحق قال السيف والاية مكبته متقدمة على فرض القتال ويهيد تفسير ابن
 مسعود ما اخرج الشيخان من حديثه ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثا نائة
 ومثرد نصبا فجعل يطعمنا بعد كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى
 الباطل وما يعبد وقال ابن الحاصل قد ذكر الله الزكوة في السور والمكيات كثيرا تصريحا وتريضا بان الله تعالى سخر وعما
 لرسوله يقيم دينه ويغيره حتى تفرض الصلوة والزكوة وسائر الشرائع ولم تؤخذ الزكوة الا بالمدنية بلا خلاف وادود من ذلك
 قوله تعالى واتراحقه يوم حصاده وقوله في سودة المنزل واقموا الصلوة واتوا الزكوة ومن ذلك قوله تعالى فيها واخرن ظاهرا
 في سبيل الله ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا فقد اذنت عابضة رض داين عمر وعكرمة و
 جماعة انما نزلت في المؤمنين والاية مكبته ولم يشع الاذان الا بالمدنية ومن امثلة ما تأخر نزوله عن حكمه آية الوضوء في
 صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سئلت قلاوة لي بالبيد او نحو داخلون المدينة فافاخ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونزل فتش را سني تجري را قدا واقبل ابو بكر فلكني لكة شديدة وقال حبست الناس في قلاوة فرائد النبي صلى
 عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله لعلمكم
 تشكروا فالآية مدنية اجابا فرض الوضوء كان بكته مع فرض الصلوة قال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغاري انه
 سلم الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلوة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال والحكمة في نزول آية الوضوء
 مع تقدم العمل به ليكون فرضه وتلوها بالتنزيل وقال غيره يحتمل ان يكون اول الآيات نزل مقدم مع فرض الوضوء ثم نزل بغيرها
 وهو ذكر التيمم في هذه القصة قلت يرويه الاجماع على ان الآيات مدنية ومن امثلة ايضا آية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت
 بكته وقول ابن الفرس ان اقامة الجمعة لم تكن بكته قط يرويه ما اخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت

٢٢

اي حين ذهب بعمره فانت اذا خرجت برالى بجمعة شمع الا ان يستغفر لابي امارة سعد بن زرارة فقلت يا ابناه اذيت مسلمة
 على سعد بن زرارة كلما سمعت النداء بها بجمعتكم هذا قال اي شئ كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مكة ومن امتلته فولد تعالى انما الصدقات للفقراء الائمة فانما نزلت مستترة وقد فرضت الزكاة قبلها في داخل
 الهجرة قال ابن الحصار فقد يكون مصروفها قبل ذلك محلو ما ولم يكن فيه قرآن متلو كما كان الوضوء صلواتها قبل نزول الائمة
 نزلت ثلاثة القرآن بقاؤها النوع الثالث عشر ما نزل مفرقا وما نزل جميعا الاول قالب القرآن ومن امتلته في السور القصص
 ان اول منزل منها التي قوله ما لم يعلم والعصى اول ما نزل منها التي قوله ثم ضئى كما في حديث الطبراني ومن امتلته الثاني سواها
 في الاخلاص والكوش وبيت لحم والنصر والمغوذتان نزائما معا ومن في السور الطوال المرسلات ففي المستدرج عن ابي سعيد
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه ولما نزلت عننا فخذتها من فيردان فاه ركب بها فلما ادري يا ابا حاتم
 في ابي حديث بعدة يؤمنون او اذا قيل لهم اذكروا لربكم ومنه سورة الصف لحد يترها السابق في النوع الاول ومنه سورة
 الانعام فقد اخرج ابو عبيد والطبراني عن ابن عباس رضي قال نزلت سورة الانعام بكتة ليلة جملة حولها سبعون الف ملك
 الطبراني من طريق يوسف بن عبيدة الصفار وهو متروك عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك والخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن النبي
 قال انزل القرآن خمسا خمسا الاسورة الانعام فانما نزلت جملة في الف يشيعها من كل اسماء سبعون ملاحتي اذوها الى النبي صلى الله
 رسلا واخرج ابو الترخ عن ابي بن كعب مرفوعا نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك واخرج عن جابر هذا
 نزلت الانعام كلها جملة معها خمسمائة ملك واخرج عن عطاء قال انزلت الانعام جميعا معها سبعون الف ملك فيها شواهد
 بعضها بعضها وقال ابن الصلاح في فتاواه الحديث الوارد في انما نزلت جملة وديناه من طريق ابي بن كعب وفي اسناده ضعيف ولم
 نزل اسنادا صحيحا وقد روي ما يخالفه فروي انها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت آيات منها بالدراسة اختلفوا في عددها فقيل
 ست وقيل غير ذلك انتهى والله اعلم النوع الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا قال ابن جيب وقيل ان النبي صلى الله
 ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون الف ملك وناقحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك وآية الكرسي نزلت
 معها ثلاثون الف ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا نزلت ومعها
 عشرين الف ملك وسائر القرآن نزل ببر جبريل مفرقا بلا تشيع قلت اما سورة الانعام فقد تقدم حلها بقرينة ومن طريق
 ايضا اخرجه البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس رضي مرفوعا نزلت سورة الانعام ومعها مائة من الملائكة
 يسد ما بين الخائفين لهم زجل بالتسبيح والتفديس والارض ترويح والخرج الحاكم والبيهقي من حديث جابر رضي قال لما نزلت
 سورة الانعام سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة مائة الف قال الحاكم صحيح
 على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع والحمد لله وسورة يونس واسأل من ارسلنا فم انفع على

٧٣

فيها بذلك ولا افردا ما آتت الكرسى فشهد ودد فيها وفي جميع آيات البقرة حديث صحيح احمد في مسنده عن معقل بن يسار ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال البقرة ستام القرآن وددت نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا الا هراشي القيوم من تحت
 العرش فوسلت بها واخرج سعيد بن منصور في مسنده عن الضحاك بن مزاحم قال خواتيم سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من
 الملائكة ما شاء الله تعالى وفي سورة اخرى منها سورة الكهف قال ابن الفريسي في فمائله اخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي
 حدثنا اسمعيل بن عياش عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاخيركم بسورة مدأ عظمتها ما
 بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف تشبيه لشظفي التوثيق بين ما مضى وبين ما اخرج ابن ابي
 حاتم بسنده صحيح عن سعيد بن جبير قال ما جاء جبريل بالقرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعها ربعة من الملائكة
 حفظة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الير الملوك بعث ملائكة يحرسون من بين يديه ومن
 خلفه ان يشبه الشيطان على سورة الملك فائدة ابن الفريسي اخبرنا محمود بن غيلان عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد بن
 ابن جميل عن القاسم عن ابي امامة قال اربع آيات نزلت من كنز العرش لم ينزل مشرئني غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي
 خاتمة سورة البقرة والكور فقلت اما الفاتحة فاخرج البيهقي في الشعب من حديث انس رض مرفوعا ان الله اعطاني فيهم
 بر على ابي اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشى واخرج الحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم
 سورة البقرة من تحت العرش واخرج ابن دهور في مسنده عن علي بن ابي رباح عن ابي سلمة عن ابي عبد الله فقال حدثنا نبى الله
 صلى الله عليه وسلم انهما نزلت في كنز تحت العرش واما آخر البقرة فاخرج الدارمي في مسنده عن ابي يعقوب الكلابي قال قال رجل يا رسول
 الله انى تحب ان تصيبك واملك قال آخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله واخرج احمد وغيره من حديثه
 بن عامر مرفوعا انهما نزلت في كنز تحت العرش فان ربي اعطانيها من تحت العرش واخرج من حديثه حذيفة اعطيت هذه الآيات من كنز
 سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلي واخرج من حديث ابي ذر عن اعطيت خواتيم سورة البقرة من تحت العرش
 لم يعطها نبى قبلي ولم طرق كثيرة عن عمرو بن ابي مسعود وغيره وروى ما آتت الكرسى فشهدت في حديث معقل بن يسار
 السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آية الكرسي ضحك وقال انهما من
 كنز الرحمن تحت العرش واخرج ابو عبيد عن علي قال آية الكرسي اعطيتكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبلكم واما
 سورة الكور فلم اقف فيها على حديث وقول ابي امامة في ذلك يجرى المرفوع وقد اخرج ابو الشيخ وابن حبان والبيهقي
 غيره من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا النوع الخامس
 عشر ما انزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم من الثاني الفاتحة وآية الكرسي و
 خاتمة البقرة كما تقدم في الاحاديث قريبا وروى مسلم عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك فقال انتم تنورون
 قدا وتيتها لم يوتها نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة واخرج الطبراني عن عقبه بن عامر قال ترصدوا في الآيتين

من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خانمتها فان الله اصطفى بها محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد في نضائه
 عن كعب قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد قال والآيات
 التي اعطيت من محمد ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فلك ثلاث آيات وآية الكرسي والآية التي اعطياها
 موسى اللهم لا تسوئ الشيطان في قلوبنا وتخلصنا من اجل ان لك الملكوت والاليد والسلطان والملك والحمد
 والارض والسماء اللهم انما هو ابداء امين امين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رض قال السبع الفوال
 لم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منها اثنين واخرج الطبراني عن ابن عباس رض من هو ما
 اعطيت انبي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المسببة ان الله وانا اليه راجعون ومن امثلة الاول ما اخرج للحكم
 عن ابن عباس رض قال ما نزلت سبع اسم ربك الا على قال صلى الله عليه وسلم كلها في عهد ابراهيم وموسى فلما نزلت
 والنجم اذا هوى فبلغ ابراهيم الذي وقع قال وفي الاثر زادة وذر اخرى التي قوله هذا نذير من النذر الاول وقال سيد
 بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رض قال هذه السورة في عهد ابراهيم
 وموسى واخرج ابن ابي حاتم بلفظ نسخ من مصنف ابراهيم وموسى واخرج عن السدي قال ان هذه السورة في صحف
 ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الغريابي حدثنا سفيان عن ابي عبد عن عكرمة ان هذا الغي الصخر
 الاول قال هؤلاء الآيات واخرج الحاكم من طريق القاسم عن ابي امامة قال انزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد صلى
 الله عليه وسلم التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله فيها اخلاص وان المسلمين
 والصلوات الآتية والتي في سأل الذين هم على صلواتهم دامون الى قوله تامون فلم يبق بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد
 صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في
 بعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا اودسلك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرمة القاميين الحديث واخرج ابن الفريسي
 وغيره عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
 يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبيره تكبيرا واخرج ايضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاء به وتوكل عليه والحمد
 بغافل عما تعملون واخرج من وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا اتلوا امرم
 ربكم اليكم الى آخرها واخرج ابو عبيد عن قال اول ما انزل الله في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتلوا الآيات قال
 بعضهم يعني ان هذه الآيات اشتملت على الآيات العشر التي كتبها الله لموسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله والبراءة
 عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسرقه والذير ومد العين الى ما في يد الغير والامر بالمعروف
 النهي واخرج الدارقطني من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عندك آية لم تنزل على نبي بعد سليمان

٥

غيري بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس رضي عنهما قال اغفل الناس آية من كتب الله لم تنزل على احد سوى النبي
 صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي ميسرة ان هذه الآية مكتوبة في
 التوراة بسبع عشرة آية يسبح الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة البقرة فاذا دخل
 في هذا النوع ما خرج به ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي ادى يوسف عم فلان آيات من كتب الله
 وان عليكم لحافلين كما ما كاتبين يملون ما تفعلون وقوله وما تكون في شأن وما اتلوا منه من قران الآية وقوله ان
 هو قائم على كل نفس بما كسبت فانه غيره آية اخرى ولا تقر بالوزن واخرج ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس رضي عنهما في قوله
 لو ان راعي برهان ربه قال لاني آية من كتب الله نمته منلت لذي جدار الحايك النوع السادس عشر في كيفية
 فيه مسائل الاولى قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في كيفية
 انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال احدى هذه الاصح الا شهره انزل الى سماء الدنيا ليلة القدر وجملة واحد
 ثم نزل بعد ذلك منجمها في عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلف في مدة اقامته على
 الله عليه وسلم بكرة بعد البعثة اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي
 قال انزل القرآن في ليلة القدر وجملة واحدة الى سماء الدنيا كما بمواقع النجوم وكان الله ينزله على رسول الله عليه
 وسلم بعضه في اربعين واخرج الحاكم والبيهقي ايضا والنسائي من طريق ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي
 قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأ لا يا تونك بل الاجزاء
 بالحق واحسن تفسير وقرأنا فرقاها لتقرأ على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخرج ابن ابي حاتم عن هذا الوجه
 في آخره فكان المشركون اذا حدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا واخرج الحاكم وابن ابي شيبه من طريق حسان بن حرب
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي عنهما قال فضل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من سماء الدنيا فجعل جبريل
 ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيدها كلها صحيحة واخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس قال انزل
 القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل نجوم اسنادها لاساس به واخرج الطبراني
 والبيهقي من وجه آخر عن ابن عباس رضي عنهما قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في سماء الدنيا ونزل جبريل على محمد
 صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبه في فضائل القرآن من وجه آخر عن جبريل
 في ليلة القدر وجملة فوضع في بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلا واخرج ابن ابي شيبه والبيهقي في الاسماء والصفات
 من طريق السدي عن محمد بن ابي الجبال عن مقسم عن ابن عباس رضي عنهما ان رسالته عظيمة بين الاسود فقال وقع في قلب
 الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في سؤال وفي ذي
 القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر وجملة واحدة

٢

ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام قال ابو شامة قوله رسلا اي ارتقا وعلى مواقع النجوم اي على مناسباتها
 يريد انزل مفرقا يتلوا بعضه بعضا على تودة ولفظ القول الثاني انزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة قديدا وثلاث
 وعشرين وخمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزل في كل السنة فنزل بعد ذلك منجما في جميع السنة وهذا القول
 ذكره الامام فخر الدين بخفا فقال يحتمل ان كل ليلة قد ما يحتاج الناس الى انزل الى مثلها من اللوح المحفوظ
 الى السماء الدنيا ثم توقف هل هذا اول اول قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالا نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان
 وحكى الاجماع على ان نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا قلت ومن قال بقول مقاتل
 الحليبي والماوردي في وانفقه قول ابن شهاب آخر القرآن عهدا بالعرش آية الدين القول الثالث انه ابتدئ انزل
 في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وبقول الشعبي قال ابن جرير في شرح
 البخاري والاول هو الصحيح المعتمد قال وحكى الماوردي قوله اربعا انزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة في ليلة القدر
 بحمته على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل نجم على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا قريب و
 المعتمد ان جبريل كان يعارض في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول
 اذا اجمع بين القولين قلت هذا الذي حكاه الماوردي اخبره ابن ابي حاتم من طريق الضحان عن ابن عباس رضي
 قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا في ليلة القدر
 على جبريل عشرين ليلة ونجم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة تنبيهات الاول قيل السعدي انزل جملة
 الى السماء تفهيم امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا آخر الكتاب المنزلة على خاتم
 الرسل لا شريف الامم قد فر بناه اليهم لتغزله عليهم ولولان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منجما بحسب الوتاع
 لم يزل يدرى الى الارض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله باين بينه وبينها فجعل له الامرين انزل جملة ثم انزل
 مفرقا ثم نزل على ليلة ذكر ذلك ابو شامة في المرشد الوجيز الثاني قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزل جملة الى حواء
 الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون جدا قلت الظاهر هو الثاني وسياتي الآثار السابقة
 عن ابن عباس رضي فيرو قال ابن جرير في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ثعلبة بن ابي عمير
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل التوراة لست مضون من رمضان والانبيل لثلاث عشرة خلت منه والزيور
 لثمان عشرة خلت منه والقرآن لا اربع وعشرين خلت منه وفي رواية ومحمد ابراهيم الاول ليلة قال وهذا الحديث
 مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان يكون ليلة
 القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الى السماء الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض
 اول اقر باسم ربك قلت لكن بشكل على هذا ما اشتهر من انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع ويحتمل ان يكون هذا

بأذكاره النبي اولاً بالورود في شهر مولده ثم كانت مدتها ستة اشهر فترجم اليه في اليقظة ذكره اليه في غيره ثم شكل
على الحديث السابق ما اخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي قلابة قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرون
من رمضان وقال الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا تسليماً من اللامعة ما كان ابرؤ لهم من الحظ
بسمعت محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان بعثت محمد صلى الله عليه وسلم كانت رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح الباب جاء
بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن بيت العزة في سماء الدنيا ليدخل في حده الدنيا ورضعت النبوة في
كتب محمد صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل في الرسالة ثم الوحي كانه اود تعالى ان يسلم هذه الرحمة التي كانت حفظها الامم
من الله الى الامم وقال السخاوي في مجال القران في نزوله الى السماء جملة تكريم بنى آدم وتعظيم شانهم عند الملائكة وتعظيم
غاية الله بهم ورحمتهم ولهذا المعنى امر سبعين الفا من الملائكة ان تسبح سورة الانعام وذا سبحانه وتعالى في
هذا المعنى بان امر جبريل باملا على السفرة الكلام وانسخهم اياه وتلاوتهم لقران وفيه ايضا التسوية بين نبينا
سلي الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزال كتاب جملة والتفضيل لمحمد في انزاله عليه صبحاً بحفظه قال ابو شامة
فان قلت فقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل جملة ام لا فان لم يكن منه فانزل جملة وانما
منه فما وجه صحة هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا
وقدناه في الازل والثاني ان لفظه لفظ الماضي ومخاها للاستقبال امي نزل جملة في ليلة القدر وانتم هو الثالث قال
ابو شامة ايضا فان قيل ما السر في نزوله منجوا وهلا نزل كسائر الكتب جملة قلنا هذا سؤال قد تولى الله جوابه فقال الله
تعالى وقال الذين كفروا لو انزل علينا القران جملة واحدة يعنون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله انزل
اي انزلناه كذلك مغرقات لثبت به فوادك امي لتقري بقلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل جاذبة كان اقوى للقلب
واشد عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك اليه وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من
ذلك الجناب العزيز فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبادة ولهذا كان اجروعا يكون في رمضان لكثرة لقائه
جبريل عليه السلام وقيل معنى لثبت به فوادك امي لحفظه فانه عليه السلام كان اميلا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه
ليثبت عنده بحفظه بخلاف غيره من الانبياء فلهذا كان كاتباً قادراً فيمكنه حفظ الجميع قال ابن فورك قيل انزلت السور
جملة لانها نزلت على نبي يقرأ ويكتب وهو موسى عليه السلام وانزل الله القرآن مفرداً لانه انزل غير مكتوب على
نبي امي وقال غيره انما ينزل جملة واحدة لان منه الناسخ والنسوخ ولا يتاقي ذلك الا فيما انزل مفرداً ومنه ما هو
جواب لسؤال ومنه ما هو انكاره على قول قيل او فعل فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس رضي عنهما ونزل جبريل عليه
السلام بجواب كلام العباد واعمالهم وفسر به قوله ولاياتك بمنزل الملائكة بالحق اخرج عنه ابن ابي حاتم قال حاصل
ان الآية تضمنت حكمتين لانزاله مفرداً لثب ما تقدم في كلام هؤلاء من ان سائر الكتب انزلت جملة هو مشهور في

٢٨

كلام العلماء وعلى السننهم حتى كاد ان يكون اجاماً وقد آتت بعض هؤلاء المعصية انكر ذلك وقالوا انزل ايل بل الصواب انما
نزيت مفرقة كالقرآن واقول الصواب الاول ومن الادلة على ذلك آية الفرقان السابقة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي قنا قالت اليهود يا ابا القاسم لو لا انزل هذا القرآن جلة واحدة كما انزلت التوراة على موسى
عليه السلام فنزلت واخرجهم من وجه آخر عنه بلفظ قال المشركون واخرج نحوه عن قتادة والسدي فان قلت ليس في القرآن
التصريح بذلك وانما هو على تقدير برهوت قول الكفار قلت سكوتهم تعالى عن الرد عليهم في ذلك وعدولهم الى بيان حكمته
دليل على محنته ولو كانت الكتب كلها انزلت مفرقة لكان يكفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب التي
انزلها على الرسل السابقة كما اجاب بمثل ذلك قولهم وقالوا ما لهذا الرسول ان كل الطعام ويمشي في الاسواق فقال وما
اسئلتك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقولهم اجعل الله بشرا رسولا فقال وما
ارسلنا قبلك الا رجلا يوحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا لامر لولا النساء فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك رجالا
هم لهم اولاد واولادهم الى غير ذلك ومن الادلة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزل التوراة على موسى عليه السلام يوم
خذ ما اتيتك وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة والحق الاواح ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الاواح وفي نسخها هدى ورحمة واذا نتقنا الجبل فوقرهم كأنه ظلة ولنوا اننا واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة فخذوا
الآيات كلها دالة على ايتائه التوراة جملة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال اعطى موسى
في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء به لئلا يمشي بنو اسرائيل عكروا على عبادة العجل فزبا التوراة
من يده فقلعت فرغ الله منها ستة اسابيع وبقي سبعا واخرج من طريق جعفر بن محمد عن ابي عبد الله جده وضعه قال الاواح التي
على موسى كانت من سدد الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج التسمي وغيره عن ابن عباس في حديث العنق
قال اخذ موسى الاواح بعد ما سكت عنه الغضب فامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من الوطائف فنقلت عليهم وابوا ان يمشوا
بها حتى تنق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت بن الجراح
قال جاءهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان ياخذوها حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذه عند ذلك فهذه انا نتيجته
صريحة في ازال التوراة جملة ويؤخذ من الاثر الاخير منها حكمة اخرى لانزال القرآن مفرقا فانه ادعى ان قبوله اذا انزل على
التدريج بخلاف الوحي جملة واحدة فان كان ينفر من قبول كثير من الناس لكثرة ما فيه من الغرض والمنتهي ويوضح ذلك
ما اخرج به البخاري عن عائشة رضي قالت انما نزل اول ما نزل منه سورة من الفصل فيها ذكر الجنة والناحية اذا تاب الناس
الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشرب الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابد ولو نزل الاثر لقالوا لا ندع الزنا ابد فتمت
هذه الحكمة مصوراها في التامخ والمسخ المكرم الذي استقر من الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل على
شريحة خمس آيات وعشرا واكثر واقل وقد صح نزول العشر الايات في قصة افك جملة ومع نزول عشر آيات من اول المؤمنين جملة

٢٧

يريد والله اعلم انا اسمعنا الملك وافهمنا آياته واتلفناه بما سمع فيكون الملك منتقلا من علو الى سفلى قال ابو شامة هذا المعنى
 مطرد في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن او الى شئ من خارج اليبس هل السنة المعتقدين قدام القرآن وانزله صفة قائم بها
 الله تعالى قلت ويؤيد ان جبريل تلقفه معا من الله تعالى ما اخرج الطبراني من حديث النور بن سمعان مرفوعا اذا تكلم الله
 بالوحي اخذ في السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخرروا سجدا فيكون اولهم يرفع
 واسر جبريل فيكلمه الله تعالى من وجهه ما اذا وقفت به بر على الملائكة كلاما رسيا سألها ماذا قال وبنوا قال الحرفية هي حيث
 امر واخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود ورفعه اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على
 الصفوان فيقرعون ويرون انه من امر الساعة واصل الحديث في الصحيح وفي تفسير علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من
 العلماء نزل القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له بيت العزة تحفظه جبريل وغشي على اهل السموات
 من هيبة كلام الله فربهم جبريل وقد اتوا فقالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحو يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا فرج عن قلوبكم
 فأتى به جبريل الى بيت العزة فامله على السفرة الكتبية يعني الملائكة وهو معنى قوله بايدي سفره كرام برودة وقال
 الجوهري كلام الله المنزل تسمان قسم قال الله تعالى لجبريل قلب للنبي الذي انت ترسل اليه ان الله يقول افضل كفا وكذا
 امر بكفا وكفا فمهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال ربه ولم تكن العبادة تلك العبادة كما يقول
 الملك لمن يشق به قل لفلان يقول لك الملك اجتهده في الحمد متروا جميع جندك للقتال فان قال الرسول يقول الملك لا
 تنها وني في خدمتي ولا تترك الجند تتفرق وحنهم على المقاتلة لا ينسب الى الكذب ولا تقصر في اداء الرسالة وتسم آخر
 قال الله تعالى لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فنزل جبريل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسمى الياسين
 ويقول اقرأه على فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى قلت القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما
 ورد وان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جازد وايت السنة بالمعنى لان جبريل اذاه بالمعنى ولم تجز القرآن
 بالمعنى لان جبريل اذاه باللفظ ولم يبع لاجزاءه بالمعنى والسري في ذلك ان المقصود منه التجدي بلفظه والاجازة فلا
 يقدر احد ان يأتي بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يقدر احد ان يأتي ببدله باشتغال
 عليه والتضيق على الامم حيث جعل المنزل اليهم على قسمين قسم يروونه بلفظ الموحى به وقسم يروونه بالمعنى ولو جعل
 كلمة مما يروونها باللفظ لشتق او بالمعنى لم يؤمن التبديل والتعريف فتامل وقدم ايت عن السلف ما يعضد كلام
 الجوهري واخرج ابن ابي حاتم من طريق عقيل عن الزهري انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي من
 انبيائه فينتبه من قلبه فيتكلم به ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لاحد كما لا يكتبه ولكن يحيا
 الناس حديثا وبين لهم ان الله امره ان يبينه للناس ويبلغهم آياه **فصل** وقد ذكر العلماء روح النبي كيفية
 احكامها ان ياتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمر سالت النبي صلى الله

11

الكلمة يخرج على مثل كالعين المنفوش وكالصفوف المنفوش وتعب هذا قاسم بن ثابت بان الرخصة وقعت واكترهم
يوسئد لا يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا يعرفون الحروف وغايرها واجيب بان لا يلزم من ذلك توهين ما قاله ابن
قيسبة لاحتمال ان يكون الاختصاص المذكور في ذلك وقع اتفاقا وانما اطلع عليه بالاستقراء وقال ابو الفاضل الرازي في اللغات
الكلام لا يخرج عن سبعة او جرد في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وثنية وجمع وتذكير وتانيث الثاني
اختلاف تعريف الافعال من ماض ومضارع وامر الثالث وجوه الاعراب الرابع النقص والزيادة الخامس التقديم
والتاخير السادس لا بدل السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتخفيف والادغام والاهلاد ونحو
ذلك وهذا هو القول السادس قال بعضهم المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من ادغام والتهاد والتخفيف وترقيق وانما
واشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتلين وتحقيق وهذا هو القول السابع وقال ابن الجوزي قد تبعض
صحيح القرائن وشاذها وضعيفها وذكرها فاذا امي يرجع اختلافها الى سبعة اوجلا يخرج عنها وذلك اما في
الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو النحل باربعة ويحسب بوجهين او بتغيير في المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه
كلمات واما في الحروف بتغير المعنى والصورة نحو تبلوا وتتلوا وعكس ذلك نحو الصراط والسرط وتغيرها نحو
فامضوا فاسعروا واما في التقديم والتاخير نحو يقتلون ويقتلون ادنى الزيادة والنقصان نحو ارضى ورضي
فهذه سبعة يخرج الاختلاف عنها قال واما نحو اختلاف الالهاد والادغام والروم والاشمام والتحقيق و
التسويل والنقل والابدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة في
الاداء لا يخرج عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا القول الثامن ومن امثلة التقديم والتاخير قراءة الجهر وكذلك
يلعب الله على كل قلب متكبر جبار وقرا ابن مسعود على قلب كل متكبر التاسع ان المراد بسبعة اوجه من المعاني المنقولة
بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع والى هذا ذهب سفيان بن عيينة وابن جرير وابن وهب خلافا
ونسبه ابن عبد البر الى اكثر العلماء ويدل له ما اخرج احمد والطبراني من حديث ابي بكر ان جبرئيل قال يا محمد
اقرا القرآن على حرف قال يكابيل استزده حتى بلغ سبعة احرف قال كل شان كاف مالم يهتم آية عذاب بوجه او وجه عذاب
نحو قولك تعال واقبل وهلم واذهب واسرع وعجل هذا لفظ رواية احمد واسناده جيد واخرج احمد والطبراني ايضا
عن ابن مسعود رضي نحوه وعند ابي داود عن ابي قلنت سميعا عليهما عن ابيهما عن ابيهما عن ابيهما عن ابيهما عن ابيهما
بعذاب وعند احمد من حديث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احرف عليها حكيا غفورا رحيبا وعنده ايضا من حديث
ان القول كله صواب ما لم يجعل متفردة عذبا او عذبا با متفردة اسانيد هاجيا قال ابن عبد البر انما اراد بهذا ضرورة
التميز للحروف التي نزل القرآن عليها انها معان متفق مفهوما مختلف مسموعا لا يكون في شيء منها معنى ضد
كلا وجه بخلاف معنى وجه خلافا ينفية وينصاه كالوجه التي هي خلاف العذاب وعنده ثم اشهد عن ابي بن كعب

ان كان يقرأ الكفا اضاء لهم مشوفير مردا فيه سعوا فيه وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ للذين آمنوا انظرونا ما مهلونا الخ وانا قال
 الخ المادي وانا كان ذلك رخصة لما كان ينصرف على كثير منهم الثلاثة بلطف واحدا لعدم علمها بالكتابة والخط واتفق اللفظ
 ثم نسخ بنو آل العذرة وتيسر الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقلاني واخرون وفي فضائل ابي عبيد من طريق عون
 عبد الله ان ابن مسعود رضي الله عنه اقر رجلا ان شجرة الزقوم طعام الايمان فقال الرجل لعام الينيم فزدها عليه فلم يستقم بالسنة
 فقال استطيع ان تقول لعام الفاجر قال نعم قال فانزل القول العاشر ان المراد سبع لغات والى هذا ذهب ابو عبيد بن جليل
 ولازمه ي واخرون واختاره ابن عطية وصححه البيهقي في الشعب تعقب بان لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد
 انصهرها فجاء عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبعة لغات منها خمس بلغة العجم من هوازن قاله العجمي
 بكره جنم بن بكر ونصر بن معاوية وثقف وهؤلاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ولهذا قال ابو عمرو وابن العلاء
 انصح العرب عليا هوازن وسقاني نعيم يعني بني دادم واخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة
 الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة قبيل وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا اجيران قريش فسهلت عليهم
 لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلغة قريش وهذيل وتميم والاذروديين و هوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك
 ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن الا بلغة قريش واجمع بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوم فعلى هذا تكون اللغات
 السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع
 مفرقة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وغيرهم وقال بعض اللغات
 اسعد بها من بعض واكثر نصيبا وقيل نزل بلغة مضر خاصة لعزل عمر بن نزل القرآن بلغة مضر وعين بعضهم فلاحقا
 ابن عبد البر السبع من مضر انه هذيل وكنانة وقيس وصبته وريم الرباب واسد بن خزيمه وقريش فلهذه قبائل مضر
 فتسويب سبع لغات ونقل ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن اولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب
 الفصحاء ثم ابع العرب ان يقرؤه بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها على اختلافهم في الالفاظ والاعراب ولم يكلف احد منهم
 الانتقال عن لغة الى لغة اخرى للمسئمة ولما كان فيهم من الحجة ولطلب تسهيل فهم المراد وذاذ غيره ان الالباحث المذكور
 تقع بالتشهي بان يغير كل احد الكلمة بمرادها في لغته بل المرعى في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل
 بعضهم هذا بان يلزم عليه ان جبريل كان يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات واجيب باننا يلزم هذا الواجبة معناه
 السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل يأتي في كل مرة بحرف ال ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن حكيم كلاهما قريشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قرأتها ومحال ان ينكر
 عليه عن لغته فدل على ان المراد بالاحرف السبعة غير اللغات القول المأدوم عشران المراد سبعة اصناف والاماديت السابقة
 ترويه والقائلون به اختلفوا في تعيين السبعة فقيل المراد مني وحلال محرم ومحكم ومتشابه واسنال واحبوا بالمراد الحكيم

٥٥

وقد يهتق عن ابن مسعود رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل
 القرآن من سبعة ابواب على سبعة اجزاء و امر وحلال وحرام وحكم ومتشابه ومثال الحديث وقد حباب عن قوم ليس المراد
 بالاحرف السبعة التي تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان سياق تلك الاحاديث يابي حملها على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد
 ان الكلمة تقرا على وجهين وثلاثة الى سبعة تيسيرا وثم يونا والشئ الواحد لا يكون حلالا حل ما في آية واحدة قال البيهقي
 المراد بالبعة الاحرف هنا الانواع التي نزل عليها والمراد بها في تلك الاحاديث اللغات التي علمها وقال غيره من اول الاحرف السبعة
 يراد منها فاسد لان حال ان يكون الحرف منها حراما لا ماسواه او حلالا لا ماسواه ولا لا يجوز ان يكون القرآن يقرأ على انه حلال
 كله وحرام كله وامثال غيره وقال ابن عثيمين هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التوسعة لم تقع في تحريم حلال لا تحليل حرام ولا
 في تحريم حرام من المعاني المذكورة وقال الماوردي هذا القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جزاء القراءة بكل واحد من الحروف و
 ابدال حرف بحرف وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال آية امثال آية الاحكام وقال ابو بلي الا هو اذى و ابو العلاء الهادي في قوله الحديث
 فيهم و امر الفخ استيعان كلام اخر اي هو اجزاي القرآن ولم يرد برتفسير الاحرف السبعة وانما يرد ذلك من جهة الاتفاق في العدد
 ويؤيده ان في بعض طرقه زاجرا و امر بالانصب اي نزل على هذه الصفة في الابواب السبعة وقال ابو شامة يحتمل ان يكون التفسير
 المذكور للابواب الاربعة اي هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واتسامه اي الترادف على هذه الاسماء لم يقتصر منها على حرف
 واحد كغيره من الكتب وقيل المراد بها المطلق والقيده العام والخاص والنوع والماور والناصح والمنسوخ والمجمل والمفصل استثناء
 واتسامه حكاية شيد من الفقهاء وهذا هو القول الثاني عشر وقيل المراد بها الحذف والصلية والتقديم والتأخير والاستعارة
 والتكثير والكناية والحقيقة والجاز والمجمل والمفسر والظاهر والغريب حكاية من اهل اللغة وهذا هو الثالث عشر وقيل المراد بها
 التذكير والتأنيث والشرط والجزء والتصريف والاعراب والاتسام وجوابها والجمع والافراد والتصغير والتعظيم واختلاف الابدان
 حكاية من النحاة وهذا هو الرابع عشر وقيل المراد بها سبعة انواع من اللغات الذهب والقناة مع اليقين والجزم والخدم مع
 الجهاد والتكلم والفتوة مع الفقر والمجاهدة والملازمة مع الخوف والرجاء والتضريح والاستغفار مع الرضا والتسكع والمصير مع
 المحاسبة والمجته والشوق مع المشاهدة حكاية عن الصوفية وهذا هو الخامس عشر والقول السادس عشر ان المراد بها سبعة علوم
 علم الانشاء والايهااد وعلم الترجيح والتتزيه وعلم صفات الذائق وعلم صفات القفل وعلم العرف والعتاب وعلم الحشر والحساب وعلم
 النبوة وقال ابن حجر ذكر القرطبي عن ابن حبان انه بلغ الاستئذان في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر
 القرطبي منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن حبان في هذا بعد تشبيهي مغلظة قلت قد حكاها ابن النقيب في مقدمته تفسيره
 عن بواسطة الشرف الراسي فقال قال ابن حبان اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً منهم من
 قال هي في اجزاء حلال وحرام وحكم ومتشابه ومثال الثاني حلال وحرام و امر ونهي وفيه وخبر ما هو كائن به وامثال
 الثالث وعده و وعيد وحلال وحرام ومراغمة وامثال واحتجاج الرابع امر ونهي وبشارة ونقادة واختيار وامثال الخامس

٥٤

محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص السادس امر وزجر وترغيب وترهب وجدل وقصص ومثل السابع امر زجر
 وجد وعلم وسر وظهور وبلغن الثامن ناسخ ومنسوخ وردد ووعيد وندم وتاديب وانذار التاسع حلال وحرام وانفتاح واخبار وفضائل
 وعقوبات العاشر امر وتوهم وامثال وانباء وعتب ووعظ وقصص الحادي عشر حلال وحرام وامثال ومنصوص وقصص و
 اباحات الثاني عشر ظهور وبلغن وفرض ونداب وخصوص وعموم وامثال الثالث عشر امر زجر وردد ووعيد ولباحة وارشاد
 واعتبار الرابع عشر مقدم ومؤخر وفرائض وحدود ومواظف ومتشابه وامثال الخامس عشر مفسر ومحل ومقتضي وندب وحمم
 وامثال السادس عشر امر حتم وامر ندب ونهي حتم ونهي ندب واخبار واباحات السابع عشر امر فرض ونهي حتم وامر ندب و
 نهي مرشد ووعيد ووعيد وقصص الثامن عشر سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به الخاص ولفظ عام اريد به العام
 ولفظ عام اريد به الخاص ولفظ خاص اريد به العام ولفظ يستغني عن غيره من تاويله ولفظ لا يعلم فقهه الا العلماء ولفظ لا
 يعلم معناه الا الراسمون التاسع عشر الامهات الربوبية والنبات الوحيدة وتَعْظِيمُ الْاَلُوْهِيَّةِ والتعبد لله ومجانبة الاشران و
 الترغيب في الثواب والترهيب من العقاب العشرون سبع لغات منها خمس من هو اذن واثنان لسائر العرب الحادي والعشرون
 سبع لغات متفرقة لجميع العرب كل حزن منها قبيلة مشهورة الثاني والعشرون سبع لغات اربع لغة هو اذن سعد بن
 بكر وجنم بن بكر ونصر بن معاوية وثلاث لقريش الثالث والعشرون سبع لغات لغة لقريش ولغة لليمن ولغة لبحرين ولغة
 لهوازن ولغة لقضاة ولغة لثميم ولغة لطي الرابع والعشرون لغة للكعبين كعب ابن عمرو وكعب بن لؤي ولها سبع لغات
 الخامس والعشرون اللغات المختلفة لاجياد العرب في معنى واحد مثل هلم وهايت وتعال واقبل السادس والعشرون
 سبع قرأت لسبعة من العمامة ابي بكر وعمرو عثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس واي بن كعب السابع والعشرون
 هنر وامالة وفتح وكسر وتغنيم ومد وقصر الثامن والعشرون تعريف ومصاد ووعود وعرض وغريب وسميح ولغات مختلفة
 كلها في شئ واحد التاسع والعشرون كلمة واحدة تعرب بسبعة اوجه حتى يكون المعنى واحدا وان اختلف اللفظ فيها التلا
 امهات الهجاء الالف والياء والجيم والذال والراء والسين والعين لان عليها تندرج جوامع كلام العرب الحادي والثلاثون
 انها في اسماء الوب مثل الغفور الرحيم السميع البصير العليم الحكيم الثاني والثلاثون هي آية في صفات الذات وآية تفسيرها
 في آية اخرى وآية بيانها في السنة العصية وآية في قصة الانبياء والرسول وآية في خلق الاشياء وآية في وصف الجنة وآية في وصف
 النار الثالث والثلاثون آية في وصف الصانع وآية في انبات الوحيدة له وآية في انبات مفاتر وآية في انبات رسل وآية
 في انبات كتبه وآية في انبات الاسلام وآية في نفي الكفر الرابع والثلاثون سبع جهات من صفات الذات لله التي لا يقع عليها
 التكليف الخامس والثلاثون الايمان بالله ومبانيته الشرك وانبات الاوامر ومجانبة الزواجر والنبات على الايمان وتحريم
 ما حرم الله وما عذر رسول قال ابن حبان فهذه خمسة وثلاثون قولاً لاهل العلم واللغة في معنى انزل القرآن على سبعة
 احرف وهي اقل اويل يشبه بعضها بعضاً وكلها محتملة وتحتل غير هاد قال المسمى هذه الوجوه اكثرها متداخلة ولا ادري

٥٦

مستندها ولا عن نقل ولا اوردني لم خص كل واحد منهم هذا الاحرف السبعة بما ذكر مع ان كلاما موجود في القرآن فلا اوردني من
 التخصيص وفيها اشياء لا افهم منها على الحقيقة واكثرها يعارض حديث مروع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانه
 لم يختلف في تفسيره ولا احكامه انا اختلفنا في ذواته وقد لمن كثير من العوام ان المراد بها القرآت السبعة وهو
 تبين تبينه اختلف هل المصاحف العثمانية مستمدة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعة من الفقهاء والقراء والتكلم
 الى ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف
 التي كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
 مستمدة على ما يحتل رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
 مستمته لعالم تترن حرفا منها قال ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه ويحتاج عن الاول بما ذكره ابن جرير ان القرآن
 على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومخصصا لهم فيه فلما ادرك الصحابة ان الامة تفرقت في اختلاف
 اذ لم يحتجوا على حرف واحد اجتماعا على ذلك اجتمعا عاشا نعا ومعهومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك وجوب
 ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة الاخيرة ولم يرافنا فتق راي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا من القرآن
 مستقر في العرضة الاخيرة ويتركوا ما سوى ذلك اخرج ابن ابي شيبة في المصاحف وابن ابي شيبة في فضائله من طريق ابن سيرين
 عن عبيدة السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه مني القراءة التي بقروها ذلك
 اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان جبريل يعادني النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر ربيع الثاني فلما كان
 العام الذي قبض فيه عادني مرتين فيردون ان تكون قرأتنا هذه على العرضة الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة
 يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها
 عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جميع بلاد عثمان كتب المصاحف النوع السابع عشر
 في معرفة اسماء راسمها وده قال الجاحظ سمي الله كتابا سماها القامس في العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سمي جملته قال
 سواد يوانا وبعضه سودة كقصيدة وبعضها آية كالبيت واخرها ناصلة كقافية وقال ابو المعاني عن يزي بن عبد الملك
 المعروف بشيخه لري كتاب البرهان اعلم ان الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسما سماه كتابا ومبيننا في قوله و الكتاب
 المبين وقرآنا وكرياما انظر ان كرم وكلاما حتى يسمع كلام الله ونورا وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدى وهدى وهدى وهدى
 بنو زين وقرآنا انزل الفرقان على عبده وشفاه وفضل من القرآن ما هو شفاء وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه
 وشفاه لما في الصدود وقرآنا وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه وشفاه
 وحكيما تلك آيات الكتاب الحكيم ومرينا مصدا لما بين يديه من الكتاب ومبيننا عليه وحيدا واعتمدهم الجمل الله و
 صدقا مستقيما فان هذا من اعلى مستقيما وقياما لينذروا وفسلا ان يقول فصل ونبأه عظيم اعلم يقاسون عن

٥٨

ابن العليم واحسن الحديث ومثاني ومنتهاها الله عز وجل احسن الحديث كتابا منتهاها مثاني وتزيلا واشرفها زيار
 للمسلمين وندوحا وحيثما اليك روحا من امرنا ووحيا انما انذركم بالوحي وعربيا قرآن عربيا وبصائر هذا بصائر وميثاقا
 هذا بيان للناس وعلم لمن بعد ما جلدت من العلم وحقا ان هذا هو القصص الحق وهذا يا ان هذا القرآن يهدي للتي هي
 اقرب ونورا وتذكيرا وانتهى لذة و التوبة الوثقى استمسك بالعودة الوثوق وصدقنا الذي جاء بالصدق وعدلا وتمت
 كتابك ربك صدقا وعدلا و امرنا ذلك امر الله انزله اليكم و متنا ديا سمعنا متنا ديا ينادي ناديا ينادي ونشأ في هذا ونشأ في
 وقيده بل هو قرآن مجيد و زبور ولقد كتبنا في الزبور وبشيرا ونذيرا لكتاب فصحت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
 بشيرا ونذيرا ونعزذوا وانه لكتاب عزيز و بلا غا هذا بلاغ للناس وقصصا احسن القصص وسماه اربعة اسما في آية
 واحدة في عتق مكة من ربيعة مشهورة انتهى فاما تسميته كتابا بلجميع انواع العلوم والقصص والاشعار على ابلغ وجه
 والكتاب لغة الجمع والبين لانه ابل ان اي الظهور الحق من الباطل واما القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق
 من كلام الله فهو غير مهور و هو قرآن ابن كثير وهو عربي من الشانبي اخرج البيهقي والخطيب وغيره ما عنده ان كان
 ياتي القرأت ويقول القرآن اسم وليس مهور ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل وقال
 قوم منهم الاشعري هو مشتق من قرئت الشيء بالشيء اذا فعلت احداهما الى الاخر وسمى بالقرآن السور والآيات و
 الحروف فيه وقال الفراء هو مشتق من القرآن لان الآيات منه يصدق بعضها بعضها وبشابه بعضها بعضها ونحوها
 وعلى القولين هو بلا هي ايضا ونونه اصلية وقال الزجاج هذا القول سهو والصحيح ان ترك الهمزة فيه من باب التخصيص
 ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واختلف القائلون بان مهور فقال قوم منهم اللحياني هو مصدر لقرأت كالر
 والغفران سمي بالكتاب المقر ومن باب تسمية المفعول بالمصدر وقال آخر من منهم الزجاج هو وصف على فعلان
 مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه قرآن المار في الخوض اي جمعه قال ابو عبيدة سمي بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض
 وقال الواجب لا يقال لكل جمع قرآن ولا لجمع كل كلام قرآن قال وانما سمي قرآنا لانه جمع غمرات الكاتب السائفة المنزلة وقيل لا لجمع
 انواع العلوم كلها وحكي تطرب قولنا انما سمي قرآنا لان القارئ يظهره ويبينه من غير اخذ من قول العرب ما قرأت التاء سلاطة
 اي ملأت ببولد اي ما سقطت ولذا اي ملعت قط والقرآن يلقبه القارئ من فيه ويلقيه فسمى قرآنا قلت والحمد لله
 عندي في هذه المسئلة ما نص عليه الشافعي واما الكلام فمشتق من الكلم بمعنى التاثير لانه يؤثر في ذهن السامع فادارة
 لم تكن عنده واما النود فلا تزيدك به غوامض الحلال والحرام واما الهدي فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب المبالغة
 المصدر على الفاعل مبالغة واما الفرقان فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه بانك مجاهد كما اخرج ابن ابي حاتم واما
 الشفاء فلانه ينفع من الامراض القلبية كالكفر والجهل والغل والبديهة ايضا واما النور فلما فيه من الواعظ والاعمال
 الماضية والذكر ايضا الشرف قال الله تعالى وانزلنا ذلك ونورنا لانه يبين الحق واما الحكمة فلانه نزل على القانتين

59

المتبرين ونسج كل شئ في محله ولانه مشتمل على الحكمة واما الحكيم فلانه احكمت آياته عجيب التلم ويدوع المعاني واحكمت عن
 تفرق التبديل والتحريف والاختلاف والتباين واما المبهين فلانه شاهد على جميع الكتب والامم السالفة واما الجبل فلانه من
 تسكبه وصل الى الجنة او الهدى والجبل السيب واما الصراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة فريم لا عوج فيه واما اللغزاني
 فلان فيه بيان قصص الامم الماضية فهو ان لما تقدمه وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة
 باللفظ والمعنى كقولنا ان هذا لفي الصحف الاولى حكاة الكرماني في عجائبه واما التشابه فلانه يشبه بعضهم بعضا في الحسن
 والصدق واما الروح فلانه يحيى به القلوب والانفس واما الجيد فلانه يرفع فلانه يعز على من يروم معارضة
 واما البلاغ فلانه يبلغ به الناس ما امر به ونهى عنه اولان فيه بلاغا وكفاية عن غيره قال السلفي في بعض اجزائه سمع
 ابا بكر النخعي يقول سمعت ابا القاسم النخعي يقول سمعت ابا الحسن الروماني يقول وسئل كل كتاب له حجة
 فانه حجة كتاب الله فقال هذا بلاغ للناس ولينذروا به وذكر ابو شامة وغيره في قوله تعالى ووزق ذلك خيرا وبقي
 انه القرآن فائدة حكى المظفر في تاريخه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكهوه و
 قال بعضهم سموه السفر فكهوه من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبيشة كتابا يدعون المصحف فسموه به قلت اخرج ابن
 ابي عمير في كتاب الصحاح من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن وكتبوه في الورد قال ابو بكر التمسوا له
 اسما فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فان الحبيشة سموه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه
 المصحف ثم اوردته من طريق اخر عن ابن بريدة وسيأتي في النوع الذي يلي هذا فائدة ثانية اخرج ابن الضريس وغيره عن كعب قال
 في التوراة يا محمد اني منزل عليك توراة حديثة تفصح اعينا عما اذا اذنا وقلوبا غلفا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
 قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اني بجد في الألواح امه اناجيلهم في قلوبهم فاجعلهم امتي قال تلك امه احمد بن حنبل
 هذين الايتين تسمية القرآن توراة وانجيلا ومع هذا لا يجوز الآن ان يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فربنا في قوله
 تعالى واذ اتيانا موسى الكتاب والفرقان وسمى املى الله عليه وسلم الزبور قرآنا في قوله خفف علي داود القرآن **فصل** في اسماء
 السور قال الفينيبي السورة تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من اسارت اي افضلت من السور وهو ما بقي من السور
 في اللاناء كانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها ومنهم من شبهها بسورة البناء
 اي القطعة منه اي منزلة بعد منزلة وقيل من سورة المدينة لاحاطتها باباياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه
 السواد لاحاطتها بالنساء وقيل لارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرابعة قال النابغة الم تران الله اعطاك
 سورة ترى كل ملك حولها يتدبذب وقيل لتكسب بعضها على بعض من التسرد بمعنى التمعن والتعبد والتركيب ومنه اذ
 تسود والجراب قال الجعفي حد السورة قرآن يشتمل على اي ذي فائحة وخاتمة واقلمها فلان آيات وقائل غيره السورة ^{نقطة}
 المترجمة تويقا اي السمة باسم خاص بتوقين من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع اسماء السور بالتوقيف من

٤١

الاحاديث والاخبار والاختصاصات لبيان ذلك وما يدل لذلك ما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون
 يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها فنزل انا كعبناك المستهزئين وقد كره بعضهم ان يقال سورة كذا لما
 روى العبراني واليه يهتدى عن انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ذلك القرآن كله ولكن
 قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة والتي تذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه موضح
 وقال الیهتیقی انما يعرف موقوفا على ابن عمر ثم اخرج عنه بسند صحيح وقد صح اطلاق سورة البقرة وغيرها عند صلى الله عليه
 وفي الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكره الجمهور **فصل** قد يكون
 لسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فاكثر من ذلك الفاتحة وقد تفت لها على نيف وعشرين اسما وذلك
 يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى لتحدها فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذئب عن
 القبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وتسميت بذلك
 لانه يفتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلوة وقيل لانها اول سورة نزلت وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ
 حكاها المرسي وتال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاها المرسي ورواه بان الذي
 افتتح به كل كتاب هو الحمد فقد اجتمع التسوية وبيان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا جسد الكتاب قال انه قد دعي من اسمائها
 فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا تانيهما فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسي فالتقاء اسميهما ام الكتاب وام القرآن
 وقد كره ابن سيرين ان تسمى ام الكتاب وكره الحسن ان تسمى ام القرآن ووافرها بقى بن محمد لان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ
 قال الله تعالى وعند ام الكتاب وانفي ام الكتاب وآيات الحلال والحرام قال الله تعالى آيات محكمات هن ام الكتاب قال المرسي
 وقد دعي حديث لا يصح لا يقولون احدكم ام الكتاب وليقل فاتحة الكتاب قلت هذا الاصل له في شيء من كتب الحديث و
 انما اخرج ابن الضريس بهذا اللفظ عن ابن سيرين فالتبس على المرسي وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك
 فخرج الداقليني وصححه من حديث ابي هريرة مرفوعا اذ قرأت الحمد فارقوا لجم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب
 لسبع المثاني واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف وقراءتها في الصلوة قبل السورة قلده ابو عبيدة
 في مجازة وحجم به البخاري في صحيحه ولست شكك بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لأم الكتاب واجيب بان ذلك
 بالنظر الى ان الام مبدأ الولد قلنا الماوردى سميت بذلك لتقدمها وتأخرها سويا تبعا لما لنا امرأى نقدته ولهذا
 يقال لراية الحرب ام لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سني الانسان ام لتقدمها ولكم ام القرى لتقدمها على سائر
 القرى وقيل ام الشيء اصل القرآن لانها على جميع اغراض القرآن وما يفسر من العلوم والحكم كما سياتي في ترجمه
 في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت بذلك لانها افضل السور كما يقال ليس القوم ام القوم وقيل لان حرمتها كحرمة
 القرآن كله وقيل لان مفرغ اهل الايمان اليها كما يقال للراية ام لان مفرغ العسكر اليها وقيل لانها محكية والمكان ام الكتاب

خاتمة القرآن العظيم يعنى احمد عن ابي هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لام القرين هي ام القرين وهي اسمع المنان ويحى القرآن العظيم
وسميت بذلك لاشتغالها على المعاني التي في القرآن ساء وسها السبع للثاني وروى تسميتها بذلك في الحديث المذكور واحاديث كثيرة
اما تسميتها سبعا فلانها سبع آيات اخرجها الدارقطني ذلك عن علي بن رضوقيل لان فيها سبعة آداب في كل آية ارب وعشرون آية
خلت من سبعة احرف الثناء والالحيم والثناء والذم والشين والفاء والفاء قال المرسي وهذا اصعب مما قبله لان الشين انما يسمى بشي
وهو غير لا يشق فقدمه واما المنان فيحتمل ان يكون مشتقا من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى ويحتمل ان يكون من الغنى لان
الله تعالى استغنىها له هذه الامة ويحتمل ان يكون من التثنية قيل لانها تنفرد في كل ركعة وبقرير ما اخرج ابن جرير بسند حسن
عنه قال السبع للثاني فاحترق الكتاب تثنى بسورة اخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين ثناء ورواها وقيل
لانها كلام الصديق منها آية ثناه الله بالانصار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني
وقيل غير ذلك ساء غيرها الوايفة كان سفيان بن عيينة يسميها بالانها وايفة بها في القرآن من المعاني قال في الكشاف وقال
التعليم لانها لا تقبل التصنيف فان كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في اخرى لم يجز لخلافها
قال المرسي لانها جعت بين ما لله وما لامبه ثامتها الكثر لما تقدم في ام القرآن قال في الكشاف وروى تسميتها بذلك في حديث
انس السابق في النوع الرابع عشر تاسعها الكايفة لانها تكفي في الصلوة عن غيرها ولا يكفى غيرها عاشرها الاساس لانها
اسل القرآن واول سورة يبرح ادي عشرها النور ثاني عشرها وثالث عشرها سورة الحمد وسورة الشكر رابع عشرها وخمس
عشرها سورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوى سادس عشرها وسابع عشرها وثمان عشرها الرتبة والشفاء
والثانية للمحاديث والآية في نوع الحواص تاسع عشرها سورة الصلوة لتوقف الصلوة عليها وقيل ان من اسمها العلو
ايضا الحديث قسمت الصلوة بين وبين عدي اي السورة قال المرسي لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم
لازمه وهذا الاسم العشرون الحادي والعشرون سورة الدعاء لاشتغالها عليها في قوله اهدنا الثاني والعشرون
سورة السؤال لذلك ذكره الامام فخر الدين الثالث والعشرون سورة تعليم المسألة قال المرسي لان فيها اواب السؤال
لانها بدأت بالثناء قبله الرابع والعشرون سورة المناجاة لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد واياك نستعين
الخامس والعشرون سورة التفويض لاشتغالها عليها في قوله اياك نستعين فهذا ما دقت عليه من اسمائها ولم يجتمع في كتاب واحد من
ذلك سورة البقرة فان خالد بن معدان يسميها اسطاط القرآن وروى في حديثه في رفع في سنن الفردوس ذلك لاسمها والجمع من الاحكام التي فيها
وفي حديث المستدرك تسميتها سنام القرآن وسنام كل شيء اعلاه قال عمران وروى سعيد بن منصور في سنن عن ابي
عفاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة وفي صحيح مسلم تسميتها بالبقرة والزهرين والمائدة تسمى ايضا القعود
والمائدة قال ابن الفرس لانها قد صاحبها من ملائكة العذاب ولا يقال اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال قلت
لابن عباس عن سورة الاتفال قال تلك سورة بدو رتبة تسمى ايضا التوبة لقوله تعالى فيها لقد تاب الله على النبي

والعاصم

والفاضة اخرج البخاري عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضة ما ذلت
تغزل ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر فيها واخرج ابو الشيخ عن حكيم قال قال عمر بن الخطاب ما فرغ من تنزيل برائة حتى
ظننا ان لم يبق منا احد الا سينزل فيرد كانت تسمى الفاضة وسورة العذاب واخرج الحاكم في المستدرک عن حذيفة قال
التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة
برائة فقبل سورة التوبة قال هي الى العذاب اتراب ما كانت تطلع عن الناس حتى ما كانت تبقى منهم احدا والمفتشقة لهم
ابو الشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة التوبة فقال واين سورة التوبة فقال برائة فقال وهل فعل بالناس
الا فاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المفتشقة اي المبررة من النفاق والمنقرة اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال كانت
تسمى برائة المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين والبصوت بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد بن قبل له لو تعدت العام عن الزم
قال ابنت عينا بصوت يعني برائة الحديث والحاظر هذكره ابن الفرس لانها حفرت عن قلوب المنافقين والمنقرة اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى الفاضة فاصحة المنافقين وكان يقال لهما المنقرة انبات بمنالهم واخر
وحكى ابن الفرس من اسماها المبعثرة والهند تصميف المنقرة فان مع كلت للاسماء عشرة ثم رأيت كذلك اعني المبعثرة
بخط السخاوي في مجال القراءة وقال لانها بعثت عن اسرار المنافقين وذكر فيهما ايضا من اسماها المنقرية والمنكورة والمنقرة
والمدمدمة النخل قال قتادة تسمى سورة النعم اخرج ابن ابي حاتم قال ابن الفرس لما دعا الله فيها من النعم على عباده لا اله الا
تسمى ايضا سورة سبحة بنى اسرائيل الكعبة ويقال سورة اصحاب الكهف كذا في حديث اخرج ابن مردويه وروى
اليهقي من حديث ابن عباس مرفوعا انها تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارها وبين النادر قال انه منكره تسمى ايضا
سورة الكليم ذكره السخاوي في مجال القراءة السعراء وقع في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة الجاهلية تسمى ايضا
سليمان السجدة تسمى ايضا المضاجع فاكل تسمى سورة الملائكة ليس سماها صلى الله عليه وسلم قلب القرآن اخرج الترمذي
من حديث انس واخرج اليهقي من حديث ابي بكر مرفوعا سورة يس تدعى في التوراة القمعة تسمى صاحبها بخير الدنيا والاخرة
وتدعى المدافعة القاينة تدفع عن صاحبها كل سوء ونقضي لكل حاجته قال انه حديث منكر الزم تسمى سورة العزيم غافر تسمى
الفرل والمؤمن لقوله تعالى فيها وقال رجل مؤمن نصلت تسمى السجدة وسورة المعاييم الجاهلية تسمى الشريعة وسورة الدهر
حكاها الكرماني في العجايب سورة محمد تسمى القتال ق تسمى سورة الباسقات اقتربت تسمى القمرا واخرج اليهقي عن ابن عباس
انما تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال انه منكر الرحمن سميت في حديث عمرو بن
اخرج اليهقي عن علي بن رض مرفوعا الجاهلية تسمى في معصف ابي الفهاد الحنبر اخرج البخاري عن سعيد بن جبيرة قال
قلت لابن عباس رض سورة الحنبر قال قل سورة بن النضير قال ابن حجر كان ذكره تسميتها بالحنبر لئلا يظن ان الحنبر
يوم القيمة واما المراد به هنا اخرج بن النضير المتحتمة قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية انما بفتح الحاء وقد نكس

الأودى صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها وعلى الثاني سمي صفة السورة كما قيل لبراءة الفاضحة وقيل جال القرأ تسمى أيضا
 سورة الأمتحان وسورة المودة العطف تسمى أيضا سورة الحواريين الطلاق تسمى سورة النساء القصوى كذا سماها
 ابن مسعود وأخرج البخاري وغيره وقد انكره الداودي فقال لا أرى قول القصرى محفوظا لا يقال في سورة القرآن تخرج
 كذا صغرى قال ابن جرير وهو دود للاخبار الثابتة بلا مستند والقصر والطول امر نسبي وقد أخرج البخاري عن زيد بن ثابت
 انه قال هو في الطويلين والذليل ذلك سورة الاعراف التحريم يقال لها سورة الزبير وسورة لم تحرم تبارك تسمى سورة الملك
 وأخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال هي في التوراة سورة الملك وهي المانعة تمنع من عذاب القبر وأخرج الترمذي
 عن حديث ابن عباس رضي مرفوعا هي المانعة هي النجفة تنجيه من عذاب القبر وفي مسند عبد الرزاق من حديثه انها النجفة
 والجمادى فجاء دل يوم القيمة عند ربها القادر بها وفي تاريخ ابن عسكرك من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النجفة وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كنا نسورها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وفي جال القرأ تسمى
 أيضا الواقعة والمناعة تستل تسمى المعارج والواقع عم يقال انها البناء والتساؤل والمعصرات لم يكن تسمى سورة أهل
 الكتاب وكذلك سميت في معصفا بنى وسورة البينة وسورة القيمة وسورة البرية وسورة الانفكاف ذكر ذلك في جال القرأ
 ارايت تسمى سورة الدين وسورة الماعون الكافرون تسمى المشقة أخرجه ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال في جال
 القرأ وتسمى أيضا سورة العبادة قال وسورة النصر تسمى سورة التوديع لما فيها من الايمان الى دفاتر صلى الله عليه
 وسلم قال وسورة تبت تسمى سورة السد وسورة الاحلام تسمى سورة الاساس لاشتمالها على توحيد الله وهو اساس
 الدين قال والفلق والناس يقال لها المعوذتان بكسر الهمزة والمشقة تسمى سورة خليب مشقة تسمى سورة الكوشى
 في البرهان ينبغي البحث عن تعداد الاسامي هل هو توقيفي او يظهر من المناسبات فان كان الثاني فليبعد القطن ان يستخرج
 من كل سورة معنى في كثيرة تقتضى اشتقاق اسمائها وهو بعيد قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة باسميت برو
 لا شك ان العرب نزاع في كثير من السميان اخذ اسمائها من نادوا ومستغرب يكون في الشيء من خلق او صفة تخصصه او يكون
 احكام او اكثر او اسبق لادراك الراءى للمسمى ويسمى الجملة من الكلام والقصة الطويلة بما هو اشهر فيها وعلى ذلك جرت
 سور القرآن كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقريظة قصة البقرة المذكورة فيها وتجب الحكمة فيها وتسميت سورة النساء
 بهذا الاسم لما تردد فيها شئ كثير من احكام النساء وتسمية سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل احوالها وان كان قد ورد لفظ
 الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام حولة وزنا الى قوله ام كنتم تنهونهم لم يرد في غيرها حكم وورد
 النساء في سور الا ان فيها تكرار وبسط من احكامهن لم يرد في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها
 فسميت بما يخصها قال قال قيل قد ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح وابراهيم ولوط وشعيب وموسى فلم خصت باسم
 هود وحده مع ان قصته نوح فيها اوعب والطول قيل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشعيب

بما دوت في غيرها ولم يتكرر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هو ذكره في سورة فانه تكرر فيها في اربعة مواضع والكلام
 من اقوى الاسباب التوذيكر ما قال فان قيل فقد تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع قيل لما افردت لذكر نوح وقصته مع قوم
 سورة براسها فلم يقع فيها غير ذلك كانت اولي بان تسمى باسم من سورة تعمنت قصته وقصته غير ما انتهى قلت ذلك
 ان تسأل فتقول قد سميت سور جرت فيها قصص انبياء باسمهم كسورة نوح وسورة هود وسورة ابراهيم وسورة يونس
 وسورة آل عمران وسورة طه وسورة سليمان وسورة يوسف وسورة محمد وسورة مريم وسورة لقمان وسورة مؤمن وقصته قول
 كذلك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكهف وسورة الحجر وسورة سبار وسورة الملائكة وسورة الجن وسورة المنافقين
 وسورة المطففين ومع هذا كل لم يفرده لموسى سوية تسمى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرآن ان يكون
 كله موسى وكان اولي سورة ان تسمى به سورة فله او القصص او الاعراف لبسط قصته في الثلاثة ما لم تبسط في غيرها
 وكذلك قصه آدم ذكرت في عدة سور ولم تسم به سورة كانه الكفى بسورة الانسان وكذلك قصه النبي من بدائع القصص
 ولم تسم به سورة الصافات وقصته داود ذكرت في من ولم تسم به فانظر في حكمته ذلك على اني رايت بعد ذلك في جلال القراء
 للسخاوي ان سورة فله تسمى سورة الكليم وسماها الهادي في كامله سورة موسى وان سورة من تسمى سورة داود
 ورايت في كلام الجعبري ان سورة الصافات تسمى سورة النبي وذلك يحتاج الى مستند من الاثر فحصل وكما سميت
 السورة الواحدة باسمها سميت سور باسم واحد كالسور المسماة بأسماء آل آل على القول بان فواتح السور اسماء لها فانه في
 اعراب اسماء السور قال ابو حيان في شرح التسهيل ما سمي منها بجملته تحكي نحو قتل اوحى واتي امر الله او بفعل الاضمار في اعراب
 اعراب ما لا ينصرف الا ما في اوله هزة وصل فتقطع الغنة وتقلب ناءه هاء في الوقف وتكتب بها على صورة الوقف فتقول
 قرأت اقتربت وفي الوقف اقترب اما اعراب فلانها صارت اسماء ولا اسماء من غير الا لموجب بناء واما قطع هزة وصل
 فلانها لا تكون في الاسماء الا في الفاعل فخرطة لا يقاس عليها واما قلب تاءها هاء فلان ذلك حكم تاء التانيث التي في الاسماء
 واما كتبها هاء فلان الخط تابع للوقف غالبا وما سمي منها باسم فان كان من حروف الهجاء وهو حرف واحد واضفت اليه حروف
 فعند ابن عصفور انه موقوف ولا اعراب فيه وعند السلوطين يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب اما الاول ويعبر عنه
 بالحكاية فلانها حرف مقطعة تحكي كما هي واما الثاني فعلى جعل اسم الحروف الهجاء وعلى هذا يجوز حرفه بنقله على ذلك كقول
 ومنع بناء على تانيثه وانه لم تصف اليه سورة لا لفظا ولا تقديرا فلنك الوقف والاعراب مصر وفاد ممنوعا وان كان اكثر من حرف فلن
 وان الاسماء العجيبة كالحاسين وحاميين واضفت اليه سورة ام لا فلك الحكايات والاعراب ممنوعا كما وان ثقبيل وهابيل
 وان لم يوازن فان لم يكن فيه التركيب كقوس ميم واضفت اليه سورة فلك الحكايات والاعراب امام كما مضى للوقف
 كحضور موت او معرب النون مضافا لما بعده مصر وفاد ممنوعا على اعتقاد التملكي والتانيث وان لم تصف اليه سورة
 فالوقف على الحكايات والبناء كخمس عشرة والاعراب ممنوعا وان لم يكن التركيب فالوقف على الاضمت اليه سورة ام لا نحو

كمتص وحتسق ولا يجوز لغيره لانه لا نظيره في الاسماء العربية ولا تركيبه من جلاله ليلكب ذلك اسما كثيرة وهو يوشى به
 ممنوعا وما سمي منها باسم غير حرف هاء فان كان فيه اللام انجز نحو لا نفال والاعرف والانعام والانع العرب ان لم تضف اليه
 سورة نحو هذه هود ونوح وقرآن هود ونوح وان اصبحت بقى على ما كان عليه فان كان مما يوجب المنع منع نحو قرآن
 يونس ولا صرف نحو سورة نوح وسورة هود انتهى لمفصلا خاتمة قسم القرآن الى اربعة اقسام وجعل لكل قسم منها اسم تهرج
 لحدوث غيره من حديث وثلة بن الاسقع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت
 مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفصلت بالمفصل وسيأتي مزيدا كلام في ذلك في النوع الذي يلي هذا
 ان شاء الله تعالى وفي حال القراء قال بعض السلف في القرآن مبادين وبياتين ومقاصير وعرايس وديابيح وديابض فبادية
 ما افتتح بآء وبياتين ما افتتح بالواو ومقاصيره الحامدات وعرايسه المسبحات وديابيحها آل حم وديابضه المفصل وقالوا
 العوسكين والهوآسيم والهم والحواميم قلت وانخرج الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج القرآن قال السخاوي
 وقواعد القرآن الايات التي تنعوز بها وتيجن سميت بذلك لانها تنقرع الشيطان وتدفعه وتقع كآية الكرسي والمعوذتين
 وغيرها قلت وفي مسند احمد من حديث معاذ بن انس مرفوعا آية العرايس الذي لم يتخذ ولدا الا لآية النوع الثامن عشر
 في جملة ترتيبه قال الدرعا قولي في فوائده حدثنا ابراهيم بن بشارة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد بن زيد بن
 ثابت قال تبص النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء قال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في
 المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى تنويره بوفاة المهدي الخلفه الراشد بن الله
 وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداء ذلك على يد الصادق بمشورته عمه اما ما اخرجه مسلم من حديث
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن الحديث فلا ينافي ذلك لان الخطا
 في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع
 واحد ولا مرتب السور وقال الحاكم في المستدرج جمع القرآن ثلاث مرات احداهما بخطرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج مسند
 علي بن ابي طالب عن ابي بصير بن ابي عبد الله قال كتبت في سورة الفاتحة في قوله تعالى انزلنا القرآن في اللغات
 يشبه ان يكون المراد به تاليف ما نزل من الاملايات المرفقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم الثانية بخطرة
 ابي بكر بن رضى البخاري في صحيحه من زيد بن ثابت قال ارسل الى ابوبكر متقلا اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده
 فقال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استهم بقراء القرآن وان خشى ان يستجر القتل بالقراءة في المواطن فيد هب كثير
 من القرآن واني ارى ان قارئ جميع القرآن فقلت ليعرف كيف تفعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا
 والله خير فلم ينل برأجه حتى شرح الله صديقه لذلك روايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابوبكر انك شاعر عاقل
 لا تنهك وقد كنت تكتب الرجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمع فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال

٤٤

ما كان انقل على ما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير
 فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدق ابى بكر وعمر فتبعت القرآن اجمع من الغيب والظن ان وصلا
 الرجال ووجدت اخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصاري لم اجد هامع غير ما قد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة
 فكانت العصف عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر واخرج ابن ابى داود في المصاحف
 بسند حسن عن عبد خيرة ال سمعت عليا يقول اعلم الناس في المصاحف اجر ابو بكر رحمة الله على ابى بكر هو اول من
 جمع كتاب الله لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اليت ان لا اخذ
 على داود ابى لا لصلوة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه قال ابن جرير هذا الاثر ضعيف لا نقطاهه وتبطل برخصة زاده بحفظه
 في صدره وما تقدم من رواية عبد خيرة عنه اصح فهو المعتمد قلت قد ورد من طريق اخرى فاخرجه ابن الضريس في فضل الصحابة
 بشر بن موسى ثنا هروذ بن خليفة ثنا عون بن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابى بكر تعد على بن ابى
 طالب في بيته فقبل ابى بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اتعدك عني قال وايت كتاب
 الله يزد فيه فحدثت نفسي ان لا البس يداني الا لصلوة حتى اجمعها قال ابو بكر فانك نعم ما رايت قال محمد فقلت لسكرة
 الفوه كما انزل الاول فالاول قال لو اجتمعت الانس والجن على ان يولفوه ذلك التاليف ما استطاعوا واخرج ابن ابي شيبة في
 المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحف الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك
 وكتبت فيه الى المدينة فلم اقد عليه واخرج ابن ابى داود من طريق الحسن بن عمر بن مال عن آية من كتاب الله فقبل كانت تسمع
 فلان قتل يوم البها ويقال ان الله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في العصف اسناده منقطع والمراد بقوله فكان
 اول من جمعه اى اشار بجمعه قلت ومن تريب ما ورد في اول من جمعه ما اخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق
 كهمس عن بن بريدة قال اول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى ابى حفصه اتم لا ارتدى يبردا حتى نجده فجمعهم ثم
 ايتروا وما يسمونه فقال بعضهم سموه السفر قال ذلك اسم تسميه اليهود فكرهوه فقال وايت مثلها الحبشة يسمى العصف
 فاجمع ذابهم على ان يسموه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان احد المجاميعين بامر ابى بكر واخرج ابن ابى
 داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن صالح قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن
 فليأت بروكا فوا يكتبون ذلك في العصف والالواح والعصب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهدا شهيدان وهذا يدل على
 ان زيد كان لا يكتب في حجره وجد انه مكتوب باحتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظ فكان يفعل ذلك سببا لثبوت
 الاحتياط واخرج ابن ابى داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابي بصير ان ابا بكر رضي قال لعرو وزيد انما نزلت ابى المصحف من
 جاء كما يشاهد من على شيء من كتاب الله فكتباه رجاله ثقات مع انقطاع مال ابن جرير وكان المراد بالشاهدين الحفظ والتعليق
 وقال الشيخ ابي في مجال القراء المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او

٤٤

انما يشهدان على ان ذلك من الوجه اللقي نزل بها القرآن قال ابو شامة وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم الا من مجرد الحفظ قال ولذلك قال في لغز السودة التوبة لم اجدها مع غيره ايم لم اجدها مكتوبة مع غيره
 لان كان لا يكتبني بالحفظ دون الكتابة قلت او المراد انها يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يوجد
 مما تقدم آخر النوع السادس عشر وقد اخرج ابن اشته في الصحاح عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد
 وكان الناس يأتون زيدا بن ثابت فكان لا يكتب آية الا يشاهدني عدل وان آخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيم بن ثابت قال
 كتبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهرها دة شهرها دة بجلين فكتب وان عمر ابي بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده قال
 الحادث المجاسبي في كتابهم السنن كتابة القرآن ليست بجملة ثمة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابتها ولكنه كان مفترقا في الوقع
 والاكتان والعيب فانما امر الصديقين بجمعها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجلت في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيها القرآن منتشر فجمعها جامع ودربطها بحيط حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرتلع
 وصدور الرجال بل لانهم كانوا يبذلون عن تاليف مجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وسلم عشر من سنة
 فكان ترويض ما ليس مندها مونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحيحه وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن من العيب
 والخلاف وفي رواية الرقاع وفي اخرى قطع الاديم وفي اخرى والاكثان وفي اخرى والاضلع وفي اخرى والاكثان فجمع عيب
 وهو جريد النخل كانوا يكسحون الخوص ويكتبون في الطرف الرخيص والاكثان بكسر اللام ونجاء بحجة خفيفة اخرى فاجمع الحفة
 بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجادة الرقاق وقال الخليلي صحائف الحجارة والرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد اودق
 او كاغذ والاكثان جمع كنف وهو العظم الذي للبعير له الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاكثان جمع قتب وهو الخشب الذي
 يوضع على ظهر البعير ليتركب عليه فقيروا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن
 في قرطيس وكان سأل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمو ففعل واتي مغاذي موسى بن عقبة عن ابن شهاب
 قال لما اصيب المسلمون باليامة فرز ابو بكر رض وخاف انه يملك من القرآن طائفة فاقبل الناس بالكان معهم وعندما حتى
 جمع على عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في الصحف قال ابن جرير وقع في رواية عمارة
 بن عزيز ان زيدا بن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعيب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كبت ذلك في صحيفة واحدة
 فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في الاديم والعيب او لا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في عهد ابي بكر كما دلت
 عليه الاخبار العجيبة المتراودة قال الحاكم والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه البخاري عن انس بن مالك
 بن ليثان قدم على عثمان وكان يغاذي اهل الشام في فتح ارمينية واذ رجعان مع اهل العراق فافزع حديثا لاختلافهم في
 القراءات فقال لعثمان اودك الامة قبل ان يتخلفوا المتلذذ اليهود والنصارى فلا صل الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف
 نسخها ان اساحف ثم نرد ها اليك فالوصلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وجمعة

41

الاجازة

بن عاصم بن هشام نسخها في المصاحف وقال عثمان للوهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء
 من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما اول بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا العصف في المصاحف رد عثمان رضي الصفح الى
 حفصة وادسل الى كل امة بمصحف بانسخوا و امر به اسواه من القرآن في كل صحيفة او مصحفان يحرق قال زيد فقصدت آية من
 الاصحاح حين نسخها المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيم بن ثابت
 الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا بها في سورة ثماني المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة
 خمس وعشرين قال وعقل بعض من ادركناه فرغم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له مستندا انتهى واخرج ابن ابي
 من طريق ايوب عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له النسر بن مالك قالا اختلفوا في القراءة على عهد عثمان رضي
 حتى اقتتل العثمانيون والعلويون فبلغ ذلك عثمان بن عفان رضي فقال عندي تكذيبون يريدون فممن ثاب في عني كان اشده
 تكذيبا واكثر لحنا يا اصحاب محمد لجمتم اهل كتبوا للناس اما ما نلجتموهوا فكتبوا فكانوا اذا اختلفوا وتلدوا في آية قالوا هذه
 آية ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا في رسول الله وهو على رأس ثلاث من المدينة فيقال للكيف اتران رسول الله صلى الله
 عليه وسلم آية كذا وكذا فيقولون كذا وكذا فيكفونها وقد تركوا ذلك مكانا واخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير
 بن ابي عمير قال لما اورد عثمان رضي ان يكتب للمصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصاري فبعثوا الى الربيع بن ابي عمير
 فجي بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا اختلفوا في شيء ائروه قال محمد فظننت انما كانوا يخرجونه لينظروا احدتهم عهدا
 بالعرضة الاخيرة فيكتبون على قرأه واخرج ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي لا تقولوا في عثمان
 الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملاء منا قال فما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول
 ان قرأت في خير من قرأتك وهذا كما يكون كقرا قلنا فاترى قال ارى ان تجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا اختلاف
 قلنا نعم ما اريدت قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان الحسنة ان يذهب من القرآن
 شيء يذهب جملة لان لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمع في محانف مرتب بالآيات سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم وجمع عثمان كان لما اكثر الاختلاف في وجوه القراءات حين قرأه بلغاتهم على امتناع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تحطية
 بعض تخشى من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك المصحف في مصحف واحد مرتب بالسورة من سائر اللغات على لغة قريش محتجا
 بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قرأته بلغة غيرهم وفعالهم في المشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت
 فاقترع على لغة واحدة وقال القاضى ابو بكر في الاستعداد لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القراءة بين الوحيين والناطق
 جمعهم على القراءات الثلاثة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والغا ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا يقدم فيه ولا تاخير
 الا تاويل اثبت مع تنزيله ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومقرؤه من قرأته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
 على من ياتي بعد وقال الحادث للحاسب المشهور وعند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس

على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهداه من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة عند اختلاف اهل العراق و
الشام في حروف القرآن فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف بوجوه من القرآت المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن
فاما السابق اى جمع الكلمة فهو الصدوق وقد قال علي لوليت علمت بالمصاحف الذي عمل عثمان انتهى فائدة اختلاف في نداء
المصاحف التي ارسلا بها عثمان الى الافاق فالمشهور انها خمسة واخرج ابن ابي داود عن طريق حمزة الزيات قال ارسلا عثمان اربعة
مصاحف قال ابن ابي داود سمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فواضلا الى مكة والشام واليمن والجزيرة
والى البصرة والى الكوفة وجس بالمدينة واحدة **فصل** الاجماع والنصوص المترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة
في ذلك اذ الاجماع نقله غير واحد منهم النور الكشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسباته وعبارة ترتيب الآيات في
سوره هادج بتوقيفه صلى الله عليه وسلم واره من غير خلاف في هذا بين المسلمين انتهى وسيأتي من نصوص العلماء وما يدل عليه
واما النصوص فمنها حديث زيد السابق كذا عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن من الرقاع ومنها ما اخرج احمد وابوداود
والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عهد قرآن الا فقال دعوى من الثاني وهي
براه قهري من المبين فقرنتهم بينهما ولم يكتبوا بينهما سطر لسم الله الرحمن الرحيم ووضعتوها في السبع الطوال فقال عثمان كان
يسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشئ دعا بعض من كان يكتب فيقول نسوا
هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الا فقال من افاض ما نزل بالمدينة وكانت بره من آخر القرآن نزولا
وكانت قهرا شبهة بقهتها فظننت انها منها فبعض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك
قرنت بينهما ولم يكتب بينهما سطر لسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال ومنها ما اخرج احمد باسناد حسن عن عثمان
بن ابي العاص قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شخص يبصره ثم صوبه ثم قال اتاني جبريل فامرني اذا نزع
هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى الى اخرها ومنها ما اخرج ابن الجوزي
عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين يتوفون بشكهم ويذون ذواتها قد نسختها الآية الاخرى فلم يكتبها اذ نزلها قال
يا ابن اخي لا غير شيئا منهم مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ اكثر
مما سألت عن الكلاله حتى لمعن باصبعي صدري وقال تكفيك آية العفيف التي في آخر سورة النساء ومنها الاحاديث في قوله
سورة البقرة ومنها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء مرفوعا من حفظ عشر آية من اول سورة الكهف عصم من الدجال ونزلت
عنده من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف ومن النصوص الدالة على ذلك اجمالا ما ثبت من قرأ صلى الله عليه وسلم
لسورة عديدة كسورة البقرة وال عمران والنساء في حديثه حديثه فرض ولا عرف في صحيح البخاري انه قرأها في المغرب
وقد اقلح روى النسائي ان قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سحلة فركع والروم روى الهيراني ان قرأها
في الصبح ولم تنزل وهل ابن علي الانسان روى الشيخان انه كان يقرأها في صبح الجمعة وكان يقرأها في

الخطبة

الخطة والوجن في المستودك وغيره انه قرأها على الجين والنجيم في الصحيح انقرأها بكهنة على الكفار وسجد في آخرها واترت عند
 مسلم انه كان يقرأها مع ن في العيد والجمعة والمناقبون في مسلم انه كان يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المستودك
 عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين ازلت حتى ختمها في سورة شتى من المقصود تدل قرآته صلى الله عليه
 وسلم لربما يشهد من الصحابة على ان ترتيب آيات التوقيف وما كان الصحابة يترتبوا ترتيبا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
 على خلافه فبلغ ذلك مبلغ التواتر ثم شكك على ذلك ما أخرجه ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن
 ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اني الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتهما من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويتهما فقال عمر قال اشهد اني سمعتهما ثم لو كانت ثلاث آيات لحطتها سورة على حفرة فالتزموا
 آخر سورة من القرآن فالحقها في آخرها قال ابن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يولفون آيات السور باجتهادهم ومما اورد الاجماد
 على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك لا بتوقيف قلت يعارضه ما أخرجه ابن ابي داود ايضا من طريق ابي العاليت عن ابي بن كعب
 انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الآية التي في سورة براءة ثم انصرفوا عن الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فلو ان هذا آخر ما
 فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول الى آخر السورة وقال مكى وغيره ترتيب الآيات
 في السور بما من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يقرأ بذلك في اول براءة تركت بلاسئلة وقال القاضي ابو بكر ترتيب الآيات
 واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول ضعوا آيتكم في موضع كذا وقال ايضا الذي نذهب اليه ان جميع القرآن الذي
 نزل الله امر بليغاته رسمه ولم يفسد ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين الدفتين الذي حواه مصحف عثمان رضي
 وانهم ينقص منه شيئا ولا يزيد فيه وان ترتيبه ظهر ثابت على ما نظره الله تعالى ورتبه عليه رسوله من أي السور لم يقدم من ذلك
 مؤخر ولا أخف منه مقدم وان الامة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي كل سورة ومواضعها وعزيت مواضعها كما
 ضبطت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وان لم يكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رتب سورة ويمكن ان يكون قد
 وكل ذلك الى الامة بعده فلم يتول ذلك بنفسه قال وهذا الثاني في اقرب واخرج عن ابن وهب قال سمعت ما انك يقول انما القرآن
 على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الترتيب
 القرآن الذي انزل الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا من شيئا خوف ذهاب بعضهم ذهاب بعضهم فكتبوه كما
 سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدوا شيئا او اخرجوا او اضعوا له ترتيبا لم يأخذوه من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي
 هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة
 كذا فثبت ان سمي الصحابة كان في جمعهم من موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب
 انزل الله تعالى جلالة في سماء الدنيا كما ينبغي له مفرقا عند الحاجة ورتب النزول غير ترتيب التلاوة وقال ابن المحاصر ترتيب

٦١

السور و وضع الآيات مواضعها انما كان بالوحي كان رسول الله عليه وسلم يقول شعرا آية كذا في موضع كذا وقد حصل القين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع الصحابة على وضعها كما في المصحف **فصل** واما ترتيب السور قبل هو توقيفي ايضا وواجبها من الصحابة بخلاف جمهور العلماء على الثاني منهم مالك والقاضي ابو بكر في آخر توليد قال ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما تأليف السور كقديم السبع للقول وتعقيبها بالمؤمن فهذا هو الذي تولته الصحابة واما الجمع الاخر وهو جمع الآيات في السورة فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر دبر وما استمدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي بن ابي طالب الله تعالى عنده كان اوله اقرأ الحمد ثم انزلت ثم لمزل ثم نزلت ثم الكوثر هكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف ابي وغيره اخرج ابن اشعث في المصاحف من طريق اسمعيل بن عمار عن جهم بن يحيى عن ابي محمد القرشي قال لمريم عثمان ان يتابعوا الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم يفصل بينهما لم الله الرحمن الرحيم وذهب الاول جماعة منهم القاضي في احد قوليه قال ابو بكر بن الابناري انزل الله تعالى القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين فكانت السورة تزل الامر يحدث والابن جوا بالتمتيز ويوقض جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فانساق السور كانساق الآيات والحروف كل عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن وقال الكرماني في البرهان ترتيب السورة هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا والتفويها ما ترجعون فيلحق الله فامر جبريل ان يضعها بين آيتي الربا والدين وقال الطبري انزل القرآن اولا جلة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم نزل مفردا على حسب المصالح ثم انبثت في المصاحف على التأليف والنظم المنبثت في اللوح المحفوظ قال الزركشي في البرهان والخلاف بين الفريقين لفظي لان القائل بالثاني يقول انه رزق عليهم ذلك لهم باسباب نزوله ومواقع كلماته ولهذا قال مالك انما انزل القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتها د منهم قال الخلف الى انه هل هو توقيف قولي او مجرد استناد فعلى بحيث بقي لهم فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر بن الزبير وقال اليميني في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة وآيات على هذا الترتيب الا لانفال وبراءة لحديث عثمان السابري ومال ابن عطية الى ان كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطوال والحواميم والمفضل وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون قد فوض الامر فيه الى الامة بعده وقال ابو جعفر بن الزبير الا ثلاث منها بالقرمان نص عليه بن عطية ويبقى منها قليل يمكن انه هو ترتيب الخلف كقوله اقرأ الزهراء بين البقرة وآل عمران رواه مسلم وكحديث سعيد بن خالد صلى رسول الله عليه وسلم بالسبع الطوال في كعبته رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان يجمع الفصل في ذكته وروى البخاري عن ابن مسعود

٤٤

ان قال في بني اسرائيل والكهنة وهم ربه ولا نبيا منهم من العاق الاول من تلاميذ فذكرها مستقام استقر ترتيبها في النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذ اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وقال ابو جعفر
 النعمان المختار ان تاليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وانما اعطيت مكان التوراة
 السبع الحديث قال فهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن ما خوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وان من ذلك الوقت وانما
 جمع في المصحف على شئ واحد لانه قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن وقال ابن
 المحسار ترتيب السور وضع لا يمازونها انما كتابها في قوله تعالى بنحو ترتيب السور على بعضها او معظمها لا يمنع ان يكون ترتيبها وقلا ما يدل
 على ان ترتيبها ترتيبا اخر غير احوه ابو داود عن اوس بن ابي اوس حديثه ان تقيف قال كنت في الوفد الذين اسلموا من تقيف الحشر
 فيه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طر على حزب من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى اقصيه فسألنا اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف نخرجون القرآن قالوا نخرج بثلث سور وخمس سور وسبع سور واحدى عشرة وثلاث عشرة
 وحزب المفعول من حتى نختم قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف لان كان على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتباج حزب المفعول خاصة بخلاف ما عدله قلت ربما يدل على انه ترتيبا كون الحزب
 رتب ولا كذا الطواسين ولم ترتب المسبحات ولا بل فصل بين سورها وفصل بين قسم الشعر وقسم القصص
 بل قسم مع انها اقصر منها ولو كان الترتيب اجتهادا بالذكريت للسهادة والادوات قسم عن القصص بل الذي يشرح له
 الصلة ما ذهب اليه البيهقي وهو ان جميع السور ترتيبها ترتيبا لبراهة والانقل ولا ينبغي ان يستدل بقرائة صلى الله
 عليه وسلم سور اوله على ان ترتيبها كذلك وجد في الاية وحديث عائشة قبل العمان لان ترتيب السور في القرآن ليس
 بواجب فلعلة فعل ذلك لبيان الجواز واخرج ابن اثنى في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال قال
 سمعت ابي بصير يسأل ابا عبد الله عن البقرة وال عمران وقد نزل قبلها بضع وثلاثون سورة بكرة وانما انزلت بالمدنية فقالوا
 ولف القرآن على علم من الفبر ومن كان معرفته اجتمعهم على علمهم بذلك فهذا مما يفتي اليه ويسأل من خاتمة السبع الطول
 اولها البقرة واخرها بن كذا قال جماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وال
 عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الروي وذكر السابعة فسيتمها في رواية صحيحة عند ابن ابي حاتم وغيره
 عن مجاهد وسعيد بن جبيرة انها يونس وتقدم عن ابن عباس من في النوع الاول وفي رواية عند الحاكم انها الكهف
 والسجون ما وليها صميت بذلك لان كل سورة منها ترتيبها على مائة آية وتعارفها والثاني ما ولي المشون لانها اثنتا ابي
 كانت بعد هاهنا في الميثون لها والى وقال الفرابي السور التي اقل من مائة آية لا منها اثنتا ابي
 مما تثنى الطول والميون وقيل لتثنية الامثال فيها بالعبور والخبر حكاية النكر اوي وقال في جمال القرآن في السور التي
 تليتها فيها القصص وقد تطلق على القرآن كله على الفاعلة كما تقدم والمفصل ما ولي الثاني من قصار السور سمي بذلك

ب

لكثرة الفصول التي بين السود بالصلة وقيل لقلة النسخ منه ولهذا يسمى بالحكم ايضا كما روى البخاري عن سيده بن جبير
قال ان الذي يدعون الفصل هو الحكم واخره سورة الناس بلانواع واختلف في اوله على اثني عشر قولاً احد هاتين الحديث
اوس السابق قريبا الثاني الجحان وصححه النووي الثالث القتال عزاه الماوردي للكثرين الرابع الجانية حكاه القاضي
عياض الخامس الصافات السادس الصف السابع تبارك حكى الثلاثة ابن ابي الصيف اليماني في نكتة الثامن الفتح حكاه
الكلال الدمادي في شرح التنبية التاسع الرحمن حكاه ابن السيد في ما ليد على الموطا العاشر لانسان الحادي عشر شرح
ابن الفركاح في تعليقه عن المرزوق في الثاني عشر الضحى حكاه الخطابي ووجهه بان القادي يفصل بين هذه السود بالتكبير
عبادة الواجب في مفرداته الفصل من القرآن السابع الاخير فائدة للمفضل لمرال واوساطه وقصا قال ابن معن فطوله
الى عم واوساطه منها الى الضحى ومنها الى آخر القرآن قصاره هذا الترتيب ما قبل فيه تنبيه اخرج ابن ابي داود في كتاب المصنف
عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عنده الفصل فقال واي القرآن ليس بمفضل ولكن قولوا قصار السود وصغار السود وقد
استدل بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او صغيرة وقد ذكره ذلك جماعة منهم ابو العالية وروى عنه اخرون ذكره
ابن ابي داود واخرج عن ابن سيرين وابي العالية قال لا تقل سورة خفيفة فانه تعالى يقول سئلني عليك ولا تقبلوا
ولكن سورة يسيرة فائدة قال ابن ابي عمير في كتاب المصاحف ابنا محمد بن يعقوب ثنا ابو داود ثنا ابو جعفر الكوفي قال
هذا تاليف مصحف ابي احمد لله ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم
براءة ثم هود ثم مرير ثم الشعر ثم الحج ثم يوسف ثم الكهف ثم النمل ثم الاحزاب ثم بني اسرائيل ثم الزمر اولها ثم قسمة
ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمنون ثم سبا ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم الوند ثم القصص ثم النمل ثم الصافات ثم من ثم يس ثم
الحجر ثم حممستى ثم الروم ثم الحديد ثم الفتح ثم القتال ثم الفهار ثم يبلوك الملك ثم السجدة ثم انا اسلطانو حاتم الاحقاف
ثم قى ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سأل سائل ثم الزمر ثم الدثر ثم اقرب ثم حمم الدخان ثم لقمان ثم حمم الجانية ثم
العهد ثم الذاريات ثم نثر ثم الحاقة ثم الحشر ثم الممتحنة ثم المرسلات ثم عم يتساءلون ثم لا اقسم بيوم القيلة ثم اذا الشمس
ثم يا ايها النبي اذ اطلقت ثم النازعات ثم التغابن ثم عبس ثم المطففين ثم اذا السماء انشقت ثم والذيين ثم
اقربا من ربك ثم الجحرات ثم الناقور ثم الجمعة ثم حمم ثم الفجر ثم لا اقسم بهذا البلد ثم الليل ثم اذا السماء انفجرت ثم الشمس
وضحاها ثم السماء والطارق ثم شرح اسم ربك ثم الغاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب وهي لم يكن ثم والضحى ثم الم
شرح ثم القادحة ثم التكاثر ثم العصر ثم سورة الخلع ثم سورة الكهف ثم ويل لكل همة ثم اذا زلزلت ثم العاديات ثم الفيل
ثم يولد ثم وايت ثم انا اعطيناك الكوثر ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء نصر الله ثم نزلت ثم الصمد ثم الفلق ثم الناس قال
ابن ابي عمير ايضا واخبرنا ابو الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم ثنا محمد بن ابي عمير بن سالم ثنا علي بن
مروان الطائي ثنا جعفر بن عبد الحميد قال تاليف مصحف عبد الله بن مسعود الفول البقرة والنساء وآل عمران والاعراف

٤٣

والانعام

والانعام والمائدة ويونس والمسيح براءة والنحل وهو ديوسف والكهف ديني اسرائيل ولا يبارك وكهرو المؤمنون والشمر اوصافنا
والناني الاحزاب والحج والقصاص وطقس النمل والنور والانفال ومرير العكبوت والودوم ويس والفرقان والحجر والورود
وسباو الملكة وابراهيم وص والذين كفروا لقمان والزمر والحواميم ثم المؤمن والزخرف والبقرة وحم عيسى والاحقاف
والجاثية والدخان والمنتحان انا فتحنا لك والحشر وتنزيل السجدة والطلاق رك والقلم والحجرات وتبارك والتغابن
واذ جاءك المنافقون والجمعة والصف وقل ادعي وانا ارسلنا الجاثية والمنتحة ويا ايها النبي لم تحرم الفحل او ممن
والنجم والطود والذاريات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسال سائيل والمدثر والزمل والمطففين وعيسى
هل اتى المرسلات والقيصم وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت والاشربة وسمج والليل والفجر و
البروج واذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك والبلد والنعيم والطارق والعاديات واذا نزلت القارعة ولم يكن و
الشمس وضحاها والليل نزلت واذا نزلت العاصم واذا جاء
نصر الله والكون وتل يا ايها الكفرون وتبت وقل هو الله احد والم شرح وليس فيه الحمد ولا المعوذتان النوع التاسع عشر
في عدد سورة وايته وكلماته وحرفه اما سورة فمائة واربع عشرة سورة باجماع من يقدر به وقيل وثلاث عشرة بحمل
الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال لانفال براءة سورة واحدة واخرج عن ابي ربحان قال سالت
الحسن عن الانفال وبراءة اسورتان ام سورة قال سورتان ونقل مثل قول ابي روق عن مجاهد واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان واخرج ابن اشعث عن ابن لهيثة قال يقولون ان براءة من يسألونك وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن
الرحيم لانها من يسألونك وشبهتهم اشتباه القرنيين وعدم البسملة ويرده تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلامها
ونقل صاحب الاقناع ان البسملة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بهذا قال القشيري العيص ان
التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها وفي المستدرك عن ابن عباس قال سالت علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها امان وبراءة نزلت بالسيف وعن مالك رضي الله تعالى عنده ان
المسقط سقط مع البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة لظولها وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنان عشرة سورة لانه
لم يكتب المعوذتين في مصحف ابي ت عشرة لانك في آخر سورة الكهف والخلع اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب
ابي بن كعب في مصحف فلحقه الكتيب والمعوذتين اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبد وتركمن ابن مسعود وكتب
عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن ابي
الاسلمي عن ابن لهيثة عن ابي هبيرة عن عبد الله بن رزين الغافقي قال قال لي عبد الملك بن ربهان لقد علمت ساحل كل
حب ابي تراب الا انك اعرابي جان فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل ان يجتمع ابوالولقد علي بن ابي طالب
سورتين علمها اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمها انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك ونستغفرك واني

٢٥

عليك ولا تكفرن ونخلع ونترك من يفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفاد ملحق واخرج البيهقي من طريق سفیان الثوري عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد
الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك ولا تكفرن ونخلع ونترك من يفرك بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بال
لكافرين ملحق قال ابن جريح حكمة البسملة انها سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة
عن ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين فذكرها وان كان يكتبها في مصحفه وقال ابن الصريسي ثنا احمد بن حنبل المروزي
عن عبد الله بن المبارك ابنا انا الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة ابي داود موسى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشفي عليك الخيرة ولا تكفرن ونخلع ونترك من يفرك وفيه اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفاد ملحق واخرج الطبراني
بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن اسان فقرأها بين السورتين انا نستعينك
ونستغفرك واخرج البيهقي وابوداؤد في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبريل انزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلاة مع قوله ليس لك من الامر شيء الاية لما قنت يدعوا على من كفرت كذا نقل جماعة عن مصحف ابي اسيد
عشرة سورة والصحابة خمسة عشرة فان سورة الفيل وسورة الليل قرئ في سورة واحدة ونقل ذلك الصحابة
في مجال القراءة عن جعفر الصادق وابي هبيل ايضا قلت ويرد ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث ام هانئ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قرئنا سبع الحديث وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها معهم
غيرهم ليلاف قرئ في كامل الهدى في عن بعضهم انه قال النضى وام شرح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن
فاوس وعمر بن عبد العزيز فائدة قبل الحكمة في تسوير القرآن سورة تحقيق كون السورة بمجرد ما مجزة وآيات
الله والاشارة الى ان كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف مترجمة عن قصته وسورة براءة مترجم عن لحوال المنافقين
تاسروهم ان يرد لك وسورت السور والاولا وسالما وقصاوا بنعيمها على ان الطول ليس من شروط العجاز فترد سورة
الكون ثلاث آيات وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدريج اللفظ من السور القصصا
الى ما قرئها تفسير من الله على عباده لحفظ كتابه قال الزركشي في البرهان فان قلت فهلا كانت الكتب السابقة كذلك
قلت لو جمين احدها انما تكن معجرات من جهة النظم والترتيب والآخر انما تيسر الحفظ لكن ذكرنا المحشور ما
يخالفه فقال في الكشاف الفائدة في تفصيل القرآن وتعليمه سورة كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل والابوب
وما اوحاه الى انبيائه مسودا وبوب المصنفون في كتبهم ابوابا من شجرة الصدور بالتراجم منها ان الجحش والابوب
تحت انواع واصناف كان احسن والفهم من ان يكون بابا واحدا ومنها ان القارئ اذا ختم سورة او بابا من الكتاب ثم

خذ في آخر كان انشطه وبعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفس ذلك
سنة ونشط للسير ومن ثم جزي القرآن اجزاء واخماسا ومنها ان الحافظ اذا حذق السودة اعتقد انه اخذ من كتاب الله طائفة
مستقلة بنفسها فبعلم عنده ما حفظه ومنه حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا ومن ثم كانت
القرأة في الصلوة بسودة افضل ومنها ان التفصيل بسبب تلاحق الاشكال والنظائر وملائمة بعضها البعض وبذلك تلا^{حظ}
المعان والتعلم الى غير ذلك من القوائد انتهى وما ذكره المحدثي من تسوير سائر الكتب هو الصحيح او الصواب وقد
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواضع ونأخذ من فيها احلال
لا حرام ولا فرائض ولا حدود وذكر ان في الالبجيل سورة تسمى سورة الامثال فصل في عدد الالهي افرده جماعة
من القرابا التصنيف قال الجعبري حد الالاية قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبتدا ومقتنع مندرج في سورة وصلها
اللائمة ومنه ان آية ملكة لانها لامة للفضل والصدق او الجماعة لانها جماعة كلن وقال غيره الالاية طائفة من القرآنة
منقطعة عما قبلها وما بعدها وقيل هي الواحدة من المعدادان في السور سميت بذلك لانها علامته على صدق من اتى بها
وعلى غير المتخدي بها وقيل لانها علامته على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاعه مما بعد ما قال الواحدي وبعض
اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل من الالاية آية لولا ان التوقيف ودوامي عليه لان وقال ابو عمرو الذي لا يعلم
كلمة بي وحدها آية الا قوله مداهما متان وقال غيره بل فيه غيرهما مثل الفجر والضحى والعصر وكذا فروع السور
من عداهما قال بعضهم الصحيح ان الالاية انما تعلم توقيف من الشاع كمرنة السورة قال الالاية طائفة من حروف القرآن علمها التوقيف
انقطاعها يعني عن الكلام الذي بعدها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في غيرها
غير شتمل على مثل ذلك قال وبهذا القيد خرجت السورة وقال الذمخشري الالاية علم توفيق لا مجال للمقياس فيه و
لذلك عدوا الالاية حيث وقعت والمص ولم يعدوا الكرو والرو عددا ثم آية في سورها واظهر وليس ولم يعدها لهنس قلت
وما يدل على انه توقيفي ما اخرج احمد في مسنده من طريق عاصم بن ابي الجود عن زيد بن اسعد قال قرأ في سورة الله
صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من الالاية قال يعني لاحقان قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية
سميت الثلاثين الحديث وقال ابن العربي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة سبع آيات وسورة الملك ثلثون آية
ومع انه قرأ العشر الالاية الخواتم من سورة آل عمران قال وتعدد الالاية من اعطقت القرآن ومن آيات لم يزل وقصود
منه ما ينقطع ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام ومنه ما يكون في اثنا عشر وقال غيره بسبب اختلاف السلف في عدد الالاية ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الالاية للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع انها ليست
فاصلة وقد اخرج ابن الفريسي من طريق عثمان بن عطاء عن ابي عبد الله عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستة
آية وستة عشرة آية جميع حروف القرآن ثلثا مائة الف حرف وثلثا عشرة وعشرون الف حرف وستة مائة حرف واحد وستة مائة حرف

٤٤

قال الامام تميم بن جهمرا على ان دريات القرآن ستة لان آية قرآنا اختلفوا في ما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال وسأيت آية وادع آية
وقيل وان مع عشرة وقيل تسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون قلت اخرج الديلمي في مستند الفردوس من
طريق الفيض بن وثيق بن فرات بن سليمان بن ميمون بن مهرون عن ابن عباس مر فورا دبح الجنة على قدر آي القرآن بكل آية
درجة فقلت ستة لان آية وما يتا آية وست عشرة آية بين كل درجتين مقلدا ما بين السماء والارض الفيض قال فيزيه من معين
لكن اب جيفت وفي الشعب للبيهقي من حديث عائشة رض مر فورا عدد دبح الجنة عدد آي القرآن فن دخل الجنة من اهل القرآن
فليس فوقه درجة قال الحاكم اسناده صحيح لكنه شاذ واخرجه الاجري في جلة القرآن من وجه اخر عنها موقفا قال ابو عبد الله الطوسي
في شرح قصيدته ان الرشيد في العدد اختلف في عدد آي اهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة ولا اهل المدينة عددان عدد
اول وهو عدد ابي جعفر يزيد بن القعقلع وشيبه ابن نصاح وعدد آخر وهو عدد اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري وامامنا
اهل مكة فهو مرعي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب وامامنا عدد اهل الشام فزواه هارون بن مزي
الاخفش وغيره عن عبد الله بن زكريا واحمد بن يزيد الكلوي وغيره عن هشام بن عمار ودواه ابن زكريا وهشام بن ابي
بن تميم القادي عن يحيى بن الحارث الزماري قال هذا العدد الذي بعده عدد اهل الشام عماروا المشيخة لنا عن الصحابة
دواه عبد الله ابن عامر العصبي لنا وغيره عن ابي الدرداء وامامنا عدد اهل البصرة فداده علي بن عامر بن الهجاج الجعدي وامامنا
اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة بن جبيب الزيات وابي الحسن الكسائي وخلف بن هشام قال حمزة اخبرنا بهذا العدد بن ابي اسيد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رض قال الرصلي ثم سور القرآن على ثلاثة اقسام قسم لم يختلف فيما لا في اجمال الآي
تفصيل وقسم اختلف فيه تفصيلا لاجمالا وقسم اختلف فيه اجمالا وتفصيلا فالاول اربعون سورة يوسف مائة واحد عشر
الحج تسع وتسعون الفحل مائة وثمانية وعشرون القرآن سبع وسبعون الاخر ارب وثلاثون وسبعون الفتح تسع وعشرون
البحرات والتعابن ثمان عشرة في خمس اربعون الدايات ستون القر خمس وخمسون الحشر اربع وعشرون المنتحة ثلاث
عشرة الصف اربع عشرة الجحمة والمتأفقون والقسم والعاديات احدى عشرة التحريم ثنتا عشرة من اثنتان وخمسون
الانسان احدى وثلاثون المرسلات خمسون التكرير تسع وعشرون الانفطار وسبع تسع عشرة التطفيف ست وثلاثون الباق
اثنتان وعشرون الغاشية ست وعشرون البلد عشرون الليل احدى وعشرون الم شرح والتبين والهاكم ثمان الفهزة تسع
الفيل والعلق وتببت خمس الكافرون ست الكوثر والنصر ثلاث والقسم الثاني اربع سور القصص ثمان وثلاثون عدا اهل الكوفة
قسم والباقرن بدلها من الناس سقوا العنكبوت تسع وستون عدا اهل الكوفة الكم والبقرة بدلها من اهل المدينة له الدين
الشام وتقطعون السبيل الجن ثمان وعشرون عدا من اهل المدينة من الله احد والباقرن بدلها من اجل من د وتصلحها
والعصر ثلاث عدا المدين الاخير وثمنا صا بالحق دون والعصر وعكس الباقون والقسم الثالث سبعون سورة الفاتحة الحمد
سبع فعد الكوفي والمكي البسملة دون انعت عليهم وعكس الباقون فقال الحسن ثمان فعداها بعضهم ست فلم يعد ها واخر تسع

٤٨

فنه ها و ايان شعبان و يقوى الاول ما اخرج احمد و ابو داود و الترمذي و ابن خزيمة و الحاكم و الدارقطني و غيره عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايان نجد و ايانك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية و عهدا عهد الاعراب
و عهد بسم الله الرحمن الرحيم آية و لم يعد انعمت عليهم فانخرج الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على كرم الله وجهه عن
البيع الثماني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية البقرة مائتان وثمانون
و خمس و قيل ست و قيل سبع آل عمران مائتان و قيل الآية النساء مائة و سبعون و خمس و قيل ست و قيل سبع المائدة مائة
و عشرون و قيل اثنتان و قيل وثلاث الانعام مائة و ستون و خمس و قيل ست و قيل سبع الاعراف مائتان و خمس و قيل
ست الانفال سبعون و خمس و قيل ست و قيل سبع براءة مائة و ثلاثون و قيل الآية يونس مائة و عشرون و قيل الآية هود
مائة و احدى و عشرون و قيل اثنتان و قيل ثلاث الرعد اربعون و ثلاث و قيل اربع و قيل سبع ابراهيم احدى و خمسون
و قيل اثنتان و قيل اربع و قيل خمس الاسراء مائة و عشرون و قيل احدى عشرة الكهف مائة و خمس و قيل و عشر و قيل و احدى
عشر مريم تسعون و تسع و قيل ثمان مائة و ثلاثون و اثنتان و قيل اربع و قيل خمس و قيل و اربعون الانبياء مائة و احدى
عشرة و قيل و اثنتا عشرة الحج سبعون و اربع و قيل و خمس و ست و قيل و ثمان و ثمان مائة و ثمان عشرة و قيل تسع عشرة النور
ستون و اثنتان و قيل اربع الشعر مائتا و عشرون و ست و قيل سبع التوبة سبعون و اثنتان و قيل اربع و قيل خمس الروم ستون
و قيل الآية لقمان ثلاثون و ثلاث و قيل اربع السجدة ثلاثون و قيل الآية سبا خمسون و اربع و قيل خمس نازح اربعون و
ست و قيل خمس يس ثلاثون و ثلاث و قيل اثنتان الصافات مائة و ثمانون و اربع و قيل اثنتان الحجر ثمانون و خمس و قيل
ثمان الزمر سبعون و اثنتان و قيل ثلاث و قيل خمس غافر ثمانون و اثنتان و قيل اربع و قيل خمس فصلت خمسون و
اثنتان و قيل ثلاث و قيل اربع شورى خمسون و قيل و ثلاث الزخرف ثمانون و تسع و قيل ثمان الدخان خمسون و ست و قيل
سبع و قيل تسع الحجاثية ثلاثون و ست و قيل سبع الاحقاف ثلاثون و اربع و قيل خمس القتال اربعون و قيل الآية و قيل الاء
ايتين القدر اربعون و سبع و قيل ثمان و قيل تسع البقر احدى و ستون و قيل اثنتان الرحمن سبعون و سبع و قيل ست و
قيل ثمان الواقعة تسعون و قيل سبع و قيل ثمان و ثمان و قيل تسع قد سمع اثنتان و قيل احدى و عشر و قيل ثمان و ثمان و قيل ثمان
ثلاثون بعد قال الوابلي قد جاءنا نندي بن خالد الموصلي و الصحيح الاول قال ابن سنيود و لا يسوغ لاحد خلافا لاجزاء الواردة
في ذلك و اخرج احمد و اصحاب السنن و حسنة الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في
القرآن ثلاثين آية شفعت لصابها حتى يغفر له تبارك الذي بيده الملك و اخرج الهروي بسند صحيح عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن مائة و ثلاثون آية خاضعت عن صاحبها حتى اغفلت له الجنة و هي سورة
تبارك الحاقة احدى و قيل اثنتان و خمسون المعارج اربع و قيل ثلاث و قيل ثلاثون و قيل الاء و قيل الاء

٤٤

المزمّل عشرون وقيل الآية وقيل الايتين المذخر خمسون وخمس وقيل ست القيمة اربعون وقيل الآية عم اربعون وقيل
 وآية النازعات اربعون وخمس وقيل ست عيس اربعون وقيل بآية وقيل وآيتان لا نشأق عشرون وثلاثون وقيل اربع
 وقيل خمس الفارق سبع عشرة وقيل ست عشرة الفجر ثمانون وقيل الآية وقيل اثنتان وثلاثون الشمس خمس عشرة و
 قيل ست عشرة اقرأ عشرون وقيل الآية القدر خمس وقيل ست لم يكن ثمان وقيل تسع الزلزلة تسع وقيل ثمان الفاتحة
 ثمان وقيل عشر وقيل احدى عشرة قرئتين اربع وقيل خمس ارايت سبع وقيل ست الاخلاص اربع وقيل خمس التمس سبع
 وقيل ست ضوابط البسملة نزلت مع السورة في بعض الاحرف السبعة من فرائج نزلت في رعداها ومن قرأ بغير ذلك
 لم يعد ها وعد اهل الكوفة المحدث وقع آية وكذا المص ووجه وبه يتعص وتسهو ويسمى وعدها ثم عسقا آيتين ومن هذا
 سم لم يثبت من ذلك وجمع اهل العلم على ان الآية لا تجوز في عدة الاية وكذا في عدة آية وكذا في عدة آية وكذا في عدة آية
 امر لا قياس فيرومهم من قال لم يعد وا من ذلك لان على حده واحد ولا حسس لانها خالفت اخوها بحذف الميم ولا نها
 تشبه المفردة كقائيل ويس وان كانت بهذا الوزن لكن اولها ياء فان شئت الجمع اذ ليس لنا مفردة اولها ياء ولم يعد وا الامر بخلاف ام
 لانها تشبه بالفواصل من الرد كذلك اجمعوا على عد يا ايها المذخر آية لما كثر الفواصل بعده واختلفوا في يا ايها المزمّل
 قال الموصلي وعدا قوله ثم نظر آية وليس في القرآن اقر منها اما مثلها انعم والفجر والفضي تدب تنم علي بن محمد الغالي
 ارجوزة في القرآن والاخوان ضمنها السور التي اتفقت في عدة الاية كالفاتحة والماعون كالوطن والاقفال وكيسفاد
 والانياء وذلك معروف مما تقدم فالتدة يترتب على معرفة الاية وعداها ونواصلها احكام فخرية منها اعتبارها في
 جهل الفاتحة فان يجب عليه بدلها سبع آيات ومنها اعتبارها في الخطبة فان يجب فيها قراءة آية كاملة ولا يكفي شطرها
 ان لم تكن لهوية وكذا الهويلة على ما الملقه الجمهور ودهمها بحت وهران ما اختلف في كونها آية هل تكفي القراءة
 في الخطبة محل نظر ولم ادم فكره ومنها اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلوة او ما يقوم مقامها نفي الصحيح انه
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالستين الى المائة ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل ففي احاديث من قرأها
 آيات لم يكتب من الفاتحين ومن قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الكافين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين و
 من قرأ بمائتي آية كتب من الفاترين ومن قرأ بثلث مائة آية كتب له قطار من الاجر ومن قرأ بخمسمائة وبسبعمائة
 والالف آية اخرجها الذهبي في مسنده مفرقة ومنها اعتبارها في الوقف عليها كاسيا في وقال الهذلي في كامله
 اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتى قال الزعفراني العدد ليس يعلم وانما اشتغل بعضهم ليروج
 سرته قل وليس كذلك ففيعون الفوائد معرفة الوقت ولان الاجماع انعقدان الصلوة لا تصح بنصف آية
 ونال جمع من العلماء تجزي بآية ونحوه في مثل ذلك آيات واخرون لا بد من سبع والاعمال لا يقع بدون آية
 فللعهد نائدة عظيمة في ذلك انتهى فالتدة فانية ذكر الآيات في الاحاديث والا فاد اكثر من ان يحصى في الاحاديث

٨٠

في الفاتحة واربعة آيات من اول البقرة وآية الكرسي والايات من خاتمة البقرة وكحديث اسم الله الاكبر في هاتين الايتين والهمك الله
 واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم والهم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تعلم جهل
 العرب فاقرا ما بين الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها الى قوله محمد بن زكريا مسند
 ابي يعلى عن المسود بن محرز قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا اخي اخبرنا عن قصتك يوم كسر قال اترابعد العشرين
 ومائة من آل عمران تجددت قوتنا واذا غدت من اهلك بسوى المؤمنين مقاعد للقتال فصل وعدتوم كلمات
 القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسعمائة واربعا وثلاثين كلمة وقيل اربعمائة وسبع وثلاثون وقيل وما يتان
 وسبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز وللفظ وهم
 واعتبار كل منها جائز وكل من العلماء اعتبر احد الجوز ففصل وتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه اقوال
 اخروالاختلاف باستيعاب ذلك مما لها نيل تحت وقد استوعبه بن الجوزي في فنون الاقنان وعد الانصاف ولا
 نلان الى الاعتناء ووسع القول في ذلك فراجع منه فان كتابنا موضوع اليها ان لا تمثل هذه البطالات وقد قال
 السخاوي لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك ان ازيد فانما يقيد في كتاب يمكن فيه الزيادة و
 نقصان القرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الأحاديث في اعتبار الحروف ما اخرجوه الترمذي عن ابن مسعود
 مرفوعا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشروا منه الهه الا قول ألم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف
 ميم حرف واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وستون حرف فن قرأها بوا
 محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اسحق نكلم
 فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الآن لا يبلغ هذا العدد فلهذا
 قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار ان نصفه بالحروف النون من نكر في الكهف والكاف من النصف
 الثاني ونصفه بالكلمات الدال من قوله والجلود في الحج وقوله لهم مقامع من النصف الثاني ونصفه بالآيات وهو
 من سورة الشعراء وقوله فالتقى السحرة من النصف الثاني ونصفه على عدد السور اخر الحديد والمجادلة من النصف
 الثاني وهو عشرة بالاحزاب وقيل ان النصف بالحروف الكاف من نكر وقيل الفاء من قوله وليتلطف التورع الضروف
 في معرفة حفاظه ورواه ترمذي البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
 القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب ايم تعلم انهم والاربعة المذكورون اثان من
 المهاجرين وهما المبدأ بها واثان من الانصار وسالم هراين معقل مولى ابي جندبقة معاذ عمرو بن جندب قال الكرماني
 يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اورد الاعلام بما يكون بعده ايم ان هؤلاء الاربعة يتقون حتى ينفردوا بالانصاف
 بانهم لم ينفردوا بل للذين همروا في تجويد القرآن بعد العصر النبوي اصناف المذكورين وقد قيل سالم ولي الجحيم

في دفع اليها ثم ومات معاذ في خلافة عمر ومات اليها بن مسعود في خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت اليد الرياسة
 في القراءة وعاش بعدهم زمنا طويلا فانظروا انهم لا يوافقون في ذلك القول ولا يلزم من ذلك
 ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظه واديد جماعة من الصحابة
 وفي الصحيح في غزوة بدر معونة ان الذين قتلوا اباها من الصحابة كان يقال لهم القرآن وكانوا سبعين رجلا وروى البخاري ايضا
 عن قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلامهم من الانفس
 ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ولبو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومي وروى ايضا من طريق ثابت
 عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
 ابو زيد وفيه مخالفة لحديث قتادة من جهين احدها التصريح بصيغة الحصر في الاربعة والاخر ذكر ابوالدرداء بل
 ابي بن كعب وقد استنكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة وقال المازري لا يلزم من قول انس لم يجمع غيرهم ان
 يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه ولا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة ^{فيهم}
 في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي كل واحد منهم على انفراد و اخبره عن نفسه انه لم يكمل الجمع في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وهذا في غاية العادة واذ كان المرجح الي ما في علمه يلزم ان يكون الواقع كذلك قال وقد تمسك
 بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا متمسك بهم فيه فاننا لا نسلم حله على طاهره سلناه ولكن من اين لهم ان الواقع
 في نفس الامر كذلك سلناه لكن لا يلزم من كون كل من الهم الغفير لم يحفظه كل ان لا يكون حفظه مجزوعا بل الغفير ليس
 من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل ولو على التوزيع كفي وقال القرظبي قد كتبت يوم اليمامة سبعون من القرآن
 قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بغير معونة مثل هذا الحد وقال وانما خص انس الاربعة بالذكر لشدة تعلقهم بهم دون غيرها
 او لكونهم كانوا في ذمته دون غيرهم وقال القاضي ابي بكر الباقلاني في الجواب عن حديث انس من اوجرها احداهما انه لا مفهوم لم
 فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمع الثاني المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقرآات التي نزل بها الا اولئك الثالث لم يجمع ما نسخ
 منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا اولئك الرابع ان المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواسطة بخلاف
 غيرهم فيحتمل ان تكون تلقى بعضهم بالواسطة الخامس انهم تصدقوا لقائه وتعليمه فاشتهروا به وروى في حال غيرهم عن
 من عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك السادس المراد بالجمع الكتابة فلا ينبغي ان يكون
 غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هو لا يجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب السابعة المراد ان الحلال يفتح بانه جمعه
 بمعنى اكل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يفتح بذلك لان احد منهم لم يكمله
 الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آخرة فلعل هذه الآية الاخيرة وما اشبهها ما حصرها الا
 اولئك الاربعة من جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع فيها الجمع الكثير الثامن ان المراد بجمعهم

وسمعته والعمل مرجحة قد خرج احمد في الزهد من طريق ابي الزاوية ان رجلا في ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن
 فقال اللهم اغفر له جميع القرآن من سمع له طالع قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلفه لاسيما الاخير قال وتد
 فمر على الحمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخروج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين
 لان قال ذلك في معرض المناقشة بين الاوس والخزرج كما اخرج جابر بن جريز من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس
 قال انتم الحيمان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتزل العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادة شهادته
 رجلين خزيمية بن ثابت ومن غسلته الملائكة حفظة بن ابي عامر ومن حمته الدبر عامر بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة
 جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح انه بنى مسجدا بعناء دارة فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان ينزل منذ
 ان قال هذا ام لا يريد ان يرفع شدة حرص ابي بكر على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وراغ بالهدى بها بكرة
 كثرة ملازمة كل منهما للاخر حتى قالت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وعشيا وقد مع حديث يوم
 القوم اترام لكتاب الله وقد قد صلى الله عليه وسلم في مرضه اسما ما المهاجرين والانصار فدليل على انه كان اترام انهم
 وسبعة الى نحو ذلك ابن كثير قلت لكن اخرج ابن اسنود في المعاصف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم
 يجمع القرآن وتسل غرد لم يجمع القرآن قال ابن اسنود قال بعضهم يعني لم يقرأ جميع القرآن حفظا وانا لبعضهم هو جمع المصاحف
 قال ابن حجر وقد ورد عن علي رضي الله عنه ان جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي داود
 واخرج للنسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال افراه
 في شهر الحديث واخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعباد بن الصامت وابي ابي كعب وابو الدرداء وابو ايوب الانصاري واخرج
 البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن
 جبل وابي بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابى الدرداء وعثمان وقيل عثمان ونعيم النخعي واخرج
 هو ابن ابي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ابى زيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد
 بن عبيد وابو زيد وجمع بن جارية فداخلة الاسوديين او ثلاثة وقد ذكر ابو عبيد في كتاب القراءات القرآنية من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم نعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطهارة وسعد او ابن سعد وحذيفة وسالم وابو هريرة
 وعبد الله بن السائب والعبادلة وعائشة وحفصة وام سلمة رضي الله عنهم ومن الانصار عباد بن الصامت ومعاذ بن
 يكنى ابا حليمه وجمع بن جارية ونفا التبن عبيد ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم وصرح بان بعضهم انما الكلدان عبد النبي
 صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الحكم المذكور في حديث انس وعبد ابن ابي داود منهم تميم الدار وعقبة بن عامر ومن جمع

ايضا موسى الاشعري ذكره ابو عمر والذلي تميم ابو زيد المدائني حديث النس اختلاف في اسمه ف قيل سعد بن عبيد ابن
 النعمان احد بني عمر بن عفون وددبانه اوسى والنس خزرجي وقال انه احد عمومه وبيان الشعبي عده هو وابو زيد جميعا في
 جمع القرآن كما تقدم فدل على انه غيره قال ابو احمد العسكري لم يجمع القرآن من بلاد من غير سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب
 في الخبر سعد بن عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر قد ذكر ابن ابي داود فيمن جمع القرآن
 قيس بن ابي صعصعة وهو خزرجي يكنى ابا زيد فلعله هو وذكر ايضا سعد بن المنذر بن اوس بن زهير وهو خزرجي
 ايضا لكن لم ارا التصريح بانه يكنى ابا زيد قال ثم وجدت عند ابن ابي داود ما دفع الاشكال فانزوي باسناد على شرط البخاري
 التي نامة عن انس ان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن قال وكان رجلا من بني عدي بن النجار احد عموتي
 وملئ لم يدع عقبه ونحن وروثناه قال ابن ابي داود حدثنا انس بن خالد الانصاري قال هو قيس بن السكن بن زعمور
 من بني عدي بن النجار قال ابن ابي داود مات قريبا من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب علمه ولم يولد له وكان
 عقبه ابا رباح ومن الاقوال في اسمه ثابت واوس ومعاذ فائدة انفردت بالمرأة من الصحابييات جمعت القرآن لم يعدها احد
 ممن تكلم في ذلك فاتخرج ابن سعد في الطبقات اخبرنا الفضل بن فكين ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني
 جدتي عن ام وردت بنت عبد الله بن النوفل وكان رسول صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيذة وكانت قد جئت
 القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بئدقالت له انا اذن لي فاخرج معك اداوي جرحاكم وامرض مرضاكم
 لعل الله يهديني الي شهادة قال ان الله مهدي لك شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تقوم اهل دارها
 وكان لها مؤذن فغها غلام لها وجارية كانت دبرتها فقتلها في امانة عمره فقال عمر صدق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا نرود الشهيذة فصل المشتهرون باقراء القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي
 وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسي الاشعري كما ذكرهم الذهبي في الطبقات القراء قال قتادة
 علي ابي جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب رضي الله عنهم واخا ابن عباس عن زيد ايضا
 واخذ عنهم خلق من التابعين فمنهم كان بالمدينة ابن السيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابنا
 يسار معاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرم الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن عبد
 زيد بن اسلم وبمكة عبيد وعطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة وابو كوفرة علقمة والاشتر
 ومسرقة وعبيدة وعمر بن شبرجل والحارث بن قيس والويع بن جثم وعمر بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي
 وزر بن جيش وعبيد بن فضالة وسعيد بن جبيرة والنجعي والشعبي وبالبحر ابو العالقة وابو جابر بن مسلم
 ويحيى بن يعمر والحسن وابن سيرين وقنادة وبالشام للغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان وخليفته
 بن سعد صاحب ابي الدرداء ثم محمد بن قيس وعمتوا ايضا القراء اتم تنبيه حتى صاروا ائمة يتشدد بهم ويرحلهم

٨١

فكان بالدينية ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم فسيب بن نضاح ثم نافع بن ابي نعيم وبكر بن عبد الله بن كثير وحيد بن قيس لا يخرج
 ويحمد بن يحيى وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن ابي الجور وسليمان الاعشى ثم حمزة بن الكسائي وبالبحر عبد الله
 بن ابي اسحق وعيسى بن عمرو وابو عمرو بن العلا وعاصم الجعدي ثم يعقوب الكعبي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية
 بن قيس الكلبي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الدمايني ثم شريح بن يزيد الكعبي واشتهر
 من هؤلاء في الآفاق الائمة السبعة نافع واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وابن كثير واخذ عن عبد الله
 بن السائب الصحابي وابو عمرو واخذ عن التابعين وابن عامر واخذ عن ابي الدرداء واصحاب عثمان وعاصم واخذ
 عن التابعين وحمزة واخذ عن عاصم ولاعمنش والسبيعي ومنصور بن المعتمر وغيرهم والكسائي واخذ عن حمزة وابي
 بكر بن عياش ثم انتشرت القراء في الاقطار وتفرقت اماما بعد امام واشتهر من رواة كل طريق من طرق السبعة روات
 فنافع قالون وورش عنده وعن ابن كثير قبله واليزيدي عن اصحابه عنه وعن ابي عمرو الدودي والسوسي عن اليزيدي
 عنه وعن ابن عامر هشام وابن ذكوان عن اصحابه عنه وعن عاصم عن ابوبكر بن عياش وحفص عنه وعن حمزة خلفه
 خلا عنه سليمان بن عبد الله الكسائي الدودي وابو الحارث ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل يلبس بالحق قام جهابذة
 الامة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقرات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ
 باصول اصولها واركان فصلوها فاؤل من صنفت في القرات ابو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن حنبل الكوفي ثم
 اسمعيل بن اسحق المالكي صاحب قالون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري ثم ابوبكر محمد بن احمد بن عمر اللاجوني ثم ابوبكر بن
 مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف في انواعها جامعا ومفردا وموجزا ومسهبا وائمة القرات لا يتصور
 وقد صنفت طبقاتهم حافظ الاسلام ابو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير بن الجزي النوع الحادي و
 العشرون في معرفة العالي والنازل من اسانيدهم اعلم ان طلب علو الاسناد سنة فانزق الى الله تعالى وقد قسم أهل
 الحديث الى خمسة اقسام ورايتها تاتي هنا الاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد
 تكليف غير ضعيف وهو افضل انواع العلو واجلها واعلى ما يقع للشيخ في هذا الزمان اسناد رجال اربعة عشر رجلا
 وانما يقع ذلك من قراءة ابن عامر بن رواحة ابن ذكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من قراءة عاصم بن رواحة حفص
 وقراءة يعقوب بن داود بن رويس الثاني من اقسام العلو عند المحققين القرب الى امام من ائمة الحديث كالاتس
 هنيئ وبن جرير والاوزاعي ومالك ونظيره هذا القرب الى امام من الائمة السبعة فاعلى ما يقع اليوم للشيخ بالاسناد
 المتصل بالثلاثة الى نافع اعني عشروا الى ابن عامر اعني عشر الثالث عند المحققين العلو بالنسبة الى رواية احد ائمة
 الستة بان يروي حديثا لرواه من طريق كتاب من الستة وقع انزل مما لوداه من غير طريقها ونظيره هذا الثاني
 الى بعض الكتب المشهورة في القرات كالتيسرو والشاهبية ويقع في هذا النوع الواقيات والابان والاسارة و

له

المصنفات نالوا ثقة ان يجتمع طريقته مع احد اصحاب الكتب في شيخه وقد يكون مع علو على ما لو رواه من طريقه وقد
 لا يكون مثاله في هذا الفن قراءة ابن كثير رواية البرقي طريق ابن بنان عن ابي ربيعة عنه يرويهما ابن الجوزي من كتاب
 المفتاح لابن منصور وعبد الملك ابن خيرون ومن كتاب المصباح لابن الكرم الشهرزوري وقراهما كل من اللذان
 على عبد السيد بن عتاب فروايتيهما من احاديث الطريقين تسمى موافقة للاخر باسئطاح اهل الحديث والبدل ان يجتمع
 مصنفين في شيخه فصاعدا وقد يكون ايضا بعلو وقد لا يكون مثاله هنا قرينة ابي عمرو رواية الدردي طريق ابن مجاهد عن
 ابي الزعرار عن رواها ابن الجوزي من كتاب التيسير فراء بها اللاني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وقراها
 على ابي طاهر عن ابن مجاهد ومن المصباح فراء بها ابو الكرم على ابي القاسم يحيى بن احمد بن النسيبي وقراها على ابي
 الحسن الكاهي وقرا على ابي طاهر فراءتيهما من طريق المصباح تسمى بدلا للاني في شيخه والسواة ان يكون بين
 الراوي والنسب صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه الى شيخ احد اصحاب الكتب كما بين احد اصحاب الكتب البر
 صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه على ما ذكر من العدد والمصاحفة ان يكون اكثر عددا منه بواحد فكانت لقي حيا
 ذلك الكتاب وصاحبه واخذ عنه مثاله قراءة نافع رواها الشاطبي عن ابي عبد الله محمد بن علي التفرزي عن ابي عبد الله
 غلام الفرس عن سليمان ابن نجاح وغيره عن ابي عمرو اللاني عن ابي الفتح فارس بن احمد عن عبد الباقي بن الحسن
 عن ابراهيم بن عمر المقرئ عن ابي الحسين بن بويان عن ابي بكر بن الاسود عن ابي جعفر الربيعي المعروف بابي نسيب
 عن قالون عن نافع ورواها ابن الجوزي عن ابي محمد بن البخاري وغيره عن الصايغ عن الكمال بن فارس عن ابي
 اليمن الكندي عن ابي القاسم هبة الله بن احمد الحريري عن ابي بكر الخطاطب عن العرضي عن ابن بويان فراءه مسواة
 لابن الجوزي لان غيره وبين ابن بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه وهي لمن اخذ عن ابن الجوزي
 مصاحفة للشاطبي وهما ينسب هذا التقسيم الذي لا اهل الحديث تقسيم القراء احوال الاسناد الى قراءة ورواية و
 طريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد لائمة السبعة او العشرة او نحوهم وانفقت عليه الروايات والطرق عنه فراء
 وان كان للراوي عنه فراءتيا او لمن بعده فناء لا فطريق او لا على هذه العنفة مما هو راجع الى تحييد القاري فيه
 فوجه الرابع من اقسام العلو تقدم وفاة الشيخ عن تربيته الذي اخذ عن شيخه فالأخذ مثلا عن التاج بن مكتوم
 اعلى من الأخذ عن ابي المعالي بن اللبان وعن ابن اللبان اعلى من البرهان الشامي وان اشتركوا في الأخذ عن
 ابي حيان لتقدم وفاة الاول على الثاني والثاني على الثالث كما مسر العلوم يوت الشيخ لامع التفات الى امر آخر
 شيخ آخر متى يكون قال بعض المحدثين يوصف الاسناد بها العلوية امضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة و
 قال ابن منده ثلاثون فعلى هذا لاخذ عن اصحاب ابن الجوزي عال من سنة ثلاث وستين وثمانمائة لان
 ابن الجوزي آخر من كان سنده عايبا ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة فهذا ما مررت من قواعد الحقا

وخرجت عليه قواعد القراءات ولم استبق اليه والله المحسن والمنتد إذ عرفت العلوباقسامه عرفت النزول فانه صده وحيث
 ذم النزول فهو ما لم يجبر يكون لجمال العلم واحفظوا آقنوا وحلوا واشهروا وادعوا اما اذا كان كذلك فليس بمذموم
 ولا مفضل النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والعشرون معرفة للتواتر والمشهور و
 لها والشاذ والموضوع والمدرج اعلم ان القاضي جلال الدين البليهي قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ
 فتسوز القراءات السبعة المشهورة والاحاد قرأت الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قرأت العمجامة والشاذ قرأت التلخيص
 والاشهر ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم وهذا الكلام فيه نظير يعرف مما سنده واحسن من يكلم في هذا النوع امام القراء
 في زمانه نوح شيوخنا ابو الخير بن الجزري قال في اول كتابه للشركي قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احدي
 لمصاحف الغمانيه ولو لاحتلالا ومع سندها في القراءة العيصية التي لا يجوز ددها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف
 السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من
 الائمة القبولين ومتى اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة الملق عليها ضعيفة او شاذة او باطله سواء كانت عن السبعة
 ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الثاني ومكي والمهدوي وابو شامة
 وهو من ذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة قال ابو شامة في المرشد الوجيز لا ينبغي ان يعتبر بكل قراءة تعزى الي
 احد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانما انزلت هكذا الا دخلت في ذلك الضابطه وحسنه لا ينفرد بنقلها مضاف
 غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استجماع
 تلك الاوصاف لاعلى من تنسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى الجمع عليه
 الشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح الصحيح عليهم في قرأتهم تركن النفس الي ما نقل عنهم فوق ما
 ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجزري نقولنا في الضابطه ولو بوجه نريد بموجبها من جوه النحوسواء كان اوضح ام اضمحا
 مجمعا عليهم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح
 هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وكلم من قراءة انكرها بعض اهل النحو وكثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان
 بادنكم وياترهم وخفض الالهام ونصب ليجزي قوما والفصل بين المضافين في قتل اولادهم شركائهم وغير ذلك
 قال الثاني وائمة القراءات تعلم في شيء من حروف القرآن على الاشفاء في اللغة والاقيس في العربية بل على الالبت واللاز
 والاصح في النقل واذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فتول لغة كان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها و
 المصير اليها قلت اخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقي اراد ان
 اتباع من قبلها في الحروف سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة
 وان كان غير ذلك سائغا في اللغة او اظهر منها ثم قال ابن الجزري ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا

٨٦

بعضها دين: بعض قراءة ابن عامر قالوا اتخذوا الله في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب بالثبات الباء هما فان ذلك ثابت
 في المصحف السامى وكقراءة ابن كثير تجرى من تحتها الاظهار في آخر قراءة بزيادة من فانه ثابت في المصحف الكع ونحو ذلك
 فان لم يكن في نبيى من المصاحف الغمائية فشاذا لما الفتها الرسم الجريح عليه قولنا دلوا احتمالا لنعنى به ما وافقه ولو
 تقدير انما لك يوم الدين فانه كتاب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الالف توافقه تقدير
 الحذفها في الخط باختصار والحا كتب ملك الملك وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقا نحو تعلمون بالتاء
 الياء ونغفر لكم بالتاء والنون ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والتشكل في حذفه وانباته على فضل علم للمصحف
 في علم الجها خاصة وفهم ناقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد المبدلة من السين وعلوا
 عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتد لان وتكون
 قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم و
 الاصل ولذلك اختلف في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد
 على ان مخالف صريح الرسم في حرف ملامغ او مبدل او فبات ونحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة
 به ووردت مشهورة مستفاضة ولذلك يعد اثبات ياء الزوائد وحذف ياء تسالني في الكهف وواو اكون
 الصالحين والطار من بطنين ونحوه من مخالفة الرسم المرهودة فان الخلاف في ذلك معتق اذ هو قريب يرجع
 الى معنى واحد وتمثيه صحة القراءة وشهرتها وتلقها بالقبول بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها
 حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا تسرع مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل
 في حقيقة اتباع الرسم ومخالفة قال قولنا وصح سندنا نغنى به انديوي تلك القراءة العدل الضابط عن مثل
 وهكذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الغلط وما شذ
 بها بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الوكن ولم يكتب بصحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت
 بالتواتر وان ما جاء مجي الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى
 الوكنين الاخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من احرف الخلاف متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووجب قبوله
 وقطع بكونه قرآنا سواء وافق الرسم ام لا واذا شذ لنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف اشقى كثيرا من احرف الخلا
 الاية عن السبعة وقد قال ابو شامة شاع على السنة جماعة عن المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين ان السبع
 كلها سنواته اى كل فرد فردهم مما روي عنهم قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما
 ابيحت على نقله عنهم الفرق وتفقت عليه الفرق من غير تكوير فلا أقل من اشتراط ذلك اذ لم يتفق التواتر في
 بعضها وقال الجعبري انه واحد وهو صحة النقل ويلزم المخزان فمن احكم معرفة حال النقلة وامعنى في العربية

واتقن الرسم اشغلت له هذه الشبهة وقال سكي ما روى في القرآن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ به ولا يكفر جاحده وهو ما نقله
 الثقات ووافق العربية وخط المصحف وقسم مع نقله عن الاحاد ومع في العربية وخالف لفظة الخط فيقبل ولا يقرأ به
 لا من غير مخالفة لما اجمع عليه وان لم يؤخذ باجماع بل بخبر الاحاد ولا يثبت برقران ولا يكفر جاحده وليس ما صنع اذ
 جحدته وقسم نقله نقية ولا وجه له في العربية او نقله غير نقية فلا يقبل وان وافق الخط قال ابن الجزري مثال الاول
 كثير كمالك ومالك بن يحيى وعون ويحيى بن عمار ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والاشجى وقرا ابن عباس
 كان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحه ويحرق ذلك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك ولا اكثر على المنع
 لم يقرأوا وان ثبتت بالثقل فهي منسوخة بالعرفه الاخيرة او باجماع العصاة على المصحف الثماني ومثال ما
 نقله غير نقية كثير مما في كتاب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف وكما القراءة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة التي جمعها
 ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي ومنها انما يخشى الله من عباده العلماء ورفع الله
 ونصب العلماء وقد كتب الداقدقني وجانته بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال ما نقله نقية ولا وجه له في القصة
 قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معاش بالهمز قال ديبقي قسم رابع مردود وايضا وهو ما
 وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده احقر وضعه اشده ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر جواز
 ذلك عن ابي بكر بن مقسم وعقله بسبب ذلك مجلس واجمعوا على منعه من ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق
 الذي لا اصل له يرجع اليه ولا يثبت في الادار عليه قال امامنا الميرزا كذلك فانه مما يصار الى قبول القياس عليه
 كقياس ادغام قال دجلان على قال ديب ونحوه مما لا يخالف نصا ولا اصلا ولا يرد لاجتماعه انه قليل جدا قلت اتقن
 الامام بن الجزري هذا الفصل جدا وقد تحرى في شذان القراءات انواع الاول المتواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن تواترهم
 على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وغالب القراءات كذلك الثاني المشهور وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر
 ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ ويقرأ به على ما ذكر ابن الجزري
 وبغيره كلام ابي شامة السابق ومثاله ما اختلفت الهرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض
 وامثلة ذلك كثيرة في فريش الحروف من كتب القراءات كالذي قبله ومن اشهر ما صنف في ذلك التيسير للثاني
 وقصيدة الشاطبي واوعية النشر في القراءات الصغرى ونقريب النشر كلاهما لابن الجزري الثالث الاحاد وهو ما
 صح سنده وخالف الرسم او العربية ولم يشتهر ولا اشتها والمذكور ولا يقرأ به وقد عقد التومني فيهما مع
 والحاكم في مستدركه لذلك بابا اخر جافيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرج الحاكم من طريق عامر
 بن محمد بن عيسى عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مسكين على رفاة حفص وعباقر وحنان واخرج من حديث
 ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما نحفي لهم من قرأت اعين واخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم

١٤

قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء واخرج عن ما شئت رضي الله صلى الله عليه وسلم من اخرج وريحان يعني بضم الواو والراج
 الشاذ وهو ما لم يبع سنده وفيه كتب مؤلفة من ذلك قراءة ملك يوم الدين بعينه الماضي ونصب اليوم اياك يعبد بضم
 للفعول الخامس الموضوع للقرآت الخزاعي وظهر في السادس يشبهه من انواع الحديث المدرج وهو ما زيد في القرآت
 على وجه التفسير قراءة سعد بن ابى وقاص وداود بن ابي داود من ام اخرجها سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس رضي الله عنهما
 جناح ان يتنوعوا فضلا من ربكم في مواضع الحج اخرجها البخاري وقراءة ابن الزبير ولكن منكم امتياد عون الى الخبز وبارك
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم قال عمرو بن ابي ادبي كانت قرأتها من فسر به الخبز سعيد بن
 منصور واخرجها ابن الانباري وحزم بان تفسيره واخرج عن الحسن انه كان يقرأون منكم الا وادها الورود الدخول قال
 ابن الانباري قوله الورود الدخول تفسير من الحسن لمعنى الوردود وغلط فيه بعض الرواة فالحق بالقرآن قال ابن جرير في تفسيره
 كلامه وما كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضا حاد وبيان لانهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقرأنا فهم
 آمنون من الاقباس وما كان بعضهم يكتبه معه وامان يقول ان بعض الصحابة كل من يحسن القراءة بالمعنى فقد كذب
 انتهى وسائر وفي هذا النوع اعني المدرج تأليف مستقلات تنبيهات الاول لاختلاف ان كلامه من القرآن يجب ان يكون
 متواترا في اصله واخره واما في محله ووضعه وترتيبه فكذلك عند محققى اهل السنة للقطع بان العلة تقتضي التواتر
 في تفاصيله مثل لان هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصرط المستقيم ما تنوفوا له على نقل جمله
 وتفصيله فانقل احادهم يتواتر يقطع بان ليس من القرآن تطعا وذهب كثير من الاموليين الى ان التواتر شرط في قبول
 ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكفيها نقل الاحاد قيل وهو الذي يقتضيه
 صنع الشافعي في اثبات البسملة من كل سورة ورد هذا المذهب بلان الدليل السابق يقتضى التواتر في الجميع
 لانه لو اشتراط لجاز سقوط كثير من القرآن المكرر ونسب كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلذا لو لم نشترط التواتر في
 المحل جاز ان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل فباي آلاء ربك اتكفرون واما الثاني فلانه ان لم يتواتر
 بعض القرآن بحسب المحل جاز اثبات ذلك البعض في الموضوع بنقل الاحاد وقال القاضي ابو بكر في الاستصاغة ذهب قوم
 من الفقهاء والمتكلمين الى اثبات قرآن حكما لا علما بخبر الواحد دون الاستفاضة وكره ذلك اهل الحق وامتنعوا
 منه وقال قوم من المتكلمين انه يسوغ اعمال الواسي والاجتهاد في اثبات قرآنه واوجدهوا حرف اذا كانت تلك الاوجه
 صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها وآبى ذلك اهل الحق وانكره وخطوه وامر قالوا
 انتهى وقد بنى المالكية وغيرهم ممن قال بانكار البسملة قولهم على هذا الاصل وقرهه بانها لم تتواتر في اوائل السور
 وما لم يتواتر فليس بقرآن ولجب من قبلنا يمنع كونها لم تتواتر قرب متواتر عند قوم دون آخرين وفي وقت دفنهم
 ويكفي في تواترها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم من ان يكتب في المصحف ما ليس في كتابه

السور والأمين ولا عشاء فلولا ما كان قرأنا الاستحجاز والابناتها بخطه من غير تميز لان ذلك يحصل على اعتقادها ويكره
 من غير ان بالمسلمين حاملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وهذا مما لا يجوز اعتقاده في الصحابة فان قيل
 لعلها اثبتت للفصل بين السور اجيب بان هذا فيه تغريب ولا يجوز ارتكابه لجراد الفصل ولو كانت له بكتبت بين
 براءة ولا انفال وقد لكونها قرأنا منزلا ما اخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهما عن ام سلمة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين
 عليهم واخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح عن ابي سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال استرق
 الشيطان من الناس اعلم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند
 حسن من ابي رقيق مجاهد عن ابن عباس رضي قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى
 عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم واخرج اللادقطني والطيبراني في الاوسط بسند ضعيف
 عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى اخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان
 غيره ثم قال يا بني متى تفتح القرآن اذا افتتحت الصلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي واخرج ابوداود
 والحاكم والبيهقي والبخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل
 السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البخاري في السورة قد حتمت واستقبلت او ابتدأت
 سورة اخرى واخرج الحاكم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء
 السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين واخرج
 الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حاره جبريل فقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح واخرج البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود رضي قال كلما تعلم
 فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت نزل بسم الله
 عليه وسلم على جبريل كان لا يزال يقرأ من السورة الى ان يأمره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت و
 غير صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول اشعارا بانها قرآن في جميع اوقاف السور ويحتمل ان يكون المراد ان جميع آيات
 كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستمر من السورة فيعلم
 النبي صلى الله عليه وسلم انها قد حتمت ولا يلحق بها شيء واخرج ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن
 عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل فاين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج اللادقطني بسند
 صحيح عن علي رضي انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات فاين السابعة
 فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية واخرج اللادقطني وابونعيم والحاكم في تاريخه بسند ضعيف عن نافع عن

41

ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم
 واخرج الواحدي من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من وجه ثالث
 عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الملوحة بسم الله الرحمن الرحيم واذنتم السودة قراها ويقول ما كتبت في المصحف الا بقر
 واخرج المذاهبي بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم
 انما هم القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها واخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم بين الظهرا اذا غفغف اغفاه ثم دفع رأسه مقبما فقال انزلت علي آيات سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انما اعلمنا
 الكون الحديث فهذه الأحاديث تعلي التواتر المصوي بكونها قرأنا منزلا في اول السورة من المشكل على هذا الاصل ما ذكره
 الامام محمد بن زيد قال نقل في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية
 الصعوبة لاننا ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصلنا في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فانكاد به وجوب الكفر وان قلنا لم
 يكن حاصلنا في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن ليس بمتواتر في الاصل قال دال الغلب على الفن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود
 نقل بالحل وربما يحصل الخلاص من هذه العقدة وكذا قال القاضي ابو بكر لم يصح عندهما ليست بقرآن ولا خلفه عندهما احكامها
 واسقطها من مصحف انكاد الكتاب بها لا يجد الكوننا قرأنا لانه كانت السنة عنده ان لا يكتب في المصحف الا ما امر النبي صلى الله
 عليه وسلم بانثائه فيه ولم يجده كتب ذلك ولا سمع به مرد وقال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفتحة
 من القرآن وان من جحد منها شيئا كفر ما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن
 مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنده وفيها المعوذتان والفتحة وقال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن
 مسعود انكاد ذلك فاخرج احمد بن حنبل عن ابن مسعود ان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات
 المسند والهيرواني وابن مردود من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود
 يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انما ليست من كتاب الله واخرج للهيرواني والبرزالي من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين
 من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحرف بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما اسانيدا صحيحه قال البرزالي
 لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قراها في الصلوة قال ابن حجر فيقول من قال انه
 كذب عليه مردود واللعن في الروايات الصحيحة غير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل قال زرارة المذاهبي
 وغيره على انكاد الكتابة كاستق قال وهو تاويل حسن لان الرواية الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك جف جاف فيها ويقول
 انما ليست من كتاب الله قال ويكن حل لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور قال لكن من تأمل سياق الحديث
 المذكورة استبعد هذا الجمع قال وقد اجاب ابن الصباغ بان لا يستقر عند القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك
 حاصلها انما كانت متواترتين في عصره لكن لم يتواتر انداء الثماني وقال ابن تيمية في شرحه ان كل القرآن لمن ابن مسعود بنين

92

الله تعالى عنه ان العوذتين ليستا من القرآن لان زكري النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين فاتمام على ظهره
لا نقول انما اصاب في ذلك واحدا المهاجرين والانصاف قالوا وما اسقاه الفاتحة من مصحفه فليس الحنفية انها ليست من
القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والسيان والزيادة والنقصان
لاي ان ذلك ما موف في سورة الكحل لقصرها ووجوب تعلمها على كل احد قلت واسقاه الفاتحة من مصحفه اخرجه
عبيد بن عمير كما تقدم في ادائل النور التاسع عشر التبرية الثاني قال الزركشي في البرهان القرآن والقراءات حقيقان
شخيران فان القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم البيان والاعجاز والقراءات لاختلاف الفاظ الوحي المذكور في
الحروف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها والقراءات السبع متواترة عند الجمهور وقيل بل مشهورة قال الزركشي
التحقيق انها متواترة عن الامة السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم فغيره نظر فان لسنادهم لهذا القراءات السبعة
موجود في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد قلنا ذلك نظر لما سبأ في الاستغنى ابو شامة كما تقدم لان الفاظ المختلف فيها عن
القراءات واستغنى ابن الحاجب ما كان من قبيل الابداء كالمرد والامالة وتخفيف الهزقة وقال غيره الحق ان اصل المد واللام متواتر
ولكن التقدير غير متواتر لاختلاف في كيفيته كما قال الزركشي قالوا وما انواع تخفيف الهزقة فكلها متواترة وقال ابن الزبير
لا نعلم احدا تقدم ابن الحاجب الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله الامة الاصول كالقاضي ابي بكر وغيره وهو الصواب لانه
اذ ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر الهيئة اذ لا بد لللفظ لا يقوم الابداء ولا يصح الابداء بوجوده التبرية الثالث قال ابو شامة لمن قوم
القراءات السبع الموجودة الآن هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بفواهل
الجهل وقال ابو العباس بن عماد لقد فعل مسبع هذه السبعة مما لا ينبغي وانشكل الامر على العامة بابهامهم كل من قل نظره ان
هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليتة اذا تنصرت نقص عن السبعة اذ اريدت الشبهة ودفع له ايضا في اقتضائه من كل
اسم على داوود بن ابراهيم انه صار من سمع قراءته وادواتك غيرها ابطها وقد تكون هي اشهر وافصح والظهور وبما بالغ من لا يفهم
خطا او كثر وقال ابو بكر بن البرقي ليست هذه السبعة متبعة للجمهور حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر وشيبه والاعشى
ونحوهم فان هؤلاء مثلهم او فوقهم وكذا قال غيره واحد منهم سلك ابو العلاء المهداني واخرين من ائمة القراءات قال ابو جابر
ليس في كتاب ابن جاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة الا الذي ليس هذا ابو عمرو بن العلاء اشهر عنه سبعة عشر
رادوا فيصاق اسماهم واقتصر في كتاب ابن جاهد على يزيد بن ابي اسحق واليزيدي واشتهر عن اليزيدي عشرة انفس فكيف يقتصر على
السوسي والبدوي وليس لهما من يتد على غيرها لان الجميع مشتركون في الضبط والالتقان والاشدراك في الاختلاف
لا عرف لهذا سببا الا ما قضي من نقص العلم وقال ملكي من ظن ان قراءته هؤلاء القراءات كنافع وعاصم هي الا حرف السبعة التي
في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءته هؤلاء السبعة ثابت عن الامة غيرهم ووافق
خط الحصفان لا يكون قراؤا وهذا غلط عظيم فان الذين صنفت القراءات من الامة المتقدمين كابي عبيد القاسم بن سلام

٩٣

والي حاتم السجستاني وابي جعفر الهجري واسماعيل القاسمي قد ذكروا الضعاف هؤلاء وكان علي بن ابي اسام الماتع بالبحر
 على قراءة ابي عمرو ويعقوب وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن عمر وبمكة على قراءة ابن كثير وبالمدية على
 قراءة نافع واستمر على ذلك فلما كان على رأس الثلاثة تباركت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب في الاقتصار
 على السبعة مع ان في ائمة القراء من هو اجل منهم قدا ومثلهم اكثر من عددهم ان القراءة عن الائمة كانوا اكثر لاجل قدا فلما انفردت
 الهم اقتصر مما توافق خط المصنف على ما سهل حفظه وتنضبط القراءة به فنظر والي من اشتهر بالثقة والامانة وطول
 العرفي ملازمة القراءة والاتفاق على الاخذ عند فإردا من كل مصرا اماما واحدا ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه
 الائمة غير هؤلاء من القراءة ولا القراءة بكقراءة يعقوب وابي جعفر ونسبه وغيرهم قال وقد صنف ابن جبير المكي قبل ابن
 مجاهد كتابا في القراءات فاقصر على خمسة اجبار من كل مصرا اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان
 رضي الله عنه كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجب سبعة هذه الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين
 لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واداد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن
 قاريين كملها العدد فصادف ذلك موافقة العدد الذي ولا الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم تكن اللفظة
 فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماء واستقامة الوجه في العربية
 موافقة الرسم واهم القراءات سندا نافع وعاصم وافصهما ابو عمرو والكسائي انتهى وقال القرات في الشافي التمسك بقراء
 سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فانتهر ما دم ان لا يجوز الزيادة على
 ذلك وذلك لم يقل به احد وقل الكواشي كلاما صح سندوا واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصنف الامام فربما السبعة
 المنصودة التي فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد اشتد انكار ائمة هذا الشأن على من من انحصار القراءات المشهورة
 في مثل ما في التيسير والشافية واخبر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي فقال في منوع المنهاج قال لا يصح تجز
 القراءة في الصلوة وغيرها بالقراءات السبع ولا يجوز بالاشادة ولهم هذا يوم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد
 نقل البغوي الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة وهذا القول هو الصواب قلنا واعلم ان
 الخادع عن السبع المشهورة على قسمين منه ملحقا الف رسم المصنف فهذا الاشك في انه لا يجوز قراءته في الصلوة ولا غيرها
 ومنه ما لا يخالف رسم المصنف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريب لا يعمل عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به
 ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة به قد يوافقنا هذا الادب المنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال
 والبيهقي ارضى من يعتمد عليه في ذلك فان مقتضى فقير جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا
 كثيرا اساد انتهى فقال ولله في منع الموانع انما قلنا في جمع الجوامع والسبع متواترة نقلنا في الشاذ والصحيح انه ما زاد
 العشرة ولم نقل والعشرة متواترة لان السبع لم يختلف في تواترها فذكرنا الا موضع الاجماع فنه عطفنا عليه موضع الشاذ

قال على ان القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غايه السقوط ولا يعم القول به عن يعتبر قول في الدين ويحيى الخافض
المعصف قال قد سمعت ابي بنسدد النكيري على بعض القضاة وقد بلغه انه يمنع من القراءة بها واستاذن بعض اصحابنا
في اتر السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر انتهى وقال في جواب سوال مالك بن الحارثي القراءات السبع التي اضطر عليها
لشامي والثلاث التي هي قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد
من العشر معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك لاجاهل التبيين
الرابع باختلاف القراءات يظهر للاختلاف في الاحكام ولهذا بنى الفقهاء نقض وضور المبرور وعدمه على اختلاف القراءات في
المستم ولا مستم وجواز وطى الحائض عند الانقطاع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف في يطهرون وتداخولا خلافا غير بيان
الاية اذ اقرت بقراءتين حكى ابو الليث السمقندي في كتاب البستان قولين احدهما ان الله تعالى قال بهما جميعا والثاني
ان الله تعالى قال بقراءة واحدة الا انه اذن ان تقرأ بقراءتين ثم اختار توسطها وهو انه ان كان لكل قراءة تفسيرين غير المتفرقة
قال بهما جميعا وتصور القراءتان بمنزلة آيتين مثل حتى يطهرون وان كان تفسيرهما واحدا كالسبوت والبيت فانما قال باحدهما
واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم قال فان قيل اذ قلتم انه قال باحدهما فاي القراءتين هي قلنا التي بلغتها بشر
انتهى قال بعض المتأخرين لاختلاف القراءات وتنوعها فواكر منها التهمين والتسويل والتخفيف على الامة ومنها اظهارها
فضلها ونسبها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب في يوم الا على وجود واحد منها اعظام اجرها من حيث انه يفرغون جهنم
في تحقيق ذلك ونسبها لبقية لغة حتى تقادير المئات وتفاوت الامكالات ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والامكان
من دلالته كل لفظ ومعانهم الكشف عن الترجمة والتعليل والترجم ومنها اظهارها سر الله في كتابه وصيانه له عن التبديل
والاختلاف مع كونه على هذه الالوجر الكثيرة ومنها المبالغة في عجاذه بايجازه اذ تنوع القراءات بمنزلة الايات ولو جعلت
دلالة كل لفظ آية على حدة لم يخف ما كان فيمن التطويل ولهذا كان قوله اذ جعلكم من الا فضل الرجل والمسح على الخف واللفظ
طحا ولكن باختلاف الزاير ومنها ان بعض القراءات يبين ما لعله يحل في القراءة الاخرى فقراءة يطهرون بالتشديد مبيته لغير
قراءة التخفيف وقراءة فامضوا الى ذكر الله بين المراد بقراءة اسعوا الدهاب المشي السريع وقال ابو عبيد في فضائل القراءات
المقصود من القراءة الشاذة تضيير القراءة المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عائشة وحفصة والصلوة الوسطى صلوة
العصر وقراءة ابن مسعود فاطمها وانما وقراءة جابر فان الله من بعد الكراهين ليس غفور رحيم قال فهذه الحروف وما
شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروي مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسن كيف اذ اوردى عن كتاب
العصابتة ثم صار في نفس القراءة فهو اكثر من التفسير واقرئ خالد بن ماسنيد من هذه الحروف معرفة صحة التأويل انتهى
وقد اعيتت في كتابي لسواد التزييل ببيان كل قراءة افادة معنى زائد على القراءة المشهورة التبيين الخامس لاختلاف العمل
بالقراءة الشاذة فنقل امام الحرمين في البرهان عن طاهر مذهب الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وجمهم يراين

٩٥

الحاجب لا نقله على انه قرآن ولم يثبت وذكر القاضيان ابو الطيب والحسين والوفاي في الروايع العمل بما تنزىلا لها من غير الاحتياط
وصحة ابن السبكي في جمع الجوامع ونسج المختصر وقد احتج اصحاب على قطع بين السائق بقراءة ابن مسعود وعليه
ايضا واحتج على وجوب التتابع في صوم كفارة اليهين بقراءة متتابعات ولم يحتج بها اصحابنا الثبوت نسخها كما سياتي في التبر
السادس من المهم معرفة توجيه الفرائض وقد اعثنى به الامم وانه قد وافيه كتبنا منها الجدل في على الفارسي والكشف ليكن
والهداية للمهدي والمحتسب في توجيه الشواذ لابن جني قال الكواشي وفاندرمان يكون دليلا على حسب المدلول
عليه مرجح الا انه ينبغي التنبيه على شي وهو انه قد ترجح احدي الفرائض على الاخرى ترجيحاً يكاد يسقطها وهذا غير مبرر
لان كلامها متواتر وقد حكى ابو عمر الزاهد في كتاب البرايق عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعرابان في القرآن لم يفضل
على اعراب فاذا اخرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر النحاس السلا متعند اهل الدين اذا سمعت القرآنا
ان يقال لحدما اجراء لانها جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيا تم من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل
هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة ملك ومالك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط وجدة القراءة
الاخرى وليس هذا محمود بعد ثبوت القرائين انتهى وقال بعضهم توجيه القراءة الشاذة اقوى في الصناعة من توجيه الشهر
خاتمة قال الفخري كانوا يكرهون ان يقرؤا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا
وفلان كان يقرأ بوجه كذا قال النووي والصحيح ان ذلك لا يكره النوع الثامن والاضربون في معرفة الوقف والابتداء افرده
بالتصنيف خلاص منهم ابو جعفر النحاس وابن الانباري والزجاج والديلمي والمعاني والسجا وندي وغيرهم وهو فون جليل
يعرف كيف ادار القرآن والاصل فيه ما خرج النحاس قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري ثنا هلال بن العلاء ابي وعبد الله
بن جعفر قالنا ثنا عبد الله بن عمرو الزوق عن زيد بن ابي انيسة عن القاسم بن عوف البكري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتي الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها
وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن ولقد رأينا اليوم رجلا يؤتي احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ
ما بين فاحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه قال النحاس فهذا الحديث يدل على
انهم كانوا يتعلمون الاوتاف كما يتعلمون القرآن وقول ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة
قلت اخرج هذا الاثر البيهقي في سننه وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال الترتيل تجويد الحروف وصحة
الوقوف قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيسوق وقال النكر اوي باب الوقف عليهم القدي جليل
المخبر لا يتاقي لاحد معرفة معان القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه لا بمعرفة الفواصل وفي الشرح لابن الجزري
لما لم يكن القارئ ان يقرأ للسورة او القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حاله النوص بل ذلك كالنفس
في اثناء الكلمة وجه حينها اختيار وقفه للتنفس والاستراحة وتعيين اوقفا ابتداء بعده وتحمم ان لا يكون ذلك

من يحيل معنى ولا يحيل بالفتح ان ذلك يظهر لا يحاد ويحتمل القصد، ولذلك حسن الامة على تعلوه معرفته وفي كلام على
 رضي الله عنه دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر رضي الله عنهما على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصحبه بل لو اتوا عندنا لتعلموا
 غناؤهم من السلف الصالح كابي جعفر يزيد بن القعقاع احد اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وابي عروة ويعقوب و
 عاصم وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونفسهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشترط كثير من الخلف
 على المجهول ان لا يجهز احدا الا بعد معرفته الوقف ولا ابتداء وجمع عن الشعبي ان قال اذا قرأت كل من عليها فلا تسكت
 حتى تقرأ ويبقى وجهك ذوا الجلال والاكرام قلت الشرح ابن ابي حاتم **فصل** اسلمح الامة لانواع الوقف لا ابتداء
 واختلفوا في ذلك فقال ابن الابداعي الوقف على ثلاثة اوجز تام وحسن وقبيح فالتام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بهل
 ولا يكون بعده ما يتعلق بك قوله واولئك هم المفلحون وقوله لم تنذهم لا يؤمنون والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه
 ولا يحسن الا ابتداء بهل، كقوله الحمد لله لان الابتداء بهل العالين لا يحسن لكمه صفة لما قبله والقبيح هو الذي يلبس
 تام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله بسم الله تال ولا يتم الوقف على المضاني دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعته
 ولا الواقع دون من فوعه وعكسه ولا الناصب دون منسوبه وعكسه ولا المؤكردون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف
 عليه ولا البدل دون مبدله ولا ان او كان او لحن واخرتها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون الاستثناء
 ولا الموصول دون صلته اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه وقال غيره الوقف
 ينقسم الى اربعة اقسام تام مختار وكان جائز وحسن مفهوم وقبيح مترون فالتام هو الذي لا يتعلق بشي مما بعد يحسن
 الوقف عليه والابتداء بهل ما يوجد عند رءس الآية غالبا لقوله واولئك هم المفلحون وقد يوجد في اثنا عشر
 لقوله وجعلوا العزة اهلها اذ لته هنا التمام لانه انقضاه كلام بلفظ ثم قال تعالى ولذالك يفعلون وكذا نقدا ضلني من
 الذكر بعد اذ جازني هذا التمام لانه انقضى كلام الظالم ابي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذلا وقد جاء
 بعدها قوله مصحين وبالليل هذا التمام لانه معطوف على المعنى اي بالعجم وبالليل ومنه يتكون وذر فوا رأس الآية
 يتكون وذر فوا هو التمام لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصته وما قبل اولها واخر كل سورة وقبل آية النداء ونحل
 الامر والقسم ولا مددون القول والشروط ما يتقدم جواره وكان الله وما كان وذلك ولو لا غابهن تام ما يتقدم
 من قسم او قول او ماني معناه والكافي منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بهل بعده ايضا
 نحو حمت عليكم امهاتكم هذا الوقف ويستأ بما بعد ذلك وهكذا كل واس آية بعد هالام كي ولا يخفى لكن وان الشبه
 المكسورة والاستفهام وبل والا المحففة والسين وسوف للتهديد ونعم وليس وكيل الامام يتقدم من قول او قسم و
 يحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الا ابتداء بهل كالحمد لله والقبيح هو الذي لا يفهم منه المراد كما
 محمد واقبيح منه الوقف على لقه كقوله الذين قالوا ويبتدأ ان الله هو المبع

٩٤

لان المعنى مستحيل بهذا الابداء ومن تعدد وقصد معناه فقد كفر ومثله في الوقف فهبت الذي كفر والله فيها النصف و
لا يبريد اقباح من هذا الوقف على المنفي دون حرف لا يجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلنا الا مبشرين او نذير اذ انظر
لاجل التنفس جازتم يرجع الى ما قبله حتى يصله بلبده ولا يخرج انتهى وقال السجاء وندي الوقف على خمس مراتب
ومطلق وجائز ومجوز لو جرد من شخص ضرورة فاللازم ما لو وصل طرفاه او هم غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم الوقف
هنا اذ لو وصل بقوله ليخادعون الله تومم ان الجملة صفة لقوله بمؤمنين فانتمى الخداع عنهم وتقرؤا الايمان خالصا
عن الخداع كما تقول ما هو بمؤمن من مخادع وكما في قوله لا ذلون تثير الارض فان جملة تثير صفة لذلول داخلية في حيز
النفي اي ليست ذكولا مشيرة للارض والقصد في الالية اثبات الخداع بعد نفي الايمان ونحو سبحان ان يكون له ولد فلان
وصل بولد ما في السموات وما في الارض لا وهم انه صفة لولد وان المنفي ولد موصوف بان له ما في السموات والراد
نفي الولد مطلقا والمطلق ما يحسن الابداء بما بعده كالاسم السيدا بر نحو الله يجتبي والفعل المستأنف نحو يجتبي
لا يشركون بي شيئا سيقول السفهاء سيجعل الله بعد عسر يسرا ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والنذر
نحو من ينشأ الله يضلله ولا استفهام ولو مقدر لا تريد وان تهدي وتريدون عرض الدنيا والنفي ما كان لهم النجاة
ان يريدون الا فراد حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول سابق والجازر ما يجوز في الوصول والفصل لتجاوز
من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان واو العطف تقتضى الوصول وتقدم المفعول على الفعل يقطع النظم فان التقى
ويؤنون بالآخرة والمجوز لوجه نحو اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة لان الفاء في قوله فلا يخفف تقتضى
النسب والجزاء وذلك يوجب الوصول وكون نظم الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجهها والمرخص ضرورة ما لا يستغنى
ما بعده عما قبله لكنه يخصص لا تقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزم من الوصول بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقول
والسهار بنا لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة
واما ما لا يجوز الوقف عليه فكما نشره دون جزائه والابتداء دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التنزيل على
ثمانية اضراب تام وتشبيبه وناقص وتشبيبه وحسن وتشبيبه وقبيح وتشبيبه وقال ابن الجوزي اكثر ما ذكر الناس في
اقسام الوقف غير منضبط ولا منحصر واقراب ما قلتم في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام
اما ان يتم اولا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اي لا من جهة اللفظ ولا من
جهة المعنى فهو الوقف المسمى بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه وينتدأ بما بعده ثم مثله ما تقدم في التام قال وقد يكون
الوقف تاما في تفسير واعراب وقراءة غير تام على آخر نحو وما يعلم تاويله الا الله تام ان كان ما بعده مستانفا غير تام
ان كان معطوفا ونحو تراحم السور الوقف عليها تام ان اعربت مبتدأ او خبر محذوف او عكسه اي اتم هذه او هذه
اتم او مفعولا بقل مضى غير تام ان كان ما بعده هاء الخبر ونحو متابرة للناس وامنانا م على قراءة والتخف وبكسر الحاء

4

كان على قراءة الفتح ونحوه الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الكريم بعد ما حسن على قراءة من خفض وقد
 يتفاضل التام نحو ما لك يوم الدين واياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام لان الاول اتم من الثاني لاشترال التام
 فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالتام ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان
 المعنى المقصود وهو الذي سماه السجرا وندي باللام وان كان له تعلق فلا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى فقط و
 هو المسمى بالكافي للاكتفاء واستغنائه عما بعده واستغنائه ما بعده عنه كقولهم وما رزقناهم يتفقون وقولهم وما اؤثر
 من قبلك وقولهم على هدى من ربهم وتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض مرادهم الله مرضا الكفى منه
 بالكلية ايكون الكفى منها وقد يكون الوقف كافيا على تفسيره واغراب وقراءة غير كان على آخر نحو يعلمون الناس السجرا
 ان جعلت ما بعده نافية حسن ان قرئت سرسولة وبالآخرة هم يؤمنون كاف لان اعراب ما بعده مبتدأ خبره على حد
 حسن ان جعل خبره الذين يؤمنون بالغيب او خبر والذين يؤمنون بما انزل ونحوه فخلصون كاف على قراءة ام تقولون
 بالخطاب تام على قراءة الغيب يحاسبكم به الله كاف على قراءة من رفع فيخفر ويغيب حسن على قراءة من جزم وانك التعلق
 من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لان في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي لا
 ان يكون باس آية فلانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء المجيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ام سلمة الا في وقد يكون
 الوقف حسنا على تقدير وكافيا او تاما على آخر نحو هدى للمتقين حسن ان جعل ما بعده نعتا كان ان جعل خبر مقدر
 او مفعول مقدر على القطع تام ان جعل مبتدأ خبره اولئك وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو
 المسمى بالقيح لا يجوز تعدد الوقف عليه لضرورة من انقطاع نفس ونحو لعدم الفائدة او لفساد المعنى نحو مراد
 الذين وقد يكون بعضا تبع من بعض نحو فلما النصف ولا بويه لا يهاجمها مع البنت شركا في النصف واقبح منه
 نحو ان الله لا يستعيب قول المسلمين لا تقربوا الصلوة فهذا حكم الوقف اختياريا واضطراريا واما الابتداء فلا يكون الا
 اختياريا لان ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى موقوف بالمقصود وهو في اقسامه
 كاقسام الوقف لاربعة ويتفاوت تاما وكفاية وحسنا وتبحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف
 على ومن الناس فان لا ابتداء بالناس قبيح ويؤمن تام فلو وقف على من يقول كان لا ابتداء يقول احسن من ابتداء
 بمن وكذا الوقف على ختم الله قبيح ولا ابتداء بالله اقبح ويحتم كان والوقف على عزير بن الله والمسيح ابن قبيح ولا ابتداء
 بلن اقبح وبغيره المسيح اشد قبحا ولو وقف على ما وعدنا الله ضرورة كان لا ابتداء بالجلالة قبيحا وبوعدهنا اقبح
 منه وما اتبع منها وقد يكون الوقف حسنا ولا ابتداء بغير قبيحا نحو يخرجون الرسول واياكم الوقف عليه حسن ولا ابتداء
 بغير قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا ولا ابتداء جيدا نحو من بغتنا من ربه
 هذا الوقف على هذا قبيح لفصل بين المبتدأ وخبره ولا نرى يوم ان الاشارة الى المرقوم ولا ابتداء بهذا كاف او تام استيناف

9

تدبريات الأول قولهم لا يجوز الوقوف على النضاب دون المضاب البهري لا نقول ان ابن الجزري لما يريد بها بر الجواز الا انه قد عطف
بحسن في القراءة ويرد في التلاوة ولا يريد ان يدل ذلك التحريم بالامكروه اللهم الا ان يقصد بذلك تحريف القرين وحذف الحرف
الذي اراد الله تعالى فلا يكفر فضلا عن ان ياتم الثاني قال ابن الجزري ايضا ليس كل ما يتعسف به بعض العربيين هو متعسف
القراء او يتأول بعض اهل الاهواء مما يقتضيه وقفا او ابتدائي ان تعمد الوقوف عليه بل ينبغي تحريم المعنى الاثم والوقف لان
وذلك نحو الوقوف على واجزائها والابتداء مولانا قاسم بن علي مدني اللد او نحو ما جاء في المختلف ويستدل به الله ان
ادناه ونحو ما ينسب للشرك ويستدل به الله ان الشكوك علمه في القسم ونحو ما تشاء من الامان يشاء ويستدل به الله في العطف
ونحو فلا جمل ويستدل به ان يطوف به ما فكله نفسه وتعلم وتحريف اللطم عن مواضعه الثالث يفتقر في طول
الفواصل والقصص الجملة المقترضة ونحو ذلك وفي جملها جمع القرائات وقراءة التحقيق والترتيل فلا يفتقر في غيرها
اجيز الوقوف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغو ذلك لم يبلغ وهذا الذي سماه السجاء وندي المرخص غرودة ومنها نحو
والسما بناء قال ابن الجزري والاحسن تمثيلة نحو قبيل المشرق والمغرب ونحو النبيين ونحو اقام الصلوة والى الزكوة
ونحو عاهدوا بنحو كل من فواصل قد اطلع المؤمنون الى آخر القصص وقال صاحب المستوفي النحويون يكرهون الوقوف
الناقص في التنزيل مع امكان التمام فان ظال الكلام ولم يوجد فيه وقف تام حسن الاخذ بالناقص كقوله قل ادعي
الى انه اسمع الى قوله فلا تدعوا مع الله احدا ان كسرت بعده ان وان نقتضها خالي قوله كادوا يكونون عليه ليدا قال ويجوز
الوقف الناقص او مومنتها ان يكون لغو من البيان كقولهم لم يجعل له عوجا فان الوقف هنا يبين ان فيها من فصل
عند وان حال في نية التقديم وكقولهم وبنات الاخت ليفصل بين التبريم النسبي والسببي ومنها ان يكون الكلام مبنيا
على الوقف نحو يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما احسب به قال ابن الجزري وكما اعتقر الوقف لما ذكره فلا يفتقر ولا يحسن
فيما قره من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا نحو ولقد آتينا موسى الكتاب وايتنا عيسى ابن مريم البيت لقرب الوقف على
بالرسل وعلى القدس وكذا يراعى ان الوقف لا يرد واج فيوه صل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقها
بعده لفظا وذلك من اجل اذ واج نحو لها ما كسبت مع وكم ما كسبتم ونحو من تعجل في يومين فلا اثم عليه من تأخر
فلا اثم عليه ونحو يوحى الليل في الهمام مع ويوحى الهمام في الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليه الرابع
قد يجوز ان الوقف على حرف وعلى آخر ويكون بين الوقفين مراعاة على التضاد فاذا وقف على احد ما امتنع الوقف على
الاخر كما اجاز الوقف على اديب فانما يجيزه على فيرد الذي يجيزه على فله لا يجيزه على لا يرب وكالوقف على ولا يرب كاتبه
ان يكتب فان بينه وبين كما علم الله مراعاة الوقف على وما يعلم تاويله لا الله بيده وبين والواسخون في العلم مراعاة قال
ابن الجزري حافل من ينسب على المراقة في الوقف ابو الفضل الرازي اخذ من المراقة في العروض الخامس قال ابن عجمان
لا يقوم بالتمام في الوقف لا نحو عالمها لقرارات عالم بال تفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم بال لغة التي

١٥١

شهد بها القرآن قال غيره وكذا علم الفقه ولهذا من لم يقبل شهادته القاذف وان تاب يقف عند قوله ولا تقبلوا لهم شهادة
 بلاد ومن سرح بذلك النكاحي فقال في كتاب الوقف لا بد للقارئ من معرفة بعض مذاهب الأئمة المشهورين في الفقه
 لأن ذلك يعين على معرفة الوقف والابتداء لأن في القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب
 آخرين فأما احتياج جري في علم النحو وتقديره فلا بد من جعل مله أبيكم إبراهيم منصورا على الأئمة وقفا مقبلا واعلم في ما قبله وما
 احتياج إلى القرائن فلما تقدم من ان الوقف قد يكون تاما على قراءة غير تام على الخرى وأما احتياج جري في التفسير فلا بد
 وقفا على انها معرفة عليهم اربعين سنة كان المعنى انها معرفة عليهم هذه المدة وإذا وقف على عليهم كان المعنى انها معرفة عليهم
 وما وان التبعة اربعين فرجع في هذا التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير وعراب غير تام على تفسير
 وعراب آخر وأما احتياج جري للمعنى فمفروضة لأن معرفة مقاطع الكلام انما يكون بعد معرفة معناه لقوله ولا يجزئكم
 ان المعرفة لقوله ان العزة لستين لا مقهورهم وقوله فلا يصلون اليكم باياتنا ويبتدئ انما وقال الشيخ عز الدين الا
 حسن الوقف على اليك لان اضافة الغاية إلى الآيات اولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد بالآيات العصاة و
 صفاتها وقد غلبوا بها السجدة ولم يمنع عنهم فروع وكذا الوقف على قوله ولقد هممت به وسبقني وهم بها على ان المعنى
 لو ان دوى برهان وبرهان بها فقدم جري لولا يكون همد متنفذا فاعلم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك كبر الشان
 على ابن برهان النجوي عن ابي يوسف القاسمي صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه انه ذهب الى ان نقلا لوقوف عليه من القرآن
 بالتلم والنقص والحسن والقبح وتسميته بذلك بد غزوة متعمد الوقف على نحو مستند قال لان القرآن معجز هو الوقف
 الولاية فكله قرآن وبعضه قرآن وكله قرآن حسن وبعضه قرآن حسن السابع لائمة القراء مذاهب في الوقف والابتداء
 فتابع كان يراعي محاسنها بحسب المعنى وآين كثير وحزرة حيث ينقطع النفس واستثنى ابن كثير وما يعلم تاويل الآيات
 وما يشعر كم انما يعلمه بنزول الوقف عليها وعامه والكسائي حيث تم الكلام وابوعمر ويعد دوس الآي ويقول هو
 حب الى فقد قال بعضهم ان الوقف عليه يستند قال البيهقي في الشعب واخر ذلك الافضل الوقف على دوس الآيات وان
 نكفت بما بعد ها اتينا الهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدعى ابو داود وغيره عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قطع قرآنه آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف
 الرحمن الرحيم ثم يقف التمام من الوقف والقطع والسكت عبادان يطلقها المتقدمون فالباقرانها الوقف ولتأخر
 فترافقا لوقف عباد عن قطع القراءة دراسا فهو كالانتها فالقارئ به كالمعروض من القراءة والمنقل الى حالة اخرى غير
 وهو الذي يستعاد بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس آية لان دوس الآي في نفسها مقاطع اخرج سعيد
 ابن منصور في سنن حديثنا ابو الاحمر عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل انه قال كانوا يكرهون ان يقروا ببعض الآيات و
 ينادون بعضها اسناده صحيح وعبد الله بن ابي الهذيل تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان العصاة كانوا يكرهون ذلك

١٠١

والوقف عبادة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئذان القراءة لابنية الاعراض ويكون في الوقف
 واوسالمها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما والسكت عبادة عن قطع الصوت زمانا هو دون زمن الوقف عبادة عن
 غير تنفس واختلفت الفلذ لا تمت في التادية عندهما يدل على لهول وقصره فمن حزمة في السكت على الساكن قبل المهزة سكتة
 يسيرة وقال الاثنان في قصيرة وعن الكسان سكتة مختلطة من غير اشباع وقال ابن غلبون وقفته يسيرة وقال مكي وقفته
 خفيفة وقال ابن شريح وقفته وعن ثيبية من غير قطع نفس وقال الرازي سكتة لطيفة من غير قطع وقال الجعبري قطع الصوت
 زمانا قليلا اتصور من زمن اخراج النفس لانك طال صادوقفا في عبادات اخر قال ابن الجوزي والصحيح انه مقيد بالسبح
 والنقل ولا يجوز الا فيما صححت الرواية بربيعي مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس الأئمة مطلقا لالة الوصل لقصد البيان
 حل بعضهم الحديث الواحد على ذلك ضوابط كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله وفتاوا والقطع على
 انه خبر الا في سبعة مواضع فانه يتعين الابداء بها الذين آتيناهم الكتاب يتلون في البقرة الذين آتيناهم الكتاب يترجم
 فيها وفي الانعام للذين يأكلون الربوا الذين آمنوا وهاجروا في براءة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحملون العرش في
 غفر وفي الكشاف في قوله الذي يوسوس بجوز ان يقف القارئ على الموصوف ويستدئ الذي ان حمله على القطع بخلاف
 ما اذا جعلته صفة وقال الرومان الصفة ان كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها دونها وان كانت للمدح جاز
 لان عاملها في المدح غير عامل الموصوف الوقف على المستثنى من دون المستثنى ان كان منقطعا فيه مذاهب الجواز
 لانه في معنى مبتدأ حذفت خبره للدلالة عليه والتع مطلقا لا حياجه الى ما قبله لفظا لانه لم يجره استعمال الاوصاف في
 الامتصاة بما قبلها ومعنى لان ما قبله مشعر بتمام الكلام في المعنى فتقولك ما في الدر احد هو الذي صحح الاحاد ولو قلنا
 الا الحمار على انفراده كان خذ او الثالث التفصيل فان مرع بالخبر جاز لا استقلال الجملة واستغناها عما قبلها وان
 لم يصرح به فلا لا افتقارها قاله ابن الحاجب في اما لير الوقف على الجملة الندائية جاز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين
 لانها مستقلة وما بعدها حجة اخرى وان كانت لا في تعلقها بكل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده
 حكايته قاله الخويني في تفسيره كلا في القرآن في ثلاثه وثلاثين موضعا منها سبع للردع اتفاقا فيوقف عليها وذلك
 عهدا كلا في مريدان يقتلون قال كلا لم يدكون قال كلا في الشعر اشعركاء كلا ان ازيد كلا ابن الفرغلا والباقي منها
 ما هو بمعنى حقا قطعاً فلا يوقف عليه ومنها ما احتمل الامر في فقيه الوجوهان وقال مكي في اربعة اقسام الاول ما يحسن
 الوقف فيه عليها على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الابداء بها على معنى حقا وذلك احد عشر موضعا اثنان في مريد
 وفي خذ الملح وسباوا اثنان في المعارف واثنان في المدثر ان ازيد كلا منشرة كلا وفي المطففين اساطير الاولين كلا وفي
 اما نبي كلا وفي الحطمة الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابداء بها وهو موضعان في الشعر ان يقتلون قال كلا انا
 لم يدكون قال كلا الثالث ما يحسن الوقف عليها ولا الابداء بها بل ترصل بما قبلها وما بعده وهو موضعان في عم

التكاثر ثم كلا سبعلون ثم كلا سون تعلمون الرابع مثلا يحسن الوقف عليها ولكن يتبدأ بها وهو الثمانية عشر الباقية بلي
 في القرآن في اثنين وعشرين موضعا من ثلاثة اقسام الأول مثلا يجوز الوقف عليها بما تطلق ما بعد ما بابتدائها وهو
 سبعة مواضع في الانعام بلي ودرنا في النحل بلي وبعدها عليه في سبأ قل بلي وبي لتأيتكم في الزمر بلي قد جازت في الاحقاف بلي
 ودرنا في التغابن قل بلي وبي في القيمة بلي قاردين الثاني ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة
 بلي ولكن يلهن قلبي في الزمر بلي ولكن حقت في الزخرف بلي ودرنا في الحديد ما لموا بلي في تبارك قالوا بلي قد جازنا الثاني
 ما لا اختيار جواز الوقف عليها وبي المسنة الباقية ثم في القرآن في اربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذا في المختار
 الوقف عليها لان ما بعد ما غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النادر والبواقي فيها وفي الشعراء قال نعم وانكم لمن
 المقربين وفي الصافات قل نعم وانتم داخرون والمختار لا يوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها الاصله بالقرن ضابطه
 قال ابن الجزري في النشر كلما اجاز والوقف عليه اجاز والابتداء بابتداء **فصل** في كيفية الوقف على اواخر الكلم
 للوقف في كلام العرب اوجر متعددة والمستعمل منها عند اتمة القراءة تسعة السكون والروم والاشمام والابدال
 والنقل والادغام والحذف والاشبات والاحاق فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلم المحركة وصللان معنى
 الوقف الترك والقطع ولا نه ضد لا يتبدأ فكما لا يتبدأ بساكن لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير من القراء واما الروم
 فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها قال ابن الجزري
 وكلا القولين واحد ويختص بالمرزوق والمجورد والمضموم والكسور بخلاف المفتوح لان الفتحة تخفيفه اذا خرج جفها لم يخرج
 سائرهما فلا تقبل التبعض واما الاشمام فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقيل ان تجعل شفيتك
 على صورتها وكلاهما واحد ويختص بالضمته سواء كانت حركة اعراب ام بناء اذا كانت لازمة اما العلاضة وميم الجمع
 عند من ضم وها التانيث فلا روم في ذلك ولا اشمام وقيل ابن الجزري هاء التانيث بما يوقف عليها بالهاء بخلاف
 ما يوقف عليها بالتاء للرسم ثم ان الوقف بالروم والاشمام ورد عن ابي عمر والكوفيين نصا ولم يأت عن الباقين
 في شيء واستجبه اهل الاداء في قراءتهم ايضا فانك تبيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه لينظر السامع
 اولنا فتركيف تلك الحركة الموقوف عليها واما الابدال ففي الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من
 التنوين ومثله ان في الاسم المفرد المونث بالتاء يوقف عليه بالهاء بدلا منها وفيما آخره همزة متطرفة بعد حركة او
 الف تارة يوقف عليه عند حمزة باب الهاء حرف مد من جنس ما قبلها ان كان الفلجاز حذفتها نحو اقرانهم ويبدأ ان لم
 من شاطي ويشا من السماء ومن ما واما النقل ففي ما آخره همزة بعد ساكن تارة يوقف عليه عند حمزة بنقل حركتها اليه
 فتحرك بما تارة تحذف هي سوار كان للساكن صحيحا نحو دون مثل ينظر المرء ولكل باب منهم جزع بين المرء وقلبه بين المرء
 ونوعه يخرج الخبث ولا تأمن لها ام يا او واو اصلين سواء كانتا حرف مد نحو السرى وحي ويضن ان تبولن شو وماعلا

من سوء الامرين فخرشي قوم سوء مثل السوء واما الامداد غام ففي ما آخره هزئة بعد ياء او واو واذا تبتين فانزوتوقف عليه عند
 حمزة ايضا بالادغام بعد ابدال الهمز من جنس ما قبله نحو النسي وبيري وقرود واما الحن في فخر الياءات الزوائد عند من ثبثها
 وصلا ويحذف منها وقفاويا ات الزوائد وهي التي لم ترسم مائة واحد عشر وعشرون منها خمس وثلاثون في حشر ولاي
 والباقي في دوس ملاي فنافع وابوعمر وحمزة والكسائي وابوجعفر فيبسونها في الوصل دون الوقف وبين كثير ويعقوب
 يثبتان في الحالين وابن عامر وعاصم وخلف يحذفون في الحالين وربما خرج بعضهم عن اصله في بعضها واما الابدات
 ففي الياءات المحذوفات وصلا عند من يثبثها وقفا نحو هاد وال ولاق وياق واما اللاحق فما يلحق آخر الكلام من هاءات
 السكت عند من يلحقها في عم ونيم وم وم والتون المشددة من جمع الائنات نحو هن ومثلين والنون المفتوحة نحو
 العالمين والذين والمفلحون والمشدد المبيي نحو الاقلوا على خلقت بيدي وه صرخي ولدي قاعدة اجمعوا على لزوم اتبع
 رسم الصاحف العثمانية في الوقف ابلا لا واثباتا وخذ فاو وصلا وقطعا الا انه ورد عنهم اختلاف في اشياء باعمالها:
 كالوقف بالهاء على ما كتب بالبناء وبالحاق الهاء فيما تقدم وغيره وبانبات الياء في مواضع لم ترسم بها والواو في يدع
 الانسان يوم يدع الداع مستدع الزبانية ويح الله الباطل والالاف في ايد المؤمنين ايد الساحر ايد الثقلان ويحذف
 النون في دكان حيث وقع فان اباعه ويقف عليه بالياء ويوصل اياما في الاسراء وما في النساء والكهف والفرقان
 وسال وقطع ويكان وديكانه ولا يسجد وا ومن القراء من يتبع الرسم في الجميع النوع التاسع والعشرون في بيان
 الموصول لفظا المفصول معنى من نوعهم جديران يفرد بالتصنيف وهو اصل كبير في الوقف ولذا جعلته عقبه وبه
 يحصل حل اشكالات وكشف معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
 ليسكن اليها الى قوله جعل لهما لسانا فيها آتاها فتعالى الله عما يشركون فان الآية في قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق
 وصرح به في حديث اخرجه احمد والترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق الحسن بن سمره عن فرواد اخرجه ابن ابي
 حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن آخر الآية مشكل حيث نسب الاشراك الى آدم وحواء آدم نبي مكلم و
 الانبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها اجاءوا بقدح ذلك بعضهم الى الآية على غير آدم وحواء انها
 في رجل وزوجته كانا في اهل الملل وتعدى الى تحليل الحديث والحكم بكاء وتم وما دلت في دققة من ذلك حتى رأيت
 ابن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا احمد بن الفضل ثنا ابي عبد الله عن السدي في قوله تعالى فتعالى الله
 عما يشركون قال هذه فصل من آية آدم خاصة في الهزئة العرب وقال عبد الوفاق بن عيينة سمعت صدقة بن عبد الله
 بن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول المفصول وقال ابن ابي حاتم ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن
 ابي حماد ثنا مروان بن سفيان عن السدي عن ابي مالك قال هذه مفسولة المعادة في الولد فتعالى الله عما يشركون
 هذه لقوم محمد فانحلت معنى هذه العقدة وانحلت لي هذه للمفسلة واتضح بذلك ان آخر قصة آدم وحواء فيما

آتاهما وان ما بعده فخلص الى قصته العرب واشتركهم الاصنام ويوضح ذلك تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت
 الفقرة واحدة لقال عما يشركان كقوله دعوا لله ربها فلما آتاهما صالحا جعل له شعركاه فيما آتاهما وكذلك الضمائر في قوله
 بعده ابشركون مما لا يخلق شيئا وما بعده الى آخر الآيات وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن ومن
 ذلك قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والواسخون الآية فانه على تقدير الوصل يكون الواسخون يعطون تاويله على
 تقدير الفصل بخلافه وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الشعثان وابي هيك قال انكم تصلون هذه الآية وهي مقصورة
 ويؤيد ذلك كون الآية دلت على ذم متبعي التشابه ووصفهم بالزيف ومن ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
 فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فان طاهر الآية يقتضي ان القصر مشروط
 بالخوف وان لا قصر مع الامن وقد قال به لظاهر الآية جماعة منهم عائشة رضي الله تعالى عنها لكن بين سبب النزول
 ان هذا من الموصول المفصول فالخرج ابن جرير من حديث علي قال سأل قوم من بني النجار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا رسول الله اننا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
 تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غز النبي صلى الله عليه وسلم ففصل الفهر فقال المشركون
 لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلاشده وتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في غيرها فانزل الله بين
 الصلوتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذبا مهيئا فنزلت صلوة الخوف فبين بهذا الحديث ان قوله ان
 خفتم شرط فيما بعده وهو صلوة الخوف لا في صلوة القصر وقد قال ابن جرير هذا ناهي في الآية حسب قوله يكتفي في الآية اذا
 قال ابن الفريسي ويصح مع اذا على محل الواو زائدة قلت يعني ويكون من اعتراض الشبهة على الشرط واحسن من جعل
 زائدة بناء على قول من يجيز زيادتها وقال ابن الجوزي في كتابه النفيس قد ثاقى العرب بكلمة الى جانب كاتبة كانهما هما
 وهي غير متصلة بهما وفي القرآن يريدان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملا فقال فرعون فاذا آتاهم ومن مثله اناروا
 عن نفسه وانزل من الصادقين انتهى كلامها فقال يوسف ذلك يعلم اني لم اخذ بالغييب ومثله ان الملوك اذا دخلوا
 قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذ لهذا منتهى قولها فقال تعالى وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من
 مرقدنا انتهى قول الكفا وقالت الملكة هذا ما وعد الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في هذه الآية قال آت من
 كتاب الله اولها اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قال ابو بلينا من بعثنا من مرقدنا هذا قول اهل النفاق وقال اهل
 الهدى حين بنو من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج عن مجاهد في قوله وما يشعركم انها اذا
 جاءت لا يؤمنون قال وما يدريك انهم يؤمنون اذا جاءت ثم استقبل بخبر فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون التبع
 الثلاثون في الامالة والفتح وما بينهما اخره بالتصنيف جارة من القرء منهم ابن القاسم على كتابه قرعة العين في الفتح
 والامالتوين اللفظين قال الداني الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشيبتان على السنة الفصحى من

١٠٥

العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فاتفق لغة أهل بخره والامالة لغة مائة أهل نجد من تميم واسد وقيس قال ولا أمل
 فيها حديث حذيفة مرفوعا اقرأ القرآن بلحون العرب واصواتها وياكم واصوات أهل النسيق وأهل الكتابين قال فلا ماله
 لا شأن لمن الأحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو علي عن ابن عباس عن إبراهيم
 قال كانوا يريدون أن الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة وأخرج في تاريخ القراء
 من طريق أبي عامر الفريز الكوفي عن محمد بن عبيد عن عامر عن زيد بن جبير قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود
 حمزة ولم يكسر فقال عبد الله حمزة وكسر الماء والهاء فقال الرجل حمزة ولم يكسر فقال عبد الله حمزة وكسر الطاء والراء
 فقال الرجل حمزة ولم يكسر فقال عبد الله حمزة وكسر الطاء والراء فقال الرجل حمزة ولم يكسر فقال عبد الله حمزة وكسر ثم قال
 والله لربكذ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه رجاله
 ثقات إلا محمد بن عبيد الله وهو الغزي فإنه ضعيف عند أهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبته كثيرة فكان
 يحدث من حفظه فأنى عليه من ذلك قلت وحديثه هذا أخرجه ابن مردويه في تفسيره و زاد في آخره ولكذا نزل
 بهما جبريل وفي جبال القراء عن صفوان بن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى فقيل لربنا رسول
 الله جميل وأيسر مني لغة قرين فقال مي لغة الأخوال بنو سعد وأخرج ابن اسنن عن أبي حاتم قال اجمع الكوفيون
 في الامالة بيانهم وجدنا في المعصوم الباء آت في موضع الألفات فاتبعوا الخط واما ما لا يقربوا من الياآت الامالة ان ينحو
 بالفتح نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض ويقال له الالف فيجاء والبطوح والكسرة قليلا وهو بين اللفظين و
 يقال له ايضا التقليل والقالمهيف وبين بين فهي تسمان شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشديدة
 يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة قال اللخمي
 وعلماءنا فختلفوا فيهما اوجه واحد وانا اخذت الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة تحصيلها
 وهو الاعلام بان اصل الالف الياء والتثنية على انقلابها الى الياء في موضع او منشا كلمتها للكسرة المحا ولها اولياء و
 اما الفتح فهو فتح القاري فاه بلفظ الحزن ويقال له التفخيم وهو شديد ومتوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه
 بذلك الحزن ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسط
 الذي وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء واختلفوا أهل الامالة فرغ عن الفتح او كل منهما اصل برأسه
 وجعل الاول ان الامالة لا تكون الا لسبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فاما كلمة تمال الالف في القراء
 من يفصح اندل اثره الفتح على اصالة وفرغيتها والكلام في الامالة من خمسة ارجاسها ووجهها وافتادتها ومن
 يميل وما يمال اما سببها فذكرها القراء عشرة قال ابن الجوزي ويرجع الى اثنين احدها الكسرة والثاني الياء
 لكن منه يكون متقدما على محل الامالة من الكثرة واما عندنا فيكون ايضا متقدما في محل الامالة وقد تكون الكسرة

ولياء غير موجودين في اللفظ لا مقدرين في محل الامانة ولكنهما ما عرض في بعض تصاريف الكلمة وقد نال الالف
لفحة لاجل الف اخرى او فتحه اخرى مما لا يسمى هذه الامالة لاجل الامالة بل الالف تشبيها بالالف الممالة قال ابن الجزري في مال
ايضا بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فيبلغ اثنى عشر سببا فاما الامالة لاجل الكسرة السابقة فنزولها
ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا وحدا نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل انما يحصل بالابتداء لالف ما الفتحه
الممالة فلذا فاصل بينهما وبين الكسرة او حرفين اولهما ساكن نحو انسان او مفتوحين والثاني هاء لثقلها واما الياء الممالة
فاما ملاصقة كالحياة والايامى او مفصولة بحرفين احدهما الياء كيدها واما الكسرة المتأخرة فسواء كانت لازمة نحو
عابدا م عارضة نحو من الناس في النداء واما الياء المتأخرة فنحو مباح واما الكسرة المقدرة فنحو خاف اذا اصل خوف و
اما الياء المقدرة فنحو يجتنبى والهدى واني والنزى فان الالف في كل ذلك منقلبة عن ياء تحركت وانفتح ما قبلها واما الكسرة
العارضة في بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاء ونشأ وذا ذلك الفاء تكسر في ذلك مع ضمير الرفع المنفرد واما الياء العارضة
لكذلك فنحو تلا وغر فان الفاء عن واو وانما اميلت لانقلبا بيايا في تلوزغى واما الامالة لاجل الامالة فكاملة الكسرة في الالف
بعد النون من لنا لله لامالة الالف من لله ولم يل وانما الير لعدم ذلك بعده وجعل من ذلك امالة الضمير والقوى وضمها
وتلاها واما الامالة لاجل الشبه فامالة الف التاني في نحو الحسنى والى موسى وعيسى يشبهها بالالف الهدى واما الامالة
لكثرة الاستعمال فكاملة الناس في الاحوال الثلاث على ما رواه صاحب المنهج واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف فكاملة
القوايح كما قال سيبويه ان امالة ياء وتاني حروف الهمج لانها اسما فليست مثل ساكنة ولا غيرها من الحروف واما وجوهها فقد
ترجع الى السباب المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاشعار فاما المناسبة فمقسم واحد وهو فيما اميل السبب موجود في
اللفظ ونما اميل لامالة غيره فادام ان يكون عمل اللسان ومجاوزه التلحق بالحرف الممال وبسبب الامالة من جرد واحد
على غطر واحد واما الامالة فتلائم اتسام اشعلا بالاصل واشعلا بما يحس في الكلمة في بعض المواضع واشعلا بالشبه
المشعر بالاصل واما فائدة تماضه لثة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والاشعلا ادخف على اللسان
من الارتفاع فلها امال من امال واما من فتح فانه داعي كون الفتح امتن والاصل واما من امال فكل القراء العشرة الا ابن
كثير فانه اشيبا في جميع القرآن واما ما امال فوضع استيعابا لكتب القراءات والكتب المولفة في الامالة وذكرها ما يتكلم
تحت ضابطه فخره والكسرة مخالفة امال كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل كالهدى والهدى
والفقى والعنى والزنا وابنى واتى وسعى ويجشى ويرضى ولجنى واشترى ومثوى وما دى وادى وانك وكل الف تانيث
على فعل يضم الفاء او كسرها او فتحها كطوبى وبشرى وقصرى والقربى والانثى والدينيا واحدى وذكره سيبويه وغيره
وهوى ومرهوى والسلوى والتقوى والكفو ابدلك موسى وعيسى ويحيى وكلما كان على وزن فعالي بالضم او الفتح كسكارى
وكسالى واسلوى وتمامى ونصارى والايامى وكلما اسم في المصاحف بالياء نحو متى وابلى ويا اسفى ويا وبلتى ويا حذى واني

١٠٤

للاستفهام واستثنى من ذلك حتى وفي وعلى ولداي وما ذكر في فلم تمل ليجاز وكذلك امالوا من الواوي ما كسر اوله اضع وهو الواوي
 كيف وقع والفتي كيف جاء والقوي والعلوي وامالوا رؤس الاي من احدى عشرة سورة جللت على نسق وهي طه والجم والشمس
 والقيامة والنازعات وعيس والاعلى والشمس والليل والضحى والعلق ووافق على هذه السور ابو عمرو وورش واما
 ابو عمرو فلما كان فيه لاء بعد هاء الف باي وزن كان كذا كرى وضري واسرى واره واشترى وبرى والقوى والنعاش
 واسرى وسكاري ووافق على الفات فعلى كيف انت وامال ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها هاء متطرفة مجردة نحو اللام
 والغار والقهار والغفار والكفار والهاد والديار والابكار وتقفطار وابصارهم وادبارها وطارك سواء كانت لالف
 اصلية ام زائدة وامال حمزة الالف من عين الفعل لماضي من عشرة افعال وهي دار وشاء وجاء وخاب وذل وخاز
 زاع وطاب وضاق وحاق حيث تعنت وكيف جاءت وامال الكسائي هاء التانيث وما قبلها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر
 حرفا يجمعها قولك فحنت زينب لاد وشمس فالفاء كخليفة وداثة والكجيم كويحبة ولجة والهاء كثلثة ونجينة والهاء
 كبعثت والبيته والواء كبارزة واعزة والياء كخيشه وشيه والنون كسنته وخبته والباء كحبة والتوبة واللام كليله وثلثة
 اللال ككلزة والموتودة والواو كقسوة والمره واللال كبلدة وعدة والسين كالفاحشة وعيشة والميم كرحمة وغيره
 السنين كما الخامسة وخمسة ويقع مطلقا بعد عشرة احرف وهي جاع وحرف الاستعلاء قطخص ضغط والاربعه الباء
 وهي الهوان كان قبل كل منها ياء ساكنة او كسرة متصلة او منفصلة بساكن ميم لا يفتح وتبقى حرفين فيما خلفه تفصيل
 ولا ضابط يجمعها فلتنظر من كتب الفن واما فواتح السور فاما الالف السور الخمسة حمزة والكسائي وخلف ابو عمرو وابن
 عامر وابوبكر وبين بين وورش وامال الهاء من فاتحة مريم لفة ابو عمرو والكسائي وابوبكر وامال حمزة وخلفه دون مريم
 امال الياء من اول مريم من امال الواو الا بامر وعلى المشهور عنه ومن اول يس الثلاثة الالون وابوبكر وامال هو الاربعة
 الفاء من لفة وطسم وفسس والحاء من حم في السور السبع ووافقهم في الحاء ابن ذكوان خاتمة كراه توم الامالة بحديث
 نزل القرآن بالتفخيم واجيب عندها وجه اخرها انه نزل بذلك ثم رخص في الامالة ثانيها ان معناه انه يقرأ على الراء الواو
 ولا يخضع الصوت في كلام النساء ثالثها ان معناه انزل بالشدّة والغلظة على المنكرين قال في جبال القراء وهو بعيد
 في تفسير الجرد لانه نزل ايضا بالوجه والراء رابعها ان معناه التعظيم والتبجيل اى علمه ويجلوه فخص بذلك على
 تعظيم القرآن وتبجيله خامسها ان المراد بالتفخيم تحريك اوساط الكلم بالفهم والكسر في المواضع المختلف فيها دون اسكانها
 لانه اشبع لها ونظم قال اللاني وكذا جاء مفسرا عن ابن عباس رضي الله عنه ثم قال حدثنا ابن خاقان ثنا احمد بن محمد ثنا
 علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالتثقيب
 والتفخيم نحو قوله بالجمعة واشباه ذلك من التثقيب ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم
 قال محمد بن مقاتل احد رواة سمعت عمارا يقول عند رانذرو الصدوقين يعني تحريك الاوساط في ذلك قال ويؤيد ذلك

في عبادة أهل الحجاز فيجوز الكلام كله الآخر فاذا حده عشرة فافهم في غيره ونحوه أهل نجد يتكلمون القميم في الكلام إلا هذا
الحرف فانهم يتكلمون عشيرة بالكسر قال اللطفي فهذا الوجود في تفسير الجبر النوع الحادي والثلاثون في الادغام ولا خلاف
والأخفاء والأقارب افرز ذلك بالتصنيف جماعة من الفراء الأديب هو المقطع بحرفين حرفا الثاني مشدود وينقسم الى كبير
ومعير فالكبير ما كان اول الحرفين فيه بحرف كاسوا كانا مثلين ام جنسين ام متقاربين وسمى كبيرا كثرة وتروية اذا حركته
الترين السكون وقيل لثاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما يسهل من الصعوبة وقيل لتسهوله في المعاني والحق
والتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وددع فيهما عن خارج العشرة كالحسن البصر
والاعشى وابن محسن وغيرهم ووجهه طلب التخفيف وكثير من المعنفين في القرآت لم يدره الشيخ كافي في بيان كتابه
ابن جاهد في سمعته ومكي في شعرته والفلنكي في دوحته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافي في بيان كتابه
وغيرهم قال في تقريب النشر ونحوه بالثمانين ما اتفقا نحوها وصفه وبالمتجانسين ما اتفقا نحوها والتمها صفة بالتمها
ساقاربانها اوصفتها فاما المدغم من الثمانين فوقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء والثاء والفاء والواو والسين
والعين والغين والفاء والقاف والكان واللام والميم والنون والوواو والهاء والياء نحو الكتاب بالحق الموت تبسوتها
تفتوهم النكاح حتى شهرو رمضان الناس سكاوي يشفع عنده وينتفع به الاسلام اختلف فيها في ان قالوا ان السكينة لا قبل
لهم الرحيم ملك نحو تسبيح وهو لديهم فيهدى ياتي يوم وشهره ان يلتقي الثمان خطاه فلما يدغم في نحو ان الذين من
وجود الالف خطأ وان يكونا من كلمتين فان التقيان من كلمة فلا يدغم الا في حرفين مناسككم في البقرة ما سلكه المدغم
وان لا يكون الاول تاء ضمير لتكلم او خطاب فلا يدغم نحو كنت ترابا فانك تسمع ولا مشدودا فلا يدغم نحو حس سقرت
بما ولا ضمونا فلا يدغم نحو غفور رحيم سميع عليم واما المدغم من المتجانسين والتقاربين فهو ستة عشر حرفا في الجملة
سندك بحدك بدل فتم وشهره ان لا يكون الاول مشدودا نحو اشهد ذكرا ولا ضمونا نحو في طلمات نلذذ ولا تاء ضمير نحو طمعت
طينا نالبا تدغم في الميم في يجذب من يشاء فقط والتاء في عشرة احرف التاء بالبيئات ثم الجيم الصالحات جنات
والذال السيات ذلك والواو الجحيم ذمها والسين الصالحات سند خلم ولم يدغم ولم يوت سعة فيجزم مع خفة الفتحيم
والسين باربعة شهراء والصاد والملائكة صفا والضار والعاديات ضمها والتاء اتم الصلوة ثم الهاء والظالمين
فالسين والتاء في خمسة احرف التاء حيث تؤمرهن والذال الحرف ذلك والسين ودرت سليمان والسين حيث استمها والظالمين
حديث خيف والجيم في حرفين الشين اخرج شفاء والتلذذي اللعارج تخرج والحاء في العين في ذمخ عن الناد فقط
والذال في عشرة احرف التاء المساجد تلك بعد توكيدها والتاء يريد ثواب والجيم داود جالوت والذال القلائد ذلك
والزوايكا وزيتها والسين الا صفا وسرا يبلهم والسين وشهره فها هو والصاد يفقد صواع والصاد من بونها
والظاء يريد ظلمة ولا تدغم مفتوحة بعد ساكن الا في التاء لقوة التجانس والذال في السين في قولنا نحن سيمله

١٠٨

والساد في قوله ما اتخذ صاحبته والراء في اللام نحو هن المهر لكم المصير لا يكلف والنهايات فان فحمت وسكن ما قبلها لم تدغم نحو الحجر لتركبها والسين في الزاء في قوله تعالى واذا النفوس زوجت والسين في قوله تعالى والراس نسبا والسين في السين في ذى العرش سبيلا فقط والصاد في المشين في بعض شانهم فقط والفاء في اللام اذا تحرك ما قبلها نحو يفتق كيف يشاء وكذا اذا كانت معها في كلمة واحدة وبعدها ميم نحو خلقكم والكان في القان اذا تحرك ما قبلها نحو قدس لك قال لان سكن نحو وتكون قائما واللام في الواو اذا تحرك ما قبلها نحو رسول رب او سكن وبني مضمومة ومكسورة نحو قول رسول الى سبيلك لان فحمت نحو فيقول رب اللام قال فانها تدغم حيث وقعت نحو قال رب قل رجلا والميم تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها فتخف بفتحة نحو اعلم بالمشاكرين يحكم بينهم مريم بهتاناً وهذا نوع من الاختفاء المذكورة في الترجمة وذكر ابن الجزري له في انواع الادغام سبع فيصير المتقدمين وقد قال هروني النشار غير موافق فان سكن ما قبلها المهرت نحو ابراهيم بنيه والنون تدغم اذا تحرك ما قبلها في الواو في اللام نحو تاذن ربك لنؤمن لك فان سكن المهرت عندها نحو محمداً فون بهم ان يكون لهم الاذن نحن فانها تدغم نحو نحن لرد ما نحن لك لكثرة دورها وتكرار النون في هذا لزوم حركاتها ونقدها بتبنيها بالاول والآخر ابا عمرو حمزة وحقوب في احرف مخصوصة استوعبها ابن الجزري في كتابيه الشعر والتعريب الثاني اجمع الائمة العشرة على ادغام ما لك لا تامنا على يوسف واختلفوا في الالف بفتحها ابو جعفر بادغامه محضاً بلا اشارة وقرأ الباتون بالاشارة روماً وانما ما ضابطه قال ابن الجزري جميع ما ادغمه ابو عمرو من المثليين والمتقاربيين اذا وصل السورة بالسورة الفصحى وثلاثاً واربعة احرف للدخول آخر القدر يلزم وانما اسمها ودصل آخر السورة بالاسم الف وثلاثاً وخمسة للدخول آخر الراء بادل ابراهيم واخر ابراهيم بادل الحجر واذا فصل بالسكت والهمزة الف وثلاثاً وثلاثة واما الادغام المغير فهو ما كان الحرف الاول فيه ساكناً وهو واجب ومنتع وجائز والذخيرة عادة القراء بذكره في كتب الخلاف هو الجائز لانه الذي يختلف فيه القراء وهو قسمان الاول ادغام حرف من كلمة في حرف متعددة من كلمات متفرقة ويحصر في اذ وقد وقاء الثانية وهل وبل فاذا اختلف في ادغامها والهمزة عند ستة احرف التاء اذ تبرا والجميم اذ جعل والذال اذ دخلت والراء اذ زلفت والسين اذ سمعوه والصاد اذ مر بنا وقد اختلف فيها عند ثمانية احرف الجيم ولقد جاءكم والذال ولقد ذلنا والراء ولقد زينا والسين قد سلنا والسين قد شغفها والصاد ولقد صوفنا والفاء ولقد فلم وقاء الثانية اختلف فيها عند ستة احرف التاء بعدت نمود والجميم نصبت جلودهم والراء نصبت ذنابهم والسين انبت سبع والصاد اهدت من والفاء كانت ظالمة واللام هل وبل اختلف فيها عند ثمانية احرف تختص بل منها الخمسة الزاء بل زين والسين بل سولت والصاد بل ضلوا والفاء بل جمع والفاء بل لغنتم وتختص هل بالفاء هل ثوب ويشتركان في التاء والنون

110

هل تنفون بل ثانیهم هل نحن بل تتبع القسم الثاني ادغام حروف تربت بخارجها وهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها
 احدھا الباء عند الفاء في اويغلب فسوف وان تعجب تعجب اذ هب فن تبعك فاذهب فان دمن لم يتب فالتك
 الثاني يعذب من في البقرة الثالث اركب معاني هود الرابع تحسف بهم في سبا الخامس الواء ساكنة عند اللام
 نحو يفر بكم واصبر لحكم السادس اللام الساكنة في الذال من يفعل ذلك حيث وقع السابع الفاء في الذال في يلهت
 ذلك الثامن اللام في الثاء من يرد ثواب حيث وقع التاسع الذال في الثاء من اتخذتم وما جاء من افطر العاشر
 اللام فيها من قبيلتها في لمة الحادي عشر اللام فيها ايضا في عدت في غافر والذخا الثاني عشر الثاء في الثاء
 من ابتتم ولبت كيف جاء الثالث عشر الثاء فيها في اود وتموها في الاعراب والزخرف الرابع عشر اللام في الذال
 في تصيغ ذكر الخامس عشر النون في الواو من يسر القرآن الحكيم السادس عشر النون فيها من ن والقلم
 السابع عشر النون عند الميم من لسم اول الشعراء والقصص قاعدة كل حرفين التقيما اولهما ساكن وكانا
 متلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة فالمتلان نحو اضرب بعصاك رجبت تجارتهم وقد
 دخلوا اذ ذهب وقتلهم وهم من عن نفس يدركم بوجهه والجنسان نحو قالت لما نعت وقد تبين اذ ظلمت
 بل وان هل وايتهم قل رب ما لم يكن اول المتلين حرف مد نحو قالوا وهم الذي يوسوس اربل الجنسين
 حرف حلق نحو فاصفح عنهم فائدة كره قوم الادغام في القرآن وعن حمزة انه كرهه في الصلوة فتجد لثاء في ثلثة
 اقوال تدعي بلحق بالقسمين السابقين قسم اخر اختلف في بعضه وهو احكام النون الساكنة والنونين ولها
 احكام اربعة الهمهاو وادغام واخفاء فالاههاو لجميع القراء عند ستة احرف وهي حروف الحلق الهمزة والها والعين
 والحاء والغين والخاء نحو سائون من آمن كل آمن فانها من هاد حرف هلا نحت من عمل عذاب عظيم والنون من حكيم
 حميد فسينغضون من غل الرعيه والمنخفة من خير قوم خصمون وبعضهم يخفي عند الغين والحاء والافهام في
 ستة حرفان بلا غنة وها اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من دهم ثمه منقا واربعة غنة وهي النون والميم
 الياء والواو نحو نفس حطة تغفر من مال مثلا ما من وال و وعد و برق من يقول ويعز يجعلون والا قلب عند حرف
 واحد وهو الباء نحو ايتهم من بعد صم بكم بقلبا النون والنونين عند الباء مما خاصة فتخفي بغنة والافهام عند باقي
 الحروف وهي خمسة عشر اقلنا والجيم والذال والراء والسين والسين والصاد والصاد والفاء والفاء والفاء
 والفاء والالف نحو كنتم من ناب جنات تجري والاشق من ثمة قولا قيل انجبت ان جعل خلقا جديلا اذا دان دعواه
 كاسا دهاقا اذا ذرهم من ذهب وكيلاد فدية فزئيل من زوال صعيدا ذلعا الانسان من سو ورجلا سلما اشبه ان شاء
 غفور شكورا انصادا ان صدوكم جلالا صفر منقود من صلوا وكلا ضربنا المقطرة من حين صعيدا لحيبا تغرورا
 لم يزل لاطيلا فانطلق من فضله خالدا فيها انقلبوا من زاد سميع ذهب المنكر من كتاب كرم والافهام حاله بين الادغام

11

والإظهار لا بد من الغنة مع النوع الثاني والثلاثون في المد والقصر فزده جماعة من القراء بالتصنيف والأصل في المد ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه حدثنا شهاب بن خراش حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرأ بجلا قرأ الرجل إنما الصدقات للفقراء المساكين مهلة فقال ابن مسعود ما هكذا قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف قرأنيها إنما الصدقات للفقراء والمساكين فدها هذا حديث جليل حجة ونص في الباب لجال أسناده نفحات أخرج الطبراني في الكبير المد عبادة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد ونون والقصورتين تلك الزيادة وبقاء المد الطبيعي على حاله وحرف المد لا انف مطلقا والآراء الساكنة المغموم ما قبلها والياء الساكنة المكسود ما قبلها وتبديل لفظي ومعنوي فاللفظي إما هو أو سكنون فالهز يكون بعد حرف المد وقبله والثاني نحو آدم وراى وإيمان وخالمين وأدى والمودة والآول ان كان معر في كلمة واحدة فهو المتصل نحو أولئك نساء الله والسواى ومن سوء وبغضى وان كان حرف المد آخر كلمة والحزة اول اخرى فهو المنفصل نحو يا أيها الذين آمنوا آمنوا لله الى الله فى انفسكم به الا الفاسقين ووجه المد لاجل الهمز ان حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب والسكون الام لازم وهو الذي لا يتغير في حاله نحو الضالين ودابة والم والحجوة أو عارض وهو الذي يعرض للوقف ونحو نحو العباد والحساب ونستعين والرحيم ويوتون حالة الوقف وفيه هاء وقالهم ويقول وينلحاة الادغام ووجه المد للسكون التمكن من الجمع بين الساكنين فكانه قام مقام حركة وقد اجمع القراء على مد نوعي للتصل وذي الساكن اللدزم وان اختلفوا في مقداره واختلفوا في مدا النوعين الاخرين وهما المنفصل وذر الساكن العارض وفي قصورها فاما المتصل فانفق الجمهور على مدا قددا واحدا مشبعا من غير انما وذهب لآخرين الى تفاوته كفاضل المنفصل فالطولى الحزمة وورش ودونها العامم ودونها لابن علم والكسائي وخلف ودونها لابي عمرو والباقيين وذهب بعضهم الى انه مرتبتان فقط الطولى لمن ذكره الوسطى لمن بقي واما ذوالساكن ويقال المد العلام لانها بعد حركة فالجمهور ايضا على مده مشبعا قددا واحدا من غير افرط وذهب بعضهم الى تفاوته واما المنفصل ويقال مدا الفصل لانها يفصل بين الكلمتين ومد البسط لانه يبسط بين كلمتين ومد الاعتقاد لاعتبار الكلمتين من كلمة متحرك بحرف اى مد كلمة بكلمة والمد الجائز من اجل الخلاف في مده وقصره فقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلفا لا يمكن ضبطه والحاصل ان له سبع مراتب اول القصر وهو حذف المد العزمى وبقاء ذات حرف المد على ما هي من غير زيادة وهي في المنفصل خاصة لابي جعفر وابن كثير ولا يعمرو عند الجمهور الثانية ذوق القصر قليلا ونداء بالفتن وبعضهم بالف ونصف ويى لابي عمرو في المتصل والمنفصل عند صاحب التيسير الثالثة فويقها قليلا ويى التوسط عند الجميع وقد نسب ثلاث الفات وقيل بالفتن ونصف وقيل بالفتن على ان ما قبلها بالف ونصف ويى لابن عامر والكسائي فى الضميرين عند صاحب التيسير الرابعة فويقها قليلا وقدوت باريح الفات وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث

111

على الخلق فيما قبلها وهي لعاصم في الضميرين عند صاحب التيسير الخامسة فويرها قليلا وقد كتبت بحسن الفات وباربع ونصف
 وباربع على الخلق وهي فيها الحزبة وروى عنده السادسة فوق ذلك وقد دعا الهذلي بحسن الفات على تقديره الخامسة
 بل ربع ذكر انها الحزبة السابعة الا اذا قلدها الهذلي بست وذكرها الودش قال ابن الجوزي وهذا الاختلاف في تقدير المراتب
 بالالفات لا تحقيق وداه بل هو لفظي لان الرتبة الدنيا وهي المقصود اذ يد عليها اذ في زيادة صادت ثمانية ثم كذلك حتى
 تنتهي الى القصوى واما العارض فيجوز فيه لكل من القراء كل من الاوجه الثلاثة المد والقصر والتوسط وهي اوجه تغيير و
 اما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من اللفظي عند القراء
 ومنه مد التعظيم في نحو لا اله الا الله لا اله الا هو الا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى ويسمى مد
 المبالغة قال ابن مهران في كتاب المئات انما سمي مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الهيئة سوى الله سبحانه وتعالى قال
 وهذا مذهب معروف عند العرب لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويملءن كمالا
 له بهذا العلة قال ابن الجوزي وقد ورد عن حمزة المد المبالغة للنفي في الا التي للتبريز نحو لا ريب فيه لانه في الامم والجموع
 وقد مد في ذلك وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه نص عليه ابن القساع وقد يجتمع السببان اللفظي والمعنوي في نحو
 لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا هو في الدين ولا اله الا هو في الدين فمد الحزبة مدامشباعا على اصله في المد لا اجل الحزبة بل في المعنوي اعلا للاقوي
 والغاء للضعف قاعدة اذا تغير سبب المد جاز المد رعاية للاصل والقصر نظر اللفظ سواء كان السبب هو او سكنوا
 تغيير الحزبين بين او ببدال او بخلاف والمد اولى فيما بقي لتغييره اثر نحو هو لا انكنتم في قراءة قالون والبزوي والقصر فيما
 ذهب اثره نحوها في قراءة ابي عمرو ثمانية متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والغني الضعيف اجاماد يخرج
 عليها فروع منها الفرع السابق في اجتماع اللفظي والمعنوي ومنها نحو جازا باسم وداى ايديهم اذ القرني لو وثن لا يجر فيه
 القصر ولا التوسط بل الاشباع عملا بالقوي السببين وهو المد لا اجل الحزبة بعد فاف وقف على جازا وداى وحازت الاربع الثلاثة
 بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهب سبب الهمز بعده فائدة قال ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران القيسابي ودي ممد
 القرآن على عشرة اوجه مد الحزبة في نحو ائتذوهم انت قلت للناس اذ امتنا التي عليه الذكر لانه ادخل بين الهمزتين كما
 بينهما لا استنقال الهمز جمعها وقد مد الف كما متبعا لاجماع لحصول الحزبة بذلك ومد العدل في كل حرف مشدد فله حرف ممد
 نحو الضالين لانه بعدل حركة اي يقوم مقامها في الجرحين الساكنين ومد التكمين في نحو اولئك والملائكة وشعائرومن المشا
 التي قلبها همزة لانه جلب ليتمكن من تحقيقها واخراجها من مجزها ومد البسط ويسمى ايضا مد الفصل في نحو ما انزلنا
 الا ان يبسط بين كلمتين ويفصل بين كلمتين متصلتين ومد الروم في نحوها انتم بروصون الهمزة من انتم ولا
 يحققونها ولا يتروكونها اصلا ولكن يلينونها ويشيرون اليها وهذا على مذهب من لا يهزها انتم وتعد الف ونصف
 ومد الفرق في نحو لان لانه يفرق بين الاستفهام والخبر وقد مد الف ثمانية بالاجماع فان كان بين الف والمد حرف مشدد

زيد الف اخرى ليتمكن بر من تحقيق الهمة نحو الناكرين الله ومد البينة في نحو ما رد عاودنا وذكر بالان لا سم بني علي المد فرق بينه
وبين المقصود ومد البانفة في نحو لا اله الا الله ومد البدل من الهمة في نحو آدم وكثروا من وقدهم الف تامة بالاجماع ومد
الاصل في الافعال الممدودة نحو جاء وشاء والفرق بينه وبين مد البينة ان تلك الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين المقصود
وهذه مدات في اصول افعال احدثت لجان انتهى النوع الثالث والثلاثون في تخفيف الهمة فيمد ما فيضم مفردة اعلم
ان الهمة لما كان اتقل الحروف نطقا وابداءها مخزها تنوع العرب في تخفيفه بانواع التخفيف وكانت قرينين واهل الحجاز
الكثير من تخفيفها ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرفهم كما بن كنيص من دواية ابن فليح وكناقع من دواية وودش وكايي عرو
فان مادة قرارة عن اهل الحجاز وقد اخرج ابن عدس من طريق موسى بن عبيدة عن ظافع عن ابن عمر قال ما اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا ابريك ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمة بدعة ابتدئ بها من بعدهم قال ابو شامة هذا حديث لا يصحح به
موسى بن عبيدة للزيد بن شبيب عند ائمة الحديث قلت وكذا الحديث الذي اخبره الحاكم في المستدرک من طريق جرير
بن عيين عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله
ولكني نبي الله قال الذي حديث منك وجرير رافضى ليس بنقطة واحكام الهمة كثيرة لا يحصىها اقل من مجلد والذي
نورده هنا ان تخفيفه اربعة انواع احدها النقل لركتها الى الساكن قبله فيسقط نحو قد اخلج بفتح الدال وبتقرأ نافع من
طريق ودر و ذلك حيث كان الساكن صهيما اخرها الهمة او لا واستثنى اصحاب يعقوب عن ودر كتابه اني ظننت
فسكنوا الهاء وحققوا الهمة وما الباقون فحذفوا وحكوا في جميع القراءات تأنيها للابدال بان يبدا الهمة الساكنة حرف
مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفاعل الفتح نحو امر اهلك وداو ابعد الضم نحو يؤمنون وياء بعد الكسرة نحو
جيت وبريقا ابوعر وسواء كانت الهمة فلام عينا ام لا ما الا ان يكون ساكنا جزما نحو نساها او بنا نحو ارجيد ويكون
توك الهمة خيرة النقل وهو تروي اليك في الاخر ابي يوتج في الالباس وهو ديا في مريد فان حركت فلا خلاف عندي التحقيق
نحو يودم قالتها التسهيل بينهما بين حركتهما فان اتفق الهتان في الفتح سهل الثانية الحميميان وابوعر وسام وابداء وضمها فادبر فتمت قبلها
الفاو قالون وسام وابوعر ويدا خلونها والباقيون من يستحقون ان يخلفوا بالفتح كالميل الروميان وابوعر الثانية وادخل قالون واو
عرو قبلها الفاو الباقون يحققون اوبا الفتح والضم وذلك في قول اؤيبكم انزل عليه الذكر والقى فقط فالثلاثة
يسهلون وقالون يدخل الفاو الباقون يحققون قال الداني وقد اشار الصحابة الى التسهيل بكتابة الثانية ولو ارجعها
هل اسقاه بلان عمل وبقراء ابو عرو اذا انفقتا في الحركة وكاتنا في كلمتين فان انفقا كسر نحو ولا ان كنتم جعلو ودر وقبيل الثانية
كيا وسكنة وقالون والبيزي الاول كيا مكسورة واسقطها ابو عر الباقون يحققون فان اتفقا فتحا نحو جاء اجلهم
ودر وقبيل الثانية كمدة واسقطه الثلاثة الاول والمباقون يحققون اوصا وهي ابداء اولئك فقط اسقطها
ابوعر ووجهه اقالون والبيزي كوا وضمومتها واخر ان يجعله الثانية كوا ساكنة والباقون يحققون اختلفوا

في السابق هل هو الاول او الثانية والاول عن ابي عمرو الثاني عن الخليل من النخاعة وقد مر فائدة الخلاف في القرآن
 كان السابق الاول فهو منفصل او الثانية فهو متصل النوع الرابع والثلاثون في كيفية تحمله اعلم ان حفظ القرآن
 فرض كفاية على الامة صرح به الجرجاني في الشنافية والعباديج وغيرهما قال الجرجاني والمعنى في ذلك لا ينقطع عدد التواتر
 فيه فلا يتطرق اليه التهديد والتخريف فان قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقيين ولا اثم الكل عليه
 ايضا فرض كفاية وهو من افضل القرب ففي الصحيح خيركم من تعلم القرآن وعلمه واوجه العمل عندنا هل الحديث السماع
 من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والمناولة والاجازة والمكاتبة والوصية والاعلام والوجاهة
 فاما غير الاولين فلا ياتي هذا لما يعلم مما سنده واما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفا وخلفا واما السماع
 من لفظ الشيخ فيجوز ان يقال به هاتلان الصحابة رضي الله عنهم انما اخذوا القرآن من في النبي صلى الله عليه
 وسلم لكن لم يأخذوا به احد من القراء والمنع فيه ظاهر لان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ
 الشيخ يقدر على الاداء كهيئة بخلاف الحديث فان المقصود فيه المعنى او اللفظ لا بالمعانيات المعبودة في اداء القرآن
 واما الصحابة فكانت فصاحتهم ولباعهم السليمة تقتضي قد اتهم على الاداء كما سمعوه من النبي صلى الله عليه
 لانه نزل بلغتهم وتمامه ل للقراءة على الشيخ عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في رمضان
 كل عام ويجوز ان الشيخ شمس العين بن الجوزي لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق لم يتسع وقت للقراءة
 الجميع فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدها عليها دفعة واحدة فلم يكن يفهم بقراءته ويجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره
 يقرأ عليه في تلك الحالة اذا كان بحيث لا يخفى عليه حالهم وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي يقرأ عليه اثنا وثلاثة
 في اماكن مختلفة ويورد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشتغلا بشغل آخر كمنع ومطالعة واما القراءة من الحفظ
 فالظاهر انها ليست بشروط بل يكفي ولو من المصحف **فصل** في كيفية القراءات الثلاثة احدها التحقيق وهو عطاء
 كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهزة واتمام الحركات واعتماد الالهام والتشديدات وبيان الحروف و
 وتفكيكها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترتيل والثبوت وملاحظة الجائز من الوتوف بلا قصر ولا اختلا
 ولا اسكان محزون ولا ادغام وهو يكون لرباثة اللسان وتقوم الالفاظ ويستحب الاخذ به على المنظرين
 من غير ان يتجاوز فيه الى جعل الالفاظ بتوليد الحروف من الحركات وتكرير الالفاظ وتكرير السواكن وتثني
 التواتر بالمباغرة في الغنائ كما قال حمزة لبعض من سمع به بالنع في ذلك لما علمت ان لما فرق النبي بين
 وما فوق المجموعة قلط وما فوق القراءة ليس بقراءة وكذا يجوز من الفعل بين حروف الكلمة كمن يقف
 على التاء من نستعين وقفة للهيئة مدعيان يرتل وهذا النوع من القراءة مله حبة وورثه وقد اخرج
 فيه العاصمي حديثا في كتاب التجويد مسلسل الى ابي بن كعب انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحسين

وقال ان غريب مستقيم الاسناد الثانية الحد بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين وهو ادراج القراءة وسرعتها
 تخفيفها بالقصور والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمزة ونحو ذلك مما صحت به الروايات
 مع مراعاة اقامة الاعراب وتقويم اللفظ وتكمين الحروف به ون بتجرب المد واختلاس الهمزات وذهاب صوت
 الفتحة والتفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا تصف بها التلاوة وهذا النوع مذهب ابن كثير وابي جعفر ومن قصر التفصيل
 كما يروى يعقوب الثالثة التدوير وهو التوسط بين المقامين من التحقيق والحد وهو الذي ورد عن اكثر الائمة عن
 مده المنفصل ولم يبلغ فيه الاشباع وهو مذهب سائر القراء وهو المختار عند اكثر اهل الاداء بتبنيه سياقي في النوع
 الذي يلي هذا استحباب الترتيل في القراءة والفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون المباشرة
 والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا فصل من
 المهمات تجويد القرآن وقد افرد جماعته كثيرون بالتصنيف منهم الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود ان قال جود والقراء
 قال القراء التجويد حليته القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ودرء الحرف الى مخرجها واصل وتلطيف النطق على حال
 هيته من غير اسراف ولا تحسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غضا
 كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكذا في الله عنه قد اعطى حظا عظيما في تجويد القرآن ولا شك ان الائمة
 كلهم متعبدين بغيرهم معاني القرآن وقامت هذه من متعبدين بتبنيها فالله اعلم بالصواب من امره القراء المتصلة بالحفرة النبوية وتبعده
 القراء بغير تجويد لها فقسوا اللحن الى جلي وخفي فاللحن خلل يطرأ على الالفاظ فيخل بها ان الجلي يخل اخلالا ظاهرا يستر في
 معرفة علماء القراءة وغيرهم وهو الخطا في الاعراب والخفي يخل اخلالا يختص بمعرفة علماء القراءة وائمة الاداء الذين يلقون
 افواه العلماء وضبطوه من اخواه اهل الاداء قال ابن الجزري ولا اعلم لبلوغ النهاية في التجويد مثل ما خاصة الالسن والتكاد على
 الالفاظ المتلقى من ثم المحسن وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية الوقف والامالة والادغام واحكام المهور والترقيق والتفخيم ومخارج
 الحروف وقد تقدمت الاربع الاول واما الترقيق فالحروف المستقلة كلها مرفقة لا يجوز تفخيها الا اللام من اسم الله
 بعد فتحه او ضمة اجاعا او بعد حروف الالطباق في رواية ولا الراء المشهورة او الفتوحه مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال
 والحروف المستعلية كلها مفتحة لا يستثنى منها شئ في حال من الاحوال واما مخارج الحروف فالصحيح عند القراء والتجويد
 النفاة كالتخيل انها سبعة عشر وقال كثير من القاريين ستة عشر فاستطروا مخارج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين
 وجعلوا مخارج الالف من أقصى الحلق والواو من مخرج المفرك فكما الباء قال ابيهم اربعة عشر فاستطروا مخارج النون واللام
 والواو وجعلوها من مخرج واحد قال ابن الحاجب وكل ذلك تقريبا ولا تملك حرف مخرج على حدة قال القراء واختبا مخرج
 الحرف محققا ان يلفظ به من الروصل ويأتي بالحرف بعده سالنا او مشددا وهو ابي بلال سفاينة من ذلك الحروف التي
 الاله الحروف الالف والواو والياء الساكنين بعد حركاتها فانها في نفس الحلق هي منة والياء التان وسنة

دعاء

والجاء المهيمن الرابع ادناه للهمزة والفتحة والخاء الخامس اتصى للسان مما يلي الحلق وما فرقه من الحنك للثاني السادس
 اقواه من اسفل فخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك للثالث السابع وسطه بينه وبين وسط الحنك للجيم والشين والياء
 الثامن للضاد المجهمة من اول حنك اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر وقيل الايمن التاسع للام من حنك
 اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الا على العاشر للنون من طرفه اسفل اللام قليلا الحادي
 عشر للراء من مخرج النون لكنها ادخل في ظهر اللسان الثاني عشر للهاء والذال التاء من طرفه واسفل الثنايا العليا مصعدا
 الى جهة الحنك الثالث عشر لحروف الصغيرة الصاد والسين والراء من بين طرف اللسان وقويق الثنايا السفلى الرابع
 عشر للفاء والذال من بين طرفه واخران الثنايا العليا الخامس عشر للقاء من باطن الشفة السفلى واخران الثنايا
 العليا السادس عشر للباء والميم والواو غير المدية بين الشفتين السابع عشر للحمسوم للفتحة في الازغام والنون
 والميم الساكنة قال في الشرفا الهزوة والهاء اشتركا خرجا وانفتحا واستغالا وان فرت الهزوة بالجر والشدة والعين
 والخاء اشتركا كذلك وانفردت الحاء بالهمس والواو في الخاوة النخاسة والغين والخاء اشتركا خرجا ورخاوة واستعلوا و
 انفتحا وانفردت الغين بالجر والجيم والشين الباء اشتركت خرجا وانفتحا واستغالا وانفردت الجيم بالشد وانفردت
 مع الياء في الجر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة والضاد والطاء اشتركا صفتجها
 ورخاوة واستعلوا والهاء وانفردت الضاد بالاستطالة والهاء والذال والتاء اشتركت خرجا وشدة
 وانفردت الطاء بالالهاق والاستعلاء واشتركت مع اللال في الجر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع اللال في الفتحة
 والاستفال والطاء والذال والتاء اشتركت خرجا ورخاوة وانفردت الطاء بالاستعلاء والالهاق واشتركت مع اللال في
 الجر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع اللال انفتحا واستغالا والصاد والراء والسين اشتركت خرجا ورخاوة
 ومفيرا وانفردت الصاد بالالهاق والاستعلاء واشتركت مع السين في الهمس وانفردت الراء بالجر واشتركت مع السين
 في الانفتاح والاستفال فاذا احكم القاري التنطق بكل حرف على حدته موافق حقه فليعمل نفسه باحكام حالة التركيب لان
 يتشاعن التركيب ما لم يكن حالة الافراد بحسب ما يجاوزها من مجانس ومتقارب وقوي وضعيف ومفخم ومرقوق فيجوز
 القوي الضعيف ويغلب المرفق المرقق ويصعب على اللسان النطق بذلك على حقه لا بالرياسة الشديدة فمن احكم حقه للثقل
 حالة التركيب حصل حقيقة التجويد ومن تصبده الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نفتلت
 لا تحسب التجويد مدام فرطها او مدام لا مد فيه لوائيه او ان تشدد بعد مد هزوة
 او ان تلون الحزنا كالسكان او ان تغره بهزوة متهزبا فيفرسها من الغيبان الحزني ميزان فلاتك لها غيا
 فير ولا تلك محسب ميزان فاذا عزت فجزءه مستلظفا من غير ما بهر وغير تزان وامتداد حروف المد عند مسكن
 الهزة حسنا انا احسان فائدة نال في جمال القراء قد ابتدع الناس في قراءة القرآن اصوات الفناء ويقال ان اول ما غنى به

من القرآن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعطون في البحر نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الفاعر اما القلادة فاني قد
انعم بها لتعابوا فو عندى بعض ما فيها وقد قال صلى الله عليه وسلم في هذه الآية مفتونة قلوبهم وقلوب من يحبهم شانهم و
ما آتته غيره ثم سمره القرعيد وهو ان يردد صوتها كالذي يردد من برد او الم واخر سموه القرعيس وهو ان يردد السكوت
على الـ كنى ثم يقرع مع الحزبة كانه في عددهم وله في آخر يسمى الترتيب وهو ان يردد في القرآن ويتنغم به في غير مواضع
المدان في المدينى ما يند في واخر يسمى الحزبين وهو ان ياتي على وجه حرف يكاد يسكن مع خشوع وخضوع ومن فلك نون
احدته هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلام بصوت واحد فيقولون في قوله انلا تعقلون اقل يقولون بحرف كالف واللام فيجتمعا
الواد ويعدون ملائكة يستقيم لهم الطريق التي سلكوها وينبغى ان يسمى التحريف انتهى فصل في كيفية الاخذ بالآراء
القرآت وجمعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه بربا ولا يجتمعون دواير الى غيرها الى اناء المائة الخامسة ظهر
جمع القرآت في الختم الواحد واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمون به الا لمن افرد القرآت واتقن طرقتها وقر الكليات
بختمه على حدة بل اذا كان للشيخ دواير في القرآت او بختمه ثم يجعون له هكذا وتساهل قوم فسموا ان يقرأ لكل واحد
من السبعة بختمه سوى نافع وحمزة فانهم كانوا ياخذون ختمه لقاولون ثم ختمه لوروش ثم ختمه لخواص ثم ختمه لخاله
ولا يسمع احدا بالجمع الا بعد ذلك نعم اذا وادوا شخصا افرد وجمع على شيخ معتبر واجيز واهل وادادوا بجمع القرآت
في ختمه لا يكفون ولا زادوا عليهم بوصول الى حد المعرفة والانقان ثم لهم في الجمع هذا بيان احدهما الجمع بالحرف بان
يشرع في القراءة فاذا امر بكلمة فيها خاف اعادها بمجرد ما حتى يستوي ما فيها ثم يقف عليها ان صلحت للوقف والاصلا
بالتزود حتى تنتهي الى الوقف وان كان الخلف يتعاقب يكلمتين كالمد والنفوس وقف على الثانية واستوعب الخلف
وا تعلق الى ما بعدها وهذا مذهب المصوبين وهو ان تولى الاستيفاء وانحف على الاخذ لكنه يخرج عن رفق
القراءة وحسن التلاوة الثاني الجمع بالوقف بان يشرع بقراءة من تقدمه حتى ينتهي الوقف ثم يعود الى القارئ
الذي بعده الى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يفرغ وهذا مذهب النمامين وهو ان يخصصوا واخذوا استظهارها
ما طولا زمانا واورد مكانا وكان بعضهم يجمع بالآية على هذا الرسم وذكر ابو الحسن الفخاطري في تصديقه ونشرها
لجامع القرآت شروطا سبعة حاصلها خمسة احدها حسن الوقف ثانياها حسن الابداء ثالثها حسن الابداء رابعا
عدم التراكيب فاذا قرأ الآية لا ينقل الى قراءة غيره حتى يتم ما فيها فان فعل لم يرد عن الشيخ بل يشير الى يريده
فان لم يتطعن قال لم تصل فان لم يتطعن مكث حتى يذکر فان عجز ذكره له الخامس وعية الترتيب في القراءة والابداء
بارد به برادى هون في كتبهم فيبدأ نافع قبل ابن كثير ويقالون قبل ورش قال ابن الجزري والصواب ان هذا ليس
شرطا بل يستحب بل الذين ادكناسهم من الاستاذين لا يعدون الماهر الا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه وبعضهم
كان يفتي في الجمع التماسا فيبدأ بالقصود ثم بالوتبة التي قوموا عنها الى اخر مراتب المد او يبدأ بالمنبع ثم يادونه

الى القصر وانما استلكت ذلك مع شبيهه بالجمع عظيم الاستحضار ما غيره فيسلك معه ترتيبا واحدا قال وعلى الجماع ان ينظر
 ما في الخبر من الخائف اصولا وفرقا فما امكن فيه التداخل الكافي منه بوجه ما لم يمكن فيه نظر فان امكن تحفظه على ما قبله
 بكتابة حكمتين او بالكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده فلا لم يحسن عطفه بجمع اى موضع ابتدا حتى يستوعب
 كتاباه من غير افعال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث موجب راما القرادة بالتأنيق بخلاف
 قراءة باخرى فسيأتي بسطه في النوع الذي يلي هذا واما القراءات والروايات والعلوق والادوية فليس للقاضي ان يبدع منها
 شيئا او يخل به فانه خلل في اكمال الرواية الا لا بد من اجزاها على سبيل التغيير فاجوز جازي بجزءها في تلك الرواية واما قدر
 ما يقرأ اخل الاخذ فقد كان الصدق الاول لا يزيدون على عشر آيات لكائن من كان واما من بعدهم بحسب قوة الاجتهاد
 قال ابن الجزري والذي استقر عليه العمل الاخذ في الاجزاء مائة وعشرين وفي الجمع مجزوم من اجزاء مائةين والجمع
 ولم يحد له اخرين حدا وهو اختيار السخاوي وقد اخصت هذا النوع في مستغرات كلام اثنتي عشرة قراة وهو نوع
 مهم يحتاج اليه القاري كاحتياج المحدث الى مثله من علم الحديث فائدة ادعى ابن خبير الاجماع على ان لا يفسر لاحد الا ينقل
 حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له برواية ولو بلا جازة فربما يكون حكم القرآن كذلك فليس لاحد ان ينقل آية
 او يقرأها ما لم يقرأها على شيخ لم ادنى ذلك نقلا ولذلك وجب من حيث ان الاحتياط في اداء الفاظ القرآن اشده من في الفاظ
 الحديث فلعدم اشتراطه فيه وجب من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو خوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه
 او يتقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله القرآن تحفظه على مثله من ميسر وهذا هو الظاهر فائدة ثالثة لاجازة
 من الشيخ في شرطه في جواز التصدي للقراء والافادة فمن علم من نفسه لاهلية جاز له ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف
 الاولون والصدور الصالح وكذلك في كل علم وفي الاقراء والافناء خلافا لما يتصوره الاغبياء من اعتقاد كونها مشروطا وانما
 اصلح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يورث الاخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لقصور مقامهم
 عند ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ شرط فحطت الاجازة كالشهادة من الشيخ للمجازي لاهلية فائدة ثالثة لاهلية
 كثير من مشايخ القراء من امتناعهم من الاجازة الا باخذ مال في مقابلتها لا يجوز اجما عايل بن علم اهلية وجوب عليه
 الاجازة او عدمها حرم عليه وليس الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذها الا بالاجرة عليها وفي فتاوى الصدوق
 البخاري من اصحابنا انه سئل عن شيخ عليه من الطالب شيئا على اجازة فهل للطالب دفعه الى الحاكم طمعا به على اجازة فلبا
 لا تجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجرة عليها وسئل ايضا عن رجل اجازته الشيخ بالاقراءه ثمانين اربلا دين له ونظف
 الشيخ من تفرقه فهل له ان يتردد عن الاجازة فاجاب لا ينظر الاجازة بكونه غير دين واما اخذ الاجرة على التعليم فجاز في
 البخاري ان احق ما اخذتم عليه اجرة كتاب الله وقيل ان تعين عليه لم يجز واخذوا الحلبي فيقبل لا يجوز مطلقا وعليه ابو
 حنيفة وفيه الله تعالى عنه الحديث ابن داود عن عبادة بن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفرة القرآن قاهدي له ثوباً

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرى ان تطوي بها طوقا من نار فاقبلها و اجاب من حوزة بان في اساده مقال بان يتبرع
 بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معاجزة قبل التعليم وفي الحديث
 لا يبي الليث التعليم على ثلاثة اوجه احدها المحسنة ولا يأخذ به عوضا والثاني ان يعلم بالاجرة والثالث ان يعلم بغير شرط
 فاذا اهدى اليه قبل فالاول ما جود عليه عمل الانبياء والثاني مختلف فيه والاربع الجواز والثالث يجوز اجماعا لان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكل من يقبل الهدية فأيكة وابعثه كان ابن بصحان اذ ارد على المقايي شيئا فان لم
 يعرفه كتبه عليه عنده فاذا الحكم المحسنة وطلب الاجازة سأل عن تلك المواضع فان عرفها اجازته والا تركه يجمع ختمته لغيره
 فالله اخرى على مرية تحقيق الفرائد واحكام تلاوة الحروف ان يحفظ كتابا كاملا يستحضر به اختلاف القراء وتميز
 الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فالله اخرى قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر
 فقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانها لم يصدر لذلك على استماعه من الانس النوع الخامس والثلاثون في ادب
 تلاوته وتاليه افرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في التبيان وقد ذكر فيه وفي شرح المهذب وفي الادكار جملة
 من الادب وانا انخصها هنا وازيد عليها اضعاقرها وافصلها مسألة ليسهل تناولها مسألة يستحب الاكثار
 من قراءة القرآن وتلاوته قال الله تعالى مثنيا على من كان ذلك دابة ويتلون آيات الله انا الليل وفي الصحيحين من حديث
 ابن عمر لاحسد الا في اثنين وجل آناه الله القرآن فهو يقوم به انا الليل وانا النهار وحمى الترمذي من حديث ابن مسعود
 رض من قرأ حزنا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها واخرج من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن مسأتي اعطيتها افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على
 سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم من حديث ابي امامة اقرء القرآن فان ربيا في يوم القيمة شفيح كلامي
 واخرج البيهقي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترايا لاهل السماء كما تترايا النجوم
 لاهل الارض واخرج من حديث انس بن مالك انهم اذ كنتم بالصلوة وقراءة القرآن واخرج من حديث النعمان بن بشير
 افضل عبادة امتي قراءة القرآن واخرج من حديث سمرة من جندب كل مؤدب يجب ان يوتي اذ يرو ادب الله القرآن فلا
 تجرده واخرج من حديث عبيدة المكي مرزعا وموقرا يا اهل القرآن لا تؤمدا القرآن واملوه حتى تلاه وتناها للليل و
 النهار واقتنوه وتدبروا ما فيه بعلمكم تعلمون وقد كان للسلف في قديم القراءات عادات فاكثر ما ورد في كثرة القراءة
 من كان يختم في اليوم والليل ثمانين ختمات اربع في الليل واربعا بالنهار ويليه من كان يختم في اليوم والليل اربعا
 ويليه ثلاثا ويليه ختمتين ويليه ختمته وقد ذمت عائشة ذلك واخرج ابن داود عن مسلم بن عذقان قال قلت
 لعائشة ان رجلا يقرأ احدهم القرآن في ليلة مرتين او ثلاثا فاقالت خردا ولم يقرأ واكلت اقوم مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليلة التمام يقرأ با بقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها استعشاء ولا دعا وعب ولا يات فيها بخير

الادعاء واستعاذ ويل ذلك من كان يختم ليلتين ويليه من كان يختم في كل ثلاث وهو حسن ذكره جماعة الختم في اقل
 ذلك لما روى ابو داود والترمذ وسنحه من حديث عبد الله بن عمرو بن موفق لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج
 ابن ابي ذر ودوسعيد بن منصور عن ابن مسعود موقوفاً قال لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابو عبيد عن
 معاذ بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج احمد وابو عبيد عن سعد بن المنذر وليس له
 غيره قال قلت يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت ويليه من ختم في سبع ثم في خمس ثم في ستة
 ثم في سبع وهذا اوسط الامور واحسنها وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم اخرج الشيخان عن عبد الله بن
 عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني لاجده قوة قال اقرأه في عشر قلت اني لاجده
 قوة قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك واخرج ابو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس بن ابي صعصعة
 وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال في خمس عشرة قلت اني اجده في اقل من ذلك قال
 اقرأه في جمعة ويل ذلك من ختم في ثمان ثم في عشر ثم في شهر ثم في شهرين اخرج ابن ابي داود عن مكحول قال
 كان اقرباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرءون القرآن في سبع بعضهم في شهر وبعضهم في شهرين
 وبعضهم في اكثر من ذلك وقال ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة زيد
 الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به على
 جبرئيل على السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه اكثر من اربعين يوماً بلا عذر نص عليه احمد بن ابي
 ابن عمر وسأل النبي صلى الله عليه وسلم في كم يختم القرآن قال في اربعين يوماً رواه ابو داود وقال النووي في الاذكار
 المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يهمل يتدقيق الفكر الطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحبه اليه
 بعد كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان شغولاً بغير العلم او فضل الحكومات او غير ذلك من سمات الدين والناس
 العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلل بما هو به مهمل ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليقتصر
 ما امكنه من غير خروج الى حد الملل او الهمد من في القراءة مسألتان كبيرتان صرح به النووي في الودعة وغيره
 الحديث ابي داود وغيره عرضت على ذنوب امتي فلم اذنبنا اعظم من سورة من القرآن او آية او آية من القرآن ثم نسيت
 روى ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيت لقي الله يوم القيمة اجزم وفي الصحيحين تعاهد القرآن هو الذي نسيها
 بيده له واشهد تفلتاً من الابل في عقلها مسألتان يجب الوضوء لقراءة القرآن لانه افضل الا ان زاد كان
 الله عليه وسلم يكره ان يذكر اسمه الاعلى لمهركا ثبت في الحديث قال امام الحرمين ولا تكثر القراءة للحديث لان من نسيها
 عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح المذهب واذا كان يقرأ فعرضت لريح امسك عن القراءة حتى يشتم خروجها
 اما الجنب والحائض فيحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر في الصحف وقرأه على القليل اما متجنس الفم فيكره له القراءة

وقيل قوم كسب للمعنف باليد النجسة مسألته وسن القراءة في مكان نظيف وافضل المسجد ذكره قوم القراءة في الحمام و
 الطريق قال النووي ومدني لا نكره فيها قال ذكرها الشعبي في الحسن وبيت الرحابي تدرد قال وهو مقتضى مدني
 مسألته ويستحب ان يجلس مستقبلا متخضعا بسكينة ووقار امطر قاراسه مسألته ويسن ان يستال تغلبا وتطهيرا
 وقد روى ابن ماجه عن علي بن موفيا واليزاد بسند جيد عن فروعا ان افواهم طريق القرآن فليبروها بالسؤال قلت
 ولو قطع القراءة وعاد عن قريب فمقتضى استحباب التعمود اعادة السؤال ايضا مسئلة ويسن التعمود قبل القراءة قال
 تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اردت قرأته وذهب قوم الى انه يتعمد بعد هاتين الاية
 وقوم الى وجوبها لظاهر قال النووي فلم يعلو على قوم سلم عليهم دعاء الى القراءة فان اعاد التعمود كان حسنا قال وصفته
 المتخادعة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يزيدون السميع العليم انتهى وعن حمزة استعبد و
 نستعبد واستعدت واختاره صاحب الهدية من الخفية لمطابقة لفظ القرآن وعن جده بن قيس اعوذ بالله القائل
 من الشيطان الغادر وعن ابي السماك اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وعن قوم اعوذ بالله العظيم من
 الشيطان الرجيم وعن آخر بن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وفيها الفاظ اخر قال الحلواني
 في جامع وليس للاستعاذة حد تنهي اليه من شاء زاد ومن شاء نقص وفي النشلاب بن الجزري المتخادع عند ائمة القراءة
 الجهر بها وقيل يسر مطلقا وقيل فيما عدا الفاتحة قال وقد اطلقوا الخياد الجهر وقيدوا بوشامة بهيد لا بد منه وهو ان
 يكون بحفرة من يسمع قال لان الجهر بالتعمود المهار شعار القراءة كالجهر بالتبليغ وتكبيرات العبد ومن فوائده ان
 السامع ينصت للقراءة من اولها لا يقوته منها شيء واذا اخفى التعمود لم يعلم السامع بها الا بعد ان فاتته من المقروء شيء
 وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلوة وخارجها قال واختلف المتأخرون في المراد باختفائها فالجهر وعلى ان المراد
 به الاسود فلا بد من التلغظ واسماع نفسه وقيل اللتان بان يذكرها بقلبه بلا تلفظ قال واذا قطع القراءة اعراضا او بكلام
 اجنبي ولو رد السلام استأنفها او يتعلق بالقراءة فلا قال وهل هي سنة كفاية او عين حتى لو قرأ جماعة جملة فهل يكفي
 استعاذة واحد منهم كالقسامية على الاكل او الام او فيه نضاد والظاهر الثاني لان المقصود اعتصام القارئ والتجاء
 بالله من شر الشيطان فلا يكون تعوذ واحد كافيا عن آخر انتهى كلام ابن الجزري مسئلة ويحافظ على قراءة البسلة
 احد كل سورة غير براءة لان اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان تادا كالبعض الحثمة عند الاكثرين فان قرأ
 من أثناء سورة استحبت له ايضا نفس عليه الشافعي فيما نقله العبادي قال القرا ويثاكد عند قراءته نحو آية يود علم السأ
 وهو الذي انشاء جنات لما في ذكره لك بعد الاستعاذة من البناء وترويهام وجوع الضمير الى الشيطان قال ابن
 الجزري والابتداء بالآي وسط براءة قل من تعرض له وقد صرح بالبسلة فيه ابو الحسن السخاوي ودد عليه الجعفي
 مسئلة لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار الا اذا نذرها خارج الصلوة فلا بد من نية التذكار والقرض ولو عين

الزمان فلهذا تركها لم يحن نقله القوي في الجواهر مسئلة يسق الترتيل في قراءة القرآن قال الله تعالى حدثت القرآن ترتيلا وروى
ابوداؤد وغيره عن ام سلمة انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا واوتى البخاري عن انس انه سئل
عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحمن وفي
الضحكيين عن ابن مسعود ان رجلا قال لرباني اقرأ المفضل في ركعة واحدة فقال هذا كمد الشعر ان قوما يقرؤون القرآن
لا يجاوزون تراقيمهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع واخرج لأجري في جملة القرآن عن ابن مسعود رضي قال لا تنذرو
نخل الدقل ولا تمهدوه هذا الشعر قفوا عند عجايبه وحرر ابره القلوب ولا يكون سم احدكم نخل السودة واخرج من حديث
ابن عمر رضي قال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ اذ في الدجاة وتلك كانت ترد في الدنيا فان من تلك عند آخرة
كنت تقرها قال في شرح المهذب وانفقوا على كراهة الا فرط في الاسراع قالوا قراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزء بين في ذلك
ذلك الزمان بلا ترتيل قالوا واسحب الترتيل للتدبر ولا تاقرب الى الاجلال والتوقير واشد تأثيرا في القلب طهرا
يستحب للابحري الذي لا يفهم معناه انتهى وفي الشعر اختلف هل الافضل الترتيل رتبة القراءة او السرعة مع كثرة الاستسنان
بعض ائمتنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قبله وثواب الكثرة اكثر عند دلان بكل حرف عند حسنات وفي البرهان
للزركشي كان الترتيل تغني الفاطمة ولا يات عن غيره وان لا يدغم حرف في حرف وقيل هذا اقله واكثره ان يقرأه على منازلة
تأثيره يدا لفظ بلفظ للمهددا وتعظيم اللفظ على التعظيم مسئلة وتسق القراءة بالتدبر والتفهم هو المقصود الا اعظم
والمطلوب الا هم وبه تشرح الصدور وتستفيد القلوب قال الله تعالى كتب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال
افلا يتدبرون القرآن وصفت ذلك ان يشغل قلبه بالتفكير في معاني ما يتلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنهي
ويعتقد قبول ذلك فان كان مما قصر عنه فمضى اعتدوا واستغفروا اذا مر بآية رحمة استبشروا وسأل او عتاب اشفقوا
او تنزيه توه وعظم او دعاء تضرع وطلب اخرج مسلم عن حذيفة رضي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فافتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها بقرا مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح الله او يسؤال سأل
اذا مر بتعوذ تعوذ وروى ابوداؤد والنسائي وغيرهما عن عرف بن مالك قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ
سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ ورددت ابوداؤد والترمذي حديث من قرأ البقرة
والزيتون فانتهى الى آخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن فرأها اقسام بيوم القيمة فانتهى الى آخرها ليس
ذلك بقادد على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن فرأها لمسلط فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله واخرج احمد
وابوداؤد عن ابن عباس رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى
واخرج الترمذي والحاكم عن جابر رضي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها
فسلطوا فقال اقد قرأتمها على الجن ليلة الجن فكانوا احز مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي الآء كما تكذب بان قالوا

يروي من نعتك ربنا تكذب فلك الحمد واخرج ابن مردويه واللبلي وابن ابى الدنيا فى الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جدا
 عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذ لسالك عبادي عني فاني قريب الآية فقال اللهم امرت بالدعاء وتكفلت
 بالمجاهدة ايديك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اشهد انك فرد احد حمد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنا حق والساعة آتية لا ريب
 فيها وانك تبعث من في القبور واخرج ابن ماجه وغيره عن ابي بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاضحية
 فقال آمين يمد بها صوتها واخرج الطبراني بلفظ قال آمين ثلاث مرات واخرج البيهقي بلفظ قال ادب اغفر لي آمين
 واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين واخرج
 عن معاذ بن جبل انه كان اذا ختم سورة البقرة قال آمين قال النووي ومن الاداب اذا قرأ الخوق قالت اليهود
 عزرا بن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة ان يخفف بها صوتها كذا كان النجفي يفعل مسئلة لا بأس بتكرير الآية و
 ترويه هارونى النسائي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يا ايها يورده هاتمى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآتية
 مسئلة يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال الله تعالى ويخزون للاذقان
 يكونون وينيدهم خشوعا وفي الصحيحين حديث قراءة ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عيناه تذرفان
 وفي الشعب لليهقي عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكابة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فنياكوا
 وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم
 تبكوا فنياكوا وفي مسند ابي يعلى حديث اقرؤ القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن وعند الطبراني احسن الناس قراءة من
 اذا قرأ القرآن تحزن بر قال في شرح المهدب وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد
 والمواثيق والعهود ثم يفكر في تفسيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على ذلك فانه من المصائب
 مسئلة من تحسن الصوت بالقراءة وتزينها بالحديث ابن حبان وغيره زينوا القرآن باصواتكم وفي لفظ الدارمي
 حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا واخرج البزار وغيره حديث حسن الصوت زينته
 القرآن وفيه احاديث صحيحة كثيرة فان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الى جدا التطيها وما
 القراءة بلا حكان فنص الشافعي في المختصر لا بأس بها وعن دواية الربيع الجيزمي انها مكروهة قال الراجعي فقال
 الجمهور ليست على قولين بل المكروه ان يفرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحه الف ومن الضمة واو
 ومن الكسرة ياء او يدغم في غير موضع الادغام فان لم يفتن الى هذا الحد فلا كراهة قال في زوائد الروضة والصحيح ان لا
 على الوجه المذكور حرام يفتن به القارئ ويأتم المستمع لانه عدل به عن منهجه القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكرهه
 قالت وفيه حديث ان هذا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين واهل الفسق فانه سيحى اقوام

يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء والرجحان لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يحجبهم شأنهم اخرجهم الهيراني
والبيهقي قال النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصغاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع
الجماعة في القراءة ولا بآدابها وهي ان يقرأ بعض الجماعة قطعاً ثم البعض قطعة بعد ما مسئلة يستحب قراءته بالتفخيم
قال الكليني ومعناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه كلام النساء قال ولا يدخل في هذا كراهة الامالة
التي هي اختيار بعض القراء وقد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتفخيم فخص مع ذلك في امالة ما يحسن اما التسئلة
وددت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضي الاسرار وخفض الصوت فمن الاول حديث
الصحيحين ما اذ الله لشيء ما اذن النبي حسن الصوت يتعنى بالقرآن بجهريه ومن الثاني حديث ابي داود والنسائي
والنسائي الجاهر بالان كالجاهر بالسنة والمسرة بالقرآن كالسنة بالصلاة قال النووي والجمع بينهما ان لا يخفاء افضل حيث
خاف الريا او تاذى به مصلون او ينام بجهريه والجهري افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولا في فائدة تتعدى الى
السامعين ولا يوقظ قلب القادي ويحجج هم الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويغرد النوم ويزيد في النشاط ويدل
لهذا الجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون
بالقراءة فكشف الستور قال الا ان كلام مناج لرب فلا يؤذي من بعضهم بعضاً ولا يرفع بعضهم عما بعضهم في القراءة وقال بعضهم
يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها لا المسرود بل فيمنس بالجهر والجاهر قد يكلف فيستر بح بالاسرار مسئلة القراءة في المحف
افضل من القراءة من حفظ لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال النووي هكذا قال الصحابة والسلف ايضا ولم لو يدخلنا قال لو قيل ان يختلف
باختلاف الاستحسان فيتحا والقراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه ومن الحفظ ويحتمل القراءة
من الحفظ لمن يتاحشوه بذلك ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا فوالحسن ان قلت ومن ادلة القراءة في المحف
ما اخرج القبر والبيهقي في الشعب من حديث اوس الثقفي في رواية الروجل في غير المصحف الف درجة قراءته في المصحف تصانف في الفرج وخرج ابي داود بسند
صحيحاً حديث فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأه ظاهراً بفضل الفريضة على النافذة واخرج البيهقي عن ابن مسعود
مرفوعاً من سره ان يحب الله ود سوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكر واخرج بسند حسن عنه صوت فاديمو النظر
في المصحف وحكى الزركشي في البرهان ما يجتهد النووي قوله وحكى معقولاً ان القراء من الحفظ افضل مطلقاً
وان ابن عبد السلام اختاره لان فيه من التمدد بما لا يحصل بالقراءة في المصحف مسئلة قال في البيان اذا رجع
على القادي فلم يد وما بعد الموضوع الذي انتهى اليه فسأل عنه غيره فينبغي ان يتأرب بما جاء عن ابن مسعود و
التخفي وشيخ ابن مسعود قالوا اذا سأل احدكم لغاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا كذا
فانه يلبس عليه انتهى وقال ابن مجاهد اذا شك القادي في حرف هل هو با تاء او با ياء فليقرأه بالياء فان قرأ
مذكوراً في شك في حرف هل هو موزاو غير موزاو فليترك الهمز وان شك في حرف هل يكون موصوفاً او مقلوباً

فليقرأ بالوصل وان شك في حرف هل هو مدرد او مقصور فليقرأ بالقصر وان شك في حرف هل هو مفتوح
 او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير محتمل في موضع والثاني محتمل في بعض المواضع قلت اخرج عبد الوذاعن
 ابن مسعود رضي قال اذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلها ياء ذكرها القرآن ففهم منه تغلب ان ما لم يذكر
 وتائمه كان تذكيره اجود ورد بانه يمتنع ارادة تذكير غير الحقيقي التائمه لكثرة ما في القرآن منه بالتائمه
 نحو النار وعدها الله التفت الساق بالساق قالت لهم رسولهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي والى قوله ولا يستقيم
 ارادة ان ما احتمل التذكير والتائمه تغلب فيه التذكير كقوله والتحمل باسقاط العجاز محل خاوية فانت مع جواز التذكير قال
 الله تعالى اعجاز فحمل من الشجر الاخضر قالوا فليس المراد ما فهم بل المراد تذكير الموعظة والدماء كما قلنا
 فذكر بالقرآن الا انه حذف الجار والمقصود ذكر الناس بالقرآن اي بعنوتهم على حفظه كيلا ينسوه قلت والاشهر
 يا بني هذا الحمل وقال الواحد يلامر ما ذهب اليه تغلب والمراد ان اذا احتمل اللفظ التذكير والتائمه ولم يحتج في التذكير
 الى مخالفة المعنى ذكر نحو ولا يقبل منها شفاعته قال ويدل على ارادته هذا ان اصحاب عبد الله من قرا الكوفة كحزبه و
 الكسافي ذهبوا الى هذا فقرأ ما كان من هذا القبيل بالتذكير نحو يوم تشهد عليهم السنتم وهذا في غير الحقيقي
 مستلزمه قطع القراءة لمكالمه احد قال الحليمي لان كلام الله تعالى لا ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره وايده اليه في ما
 في الصحيحه كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره ايضا الفصح والعبث والنظر الى ما يلهي مستلزم لا يجوز
 قراءة القرآن بالعجمية مطلقا سواء احسن العربية ام لا في الصلاة ام خارجها وعن ابي حنيفة انه يجوز مطلقا عن ابي
 يوسف وحمل من لا يحسن العربية تكن شرح البزدرمي ان ابا حنيفة يرجع عن ذلك ووجوه النزع انه يذهب اعجاز
 المقصود منه وعن القفال من اصحابنا ان القراءة بالفارسية لا يتصور قبل له فاذا لا يقدر احد ان يفسر القرآن قال
 ليس كذلك لان هناك يجوز ان يأتى ببعض مراد الله ويعجز عن البعض اما اذا اراد ان يقرأ بالفارسية فلا يمكن ان يأتى
 بجميع مراد الله لان الترجمة ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها وذلك غير ممكن بخلاف التفسير مستلزم لا يجوز القراءة
 بالاشاذ نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكر موهوب الخردى جوازها في غير الصلاة قياسا على رواية الحديث
 بالمعنى مستلزم الا ان يقرأ على ترتيب المعصوم قال في شرح المذهب لان ترتيبه بحكمة فلا يتركها الا فيما ود فيه الشرع
 كصلوة جميع الجمعة بالأمم وهل اتى ونظائره ولو فرق السور او عكسها اجاز وترك الافضل قال ولما قرأته السوداء من آخرها
 اولها فتفتق على منعه لانه يذهب بعض نوح الاعجاز وينيل بحكمة الترتيب قلت وفيه اثر اخرج الجبراني بسند جيد عن ابن مسعود
 انه سئل عن رجل يقرأ القرآن متكوسا قال ذاك منكوس القلب واما خلط سودة بسورة فعد الحليمي تركه من الادب لما
 اخرج ابو جهميد عن سعيد بن المسيب انه سئل عن رجل يقرأ من هذه السوداء ومن هذه السوداء ومن هذه السوداء
 فقال يا بلال هفت بك هانت نقر من هذه السوداء ومن هذه السوداء قال خلط الطيب بالهشيب فقال اقرأ السوداء على

وجهها اذ قال على نحو ما مرسل صحيح وهو عند ابي داود وموصول عن ابي هريرة بل دون اخره واخر جده ابو عبيد من وجه اخر غيرهما
 مولى غفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا قرأ السورة فانفدها وقال حدثنا معاذ عن ابن عون قال سألت
 ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يهدى عنها ويأخذ في غيرها قال ليق احكم ان ياتم انما كبير وهو لا يشعر وسمع
 عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة فلا تمت ان تتحول منها الى غيرها فتحول الى قل هو الله احد فاذا ابتدأت فيها فلا
 تتحول منها حتى تختتمها واخرج عن ابي الهذيل قال كانوا يكرهون ان يقرأ بعض آية ويهدى عنها بعضها قال ابو عبيد الامر عندنا
 على كراهة قراءة الآيات المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على الال وكما كره ابن سيرين وما حدثت عبد الله قوله
 عندي اذ يستدعى الرجل في سورة يريد اتمامها ثم يبدل في اخرى فاما من ابتدء القراءة هو يريد التنقل من آية الى آية وترك
 التاليف لآي القرآن فاما يفعل من لا علم له ان الله لو شاء لا نزله على ذلك انتهى وقد نقل القاضي ابو بكر الاجماع على عدم جواز
 قراءة آية من كل سورة قال البيهقي واحسن ما يجمع به ان يقال ان هذا التاليف لكتاب الله ماخوذ من جهة النبي صلى
 الله عليه وسلم واخذه عن جبريل فاذا كان بالقاري ان يقرأ التاليف المنقول وقد قال ابن سيرين تاليف الله خير من
 تاليفكم مسئلة قال الحلبي يستحسن استيفاء كل حرف اثبت القاري ليكون قد اتى على جميع ما هو قرآن وقال ابن الصلاح و
 النووي اذا ابتدأ بقراءة احد من القراء فينفي الا يزال على تلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضت ايتاءه فلا
 يقرأ بقراءة اخرى ولاولى دد ام على الاولى في هذا المجلس وقال غيرهما بالمنع مطلقا قال ابن الجزري والصواب ان يقال
 ان كانت احدي القرائين متروكة على الاخرى منعت ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى آدم من ربه كلمت برفعها وبنصبها اخذ
 رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قرأته ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك فرق بينه وبين
 الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في الرواية وتخليط وان كان على سبيل الملاوة جاز مسئلة بين
 الاستماع لقراءة القرآن وترك اللفظ والحديث بحضور القراءة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترحمون مسئلة يستحب السجود عند قراءة آية السجدة وسبب اربعة عشر في الاعراف والوعود والنخل والاسرار ومريم وفي الحج سجدة
 والفرقان والنمل والم تنزيل وفصلت والجم واذ السماء انشقت واقرأ يا ادم ربك واماص فسجدة وليت من قرأ السجود اى
 متأكدا ثم ودوا بعضهم آخر الحجر نقله ابن الفرس في احكامه مسئلة قال النووي لاوقات السجدة للقراءة فضلا عما كان في الصلاة
 ثم الليل ثم نصف الاخير وسبب بين المغرب والعشاء محبوبة وافضل انهار اربعة اصبح ولا تكرر في شي من الاوقات لمعنى فسدة ما
 ما رواه ابن ابي هارود عن معاذ بن ربيعة عن منسأ بن مهران هو القراء بعد العصر وقالوا هو ود استمر به في غير مغرب ولا
 اصل له ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن العشاء العشرة الاخير من رمضان والاعمال من ذي
 الحجة ومن الشهور رمضان ويختار لا يتدأ له ليلة الجمعة ويختار ليلة الخميس فقد روى ابو داود عن عثمان بن عفان بن
 انه كان يفعل ذلك ولا يقلل الختم اول النهار واول الليل لما رواه الدردي بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال اذا قرأ

ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملكة حتى يسبح وان وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملكة حتى يسي قال في الاحياء ويكون
 الختم اول النهار في ركعتي الفجر واول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل وفي الصيف
 اول النهار مسئلة يستسوم يوم الختم اخرج ابن ابي داود عن جاعة من التابعين وان يحضره اهله واصدقائه اخرج الليث
 عن اسد بن انس انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا لخرج ابن ابي داود عن الحكم بن عيينة قال ارسل الي مجاهد وعنده ابن ابي
 امامة وقالانا انفسنا اليك لان اردنا ان نختم القرآن ولدها ويستجاب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
 عند ختم القرآن ويقولون عنده تنزل الرحمة مسئلة يستحب التكبير من الفصحى الى آخر القرآن ويقرأ المكيين الترحيم اليه في
 الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأه على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت الفصحى
 قال لي ابراهيمي تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك وقال قرأت على مجاهد فامر بذلك واخرج مجاهد انه قرأ على ابن
 عباس فامر به بذلك واخرج ابن عباس انه قرأ على ابن ابي بن كعب فامر به بذلك كما اخرجناه موقوفاًم اخرج الیه بقي من وجه اخرج
 ابن ابي بزة من فروع اخرج من هذا الوجه اعني المرفوع الحكم في مستدرکة وصححه وله طرق كثيرة عن البرزعي وعن موسى بن
 هرون قال قال لي البرزعي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد
 الدين بن كثير وهذا يقتضي تصحيح الحديث وروى ابو العلاء الهذلي عن البرزعي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون فلي محمد اذ به فنزلت سورة الفصحى فبكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم يرد
 ذلك باسناد يثبت عليه بصحة ولا ضعف وقال الحلبي بكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان اذ الكل عدته يكبر
 فكذلك هنا يكبر اذ الكل عدته السورة قال وصفته ان يقف بعد كل سورة وتفتة ويقول الله اكبر وكذا قال سليم الوادي من اصحابنا
 في تفسيره يكبر بين كل سورتين تكبيرة ولا يصل آخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بسكتة قال ومن لا يكبر من القراء
 حجتهم ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم عليه فينوم انه منه وفي النشر اختلف القراء في ابتداء هل هو من
 اول الفصحى او من آخرها وفي آتمها هل هو اول سورة الناس او آخرها وفي وصله بادائها او آخرها وقطعه والخلاف في الكل
 مبنى على اصل وهو انه هل هو اول السورة او آخرها وفي لفظه فقيل الله اكبر وقيل لا اله الا الله والله اكبر وسوا في التكبير
 الصلوة وخارجها صرح به الشافعي وابوشامة مسئلة يسئ الدعاء عقيب الختم لحديث الهذلي وغيره عن الرباض بن
 ساديه مرفوعاً من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث انس مرفوعاً مع كل ختمه دعوة مستجابة وفيه
 من حديث ابي هريرة مرفوعاً من قرأ القرآن وحده الوجب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الختم
 مكانه مسئلة يستسوم اذا فرغ من الختم ان يشع في اخره عقيب الختم لحديث الترمذي وغيره احب الاعمال الى الله
 تعالى الحمال المرهمل الذي يضرب من اول القرآن الى آخره كما حل ارتحل واخرج الدارمي بسند حسن عن ابن عباس عن ابي بن
 كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى اولك ثم المفلح ثم

بدعاء الختمه ثم قام مسئلة عن الامام احمد انه وضع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم
 والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل فكان ينبغي ان تقرأ اربعا ليحصل ختمتان قلنا المقصود ان
 يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة اغتمت قلت وحاصل ذلك هو ان يقرأ اربعا
 في القراءة من خلل وكما قاس الحلبي التكبير عند الختم على التكبير عند الحكان رمضان فينبغي ان يقاس تكرير سورة الاخلاص
 على اتباع رمضان بست من شوال مسئلة يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بهما واخرج الاجري من حديث عثمان
 بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى به فان ربياتي قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس ودعوى البخاري في
 تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم ليبرع منه لعن بكاحر من عشر لعنات مسئلة يكره ان يقول
 نسيت آية كذا بل انسيتم الحديث الصحيحين في النهي عن ذلك مسئلة الائمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للبيت
 ومد هبنا خلافه لقوله تعالى وان ليس للا انسان الا ماسي **فصل** في الاقتباس وما جرى مجراه الاقتباس تضمين الشعر
 او النثر بعض القرآن لا على انه من ربان لا يقال فيقال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا وقد اشتهر بين
 المالكية تحريمه وتشديد التكبير على فاعله واما اهل مذهبنا فلم يتعرضوا للتقدمون كلا الاكثر المتأخرين مع شيوخ الا
 قتياس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قد يمازجونه وقد تعرضوا له جماعة من المتأخرين فسئل عنه الشيخ عبد الله
 بن عبيد السلام فاجازه واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلوة وغيره اوجرت دعوى الى اخره وروى
 اللهم فاتق الاعباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي سياق كلامه يروي
 بكر وسيعلم الذين ظلموا اني مغلوب ينقلون وفي آخر حديث لابن عمر قد كان اكرم في رسول الله اسوة حسنة انتهى
 هذا كله انما يدل على جوازه في مقام المواظب والثناء والدعاء وفي النثر ولا دلالة فيه على جوازه في الشعر وبينهما فرق فلان
 للقاضي ابا بكر من المالكية صرح بانه تضمينه في الشعر مكره وفي النثر جائز واستعمله ايضا في النثر القاسمي عياض في مواضع
 من خطبة الشفا وقال الشرف اسمعيل بن المقرئ اليمني صاحب مختصر الودعة وغيره في شرح بدعيته كان منه في الخطبة
 والمواظب ومدحه صلى الله عليه وسلم والحمد لله وحده ولو في النظم فهو مقبول وغيره مرود وفي شرح بدعيته اني حجة الا
 قتياس ثلثة اقسام مقبول ومرود ومباح فالاول ما كان في الخطب والمواظب والعهود والثاني ما كان في الغزل
 والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبته الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه كقول
 عن احد بني مرثان انه وقع على مطالعة قبرها شكايته عمال ان الهيا اياهم ثم ان علينا حسابهم والآخر تضمين في معنى جزل
 نعوذ بالله من ذلك كقول لروح الى عناق طرفه هيهات هيهات لما توعدون وروى عن من خلفه لثقل فاقيل عمل العالم
 انتهى قلت وهذا التقسيم حسن جدا وبرا قول وذكر الشيخ تاج الدين بن السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابي منصور
 عبد القاهر بن طاهر التيمي البغدادي من كبار الشافعية واجلاهم ان من شعره تو اثاريا من عدى ثم اعتدى

ثم انتهى ثم ادعى ثم اعترف ايشير بقول الله في آياته ان يتهموا يغفر لهم ما قد سلفوا وقال استعمال مثل الاستاء ذاب منضو
مثل هذا لا قباس في شعره فائدة فانجيل القدر والناس ينهون عن هذا وربما دويحت بعضهم الى انه لا يجوز وقيل
ان ذلك انما يفعل من الشعراء الذين هم في كل اديهم وفي شيون على الالفاظ وثبت من لا يبالي وهذا الاستاء ابو منصور
من ائمة الدين وقد فعل هذا واستند عنه هذين البيتين الاستاء ذاب والقاسم ابن عساکر قلت ليس هذا البيتان
من لا قباس لتصريحه بقول الله وقد قدمنا ان ذلك خارج عنه واما اخوه الشيخ بهله الدين فقال في عرو من الافراح
الورع اجتناب ذلك كله وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله قلت رايت استعمال لا قباس لائمة اجلا وضمهم لا
ابو القاسم الرازي فقال دانشد في اماله ورواه عنه ائمة كبار الملك لله الذي عنت الوجوه له وذلك عند لا رباب
متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين تجادلوه وخابوا دعمهم وادعوا الملك يوم غزوه فسيحلون غدا الملك
ددعوى البهري في شعب الايمان عن شيخه ابي عبد الرحمن السلمي قال نشدنا احمد بن محمد بن يزيد لنفسه سئل الله من
فضله واتق فان التقى خير ما يكتب ومن يتق الله يجعل له رزقا من حيث لا يحتسب ويقرب من الاقباس نسيان
احدها قراءة القرآن يورد بها الكلام قال النوري في البيان ذكر ابن ابي داود في هذا الاختلاف قروي عن النخعي انه كان يكره
ان يتأول القرآن بشئ يعرض من امر الدنيا واخرج عن عمر بن الخطاب انه قرأ في صلاة المغرب بكثرة التين والزيتون
وطورسينين ثم دفع صوته فقال وهذا البلد الامين واخرج عن حكيم بن سعيد ان رجلا من المحكمة اتى عليا رضي الله
تعالى عنه وهو في صلاة الصبح فقال اشركت ليحبطن عملك فاجابته في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك
الذين لا يؤمنون انتهى وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن صرح به من اصحابنا العباد انتهى تليد البعوض
كما نقله ابن الصلاح في فوائده جلته الثاني التوجيه بالالفاظ القرآنية في الشعر وغيره وهو جائز بلا شك وروينا
عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله مجاز حقيقتهما فاعبروا ولا تعروها هونوها من اوما حسن بيت له
تراه اذا نزلت لم يكن خشي ان يكون ادتكب حرام لا استعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فاجاء الى شيخ الاسلام تقي
الدين بن دقيق العيد ليس له من ذلك فانشده اياها فقال له قل وما حسن فقال يا سيدي افدتنى وافتيتني
قال الزركشي في البرهان لا يجوز تعدي امثلة القرآن لذلك انكر على الحريري قوله فادخلني بيتنا اخرج من التابوت
واذهن من بيت العنكبوت واتي معنى ابلغ من معنى اكره الله من مستر اوجر حيث قال وان اذهن البيوت بيت
العنكبوت فادخل ان دبتني افضل التفضيل وبناء من الرهن واصله الى الجمع وعرى الجمع باللام واتي في خبر ان
باللام لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فرقتها وقد ضرب النبي صلى
عليه وسلم المثال بدون البعوضة فقال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة قلت قد قال قوم في الايمان
معنى فما فرقتها في الحسنة وغير بعضهم عن هذا بقوله معناه فادونها فزال الاشكال النوع السادس والثلاثون

في معرفة غيره فزده بالتصنيف خلا لئلا يجهل منهم ابو عبيدة وابو عمر الزاهد ابن دريد ومن اشهرها كتاب
الزبيري فلقا قام في ثابطة خمس عشرة سنة يجزيه هو وشيخه ابو بكر بن الابناري ومن احسنها المفردات للربيع
وكلاهما حيان في ذلك ثابطة مختصر في كراسين قال ابن الصلاح وحيث رايت في كتب التفسير قال اهل المعاني فالمراد
به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج والفراء والاقفش وابن الابناري انتم من ينبغي الاعتناء به فقد اخرج
اليهقي من حديث ابي هريرة فروعا ارب القرآن والتسموا فرائبه وتخرج مثله عن عمرو بن عمرو ابن مسعود قونا
واخرج من حديث ابن عمر فروعا من قرأ القرآن فاعبره كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل
عشر حسنة المراد بالاعراب معرفة معاني الفاظه وليس المراد بالاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابله الخن
لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها وعلى الخاض في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفقه وعدم التوكل
بالفن فهذه الصحابة وهم العرب العرباء واصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في الفاه
لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئا فاخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن ابي عمير القمي ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سئل
عن قوله تعالى وفاكهة واباقال اى سماء تظليني واى ارض تقطيني ان انا قلت في كتاب الله مالا اعلم واخرج عن انس ان
عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة واباقال هذه الفاكهة قدوة فيها فاذا ابانم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو الكلف
يا عمر واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت لا ادري ما فاه السموات حتى اتاني امر ابيان
يختصمان في بيتي فقال احدها انا فطرهما يقول انا ابتداتهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن قوله تعالى
وحنانا من لدنا فقال سالت عنها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فلم يجيب فيها شيئا واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لا والله ما ادري ما حنانا واخرج الثوري عن ابي حنيفة عن ابي اسير ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كل القرآن اعمد الا اربعة غسلين وحنانا واداه والوقيم واخرج ابن ابي عمير عن
قنانه قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ادري ما قوله ربنا افنح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنه
ذي القرن تعالى انا نحك بقوله تعالى انا نحك واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما ادري
ما الغسلين ولكني اظن الزقوم **فصل** معرفة هذا الفن للمفسر ضروري كما سياتي في شروط المفسر قال في البرهان
ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسماء وانفعالها وحروفها فالحروف اقلها تكلم الناس على معانيها فيؤخذ
ذلك من كتبهم واما الاسماء والانفعال فتؤخذ من كتب علم اللغة وكبرها كتاب ابن السيد ومنها التهذيب للذهبي
والمحكم لابن سيده والجامع للقرازي والصحاح للجريري والبارع للفارسي وجمع البحرين للصاغاني ومن الموضوعات
في الافعال كتاب ابن القوطية وابن طريف والسونسطي ومن اجمعها كتاب ابن القطاع قلت ولول ما يرجع اليه
في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها وانها واصحابها لاخذين عنه فانورد عنهم ما يستوعب تفسير غيره

القرآن بلا سائيد الثابتة المصححة وعما انا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها من طريق ابن ابي طلحة عن
فانما من اصح الطرق عندنا اعتماد البخاري في صحيحه من ثبوتها على السور قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي جرح وقال ابن جرير حدثنا
لمنفى قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنها في قوله تعالى يؤمنون البقرة قال يصدقون يعبرون يتمازون مطهرون من القدر والاذى الخاشعين المتصدقين
بما اتوا الله وفي ذلك بلا غممة وتورمها الخطة الا ما في احاديثك قلوبنا غلف في غطاء ما نفتح نبدلها او نفسها نتركها
فلا نبدلها ما تباير يشوبون اليه ثم يرجعون خيفا حيا شطره نحوه فلا جناح فلا حرج خطوات الشيطان عمله اهل بيته لغيره
ذبح للطراغيت ابن السبيل الضيف الذي ينزل بالمسلمين ان ترون خيرا مالا خفا انما حدود الله لعمرة الله لا تكونن فتر
شرك فرض احرم قل العفو ملا يتبين في اموركم لا اعتنكم لاحرجكم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او تفرضوا المس الجماع
والفريضة الصداق فيمسكينته رحمة سنة نعان ولا يؤده يشقل عليه مقون حجر مسلدا ليس عليه شئ ال عمران متوفيك
ميتك دبسون جموع النساء حوبا كبيرا انما عليها تحلها هو واوتلوا اختبروا انفسهم عرفتم رشدا اصلها كلالا لزم لم
يتك والدان اولاد ولا تقضوهن تقهر دهن والمحصنات كل ذات زوج طولا سعة محصنات غير مسامحات عفا
غير واني في السر والعلانية ولا تمتحنات اخلاق اخلاقا فاذا احصن تزوجن العنت الزنا سوالي عصبة قوامون امر قانات
مطيعات والجماد ذي القربى بينك وبينه قرابتة والجماد الجنب الذي بينك وبينه قرابة والعاصب الجنب الرفيق قبيلا الله
في الشق الذي في بطن النواة الجنت الشرك نقيز النقطة التي في ظهر النواة واولى الامل اهل الفقه والدين نبات عصا
سورايا متفرقين قيتا حفيظا اركسهم او كهم حمرت ضاقت اولى الغر اهل العذر تراخا التحول من الارض الى الارض
سعة الرزق وقوتها مفروضات المون ترجعون خلق الله دين الله نشوزا بغضا كالمعاقة لا يبي ايم ولا يبي ذات زوج وان الوراء
السنتم بالشهادة او تعرضوا عنها وقولهم على مريم بيتنا يعني رسوها بالزنا المالكاة او فخر بالعقود ما احل الله وما حرم
ما فرض وما احل في القرآن كله حرمكم يحلمكم شنان عداوة البر ما امرت به والتقوى ما هيبت عنه المنخقة التي تخفق
تموت المرقونة التي تضرب بالخشيب فتموت والمردية التي تتردى من الجبل والنظيمة الشاة التي تنظها الشاة وما
اكل السبع ما اخذ الا ما ذكيتم ذبحتم وبرد روح الا ذلام القداح ولطعام الذين اوتوا الكتاب ذبا شحم غير متجانف
شعد لائم الجوارح الكلاب والقرود والصفود واشباهاها من كلين ضواري فاخرق فافصل ومن يرد الله فتنة فسلطه
ومهمنا امينا القرآن امين على كل كتاب قبله شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة اذلة على المؤمنين رجلا مقلو لا يعنون
بجيل امسك ما عنده تعالى الله عن ذلك بغيره من الناقرة اذ الضحيت خمسة ابلن نظروا الى الخامس فان كان ذكر
ذبحوه فاكل الرجال دون النساء وان كانت انثى جدا اذ انها واما السائبة فكانوا يسيبون من انعامهم لا يهتتم
لا يركبون لها طهور ولا يحملون لها لبنا ولا يحجون لها ويراولا يحملون عليها شيئا واما الوصلة فالشاة اذا

ع

انجحت سبقة ابن نظر والى السابع فان كان ذكر او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر في بطن
 اسقيوها والواو ملته اخته فمرثه علينا واما الحمام فالفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حى هذا الهره فلا يحلون
 عليه شيئا ولا يحزنون ولا يمشون منه من حى رعى ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه لا يحل له ان يمشى
 يتبع بعضها بعضها ويتناول منها فلو اشترى كوا مبلسون آيسون يصدفون يعدلون يدعون يعبدون
 جرحتم كسبتم من الاثم يفرطون يضيعون تسبوا الهوا مختلفة لكل بنا مستقر حقيقة تبسل تفضح باسطوا ايديهم
 البسط الضرب فالق الاصلح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسبنا عدد الايام والشهور والسنين قنوان دينه
 قصار الفحل اللامقة عرفها بالارض وخرقوا خرقتها قبل ما معاسته ميتا فاحييناه صلا فهديناها ما كانكم ناهيتكم حجر
 حرام حمولة الابل والخيول والبغال والحمير وكل شئ يحل عليه وفرشا الغنم مسفوحا مرثا ما حلت ظهرها ما علو براس الشحم
 الحوايا المباع املاق الفقر داسهم نلادتهم صدق اعرض الاعراف مدا وما ملوما ريانا ما لا حيتنا سر يعار جس منخط
 مرط اللق اتج افض اسى احزن عفو اكثر واو يدك والرهك يترك عبادتك الطوفان المطر متبرخ من اسفا الحزين
 ان سى لاقتنتك ان هو الاعدا بك عزوه حموه ودرزه فدانا خلافا نجست انجرت تقنا البحر دفعناه كانك
 حقى عنها لطيف بما طاف الملة لولا اجبتيتها الولا احدتها لولا تليقتها فانشاءها الانتقال بين الاطراف جاءكم الفتح المدا
 فرقان المخرج ليشترك ليوتفرك يوم الفرقان يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل فشر بهم من خلفهم نكل بهم من
 بعدهم من ولايتهم ميراثهم براءة يضا هون يشبهون كانه جميعا ليوالميموا المشبهوا ولا تقتنى ولا تجزى احدك
 الحسينيين فتح ارضه امة مغارات الغيران فى الجبال مدخلا السرب اذن يسمع من كل احد وانظف عليهم اذهب
 الونق عنهم وملك الرسول استغفلاه سكن لهم رحمة ربيته الشك الا ان تقطع قلوبهم يعنى الموت لاواه يعنى الميراث
 التواب طائفة عصية يوتس قدم صدق سبق لهم السعادة فى الذكر الاول ولا ادراك اعلمكم توهقكم تغشاهم عامم تا
 تفيضون تفعلون يوزب يغيب هو يثنون يكون يستغشون تياهم يغطون ردهم لاجرم بلى اجتر اخافا التزو
 بيع اقلعي اسكنى كان لم يغنوا يعينوا اجسد نضيج سى بهم بهاء فلما بقوموه فان ذمها باضانه عميب شديد هو عرف
 يسرقون يقطع سواد مسومة معلمة مكانكم ناهيتكم اليم موجع وفي صوت شديد وشهوت صوت ضعيف لمعوم
 غير منقطع ولا تركواته هونوا يوسف شفها غلبها متكيا مجلسا الكبر ندا عظيمة فاستعصم امتنع اجرامه حين نخوض
 تخزنون يعصرون الاعناب والدهن حصص بين زعيم كقبل ضلالك القديم خلايك او عد صنوان مجتمع هاد
 داع مقدمات الملكة يحفظونه من اقر الله باذنه بقدرها على قدر طاقتها سو والدارسور العاقبة طوبى فرح وقره عين
 بياس يعلم ابراهيم من كعين ناظرين فى الاصفاد فى دنان قطران الخاس المذاب الحجر يودجمنى مسلمين موحد بن شرح
 ام سودون معلوم حاسنون لعين رطب انمويتنى اضللتنى فاصدع بما تورم فاصفة الفحل بالروح بالروحى دف الثبات

ومنها جازر الالهة المختلفة تسمون ترعون مواخر جواربي نساقرن تخالفون بتغيبو تميل حقة الاصحوا الفخشاء الزنا ينظف
 يوصيهم اربوا كركلا وفتينا اعلمنا فجا سوا فنشوا احصيرا بجحنا فصلنا بيناه امرنا متر فيها سلطنا شراد هاد مرنا اهلنا
 قضى امره لا تقف لا نقل رنا تا بنا را فسينغضون يترزون بحمد بامر لا حثكن لا ستواين بزجي بحوي تا صفا عاصفا
 تيبا نصيرا ذهوتا ذا هبا بوسا قنرها شا كلتا ناحيته سفا قطعما متبور ملعونا فرقناه فصلناه الكهف عوجا ملتبسا
 فيما عدلا الرقيم الكتاب نواذ ريميل نقرضهم نذرهم بالوصيد بالقضاء ولا تعد عينك عنهم لا تتعدايم الي غيرهم
 كما لهل عكر الزيت الباتيات الصالحات ذكر الله موقا مرنا كاه واكاد ملجا احقبا دهر من كل شئ سببا علما عين حامية تحارة
 ذبور الحديد قطع الحديد الصدقين الجبلين مرتبة سوياما من غير خراس خناذا من لدا نادرحة من عندنا شرنا هو عيسى
 جبارا شديدا لاهيا او هجرني اجتمعتني حقا لطيفا لسان صدق عليها التناء الحسن غيا خسرنا الغوايا اطلانا انا مالا
 انونا نوزم اذا تغوهم اغوهم نعدناهم عدا انفسهم التي يتنفسون بهاني الدينا وردا عماشاعر هدا شهادة ان لا اله الا
 الله اذ اعظيها هدا هدا مار كرا صوتا له رب الواد المقدس المبادك واسم طوي اكاد اخفيها الا اظهر علمها احد غيري
 سيرتها حالتها وقتناك فتونا اختبرناك اخبارا ولا نينا تبطيا اعطي كل شئ خلقا خلقا لشيء روحه ثم هدا
 لمنكره ومطعمه ومشيرو ومسكنه لا يضل لا يخطئ تارة حاجة فيستحتم فيهم ملككم السلوى طائر شبيه بالسماوي ولا تظفر
 لا نظمو افقه هوى اشقر ملكنا بامرنا طلت اقامة لنفسه في اليم لندد ريشه في البحر ساء بلس يتخافتون يا ساد
 قاعا مستويا صقصة لانيات فيه عوجا واديا امتا لبيته وخشعت لاسوات سلنت همسا الصوت الخفي
 وغبت الوجوه ذلت فالينجات ظلمنا ان يظلم فينراد في سياتر الانبياء فلك دودان يسبحون بحمدهم تنقصرها
 من اظرفها تنقص اهلها وبركتها جذاذ احطاما فظن ان لن تقدر عليه ان لن ياخذ به العذاب الذي صاب حديد
 شره ينسكون يقبلون حصب شجر كهي السجل للكتاب لطبي الصحيفة على الكتاب الحج بهيج حسن ثاني عطفة
 مستكبرا في نفسهم وهذا الهو تقفهم وضع احرامهم من حلق الراس ولبس النياب وقصر الاظفار ومحو ذلك منسكا
 عيد القانع المتعطف المعتر السائل اذا تمتى حدث في امية حديته ليطسرون يلهشون المؤمنون خاشعون خائفون
 ساكنون نبت بالدهن هو الزيت هيها هيهاات بعيد بعيدا تترى يتبع بعضها بعضا وقلوبهم وجاته خافين
 يجارون يستغيثون تنكصون تدبرون سامرا تمجرون تسمرون حول البيت وتقولون هجرنا عن الصراط لكون
 عن الحق عادلون تسجدون تكذبون كالحون عابسون التورير مومون المحصنات الحرام ما ذكي ما هدي
 ولا ياتل لا يقسم دينهم حسابهم نسا نسا نسا ذنوا ولا يبدن ذينتين الا ليعولنهن لا تبدن في خلاخها و
 معصديها ومخرها وشعرها الا لزوجها غيرا ولي الاربة المغفل الذي لا يشتهي النساء ان علمتم فيهم خيرا
 ان علمتم لهم حيلة واقومهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم فتيانكم اماكم البغا الزنا نور السموات

هادي

عادي اهل السموات مثل نوره هدايه في قلب المؤمن كسناه موضع القبلة في بيوت المساجد ترفع تكريم و
 يذكر فيها اسمه تلى فيها كتابه يسبح بعمله بالتفد صلوة الغداة والاصال صلوة العصر ويقعتر ارض مستوية
 نحة السلام الفرقان ثبوتها ويلا بوا هلك هباء منثور الماء المهراق ساكنا دائما قبضا يسيرا سريعا جعل
 الليل والنهار خلفت من فاته شئ من الليل ان يعلمه اذ ذكر بالنها و من النهار اذ ذكر بالليل و عباد الرحمن الذين
 هونا بالطاعة والوفاء والتواضع لو اذ دعاهم ايمانكم الشراء كالظود كالجبل فكلموا جمعوا ربيع شرف لعلمكم بخلاف
 كانكم خلق الاولين دين الاولين هضم معيشة فرحين حاذقين الايكة الغيضة الجبلت الخلق في كل ارض يهبون
 في كل حين النمل بولك قدس اوزعني اجعلني يخرج الجناب علم كل خفيته في السماء والارض طائرك مصابكم ادراك
 علمهم غاب علمهم ردت ترب يوزعون يد فعون داخرين صاغرين جامدة قائمة اتقن احكم انقصص جذرة شهاب
 سر صلا دائما تنوشتقل العنكبوت وتخلقون تصنعون افكاذبا الورم ادنى الارض طرف الشام اهون اسير
 يصعدون يفتنون لقمان ولا تصاغر خدك للناس لا تكبر فتعقر عباد الله تعرض عنهم بوجهك اذ كلموك الفرد
 الشيطان السجدة نسيناكم تركناكم العذاب الادنى مصائب الدنيا واستقامها و بلائها الاخراب سلقوكم استقبلوكم
 ترجي توخر لغريك بهم تسلطك عليهم الامانة الفرائض جهولا شرا ابا مر الله سبدا اية الارض الارض منساة
 عصاه سبل العرم الشديده خط الادراك فرع جلي القناح القاخير فلاحوت فلا نجاة والى الهم الساموش فكيف لهم
 بالورد فاطر الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرائض تطهير الجسد الذي يكون على ظهور النواة لغوب اعياء
 يس حسرة ويل كاهر جون القديم اصل العرق العميق السحرة الممتلى الاجداث القبور فاكرهون فرحون والصفاء
 فاحدم وجهرهم غول صراع يقص مكنون اللؤلؤ المكنون وساطة الحجيم الفوا وحده اذ ركننا عليه في الاخير لسان صلا
 للانبياء كلام شيعته هل دينه بلغ معه السعي العمل تله صرعه فنبذناه القيناه بالعراب الساحل بفاتنين مضلين من
 دلات حين مناص ليس حين يزار اختلاق تخريص فليد تقوا في الانساب السماء فواتق ترداد قلنا العذاب فلفق سخا
 جعل يمسح جسدا شيطانا راء حيث اصاب مطيعة لرجت اذ اذ فغنا حزمة اذ ولا يدي القوة ولا بصار الفقرة في القن
 قاصرات الطرف عن غير اذ واجهن اتراب مستويان غساق الزهر يراذ واج الوان من العذاب الامر يكون يحمل السامون
 الخوفين المحسنين المرتدين عامر ذي الطول السعد والغنا ذاب حال تباب خسران ادعوني وحده في قصاص فلما
 هم بينا لهم شردى در اكد و قوا يوبقهن يهلكن الزخرف مترين مطيقين معارج الدارج و زخرف الذهب انه
 لك شرف تجرون تكهون الدخان هو اسمنا الجانية اسم الله على علم في سابق علمه لاحفان فيما ان ملككم
 فيد القنال السن متغير الحجات لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقبلوا اخلاف الكتاب والسنة ولا تجسسوا هو
 ان يقبع عورات المؤمن في الجسد الكرم يرم مختلف باسقات لحوال بسن شك جعل الوريد عرق العنق والذاتيات مثل الحرم

لعن المرزبانون في غرة ساهون في ضلالتهم يتامدون يفتنون يعذبون يهجون ينامون مرة مجة فضيكت لهمت كذبتون
 بايد بقوة المتن الشلبد والطرد نوبادلو المسجور المحجوس تمور لمحرك يدعون يدعون فالهيمون فالهيمون ميجين وما
 التناهم ما نقصناهم نائم كذب رب المنون الموت السيطرون المسلمون التيم ذومرة منظر حسن اغنى واقى العلى
 وارضى الا زفة من اسباب يوم القيمة سامدرة لاهون الرحمن البقم ما يسطع على الارض والتبخر ما ينبت على ساق اللقا
 للمخات العصف التبغ والوجان خضرة الزرع فباي الاء بكجا باي نعمته الله ما رج خالص النار هرج اربل برنوخ ما جيز
 ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء سنفرج لكم هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل لا تشغلون لا تقربون من
 سلطاني شواله لب النار ونحاس دخان النار جنى ثمار يهيم من يدين منهم نفاختان فانصتان روفن خضر الحيا
 الواقعة مترفين منهمين للفقيرين المسافرين مدينين محاسنين فروح راحة الحديد نبراهن خلقها المنحة لا تجملنا
 نسته الذين كفو لا تسلطهم علينا فيفتنونك ولا ياتين بهمتان يقربينك لا الحقن بازواجهم غير الاءهم المنافقون
 تاالمهم الله اعظم وكل نبي في القران قتل ضرعون وانفقوا صدقوا الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا وجيرا من كل
 كرب في الدنيا والاخرة تبارك تميز تفرق سمعنا بعد لوتدهن فيدهنون لوتروخص لهم فيرخسون زعيم ظلمهم وسلمهم
 اعد لهم يوم يكشف عن ساق هو الاء الشديد المقطع من الهول يوم القيمة مكظوم مخوم مذموم ملوم ليزلقونك
 ينقدونك احاذر لغنى الماء كثر واعية حافظتها اني لنتت ايقنت غسليين صديداهل النار سال ذي المعارج العلوي
 الفواصل تروح سباطر قانجا مختلفه الجمن جدار بنا فعله وامره وقد ترفلا لحاف نجسا نقسا من حسنة كذا وقفا
 زيادة في سياتر المل كل كنيها مريلا الومل السائل ويلا شديدا يوم عيها ليا لمد نواحة معرفته القيمة ليا لانا بينا
 تابع قرانه اعل بر والفت الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة تلتقى الشدا الشدا سدا
 هلا الانسان امشاج مختلفة الالوان مستطيرا فاشيا عبوسا ضيقا قهرا طويلا المرسلت كفا تا كنادا وسطي جبال
 شامحات مشرفات فرا تا عذابا للناس سراجا وهاجا منصبا المعصرات السحاب فجا منصبا الغافقمة فخره وفاقا
 واتي اعلمهم مفان امنزها كواكب نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا وقال سرايلا الكلا الله الناذعات
 الوادقة النفخة الثانية وجفت خافتة الحافة الحياة سمكها بناها واطنظن الظلم عبس سفره كبتة قضا القت وناكرة
 الشاد الوطبة مسفرة مشرفة التكوير كوت اهلنت انكذت تغيرت عسس ادبر الا لفظا فحوت بعضها في بعض
 بعثت بعثت للطفين عليين الجنة الانشاق يحور بعث يوعون يسرون البروج الودد والحبيب المارت لقول
 فصل حتى بالهزل الباطل الاعلى غناء هنيها هو من متغيرا من نزل من الشرك وفكر اسم به وحد الله فصل الصلوا
 الخمس الغائبة والعامر والصانعة والحافة والقارعة من اسماء يوم القيمة خربح شجر من ناودناق المراتق
 بمسيرة بجاد البحر البامر ساديسمع وروى جاشديدا وان كيف له البلد النجد من الضلالة والهدى والشمس

لها

لها ما قسمها إذا لمهما تجردها وتقومها بين الخير والشر ولا يخاف عقبتها ولا يخاف من احد تابعه الضحى سبجى ذهب اوردك
 نيك وما قلى ما نركل وما بغضك فانسب في الدعاء قرينين ليلا فمهم لؤومهم شائك عدوك الصمد السيد الذي كل
 في سواده الفلق الخلق هذا لفظ ابن عباس رضي الله عنه اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما مفرقا لمحضته وهو
 ان لم يستوعب غريب القرآن فقد اتى على جملة ما احتج منه وهذه الفاظ لم تذكر في هذه الرواية قطرها من نسخة الضحاك
 عنه قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا منجاب بن الحارث حدثنا وقال ابن جرير حدثت عن المنجاب ابنا نابتين هما
 عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله الشكر لله رب العالمين قال لرا الخلق كلمة للمتقين للمؤمنين
 الذين يتقون الشرك ويعلمون بطاعة الله ويقومون الصلوة اتمام الوكوع والسيح والالتلاوة والخشوع والاقبال عليها اينها
 من نفاق عذاب اليم نكال موجه يكدون بيد ارباب ويجزون السفهاء الجاهل طغيانهم كفرهم كصيب المظلم انما دا
 اشباها التقديس التهمير وقد اسعفت المعيشة يلبسوا ويخلطوا انفسهم يظلمون بغضون وقولوا احطت قولوا اهل الامم
 حتى كما قيل لكم الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وخاسين ذليلين نكال العقوبة لما بين يديها من جلد
 وما خلفها الذين بقوا معهم وموعظت تذكارة بما فتح الله عليكم بالكرم به روح القدس الاسم الذي كان عيشة يحيى
 الموقى فانتون مطيعون القواعد اساس البيت صبغة الله دين الله الحجازنا انعامنا ينظرون يخرجون الدالك
 شديد الخصومة السلم الماعنة كافة جميعا كلاب كضيق بالقسط بالعدل الاكبر الذي يولد وهو اعلم بالبين علماء فقهاء
 ولا تهنوا لا تضعفوا واسمع غير مسمع يقولون اسمع لا سمعت ليا بالستهم تحريفا بالكذب الا انا انا موقى وعز قومهم
 اغتموهم لبدن ما قدمت لهم انفسهم قال امرتهم فلم تكن قنتهم حجتهم يخرجون بمسابقين قوما عين كفا لا سطة
 شدة لا يخسوا لا نظلموا القبل الجراد الذي ليس ارجحة يعرفون يبنون متبرها لك فخذها بقوة بجحد حرم صرم
 عهدهم وموانيتهم مرساها منبتها هاخذ العفو نفق الفضل وامر بالعرف بالمعروف وجلت فرقت البكم الخرس فان
 نصر يا للعدوة الديناشا لحي الوادي الاو لا ذمة الادول القرابة والذمة العهد انى يوفكون كيف يكدون ذاك الدين
 الفضل عرضا غيمة الشقة المسير فنبطهم حبثهم منبأ الحزنى الجمل او مخاران الاسراب في الارض المحففة او مدحلا
 والعامين عليها السعاة نسوا الله تركوا الماعنة الله فليسهم تركهم من ثوابه وكرامته لولا انهم بلديهم المعزودن اهل العدة
 محضه جماعة غلظت شدة يفتنون يبتلون عز من شديده ما عنتم ماشق عليكم اقضوا الى الله فضلا ولا ينظرون يخرجون
 حقت سبقت ويعلم مستقرها ياتها رزقها حيث كانت منيب المقبل الى طاعة الله ولا يانفت لا تخلف تة شوا تسو
 هيت لك تهيأت لك وكان يقراها هموزة واعتدت هيات على العزس السويرو هذه سبيلي دعوى المشانق اما
 القوم الما صيرت من العذاب الغيب والشهادة السور العلانية شديدا للجمال شديد المكرو العداوة على خوفه نقص
 من اعمالهم واوحى بلب الى النحل الهمها واخذل سبيلك ابعده حجة قبيلنا عيانا وابتغى بين ذلك سبيلا اطاب بين الاعمال

في غير ذلك من الخائف والغرض هو قلاجه وشدته لا يخفى الا نسمع اذ نيك ولما جئنا لم يفرط يجعل يخطي جنته لا تقبلا
 لا تقبلس ولا تقبلا لا يصيبك حر دبوته المظان المرفوع ذات قرار رخصب ومعين ماء ظاهرا متمك دينكم تباكت فاعلمت
 البركة كرهه دبعته خافية سقطت علاها على سفلا فانه خير ثواب يس يس من جندا طرايق صواط الحميم طرقت النار وفتحا
 الحسوس هم مستولون محاسبون ما لهم لا تناصرون تماغنون مستسلمون مستجيدون وهو عليهم سمي مذنب
 والعواذ عيبو وفصلت بيوت مرطوعين مقبلين بسبب فتمتت ولا يفتنون لا يبقون كما يقى صاحب خبر الامام تيا الحنك
 العظيم الشرف المهين الشاهد العزيز المقتدر على ما يشاء الحكيم المحكم لما اراد خيب مسنده فخل قيام من فطرو
 شتى حسين كليل ضعيف لا ترجون الله وقاد الا تخافون له عظمت جد ربنا عظمته لقانا اليقين الموت يقطي فتمت
 اثر ابا في سنى واحد ثلاث وثلاثين سنة متاعا لكم منفعة مرها ما متتها ها ممنون متفرص **فصل** قال ابو بكر بن
 الهباري قد جاء عن الصحابة والتابعين كثيرا الاحتجاج على غريب القرآن ومشكل بالشعر والكرجاعة لا علم لهم على الذين
 ذلك وقالوا اذ فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقرآن قالوا وكيف يجوز ان يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن
 والحديث قال وليس الامر كما هو من انا جعلنا الشعر اصلا للقرآن بل ادونا تبديين الحرف الغريب من القرآن بالشعر
 لان الله تعالى قال انا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال ابن عباس رضي الله عنه الشعر ديوان العرب فاذا
 خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزل الله بلفظ العرب رجعنا الي ديوانها فالتسنا معرفة ذلك منه فخرج من طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال اذا سالتهم عن غريب القرآن فالتسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب وقال ابو عبيد
 في فضائلنا هاشم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن
 القرآن فيشده فيه الشعر قال ابو عبيد يعني كان يستشهد به على التفسير قلت قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك
 واوعب ما رويناه عنه مسائل نافع بن الازرق وقد اخرج بعضها ابن الا مادي في كتاب الوقف والطبراني في معجمه
 الكبير ومكليات ان اسوقها هنا بتمامها لتستفاد اخبرني ابو عبيد الله محمد بن علي الصالح بقرا في عليه عن ابي اسحق
 التنوخي عن القاسم بن عسكر انبانا ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي انبانا ابو المظفر محمد بن اسعد العمري ان ابني
 محمد بن سعيد بن نهران الكاتب انا ابو علي بن ثمان بن ابي الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن بكرم المعروف
 بابن الطستني ثنا ابو سهل السري ابن سهل الجندي ساوردي زليلجي بن ابي عبيدة بحر بن قروح المسكني ثنا سعيد بن
 ابي سعيد ثنا عيسى بن عدي عن حميد بن الاعرج وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن ابي عن ابيها عبد الله ابن عباس
 بما اسبقنا الكعبة قد كانت في انا اس يسا الوند عن تفسير القرآن فقال نافع بن الازرق لبعده بن عويمر قم بنا
 الى هذا الذي يحتمل على تفسير القرآن لا اعلم له به فقاما اليه فقالا انا نريد ان نسالك عن اشياء من كتاب الله
 فتفسرها لنا وقد سمعنا من كلام العرب فان الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سالت في عما

بدالك فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال فزين فله من كحل الرناق قال هل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت عبدة ابن الابرص وهو يقول فجا ذاهم عن اليد حتى ؛ يكونوا حور منبره عزينا ؛ قال اخبرني عن قوله
 وابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرة العسبي وهو يقول
 الرجال لهم اليد وسيلة ان ياخذوك تكلمني وتحضبي قال اخبرني عن قوله سر زومها جاقا آة الشريعة الدين والمزاج طرقة
 قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اباسفيان بن الحادث بن عبد المطلب وهو يقول لقد نطق المامون بالمش
 والهدى وبين للاسلام ديننا ومنها قال اخبرني عن قوله اذا الترويتعبر قال نضج ربك نعم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت الشاعر يقول ؛ اذا ما امتت وسط النساء تاودت ؛ كما اهتز غصن ناعم البنت يانع ؛ قال اخبرني عن
 قوله ودياننا قال الرياش المان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول فرشني بخير طال ما قاء برشني
 وخير الموالى من يرش ولا يبري ؛ قال اخبرني عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واسقامة قال
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ليبيد بن ربيعة وهو يقول ؛ يا عين هلا بكيت اربدا ؛ قينا او قام نحو من كبد
 قال اخبرني عن قوله ريك دسنا بركة قال السناء الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم واما سمعت سفيان بن الحادث
 يقول يدي عو الى الحج لا ينبغي بديلا ؛ يجلو بضوء سناه داخي الظلم ؛ قال اخبرني عن قوله وحفدة قال ولد اولاد
 وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول ؛ حفدة الولاد حوله من اسلمت ؛ بالكفن افرحها
 قال اخبرني عن قوله رحنا نامن لدينا قال رحمت من عندهنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت هزيم بن العبد يقول
 ؛ ابا منذر انيت فاستبق بعضنا ؛ حنانك بعض الشاهون من بعض ؛ قال اخبرني عن قوله فلم ياتيس الذين
 آمنوا قال انهم يعلم بلغزني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول ؛ فقدموا
 ملاقوا مني انا ابنر ؛ وان كنت عن ارض العشيرة نايما ؛ قال اخبرني عن قوله منبوت قال ملعونا محوسا من الخبر
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبدة الله بن الزبرجي يقول ؛ اذا ناني الشيطان في ستر النوم ؛ دسني ال
 ميل منبوت ؛ قال اخبرني عن قوله فاجاها المخاض قال الجاهها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت
 يقول ؛ اذا شدنا شدة صادقة ؛ فاجاناكم الى سفح الجبل ؛ قال اخبرني عن قوله واحسن نديا قال النادي المجلس
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول ؛ يومان يوم مقامات وانديرة ؛ ويوم سير الى الاعين فاقا
 قال اخبرني عن قوله لنا ثاوريا قال الاثاف المتاع والري من الشرب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
 يقول ؛ كان على الجول غداة ولو ؛ من الرمي الكرم من الاثاف ؛ قال اخبرني عن قوله فيدها قاعا ؛ حسنا
 القاع الاملس والصفصف للستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الشاعر يقول ؛ بليمة تشبه اولادنا
 شامخ من رضوي اذا غاد صففا ؛ قال اخبرني عن قوله وانك لا التما فيها ولا التما فيها ؛ قال الاموي فيها ؛

قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول : بان دجلا اما اذا الشمس عارضت ؛ فيضج واما بالعضي
 فيحصر ؛ قال اخبرني عن قوله لمخوار قال له صباح قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 كان بنى معوية بن بكير ؛ الى الاسلام صلحة فخور ؛ قال اخبرني عن قوله دلا تيناني ذكره في قال لا تضعفان امرئ قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ؛ اني وجدك ما وبيت ولم ازل ابغى الفكاك له بكل سبيل ؛
 قال اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطى والمعتر الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ؛ على مكثهم حتى من يعترهم ؛ وعند المقلين الساحت والبدال ؛ قال اخبرني
 عن قوله وتصو مشيد قال مشيد بالحصن والاجم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول ؛
 شاده مر مراجله كلسا ؛ فللهبير في ذراه وكور ؛ قال اخبرني عن قوله شواد قال الشواهد الهلب الذي لا دخان له قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاميرة بن ابي الصلت ؛ ينظ يشب كيدا ابدا كيدا ؛ وينفخ ذائبا
 لهب الشواهد ؛ قال اخبرني عن قوله قد اقلح المؤمنون قال فاذا وسعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول لبيد بن ربيعة ؛ فاعفلي ان كنت لما تعظلي ؛ ولقد ابلج من كان عقلي ؛ قال اخبرني عن قوله يزيد
 بنصره مع يشاء قال يقوي قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حساذ بن ثابت ؛ برجال لستموا مثاليهم
 ايد واجبريل نصر افنل ؛ قال اخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال دهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ؛ يضي كضو سراج السليط ؛ لم يجعل الله ذيب نحاسا ؛ قال اخبرني عن قوله
 امشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذ وقع في الرحم قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب
 ؛ كان الریش والفوقين منه ؛ خلال النصل خالجه منيبيج ؛ قال اخبرني عن قوله ونومها قال الحنطة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي محجن النقي قد كتبت احسبني كاغني واحدا ؛ فدم المدينة عن ذراعتهم
 قال اخبرني عن قوله وانتم سامدون قال السمود اليهود والباطل قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 هريرة بنت بكر ومي تكي قوم عاد ؛ ليت عاد اقبلوا الحق ولم يبدوا جحودا ؛ قيل قم فانظر اليهم ثم عنك السمود ؛
 قال اخبرني عن قوله لا ينها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخر الدنيا قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول امرئ القيس ؛ درب كاس شربت لا غول فيها ؛ وسقيت النديم منها فراجا ؛ قال اخبرني عن قوله والقمر والنسق
 قال اتساقه اجتماعه قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه ؛ ان لنا قلائصا تعانفا ؛ مستوفقات
 لو يجود ساقفا ؛ اصله اسقا قال اخبرني عن قوله وم فيها اخلد وفي قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال دهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد ؛ فمهل من خالده اما هلكتنا ؛ وهل بالموت ما للناس عاد ؛ قال اخبرني
 عن قوله وجفان كالجواني قال كالجحاض الواسعة قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفه ؛

كالجوابي لا نفي منزعة والقوى لإصان أو المحتضر قال أخبرني عن قوله فيقطع الذي في قلبه مرض قال أبو
 ذؤيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى حافظ للفزع بلقي بالتقى ليس من
 قلبه فيمرض قال أخبرني عن قوله من يمين لأذب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 قول النابغة فلا تحسبون الخير لا شريعه لا تحسبون الشر ضربة لأذب قال أخبرني عن قوله أنزل
 قال لا تشبهه ولا أمثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة الحمد لله فلا تملكه
 بيد الخير ما شاد فعل قال أخبرني عن قوله لشربا من حميم قال الخطل الحميم والفساق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول النماز تلك الكارم لا قديان من لبن شيبا بماه فعا دا بعد ابولا قال أخبرني عن
 قوله عجل لنا قهقا قال القط الجحأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الأعشى ولا الملك النحلان يوم يفتيه
 ببعته يعطى القوط ويطلق قال أخبرني عن قوله من خامس نون قال الخ السواد والمسنون المسود قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب انزكان البلاد سنن وجهه جلي العجم عنده ضوء فتبدلا
 قال أخبرني عن قوله اليأس الفقير قال اليأس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت قول طرفة يغسام اليأس المدقع والضيف وجار مجاور جنب قال أخبرني عن قوله ماء غدا قال
 كثير جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر قدي كرايس ملتق حلقتها كالبيت جاد
 بها نهارها غدا قال أخبرني عن قوله بشهاب قيس قال شعلته من نار يقبسون منة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول طرفة سم عاني فيت ادنعه دون سهادي كشعلة القيس قال أخبرني عن قوله غلبايم
 قال الأليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر نام من كان غنيا من الم وبيت الليل
 طولالم انم قال أخبرني عن قوله دقفينا على آثارهم قال اتبعنا على آثار الأبناء أي بغنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 أما سمعت قول عدي بن زيد يوم نفت عيرهم من عيرنا واحتمال الحي في الصبح فلق قال أخبرني عن قوله ذابود
 قال إذا مات وتردى في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدي بن زيد خطفة عينه فتردى
 وهو في الملك يامل التعمير قال أخبرني عن قوله في جنات دنهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول لبيد بن ربيعة ملكك بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دنهما ما ولها قال أخبرني عن قوله وضعها
 للذام قال الخلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة فان تسالينا فيهم نحن نائنا عصافير
 من هذا الأنام المسخى يعني الخلق قال أخبرني عن قوله ان يحود قال ان يرجع بلفظة الحيشة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وما المرء إلا كالشهاب وضوءه يحود ما دا بعد اذ هو سالع قال أخبرني عن
 قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال جدران لا تيملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر ان اتبعنا

الله والطرحوا قول النجوم والوا في الموازين قال اخبرني عن قوله وهو ملهم قال السيمي المذنب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول امير بن ابي الصلت بري من الآفات ليس لها باهل ولكن السيمي هو المليم قال اخبرني عن قوله اذ نخسوم
 باذنه قال نقتلونهم قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اشاعر ومننا الذي لاقي بسيف محمد فحسن بلاعه عرض العنا
 قال اخبرني عن قوله ما الفينا قال عيني زبيد قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ذبيان فحسره
 فانفوه كما زعت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد قال اخبرني عن قوله خنفا قازا بحور والميل في الوصية قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زبيد وامك يا نغان في اخراهما ثمانين ما ياتينه حفا قال اخبرني عن قوله بالنساء و
 الضراء قال النساء الخصب والضرراء الجذب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الامير يزيد واسع
 حكم بكوه الضراء والنساء والنعيم قال اخبرني عن قوله لادرا قال الاشارة باليد والوجي بالراس قال هل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر ما في السماء من الرحمن مرتمز الا اليد وما في الارض من ردد قال اخبرني عن قوله فقد فاز
 قال سعد ونجا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة وعسى ان تؤزمت التقى حجة
 اتقى بها الفتانا قال اخبرني عن قوله سوار بيننا وبينكم قال عدل قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 به تلاقينا تقاضينا سوار ولكن جرح من حال بحال قال اخبرني عن قوله الفلك المشعرون قال السفينة الموقرة المثلثة قال هل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص شحنا اذ ضمهم بالخيول حتى تركناهم اذ من الصواطي
 قال اخبرني عن قوله زعيم قال ولد الزنا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر زعيم تذا عنة الرجال زيدا
 كحازيد في عرض الاكارع قال اخبرني عن قوله طرائق قدما قال المنقطعة في كل وجه قال هل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول اشاعر ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قدما قال اخبرني عن قوله برب الفلق قال العلي
 فلق من ظلمة الليل قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى الفاح هم مسد ولا عسارك
 كما يفرج غم الظلمة الفلق قال اخبرني عن قوله خلاق قال نصيب قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير بن ابي
 الصلت يدعون بانويل فيها الاخلق لهم الاسرابيل من قطر واغلال قال اخبرني عن قوله كل لمة قانتون قال مقرون
 قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد قانتا لله يرجع عوفه يوم لا يكفر عبدا ما اخر قال اخبرني
 عن قوله جدرينا قال عظمة رينا قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير بن ابي الصلت لك الحمد والنعما للملك
 رينا فلا شيء اعلى منك جدا واجدا قال اخبرني عن قوله حيم ان قال الا ان الذي انتهى لم يخدح حرم قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ذبيان ويخضب لحية عدوت وخانت باحمى من نجيع الجوزان قال اخبرني
 عن قوله سلقكم بالسنة حد قال الطعن باللسان قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فيهم الخصب
 والسماحة والنجدة فيهم والخاصب المسلاق قال اخبرني عن قوله واكدي قال كده بمنه قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم

ما سمعت قول الشاعر اعطى تليلا ثم كذا بمنه ومن ينشر تعرف في الناس بجمه قال اخبرني عن قوله لا وروى الملباد
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول عمر بن كلثوم لعمر ما ان له منجزة لعمر ما ان له من وذر قال اخبرني عن قول
 قضي نخبه قال اجله الذي قلده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول ليبيد بن ربيعة لا تسالان اريه ما اذا يجادل
 العجب فيقضي ام لطلال وباطل قال اخبرني عن قوله ذمرة فان ذمسة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
 سمعت قول نابغة بن ذبيان وهناتري ذممة حادم قال اخبرني عن قوله المعصمات قال الصحاب بعضهم بعضها جفا
 فيخرج الماء من بين الصحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول نابغة بن ربيعة في الإرداج من بين شهاب ربيع
 صباها المعصمات الدوامس قال اخبرني عن قوله سنندة عضدك قال العضد عيين الناصم قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم ما سمعت قول نابغة في ذممة من ابي قابوس منقذة للحاقين ومن ليست له عضد قال اخبرني عن قوله في الغابرين
 قال في الباقيين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول زيد بن ابي ابرص ذبوا وخطفتي الخلفه فيهم فكانت
 في الغابرين غريب قال اخبرني عن قوله فلا تأس قال لا تخزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول امرئ القيس
 وتوقاها صجي على مطيهم يقولون لا تملك اساو تجمل قال اخبرني عن قوله يصد فون قال يجر منون عن الحق قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول ابي سفيان عجبت لحمد الله عنا وقد بدنا له صدقنا عن كل حق ما نزل قال اخبرني
 عن قوله ان تبسل قال ان تجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول ذهير وفارقتك برهن لا نكال له
 يوم الوداع فقلبي مبسل غلقا قال اخبرني عن قوله فلما اقلت قال ذالت الشمس عن ليد السماء قلده هل تعرف العرب ذلك
 قال نعم ما سمعت قول كعب بن مالك فتخبوا القمر النير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تافى قال اخبرني عن قوله
 كالصريم قال انما هب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر غددت عليه غدة فوجدته قعدا والديرا
 لصريم غزاله قال اخبرني عن قوله تفتنوا قال لا تزال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر لعل طلقا
 تذكر خالدا وقد غاله ما غال تبع من تبيل قال اخبرني عن قوله خسية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم ما سمعت قول الشاعر واني على الاملاق يا قوم ماجد اعدا ضيا في الشواء المصها قال اخبرني عن قوله جدان
 قال اليساين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر بلا وسقاها الله اما سهولها نقضب ودرموني
 وحلاني قال اخبرني عن قوله مقيتا قال قادا مقيتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول ابي حنيفة
 وذوي ضغن كفت النفس عنه وكت على مسانم مقيتا قال اخبرني عن قوله لا يؤده قال لا يشقله قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر يعطى الميئين ولا يؤده حملها محض القرايب ماجد الاخلد قال اخبرني
 عن قوله سريا قال النهر الصغير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الشاعر سهل الخليفة ماجد ذر فائل
 مثل السوي تمد الانهار قال اخبرني عن قوله كاسا دها قال املاق دها تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول

: اتانا علم بجوقرانا فانزعنا له كما سادها قالا قال اخبرني عن قوله لكتود قال كغود للمنع وهو الذي يداك اجدده ومنعه رده
 ويجمع عيده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر شكلت له يوم العكاكذ نواله ولم لك للمعروف ثم انود
 قال اخبرني عن قوله فسينغضون اليك رؤسهم قال يحكون رؤسهم استم نواه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر المنغض في يوم الفخار وقد تربي خيولا عليها الا لاسود ضواليا قال اخبرني عن قوله يهرعون قال بقلوب
 اليبا الغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اتونا يهرعون وهم اسارتى نسوة لهم على رجم لا يرف
 قال اخبرني عن قوله ليس الرندا المرفود قال ليس الا غنم بعد اللغنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
 الشاعر لا تنقن فربك لا كفاله وان تانفك لا اعدا بالوفد قال اخبرني عن قوله غير تتبب قال تخشير قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول بشر بن ابي حازم هم جد عمو الانوف فاوعبوها وهم تركوا بنى سعد تبايا قال
 اخبرني عن قوله هيت ان قال تهيان لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي حنيفة الانصارى :
 براحمي المصاف اذا دعاني اذا ما قيل للابغال هيتا قال اخبرني عن قوله يوم عصيب قال شديد قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر هم ضربوا قوا نس خيل حجر بجنب الورد في يوم عصيب قال اخبرني عن قوله من
 قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر نحن الى اجمال مكنة فاقتي ومن دونها ابواب نعاصمنا
 : قال اخبرني عن قوله لا يسامون قال لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 : من الخوف لا ذر سامة من عبادة ولا هو من طرب التبعه يجره قال اخبرني عن قوله طيرا ابا بيل قال ذاهبة وجائبة
 تنقل الحجارة بينا قوتها وارجلها فتبيل عليهم فوق رؤسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 : وما الفوادس من در فاند علموا احلاس خيل على جرد ابا بيل قال اخبرني عن قوله ثقفتهم قال وجد نومهم قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان فاما تنقن بنى لوي جدي يمدان قتلهم دواء قال اخبرني
 عن قوله فانن برنقا قال النقع ما يسطع من جوارح الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان :
 عد منا خيلنا ان لم تروها شير النقع موعدها كدم قال اخبرني عن قوله في سواء الحجبم قال في وسط الحجبم قال و
 هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وماها بسهم فاستوى في سواها وكان قبولا للهوى في الطوارق
 : قال اخبرني عن قوله في سد ومخضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
 بن ابي الصلت ان الحدائق في الجحان طليئة فيها الكواكب سدها مخضود قال اخبرني عن قوله طلها هضم
 قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس دار ليبيضاء العراض لطيفة
 : مرضومة الكشجين ديا المعصم قال اخبرني عن قوله قولا سدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم اما سمعت قول حمزة امين على ما استودع الله قلبه فان قال قولا كان فيه مسد قال اخبرني عن قوله

الا ولا ذمت قال الال القرابة والذمة لم عهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر جزى الله الا
 كلن بيدي ودينهم جزا لهم لا يخرع اجلا قال اخبرني عن قولهم خا مدبرين ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قول
 نعم اما سمعت قول لبيد حلوانيا بهم على عمد اقم فهم باقنية السيوت خمرة قال اخبرني عن قوله ذبر المحرقة
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك تلطخ عليهم حين ان شد جميعها بزبر الحد الكجوة
 ساجرا قال اخبرني عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
 لا تبغ عنى ابياً فقد القيت في سحر السعير قال اخبرني عن قوله الا في غرور قال في بالهل قال هل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان تمتك الاماني من بعيد وقول الكفر يرجع في غرور قال اخبرني عن قوله
 وحصول قال الذي لا يأت النساء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وحصول من لنا
 يامر الناس بفعل الخيرات والتشهير قال اخبرني عن قوله عبوسا قطريرا قال الذي يقبض وجهه من شدة
 الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولا يوم الحساب وكان يوما عبوسا للشدة
 قطريرا قال اخبرني عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق قال اخبرني عن قوله اياهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص وكل ذي غيبة يوب وغائب الموتى لا يوب قال اخبرني عن
 قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاشمي فاني وما كلفني
 من امركم ليعلم ما اسي اعني واحوبا قال اخبرني عن قوله لغت قال الاثر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر اطيعت بتبغى عنقي وتسمى مع الساعى على بغير وجهل قال اخبرني عن قوله قبلا قال
 الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بجمع الجيش ذال لوف و
 بنزه ثم لا يزري الاعادي قبلا قال اخبرني عن قوله من قلمي قال للجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير بن ابى الصليب لم اقل منهم في سماء ولا زيد ولا نوقر ولا قطيرا :
 قال اخبرني عن قوله اوكسهم قال جسمهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير اوكسوني جهم انهم
 كانوا عمارة يقولون كذا باوزورا قال اخبرني عن قوله امرنا متر فيها قال سلطانا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول لبيد ان ينظروا يسروا وان امرها يوما يصيروا للملك والفقير قال اخبرني عن قوله ان يفتكم
 الذين كفروا قال ينصركم بالعقاب واليجهد بلغة هوانن اما سمعت قول الشاعر كل امرء من مباد الله مضطرب
 ييطان مكة مقهور ومفتون قال اخبرني عن قوله كان لم يفتوا قال كان لم يكونوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول لبيد وغبت جشا قبل حزي وا حس لمو كان للنفس الصريح خلود قال اخبرني عن قوله

الهرون قال الهوان اما سمعت قول الشاعر انا وجدنا بلاد اسه واسعة تنجي من الذل والخزاة والهرون قال كزبرني
 عن قوله ولا تظلمون نقهرا قال التقيوما في شوق لهر النواة ومنت تبت الخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بلاء
 في نقير وليسوا غير اصدا وهام قال اخبرني عن قوله لا فارض قال الهرون اما سمعت قول الشاعر لعرك لقد عنت
 نيفك فارضا يساق اليه ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله الخيط الابيض من الخيط الاسود قال بياض الزها
 من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلتق اما سمعت قول امية الخيط الابيض من الصبح منفلتق والخيط الاسود
 لعن الليل ملكوم قال اخبرني عن قوله يسما اشتروا برة انفسهم قال باعوا انصبيهم من الاخرة بطع يسير من الدنيا
 اما سمعت قول الشاعر يعطى بها ثمننا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشري قال اخبرني عن قوله حسابا من السماء
 قال ناد من السماء اما سمعت قول حسان ببيعة مغضرت عليم شأبيب من الحساب شهب قال اخبرني
 عن قوله وعنت الوجوه قال استسلمت وخضعت اما سمعت قول الشاعر ليك عليك كل عان بكربة والقهقير
 مقل وذوي وفر قال اخبرني عن قوله معيشة فمنا قال الضنك الضيق الشديد اما سمعت قول الشاعر والخيل
 قد كحقت في ما ذق فمنا نوحيد شديد المقدم قال اخبرني عن قوله كل في قال الفج الطريق اما سمعت قول الشاعر
 حافظ العيال وسلو الفجاج باجساد عاد لها ايديك قال اخبرني عن قوله ذات الحبك قال ذات طرائق والخلق
 الحسن اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى هم يفترون جبك البيض اذ الحقوا لا ينكسرون اذا ما استرحوا حواجرهم
 قال اخبرني عن قوله حرضا قال المدنف الهالك من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر امن فكر لي ان فالت
 غرت بها كانك حم للاطباء محرض قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدع عن حقا اما سمعت قول ابي الهيثم
 يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع للايسار من الاماغرا قال اخبرني عن قوله السماء منقطر برة قال متصدع
 خوف يوم القيمة اما سمعت قول الشاعر لها من حتى عوض الليل دونها افاهير وسمى دواخذ ودعا قال
 اخبرني عن قوله فهم يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم حتى تنام الليل اما سمعت قول الشاعر وذعت رعيها بآب
 نهد اذا ما القوم شدوا بعد خمس قال اخبرني عن قوله كالمخبت قال الخبز الذي يطهى مرة ويسم الخبز اما سمعت
 قول الشاعر والنازل تجوع عن اذا هم واضررها اذا انبرد واسعيرا قال اخبرني عن قوله كالمهل قال كالمهل
 الزيت اما سمعت قول الشاعر تبارى بها العيس السموم كانها تبطنت الاطرب من عرق مهلا قال اخبرني
 عن قوله اخذوا بيلا قال شديدا ليس له ملجاء اما سمعت قول الشاعر خزي الحناء وخزي اللمام وكلا اراه لعاما
 وبيلا قال اخبرني عن قوله فنقبوني في البلاد قال هو بياضة اليمن اما سمعت قول عدي بن زيد نقبوا في البلاد
 منخذ الموت وجالوا في الارض اي مجال قال اخبرني عن قوله لا همسا قال الرطبي الخفي والكلام الخفي اما
 سمعت قول الشاعر فباتوا يدك بكون وبات يسرى بصير بالدمج هاد هموس قال اخبرني عن قوله فمنا

قال المتعم الشايع بانفة المنكسر لما سمعت قول الشاعر ونحن ملوجا منها تعود نفض اللحن كالابل القماح قال
 اخبرني عن قوله في امر مريج قال مريج الباطل ما سمعت قول الشاعر فراعته فانتقدت به حشاها فخر كان مريج مريج
 قال اخبرني عن قوله جتما مقضيا قال الحتم الواجب اما سمعت قول امية عبادك يخطون واثت رب بكيفك التا
 والحتم قال اخبرني عن قوله ذكواب قال القلال التي لا عرى لها اما سمعت قول المهدي فلم يبق عليك حتى ملكت
 كوب اللنان له فاستدرا قال اخبرني عن قوله لا ينزون قال لا يسكرون اما سمعت قول عبد الله بن مطهر
 ثم لا ينزون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل قال اخبرني عن قوله كان غرما قال ملذذ ما شديدا كل يوم الغريم
 الغريم اما سمعت قول بشر بن ابى حازم ويوم الفسار يوم الجفا كانا عذابا وكانا غرما قال اخبرني عن قوله وارت
 قال هو موضع القلادة من المرأة اما سمعت قول الشاعر والزعفران على ترابها مشرقا به البات والنحر قال اخبرني
 عن قوله وكنتم قوما يورثون قال ملك بلخعة عمان ومن اليمن اما سمعت قول الشاعر فلا تكفرا ما قد صنعنا اليكم
 وكانوا به فالكفر يورث لصانعه قال اخبرني عن قوله نفقت قال النفس الرعي بالليل اما سمعت قول ليلى بدلت
 النفس الرعيها وبعد طول الخبوة المريفيا قال اخبرني عن قوله الداء الخصام قال الجهدك النخام في الباطل
 اما سمعت قول مهمل ان تحت الاجاد حزمها وجوا وخصيما الدنا مغلاق قال اخبرني عن قوله يجعل حنية وقال
 النسيج ما ينوي بالجمادة اما سمعت قول الشاعر لهم باح دفاذا لسك فيهم وشاويهم اذا نشاوا خيدا قال اخبرني
 عن قوله من الاجداث قال القبود اما سمعت قول ابن رطحة حينما يقولون اذا مروا على جدي ارضه يارب من عاقده
 قد رندا قال اخبرني عن قوله هلو عا قال ضجرا جزوعا اما سمعت قول بشر بن ابى حازم لا مانعا لليتيم فحلت له
 بخلقه هلعما قال اخبرني عن قوله ولا حين مناس قال ليس بيمين فزاد اما سمعت قول الاعشى تذكرت ليلى حين
 لات تذكر وقد نبت منها والمناس بعيد قال اخبرني عن قوله دسر قال الدسر الذي يجر زبر السقينة اما سمعت قول
 الشاعر سقينة توتي قد احكم منها مشحمة الالواح منسوجة الدسر قال اخبرني عن قوله دكا قال حسا اما قول
 الشاعر وقد توجس دكرا مفق دكاس نبياة الصوت ما في سمع كذب قال اخبرني عن قوله يلست قال كالحمة
 اما سمعت قول عبيد بن الابرس حينما تم اغداة النصار شهرها مملومة باسرة قال اخبرني عن قوله ضيري
 قال جانوة اما سمعت قول امرئ القيس ضارت بنواسد بحكمهم اذ يعدلون الراس بالذنب قال اخبرني عن قوله
 لم يتسنه قال لم تغيره السنون اما سمعت قول الشاعر طاب منه اللحم والريح معا لن تراه متغيرا من سن
 قال اخبرني عن قوله خاد قال الغدار الطلوم الغشوم اما سمعت قول الشاعر لقد علمت واستيقنت ذات نفسها بان
 لا تخاف الدهر صرعى ولا ختري قال اخبرني عن قوله عين القطر قال السفر اما سمعت قول الشاعر فانقوي مرجلي من
 حديده قلود القطر ليس من البرام قال اخبرني عن قوله اكل خيط قال الا دان اما سمعت قول الشاعر ما معزل

فنه تراخي بعينها اغنى غضيف الطرف من خلل الخط قال اخبرني عن قوله اشماذت قال نفرت اما سمعت قول عمر
 بن الخطاب اذا عرض الثقاف بها اشماذت وولت عشوزنة زبوننا قال اخبرني عن قوله جهد وقال لمراتي اما سمعت
 قول الشاعر قد غادد الفسع في صفحا تهاجدا كانها طرقت لاحت فلما قال قال اخبرني عن قوله تعالى اغنى واقفى قال
 اغنى من الفقر واقفى من الغنا ففزع به اما سمعت قول غنوة العباسي فاقفى جيان لا ابا لك واعلي ان امر سائرا
 ان لم اقل قال اخبرني عن قوله لا يالكم قال لا ينقصكم بلفظة بني عباس اما سمعت قول الكهيلة العباسي ابلغ سره بني
 سعد مغفلة جهده الوسالة لا التاؤلا كذبا قال اخبرني عن قوله ولما قال الابل ما تعتلف منه الدواب اما سمعت
 قول اشاعر ترى برب الابل واليقطين مختلفا على الشريعة فخرهم تحتها العرب قال اخبرني عن قوله لا توعدوهن سرا
 قال السر بجاع اما سمعت قول امرئ القيس الا زعت بسايرة اليوم انني كبرت وان لا يحسن الرغالي قال اخبرني
 عن قوله في تسيمون قال ترعون اما سمعت قول الاعشى ومشى القوم بالعماد الى الدحاء اعيا المسيم اين
 اللسان قال اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقاد قال تخشون الله عظيمة اما سمعت قول ابو ذؤيب اذا لست
 الفحل لم يرب لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل قال اخبرني عن قوله ذامت ربة قال ذالجت وجهها اما سمعت قول
 الشاعر تربت يدك ثم قل نوالها وترفعت عنك السماء سبحانها قال اخبرني عن قوله مصطعين قلا مذعنين
 خاضعين اما سمعت قول تبع تعبدني نمر بن سعد وقد ددى وغمر بن سعد ملين ومهطع قال اخبرني عن
 قوله هل تعلم له سميا قال ولدا اما سمعت قول الشاعر اما السمي فانت منه مكثر والمال فيه تنقدي وتروح قال اخبرني
 عن قوله يرمو قال يذاب اما سمعت قول الشاعر سخطت مهارة فظل عتانه في سيطل كفيت به يتردد قال اخبرني عن
 قوله لثواء بالمعبته قال لتثقل اما سمعت قول امرئ القيس نشي فتثقلها فاعجزتها مشى الضيف ينوب بالرمق
 : قال اخبرني عن قوله كل بيان قال اطراف الاصابع اما سمعت قول غنوة فعم فوارس الجيب قومي اذا علوا
 غنة بالبيان قال اخبرني عن قوله اعصاد قال الريح الشديدة اما سمعت قول الشاعر فلي في آثاره نوحاد
 وحفيف كانت اعصار قال اخبرني عن قوله مراغما قال منفسا بلفظة هر بل اما سمعت قول الشاعر واترك ارض حور
 ان غدي رجاء في الرخم والتعادي قال اخبرني عن قوله صلدا قال املس اما سمعت قول ابو طالب واني رقم ذين
 رقم لهاشم الالباء صدق مجدم معقل صلدا قال اخبرني عن قوله اجر غيو ممنون قال غير منقوص اما سمعت قول زهير
 : فصل الجواد على الخيل البطا فلا تعطى بذلك ممنونا ولا تترقا قال اخبرني عن قوله جابو العنبر قال نقبو الحجارة
 في الجبال فاتخذوها بيوتا اما سمعت قول امية وشق ابصارنا كيما نعيش بها وجاب للسمع اصلها واذا نانا
 قال اخبرني عن قوله جابها قال كثيرا اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفرا وامي عهدك لا اما قال اخبرني عن قوله
 يحلست قال الظلمة اما سمعت قول زهير ظلت تجوب يدها وهي لاهية حتى اذا جنح الاظلام والغسق قال اخبرني

عن قولني قلوبهم مرض قال النفاق اما سمعت قول الشاعر اجامل اقواما حياء وقد ارضى صدودهم تغلى على لونها
 قال اخبرني عن قولهمون قال بلعمون ويتردون اما سمعت قول الاعشى اذني قد عهرت وشاب لسي
 وهذا اللهب شين بالكبير قال اخبرني عن قوله الى بارئكم قال خالفكم اما سمعت قول تبع شهدك على احد اندس
 من الله بادى النفس قال اخبرني عن قول لاديب فيه لاشك في ما سمعت قول ابن الزبير ليس في الحق بامامة
 ريب انما الويب ما يقول الكذوب قال اخبرني عن قول ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما سمعت قول الاعشى
 وصهباء طمان يهودها فابروزها وعليها ختم قال اخبرني عن قول صفوان قال الحجر الاملس اما سمعت قول اوس
 بن حجر على ظهر صفوان كان متونر ملئن بد من بزلق المتولا قال اخبرني عن قول فيها صر قال برد اما سمعت قول
 نابتة لا يرمون اذا ملل الارض جلها صر النساء من الالحال كالكلام قال اخبرني عن قوله تبوي المؤمنين قال قولن
 المؤمنين اما سمعت قول الاعشى وما بوا الرحمن بيتك منزلا باجساد غري العباد المحرم قال اخبرني عن قوله
 ربيون قال جموع اما سمعت قول حسان واذا مضى تجا فوا من القصد املتا عليهم ريبا قال اخبرني عن قوله
 مخمصة قال جماعة اما سمعت قول الاعشى تبيتون في التناهي بطونكم وجاراتكم شعنت يبتن خانما قال اخبرني
 عن قوله واليقترفوا قال ليكتسبوا اما سمعت قول لبيد داني لاني ما اتيت داني لما اتت نفسي على لهاب
 هذا آخر مسائل نافع بن الازرق وقد حضرت منها يسيرا نحو بضعة عشر وسوالا وهي اصول مشهورة اخرج
 الائمة افرادها باسانيد مختلفة الى ابن عباس واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء منها قطعة وهي العلم
 عليها بالحرة سورة قال حدثنا بشر بن انس ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو صالح هدي بن مجاهد
 ابنا نا مجاهد بن شجاع ابنا نا محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران قلاد دخل نافع بن الازرق المسجد
 فذكره واخرج الطبراني في معجم الكبير منها قطعة وهي العلم عليها صودة كما من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم
 قال خرج نافع بن الازرق فذكره النوع السابع والثلاثون ففها وقع فيه ربيعة لفته الجهاد تقدم الخلاف في ذلك في
 النوع السادس عشر ونورد هنا امثلة ذلك وقد اتت فيما ليقا مفردا اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس
 رض في قوله تعالى وانتم سامدون قال الغناء ومي يمانية واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال مي بالحيرة واخرج
 ابو عبيد عن الحسن قال كنا لانددي ما الا انك حتى لقينا رجل من اهل اليمن فاخبرنا ان الاديكة عندم بالحيرة
 فيها السرب واخرج عن الضحاك في قوله تعالى ولو القى معا ذيره قال ستوره بلغته اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن
 الضحاك في قوله لا وذر قال الاصيل ومي بلغته اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله رذو جننا م بحور قال مي لغتي
 وذلك ان اهل اليمن يقولون رذو جننا فلانا بفلانة قال الراغب في مفرداته في القرآن فذو جننا م حور كما يقال
 ذو جنة امرأة تنيها ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمنكحة واخرج عن الحسن في قوله لو اردنا ان

تخذ له وقال اللهبيلسان اليمن المرأة وأخرج محمد بن علي في قوله ونادى بشرف قال يبي بلغته لي ابن امرأته قلت وقد ترى
ونادى نوح ابنها وأخرج عن الصحاح في قوله عصم خمر قال غنبا بلغة أهل عمان يسمون العنب الخمر وأخرج عن ابن
عباس في قوله تدمعون بعلا قل دبا بلغة أهل اليمن وأخرج عن قتادة قال بعلا دبا بلغة أزد شنوية وأخرج أبو بكر
بن الأبي ربي في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الوداء ولد الولد بلغة هذيل وأخرج غيره عن الكلبي قال المرجان صفا
اللولو بلغة اليمن وأخرج في كتاب الود على من خالف مصحف عثمان رضي عن مجاهد قال الصواع الطرجها لبلغة حمير
وأخرج غيره عن أبي صالح في قوله أفلم يابئس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة هوازن وقال الفراء قال الكلبي بلغة النخع
وفي مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس يفتنكم بفضلكم بلغة هوازن وفيها يود هلكي بلغة عمان وفيها تنقبوا
هربوا بلغة اليمن وفيها لا يأتكم لا ينقصكم بلغة بني عيسى وفيها امرأغا منقصا بلغة هذيل وأخرج سعيد بن منصور
في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله سيل العرم قال المسناة بلغة أهل اليمن وأخرج جويهر في تفسيره عن ابن عباس
قوله في الكتاب مسطورا قال مكتوبا وهي بلغة حميرية يسمون الكتاب اسطودا وقال أبو القاسم في الكتاب الغني الفهر
في هذا النوع في القرآن بلغة كنانة السفهاء الجهال خاسين صاغرين شطرا تلهوا لا خلاق لانصيب وجعلكم ملوكا احرادا
قبلا عما نابعين سابقين يعزب يغيب تركنوا تيملوا فجوة ناجية مولدا ملجاء مبلسون آيسون دحورا طردا الخراصون
الكتابون اسفارا كتبنا اتت جمعت كنود كغور للنعوم وبلغة هذيل الرجز العذاب شرابا عواغز موالا الطلاق حققوا صلدا
نقيا انا الليل ساعاته نوديم وجههم مديدا امتنا باعرا قانا عجز جاحر من حصن عيلة خناتة وليجة بطانة انفوا اغزوا السان
الصامون الغت الاتم غمة شبيهة ببدنك بدرعك دلوك الشمس زوالها فساكتة ناحيته رجاطنا ملتوحا ملجاء يروح انجنا
عصما نفضلا مادة مغبرة واقصد في مشيك اسرع الاجداث القبور فاقب مغيبا بالمهم حالهم يجمعون نياما نوديا
نذا بادس المسامير تغاوت عيب رجائهما نواحيها الطورا الوافا برادانوما واجفة خائفة مسعفة مجاعة المينة للفس
وبلغة حمير نفسلا تجنبا عثر اطلع سفا هترجون ذيلنا ميزانهم حوا حقيقا السقاية الاثاء مسنون متن امام كتاب غفر
يجر كون حسبان ابردا من الكبر عتيا نحو لا ما رب حجاب خرجا جعلنا غرابا بلا صرح البيت الكرا الاصوات اقبها ياتوكم ينقصكم
مدنين محاسبين رابية شديدة وبلا شديدا يجيار بمساطر من ذفا القطر الفخاس محشودة مجموعة معكونا محجورا سا بلغة
جرهم فباوا استوجبو اشفاق ضلال خيرا ما لا كذاب كاشباه تعولوا تيملوا يفتوا يمتنعوا شر دنكل اذ لنا اسفلتنا عصبنا
ليفا جميعا محجورا منقطع احاد جانب الخلال السجود الودق المظر شرذمة عصاة برديع طريق ينسلون ليخرجون شوبا
مزاجا الجك الطرائق سودا الحايط وبلغة ازد شنوية لاشية لا وضع العضل الحبس امترسين الروس البركا طين مكر بين
غسلين الخلال في ناهجره لولوت حراقة وبلغة مديح رفت جامع مقبنا مقنن لانا هر من القول بكذب الوصيد الفناء
حيا دهر الخرابم الالف وبلغة خنم يسمون نوعون مرجع منتشر صفت مالت هلو ما خيورا اسطفا كذا وبلغة قيس بن

نخلة فريضة حرج فيق لخاسرون مضيعون تفند من تستهزون ميا صيدهم حصونهم تحبون شعرون رجيم ملعون يبتكم
 ينقصكم وبلغت سعد العشيوة حفلة اختان كل عيال وبلغت كندة نجا جاطر قباست فتت بتلس الحزن وبلغت عذرة انسوا
 اخروا وبلغت حفرة موي ربيون رجال درنا اهلكنا لغوب اعيا منساة عصاه وبلغت غسان طفقا على بس شديد سي بهم
 كرههم وبلغت فريضة لا تغلو الا تزيد او بلغت لم املاق جوع ولتعلن تفهون وبلغت جذام نجا سوا خللال اليد تحلوا الا
 وبلغت بني خيفة العقود العمود الجناح اليد والوهب القرع وبلغت اليمامة حمصوت ضانت وبلغت سبا تيميلوا اميلا عظيما
 تحلوا خطا بينا تونا اهلكنا وبلغت سليم نكص دوج وبلغت عملة الصاعقة المون وبلغت على ينعق يصيح رغد خصيب
 نفس خسر هاتس يانسان وبلغت فزاعة افصوا انفوا الاغضاء الجماع وبلغت عمان خبالا غيا انفا سار بلجت اصاب اراد
 وبلغت تميم امد نسيان بغي لحد وبلغت انما طاره عمله اغلش الظم وبلغت الاشعريين لا حنتكن لا ستاصلن تارة مرة
 انما ذق مالت ونفرت وبلغت الاوس لينت النحل وبلغت الخزرج ينفضوا ايد هبوا وبلغت مدين فازق فاتفق انتهى ما ذكره
 ابو القاسم ملخصا وقال ابو بكر الواسطي في كتابه الاشارة في القران العشر في القران من اللغات خمسون لغة قرشية و
 هذيل وكنانة وختم والخزرج واشعر وجمي وقيس فيلان وجرهم واليمن وازد شنوة وكنانة وقيس وحمير ومدين والحمير
 سعد العشيوة وحمير موت وسدوس والعمالقمة واما ز و غسان ومدح وخرامة وعلقان وسبا و عمان وبنو خيفة وبنو
 وحمير وعمار بن صعصعة وادس وقرينة وثقيف وخطام وبلادي وعذرة وهوازن والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس والروم
 والنمط والجنيسة واليبرود والسويانية والعبانية والقطيم ذكر في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي القاسم و زاد الرجز العدا
 بلغة بلي طائف من الشيطان فخمسة بلغة ثقيف الاحقان الرومال بلغة تغلب في قال ابن الجوزي في ذنوب الاقنان في القران
 بلغة هذان الريحان الوزق والعينا البيضا والعبيقرى الطنافس وبلغت نضرب من صوية الخناد الغدار وبلغت عامر بن
 صعصعة الحفلة الحدم وبلغت ثقيف العول الليل وبلغت عك الصور القون وقال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل القرآن
 بلغة قرينين معناه عندي لا غلب لان غير لغة قرينين موجودة في جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها وقرينين لا تمزج قال
 الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة الحجازيين الا قليلا فانزل بلغة التميميين كالادغام في يساق الله وفي من
 يريد منكم عن ديفان ادغام الجزوم لغة تميم ولهدا قل والفك لغة الحجاز ولهدا اكثر نحو وليلل بجمعكم الله يمدكم واشتد
 ازدي ومن يحلل عليه غضبي قال وقد اجمع القراء على نصب الا اتباع الفن لان لغة الحجازيين التزام النصب في المنقطع كما
 اجمعوا على نصب ما هذا بشر لان لغتهم اعمال ما ورم الزمخشري في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
 انه لستثناء منقطع جاء على لغة بني تميم فائدة قال الواسطي ليس في القران حرف غريب من لغة قرينين غير ثلاثة احرف
 لان كلام قرينين سهل لين واضح وكلام العرب وخبي غريب فليس في القران الا ثلثة احرف غريبة فيسبغون وهو تحريك
 الراء مقيما مقصد فشردهم سمع النوع الثامن والثلاثون فهداهم فيه بنو لغة العرب فقدا زدت في هذا النوع كتابا

سنة المذهب فيما وقع في القرآن من العرب ولما خصر هنا فوائده فاقول لختلف الامم في وقوع المعرب في القرآن فالاكثر من
 الامام الشافعي وابن جرير وابوعبيدة والقاضي ابوبكر بن فادس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرأنا عربيا وقوله ولو جعلناه قرآنا
 اعجميا لقائلوا لا فصلت آياتنا اعجمي وعربي وقد شد القاضي الكلبوني على القائلين بذلك وقال ابوعبيدة انما انزل القرآن بلسان عربي
 مبين فيزعم ان في غير العربية فقد اعظم القول ومن زعم ان كفايا ببطية فقد اكبر القول وقال ابن فادس لو كان فيه من لغة غير
 العرب لشيئ تنوهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الايمان بمنزلة لانها بلغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس
 وغيره من تفسير اللفظ من القرآن انها بالفارسية او الحبشية او النبطية او نحو ذلك انما اتفق فيها قوائد اللغات فتكلمت
 بها العرب والله من الحبشة بلفظ واحد وقال غيره بل كان للعرب العادبة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر اللغات
 في اسفارهم فتعلقت من لغاتهم الفاظا غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في اشعارها وحكاياتها حتى جرت
 مجرى العربي الفصحى ودفع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن وقال آخر من كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة
 متسمة جدا ولا بد ان تخفى على الاكابر الجلمة وقد خفى على ابن عباس معنى فاطر وفاخ قال الشافعي في الرسالة لا يحيط
 باللفظة الا النبي وتلك ابوالمعالى عن يزي بن عبد الملك انما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لانها اوسع اللغات واكثرها
 الفاظا ويجوز ان يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ وذهب آخرون الى وقوعه فيها جابوا عن قوله قرأنا عربيا بان الكلمات
 للسيورة بغير العربية لا يخرجها عن كونها بيافا القصيدة الفارسية لا يخرج عنها بلفظ فيها من لغة اخرى وعن قول اعجمي وعربي بان
 المعنى من السياق الكلام اعجمي ومخالف عربي واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع صرف نحو ابراهيم للعلمية والجملة ورد
 هذا الاستدلال بان الالفاظ ليست محل خلاف فالكلام في غيرها فوجربانه اذا اتفق على وقوع الالفاظ فلا مانع من وقوع
 الاجناس واقرى ما رايت للتووع وهو اختيارى ما اخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال في القرآن
 من كل لسان وروى مثله عن سعيد بن جبيرة وذهب بن منبه فهذه اشادة الى ان حكمة وقوع هذه الالفاظ في القرآن انما هي
 علوم الاولين والآخرين وبنها كل شيء فلا بد ان تقع في الاشارة الى انواع اللغات والالسن لتتم لحاظها بكل شيء فلتغير
 من كل لغة عند ما واخفها واكثرها استعمالا للعرب ثم رأيت ابن النقيب صرح بذلك فقلنا من خصائص القرآن على ما
 كتب الله المنزلة انما نزلت بلغة القوم الذين اتوا عليهم لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقرآن احتوى على جميع لغات
 العرب فلو نزل في بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة لشيئ كثير انتهى وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
 الى كل امت وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فلا بد ان يكون في الكتاب المبين بلسان
 كل قوم وان كان اصله بلغة قومهم وقد ابيت العربي ذكر لوقوع المعرب في القرآن فائدة اخرى فقال ان قيل انما استبرقت
 ليس بعربي وغير العربي من الالفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة فنقول لو اجتمع قاصد العالم وارادوا ان يتكلموا
 هذه اللفظة وراوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك وذلك لان الله تعالى اذا احث عباده على الفصاحة

فان لم يرغبهم بالوعد الجليل ويخوفهم بالعذاب الويل لا يكون حشدة على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظر الى علة
 واجب ثم ان الوعد ما يرغب فيه العقل وذلك منحصرا في امور الالماكن التيسيرة ثم المأكول الشربية ثم المشارب التيسيرة ثم
 الملابس الوفيحة ثم المنالك اللذيذة ثم ما بعد ذلك مما يختلف فيه الطباع فاذا ذكر الالماكن التيسيرة والوعد به لا يلزم عند
 الفصيح ولو تركه لقال من امرها العبادة ووعدها بالاكل والشرب ان الاكل والشرب لا التدبير اذا كنت في حيرة او
 موضع كره فاذا ذكر الله الجنة ومساكن لطيفة فيها فكان ينبغي ان يذكر من الملابس ما هو ارفعها وادفع الملابس في
 الدنيا الحرير واما الذهب فليس مما ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب الذي من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والتقليل وما
 يكون الصفيق الخفيف ارفع من الثقيل الوزن واما الحرير فكما كان ثوبه اتقل كان ارفع فحينئذ وجب على الفصيح
 ان يذكر الاثقل لا الثخن ولا يترك في الوعد مثلا يقتصر في الحث والدعاء ثم هذا الواجب الذكر ما ان يذكر بلفظ
 موضوع له صريح اولا يدرك بمنزلة هذا الاشارة ان الذكر باللفظ الواحد الصريح اولى لانه اوجز وظهر في الاماكن فاذ كان
 استبرق فان اراد الفصيح ان يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه لان ما يتوهم مقامه ما اللفظ واحدا والفاصل
 ولا يعهد العربي لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير عرفها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة
 العربية للديباج الثخين اسم وانما عربوا ما سمعوا من الهم واستغنوا به عن الوضع لثقل وجوده عندهم وندرة ثقلهم
 به واما ان ذكره بلفظين فاكثر فانه قد يكون اخل بالبلغة لان ذكر لفظين لمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل وعلم بهذا
 ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه وايضا فصاحة ابلغ من ان يكون
 غيره مثله انتهى فقال ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية والقول
 عندهم مذهب فيه تصديق القولون جميعا وذلك ان هذه الحروف اسما لها العجيبة كما قال الفقهاء لكنها وقعت
 للعرب فمرتها بالسننها وحولتها عن الفاظ الهم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف
 بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال بالعجيبة فصادق وما الى هذا القول الجوابي وابن الجوزي في
 وهذا سر الالفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة فلم يخرج المجمع ابا ديوحكي النعالي في فقه اللغة انها فارسية
 وقال الجوابي فارسي معرب ومعناه طريق الماء على هيئة آب قال بعضهم هي بالحسنة بلغة
 اهل العرب حكاه شيدلة ابلعي اخراج ابن ابي حاتم عن زهير بن منبه في قوله ابا يحيى ما و ك قال بالحسنة اردوية
 واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال اشرفي بلغة الهند اخذ قال الواسطي في الاستاذ ان هذا الى
 الارض وكن بالجزيرة الا انك حكى ابن الجوزي في فنون الالفاظ انهم السرد بالحسنة ارد عن المعرب على قول من
 قال انه ليس بعلم لابي ابراهيم ولا للصم وقال ابن ابي حاتم ذكر عن معمر بن سليمان قال سمعت ابي يعقوب اذا قال ب
 لانية ارد يعني بالوقع قال بلغني انها عروج وانما اشبه كلمة قالها ابراهيم لانية وقال بعضهم هي بلغتهم بالخط سب

حكى عن النبي في تفسيره انها بلغتهم كالقبائل بلغة العرب استبرق اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک انه الذي
 قال ابو القاسم بلغة العجم اسفار قال الواسطي في الارشاد في الكتب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک قال
 ابن ابي عمير قال ابو القاسم في لغات القرآن معناه عهد ي بالنبطية كواب حكى ابن الجوزي انها
 الاكواز بالنبطية واخرج ابن جرير عن الضحاک انها بالنبطية جوار ليس لها عري ال قال ابن جنبي ذكر وان اسم الله تعالى
 بالنبطية اليم حكى ابن الجوزي انه الموضع بالزنجية وقال شيدت لبا عبرانية آناه نضج بلسان اهل العرب ذكر شيدت
 وقال ابو القاسم بلغد البربر وقال في قوله حميم ان هو الذي انتهى حره بها وفي قوله من عين آنية اي حادة بها والهم
 ابو الشيخ بن جبان من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الجشنة واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد
 شكرته واخرج عن عمرو بن شعوب بن شريح قال الواسطي الاواه الداع له بالعبرية او اب اخرج ابن
 ابي حاتم عن عمرو بن شعوب بن شريح قال الاواب المسبح بلسان الجشنة واخرج ابن جرير عنه في قوله اوبي معه قال سحى
 بلسان الجشنة الاولى والاخرة قال شيدت لبا جاهلية الاولى اي الاخرة في الملة الاخرة اي الاولى بالقبطية والقبط
 يسمون الاخرة الاولى والاخرة وحكاة الزركشي في البرهان بطائنها قال شيدت لبا في قوله بطائنها من استبرق
 اي لخواها بالقبطية وحكاة الزركشي بعبر اخرج الغريابي عن مجاهد في قوله كيل بعيرا اي كيل حمار وعن مقاتل
 ان البعير كلما يحمل عليه بالعبرانية يتبع قال الجواليقي في كتاب المغرب البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين
 معربين تنوذا كالجواليقي والنعايني انه فارسي معرب تتبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وليتبر
 ما علوا تتبيرا قال تبرد بالنبطية تحت قال ابو القاسم في لغات القرآن في قوله فناداهما من تحتها اي بلطنها بالنبطية
 ونقل الكرماني في الجاهل مثله عن مورج الجحيت اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجحيت اسم الشيطان بالجشنة
 واخرج عبيد بن حميد عن عكرمة قال الجحيت بلسان الجشنة شيطان واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال الجحيت
 السحر بلسان الجشنة جهم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كنه ام حرم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
 قال وحرم وجب بالجشنة حصب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهم قال حطب جهم بالزنجية
 حفة قيل معناه قولوا صوابا بلغتهم حوايون اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک قال الحوايون العسالون بالنبطية و
 اصله هادي حوب تقدم في مسائل نافع بن الازرق عن ابن عباس انه قال حوبا انما بلغة الجشنة دارست معناه
 قارات بلغة اليهودي معناه المصير بالجشنة حكاة شيدت لبا ابو القاسم دينار ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي
 واعنا اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال واعنا سب بلسان اليهودي بانين قال الجواليقي قال
 ابو عبيدة العرب لا تعرف الرومانيين وائما عرفها الفقهاء واهل العلم قال واحسب الكلمة ليست بربية وانما هي
 اوميا يترجم ابو القاسم بانها يراية ربيون ذكر ابو حاتم احمد بن حنبلان اللغوي في كتاب الزينة انها سريانية

لو حن ذهب المبرد وتعلب الى انه عبراني واصلا بالخاء المعجمة الكوس في العجايب المذكورها في النجاشي ومعناه الكوس هو
 انه اللوح بالرد مية تحكاه شيدلة وقال ابو القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو الوراثة بها ورواه عن ابن الجوزي
 في فنون الافان من العرب وقال الواسطي هو تحريك الشفتين بالعبرية وهو قال ابو القاسم في فنون الافان
 وهو اي سهلا وسنا بلغة النبط وقال الواسطي اي ساكننا بالسريانية الودم قال الجواليقي هو النجاشي اسم
 الجبل من الناس ذكرا للجواليقي والنعالبي ان فارسي سجدا قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب
 مقنعي الودس بالسريانية السجمل اخرج ابن مردويه طريق ابي الجوزي عن ابن عباس قال السجمل بلغة الحبشة
 وفي المختص لابن جنى السجمل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب سجيل اخرج الخريابي عن مجاهد قال سجيل بالذات
 اولها حجارة واخرها لمن سجيل ذكر ابو حاتم في كتاب الزينة انه غير عربي سوادق قال الجواليقي فارسي معرب واسمه
 سوادق وهو الدهليز وقال غيره الصواب انه بالفارسية سوادق اي ستوالد رستمى اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
 في قوله سيرها قال نهى بالسريانية وعن سعيد بن جبيرة بالنبطية وحكى شيدلة انه باليونانية سفرة اخرج ابن ابي حاتم
 من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله يا ايدي سفرة قال بالنبطية القراسقذ كالجواليقي انها عجمية سكر اخرج ابن ابي حاتم
 من طريق العوفي عن عباس قال السكر بلسان الحبشة الخمل سلسبيل حكى الجواليقي انه عجمية سكر اخرج ابن ابي حاتم
 ربيع اللدياج بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه معرب وقال شيدلة هو بالهندية سيدها
 قال الواسطي في قوله والفياس سيدها لدا الباب اي ذرحها بلدا ان القبط قال ابو عمرو ولا اعرفها في لغة العرب سين
 اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن عكرمة قال سين بلسان الحبشة سيناء اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
 سيناء بالنبطية الحسن شطر اخرج ابن ابي حاتم عن دفع في قوله شطر المسجد تلقا بلسان الحبش شطر وقال الجواليقي
 ذكر بعض اهل اللغة انه بالسريانية الصراط حكى النقاش وابن الجوزي انه الطريق بلغة الودم ثم اتي في كتاب الزينة لابن ابي حاتم
 صرحه اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فصرهن وقال مي نبطية فسفرهن واخرج مثله عن الضحاك واخرج ابن المنذر
 عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شئ الا منها في القرآن شئ قبل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن صلوات
 قال الجواليقي بالعبرانية كناس اليهود واصلا صلوات واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن الضحاك ثم اخرج الحاكم في المستدرک
 من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله لمة قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة
 عن ابن عباس قال لمة بالنبطية واخرج عن سعيد بن جبيرة قال لمة يادجل بالنبطية واخرج عن عكرمة قال لمة يادجل بلسان
 الحبشة الها غوث هو الكاهن بالحبشية لمفقا قال بعضهم معناه تصدا بالرد مية تحكاه شيدلة له طريق اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن عباس قال لهوي اسم الجنة بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال بالهندية لهوي اخرج الخريابي
 عن مجاهد قال لهوي الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه بالنبطية لهوي في العجايب المذكور في قيل لهوي

معناه لسان و كذا هو بل بالعبارة ثبتت قال ابو القاسم في قوله عديت بنى اسرائيل معناه قتلت بلغة البسط عدت اخرج ابن
 جرير عن ابن عباس انه سأل كعبا عن قوله جنات عدن قال جنات كردم و اعناب بالسريانية وفي تفسير جرير ان بالوردية
 انهم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العرم بالحشيشة و هي المسناة التي تجتمع فيها الماء ثم يفتق غساق قال الجواليقي الواسطي
 هو البارد المنتمى بلسان الترك و اخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق المنتمى و هو بالجلودية غيض قال
 ابو القاسم غيض الماء نقص بلغة الحبشة فردس اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس سنان بالوردية و اخرج عن
 السدي قال الكرم بالنبطية و اصله فرداسا قوم قال الواسطي هو الخبطة بالعبرية قرطيس قال الجواليقي يقال ان القرطاس
 اصله غير عربي قسط اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العليل بالوردية قسطاس اخرج الزبيري عن مجاهد قال
 القسطاس العدل بالوردية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال القسطاس بلغة الروم الميزان قسوة اخرج
 ابن جرير عن ابن عباس قال الاسد يقال له بالحشيشة قسوة قلنا قال ابو القاسم معناه كتابنا بالنبطية قفل حكى الجواليقي
 عن بعضهم انه فارسي معرب قفل قال الواسطي هو الد باللسان العبرية و السريانية قال ابو عمرو و لا اعرفه في لغة احد من
 العرب فنظار ذكر النعا بفي في لغة النبا بالوردية اثنتا عشرة الف اوقية و قال الخليل زعموا انه بالسريانية ملي جلد و قد
 من ذهب اوقية قال بعضهم انه بلغة بربير الف مثقال و قال ابن قتيبة قتل انه ثمانية آلاف مثقال بلسان اهل افرقيته
 القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينال بالسريانية كما نورد ذكر الجواليقي و غيره انه فارسي كقر قال ابن الجوزي كفر عما معناه الخ
 عنا بالنبطية و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير الجوزي في قوله كفر عنهم سيئاتهم قال بالغبائية يحي عنهم كفلين اخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن موسى الاشعري قال كفلين ضعفين بالحشيشة كقر ذكر الجواليقي انه فارسي معرب كورد اخرج ابن جرير عن سعيد
 بن جبيرة قال كورد معرب و هي بالفارسية لينة في الارشاد للواسطي هي النخلة قال الكلبي لا اهلها الا بلسان
 يهود يفرج متكا اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن تمام السقري قال متكا بكلام الحبش يسمون الترفج متكا جوس ذكر
 الجواليقي انه اعجمي مرجان حكى الجواليقي عن بعض اهل اللغة انه اعجمي مسك ذكره الثعالبي انه فارسي مشكاة ابن ابي حاتم
 عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة مقاليد اخرج الزبيري عن مجاهد قال مقاليد مقاتيح بالفارسية قال
 ابن دريد و الجواليقي لافليد و المقليد المفتاح فارسي معرب مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم اي مكتوب
 بلسان العبرية مزجاة قال الواسطي مزجاة قليلة بلسان العجم و قيل بلسان القبط ملكوت اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
 في قوله ملكوت قال هو الملك و لكنه بكلام النبطية ملكوتا اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس و قال الواسطي في الارشاد
 هو الملك بلسان البسط مناص قال ابو القاسم معناه فراد بالنبطية نساة اخرج ابن جرير عن السدي قال المنساة العا
 بلسان الحبشة متقطر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله السماء منقطر به قال ممثلته بلسان الحبشة مثل قتل هو
 على الزبيح بلسان اهل المغرب حكاه شيدلة و قال ابو القاسم بلغة العبرية ناشئة اخرج الحكم في مستدركر عن ابن سمر

قال ناشئة الليل قيام الليل بالحبيشة اخرج البيهقي عن ابن عباس مثله عن حكيم الكرمانى في العجايب عن الضماني في فارسي ماله
انون ومعناه اصنع ماشئت هكذا قيل معناه تعذبا بالعبودية حكاية شيدلة وغيره حمود قال الجواليقي اليهود اليهودي يجرى
اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله يمضون على الارض هونا قال حكايا بالسريانية واخرج عن الضماني مثله واخرج
عن ابي عمران الجوني انه بالعبودية هيت لك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك بالقبضية وقال الحسن
مبي بالسريانية كذلك اخرج ابن جرير وقال مكرمة مبي بالحوردانية كذلك اخرج ابو الفتح وقال ابو زيد الانصاري في العجايب
واصلها هيتلج امي تسار ودا وقيل معناه امام بالنسبية حكاية شيدلة واو القاسم وردة ذكر الجواليقي انها غير عربية
قال ابو القاسم هو الجبل واللجاء بالنسبية يا قوت ذكر الجواليقي والثعالبي واخره في الفارسي يجرى اخرج ابن ابي حاتم
عن داود بن هند في قوله انه لمن ان لن يجرى قال بلغة الحبيشة يرجع واخرج مثله عن مكرمة وتعلم في اسئلة نافع بن الازرق
عن ابن عباس يجرى اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان يا الحبيشة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال يجرى يا رجل بلغة الحبيشة يمدون قال ابن الجوزي معناه يضحون يا حبيشة يجرى قيل معناه يضحون بلسان
اهل المغرب حكاية شيدلة اليم قال ابن قتيبة اليم البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي بالعبودية وقال شيدلة بالقبلية
اليهود قال الجواليقي عجمي معرب منسوبون لليهود ابن يعقوب فحرب باهوان النال فهذا ما وقف عليه من الالفاظ المعربة
في القرآن بعد الفحص الشديد سنين ولم تجمع قيل في كتاب قبل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة وعشرا
لفظا في ابيات تذييل عليه لفظ ابو الفضل ابن حجر بايات فيها اربعة وعشرون لفظا واذيلات عليها بالباقي وهو يضع
ستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي السبيل كورت بيع روم ولطوي وسجبل وكافور
والزنجبيل وشكاه سويق مع استهوت صلوات سندس يهود كذا قر لميس ربانيرم وفشا قائم دينار القسطاس مشهور
كذلك قسوة واليم ناشئة ونون كفلين مذكور مسطرد لمقاييد فردوس بعد كذا فيما حكى ابن دريد منذ مشهور
وقال ابن حجر وزدت حرم ومهل والسجل كذا السري والاب ثم لجت مذكرة وقلنا وانام سمر منسكينا
دارست يهبر منه فهو مشهور وهيت والسكراه مع حصب واوي معد الطاغوت مسطرد صرهن امروئى غيظ الاديغ واد
ثم الرقيم مناسب والسنا النود وقلت وزدت يس والرحمن مع ملكه ثم سنين شهر البيت مشهور
ثم الصراطودي يجرى من جان اليم مع القنطار مذكور وراغنا لطفقاه بالبلور ورا والاراك والاكواب ماشور
هود و قسط وكقر منه سفر هون يمدون والمناة مسطرد شهر نجومس واقفال يجرى حواء ربيون كنز وسجبل
بعير از حوب وردة عوم ال ومن تحتها عبادت والعمو ولينة فرمها روه واخذ فرأه جاة وسينهها القيرم مشهور
وقل ثم اسفار عسوي كتبنا وسجد ثم ربيون تكشير وحلقة ولطوي والوسون كذا عدن ومنظر الاسبا من كور
مسك اباريق يا قوت رودا فمنا ما فات من علم كذا لفظا محصرا وبعضهم يمد الولى مع بلسانها والامزة لمدحك الفاضل قصود

النوع التاسع والثلاثون معرفة الوجوه والنظائر منصف وقد يماقاتل بن سليمان ومن المتأخرين ابن الجوزي وابن اللغماني
 و أبو الحسين محمد بن عبد الصمد المصري وابن فارس والخرون فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان لفظ لا مته
 وتقدر أفراد في هذا الفن كتابا سميت محققون القرآن في مشترك القرآن والنظائر كالألفاظ المتوازية وقيل النظائر في اللفظ والوجوه
 في المعاني وضعف لأنه لو أريد هذا لكان الجميع في الألفاظ المشتركة ومعهم يذكر ذلك في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في
 مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لا تقسام والنظائر نوعا آخر وقد جعل بعضهم ذلك من أنواع سبجات القرآن حيث كانت الكلمة
 الواحدة تنصرف إلى عشرين وجها وأقل وأكثر ولا يوجد ذلك في كلام البشر وذكر مقاتل في صده كتابه حد يشار فوعلا يكون الرجل
 فيها كل الفقه حتى يرى القرآن وجوها كثيرة قلت هذا أخرجه ابن سعد وغيره عن أبي الدرداء موقوفاً ولفظ لا يفقه الرجل
 كل الفقه آه وقد فسره بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة فيجمله عليها إذا كانت غير متضادة ولا
 يقتصر بر على معنى واحد وإنما أخرجه ابن فارس إلى أن المراد به استعمال الأشارات الباطنة وعدم الإقتصار على التفسير الظاهر وأخرجه ابن
 عساكر في تاسعة من طريق حماد بن زيد عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن ابن الدرداء قال إنك لم تفقه كل الفقه حتى ترى القرآن وجوها
 قال فما قلت لي يونس رأيت قوله حتى ترى للقرآن وجوها أهوان يرى له وجوها فيهاب الأقدام عليه قال نعم هو هذا وأخرج
 ابن سعد من طريق يونس بن يعقوب عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج فقال اذهب إليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن
 فإنه ذو وجوه وأكنى خاصمهم بالسنة وأخرج من وجد أخرجه ابن عباس قال له يا أمير المؤمنين فإنا أعلم بكتاب الله منهم في
 بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة فإنهم لم يجدوا عنها حجة فخرج
 إليهم فحاجهم بالسنة فلم يبق بأيديهم حجة وهذه عيون من أمثلة هذا النوع من ذلك الهدى يأتي على سبعة عشر وجها بمعنى
 النبات الهدى السواط المستقيم والبيان أو تلك على هدى من ربهم والذين ان الهدى هدى الله والآيمان ويزيد الله الذين
 اهتدوا وهدى والدعاء والحل قوم هاد وجعلناهم أممته يهدون بأمرنا ومعنى الرسل والكتب فإما ما يبتغى مني دوى
 المعرفة وبالجم مع مرتدون ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يلقون ما أنزلنا من البيت والهدى وجمعه القرآن
 ولقد جاءهم من ربهم الهدى والتوراة ولقد أنزلنا موسى الهدى والاسم جمعهم الهدى والهدى والهدى والهدى
 القوم الظالمين بعد قوله لم تزل إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن يهدى الهدى التوحيد ان تتبع الهدى معك والسنة
 فهدى الله أمم اقتده وإنما على أن اسم مرتدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيد الخائنين والاهتمام اعطى كل شئ خلقه ثم
 هداهم أي الهدى المعاشق والتوبة أنا هدانا إليك والآيات ان يهدى بني سواة السجدة من ذلك السوء يأتي على وجه
 السدة بسوء منكم سوء العذاب والعقر ولا تقسوها بسوء والوفا ما جزاء من اراد بها هلك سوء ما كان ابون اوس
 والكفر من بقاء من غير سوء والحداب ان الخزي اليوم والسوء والشرك ما كنا نعمل من سوء والشتم لا يجب
 له الجهر بالسوء لانتقامه بالسوء والتائب والذين يعملون السوء بآلة ومعنى بالنس وهدى سوء العذاب

والغفر ويكشف السوء وما مسنى السوء والقيل واليه ممتلئ بمسئهم سواء من ذلك الصلوة تأتي على وجه الصلوة نحو
 يقومون الصلوة وصلوة العصر تجسونهما من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا نودي للصلوة وصلوة الجنازة ولا يقبل
 على احد منهم والدعاء وصل عليهم والذين اصلوتك ثامرك والقراءة ولا تجربو يصلوتك والرحمة لا تستغفاد ان الله
 وملائكته يصلون على النبي وموافق الصلوة وصلوات ومساجد لا تقرب الصلوة ومن ذلك الرحمة وودن على
 الاسلام يختص برحمته من بشاء والايمان واتاني رحمة من عنده والجنة ففي رحمة الله هم فيها اخلدون والمطر نشرو
 بين يدي رحمة والتعفة ولو لا فضل الله عليكم ورحمته والنسوة ام عندهم خزائن رحمة ربك ايم يقسمون رحمة
 والقرآن قل بفضل الله وبرحمته والوند خزائن رحمة ربي والتعريف والفتح ان اولادكم سواء اولادكم رحمة والعافية اولادكم
 برحمة والعودة راحة ورحمة رجاء بينهم والسعة تخفيف من ربكم ورحمة والمغفرة كتبكم على نفسه الرحمة والعصمة
 اليوم من امر الله الامن هم ومن ذلك الفتنة وردت على اوجها السوء والفتنة اشده من القتل حتى لا تكون فتنة و
 الاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصدوا احدكم ان يفتنوك والصلوات من يرد الله فتنة
 والمعذرة فتم لم تكن فتنتهم والقضاء ان هي الا فتنتك ولا تم الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبارة
 لا تجعلنا فتنة ان تضهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة لنا كعذاب الله والاحزاب
 يوم هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون ومن ذلك الروح ورد على اوجها الامر وروح منه والوحى تنزل الملكة
 بالروح والقرآن اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة وايدى هم بروح منه والحياء فروح وربحان وجبريل فادسلناها
 وروحنا نزل بالروح الامين وملاك عظيم يوم يقوم الروح وجس من الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها وروح الله
 ويسالونك عن الروح ومن ذلك القضاء ورد على اوجها الفراغ فاذا قضيتهم مناسككم ولا امر اذا قضى امره الا بالجل
 فتمهم من قضى نجده الفصل لقضى الامر بيني وبينكم والمضى لي قضى الله امر كان مفعولا والهلك لقضى بهم اجلهم
 والوجوه لما قضى الامر والابرام في نفس يعقوب قضاها والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان
 لا تعبدوا الاياه والوت فقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه الموت والخلق فقضا من سبع سموات والفعل كاللما
 يقض لما امره يعني حقالم يفعل والعهد اذ قضينا الى موسى الامر ومن ذلك الذكر وود على اوجها ذكر اللسان فاذا ذكر والله
 كذا كرم اباكم وذا كرا قلبيا ذكر الله فاستغفر والذنوبهم والتخلف فاذا ذكر ما فيه والقائمة والجن او فاذا ذكر في اذ كرم
 والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذا كرها الله والعفة فلما تسوا ما ذكرنا به وذا كرا فان الذكرى والبيان اذ عجبتم ان جاءكم
 ذكر من ربكم والحديث اذ كرا في عند ربك اي حدته بحالي والقرآن ومن اعرض عن ذكرى ما ياتيهم من ذكر والتوبة
 فاسألوا اهل الذكر والخبر سألوا عليكم منه ذكرا والشرف وان له ذكرك والعيب هذا الذي يذكر انتمكم والروح الخبير
 من بعد الذكر والنساء اذ كرها الله كتبوا والوحى فالتايات ذكرا والرسول ذكرا رسول الله والكرهه كرهوا

صلوة الجمعة فاسأل الله و صلوة العصر عن ذكر ربي ومن ذلك الدعاء ود على اوجر العباد ة ولا تدع من دون
الله ما لا ينفك ولا يعفوك والاستعانة وادعوا شهداءكم والسؤال ادعوني استجب لكم والقول دعوهم فيها الخ
الله والنساء يوم يدعوك والتسمية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومن ذلك الاحسان و
على اوجر العفة الذين يرمون المحصنات والتزوج فاذا احصن والحرية نصف ما على المحصنات من العذاب **فصل**
قال ابي فارس في كتاب الافراد كل ما في القرآن من ذكر الالاف فغناه الحزن الا فلما اسفونا فغناه اغضبونا وكل ما فيه من
ذكر البروج فهي الكواكب الاول لو كنتم في بروج مشيدة فهي القصور الخوال المحصنة وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فلل
بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس الا ظهر الفساد في البر والبحر فالمراد البرية والعمرك وكل ما فيه من ذكر بخش فهو النفس
الا بمن بخش اي حرام وكل ما فيه من البعل فهو الزوج الا تدعون بجلاد فهو الضم وكل ما فيه من البكم فالخمس عن
الكلام بالابان الاعميا وبكاد صما في الاسراء واحدها البكم في النحل فللاد عدم القعدة على الكلام مطلقا وكل ما فيه ضيا
فغناه جميعا الا ترى كل امته جانية فغناه تجشوا على ركبها وكل ما فيه من حساب فهو العدة الاحسانا من السماء في
الكهف فهو العذاب وكل ما فيه حسرة فالذم الا يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فغناه الحزن وكل ما فيه من
الداخض فالبا لل الافكان من المدحضين فغناه من المغزوعين وكل ما فيه من بحر فالعذاب الا والرحز فاجر فالمراد
الضنم وكل ما فيه من ريب فالشك الا ريب النون يعني حوادث الدم وكل ما فيه من الرحم فهو القتل الا والرحمك فغنا
لا شتمك ورجبا بالغيب اي لثنا وكل ما فيه من الزور فالكذب مع الشرك الا منكرا من القول وذوذ انة كذب
غير شرك وكل ما فيه من زكاة فهو المال الا وحاضا من لدنا و زكاة من الهرة وكل ما فيه من الزرع فالميل الا واذن
الا بسا اري شخصت وكل ما فيه من سحر فالاستهزاء الاستخزيا في الزخرف فهو من التخيير والاستخدام وكل
سكينة فيه لما ينبت الا التي في قصته الماتون فهو نبي كواس الهرة ولجنا حان وكل سمير فيه فهو النار والوقود الا
في سلال وسعر فهو الغنا وكل شيطان فيه فابليس وجنوده الا واذ اخلوا الاشياطينهم وكل شهيد فيه غير القتي
من يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فهو شركاؤكم وكل ما فيه من اصحاب النار فاهلها الا وما جعلنا احقا
النار الا ملائكة فالمراد خزنتها وكل صلوة فيه عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فهي الاماكن وكل صمم فيه ففي سماع الايمان
والقرآن خاصة الا الذي في الاسراء وكل عذاب فيه فالنصيب الا ويشهد علماءها هو القرب وكل فتوت فيه طاعة الا
كل له قانتون فغناه مفرون وكل كثر فيه مال الا الذي في الكهف فهو صحيفة علم وكل مسباح فيه كوكب الا الذي
في النور فالسراج وكل نكاح فيه تزوج الا حتى اذا بلغوا النكاح فهو الحكم وكل بنا فيه خبر الا فعميت عليهم الا نباء
مهي الحج وكل ورد فيه دخول الا ولما ورد ماء مدين يعني حج عليه ولم ينخاه وكل ما فيه من لا يكلف الله نفسا الا
وسرها فالمراد من العمل الا التي في الفلق فالمراد منه النعمة وكل ياس فيه فوسط الا التي في الرعد من العلم وكل

صبر فيه محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الرهتكم هذا الخرماد ذكره ابن فادس وقال غيره كل صوم فيه من العبادة
 الا نذرت للرحمن صوماى صمتا وكل ما فيه من الغلمان والنور فالمراد الكفر والايان الا التي في اول الانعام فالمراد
 ظلمة الليل ونور النهار وكل النفاق فيه فهو الصدقة الا فاقوا الذين ذهبت افعالهم مثل ما اتفقوا فالمراد به المرور
 وقال اللذانى كما فيه من الحضور فهو با لفساد من المشاهدة الامور ضعا واحال ذاته بالفاء من الاختطار وهو
 المنع وهو قوله كرشيم المحقق وقال ابن خالويه ليس في القرآن بعد بمعنى قبل الاحرف واحد ولقد كتبتنا في الوتر
 من بعد الذكر قال مغلطاني في كتاب الميسر وقد وجدنا حرفا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك دعها قال
 ابو موسى في كتاب المغيب معناه هنا قبل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فعلى هذا خلق الارض
 قبل خلق السماء انتهى قلت قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون لشيء من هذا النوع فخرج
 الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم وغيرهما من ذلك عن ابي الريشم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كل شيء في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة هذا السناد جيد وابن حبان في صحيحه
 واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموضع واخرج من طريق علي بن
 ابي لحمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في
 كتاب الله من الوجز اعني به العذاب وقال الغريابي حدثنا قيس بن عمار الذهبي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 قال كل شيء في القرآن صلوة وكل سلطان في القرآن حج واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
 كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب واخرج ابن الاثير في كتاب الوصف والابتلاء عن طريق المسدي عن ابي
 عن ابن عباس قال ريب شك الامكان واحد في والمورد في المنون يعني حياوت الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره
 عن ابي بن ابي قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي همة وكل شيء من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك قال كل
 كاس ذكره الله في القرآن انما عني به الخمر واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق واخرج عن سعيد بن جبيرة
 قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج عن ابي العالمة قال كل آية في القرآن في الامم بالمراد فهو الاسلام النبي
 عن اشكر فهو عبادة الاوثان واخرج عن ابي العالمة ايضا قال كل آية في القرآن يكثر فيها حفظ الفرج فهو من الوفا
 الا قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمراد ان لا يرواها احد واخرج عن جماعة قال كل شيء
 في القرآن ان الانسان كفورا انما يعني به الكفار واخرج عن ابن ابي عمير قال كل شيء في القرآن مخلوق فانه لا توجد
 واخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن قد فرغناه يقول واشج عند ان التركي في القرآن
 كذا لا اله الا الله واخرج عن ابي مالك قال رواه في القرآن ادهام كل غير حريف فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك
 واحل لكم ما اريد بكم يعني سوى ذلك واخرج عن ابي بكر بن عياش قال ما كان كتبها فهو عذاب وما كان كتبها فهو

قطع السحاب واخرج عن كذا ما منع الله فهو السد وما منع الناس فهو السد واخرج اذ حريز عن ابي ردد قال
 كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال الدنيا سريرة في كل كتاب الله الجماع واخرج عن ابن زيد قال شيء
 في القرآن فاسق فهو كاذب لا يبلد واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حينما مسلمين وما كان في آية
 خفاء مسلمين مجاهد واخرج عن سعيد بن جبيرة قال العفو في القرآن على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز وعن الزبير بن
 في القصد في الشفقة ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفو نحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يحقوا او يعفوا
 بيده عقدة النكاح وفي صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة اسمي الله المظهر في القرآن الاعذار وتسميه العرب الخ
 قلت استثنى من ذلك ان كان بكلمة من مطرف فان المراد به الفيت قطعاً وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فهو
 امطرت، واذا كان من الرحمة فهو مطرب، فرج اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال، قال ابي بن عباس احفظ عني كل شيء
 في القرآن وما لهم في الارض من ديني ولا نصير فهو للمشركين فاما المومنون فما اكثر انصارهم وشفعاءهم واخرج
 بن مسعود عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع واخرج ابن ابي عمير عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن
 قليل الا لتليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق قال ما كان في القرآن على صلواتهم يجافون حافظوا على الاما
 فهو على واجتهدوا واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن فما يدريك فلم يخبر به وما ادراك فقد انبهره و
 اخرج عنه قال كل مكر في القرآن فهو على واخرج عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل ربعين فانا عنى به الكافر قال الربيع
 في مفرداته قبل كل شيء ذكر الله بقوله وما ادراك فسر و كل شيء ذكر بقوله وما يدريك تركه وقد ذكره ما ادراك
 سجين وما ادراك ما عليون ثم نسر الا كتاب لا السجين ولا العليون وفي ذلك نكتة الخفية انتهى ولم يذكرها رقيق
 اشياء واقية في النوع الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى النوع الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها التفسير
 واعني بالادوات الحروف وما اشاكلها من الاسماء والافعال والظروف اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة للاختلاف
 مواضعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها كما في قوله تعالى وانا اذ اياكم على هدى اذني ضلال مبين فاستعمل
 على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صاحب الحق كان مستعمل بصرف نظره كيف شاء وصاحب الباطل كان
 منعس في ظلام يخفف لا يدري اين يتوجه وقوله فابعدوا احكامكم بورقكم هذه الى المدينة فليظن بها انكي دعاء
 خلياتكم بورق مندر وليتلطف عطف الجمل الآي بالفاء والاخيرة بالواو لما انقطع نظام الترتيب لان التلطف
 مترتب على الاتيان بالطعام كما ان الاتيان به مترتباً على النظر فيه والنظر فيه مترتباً على التوجه في طلبه والتوجه في
 طلبه مترتباً على قطع الجدل في المسئلة عن مدة اللبث وتسليم العلم له تعالى وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء
 عدل عن اللام الى في في الاربعة الاخيرة اينانا بانهم اكثر استحقاقاً للمتصدق عليهم من سبق ذكره باللام لان في
 للمراء ذمير باستعمالها على انهم احق بان يجعوا واظننته موضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء في وعاء مستقراً

فيه وقال انفا رسي انما قال وفي الرقاب ولم يقل ولترقاب ليدل على ان العبد لا يملك وحق ابن عباس قال المحرر لله الذي قال
 عن صلواتهم ساهون ولم يقل في صلواتهم وسماواتي ذكر كثير من اشياء ذلك وهذا سردها مرتبة على حروف المعجم وقد
 اورد هذا النوع بالتصنيف خلاص من المتقدمين كالهرودي في الازهية والمتأخرين كابن ام قاسم في الجني الذي امره
 تاتي على وجهين احدهما الاستفهام وحقيقته طلب الافهام وبني اصل ادواته من ثم اختصت بامور احدها يجوز
 خلقها كما سياتي في النوع السادس والخمسين فانها ترد لطلب التصور والتصديق بخلاف هل فانها للتصديق
 خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة فانها تدخل على الاثبات نحو كاف للناس عجبنا الذكرين حرم وعلى النفي نحو
 الم شروح وتفيد حينئذ معنيين احدهما التذكير والتجديد كالمثال المذكور كقوله لم تر الى ذلك كيف مد الظل في
 الاخر التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى لم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلا الحالتين
 يبي تحذير نحو لم تر الى ذلك والاولين وآبها تقدمها على العاطف تبنيها على اصلاتها في التصدير نحو اد كلما عاهدوا
 عهدا فان من اهل القرى اثم اذا ما وقع وسائر نحو انها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف
 تكفرون فاين تدعون فاني توفكون فهل يملك فاني الفريقين فانكم في المنافقين خامسها الاستفهام باحتمال
 محقق في النفي اثبات ما يستفهم عنه بخلاف هل فانه لا يترجح عنده نفي ولا اثبات حكاه ابراهيم بن عثمان عن بعضهم
 سادسها انها تدخل على الشروط نحو فان مت فهم الخالدون افان مات او قتل انقلبتم على اعقابهم فخرجوا مما
 الاستفهام الحقيقي فتاتي لعان تذكر في النوع السابع والخمسين فائدة اذا دخلت على راية امتنع ان تكون من
 بوية البصر والقلب صاير بمعنى اخبرني وقد تبدل هاء وخرج على ذلك قراءة قبلها انتم هؤلاء بالقصور وقد تقع
 في القسم ومنه ما قرئ ولا تكلم شهادة بالتسوية بالله بالمد الثاني من وجهي الهزلة ان تكون حرفا ينادى به القريب
 وجعل منه لفظة قوله تعالى امن هو قانت آناه الليل على قراءة تخفيف اليم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام
 ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغيرياء ويقر به سلامة من دعوى المجاز اذا لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقة
 ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام ام هو قانت بغير اسم هذا الكاذب الخاطب بقره
 قل تمتع بكفره قليلا فحذف شيان معادل الهزلة والخبر احد قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسم لكل من الوا
 الا ترى انك اذا قلت قلان لا يقوم لرواحه جانني للعنى ان يقوم له انسان فانك بخلاف قولك لا يقوم له احد في الواحد
 خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطيور والوحش والاشن فيم
 الناس وتغيرهم بخلاف ليس في الدار واحد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم قال دياتي لاحد في كلام العرب
 بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في الاثبات وفي النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واصل فابعدوا احدكم بوزنكم
 وبخلافها فلا يستعمل الا في النفي تقول ما جاءني من احد ومنه يحسب ان لا يقدر عليه احد ان لم يره احد فما

منكم من احد ولا تقبل على احد وواحد يستعمل فيها مطلقا وواحد يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى لستز كما
 من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة وواحد يصلح للافراد والجمع قلت وللهذا وصفه في قوله
 احد عند حاجز بين بخلاف الواحد والواحد جمع من لفظه وهو الاحدون والاحاد وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال واحدا
 بل اثنين وثلاثة والواحد ممنوع الدخول في الضرب والعدد والقسمه وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد انتهى ملحضا
 وقد تحصل من كلامه بينهما سبعة فروق وفي اسرار التنزيل للبارزى في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام
 العرب ان الواحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء احد بينهما بعد الاثبات قلنا قد اختار ابو عبيد
 انها بمعنى واحد حينئذ فلا يختص احد بها فكان دون الاخر وان غلب استعمال احد في النفي ويجوز ان يكون العدد
 هنا عن الغالب رعاية للفواصل انتهى وقال الواغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط واخر
 في الاثبات فالاول لا يستعمل جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صح ان يقال ما من احد فاضلين
 كقوله تعالى فما منكم من احد عند حاجز بين والثاني على ثلثة اوجه الاول المستعمل في العدد مع المشرات نحو احد عشر
 احد وعشرين والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو ما احبكم فيسقى دبه خمر والثالث المستعمل مضافا
 يخص بوصف الله تعالى نحو قوله هو الله احد واصله واحد الا ان واحدا يستعمل في غيره انتهى اذ ترد على اوجه احدها
 ان تكون اسم للزمن الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا نحو فقد نمره الله اذ اخرج الذين كفروا ومضافا
 اليها الظرف نحو بعد اذ هديتنا يومئذ تحدث وانتم حينئذ تنظرون وقال غيرهم تكلمن مفعولا به نحو واذكروا اذ
 كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به تقدير اذكروا وبدلا من نحو واذكروا في الكتاب مريم اذ ابنته
 فاذا بدل اشتمال من مريم على احد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه واذكروا نعمة الله عليكم ان جعل فيكم
 انبياء اى اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور في بدل كل من كل والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا للمفعول محذوف
 اى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف للمضاف الى المفعول محذوف اى واذكروا نعمة مريم ويؤيد ذلك
 التصريح به في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكر الزمخشري انها تكون مبتدأ وخرج عليه قراءة بعضهم اذ من الله
 على المؤمنين قال التقدير يومئذ بعثت فاذا في محل رفع كاذ في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما امر المؤمنين
 الله على المؤمنين وثبت بعثته انتهى قال ابن هشام ولا تعلم بذلك قالوا واذكروا كثيرا منها فخرج عن المضي الى الاستقبال نحو
 يومئذ تحدث اخبارها والجمهور وانكروا ذلك وجعلوا الآية من باب ونهض في العود اعني من تنزيل المستقبل الواجب
 الوقوع منزلة الماضي الواقع واتيح المنبتون منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذا اغلغل في عناتهم فان يعلمون
 مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذ او ذكر بعضهم انها تأتي
 ولا تعلمون من عمل الاكثرا عليكم شهروا اذ تفيضون فيه اي حين تفيضون فيه فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السد

عن ابي مالك قال ما كان في القرآن ان بكسر الهمزة فم يكن وما كان اذا فقد كان الوجه الثاني ان تكون للتعليل نحو وان
 ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولم ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل الملئكم في الدنيا و
 هل سبي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لان اللفظ قولان المنسوب
 الي سيبويه الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه
 لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون لان معول خبر وان واخواتها لا يقدم عليها ولا ان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول
 ولان اشتراككم في الآخرة لا في زمن ظلمهم وبما حمل على التعليل واذا لم يمتد وايد فسيقولون هذا فك قديم واذا
 اعتزلتموهما وما يبعد وفي الآله فادوا الى الكهف وانكر الجهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم فقال ابن
 جني واجت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاخر ما تحصل منك الدنيا
 والآخرة متصلتان وانها في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ما هن انتهي الوجه الثالث التوكيد بان تحمل على الربا
 قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه آيات منها واذا قال ربك للملكة الرابع التحقيق كقد وحملت عليه الآية
 المذكورة وجعل منه السهيلي قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان بشيء مسكنة تلزم الاضمار
 الى جملة اما اسمية نحو واذا انتم قليل او فعلية فعلاها ما من لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملكة واذا بتلى
 ابي هيم ربا ومعنى لا لفظا نحو واذا تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله لا تنصروه فقد نصره
 الله اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغاد اذ يقول لصاحبه الآية وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعود من
 عنها التنوين وتكسر النال لا لتقاء اله اكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنظرون ودعم الاخفش ان
 اذ في ذلك معرفة لتوكل افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاف اليها وادبان بناءها
 بوصفها على حرفين وبيان الافتقار باق في المعنى كالموصول الذي تحذف صلتها اذا على وجهين احدها ان تكون
 للمفاجاة تختص بالجملة الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تنح في الابتداء ومعناها الحال الاستقبال نحو فالتقاها
 فاذا هي حية تسعى فلما انجاسم اذا هم يبغون واذا انقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذ الهم مكر في آياتنا
 قال ابن الحاجب ومعنى المفاجاة حضور الشيء معك في وعف من او ما فك الفعلية تقول خرجت فاذا لاسد
 بالباب فمضاه حضور الاسد معك في ضمن وعفك بالخروج اذ في مكان خروجك وحضوره معك في مكان
 خروجك الصق بك من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصصك دون ذلك الزمان وكما كان الصق
 كانت المفاجاة فيه اقوى واختلف في اذ هذه فقول انها حرف وعليه الاخفش ووجه ابن مالك وقيل حرف مكان
 وعليه اللبورد ووجه ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ووجه الزمخشوري ووجه ابن مالك وقيل ظرف مكان
 مشتق من لفظ المفاجاة قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك الوقت قال ابن هشام ولا يعرف ذلك

لغيره وانما يبرهن ناصبها عندهم الخبر المذكور او المقدر وقال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الامصر حابه الثاني ان تكون
 لغير المفاجاة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختصر بالدخول على الجمل الفعلية وتحتاج بحجوة
 وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر نحو اذا جاء نصر الله او مقدر نحو اذا السماء انشقت و
 جوابها اما فعل نحو فاذا جاء امر الله فضى بالحق او جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو فاذا انقر في الناقور فلذلك يومئذ
 يوم عسير فاذا انفتح الصور فلا انساب او فعلية ملبسة كذلك نحو فصبح بجهد ربك او اسمية مقرونة باذا المفاجاة
 نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخربون اذا اصاب بر من نساء من عباده اذا هم يستبشرون وقد يكون
 مقدر للدلالة ما قبله عليه والدلالة المقام وسياتي في انواع المحذوف وقد تخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله
 تعالى حتى اذا جاءها ان اذا اجر بحتى وقال ابن جنبي في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة واقعة
 ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والنصوبان حالان وكذا جملة ليس وممولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة
 تقوم واقعة لاخرى هي هودت ربح الارض والجحود انكر واخر وجهها عن الظرفية وقالوا في الآية الاولى ان حتى حرف ابتداء
 داخل على الجملة باسرها ولا عمل له وفي الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى
 وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي ان قسمتم اقساما ما وكنتم اذا واجاملتة وقد تخرج عن الاستقبا
 فترد للحال نحو والليل اذا ينشى فان الغشيان مغارق للليل والنهار اذا تجلى والنجم اذا هوى ولما ضى نحو واذا
 راوا تجارة اولسوا الآية فان الآية نزلت بعد الرودية والانفضاض وكذا قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا
 لتعلمهم قلت لا اجدهما احكمك عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين وقد تخرج عن
 الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا صابهم البغي هم ينتصرون فاذا في الايتين ظرف كجملته
 بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لا قترت بالفاء وقول بعضهم انه على تقديرها مردود بانها
 لا تخذف في الاضرودة وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب تعسف وقول آخر ان جوابها
 محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة تشبيهات الاول المحققون على ان ناسب اذا شرطها
 والاكثر انهم في جوابها من فعل او شبهه الثاني قد تستعمل اذا للاستمرار في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبل
 كما يستعمل المضارع لذلك ومنه والقرآن الذي آمنوا قالوا امنا واذا اخلوا الى شياء حثهم قالوا انا معكم اي ان هذا انهم
 ابدا وكذا قوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الثالث ذكر ابن هشام في اللغوي اذا ما ولم يذكر اذا ما وقد ذكرها الشيخ
 بهاء الدين السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط فاما اذا ما فلم تقع في القرآن ومذهب سيويه انها حرف وقال
 المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما فوقعت في القرآن في قوله واذا ما غضبوا اذا ما اتوا لتعلمهم ولم ادر
 تر من كونها باقية على الظرفية او محمولة الى الحرفية ويحتمل ان يجوز فيها القولان في اذا ما ويجعل ان يجز بقاها على

الدورية لها بعد من التركيب بخلاف اذا ما الرابع تختصرا اذا بدخلها على الميقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف
 ان فانما تستعمل في المشكوك والموهوم والناقد ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا تم قال وان كنتم جنبا
 فامسوا واما في باذا في الوضوء لتكره وكثرة اسبابه وبيان في الجناية لنددة وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال الله
 تعالى فاذا اجابتمهم بالحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة ليليدوا بموسى واذا اذقنا الناس رجوعهم فاجابوا وان
 تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اتي في جانب الحسنه باذ لان نعم الله على الامم كثيرة ومقطع
 بما وبيان في جانب السيئة لانها فائدة الوقوع ومشكوك فيها نعم اشكل على هذه القاعدة نظام الاول قوله ولكن
 مثم فان مات فاتي بان مع ان الموت متحقق الوقوع والاخرى قوله واذا مس الناس ضرر عواد بهم منيبين اليهم
 اذا اتواهم منه رجعت فاتي باذا في الطرفين واجاب الذمخشري عن الاول بان الموت لما كان مجرول الوقت اجري مجري
 غير المجزوم واجاب السكاكي عن الثانية بانه قصد التوزيع والتقريع فاتي باذا لتكون تخويفا لهم ولعبارا بانهم لا يد
 ان عسهم شيء من العذاب واستفيد التقليل من لفظ المس وتكثيره واما قوله تعالى واذا نعمنا على الانسان لعمرا
 ونأى بجانبه واذا حسه الشرف وذو عدو عريض فاجيب عن بيان الضمير في مسه للمعرض المتكبر لا لمطلق الانسان
 ويكون انقضاء التنبية على ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعا به وقال الجوني الذي اظنه ان في الجور
 دخولا الى المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشروط فبالنظر الى الشرط تدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على
 المتيقن كسائر الظروف الخماس خالفت اذ ان ايضا في اعادة العموم قال ابن عمسور فاذا قلت اذا قام زيد قام
 عمرا فادت ان كلما قام زيد قام عمرا قال هذا هو الصحيح وفي ان المشروط بها اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال وفي
 ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزاءها مستغقب بشرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف
 ان وفي ان مدخولها لا يتجزأ منها لا تتحقق شرطها خاتمة قيل قد تأتي اذا زائدة وخرج عيلة السماء انشقت اي
 انشقت السماء كما قال اقربت الساعة ذن قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال السلويين في كل موضع وقال الفارسي
 في الاكثر ولا اكثر ان تكون جوازا لان اولها عريين او مقدرتين قال الفراء حيث جاءت بعلا اللام فقبلها او مقدر
 ان لم تكن ظاهرة نحو انك لذهب كل ابر باخلق وهي حرف ينصب المضارع بشرط تصديروها واستعماله واتصالها
 وانفصالها بالقسم او بلا النافية قال النحاة واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو وانك لا يلبثون
 خلفك فاذا لا يمتون الناس وقرئ شاذبا لنصب فيها وقال ابن هشام التحقيق انه اذا نقدها شرط وجزاء وعلقت
 فان وردت العطف على الجواب جرمت وبطل عمل اذن لو وقعها حشوا او على الجهتين جميعا جاز الرفع والنصب و
 كذا اذا تقدمت منها مبتدأ وخبره فعل مرفوع ان عطف على الفعلية رفعت الاسمية فالوجهان وقال غيره اذن نوعان
 الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الا ارتباط من نعوها نحو اذنك فتقول اذن اركب وهي

في هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون موكدة
لجواب اذ يتط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال وهي حينئذ غير عاملة لان الموكدات لا يعتمد عليها والعامل اجتهاد
عليه نحو ان تأتيني اذن آتيتك ووالله اذن لا فعلن الآتري انها لو سقطت لفهم لا رتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول
اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وتأخرها ومن هذا قوله تعالى ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم
انك اذل فمهي موكدة للجواب منبسطه ما تقدم تبينها ان الاول سمعت شيخنا العلامة الكاظمي يقول في قوله تعالى و
لئن اطعمتم بشرًا مثلكم انكم اذن لخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذ الشرطية حدثت جملتها النبي
تضاف اليها وعرض منها التنوين كما في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واظن ان التبيح لا سلف لي ذلك ثم رأيت في
قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين السابقين وذكر لها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذ التي هي
ظرف زمن ماض ومن جملة بعد ما تحقيقا او تقديرا لكي حدثت الجملة تحقيقا وابدال منها التنوين كما في قولهم حينئذ
ولست هذه الناصبة للمضارع لان تلك تختص به ولذا عملت فيه لا جعل الاء ما يختص به هذه لا تختص بل تدخل
على الماضي كقوله تعالى واذن لا يتناهم اذن لا مسكتم اذن لا ذقتان وعلى الاسم نحو وانكم اذن لمن المقربين قال و
هذا المعنى لم تذكره النجاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكرة لابي حيان ذكر في علم الدين القاسمي ان القاسمي تقي الدين
بن زدين كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول نحوي وقال الجوزي واذا اظن انه
يجوز ان يقول لمن قال انا آتيتك اذن اكرمك بالرفع على معنى اذ آتيتني اكرمك فحدثت آتيتني وعرضت التنوين
من الجملة فسقطت الاء لا لتقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق النجاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب
ياذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصباله ولا ينبغي ذلك رفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية
معوضا من جملتها التنوين كما ان منهم من يجزم ما بعد من اذا جعلها شرطية ويرفعها اذا اريد بها التوصلية
وهو لا قدح ما حوّل ما حوّل عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو ومن يعتقد قوله فيه نعم ذهب
بعض النجاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير يرفي اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك فحدثت الجملة وعرضت
منها التنوين واخبر ان رذهب آخرون الى انها حرف مركبة من اذ وان حكى القوليين ابن هشام في المعنى التنبية
الثاني الجهم وكان اذن يوقف عليها بالالف المبدلة من النون وعليها جماع القراء ويجوز قوم منهم المبرور واللات
في غير القرآن الوقوف عليها بالنون كل وان ويتبين على الخلاف في الوقف عليها كما ترى اذ في الاول تكتب بالالف كما
رسمت في المصاحف وعلى الثاني بالنون وآقون الاجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابتها بالالف دليل على انها
اسم منون لا حرف اخره نون خصوصا انها لم تقع فيمناسبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جزم اليه الشيخ
الزبيدي النقل عنه آف كلمة يستعمل عند التفسير والتكرار وقد حكى ابو القاسم في قوله تعالى فلا تقل لها ان قولين احدا

ان اسم فعل الامراى كفاواتها والثاني انه اسم لفعل ماضى اى كرهت وتنجوت وحكى غيره ثالثا ان اسم لفعل مضارع اى تنجرت
 منكاد ما قولنى سودة الانبياء ان لكم فاحاله ابو الهيثم على ما سبق فى الاسماء ومقتضاه تساويا فى المعنى وقال العزيمى
 فى غريبه هنا اى بليسالكم وتسم صاحب الصحاح ان بمعنى قد اذ قال فى الاذشاف ان التنجير وتى البسيط معناه
 التنجير وقيل التنجير وقيل تنجرت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قلت ترى منها فى السبع ان بالكسرة بلا تنوين وان بالكسر
 والتنوين وان بالفتح بلا تنوين وتى الشاذان بالنعم منونا وغير منون وان بالتحفيف اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
 قوله فلا تقل لهما ان قال لا تعددها واخرج عن ابي مالك قال هو الوردى من الكلام ال على ثلاثة اوجه احدها ان
 تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفردوهى الداخلة على اسم الفاعلين والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية النبوية
 العبدان الاية وقيل يبين ذلك حرف تعريف وقيل موصول حرفى الثانى ان تكون حرف تعريف ويى نومان عهدية وجنسية
 وكل منها ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان تكون معصوما معهودا ذكرها نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
 الرسول فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجه كأنها كوكب ومما يله هذه ان يسد الشهير وسداها مع معصوما بها
 معهودا ذهبا نحو اذها فى الغار اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم اليوم احل
 لكم الطبيات قال ابن عصفور وكذا كل واقعة بعد اسم الاشارة او اى فى المدا او اذ الفجائية اى اسم الزمان الحاضر
 نحو الان والجنسية اما الاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا عالم الغيب والشهات
 ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخلها نحو ان الانسان لغير خسر الا الذين آمنوا وصدق بالجمع نحو والمفضل الذين
 لم يظروا واما الاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل شىء مجازا نحو ذلك الكتاب اى الكتاب الكامل فى الهداية
 الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها واما تعريف الماهية والحقيقة والجنس وهى التى لا تخلفها كل حقيقة
 ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شىء حى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة قهار الفرق بين المعرف بالهذه
 وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المطلق والمقيد لان المعرف بهما يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن و
 اسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة بلا اعتبار قيد الثالث ان تكون زائدة وهى نوعان لازمة كالتي فى الموصولات
 على القول بان تعريفها بالهضمة وكالتى فى الاعلام المقارنة لنقلها كالكلمات والعزيمى اولغلبها كالبيت للكعبة والمدينة
 الحبيبة والنجم للثريا وهذه فى الاصل للعهد اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله تعالى والنجم اذا هوى قال الثريا وغير
 لازمة كالواقعة فى الحال وخرج عليه قراءة بعضهم ليخرجن الاغز منها اذ لفتح الياء اى ذليل لان الحال وبعبارة التكبير
 الا ان ذلك غير فصيح فالاحسن نحو يجرى على حد من مضاف اى خروج الاذل كما قدره الرنخشري مسألة اختلف فى
 ال فى اسم الله تعالى فقال سيويهى عوض من الهمزة المحذوفة بناء على ان اصله دخلت ال فنقلت حركة الهمزة الى
 اللام ثم ادغمت قال الفارسي يدل على ذلك قطع هزها ولزومها وقال اخرون هى مزيدة للتعريف تغيما وتعليما واصل

١٤٠
 الاله اذلاه وقال قوم هي زائدة لا ذم لتعريف وقال بعضهم اصلها الكناية زيدت فيسلام الملك فصار له ثم زيدت ال عليها
 ونحوه توكيدا وقال الجليلي وغلاقي هي من بنية الكلمة وهو اسم علم لا اشتقاق له ولا اصل خاصة اجاز الكوفون وبعض
 البصريين وكثير من المتأخرين نياية ال عن الفيد المضان اليد وخرجوا على ذلك فان الجته عن المادى والماعون بقية
 له واجاز الزنجشري نيايتها عن الفاضل ايضا وخرج عليه ولم يدم الاسماء كلها قال الاصل اسما المسيمات الآ بالفتح والتخفيف
 ودست في القرآن على لوجرا احدها للتنبه فيدل على تحقيق ما بعد ما قال الزنجشري ولذلك قل وقوع الجمل بعد هالامضه
 نحو ما يتلقى به القسم ويدخل على الاسمية والفعلية نحو لا انهم هم السفهاء الا يوم يا تبهم ليس مصدرنا عنهم قال في المعنى
 ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون ما نمانا ويهملون معناها اذا فادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهزة ك
 وهزة الاستفهام اذا دخلت على النفي اذ انت التحقيق نحو ليس ذلك بقادر الثاني والثالث التخصيض والعرض و
 معناها طلب الشبي نكح الاول طلب بحث والثاني طلب بلبين وتخص فيها بالفعلية نحو لا تقا تلون قوما نكثوا قوم
 فرعون الاستقون الاتا تكون الات ان يغفر الله لكم الآ بالفتح والتشديد حرف تحفيض لم يقع في القرآن لهذا المعنى
 فيما علم الا انه يرد عندي ان يخرج عليه قوله لا تسجدوا واما قوله لا تعلوا على فليست هذه بل هي كلمتان ان الناصبة
 ولا النافية وان الفسرة ولا الناهية الآ بالكسر والتشديد على اوجرا احدها الاستثناء متصلا نحو فخر بيا منه الا قليلا منهم
 ما فعلوه الا قليل او متصلا نحو قل ما استلکم عليهم من اجر الا من شاء ان يتخذ الى دبر سبيلا ولو لاحد عنده من نعمة تجزي الآ
 ابتغاء وجرد ال على الثاني بمعنى غير فيوصف بها وتبا لها جمع منكر ادشبهه ويعرب الاسم الواقع بعدها باعراب غير نحو
 لو كان فيها الهة الا الله لفسدت افعالها لانه ان يكون في هذه الالية للاستثناء لان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عمو
 له فلا يصح الاستثناء منه ولانه يصير المعنى حينئذ لو كان فيها الهة ليس فيهم الله لفسد تاوهو باله لبا اعتباره فهو
 الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وخرجوا عليه لئلا يكون للناس
 عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لذل المرسلون الا من ظلم ثم يدل حسنا بعد سوء اى حلا الذين ظلموا ولا من ظلم
 وقا ولها الجمهور وعلى الاستثناء المنقطع الرابع بمعنى بل ذلك بعضهم وخرج عليه ما اتزلنا عليك القرآن لتشتقى الاكذبا
 اى بل تذكره الخامس بمعنى بدل ذكره ابن الصائغ وخرج عليه الهة الا الله اى بدل الله او عوضه وبر يخرج عن الاشكال
 المذكور في الاستثناء وفي الوصف بلا من جهة المفهوم وعلى ابن مالك فقد من اقسامها نحو الا تسخوده فقد نصر الله
 وليست منها بل هي كلمتان ان الشريطة ولا النافية فائدة قال الروماني في تفسيره معنى الا اللازم لها الاختصاص
 بالنبي دون غيره فاذا قلت جاءني القوم الا زيد فقد اخصصت زيدا بان لم يجيء واذا قلت ملجاء في الا زيد
 فقد اخصصت بر المجيء واذا قلت ما جاءني زيد الا ذاك فقد اخصصته بذلك الحال دون غيرها من الشيوخ العبد
 ونحوه الا اسم للزمن الحاضر وقد تستعمل في غيره مجازا وقال قوم هي حد للزمانين اى طرف لما خيو وطرفه للمستقبل

وقد يجوز بها ما قرب من احدها وقال ابن مالك لو فت حفر حصره كوقت فعل الانشاء حال النطق به او بعضه نحو الات
خفف الله عنكم فمن يسمع الآن يجدها بارصدا قال ونظر فيته غالبه لا لازمة واختلف في ال التي فيه فقبل للمتعرف
الحضور في وقيل فائدة لازمة الى حرف جر له معان اشهرها انتهاء الغاية زمانا نحو اتوا الصيام الى الليل وكما
نحو الى المسجد الاقصي او غيرها نحو والامر اليك اي منته اليك ولم يذكر لها الا كقول غير هذا المعنى وادابن مالك
وغيره تبعا للكويين معاني اخر منها المجدد كعب وذلك اذا ضمنت شيئا الى آخر في الحكم به او عليه والتعلق نحو من
انصاري الى الله وايدىكم الى المرافق ولا تاكلوا الاموالهم الى اموالكم قال الرضي والتحقيق انها للانتهاء الى مضافة
الى المرافق والى اموالكم وقال غيره ما ورد من ذلك ما دل على تضمن العامل وابقاء الى على اصلها والمعنى في الآية
الاولى من يضيف نصرته الى نصرته الله او من ينصر في حال كوني ذاهبا الى الله ومنها الظرفية كفي نحو ليحضنكم الى
يوم القيمة اي فيه هل لك الى ان تزكي اي في ان ومنها ما دخله اللام وجعل منه والامر اليك اي لك وتقدم انه
من الانتهاء ومنها التبديين قال ابن مالك وهي المبينة لفاعلية مجرودها بعد ما يفيد حيا او بخضاض من فعل تجب
او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي ومنها التوكيد وهي الزائدة نحو اشددة من الناس تهوى اليهم في قراءة
بعضهم بفتح الواو اي تهواهم قاله الفراء وقال غيره هو على تفهين تهوى معنى تميل تنبيه حكى ابن عصفور في شرح
ايات الايضاح عن ابن الانباري ان الى تستعمل اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غداوت من عليه وخرج عليه
من القرآن قوله وهزى اليك وبه يندفع اشكال ابي حيان في بيان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى ضمير
متصل بنفسه وبالحرف وهو دفع المتصل وهو المداوم واحد في غير باب لهن اللهم المشهور ان معناه يا الله خذنت
يا للذاه وعرض منها الميم المشددة في آخره وقيل اصله يا الله امنا بخير فركب تركيب جهلا وقال ابو رجاء العطاردي
الميم فيها تجمع سبعين اسما من اسماء وقات ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل لذلك بان الله دال على اللذ
والميم دال على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقال النضر بن شميل من قال
الله فقد دعا الله بجميع اسماء ام حرف عطف وهي نوعان متصلة وهي قسمان الاول ان يتقدم عليها همزة التسوية
نحو سواء عليهم ائذ ذرهم ام لم تندرهم سواء علينا اجر عنا ام صبرنا سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم والثاني ان يتقدم عليها همزة يطلب بها واما التعيين نحو الذكركين حرم ام الاثنيين وتسميت في القسمين
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدها عن الاخر ويسمى ايضا ما دل على المعانيهما للمهمزة في فادة التسوية
في القسم الاول والا استفهام في الثاني ويفترق القسمان من اربعة اوجه احدها وانها ان الواقعة بعد همزة
التسوية لا تستغنى جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب كما
خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقتها والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع

الابن جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تأويل المفردين وتكون الجملتان فعليتين واسميتين ومختلفتين نحو سواء
عليكم ادعوا تمومهم ام انتم صامتون و ام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيها نحو انتم اشد خلقها ام السماء بناها
وبين جملتين ليستا في تأويلها النوع الثاني منقطعة وهي ثلاثة اقسام مسبوقه بالتحذير المحض نحو تنزل الكفا
لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقه بالهزة لغير الاستفهام نحو اللهم ادخل يشون بهام
لهم ايدي يبسطون بها اذ الهزة في ذلك للانكار فري بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقه باستفهام بنفي
الهزة نحو هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الغلمات والنود ومعنى ام المنقطعة الذي لا يفادها الاخر
ثم تارة تكون لهجرا وتارة تفهين مع ذلك استفهاما انكاريا فنقول ام هل تستوى الغلمات والنود لا تارة
يده خل الاستفهام على الاستفهام ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تفديرو بل اله البنات اذ لو قدوت
للا شراب المحض لزم المحال تبديها ان الاول قد ترداد محتملة للاتصال والانقطاع كقولك قل اتخذتم عند الله عهدا
فلن يخلفن الله عهداه ام تقولون على الله مالا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اى الامرين
كأن سبيل على التقرير للحصول العلم يكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة الثاني ذكر ابو زيد ان ام تقع وليدة
وخرج عليه قوله تعالى اذ لا تبصره ام انا خير قال التقدير اذ لا تبصره انا خير اما بالفتح والتشديد يحرف شرط
وتفصيل وتوكيد اما كونها حرف شرط فيلزم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من
ديهم واما الذين كفروا فيقولون واما قوله فاما الذين اسودت وجوههم الكفر ثم بعد ايمانكم فعلى تقدير القول
اي يقال لهم انتم تم تحذف القول استغناء عن المقول فتبعتها الفاء في الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا انهم
تكن اياتي واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكقوله اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما
الجملاد وتديتوك تكرارها استغناء باحد القسمين عن الاخر وسياتي في انواع الحذف واما التوكيد فقال
الزمخشري فائدة اما في الكلام ان تعلية فضل توكيد تعول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة
ذاهب وانه يصعد الذاهب وانه منزه عن مية قلت اما زيد فلذاهب ولذلك قال سيويير في تفسيره مرها يكن
من شئ فزيد ذاهب ويقصلي بين اما والفاء اما بمبتدا كالآيات السابقة او خبر نحو اما في الدرد فزيد او جملة
شروط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الالية او اسم منصوب بالجواب نحو فاما البتيم فلا تقربوا واسم معول
لحذف وف يفسره ما بعد الفاء نحو واما ثمود فهذه يناسم في قراءة بعضهم بالنصب بتبديله ليس من اقسام اما
التي في قوله تعالى اما اذ كنتم تعملون بل هي كلمتان ام المنقطعة واما الاستفهامية اما بالكسر والتشديد
تولد معان الابهام نحو واخرون مرجون لامر الله اما بعد بهم واما يتوب عليهم والتخفيف نحو اما ان تعذب واما ان
تخفف فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان تكون اول من القى فاما منابعا واما فداء والتفصيل نحو اما شكر واما

كفوا شبيهات الأول لا خلاف ان اما الأول في هذه الامثلة ونحوها غير عاظمة واختلف في الثانية فالأكثر
 على انها عاظمة وانكره جماعة منهم ابن مالك لملازمتها غالباً الواو العاطفة وأدعى ابن عصفور الإجماع على ذلك
 قال وإنما ذكرها في باب العطف لمصاحبتها لوجه وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطف
 اما على اما وهو غريب الثاني سياتي ان هذه المعاني لا فرق بينها وبين اما ان اما يبنى الكلام معها من اول
 الامر على ما جي به الاجل ولذلك وجب تكرارها وأدعى فتح الكلام معها على الجزم ثم يطرا الابهام او غيره وهذا
 لم يتكرر الثالث ليس اسام اما التي في قوله قاترين من البشر احد بل هي كلمتان ان الشرطية وما الى الابد
 ان بالكسر والتخفيف على او جر الأول ان تكون شرطية نحو ان يفتروا يغفروا ما قد سلف وان يعود وافقد
 مضت وانما دخلت على لم فالجزم بلم لا بها نحو فان لم تغفلوا او على لا فالجزم بهنالك نحو ولا تغفروا الا تنصروه
 والفرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يفسل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينهما وبين معمولهما يجوز ولا تغفروا الا تنصروه
 كانت نافية فاضيف العمل الى ان الثاني ان تكون نافية وقد دخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور
 ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم ان اردنا الا الحسن ان يدعون من دونه الا انا فاقبل ولا تقع الا بعد الا كما
 تقدم او لما المشددة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وقد بقوله ان عندكم من سلطان بهذا
 ان ادري لعله فتنة وما حمل على النافية قوله ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد على هذا الموقف هنا ولقد مكناهم فيما ان
 مكناكم فيها في الذي ما مكناكم فيه وقيل هي ذاكه ويؤيد الاول قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وعدا عن
 ما لا شك فيثقل اللفظ قلت وكونها للنفي هو الورد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابن ابي طلحة
 وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن ذالنا ان مسكها من احد من بعده واذا دخلت النافية على
 الاسمية لم تعمل عند الجمهور وارجاز الكسائي والمبرد اعماها عمل ليس وخرج عليه قراءة سعيد بن جبوان الذين
 تدعون من دون الله عباد امثالكم فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن عمار قال كل شيء في القرآن ان فهو انك والثالث
 ان تكون مخففة من التهيئة فتدخل على الجملتين ثم الأكثر اذا دخلت على الاسمية اهالها نحو وان كل ذلك لما متاع
 الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون ان هذان لساحران في قراءة حفص وابن كثير وقد تعمل نحو وان
 كلما ليوفينهم في قراءة الحرميين واذا دخلت على الفعل فلاكثر كونها ما ضمينا اسما نحو وان كانت لكبيرة وانكاد
 ليقتونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقد ندر ان يكون مضارعا اسما نحو وان يكاد الذين كفروا ان يظنوا
 لمن الكاذبين وحيث وجدت ان بعدها اللام المقحومة فهي المحففة من الثقل الرابع ان تكون زائدة وخرج عليه
 في ان مكناكم فيه الخامس ان تكون للتعليل كما في قوله الكوفون وخرجوا عليه واتوا الله انكتم مؤمنين لتدخلن
 المسجد الحرام انشاء الله آمنين ولانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع واجاب الجمهور

آية المشية بانه تعليم لا عباد كيفية ظاهرة اذا اخبروا من المستقبل وبيان اصل
 اذان الامم لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وعز
 ولا الهاد كما تقول لا ينك ان كنت ابني اله عفي السادس ان تكون بمعنى قد ذكره
 او قد نفعت ولا يعنى معنى الشرط فيلانما موريات التذكير على كل حال وقال غير
 تنفع التذكير فيهم وقيل التقدير وان لم تنفع على حد قوله سرايل تقيم الحرف فائدة
 الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ولا نكر هو افضيا تم على البقاء ان اردن تح
 تعبدن وان كنت على سفر لم تجدوا كما تبا فرهان ان اديتم فعدتم ان تقصر
 احق بورد هن في ذلك ان ادادوا اصلاحا ان با افتح والتخفيف على ارجاء العمل
 للمضارع ويقع في موضعين في الابتداء فيكون في محل رفع نحو وان تصوموا
 وبعد انفصال على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الميان للذين آمنوا ان
 نصب نحو نحشى ان تصيبنا دائرة وما كان هذا القرآن ان يفترى فادوت ان اء
 ان تاتينا من قبل ان ياتي احكم الموت وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل الا
 ان من الله علينا ولو ان ثبتناك وقد يرفع المضارع بعدها اهالا لها احلا على
 ان يتم الرضاعة الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة تقع بعد فعل اليقين او ما
 اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قراءة الوقع الثالث ان تكون مقف
 اضع الفالك ونحوها ان تلمك الجنة وشهرا ان تسبق بحملة فلذلك غلط من جا
 وان يتاخر عنها جازان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه وانطلق الملام
 المشي بل انطلق السنتم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاله
 ان التي في قوله ان اتجن بي من الجبال بيوتامفسرة وددبان قبله واحي ربك الى
 وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدريه اي يلتخاذا الجبال وان لا يكون
 وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني بربان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون
 اي ما امرتكم الا بما امرتني بربان اعبدوا الله قال ابن هشام وهو حسن وعلى هذا
 حروف القول الا والقول ما دل بغيره قلت وهذا من الغرائب كونهم يشترطون ان
 لفظ اولوه بافيه معناه مع مويج وهو نظير ما تقدم من جعلهم الذي لان ذ
 وان لا يدخل عليها حرف جر الربيع ان تكون زائدة ولاكثر ان تقع بعد لما التوة

لو طارد ثم لا يخفى انها قد نصب المضارع وهي زائدة وخرج عليه وما لنا ان لا نقا في سبيل الله وما لنا ان لا نؤكل
 على الله قال فبني فائدة بدليل وما لنا لا نؤمن بالله الخامس ان تكون شرطية كالمكسورة قاله الكوفيون وخرجوا
 عليه ان تفضل احد هما ان صدقتم عن المسجد الحرام صفحا ان كنتم قوما مسرفين قال ابن هشام ويوجه عنده تواردها
 على محل واحد والاصل التوافق وقد قرئ بالوجهين في الآيات المذكورة ودخول الفاء بعدها في قوله فقد كره
 السادس ان تكون نافية قال بعضهم في قوله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم اي لا يوتى والصحيح انها مصدرية
 اي ولا تؤمنوا ان يوتى اي يا ايها احد السابع ان تكون التعليل كاذ قال بعضهم في قوله بل عجبوا ان جاءهم من دون
 منهم بخبر الرسول واياكم ان تؤمنوا والصواب انها مصدرية وتقبلها لام العلة مقددة التام ان تكون بمعنى
 لئلا قال بعضهم في قوله بين الله لكم ان تظفوا اي لئلا تظفوا والصواب انها مصدرية والتقدير بركل همة ان
 تظفوا اي بالكسر والتشديد على اوجه احدها التاكيد والتحقيق وهو الغالب نحو ان الله غفور رحيم
 انا اليكم لم رسولون قال عبد القاهر والتاكيد بها اقوى من التاكيد باللام قال واكثر مواضعها بحسب الاستعمال
 لسؤال ظاهر او مقدر اذا كان للسائل في ذهنه التاني التعليل ابتداء بن جني واهل البيان ومثله نحو واستغفر
 الله ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وما ابرئ نفسي ان النفس لامادة بالسوء وهو نوع
 من التاكيد الثالث معنى نعم اشتهر الاكثر وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هناك لساحران ان بالفتح والتشديد
 على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد والاصح انها فرع المكسورة وانما موصول حرفي توكيد واسمها او خبرها
 بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المودع به من لفظه تعلموا ان الله على كل شيء قدير وان كان
 جامدا قد ربا لكون وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو مرحت بالمصدر والمنسبك منها لم يفد توكيد واجب
 بان التاكيد بالمصدر المخجل وبهذا يفرق بينها وبين المكسورة لان التاكيد في المكسورة للاستناد وهذه لاحد الطرفين
 الثاني ان تكون لغتي لعل وخرج عليها وما يشعركم انها اذا جاءت لا تؤمنون في قراءة الفتح اي لعلها التي اسم
 مشترك بين الاستفهام والشرط فاما الاستفهام فتعريف بمعنى كيف نحو اني يحيى هذه الله بعد موتها فاني احيى
 ومن اني نحو اني لك هذا اي من اين فقلت اني هذا اي من اين جاءنا قال في عروس الاخراج والفرق بين اين ومن
 اين ان اين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي يورثه الشيء وجعل من هذا
 المعنى ما قرئ في شاذ اني حبين الماء صبا وبمعنى متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى فانوا حركتم اني نسئم
 فآخرج ابن جرير في اللؤلؤ من طريق عن ابن عباس وآخرج الثاني عن الربيع ابن انس واختاره وآخرج الثالث عن النخعي
 وآخرج قول ابن جاعون ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث نسئم واختاره ابو حيان وغيره انها في الآية شرطية خذت
 جوابها دلالة ما قبلها عليها لانه لو كانت استفهامية لا كتفت بما بعده هاك هو شان الاستفهامية ان تكفي بغيرها

اي يكون كلاما يحسن السكوت عليها ما اسما او فعلا او حرف عطف ترد لمعان الشك من المتكلم نحو قالوا لبنا يوما او بعض
يوم ولا بهام على السامع نحو لنا او اياكم لعل هدف او في ضلال مبين والتغيير بين المعطوفين بان يمنع الجمع بينها ولا باختلاف لا يمنع الجمع
ومثل الثاني بقوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بورتكم او بورت آياتكم الآية ومثل الاول بقوله ففلا من حيثها او صلة او منسك قوله ففلا من حيثها منسك
ما تلعمون اهلهم او كسوتهم او حتى يرد قبة واستشكل بان الجمع في الايتين غير ممنوع واجاب ابن هشام بان ممنوع بالاشبه
الى وقوع كل كفارة او قلبية بل يقع واحد منهم كفارة او ندية والباقي قرينة مستقلة خارجة عن ذلك قلت ولو خرج من
هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يصلبوا الآية على قول من جعل الخيرة في ذلك الى الامام فانه يمنع عليه الجمع بين هذا
الامر بل بفعل منها واحدا يؤدي اجتهاده اليه والتفصيل بعد الاجال نحو قالوا كونوا هودا او نصارى تهتموا وقالوا
سلحا ومجنون اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا واخرى اب كبل وخرج عليه وادسلناه الى مائة الف او يزيدون فكقاربه
قوسين او اد في وقراءة بعضهم او كلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ومطلق الجمع كالواو نحو لعلمت بذكر او يخفى لعلمت يقو
او يحدث لهم ذكر او الثمر يذكروه الحوي و ابو البقا وجعل من واما امر الساعة الا كلح البصر وهو ارب وود بار التقر
استفاد من غيره او معنى الا في الاستثناء ومعنى الى وهاتان ينصب المضارع بعدها بان مضمة وخرج عليها
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقيل انه منصوب لا مجزوم بالعطف على تمسوهن
لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بهود النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا
انتفى الفرض بعينه المسيس لزم هو التل و اذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف النهي فكيف يصح رفع الجناح
عند انتفاء احد الامرين وكان المطلقا لغيره من لهن قد ذكر في ثانيا بقوله وان طلقتموهن بالآية وتواتر ذكر المسمى
لما تقدم من المفهوم ولو كان نفي من اجز وما كانت المسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذ اذ قد
بمعنى الا خرجت المفروض لهن مشاركة المسوسات في الذكر وكذا اذا اذ قد بمعنى الى وتكون نافية لنفي الجناح
لا لنفي المسيس واجاب ابن حاجب عن الاول بمنع كون المعنى هذا انتفاء احد هاتين مدة لم يكن واحد منها فلا
بغيرها جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصحيح واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين
النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وما خرج على هذا المعنى قراءة ابي تقاطلوا منهم او سئلوا فيهن الاول
لم يذكر المتقدمين ولا هذه المعاني بل قالوا هي لاحد الشئيين او الاشياء قال ابن هشام وهو التحقيق والمعاني
المذكورة مستفادة من القران الثاني قال ابو البقا او في النهي نقيضه او في الاطاحة فيجب اجتناب الامر من كونه
ولا تطلع منهم اثما او كفورا فلا يجوز فعل احدهما ولو جمع بينهما كان فعلا للنهي عن مرتين لان كل واحد منهما
احدهما وقال غيره لو في مثل هذا بمعنى الواو تفيد الجمع وقا الخطيب الاولى انها على بابها وانما جاء التعميم
فيها من النهي الذي فيه معنى النفي والنكرة في سياق النفي نعم لان المعنى قبل النهي قبيح اثما او كفورا اي واحدهما وانما جاء

منها
النهي

الذي ورد على ما كان ثابتا فالعقود لا تلغ واصلها فالقول من جهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون بنا على عدم التشريك بما في الضمير الى غيره
بالا فزاد بخلاف الوارد واما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بها فقبل انها بمعنى الوارد وقيل المعنى ان يكن
الغنيان غنيين او فقيرين فائدة لخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل اثنين في القرآن او اوفره مخير فاذا كان
فمن لم يجد فهو لاول فالاول وخرج ابن جرير عن ابن جريح قال كل شئ في القرآن فيروى للمخير الا قوله
يقتلوا او يصلبوا ليس بمخير فيها قال الشافعي وبهذا اقول اقول في قوله تعالى اولى لك فادلى في قوله فادلى لهم
قال في الصحاح قوله اولى لك كلمة تملد وودعده قال الشاعر فادلى له ثم ادلى له قال الاصمعي مضاه تاربه ما ينك
اي نزل به قال الجوهري ولم يقل احد فيها احسن مما قال الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني وه مضاه تاربه ما ينك
شردك تبين وقيل هو علم للوعيد غير مصروف ولذا لم يوزن وان محله رفع على الابتداء ذلك الخبر ووردت على هذا
فعل اوله لف للالحاق وقيل افعال وقيل معناه الويل لك وانه مقلوب منه والاصل اويل فاخرجت العذبة منه قوله
الخنساء همت بنفسي بعض الهمم فادلى لنفسي اولى لها وقيل معناه الذم لك اولى من تركت فذمت البتداء
لكثرة دواد في الكلام وقيل المعنى انت اولى واجدر بهذا العذاب وقال تعلقب اولى لك في كلام العرب مضاه مقلد
المهلك كان يقول قد وليت المهلاك قد داينته المهلاك واصل من الويل وهو القرب ومنه قاتوا الذين يلونكم
اي يقربون منكم وقال الخناس العرب تقول اوليك اي كدت تملاك وكان تقديره اولى لك المهلكة اي بالكره
والسكون خرج جواب بمعنى نعم فيكون التصديق بالخبر ولا علام المستخبر ولو عد الطالب قال الجوهري ولا يقع
قبل القسم قال ابن الحاجب ولا يبدى الاستفهام نحو ويستنبونك احق هو قل اي وربي اي لا يفتح بالشديد على
اوجه الا ان تكون شريطة نحو ايا الاجلين قضيت فلا عدلكت ايا ما تدعو فلذلك استعمل في الثاني استفهامية
نحو ايكم نافتة هذه ايمان وانما يسأل عما يميز احد المتشركين في امريهما نحو اي الفريقين خير مقام اي
اي من اصحاب محمد الثالث موصول نحو لنزعم من كل شيعة ايمان اشهد وبي في الامثلة الثلاثة مرة
وتبنى في الوجه الثالث على الضم اذ حذف عائد ها واضيفت كالأية المذكورة وانما هذا لا يفتش في هذه
الحالات ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية واد لها فيكون على التعليق للفعل والما
الوختري على انها خبر مبتدأ محذوف وتقدير الكلام لنزعم بعض كل شيعة فكانه قيل من هذا البعض يقول
هو الذي هو اشهد ثم حذف البتداء ان المكتشف ان لا يمدح من الطردة انما في الآية مخطوطة عن الاضاحية
وان هم اشهد مبتدأ وخبر وورد برسم الضمير متصلا باي وبالإجماع على اعرابها اذ لم تضاف الواجب ان تكون صلة
الى نداء ما في ال نحو يا ايها الناس يا ايها النبي ايا ذم الزجاج انه اسم ظاهر الخبر والضمير ثم اختلفوا في اقول
احدها انه كلة ضمير هو ما اتصل به والثاني الروحانية ضمير وما بعده اسم مضاف له ضمير ما يرد من تكلم بعبارة

وخطاب نحو فاي ي ناد هون بل اياه تدعون ايان نبيدا والتاثة انه وحده ضمير وما بعده حرف تفسير المراد
 والرابع انه جاء وما بعده هو الضمير وقد غلط من زعم انه مشتق وقيل سبع لغات قرئ بها تشديدا الياء وتخفيفها مع
 الهمزة وابدائها هاء مكسورة ومفتوحة هذا ثمانية بسقط منها فتح الهاء مع التشديد ايان اسم استفهام وانما استفهام
 بر عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم يذكر فيه خلافا وذكر صاحب الايضاح المعاني جيبها للماضي وقال
 السكاكي لا تستعمل الا في مواضع التخييم نحو ايان فرساها ايان يوم الدين والمشهور عند النحاة انها كمنى تستعمل في التخييم
 وغيره وقال بلاول من النحاة على بن عيسى الربيعي وتبعه صاحب البسيط فقال انما تستعمل في الاستفهام عن الشيء
 المعظم امره وفي الكشاف قيل انها مشتقة من اى فعلان منه لان معناه اى وقت و اى فعل من اويت اليه لان البعض
 اولى الكل ومتسانده وهو بعيد وقيل اصله اى ان وييل اى او ان حذفت الهمزة من او ان والياء الثانية من اى و
 قلبت اللو الياء وادغمت الياء الساكنة فيها وترى بكسر هـ هما ايان اسم استفهام عن المكان نحو فان تدهون ويرد في
 عاماني لا مكنة وايها اعم منها نحو اينا ابو جهل لا يأت بخير الياء المفردة حرف جر له معان اشهر اولها الصلابة ولم يذكر لها
 سيبويه غيره وقيل انه لا يفارقها قال في شرح اللب وهو تعلق احد الخليلين بل لا فرق ثم قد تكون حقيقة نحو واسمى برؤسكم الي الصخر
 السج برؤسكم فاسمى ابو جهلكم وايدى يكرم منه وقد يكون مجازا نحو واذا امر باهم اى بمكان يقربون منه الثاني التعديت
 كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بهمهم اى اذ هب كما قال ليد ذهب عنكم الرجس ودغم المبرد
 والسريلي ان بين تعديت الباء والهمزة فزنا ذلك ان اقلت ذهبت بزيت كنت مصاحبا لى الذهاب وند بالاية
 الثالث الاستعانة وهي الدخلة على آية الفعل كياء البسطة الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو فلان
 بدأ بده ظلمتم انفسكم بالحقاكم العجل ويعبر عنها ايضا بالتحليل الخامس المصاحبة كع نحو اهبط بسلام جاؤكم الرسول
 بالحق فصبح بجد ربك السادس الظرفية كفى زمانا ومكانا نحو يجينا هم سحر نصركم الله ببد السابغ الاستعلاء
 كعلى نحو من ان تا منه يقظا راى عليه يد ايل الاحكامتكم على اجرة الثامن المجاودة كعز نحو فاسأل برخيرو اى عنه
 بد ليل يسألون عن ابنكم ثم قيل تختص بالسؤال وقيل لا نحو يسع نورهم بين ايديهم ويايمانهم اى وعن ايمانهم و
 يرم تشقق السماء بالعرام اى عنه التاسع التبعية كمن نحو عينا يشرب بها عباد الله اى منها العاشرة الغاية
 كالى نحو وقد احسن بي اى الى الحائكى عشر المقابلة وهي الدخلة على الاعراض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون و
 انما نقد رها بالسببية كما قال المعتزلة لان المعطى يعوض قد يقطى نجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب
 الثاني عشر التوكيد وهي زائدة فتزاد في الفاعل وجرها في نحو سمع بهم وابصر وجوازا غالبا في نحو كفى بالله شهيدا
 فان الاسم الكريم فاعل ونهيدا نصب على الحال او التمييز والباء زائدة وقد خطت لفاكيد الاتصال لان الاسم في
 قوله كفى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن السكيتي وفعل ذلك ايذا نايان الكفاية من الله ايست

كالكتابة من غيره في عظم المنزلة فضعف لفظها تضاعف معناها وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى الكف قال ابن
 هشام وهو من الحسن فكان وقيل الفاعل مقدر والتقدير كفى لا كفاء بالله فخذ المصدر وبقي معموله ولا عليه
 لا تزد في فاعل كفى بمعنى وفي نحو فسيلكم الله وكفى الله المؤمنين القتال وفي المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم
 التي تهلكن وهي اي اليك بجمع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيربا الحاد وفي المبتدأ نحو بايكم المفتون
 اي ايكم وقيل هي ظرفية اي في اي طائفة منكم وفي اسم ليس في قراءة بعضهم ليس البربان تولوا بنصب البرون
 الحبر المنفي نحو وما الله بغافل قبيل والموجب وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفي التوكيد وجعل منه يترجم بها
 نفسهن فائدة اختلف في البناء من قوله وامسحوا بوردكم فاقبل للذم والقبيل للتبويض وقيل زائدة و
 قيل للاستعانة وان في الكلام حذف واو قلبا فان مسح يتعدى الى الفزال عنه بنفسه والى الزيل بالباء فالاصل
 امسحوا بوردكم بالماء بل حرف اضراب اذا افلاها جملته ثم تارة يكون معنى الاضراب الابطال لما قبلها نحو وقالوا
 اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم بميلام يقولون بربخنة بل جاءهم بالحق وتارة يكون
 معناه الانتقال من عرض الى اخر نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يعلمون بل قلوبهم في غمزة من هذنا فاقبل بل فيه على
 حارة وكذا قد افلح من تزود وكرامه ربه فصلى بل تزودت الحيوة الذي تارة ذكر ابن مالك في شرح كافيته انها لا تقع في القرآن
 الا على هذا الوجه ورواه ابن هشام دستور ابن مالك الى ذلك صاحب البسيط ووافقنا ابن الحاجب فقال في شرح المفصل
 ابطال الاول وثبوت الثاني انما كان في الاثبات من باب الغلط فلا يقع مثله في القرآن انتهى اما اذا انزلها مفردة في حرف عطف
 ولم يقع في القرآن كذلك بل حرف اصلي الالف وقيل الاصل بل والان زائدة وقيل هي للتانيث بدليل ان الهاء لها صوت
 احد هما ان تكون رد النفي يقع قبلها نحو ما كنا نعمل من سر بلى اي عاتم السوء لا يعث الله من يموت بلى اي يعثهم
 زعم الذين كفروا ان لن نبعثنك بلى وديي تبعثن قالوا ليس علينا في الاميين سجيل ثم قال بلى اي عاتم سجيل و
 قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم قال بلى اي يدها خلعها غيرهم وقالوا لن تمسنا النار الا ايما سعدوا
 ثم قال بلى اي تمسهم ويخلد ون فيها الثاني ان تقع جوابا للاستفهام ودخل على نفي فتفيد ابطال سواء كان الاستفهام
 حقيقيا نحو اليس زيد بقام فتقول بلى او توبخا نحو ام يحسبون ان الله مع سرهم ونحوهم بلى اي يجب للانسان ان لن
 نجوع عظما بلى او تقر بريا نحو الست بربكم قالوا بلى قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصدق
 للخبر نفي او ايجاب فكأنهم قالوا الست بربنا بخلاف بلى فانها لا بطل النفي فان التقدير ان ربنا وانزع في ذلك
 السر بلى وغيره بان الاستفهام التقريبي خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله لا تبصروا
 ام انا خير لا مثلا تقع بعد الايجاب ولذا ثبت انه لا يجانف بعد الايجاب تصدق له انتهى قال ابن هشام وينسكل
 عليهم ان بلى لا ايجاب بها الا ايجاب انفا قال ليس فعل لا نشاء الذم لا يتصرف بين قال الواقب موضوع للخطابين

الشجرين ووسطهما قال الله تعالى وجعلنا بينهما رعدا وتارة تستعمل ظرفا وتارة اسما فن الطرف لا تقدر ما بين يدي الله
 ورسوله فقد ما بين يدي بنحوكم صدقة فاحكم بيننا بالحق ولا يستعمل الا فيما لم يمسافة نحو بين البلدان اوله عدد
 ما اثنان فصاعد نحو بين الرجلين وبين القوم لا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا ذكر نحو ومن بيننا
 وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موعدا وقرئ قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه
 اسم مصدر بمعنى الوصل ويحتمل الاخرين قوله تعالى ذات بينكم وقوله فلما بلغنا جميع بينهما اي فرقهما التاخر حرف جر هنا
 القسم تختص بالتعجب وباسم الله تعالى قال في الكشاف في قوله تعالى وقاله لا كيدن احصاكم الباء اصل احرف
 القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يد يروا نبيهم
 عتوهم وودهم انتهى تبارك فعل لا يستعمل الا بلاغظ الماضي ولا يستعمل الا الله تعالى يقال فعل امر لا يتصرف ومن
 ثم قيل انه اسم فعل ثم حرف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل خلاف اما التشريك فزعم
 الكوفيون والاشعريون انه قد يختلف بان تقع زائدة فلا تكون بالمهلة البتة وخرجوا على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم
 الا وخرجوا بارجحت وضائق عليهم انفسهم ولفوا ان لا يلبسوا من الله الا الير ثم تاب عليهم ووجب بان الجواب فيها
 مقدر واما الترتيب والمهلة فخالف قوم في اقتضاها اياها متمسكا بقوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
 منها اذوجها بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسلا من سلالة من ماء مهين ثم سواه والي لفوا لمن تاب آمن
 وعمل صالحا ثم اهتدى والاهند اسابق على ذلك ذاكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب ووجب عن الكل
 بان ثم فيها الترتيب الاخبار ولا لترتيب الحكم قال ابن هشام وغير هذا الجواب انفع من كل ما يعبر الترتيب فقط لا المهلة اذ
 لا تراخي بين الاخبارين والجواب المصحح لهما ما قيل في الاولى ان العطف على مقدر اي من نفس واحدة انشأها ثم جعل
 منها اذوجها وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم دام على الهدى بقاعدة اجري
 الكوفيين ثم جرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بما بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج
 من بيتها جارا الى الله ورسوله ثم يدرك ثم بالفتح اسم يشاد به الى المكان البعيد نحو واؤلفنا ثم الاخرين وهو ظرف
 لا يتصرف فلذلك غلط من اعرب مفعولا لا راي في قوله واؤلفنا ثم وقرئ فالتاخر جمعهم ثم الله اي هنالك الله شهيدا
 بل ليل هنالك الولاية لله الحق وقال الهيرى في قوله ثم اذا ما وقع آمنتم به معناه هنالك وليست ثم العالمفة وهذا
 وم اشبه عليه المضموم بالمفتوحة وفي الترتيب الخطاب ثم ظرف فيه معنى الاشارة الى حيث لانه حرفي المعنى جعل قال
 الواعب لفظ عام في الاعمال كلها وهو اعم من فعل وضع وسائر اخواتها ويتصرف على خمسة اوجه اوجهها بحر بحر
 صار ولفظ ولا يتعدى نحو جعل زيد يعزل كذا والثاني بحر وجد فيتعدى لفعل واحد نحو جعل الطلمات
 والثود الثالث في ايجاد شيء من شيء وتكون منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازاوجا وجعل لكم من الجمال الكنانا

والرابع في تصوير النبي على حالة دون حالة نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل القمر فيهن نورا الخامس الحكم بالنبي
 على النبي حقا كان نحو وجعلوه من المرسلين او بالهلا نحو ويجعلون لله البنات سبحانه الذين جعلوا القرآن عشرين ^{سورة}
 اسم بمعنى التنزيه في قوله تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا بشر الا فعل ولا حرف بل دليل قرآني
 بعضهم حاشا لله بالتسوية كما يقال براءة لله وقرآنة ابن مسعود حاشي الله بلاضافة كبراه الله وسبحان الله ودخولها
 على اللام في قرآنة السبعة والجماد لا يدخل على الجماد وانما ترك التسوية في قرآنة تم لبنانها بشبهها بحاشا الحرفية لفظا ودم
 قوم انها اسم فعل ومعناه اتبرأ او تبرأت لبنانها ودم باعرا بها في بعض اللغات ودم المبرد وابن جنى لها فعل وان
 المعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتأتى في الآية الاخرى وقيل الفارسي حاشا فاعل من حاشا
 وهو الناحية اي صاد في ناحية اي بعده ارضي به ونحوي عنه فلم يفسد ولم يلا بسره ولم يقع في القرآن حاشا الاستثنائية
 حتى حرف لانتهاء الغاية كالي لكن يفترقان في امور فتصرف حتى بانها لا تجر الا الظاهر كالاخر المسبوق بذي اجزاء والملا
 له نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانما لا فادة تقتضي الفعل قبلها شيئا فشيئا وانما لا يقال بها ابتداء الغاية وانما
 يقع بعدها المضارع المنصوب بان المقعدة ويكونان في تاويل مصدر محض من ثم لها مع ثلاثة معان مرادفة الى نحو لن
 تبرح عليه عاكفين حتى ينامرسي اي الى وجود مرادفة كالتعليمة نحو كلا يزلون بقا تلونكم حتى يردوكم لانفقوا على
 من عند رسول الله حتى يفضوا او يفتلوا فاقا تلو التي تبغى حتى تغبي الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وجعل منبرين
 مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يقول مسئلة متى دل دليل على دخول الغاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها
 او على عدم دخولها فواضح انه يعمل به فالاول نحو وايدىكم الى المرفق وادجلكم الى الكعبين ذلك السنة على دخول المرفق
 والكعبين في الغسل والثاني نحو ثم اتموا الصيام الى الليل دل النبي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام فنظرة
 الى مسيرة فان الغاية لو دخلت هنا لوجب الانتظار حال اليسار ايضا وذلك يؤدي الى عدم المطالبة وتفويت حتى
 الدائن وان لم يدل دليل على واحد منهما فيها اربعة اقوال احدها وهو الاصح تدخل مع حتى دون الى جملة على الغالب
 في البابين لان الاكثر مع القرينية عدم الدخول مع الى والدخول مع حتى فوجب الحمل عليه عند التردد والثاني تدخل
 فيها والثالث لا فيها واستدل القولان في استوائها بقوله فمتعناهم الى حين وقرأ ابن مسعود حتى حين تبشيرة تورد
 حتى ابتدائية اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فتدخل على الاسمية والفعلية المقارعة والناحية نحو حتى
 يقول الرسول بالوضع حتى عضوا وقالوا حتى اذ افسلتم وتنازعتم وادعى ابن مالك انها في الآيات جادة لا ذلك لان بعضها
 في الآيتين الاولى وبين والاكثر على خلافه وتورد عاظمة ولا اعلم في القرآن لان العطف بها قليل جدا ومن ثم انكره
 الكوفيون بالبتة فائدة ابدال حائما عينا لغة هذيل وهذا قرأ ابن مسعود حيث ظهرت مكانة ال الاخفش وتورد
 للزمان مبنية على الفهم تشبيها بالغايات فان الاضافة الى الجملة كالاضافة ولهذا قال الزجاج في قوله من حيث

لا ترونهم ما بعد حيث صلتهما اوليت بمضادة اليه يعني انها غير مضادة للجملة بعد ما فسادت كالصلة لها اي كالزيادة
ولست جزا منها وفهم الغادي سي ان ادانها موصولة فرد عليه ومن العرب من يعربها ومنهم من يبيدها على الكسر لتفاد
السالكين وعلى الفتح للتخفيف ويحتملها قراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكدركه ان الله اعلم حيث يجعل رسالته وبالفتح و
المشهور انما لا تنصرف وجوز قوم في الآية الاخيرة كونها مفعولا به على السعة فالواو لا يكون طرفا لانه تعالى لا يكون
في مكان اعلم منه في مكان ولان المعنى انه يعلم نفس المكان المستحق لموضع الرسالة لا شيئا في المكان على هذا فالآية
لها يعلم محذوف ما دلوا عليه باعلم لا يعلان الفعل التفضيل لا ينصب للمفعول به الا ان اوله بعام وقال ابو حيان الظاهر
اقرادها على الظرفية المجازية وتضمين اعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فان تقدير الله ان فقد علمت جعل اي هو ينادى
العلم في هذا الموضع دون ترد نظرا لتقيض فرق فلا تنصرف على المشهور وقيل تنصرف وبالوجهين قرئ ومناد دون ذلك
بالرفع والنصب ترد اسما بمعنى غير نحو اخذ من دونه الهمة اي غيره وقال الزمخشري معناه ادنى مكان من الشيء
ويستعمل للتفاوت في الحال نحو زيد دنف عمرو اي في الشرف والعلم واتسع فيه فاستعمل في تجاز زحل الى حد نحو
اولياء من دون المؤمنين اي لا يجاوز ولا ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين ذوا اسم بمعنى صاحب وضع للتوصل
الى وصف الذمات باسماء الاجناس كما ان الذي وضعت وصلة الى وصف المعارف بالحمل ولا يستعمل الا مضافا
لا يضاف الى ضمير ولا مشتق وجوزه بعضهم وخرج عليه قراءة ابن مسعود ورفق كل ذي علم عليم واجاب الكثرين
عنها بان العام هنا مصدر كالباطل اوبان ذي راحة قال السديلي ولو صغيد وايضا من الوصف بصاحب
الاضافة بها اشرف فان ذواتها للتابع وصاحب يضاف الى التسوع قول ابو هريرة صاحب النبي ولا تقول النبي صاحب
ابي هريرة وامانك فانك تقول ذوا لما ولد وهو للفرس فيجهد الاسم الاول متبوعا غير تابع وبني على هذا الفرق انه
تعالى قال في سورة الانبياء ذوا النور فاضافة الى النون وهو الحرف وقال في سورة ن ولا تكن كصاحب الحوت
قال والمعروف واحد لكن بين اللفظين تفاوت كقولي حسن الاشارة الى الحالين فانه حين ذكره في معرض التناء عليه
الى بذي لان الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحرف لوجوده في ادنى السور وليس في لفظ
الحرف ما يشرفه كذلك فاقى به وبصاحب حين ذكره في معرض النهي عن اتباعه وصيد اسم لا يتكلم به الا مصغرا ما مؤنثا
وهو تصغير دود وهو المهل وب حرف في معناه ثمانية اقوال الاولى انها للتعليل دائما وعليه لا كثر من الثاني للتكثير
والثالث كقولهم وما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين فانه يكثر منهم ثمنى ذلك وقال الاولون هم مشغولون بغرق الاشرار
فلا يفتقرون بحيث يتمنون ذلك الا قليلا الثالث انها لها على السواء الرابع للتقليل غالبا والتكثير نادرا وهو
الخامس عكس السادس لم توضع لواحد منها بل هي حرف اثبات لا تبدال على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج
السابع للتكثير في موضع المباهاة والافتخار والتقليل فيما عداه الثامن لمبهم العدد تكثر تقابله وتكثيرا وتدخل

عليها ما تشكها عن عمل الجردتة عليها على الجمل والغالب حينئذ دخولها على الفعلية الماضي فعلها لفظا ومعنى ومن
دخولها على المستقبل الآية السابقة وقيل انه على احد وتفتح في الصور السين حرف تختص بالمضارع وتخلص للاستقبال
وتنزل منه منزلة الجزاء فلذا لم تعمل فيه وذهب البصريون الى ان مدة الاستقبال معراضيق منها مع سوف وتعبا
المعربين فيها حرف تنفيس ومعناها حرف توسع لانها تقلب المضارع من الزمن الفيسق وهو الحال الى الزمن الياسم
وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد تأتي للاستمرار والاستقبال كقوله سبحانه ومن آخري الآية سيقول السفاها
الآية لان ذلك انما نزل بعد قولهم ما دلام فجاءت السين اعلما ما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام وهذا
لا يعرفه النحويون بل الاستمرار مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال اذا استمراد انما يكون في المستقبل
قال وزعم الونحشيري انها اذا دخلت على فعل محجوب او مكروه اذ ادت ان واقع لا محالة ولم ادر من فهم صبر ذلك وجهه
انها تقيده الوعد بمحصول الفعل فله دخولها على ما يقيد الوعد والوعيد مقتضى لتوكيده وتثبيت معناه وقد اوجع
الى ذلك في سورة البقرة فقال في نسبكفكم الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تأخر الى حين وصرح به
في سورة براءة فقال في قوله اولئك سيرجهم الله السين مفيدة وجود الوجع لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في
قولك ساتقم منك سوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وما رادفة
لها عنده غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو وسوف يعطيك قال ابو حيان وانما يمنع ادخال اللام
على السين كراهة نحو الى الحركات في لستدخرج ثم طرد الباقي قال ابن بابشاذ والغالب على سوف استعمالها في
الوعيد والتهديد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد تستعمل سوف في الوعد والسين في الوعيد انتهى سورة
تكون بمعنى مستوفتقم مع الكسر نحو مكانا سوى وتمتد مع الفتح نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذهم وبمعنى
الوسط فتمتد مع الفتح نحو في سواء الحميم وبمعنى التمام فذلك نحو في اربعة ايام سواء اري تاما ويجوز ان يكون منه
واهدنا الى سواء الصراط ولم ترد في القرآن بمعنى غير وقيل وردت وجعل منه في البرهان فقد ضل سواء السبيل
وهو وهم واحسن منه قول الكلبي في قوله نحو ولا انت مكانا سوى انها استثنائية والمستثنى محذوف اي مكانا
سوى هذا المكان حكاة الكرماني في عجايبه وقال فيرجع لا نها تستعمل غير مضافة سواء فعل للذم لا يضر سبجان
مصدا بمعنى التسيخ لزم النصب والاضافة الى مفرد ظاهر نحو سبحان الله سبحان الذي اسرى او مضمير نحو سبحان
ان يكون له ولد سبحانك لا علم لنا وهو مما اميت فعلة في العجائب للكرماني من الغريب ما ذكره المفضل انه مصدا
سبحان اذا رفع صوتها بالدعاء والذكر والتسبيح فبح الاله وجوه تغليب كل ما : سبحان الحميم وكبروا اهلا لا اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تأنزه الله نفسه عن السوء لمن اصله للاعتقاد الواجب كقولنا لهذا
يقطع ود الله وقد نستعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون انهم ملا قراد بهم اخرج ابن حاتم وغيره عن جاهد

قال كل من في القرآن يقين وهذا يشكك بكثير من الآيات لم يستعمل فيها بمعنى اليقين كآية الامه الى وقال الزركشي في البرهان
 الفرق بينهما في القرآن ضابطان احدهما النجس وجد الغن محمودا مقابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا
 عليه بالعذاب فهو الشك والتاني ان كل من يتصل بعده ان الخفيفة فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الوصول
 كل من يتصل به ان المشددة فهو يقين كقولنا في ظننت اني ملق مسايبه وظن انه الفراق وقرىك وايقن انه الفراق والمعنى
 في ذلك ان المشددة للتأكيد قد خلت على اليقين والخصيفه بخلافها قد خلت في الشك ولهذا دخلت الاولى في
 العلم نحو فاعلم ان لا اله الا الله وعلم ان فيكم من حقها والتانية في الحسبان نحو حسبو ان لا تكون تنفرد ذلك الواجب
 في تفسيره واورد عن هذا الضابط وهو ان لا اله الا الله من الله واجب بانها هنا اتصلت بالاسم وفي الامثلة السابعة
 اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا الضابط فهو من اسرار القرآن وقال ابن الانباري قلنا تعبد
 العرب فيجعل الظن عملا وشكوا وكذا بان قامت براهين العلم فكانت ابر من براهين الشك فالظن يقين وان
 اعتدت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن يقين وان ذادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن
 كذب قال الله تعالى ان هم الا يمشون اذ اذ يكدون انتهى على حرف جر له معان اشهرها الاستعلاء وحسب او معنى
 نحو وعليها وعلى الفلك يمشون كل من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض ولهم على ذنوب تاتينها المصاحبة كعب نحو
 اني المال على جبري مع جبر وان دبت لذ ومخفرة للناس على ظلمهم فالظن بالابتداء كمن نحو اذ اكلوا على الناس
 من الناس لغزهم حافظون الا على اذ ابراهيم اي منهم بدليل حفظ عودك الا من فديتك واتبها التعليل كاللام نحو انك يا الله على ما
 جلاكم اي لهذا يتلواكم خامسها النظر في كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين واتبوا ما تعلقوا الشياطين على ملك
 سليمان اي في زمن ملكه سادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا تقول اي بان كما قرأ الي فائدة عمي في نحو وتوكل على الحي
 لا يموت بمعنى الاضافة والاسناد اي افسف توكلك واسنده اليركنا قيل وعندي انها فيه بمعنى باء الاستعانة
 وفي نحو كتب على نفسه الرجعة لتأكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق فكنا في نحو ان علينا حسابهم لتأكيد الجمل
 قال بعضهم واذا ذكرت التهمة في الغائب مع الكمد لم تقشور بعلى واذا اريدت النعت اتي بها ولهذا كان صلي الله
 عليه وسلم اذا راى مؤيجه قال الحمد لله الذي نعمتتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال تشبه
 على اسما فاذكره الاضغش اذا كان محجودا ونا على متعلقها ضميرين لسمى واحدا نحو امسك عليك زوجك
 لما تقدمت الاشارة اليه في وترد فعلا من العلود من ان فرعون علا في الارض عن حرف جر له معان اشهرها
 الجاوزه نحو فليجد والذين بخا لفرون من امره اي يجاد وورثه ويبدون عنه تأليها البدل نحو لا تجزي نفسي عن
 نفسي فيسنا تأليها التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لآية الا عن موعدة اي لاجل موعدة ما نحن
 بنا وكي انتم عن قولك اي لقولك وابعها بمعنى على نحو فانما يجمل عن نفسي اي عليها خامسها بمعنى من نحو

يقين التوراة عن خبائه اى منهم بدليل قطبيل من احدها سادسها بمعنى بعد نحو قول الكرم من هو الله بعد دليل ان في آية
 اخرى من بعد مواضعه وتكون لمبقا من طبق اى حالة بعد حالة تنبيه تدبيرها اذا دخل عليها من وجعل منها بنسب
 ثم لا يتنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن ثنائهم قال فيقدر معطوفة على الجرد ومن الاعلى من و
 نحو ردها عسى فعل جامد لا يتصرف ومن ثم ادعى قوم ان حرف ومعناه العوضي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اختلفوا
 في قول روعسى ان نكر هو اشياء وهو خير لكم وعسى ان تعجبوا شيئا وهو شركم قال ابن ناد من وثاقى للقرب والديور
 نحو قول عسى ان يكون ردك لكم وقال الكسائي كلاما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موجد كما آية السابقة ووجد
 على معنى عسى الامر ان يكون كذا وما كان على الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسى ان توليتم قال ابو عبيدة معناه هل
 عندك ثم ذلك هل خرموه واخرج ابن ابي ساتم واليه يقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القرآن فهي واجبة وقال السائي
 يقال عسى من الله واجبة وقال ابن الانباري عسى في القرآن وليجة الا في موضعين احدهما عسى بكم ان يرحكم بمعنى نبي
 النصير فاحرمهم الله بل قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفع وعليهم العقوبة والثاني عسى برب ان تظفك ان يبت
 اذوا جاقم يقع التبديل وابطل بعضهم الاستثناء وشم القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعودوا كما قال وان
 عندهم عندنا وقد عداوا فوجب عليهم العذاب والتبديل مشروطا بان يطلق ولم يطلق فلا يجب وفي الكشاف في سورة
 التجرم عسى اطاع من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما جرت به عادة الجبايرة من الاجابة بلعل عسى
 ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبت والثاني ان يكون جى برب تعليها للعباد ان يكونوا بين الخوف والرجاء وفي البرهان
 عسى ولعل من الله واجبتان وان كانتا رجاءا ولهما في كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين مرض لهم الشك والظن
 واليابوي منزعه عن ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان الامور الممكنة لما كان الحاق بتكون فيها ولا يقطعون
 على الكائن منها والله يعلم الكائن منها على الصحة صارت لها نسبتان نسبة الى الله تسمى نسبة قطع ودين ونسبة
 الى المخلوق تسمى نسبة شك ولهن فصارت هذه الالفاظ لذلك تورد تارة بالفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله
 نحو نسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبون تارة بالفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو وعسى ان ياتي بالفتح او
 من عملاء فقولا له قولا لينا لعلنا نبدل حركته ونجسني وقد علم الله حال او سالها ما يقضى اليه حال فرعون لكن ددد اللفظ
 بصورة ما يتخيل في نفس موسى وهاردن من الرجا والسمع ولما نزل القرآن بلفظة الرب جاء على مذاهيم في ذلك والعز
 قد تخرج الكلام المتضمن في سورة المسكون لا غرض وقال ابن الدهان تسمى فعل ما في اللفظ والمعنى لا تخرج قد حصل
 في شيء مستقبل وقال قوم ما في اللفظ مستقبل المعنى لانه اخبار عن طمع يريد ان يقع نسبة وردت في القرآن على
 وجهين احدهما فعل لا اسم مخرج بعده فعل مضارع مرفوع بان ولا شرف في اعزها حينئذ انما فعل ناقص عامل
 عمل كان فللربوع اسمها وما بعده الخبر وتقبل متعد بمنزلة تاربه معنى وعلا او ناصر بمنزلة تاربه من ان يفعل وحده

الحجاء ترسعا وهو الذي سبويه والمبرد وقيل قاصر بمنزلة قرب فان يفعل بدل اشتغال من فاعلها الثاني ان يقع بعدها ان
والفعل والمفهوم من كلامهم انها حينئذ تامة فقال ابن مالك غندمي انها ناقصة ابدا وان وصلتها سدت مسد الجزئين كما في
الناس ان يتروكا عند ظرف مكان يستعمل في المحضود والقرب سواء كان احسيبين نحو قلما راه مستقرا عنده عند سلافة
المنتهى عند هاجرة المأوى او عنويين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وانهم عندنا لمن المصطفين في مقعد صدق
عند مليك احيا عند ربهم اي في عندك بيتا في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب التشريف ودفعه المنزلة ولا تستعمل
الاظرفنا او مجردة بين خاصة نحو فمن عندك ولما جاءهم رسول من عند الله وتعاقبا لدا ولدن نحو لما الحناجر للالباب
ساكت لدهم اذ يلقون اقلامهم اذ يلقون اقلامهم اذ يلقون اقلامهم وما كنت لدهم اذ يلقون اقلامهم وقد اجتمعتا في قوله ايتناه دحمة من عندنا
وعلمناه من لدهنا علما ولو عجي فيها بعدنا ولدن موحى لكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار الدلالة في ما كنت لدهم لبقا بعد ما بينها
وتفارق عند ولدنا وذلك من شدة اوجر فعند ولدنا تصلح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا تصلح لدهن الا في ابتداء غاية وعند
ولدنا يكونان فصلين نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدنا كتاب ينطق بالحق ولدنا لا تكون فضلة وجه لدهن بمن اكثر من نعبها
حتى انها لم تنح في القرآن منصوبية وجر عند كثير وجر لدها متمنع وعند ولدنا معربان ولدان مبتدئة في لغة الاكثريين ولدان
قد لا تضاهى وقد تضاهى للجملة بخلافها وقال الواجب لدهن احض من عندنا ايلمع لامها تدل على ابتداء ونهاية الفعل
ومقد امكن من لدهي من وجهين لانها تكون ظرفا للاعتيان والكتاني بخلاف لدهن وعند تستعمل في الحاضر الغائب ولا تستعمل في
الحاضر كرها ابن الشجري وغيره غير اسم ملازم للاضائة والابهام فلا يتعرضون لم يقع بين ضد من ومن ثم جازم في قوله لدهن
عليهم والاصل ان يكون وصفا للنكرة نحو فعل صالحا غير الذي كنا نعمل وتقع على ان صلح موضعها الاستثناء صلح موضعها
الا فيعرب اعراب اسم التالي الا في ذلك الكلام وقرئ قوله تعالى لا يستوي القاعدون من الموضين غير اولى الضرب بالوضع
على انها صفة للقاعدون او استثناء وابدل على حد ما فعلوه لا قليل وبالنفس على الاستثناء وبما يحجر خارج السبع صفة
للموضين وفي المفردات للواجب غير يقال على اوجه الاول ان تكون للنفي المحرود من غير اثبات معقوب نحو مردت بوجع غير قائم
اي قائم قال الله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وهو في الخصام غير مبين الثاني بمعنى الاستثناء
وتوصف بها النكرة نحو ما لكم من الرغوة هل من خالق غير الله الثالث لنفي الصورة من غير مادتها نحو الماء حار غير اذا
كان باردا ومنه قوله تعالى كلما انفجرت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الرابع ان يكون ذلك متناهلا لذات نحو تقولون
على الله غير الحق غير الله اي غير بايت بقرآن غير هذا ويستبدل قوما غيركم انتم القادرون على اوجه احدها ان تكون
تفسيره ثلاثا مورد احدها الترتيب محتويا كان نحو فوكزه موسى فقضى عليه اورد كرها وهو عطف مفصل على مجمل نحو
فان لها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه سألوا موسى الكبر من ذلك فقالوا اؤنا الله جهرة ونادى نوح ربه فقال رب
الآية وانكره القرآن واجه بقران اهلكنا فجاءها يا سنا واجيب بان المعنى اودنا اهلكنا فانها التعقيب وهو في كل شيء

بذلك ينفصل عن التاريخ نحو انزل من السماء ماء فتسبح الارض مخضرة خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقة مصفوة
 الاية قالها السببية غالباً نحو كون موسى فقصى عليه فخلق آدم من دبر طمعت فتاب عليك كالكون من شجر من رقوم فما
 لكون منها البلون فشا دون عليه من الحميم وقد سقى الجرد الترتيب نحو ذراع الى اهل نجاء بحجر من بين فقرته اليهم فاقبلت
 امرانه في حرة فصكت وجهها فالواجبات ذبحا فالواجبات الوهم الثاني ان تكون الجرد السببية من غير عطف نحو انا اعطيتك
 الكون فصل اذ لا يعطف الانشاء على الخبر وعكسه الثالث ان تكون رابطاً للخبر حيث لا يعلو لان تكون شرطاً بان
 كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان يمسك بخمير فهو على كل شيء قدير او فعلية فعلها بما مدحوا ان تروى
 انا اقل منك مالا وولداً فعسى دعي ان يؤتيني ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ان تبدوا الصدقات فنعما هي
 من يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً او انشائي نحو ان كتم تجوف الله فاتبعوني فان شهدوا فلما شهدوا معهم واجتمع
 الاسمية والانشاء في قوله ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يا ليكم بماء معين او ما من لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق
 اخ له من قبل او متروك من يحرف استقبال نحو من يردكم منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم وما تفعلوا من خير فلن
 نكفره وكل تربط الجواب بشرطه تربط نسبة الجواب بشبه الشرط نحو ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين الى
 قوله فبشرهم الوجد الرابع ان تكون ذاتية ومحل غاية الزجاج عند الفيلذ وقوه وددان الخ جزم وما بينهما ستم مخرج
 عليه الفاعل بل الله فاعده ونحوه ولما جاءهم من كتاب عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا التحاسن ان تكون الاستيان
 ومخرج عليه كن فيكون بالرفع اي فهو يكون في حرف جر له معان اشهرها الغرابة مكانا او زمانا نحو قلت الودم في امس
 وهم من بعد عليهم سينغلبون في بفتح سنين حقيقة كالاية ارجازا نحو ولكم في القصاص حياة لقد كان في يوم
 واخوته ايان انا لنريك في ضلالك تاثيرها المصاحبة مع نحو اذ خلوا في امم اي وهم في تسع آيات قالها التعديل نحو ان
 الذي لمتني فيرلسكم فيما افسنتم اي لاجله وابعها الاستعلاء نحو اصليبتكم في جددع النخل اي عليها خاسمها معنى
 البناء نحو يذركم فيرلسكم سادسها معنى الى نحو فردوا اليه اي في اخواهم اي اليها سابعها معنى من نحو يوم نبعث
 في كل امته شهيدا اي منهم بدليل الاية الاخرى فامنها معنى عن نحو هو في الاخرة اعلم اي عنها وعن حاسنها تاسعها
 المقايسة وهي الداخلة بين مفضل سابق وفاضل لاحق نحو اتماع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليلا عاشرها التوكيد
 وهي الواحدة نحو وقال اذ كبرها فيها اي اذ كبرها فيها باسم الله مجرى ما درساها قد حرف مختص بالفعل المتمرف الجزئي لفت
 الجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس ما ضيا كان او مصارعا ولها معان التحقيق مع الماضي نحو قد افلح المؤمنون
 قد افلح من ذكاه اي في الجملة الفعلية المحباب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المحباب بها في فائدة التوكيد والتميز
 مع الماضي ايضا تقرير من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قلت قد قام لخصه بالقرير
 قال النجاة وابني على افاذتها ذلك احكام منها منع دخولها على ليس وعسى ونعم وليس لانهم للحال فلا معنى لذلك ما تقر

ما هو حاصل ولا ين لا يفقد الزمان ومنها وجوب دخولها على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقول في سبيل
 لله وقد اخرجنا من ديارنا او مقدرة نحو هذه بضا عندنا دت الينا اوجاؤكم حصرت صد و رسم و خالف في ذلك الكثير
 والا حقت فقالوا لا يحتاج كذلك لكثرة وقوعه خلا ليدون قد وقال السيد البحر جاني وتبيننا العلامة الكافي ما قار
 البحر يون غلط بسبب اشتباه نقلها بحال عليهم فان الحال الذي يقرب قد حال الزمان والحال المبين للمبينة حال الصفا
 ده استغياران المعنى الثالث التقليل مع المضارع قال في المعنى وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذب
 وتقابل معلوقه نحو قد يعلم ما انتم عليا ان ما هم عليه هو اقل معلوما ته تعالى قال زدتم بعضهم انها في هذه الآية ونحوها
 للتحقيق المنهوي ومن قال بذلك الزمخشري وقال انها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوجود الرابع التكنيز
 ذكره سيبويه وغيره وخرج عليه الزمخشري قد نوى تقلب وحرك في السماء قال اي وبما نوى ومعناه تكثير الوجود والتميز
 التوقع نحو قد يقدم الغائب لمن يتوقع قد وسه ويتطره وقد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرين ذلك وحمل عليه
 بعضهم قد سمع الله قول التي مجادل ذلك لانها كانت تتوقع اجابة الله لانها الكاف حرف جر له معان اشهرها الاشبه
 نحو ولله الجوار المكنشات في البحر لا اعلام والتعليل نحو كما ارسلنا فيكم قال الا حقت اي لاجل ارسلنا فيكم رسولا
 منكم فانه كروي واذكره كاهل انم اي لاجل ه الآية اياكم ويكاه لا يفلح الكافون اي اعجب لعدم فلاحهم اجعل لنا الهامكا
 لهم الهة ولتأيد وسمي الزيادة وحمل عليه لا كثر في ليس كثر في اي ليس مثل شي ولو كانت غير زيادة لزم اثبات التثنية
 وهو محال والقصد بهذا الكلام نفيه قال ابن جنى وانما زيدت توكيد نفي المثل لان زيادة الحروف بمنزلة اعادة الجملة
 ثانيا وقال الواجب انما جمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفي بليس
 الامر من جميعا وقال ابن قرداذبة ليست زائدة والمعنى ليس مثل مثل شي واذنفت التماثل عن المثل فلا مثل لله في الحقيقة
 وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام مثل تطلق ويؤاد بها الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله كما قال
 ولم اقل مثلك امي بر : سولك يا زيدا لا مشبه وقد قال تعالى فكن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا اي بالثبات
 آمنتم به اياه لان ايمانهم لا مثل له فالقديري في الآية ليس كذا تسمى وقال الواجب المثل هنا بمعنى الصفة ومعناه ليس
 كصفت هفتة تبينها على انه وان كان وصف بكنية مما وصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما تستعمل في البشر
 والله المثل لا على تسمية تورد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون في محل اعراب ويعود عليها الضمير قال الزمخشري في قوله
 الغير فاقض بيان الضمير في قوله كذا في كهيئة اي فانفع في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الضمير انتهى مسألة الكاف
 في ذلك ونحو حرف خطاب لا محل له من الاعراب وفي اياك قيل حرف وقيل اسم مضاف اليه وفي اياك قيل حرف وقيل اسم
 في محل ورفع وقيل نصب الاول اوجه كاد فعل ناقص الى منه الماضي والمضارع فقط له اسم مرفوع وخبر مضارع مجرد
 ان ومعناها قارب ففيها نفي للقلوبية واثباتها اثباتا للمقاربة واستتم على السنة كثيرا وان نفيها اثباتا ونفيها نفي

فقولك كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كادوا ليفتنونك وما كاد يفعل معناه فعل بدليل وما كادوا يفعلون
 ابن ابي حاتم من طريق الصحاح عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن كادوا كاد ويكاد فانه لا يكون ابدًا ويقتل انما تقيد
 الدلالة على وقوع الفعل بعسر دليل نفي النافي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون ونفي المضارع نفي بدليل لم يكن يراها
 مع انه لم ير شيئا والصحيح الاول انها غيرها نفيها نفي اثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل
 ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل نفي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلا وما انية فلا يجوزها وما كادوا يفعلون
 عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا الاكابر بعد ان نزل بها واثبات الفعل انما فهم من دليل اخر وهو قوله فلا يجوزها وما كادوا
 لقد كنت تركز مع انه صلى الله عليه وسلم لم يركن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوم من جهته ان لولا الامتناع ليقضي ذلك
 فائدة نورد كاد بمعنى اراد ومنه كذلك كاد فاليوسف كاد اخفيها وعكس قوله جيدا يريد ان ينقص اي يكاد كان فعل
 ماض ناقص متصرف برفع الاسم وينصب الخبر معناه في الاصل المضى والانقطاع نحو كانوا الشدة منكم قوة واكثرها
 واو لا وتأتي بمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحاما وكتا بكل شئ عالمين اي لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى
 يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان قال ابو بكر الوادي كان في القرآن على خمسة اوجه بمعنى الاذن والابد قوله
 وكان الله عليها حكما وبمعنى المضى المقطوع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم
 خيرا منذ ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وبمعنى الاستقبال نحو ليعلمون يوما كان شره مستطيرا
 وبمعنى صاد نحو وكان من الكافرين انتهى قلت اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو شاء الله
 لقلنا انتم فلنا فلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ونورد كان بمعنى ينفي نحو ما كان لكم ان تنبؤ
 شجرها ما يكون لنا ان نتكلم بهذا وبمعنى حضر او وجد نحو وان كان ذوا عسر الا ان تكون تجارة وان تلك حسنة وترى
 للتاكيد وسمى الزايدة وجعل منه وما على ما كانوا يعملون اي بما يعملون كان بالتشديد حرف للتشبيه المؤكدة لان
 الكثرة على انه مركب من كاف التشبيه وان المؤكدة والاصل في كان زيد اسد ان زيد كاسد قدم حرف التشبيه تمام
 به ففحقت همزة ان لا حول الجار قال حازم وانما تستعمل حيث يقوى الشبه حتى يكاد لا يبيشك في ان الشبه هو التشبيه
 او غيره ولذلك قالت بلقيس كانه هو قيل وترد للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير جامد وقد تخفف نحو
 كان لم يدعنا الى فرقة مسرة كائين اسم مركب من كاذ التشبيه واي المنونة للتكنون في العدد نحو وكائين من نبي
 قتل معد وبيون وفيها لغت منها كائين بوزن بايع وقرأ بها ابن كثير حيث وقعت وكائين بوزن معين وقرئ بها
 وكائين من نبي قتل وهو مبنية لازمة الصلاد ملازمة للاهتام مفتقرة الى تمييز وتمييزها مجرد ومن عالبا وقال ابن
 عصفور لازما كذا لم ترد في القرآن الا للاشارة نحو اهكذا عرشك كل اسم موضع لاستغراق اراد المنكر المضاف
 هو اليه نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلم آية يوم القيمة فكل الطعام كان حلا واخر الفم

العرف فهو يجمع الله على كل قلب متكبر باضافة قلب الى متكبر اي على كل اجزاء وقرارة التثوين لعموم افراد القلوب وتروى بانها
 ما قبلها وما بعد ها على ثلثة اوجدها ان تكون نعتا لثمة او معرفة فتدل على كماله وتوجب اضافتها الى اسم ظاهر
 بانه لفظا ومعنى نحو ولا تبسطها كل البسط اي بسط كل البسط اي ناما فلا تيسلوا كل الميل فانيها ان تكون تركيبا
 لمعرفة ففانها العوم ويجب اضافتها الى ضمير وارجع للسوكة نحو فسجدوا للملائكة كلهم اجمعون واجاز الفراء والرخشي
 قطعها جند من الاضافة لفظا وخرج عليه قراءة بعضهم ان كذا فيهما فالثمة ان لا تكون تابعة بل قائمة للعوامل فتقع مضافة
 الى الظاهر وغير مضافة نحو كل نفس بما كسبت دهينة وكلا ضربا لئلا يمتثل وحيثما فسفت الى منكره يجب في ضميرها
 مراعاة معناها نحو وكل شي فعلوه وكل انسان الزمناه كل نفس ذائقة الموت كل نفس بما كسبت دهينة وعلى كل
 ضميرين اطلق معرفه جاز مراعاة لفظها في الاضداد والتذكير ومراعاة معناها وقد اجتمعا في قولهم ان كل من في السموات
 والارض الا اتي الرحمن بعهد القدا احصاهم وعدم عدل وكلامهم آتير يوم القيمة فزاد او قلصت فكذلك نحو كل يعمل على
 شا كلته فكلا اخذنا بل بسب كل اتوه واخرين وكل كانوا الظالمين وحيث وقعت في حين النفي بان تقدمت عليها اذ ان
 او الفعل المنفي فالنفي موجود الى التثمين خاصة ويفيد بمفهومه اثبات الفعل لبعض الاضداد وان وقع النفي في حيث
 فهو موجود الى كل فرد هكذا ذكره البيهقيون وقد اشكل على هذه القاعدة قوله والله لا يجب كل فحال فحذوا تقضي
 اثبات العيب لمن فيه احد الوصفين واجيب بان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعادض وهو هنا موجود
 اذ دل الدليل على تحريم الاختيان والفقره لفظا مسأله ينصل ما بكلام نحو كلامه ثم توامنها من ثمة وزقادهي مصداق
 بكتها ثابت بصلةها عن ظرف زمان كما ينوب عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت ولهذا تسمى ما هذه المصداق الفهم
 للنايبة عن الظروف لا انها ظرف في نفسها فكل من كلامه منصوب على ظرف لا مضافة الى شيء هو قائم مقامه ونامية
 الضمير الذي هو جواب في المعنى وقد ذكر القشيري في الامور اليونان ان كلاما للسكران قال ابو حيان وانا ذلك من عموم
 ما لان الظرفية مراد بها العموم وكل كذا وكذا وكذا اسمان مفردان لفظا شنيان معنى مضافان ابدل لفظا ومعنى
 الى كلمة واحدة معرفة دل على اثنين قال الواجب وهما في التثنية لكل في الجمع قال تعالى كلنا الجحقيين ان احدا
 ادكلاها كلاً مركبة عند تعليب من كاف التشديد والفاء النافية شددت لامها لتقوية المعنى ولذاع توهم بقاء معنى الكلمتين
 وقال غيره بسطة فقال سيبويه ولا كرون حرف معناه الودع والجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجوزون
 ابدل الوقف عليها ولا يتبدل بما بعد ها وحرف قال جماعة منهم متى سمعت كلاً في سورة فاحكم بانها ملكة لانها
 معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل بكثرة لان اكثر الضمير كان بها قال ابن هشام وفيه نظر لا تتدلا بظهور معنى الودع
 في نحو ما شاء ربك كلاً يوم يقوم الناس لرب العالمين كلاً ثم ان علينا بيات كلاً وقولهم انتم عن ترك الايمان بالنسبة
 اي سورة شاء الله وبالبعث وعن المجلة بالقرآن تصف اذ لم يتقدم في الاولين حكايته نفي ذلك عن احد والظرف

في الثالثة بين كلاً وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلان الانسان ليضفي نجة
 في اقتراح الكلام وداى آخره ان معنى الودع والنجر ليس مستمر فيها فزادوا معناها لئلا يصح عليه ان يوقف دونها
 ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقال الكسائي يكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى الاستفهامية
 قال ابو حيان ولم يسبق الى ذلك احد وقابعا جماعة منهم الزجاج وقال النضر بن شهيل حرف جواب بمنزلة اى نعم
 وحلوا عليه كلا والقرم وقال الفراء وابن سعد ان بمعنى سوف حكاه ابو حيان في تذكرته قال مكى واذا كان بمعنى حقا
 فهو اسم وقرمى كلا سيكفون بعبادتهم بالتنوين ووجبانه مصدر وكل اذا عياى كلوا في دعواهم وانقطعوا اوتت
 الكل وهو الثقل اى حملوا كلا وجزز الزنجشري كونه حرف الودع نون كحا في سلا سلا وردد ابو حيان بان ذلك انما
 صح في سلا سلا لانه اسم اصله التنوين فوجهه الى اصله للتناسيب قال ابن هشام وليس التوجيه منحصر عند الزنجشري
 في ذلك بل يجوز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيدي في ما من الالية ثم انه وصل ببنية لوقف كم اسم مبني لازم
 الصلح مبهم مفتقر الى التمييز ونرد استفهامية ولم تقع في القرآن وجرية بمعنى كثير وانما تقع غالباً في مقام الاستفهام
 والباهة نحوكم من ملك في السموات كم من قرية اهلكناها وكم قصصنا من قرية وعن الكسائي ان اصلها كما اخذت الالف
 مثلهم ولم يحكاه الزجاج وردد بان لو كان كذلك لكانت مفتوحة الميم كى حرف له معنيان احدهما التعليل نحو كى يكون دولة
 بين الاغنياء والثاني معنى ان للصدريته نحو كى لانا سوا العتمة حلول ان محنها ولا نها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها
 حرف تعليل كيف اسم يرد على وجهين الشرط وخرج عليه نطق كيف يشاء يهودكم في الارحام كيف يشاء فيسقط في السماء
 كيف يشاء وجوابها في ذلك كل محذوف لكلامه ما قبلها والاستفهام وهو الغالب ويستفهم بها عن حال الشيء عن
 ذاته قال الواغبي وانما يسأل بها عن ما يصح ان يقال فيه تشبيه وغير تشبيه ولهدا لا يصح ان يقال في الله كيف قاله
 اخيرا الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبية للتخائب او التوبيخ نحو كيف تكفرون كيف يهدى الله قوما
 اللام اربعة اقسام جارة وناجسة وجازمة ومهملة غير عاملية فالجاءة مكسورة مع الظاهر ما قرأه بعضهم كقولهم
 فالضمة عارضة للاتباع مفتوحة مع المضمرة الا الياء ولهما معان الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات الكلمة الله الملك
 لله الامر ويل للمطففين لهم في الدنيا خزي وللكاثرين النلاى عذابا بها ولا اختصاص نحو ان لها با فان كان له الرجوة
 والملك نحو له ما في السموات وما في الارض والتعليل نحو وانكحنا الخبير لشهيد اى وان من اجل حب المال ينزل واذا اخذ
 ميتات النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الالية في قراءة حمزة اى لاجل ايتائى اياكم حض الكتاب والحكمة ثم يحى عوم على
 الله عليه وسلم مصدر فالما معكم لتؤمنن به فما مصدرية واللام تعليلية وقوله ليلان قريش وتعلقها بعبده ولو قيل بان
 اى جعلهم كعصف مكرول ليلان قريش ورجح بانها في معصاى سورة واحدة وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لهما كل
 بحرى لاجل مسمى وعلى نحو ويجزون للاذقان دعانا لخبوتله للجبين وان اسام فلها ولهم اللعنة اى عليهم كما قال الشاعر

وفي نحو وضع الموازين القسط يوم القيمة لا يجيدها لوقتها لا هو باليتنى قدمت بحيا في اي في حياتي وقيل هي فيها
 التعليل اي لاجل حياتي في الآخرة وعند كقراءة الحمد هي بل كذوبوا الحق لما جاءهم وبعد نحو اقم الصلوة لادون الشمس
 من نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليها اي عندهم وفي حقهم لانهم خافوا به المؤمنين والاقبل
 ما سبقونا والتبليغ وهي التجارة لاسم السامع لاقول او ما في معناه كاذن والصيرورة ويسمى لام العاقبة نحو قالنظر
 ال فرعون ليكون لهم عدوا وخرنا فهذا عاقبة التقاهم لا علتها اذ هي النبي ومنع قوم ذلك وقالوا اي للتعليل مجازا
 لونه عدو لما كان ناشيا عن الانتقال وان لم يكن بهم غرضنا ذلك منزلة الغرض على طريق المجاز وقال ابو حيان الفريسي
 انها للتعليل حقيقة وانهم النقصوه ليكون لهم عدوا وذلك على حذف مضاف تقديره مخافة ان تكون كقولهم بين الله
 لكم ان تضلوا اي كما هتد ان تضلوا انتهى والتاكيد وهي الزائدة او المقوية للسامع الضعيف لغرضه او تاجبه ونحو
 لكم يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم فعال لما يريد ان كنتم للوذا تعبرون وكذا الحكمهم شاهدين والتبيين للفاعل اد
 المفعول نحو فتعسا لهم هيهات هيهات لما توعدون هيت لك والتا صيدى لام التعليل ادعى الكوفيين النصب و
 غيرهم بان مقددة في محل جر باللام والجران متبدي لام الطلب وحركتها الكسر وسليم بفتحها واسكانها بعد الواو والفاء الكسرة
 من تحريكها نحو فليست جبرولي واليه منبري وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقتضوا وسواء كان الطلب نحو لينفق ذو سعة او
 نحو ليقض علينا ربك وكذا لو خرجت الى الخبر نحو فليهدد له الرحمن ونحو لخطاياكم او التهديد نحو ومن شاء فليكفر
 جزمها فعل الغائب كغير نحو فلتقم طائفة وليأخذ واسلحتهم فليكونوا من ورايكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا
 فليصلوا معك وفعل المخاطب قليل ومنه فبذل لك فلتقرحوا في قراءة التاء وفعل المتكلم اقل ومنه ولتعملن خباياكم وغير
 العاطلة اربع لام الابتداء وفائدتها ان توكيد مضمون الجملة ولهذا الحقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهة
 توالي مؤكدين وتخليص المضارع العطف وتدخل في الابتداء نحو لانتم اشد رهبة وفي خبر ان نحو ان ربي لسميع الدعاء ان
 ربك ليحكم بينهم وانك لعلو خلق عظيم واسمها المؤخر نحو ان علينا الهدى وان لنا الآخرة واللام الزائدة في خبر ان
 الفتححة كقراءة سعيد بن جبيرة الا انهم لياكلون الطعام والمفعول كقولهم يدعون لمن ضره اقرب من نفعد لام الجواب
 للقدم او لو او لولا نحو تالله لقد آتاك الله تالها لا كيدن اسما مكم لوتزيلوا العذبتا ولو لا دفع الله الناس بعضهم
 لبعض لفسدت الارض واللام الموطئة وتسمى المودت وهي الداخلة على اداة شرط للايمان بان الجواب بعد هاجبني على قسم
 مقدر نحو ان يخرج الا يخرجون معهم لان فو تلو الا ينصرونهم ولئن نصرهم ليبون الادبار وخرج عليا اذ لو تعالى لما اتاكم
 من كتاب لا على اوجه احد هان تكون فائفة وهي انواع احدها ان تعمل على ان وذلك اذ اريد بها نفى الجنس على سبيل
 التخصيص وتسمى بجزئية وانما يندبر فصيها اذا كان مضافا او شهاديا ولا فيركب معها نحو لا اله الا الله لا ريب في ان
 كدرى جاز التوكيد والرفع نحو فلا رفند ولا فسوق ولا جدال لا يبع فيه وخلة ولا شفا عذ لا لغونها ولا تانيانها

ان تعمل عمل ليس نحو ذلك الا في كتابنا التيها وما جبرها ان تكون عطفة او جوابية ولم يقع في القرآن
 ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعرب فيها او فعلا ما ضيا لفظا او تقديرا
 تكررها نحو لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا ينبغي ان يكون ذلك ولا صدق ولا صلي
 او مضار عالم يجب شيئا لا يجب الله لجهو قل لا اسألكم عليه اجرا وتعتزوا لاهذه بين الناصب والمنسوب نحو لئلا
 يكون للناس والجازم والجزوم نحو ان لا تفعلوه الوجه الثاني ان تكون لطلب الترتيب فتنص بالمضارع وتقتضي خبره
 استقباله سواء كان فيها نحو لا تتخذوا عدوي ولا تتخذوا المؤمنين الكافرين ولا تتخذوا الفضل اودعاء نحو لا تأخذوا الآيات
 التأكيد وعلى الزائدة نحو ما منعك ان لا تسجد ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني لئلا يعلم اهل الكتاب اني اعلمون
 قال ابن جنى لا هنا مؤكدة قائمة مقام اعادة الجملة مرة اخرى واختلف في تولد الاقسم بيوم القيمة فقيل زائدة وانما
 مع التوكيد التمهيد لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا تتكون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى
 يحكمون ويؤيده قرأه لا اقسم وقيل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استوف
 القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه نحو قالوا ايها الذي
 نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمة ربك مجنون وقيل منفيها اقسم على انه لا يخادك انشاء واخفاره التخصيص
 قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وان لم يقسم لوتعلون غلظت كانه
 قيل ان اعظامه بالاقسام به كذا اعظامه اي ان يستحق اعظاما فوق ذلك واختلف في تولد قل تعالوا انزل ما حرم لكم
 عليكم ان لا تشركوا فقيل لانا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة وفي تولد وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل
 زائدة وقيل ناهية والمعنى ممتنع عدم رجوعهم الى الاخرة تنبيه ترد لا اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة لا فادرس ولا بكر فائدة قد تحذف الفراء خرج عليه ابن جنى
 وانقوا نسة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لات اختلف فيها فقال قوم فعل ما مضى بمعنى نقص وقيل اصلها ليس
 تحركت الهاء فقلت الفلا فتاح ما قبلها وابدلت السين ناء وقيل هي كلمة تان لا اله الا الله فية زيادات عليها التاء لتانث
 الكلمة وحركت لا لتقاء الساكنين وعليه الجمهور وقيل هي لاء النافية والتاء زائدة في اول الحين واستدل ابو عبيدة
 بان وجدها في مصحف عثمان محتالمة بجين في الخط واختلف في عاها فقال الاخفش لا تعمل شيئا فان تلاها فرجع
 فيبتدأ دخيرا ومنمور فيفعل محذوف فقوله تعالى ولا ت حين مناس بالوقع اي كائن لهم وبالانصب اليه اي حين
 مناس وقيل تحمل عمل ان وقال الجمهور وتعمل عمل ليس وعلى كل قول لا يذكربعد هالا احد المعولين ولا تعمل الا في تلي
 الحين قيل او ما ردوه وقال الفراء وقد يستعمل حرف جر لا سماء الزمان خاصة وخرج عليه قراءة ولا ت حين بالجرم
 ودت في القرآن في خمسة مواضع متلوة بان واسمها ولم يحى بعدها فاعمل فاختلف فيها فقيل نافية لما تقدم وجرم

فعل معناه حق وان مع ماني حيزه فاعلم وقيل زائدة وجرم معناه كسب اي كسب لهم علمهم التمامه وما في حيزه ماني
موضع نصب وقيل ما كلتان دكبتا وما معناه احقا وقيل معناه لا بد وما بعد ماني موضع نصب باسقاط
حرف الجر لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه الاستدراك ونسب ان ثبت لما بعد ما حكما
غما لفا الحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مخالف لما بعدها او منا تقرر ليرجو وما كافر سليمان ولكن الشياطين
كفروا وقد ترد للتوكيد مجزا عن الاستدراك فالمراد صاحب البسيط ونسب الاستدراك برفع ما تومم بثبوته نحو ما زيد
شيئا ما كتبه كرام لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان ففي احدهما يومم بغيري آخره مثل التوكيد بنحو لو جاءني الكهنة
لكن لم يجي فالكلام ما افادته لو من الامتناع والخضار ابن عصفور انها لهما معا وهو المختار كما ان كان التشبيه للتوكيد
ولم يذال اقال بعضهم انها مركبة من لكن ان ظهرت الهزة للتخفيف ونون لساكنين لكن مخففة ضرورية ان احدهما
مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل بل مجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة لا تترانها بالعالم في قوله
ولكن كانوا هم الظلمين والثاني عاطفة اذا تلاها مفرد وهي ايضا للاستدراك نحو لكن الله يشهد ان الرسول لكن
الذين اتقوا بهم لدا ولدان تقدا ماني عند لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان اشهرها التوقع وهو
التوجه في المحبوب نحو لعلمكم تفلحون ولا شفاق في المكره نحو لعل الساعة قريب وذكر السخري انها تفيد تاليه ذلك
الثاني التعليل وخرج عليه فقولا لينا لعل لتذكر ويجزى الثالث الاستفهام وخرج عليه لا تدمي لعل الله يحل
بعد ذلك امر وما يدريك لعل يركي ولذا علق تدمي قال في البرهان وحكي البغوي عن الواقداني ان جميع ماني التوقع
من لعل فانها للتعليل الا قوله لعلمكم تخلدون فانها للتشبيه قال وكونها للتشبيه ضرب من يذكركه الفحاة ووقع في صحيح
البخاري في قوله لعلمكم تخلدون ان لعلمكم للتشبيه وذكر غيره انه للرجاء المحض وهو بالنسبة اليهم انتهى قلت اخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال لعلمكم في القرآن بمعنى كى غير آية في الشعر لعلمكم تخلدون يعني
كانكم تخلدون وتخرج عن قتادة قال كان في بعض القراءة وتخذون مصانع كانكم خالدين لم حزن جزم نفي
المضارع وتعليه ما فيها نحو لم يلد ولم يولد والنصب بما لفت حكاها اللجيا في وخرج عليها قراءة الم نصح لما على ان
احدها ان تكون حزن جزم فتختص بالمضارع وتنظيم وتعليه ما فيها حكم لكن يفترقان من اوجر انهما لا تقترون بل
شروط وفيها مستمر الى الحال وقريب منه ويتوقع بثبوته قال ابن مالك في انا يذوقوا عذاب المعنى لم يذوقوه ونحو
لهم فتوقع وقطاعه الزمخشري في ولما يذوق الايمان في قلوبهم ماني لما من معنى التوقع دال على ان قوله قد انشأ
بعده وان فيها الكامن نفي لم فربى لنفي قد فعل ولم لنفي فعل ولهذا قال لا تخشعوه في الفائق بتعالين جني انها كثر
من لم وما وانهم لما زاد ماني الاثبات قد زاد ماني النفي ما وان منه لما جازم الحذف احتياجا بخلاف لم وما حسن
ما يخرج عليه وان كلاما اي لما يهملوا او يتركوا قال ابن الحاجب قال ابن هشام ولا اعرف وجهان لاية اشبه من هذا

وان كانت النفوس تستبعد كان مثلهم يقع في التنزيل قال والحق ان لا يستبعد لكن الاول ان يقدم لما برزوا للعالم
 اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفرها الثاني ان تدخل على الماضي فتقتضي حلتين وجدت الثانية من وجود الاول
 نحو فلما نجأكم الى البراء عرضتم ويقال فيها حرف وجود لوجود وذهب جماعة الى انها حينئذ ظرف بمعنى حين وتلاني
 مالك بمعنى اولها مختصة بالماضي وبالاشارة الى الجملة وجوب هذه يكون ما فيها كالتقدم وجملة اسمها بالظن
 او باذا الفجائية نحو فلما نجأكم الى البراء اسم يشركون وجود ابن عصفور كونه مضاروا نحو فلما ذهب عن ابراهيم الخليل
 وجاءته البشري يجاد لنا ويزفره يجاد لنا الثالث ان تكون حرفنا تشنأ فتدخل على الاسم والماضية نحو ان كل
 نفس لما عليها حافظ بالشديد اي الاول ان كل ذلك لما متعلق بالحياة الدنيا لثبوت نصب ونفي واستقبال والنفي
 بما ابلغ من النفي بل انهي لتأكيد النفي كما ذكره الزمخشري وابن الجباز حتى قال بعضهم ان منعهم كناية عن النفي في الفعل
 فلا نفي لفعل كما في لم ولما قال بعضهم العرب تنفي المظنون بلن والمشكوك بلا ذكره ابن الزمكاني في البيان والذكر
 الزمخشري ايضا انها لتأكيد النفي كقول ابن يلقوا ذبا يادون تفعلوا قال ابن مالك وحمله على ذلك اعتقاده في ان
 ترواني ان الله لا يرى ودد غيره بانها لو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في فلن الحكم اليوم انسيا ولم يصح التوبة
 في لن نبرح عاينه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكان ذكر الابد في فلن فيمنوه ابد تكرار ولا اصل عدمه
 استفادة التأييد في ان يلقوا ذبا يادون من خارج وما فقه على افادة التأييد ابن عطية وقال في قول ترواني
 لو بقينا على هذا النفي لتضمن ان موسى لا يراه ابد ولا في الاخرة لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرون
 عكس ابن الزمكاني مقالة الزمخشري فقال ان لن نفي ما قرب وعدم امتداد النفي ولا يمتد معها النفي قال ذلك
 ان الالفاء مشاكلة للعاني ولا آخرها لذف والالف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف النون فطابق كل لفظ مشا
 قال ولذلك اتى بكن حيث لم يرد النفي مطلقا بل في الدنيا حيث قال لن ترواني وبلا في قوله لا تدرك الابصار حيث
 نفي الابدان على الاطلاق وهو مغاير للروية انتهى قيل وتوردن للدعاء وخرج عليه رب بما انعمت على فلن اكون
 الاية لو حرف شرط في المضي يمرض المضارع اليه بعكس ان الشرطية واختلف في افادتها الامتناع وكيفية افادتها
 اياه على اتوال احدها انها لا تفيد وجوب ولا نداء على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب بل هو مجرد ربط الجواب
 بالشرط كالتعليق في الماضي كما دللت ان على التعليق في المستقبل ولم نداء بالاجماع على امتناع ولا يثبت
 قل ابن هشام وهذا القول كالتكاد الضروريات انهم الامتناع منها كالبداهية فان كل من سمع لو فعل فهم عدم
 وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فتقول لوجاء زيد لا كرمته كمنه لم يمتد الثاني وهو ليس به يقال
 انما حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اي انها تقتضي فعلا ما فيها كان يترجم ثبوت ثبوت غيره و التوقع غير واقع
 فكانه قال حرم يقتضي فعلا امتنع لا امتنع ما كان يثبت ثبوت الثالث وهو المشهور على المنه النجاة ومشي

عليه المبرون انها حرف امتناع لا امتناع اي تدل على امتناع الجواب لا امتناع الشرط فقولك لوجئت لا كرمته دل على
 امتناع الاكرام لا امتناع المحي واعترض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولوان ما في الارض من
 شجرة افلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ولو اسمعهم لتولوا فان عدم النفاذ عند فقد
 ما ذكره التولي عند عدم الاسماع الى الرابع وهو لا بن مالك انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لنا كيد من
 غير تعرض لنفي التالي قال حقيام زيد من قولك لو قام زيد عمر محكوم بانتمائة ويكون مستلزما ما قيام من عمره
 وهل لعمره قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد وليس لا تعرض لذلك قال ابن هشام وهذه اجود العبارات فائدة
 اخرج ابن ابي حاتم من طريق الفصاح عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لو فانه لا يكون ابدا فائدة ثانية تختص بالذم كقوله
 يا فاعل واما نحو قول لو انتم تملكون فعلى تقديره قال الزمخشري واذا وقعت ان بعدها واجب كون خبرها فعلا ليكون مؤنثا
 عن الفعل المحذوف وردة ابن الحاجب بآية ولوان ما في الارض فان افا ذلك اذا كان مشتقا لاجامدا ورد ابن
 مالك بقوله لو ان حيا مدرك الفلاح اذ ركع ملاعب الرواح قال ابن هشام وقد وجدت آية في التزويل وقع فيها الجهر
 اسما مشتقا لم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لآية نعمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك
 ولا استدل بالشعر وبما قوله يود والوانهم بادون في الاعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عند
 ذكرنا من الاولين ورد ذلك الزمخشري في البرهان وابن الدما ميني بان نوفي الآية الاولى الاولى للتمني والكلام في الآية
 اعجب من ذلك ان مقالة الزمخشري سبقه اليها السيراني وهذا الاستدراك وما استدرك به منقول قايما
 في شرح الايضاح لابن الجهاد لكن في غير منطقتهم فقال في باب ان واخواتها قال السيراني تقول لو ان زيد قام
 لا كرمته ولا يجوز لو ان زيدا حاضر لا كرمته لانك لم تلفظ بفعل يسد مسد ذلك الفعل هذا كلامه وقد قال الله
 تعالى وان يات الاخراب يود والوانهم بادون في الاعراب فاقوع ضغها صفة ولهم ان يفرقوا بان هذه للتمني
 فاجريت مجرى ليت كما تقول ليتهم بادون انتهى كلامه وجواب لو اما مضارع منفى بلم او ماض مثبت او
 منفي بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء جعلناه حطاما ومن تجرده لو نشاء جعلناه اجزا
 والغالب على المنفي تجرده نحو لو نشار ربك ما فعلوه فائدة ثالثة قال الزمخشري الفرق بين قولك لو جاء زيد
 لكسوته ولو زيد جار في لكسوته ولو ان زيدا جار في لكسوته ان الفصد في الاول مجرد ربط التعلين وتعليق احدهما
 بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زائد على التعلق الساذج وفي الثاني انضم الى التعليق احد معنيين اما نفي الشك
 والتشبهة وان المذكور مكسلا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك دون غيره ويخرج عليه آية لو انتم تملكون وفي
 الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي تعبيران واشعار بان زيدا كان حقا ان يجي وان يترك الجي قد اغفل
 حظه ويخرج عليه ولو انهم صبروا ونحوه فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع في القرآن من احد الثلاثة بتفسيره ولو نرى

في المستقبل ومن التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون ولو اعجبك حسنها ومصداقته وهي التي تصلح موضعها
ان المعنوية والكثرة قوما بعدد ونحوه وكثير من اهل الكتاب لو يردنكم يود احدكم لو يعبر بورد المجرم لو يفتدي
اي الرد والتعبير والافتداء وللتبني وهي التي يصلح موضعها ليت نحو فلان لنا كره فنكون ولهذا نصب الفعل في
جوابها وللتقليل وخرج عليه ولو على انفسكم لولا على او جرحا ان تكون حرف امتناع لوجود فتدخل على الجملة
الاسمية ويكون جوابها فعلا مفرونا باللام ان كان مشتبا نحو فلولا ان كان من المسيحيين للث وجر دامت
ان كان متفيا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابدا وان وليها ضمير محقق ان يكون ضمير
نحو لولا انتم لكننا مؤمنين الثاني ان تكون بمعنى هلا فهي للتخصيص والعرض في المضارع او ماضي تاويل نحو لولا
تستغفرون الله لولا اخر تنبي الى اجل قريب وللتوبيخ والتنديم في الماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهدها
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا
بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها الثالث ان تكون للاستفهام ذكره الهروي وجعل من
اخر تنبي لولا انزل اليه ملك والظاهر انها فيهما بمعنى هلا الرابع ان تكون للنفي ذكره الهروي ايضا وجعل من
كانت قرية آمنت اي آمنت قرية اي اهلها عند مجي العذاب فنقمها ايمانها والجمهور لم يثبتوا ذلك وقال اللاد
في الاية التوبخ على ترك الايمان قبل مجي العذاب ويؤيده قراءة ابي فرهاك والاششاء حينئذ منقطع فالكفة نقل
عن التحليل ان جميع ما في القرآن من لولا فهي بمعنى هلا الا فلولا انه كان من المسيحيين وفيه نظرها تقدم من الايات
وكذا قوله لولا ان راى برهان دبر لولا فيه امتناع عينة وجوابها محذوف اي لهم بها او لواتقها وقوله لولا ان من
الله علينا لنخسف بنا وقوله لولا ان وبلغنا على قلبها المحل بدت بر في اتيان اخر وقال ابن ابي حاتم ثنا سوسى
الخطي تناهرون بن ابي حاتم ثنا عبد الرحمن بن ابي حماد عن اسباط عن السدي عن ابي مالك قال قال الله في القرآن
فلولا فهو فهلك الا حرفين في يوش فلولا كانت قرية فنقمها ايمانها يقول فكانت قرية وقوله فلولا انه كان من
المسيحيين وبهذا يتضح مراد التحليل وهو ان مراده لولا المقترنة بالفاء لوما بمنزلة لولا قال الله تعالى لوما تاتنا
بالملائكة وقال الماتقي لم ترد الا للتخصيص ليت حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه التميؤ وقال التنوخي
انما تفيد تأكيده ليس فعل جامد ومن ثم ادعى قوم حرفيته ومعناه نفي مضمون الجملة في الحال ونفي غيره بالنفي
وقيل هي لنفي الحال وغيره وقواه ابن الحاجب بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس معروفا عنهم فان نفي المستقبل
قال ابن مالك وترد للنفي العام المستغرق المراد به الجنس كالا عبرية وهو ما يفعله وخرج عليه ليس لهم طعام
الا من فربع ما اسميته وحرفية فلا سميت ترد موصولة بمعنى الذي نحو ما عندكم ينقد وما عند الله باق ويشتبه
فيها المذكور والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والغالب استعمالها فيما لا يعلم وقد تستعمل في العالم نحو اسما

وما بناها ولا انتم عابدون ما عبدوا اي الله ويجوز في غيرهما مراعاة اللفظ والمعنى واجتماعا في قوله وما عبدوا ومن
ذوق الله ملايملك لهم رزق من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وهذه من تخرجات الياقي واستفهامية
بمعنى اي شيء ويسأل بها عن اعيان ملا يعقل واجناسه وصفاته واجناس العقلاء وانواعهم وصفاتهم نحو
ما بي حالونها ما ولاهم ما تلك يمينا وما الرحمن ولا يسأل بها عن اعيان اولي العلم خلافا لمن اجازته واما قوله
فرعون وما رب العالمين فانه قال جهلا ولهذا الحاجر موسى بالصفات ويجب حذف الفها اذا جرت وابقا الفتحة
دليلا عليها فاينها وبين الوصول لثبوتهم يقاسون فيم انت من ذكرها لم تقولو املا تفعلون بم يرجع للرسول
وشروطية نحو ما نسخ من آية او نساها نالت بخبر وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما استقاموا لكم فاستقيموا
وهذه منصوبة بالفعل بعدها وتجب بيتها اصيرم على النا وقتل الانسان ما اكفره لانك لها في القران
الا في خراة سعيد بن جبير ما فرك بربك الكبر ومحلها رفع بالابتداء وما بعد ما خبر وهي نكرة تامة وتارة مؤنونة
نحو بوفته فما قرها نفا يعظكم اي نعم شيئا يعظكم به وهو غير موصوفه نحو فنما هي اي نعم شيئا هي والخوفية
مصدرية اما زمانية نحو فا تقول الله ما استطعتم اي مدة استطاعتم او غير زمانية نحو فذوقوا ما نسيتم اي
بنسيانكم وناقية اما عاملة عمل ليس نحو ما هذا بشر ما هي امراتهم فامنكم من احد منه جازين ولا يبع لها في القران
او غير عاملة نحو وما نسفوا الا ابتغاء ونبههم فما يثبت تجاراتهم قال ابن الحاجب وهي لفظي الحال ومقتضى كلام
سبب بيان فيها معنى التاكيد لان جعلها في النفي هو بالقد في الاثبات فكما ان قد فيها معنى التاكيد فكذلك ما جعل
جوابا لها وازادة للتاكيد اما كانت نحو انما الله اول واحد انما الهكم المراد واحد كما انما اغشيت وجوههم ربايود الذين
كفروا او غير كافتة نحو فاما ثورين ايا ما قد عوا ايا للاجلين قضيت فبارحة مما اخطاياهم مثلا بعرضه قال
الفارسي جميع ما في القرآن من الشروط بعد اما مؤكدا بالثبوت لمشابهة فعل الشرط بل دخول ما للتاكيد لفعل
القسم من جهة ان ما كاللام في القسم لما فيها من للتاكيد وقال ابو البقاء زيادة ما مؤذنة بزيادة شدة التاكيد
قائدة حيث وقعت ما قبل ليس اولم او بعد الا وهي موصولة نحو ما ليس لي بحق ما لم يعلم ما لا تعلمون الا ما
علمتنا وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد الياء فانها محتملة نحو ما كانوا يظنون
وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم او دارة وانظر احتملت الموصولة والاستفهامية نحو اعلم شهدون وما كنتم
تكتُمون اي ما اودى ما يفعل بي ولا يكتم وتنتظر نفس ما قدمت لها وحيث وقعت في القرآن قبل لام مؤنونة الا في
ثلاثة عشر موضعا مما يتكلمون الا ان يخافوا نصف ما فرضتم الا ان يعفون ببعض ما اتيتهم من الا ان ياتين
ما كنح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف مما اكل السبع الا ما ذكيتم ولا اخاف ما تشركون به الا فصل لكم ما حرم
عليكم الا ما دامت السموات والارض الا في موضعين هو دفا حسنتم فلهذا في سبيل الا ما قدمت من الا ما

اعترضتموه وما يعبده من الاله وما بينه وبين الخلق كان ما اذا ترد على اوجه احد هما ان تكون ما استفهما ما اذا
 موصولة وهو ارجح الوجهين في ريسالونك ما اذا ينفقون قل العفو في قرارة الرفع اي الذين ينفقون العفو اذا
 لا صل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثاني ان يكون ما استفهما ما اذا الشارة الثالث ان يكون ما اذا
 كله استفهما ما على التركيب وهو ارجح الوجهين في ما اذا ينفقون قل العفو في قرارة النسب اي ينفقون العفو الرابع
 ان تكون ما اذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي الخامس ان تكون ما اذا اشارة السادسة
 ان تكون ما استفهما ما اذا اشارة ويجوز ان يخرج عليه متى ترد استفهما ما عن الزمان نحو متى نصر الله وشروط مع اسم
 بدليل جرها من في قرارة بعضهم هذا ذكر من معي وهي في بعض عند واجلها المكان الاجتماع او قد تدخل في معنى
 فتبان ارسله معنا غدا ان ارسله معكم وتديراد به مجرد الاجتماع والاشتراف من غير ملاحظة المكان والزمان نحو
 وكونوا مع الصادقين واركوهم مع الراكعين واما نحو اني معكم ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم انما كنتم ان معي
 مسيردين فالمراد بالعلم والحفظ والمعونة مجازا قال الواجب والمضاف اليه لفظ مع هو المنصوب كالايات المذكورة
 من حرف جيم له معان اشهرها ابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرها نحو من المسجد الحرام من ادل يوم الله من سليمان و
 التبعيض بان يسد بعض مسدها نحو حتى تنفقوا مما تحبون وقر ابن مسعود بعض ما تحبون والتبيين كقوله انا مع
 بعد ما وما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية ما ننسخ من آية من آية ومن دقورها بعد غيرها فاجتنبوا
 من الاوتان اسود من ذهب والتعليل ما خطايا اسم اغترقوا يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق والفضل
 بالمهملة وهي الدخلة على ثاني المتضادين نحو يعلم المفسد من المصلح يميز الجيت من اللبيب والبدل نحو لو نيتم
 بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدلها جعلنا منكم ملكة في الارض اي بدلتم وتخصيص الموعود ما من الا
 الله قال في الكشاف هو بمنزلة البناء في لا اله الا الله في افادة معنى الاستغراق ويعني الباطن نحو ينظرون من طرف
 خفي اي برؤي نحو ونصرفاه من القوم اي عليهم وفي نحو اذا اتودى للصلوة من يوم الجمعة اي في يوم وفي الشامل
 عن الشافعي ان من قول له وان كان من قوم عدوكم بمعنى في بدليل قوله تعالى وهو مؤمن وعن نحو قد كنا في غفلة من هذا
 اي عنده وعند نحو ان تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عنده والتاكيد هي الواحدة في النفي والنهي
 او الاستفهام نحو وما تسقط من ذرته الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فادرج البصر هل ترى من
 قطروا وازجازها قوم في الايجاب وخروجوا عليه ولقد جاءك من نبيه المرسلين يقولون في ما من اساور ومن جبالها
 من برز يغضون اصدانهم فائدة اخرج ابن ابي عمير من طريق السدي عن ابن عباس قال لو ان ابراهيم حين دعا قال اجعل افئدة
 تنوي اليهم لان ذرته عليهم الهدى والنصارى ولكن خسرو حين قال افئدة من الناس يجعل ذلك للمؤمنين اخرج عن جدها البراهمة
 فاجعل افئدة الناس تنوي اليهم للاحتمك عليه الودم وفارس وهذا مروي في فهم الصحاح والالتفاتين التبعيض

من من وقال بعضهم حيث وقعت يغفركم في خطاب المؤمنين لم تذكر معها من كقولهم في الاحزاب يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله ذقوا اول اسد يداي صلحكم بيمانكم ويغفر لكم ذنوبكم وفي الصفا يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة بخيكم الى قول
 يغفر لكم ذنوبكم وقال في خطاب الكفار في تزويج يغفر لكم من ذنوبكم وكذا في سورة ابراهيم وفي سورة الاحقاف ولما ذكره في التفرقة بين الخطابين
 ليلا يسوي بين الفريقين في الوند ذكره في الكشاف من لا تقع الا اسما فتد موسى لثور من في السموات والارض
 ومن غده لا يستلبرون وشرايته نحو من يعمل سوا يحزيه واستفها ميتة نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة
 نحو ومن الناس من يقول اي فريق يقول وهي كما استواثرها في المذكر والمفرد وغيرها والغالب يستعملها في العالم
 عكس ما وتكتنه ان ما الكثر وقوعا في الكلام منها وما لا يعقل الكثر من يعقل فاعطوا ما الكثر مواضع كثيرة وما قلت
 لتقليل المشاكلة قال الانباري واختصاص من بالعالم وما بغيره في الموصولتين دون الشرطيتين لان الشرط
 يستعمل في القول لا يدخل على الاسماء مهما اسم يعود الضمير عليها في مهماتها كما قال الزمخشري عاد عليها ضمير يورثها
 بها حمل على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان كالآية المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم ان
 اسمها ما الشرطية وما الزائدة ابدت الف الاولى هاء دفعا للتكرار التوثيق على ادجاسم وهي ضمير النسوة نحو
 فلما رأيتن لبرثه قطعن ايديهن وقلن وحرف وهي نوعان نون التاكيد وهي خفيفة وتقبل نحو ليسبحن و
 ليكونا للنسوة بالناسية ولم تقع الخفيفة في القرآن الا في هذين الموضعين قلت وثالث في قراءة شاذة وهي
 فاذا جاء وعد الاخرة ليسود وجوهكم وراجع في قراءة الحسن القيا في جهنم ذكره ابن جني في المحتسب نون الوقا
 وتلحق ياء المتكلم المنصوت بفتح نحو فاعبدني ليحني بي او حرف نحو يا ليتني كنت معهم اني انا الله وللجودة بلدان
 من لدني عدوا ومن او عن نحو ما اعنى عني والقيت عليك حجارة مني السنين نون ثبت لفظا لا خطأ واقسام كثيرة
 سنون التكميل وهو اللاحق للاسماء العربية نحو هادي ودحمة والى عاد اخام هو ذا انا ارسلنا نوحا وسنون
 التنكير وهو اللاحق للاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو السنون اللاحق لاف في قراءة من نون وهما
 في قراءة من نونهما وسنون المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات
 عابدات ساجدات وسنون العوض اما عن حرف آخر مفاعل المعتل نحو والفجر وليال ومن فوقهم غواش او عن اسم
 صفات البه في كل وبعض واي نحو كل في ذلك فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعو او عن الجملة المضاف اليها
 نحو وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذا بلغت الروح الحلقوم او ثمل ما تقدم من شئنا ومن يحيي نحو نحو وانكم
 اذا المن المقربين اي اذا غلبتم وسنون الفواصل الذي يسمى في غير القرآن الترم بدلا من حرف الاطلاق ويكون
 في الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الزمخشري وغيره قواير والليل اذا ليس كلا سيكفرون بنون الثلاثة تم
 حرف جواي فيكون تصد يقا للجهنم وعدا للطالب واعلاما للمستخبر وابدال عينها حلو وكسرها اتباع النون لها في

الكثيرات قرئ بها ثم فعل لا يتصرف الماء اسم صيغة تمل في الجوز وسؤاله صاحبه وهو جازم وهو جازم
هو اللاحق لا يؤول لتسكت نحو ما هي كتابه حسبا يسلفا نيرة ما ليدم يسند قرئ بها في ادخراى الجمع كما تقدم
ونفاها ترد اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد الف في تصرف الجمع للمثنى الجمع نحوها وم اقرو كتابه واسما فمير اللوات نحو
فالرهما نحوها وتقولها جزيت تبيد فيدخل على الاشادة نحو هو لاه هذا ان خصمان ههنا وعلى شهر الواع المخبو عنه
باشارة نحوها انتم اولاء وعلى نعت ابى في النداء نحو يا ايها الناس ويجوز في نعت اسد حذف الف هذه ونصها ابنا
وعليزة آية الاقلان هات فعل لا يتصرف ومن ثم ادعى بعضهم انه اسم فعل هل حرف استفهام يطلب به التصديق
دون التصور ولا يدخل على المنفى ولا شرطه لان ولا اسم بعده فعل غائب ولا عاطف قال ابن سيده ولا يكون الفعل
معها الا مستقبلا وقد يقول فعل وجد ثم ما عدد بكم حقا وترو بمعنى قد وبه فسهل اتي على الانسان وبمعنى النفي
نحو هل جز الاحسان الا الاحسان وعان اخر سياتي في مبحث الاستفهام هلم دعاه الى النبي وفيه قولان احدهما
ان اصله ها ولم من قولك لمت النبي اي اصلحت فخذ فت الالف وركب وقيل اصله هل ام كانه قيل هالك في كذا اسم
اي قصده فركبا ولفظة الحجاز تركم على حاله في التثنية والجمع وبها دد والقرآن ولفظة تميم الحاضرة العلامات هنا اسم
يشار به للمكان الغريب نحو انا ههنا قاعدون ويدخل عليه اللام والكان فيكون للبعيد نحو هذا لك ايلى الواسون
دندا يشار به للزمان اتساعا وخرج عليه ههنا لك تبلوا كل نفس ما اسلفت ههنا لك دعاء ذكر ياربه هيت اسم فعل بمعنى
السرع وياد وقال في المحتسب وفيها لغات قرئ ببعضها هيت بفتح الهاء والتاء هيت بكسر الهاء وفتح التاء وهيت
بفتح الهاء وكسر التاء هيت بفتح الهاء وضم التاء وقرئ هيت بوزن جيت وهو فعل بمعنى تينات وقرئ هيت
هو فعل بمعنى اصلحت هيتا هيتا اسم فعل بمعنى بعد قال تعالى هيتا هيتا لما تواعدون قال الزجاج البعد لما
تواعدون قيل وهذا غلط او قعد فيه اللام فان قعدوه بعد الامر لما تواعدون اي لا جله واحسن من ان اللام لتبيين
الفاعل وفيها لغات قرئ منها بالفتح وبالضم وبالحذف مع التنوين في الثلاثة وعددها الواو جارة ونا صيرة وغير غالبة
فانما ذكروا والقسم نحو والله دينا ما كنا مشركين والتا صيرة واد مع منتصب المفعول معرفة في راي قوم نحو فاجعرواكم
وشركاركم ولا تاتي لفي القرآن والمضارع في جواب النفي او الطلب عند الكوفيين نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا
مشكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون وادو كمره عندهم ومخاها ان الفعل كالمقتضى
اعرابا فصرفته عنه الى النسب نحو ما تجعل فيها من يفسد فيها وصفك الماء في قراءة النسب وغير العاصلة انواع
احدها واد العطف وهي لمطلق الجمع فيعطف الشيء على مصاحبه نحو فاجعنا واصحاب السيف وعلى سائر نحو
ارسلنا نوحا وابراهيم ولا حقر نحو يوحى اليك والى الذين من قبلك وتعاين سائر نحو وفالعطف في قوله تعالى
نحو ما اشياك واما افور واد بلا بعد نفي نحو وما اصبر لكم ولا اذلة من اتي تقربكم ويالين نحو ولكن رسول الله يعطي

العقد على النيف نحو احد وعشرون والعام على الخاص فكسرت نحو وملكتك وجبريل وسكالك اب اغفر لي ولوالدي ولوالتي
بيتي مؤنثا والمؤمنين والمؤمنات والشئ على مرادفه نحو صلوات من ربهم ورحمة انما اشكروا بشي وحرني وللجود والجراد
نحو جودكم ولجلكم قبل وترد بمعنى او جعل عليه مالك انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية وللتعليل وحل عليه نحو
زنجي الواد الداخلة على الافعال المنصوية ثانياها واد الاستيناف نحو ثم قضى جلا واجل مسمى عنده لتبيين لكم ونقر
في الاحكام وانقوا الله وبعلمكم الله من يضل الله فلا هادي له ويذمهم بالرفع اذ لو كانت عاطفة لنصب نحو وانجزم
ما بعده ونصب اجل ثانياها واد الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو ونحن نبيع بجهلك يغشى طائفة منكم وطائفة قد
اهتمهم لكن الكلمة الذائبة ونحن عصبة وفتح الزمخشري انما تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد ثبوت الصفة
للموصوف ولصورتها يركب كما تدخل على الحالية وجعل من ذلك ويقولون سبعة وثانمهم كلهم وابيها واد التمايز كما
جاءه كالحوري وابن خالويه والتعليبي ودمر ان العرب اذ اعدوا له خلون الواو بعد السبعة اي انا بانها عا
تام وان ما بعده مستانف وجعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم الى قوله سبعة وثانمهم كلهم
وقوله التائبون العابدون الى قوله والناهون عن المنكر لانه الصامف الثامن وقوله
مسلمات الى قوله وابكارا والصواب عدم ثبوتها والظاهر في الجميع للعطف خامسها الزائدة وخرج عليه واحدة من قوله
وتله للجبين ونازله سادسها واد ضمير المذكور في اسم او فعل نحو المؤمنون اذ اسمعوا للفرع ضواقل للذين آمنوا
يقوموا سابعها واد علامة المذكرين في لغة طي وخرج عليه واد ضمير الفجوى الذين ظلموا ثم عواد صمو كثيرا منهم ثامنها
الواو المبدلة من هزة الاستفهام المغموم ما قبلها كقراءة قبل واليه الشور وامنتم قال فرعون وامنتم وكان قال
الكسافي كلمة تندم وتجبها صلة ويملك فالكان ضمير مجرور وقال لا خفش وى اسم فعل بمعنى اعجب الكاف حرف
خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقق لا للتشبيه
قال ابن الانباري يحتمل ويكان ثلاثة اوجه ان يكون ويك حرفا وان حرفا والمعنى الم ترو ان تكون كذلك والمعنى ويك
وان يكون وى حرفا للتعجب كان حرفا واد صلا خطا لكثرة الاستعمال كما وسل يتنصونم ويل قال الاسمي ويل
تقبيح قال الله تعالى ولكم الويل مما تصفون وقد يوضع موضع المحسوس والتبجح نحو ما يدلنا يا ويلتنا اعجزت اخرج
الحري في حوائده من طريق اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحك ويحك فخرجت منها فقال لي يا حبهوا ان ويحك او ويشك وحمه فلا تجزي منها ولكن اجزي من الويل
يا حرف لنداء البعيد حقيقة او حكما وى كثر احرقة استعمالا ولهذا لا يقلد عند الحذف سواها نحو رب اغفر لي
اعرض ولا ينادى اسم الله وايها وايها الابهال قال الزمخشري وتفيد التأكيد المؤذن بان الخطاب الذي ينلوه
بمعنى به جدا وترد للتشبيه فتدخل على الفعل والحرف نحو ايا اسجدوا يا ليت قومي يعلمون تشبيها تدايت على شمع

معاني الادراد الواقعة في القرآن على وجه موجز مفيد بحمل المقصود منه ولم يبسط لان محل البسط والاطناب انما
 هو تصانيفنا في فن العوية وكتبنا التورية والمقصود في جميع انواع الكتاب انما ذكر القواعد والاصول لا استيعاب
 الفروع والجزئيات النوع الحادي والاربعون في معرفة اعرابه افرده بالتصنيف خلا لثمنهم مكي وكتاب في المنكحل
 خاصة والكوفي وهو اذ فخرها و ابو القبا العكبري وهو اشهرها والسمين وهو اجملها على ما فيه من حسن وتطويل وتخص
 السفاقي في تجوده وتفسير ابي حسان مشهور بذلك ومن فوائد هذا النوع معرفة المعنى لان الاعراب يميز المعاني ويوفق
 على اغراض المتكلمين اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمر ابن الخطاب قال تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون
 القرآن واخرج عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل تعلم العوية يلمس بها حسن المنطق ويقوم
 بها قرأه قال حسن يا ابن اخي فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعجب بوجهها فيهلك فيها وعلى الناظر في كتاب الله
 الكاشف عن اسراره النظر في الكلمة ومبغتها ومحلها لكونها مبتدا او خبرا او ناعلا او مفعولا او متبادرا في الكلام
 او في جواب الى غير ذلك ويجب عليه مراعاة امور احدها وهو اول واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعبر به مفردا
 او مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا انهما من التشبيه الذي استأثر الله
 بعلمه وقالوا في توجيه نصب كلاله في قوله وان كان دجل يودت كلاله انه يتوقف على المراد بها فان كان اسما للميت فهو
 حال ويودت خبر كان او صفة وكان تاما او ناقصة وكلاله خبر او للورثة فهو على تقدير مضاف اي ذاك كلاله وهو
 ايضا حال او خبر كما تقدم او للقرابة فهو مفعول لاجله وقوله سبعا من الثاني ان كان المراد بالثاني الثاني في التبيين
 او الفاتحة فالبيان الجنس وقوله لا ان تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى لا تقا في مصدر او بمعنى متقى اي لم يجبه
 اتقاؤه فمفعول به او جمع الامة فحال وقوله غناوا حوى ان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغنا
 او من شدة الخضرة فحال من الرعي قال ابن هشام وقد ذلت اقدام كثير من العربين واعوا في الاعراب ظاهر اللفظ
 ولم ينظروا في موجب المعنى من ذلك قوله اصلواك تأمر ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان تفعل في اموالنا ما
 نشاء فانه يتبادر الى الذهن ان عطف ان تفعل على ان تترك وذلك بالحل لا نلم يا مرهم ان يفعلوا في اموالهم
 ما يشاؤون وانما هو عطف على ما فهو مفعول للترك والمعنى ان تترك ان تفعل وموجب الوسم المذكور ان العرف
 يورى ان الفعل مرتين وفيها حذو العطف الثاني ان يرعى ما تقتضيه الصناعة فر ما رعى المعرب وجهها صحيحا
 ولا ينظر في صحته في الصناعة فيخطئ من ذلك قول بعضهم في وثورا فما ابق ان ثورا مفعول مقدم وهذا مستع
 لان لما النافية المصدر فلا يعمل ما بعد ها فيما قبلها بل هو معطوف على عاد او على تقدير وا هلاك ثورا وقول
 بعضهم في لا عامم اليوم من امر الله لا تريب عليكم اليوم ان الظرف متعلق باسم لا وهو بالحل لان اسم الجند
 يطول فيجب نصبه وتثنيته وانما هو متعلق بخذرت وقول الكوفي ان الباني قوله فظاهره بهم يرجع المسلمون

متعلقة بتأخره وهو باطل لان الاستفهام له الصواب بل هو متعلق بما بعده وكذا قول غيره في ملونين اينما تقفوا
انه حال من همول تقفوا او اخذوا بالحل لان شرطه الصواب بل هو منصوب على الذم الثالث ان يكون مليا بالتر
ليللا يخرج على ما لم يثبت كقول ابي عبيدة في كما اخرجك ربك ان الكاف قسم حكاة مكى وسكت عليه فشنع ان الشبه
عليه في سلوتر ويظهر ان الكاف لم تجز بعقود والقسم واللاق ما الموصوله على الله ودر بظالمو صول بالظاهر وهو فعل
الخرى وان ذلك التسم وترب ما قبل في الآية انما مع مجز وها خبر محذوف اي هذه الحال من تنفيلك القرآ على ما رأيت
منهم في كراهتهم لهذا كما اخرجك للرب في كراهيتهم له وكقول ابن مهران في قرآه ان البقر تشابهت بتشديد التاء
انه من زيادة التاء في اول الماضي والاحقيقة لهذه القاعدة وانما اصل القرآه ان البقر تشابهت بتاء الوحدة ثم
ادغمت في تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين الواجب ان تجتنب الامور البعيدة واللاوجه الضعيفة واللغات الشا
ويخرج على القريب والقوي والقصيح فان لم يظهر له الا الوحدة البعيدة فله عذو ان ذكر الجميع لقصد الاعراب و
التكثير فصعب شديدا او لبيان المحتمل ودر بيب الغالب فحسن في غير الفائد القرآن اما التنزيل فلا يجوز ان يخرج
الا على ما يغلب على الظن اذ قد فان لم يغلب شيء فليذكر الالوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم خطى من تال في قيل
بالجر او التنب ان عطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما من التباعد والصواب ان قسم او مصدر قال مقدر
من قال في ان الذين كفروا بالذكار او خبره اذ لك ينادون من مكان بعيد والصواب ان محذوف ومن قال في من والقرآ
ذي الذكر ان جوابه ان ذلك الحق والصواب ان محذوف اي ما الامر كما دعوا او انه لمع او انك لمن المسلمين ومن
قال في فلا جناح عليه ان يطوف ان الوقف على جناح وعليه اعز الا ان اعز الغائب ضعيف بخلاف القول بمثل ذلك
في عليكم ان لا تشركوا فان احسن لان اعز المخالط فصيح ومن قال في ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب
على الاختصاص لضعف بعيد ضمير المخالط والصواب انه منادى ومن قال في تماما على الذي احسن بالرفع ان اصله
احسنوا فحذفت الواو واجتزى عنها بالضم لان باب ذلك الشعر والصواب تقدير مبتدأ اي هو احسن ومن
قال في وان تصبروا وتمتوا لا يضركم بضم الواو المشددة انه من باب ان يضرع اخوك تضرع لان ذلك خاص بالشر
والصواب انها ضمة اتباع وهو مجزوم ومن قال في واوجلکم انبجود على الجوان لان الجوان في نفسه ضعيف
شاذ لم يرد منه الا حرف بيعة والصواب انه معطوف على برؤسكم على ان المراد به مسيح الخف قال ابن هشام
وقد يكون الموضع لا يخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على محذوف كقراءة لحي المؤمنيين قتل الفعل ماض ويضعفه
اسكان آخره وانا بضم المصد وعن الفاعل مع وجود المفعول به وقيل مضارع اصله نجي يسكون تائيه
ويضعفان النون لا تدغم في الجيم وقيل اصله نجي بفتح تائيه وتشديد تائيه فحذفت النون التائيه ويضعفه
ان ذلك لا يجوز الا في التاء الخامس ان تستوفي جميع ما يحتمله اللفظ من الالوجه الظاهرة فنقول في نحو سبح اسم

ذلك الا على يجوز كون الاعلى صفة للرب وصفة للاسم وفي نحو هدى للمتقين الذين يجوز كون الذين تابعوا مقفوا
 الى النسب به باضما داعني او امدح او الى الرفع باضما هو السادس ان يراعى الشرح المختلفة بحسب الابواب ومتى
 لم يتاملها اختلطت عليه الابواب والشرايط ومن ثم خطى الزمخشري في قوله ملك الناس الله الناس انها عطف
 بيان والصواب انها نعتان لا اشتراك في النعت والجمود في عطف البيان وفي قوله في ان ذلك الحق تخامم
 هل الفاد ينصب تخامم انه صفة للاشارة لان اسم الاشارة انما ينعت بذي اللام الجنسية والصواب كونها لا
 وفي قوله فاستبقوا الصواب وفي سعيها سيرتها ان المنصوب فيها ظرف لان ظرف المكان شريطة لا بهام و
 الصواب انه على اسقاط الجار تو سعاد هو فيها الى وفي قوله فيها قلت لهم الاما امر النبي بان اعبدوا الله ان منعت
 وهي وصلتها عطف بيان على الهاء لا متناع عطف البيان على المضمرة كنعته وهذا الامر السادس عنده ابن هشام
 في المعنى ويحتمل دخوله في الامر الثاني السابع ان يراعى في كل تركيب ما يشاكله فخرج كلاما على شئ ويشهد
 استعمال آخر في نظير ذلك الموضوع بخلافه من ثم خطى الزمخشري في قوله وخرج الميت من الحي انه عطف على فاع
 المحب والنوى ولم يجعله محطرفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن جازي قوله يخرج
 الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيها يدل على خلاف ذلك ومن ثم خطى من قال في ذلك الكتاب لا
 في ان الوقف على ريب وفيه خبر هدى يدل على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه
 من رب العالمين ومن قال في ذلك لمن عزم الامور ان الرباط للاشارة وان الصواب الفاعل جعل
 من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تعبيروا وتفقوا فان ذلك من عزم الامور
 ولم يقل انكم ومن قال في نحو ما ركب بغافل ان البحر في موضع دفع والصواب في موضع نصب لان المحرول نحو في الغرير
 مجرما من البناء هو منصوب ومن قال في ذلك سألتم من خلقهم ليقولن الله ان الاسم الكبرية يستلزم الصواب ان
 فاعل بدليل ليقولن خلقهم العزيز العليم تشبيه وكلا اذ اجاءت قرارة اخرى في ذلك الموضوع بعينه تساعدا على
 فينبغي ان يتخرج كقولهم ولكن البر من آمن قبل التقدير ولكن ذا البر بدليل ولكن البر من آمن ويؤيد الاول ان
 ولكن اباد تشبيه وقد يوجد ما يرجح كلا من المحتملات فينبغي في اولها نحو فاجعل بيننا وبينك مواعدا فاعلم
 للصدد ويشهد لك لا تخافه نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة واللكان ويشهد له ما سوره اول
 العرب مكانا بدأ منه لا طرفا تختلف نعين ذلك الثامن ان يراعى الرسم ومن ثم خطى من قال في سلسله انها جملة المرح
 اي سئل طريقا موصلة اليها لانه لو كانت كذلك لكتبت مفصولة ومن قال في ان هذا ان لساحران انها ان واسمها اي
 القصة وان مبتدا خبره لساحران والجملة خبران وهو باطل برسم ان منفصلة وهذا ان متصلة ومن قال في ولا
 الذين يعوقون وهم كفاران اللام للابتداء والذين مبتدا أو الجملة بعده خبره وهو باطل فان الرسم لا يراعى في

انشد انهم اشهدوا به و خبروا به مقطوعة عن الاضافة وهو بال برسم ايهم متصلة ومن قال في واذا كالموم لوزنوم
 يتصور ان سم فيها ضمير ذم مع موكده للولد وهو بال برسم الواو فيها بلا الف بعدها فان الصواب انه مفعول التاسع
 ان تتأمل عند ورود المشتبهات ومن ثم خطئي من قال في احصى لما لبثوا امدا انه افعل تفضيل والمنصوب ثمين
 وهو بال ل فان الامد ليس محببا بل محصى وشيئا منضمين المنصوب بعد فعل لونه فاعلاني المعنى فالصواب انه فعل
 واما مفعول مثل واحصى كل شئ عددا العاشرون لا يخرج على مختلف الاصل او خلاف الظاهر في مقتض ومن ثم
 خطئي مكي في قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالحق والاذى كالذي ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كابطال الذي
 الوجه كونه حال من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي فهذا الاحذف فيه والتخاوي عشرا اي يحذف عن
 الاصل والزائد نحو لسان يعفون او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح فانه قد يتوسم ان الواو في يعفون ضمير الجمع
 فيشكل اثبات التوكيد وليس لذلك بل في فيه لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معهما سبق
 وذنر يفعلن بخلاف وان تعفوا اقرب فللواو فيه ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة الثاني عشرا ان يجتنب اطلاق
 لفظ الزائد في كتاب الله فان الزائد قد يفهم منه انه لا معنى له وكتاب الله منزه عن ذلك ولهذا فر بعضه الى
 التعبير بدل بالتاكيد والصلة والمفهوم وقال ابن الخشاب اختلف في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن والاكثر
 على جوازه نظرا الى انه نزل بلسان القوم ومتعارفهم وكان الزيادة بازاء الحذف هذا للاختصار والتخفيف
 هذا للتوكيد والتولية ومنهم من يبي ذلك وقال هذه الالفاظ المحمودة على الزيادة جاءت لغاياتها
 فلا اقضى عليها بالزيادة قال والتحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه في الالفاظ لا ترفع
 ان النيات بحاجة لكن الحاجات الى الاشياء قد تختلف بسبب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذي منه هو
 زيادة كالحاجة الى اللفظ الذي عليه اتقى واقول بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء بالنظر الى مقتضى المعنى
 والبلاغة وان لم يترك كان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى المقصود ابرخا ليعن الوديق البليغي لا شبهة في
 ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالاستاذ البيهقي الذي خالف كلام الفصحاء وعرف مواقع استعمالهم وذاق
 حلادة الفاظهم واما النحوي الجاهلي فعن ذلك بمنقطع النوى تنبيهات الاول قد يتجاذب المعنى والاعراب بالثبوت
 الواحد بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمتنع منه والمتمسك به صحة المعنى وياول صحة
 الاعراب وذلك كقول تعالى انه على رجعة اذ يوم تبلى السورا فان الطرف الذي هو يوم يقتضى المعنى انه يتعلق بالصد
 وهو رجوع انه على رجعة في ذلك اليوم لقاد لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعمول فيجعل العالم
 فيه فعلا مفعلا دل عليه المصدر وكذا كبر من مقمك انفسكم اذ تدعون فالعنى يقتضى تعلق اذ بالمقت والاعراب
 يمنع للفصل المذكور في قوله فعل يدل عليه الا اني قد يقع في كلامهم هذا تفسير معنى وهذا تفسير اعراب والفرق

بينهما ان تفسير الارب لا يد فبر من ملاحقة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا تصرفه مخالفة ذلك الثالث قال ابو
 عبيد في فضائل القرآن حدثنا ابو مهنويرة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها
 عن لحن القرآن عن قولها ان هذان لساحران وعن قولها والمقيمون الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قولها ان الذين
 والذين هادوا والنصابون فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط
 الشيخين وقال حدثنا حجاج عن هارون بن موسى اخبرني الزبير بن الخزيب عن عكرمة قال لما كتبت المصنف
 عرضت على عثمان فرجدها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستغير بها
 بالسنن لو كان الكاتب من ثقيف المهلي من هذا يلزم توحيدها في هذه الحروف اخرج من هذه الطريق ابن
 الاينادي في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف ثم اخرج ابن ابي شيبة
 نحوه عبد الله بن عبد الله بن علي وابن اشتر بن جهم من طريق يحيى بن يعمر واخرج من طريق ابن ابي شيبة
 جبرانه كان يقرأ والمقيمون الصلوة ويقول هو لحن من الكاتب وهذه الاثار مشككة جدا وكيف يظن بالصحف
 الا انهم يلحنون في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفصحاء اللد ثم كيف يظن بهم ثانيا في القرآن الذي تلقوه
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما انزل وحفظوه وضبطوه واتقنوه ثم كيف يظن بهم ثالثا اجتماعهم كلهم على الخطأ
 وكتابتهم كيف يظن بهم رابعا عدم تشبههم وبعوهم عندهم ثم كيف يظن بعثمان ان يبتلى عن تغييره ثم كيف يظن ان القرآن
 استمرت على مقتضى ذلك الخطأ وهو مروي بالنسبة لهما عن سلف هذا مما يستحيل عقلا وشرا عادة وقد
 اجاب العلماء عن ذلك بثلاثة اوجاح احدها ان ذلك لا يصح عن عثمان فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع
 ولان عثمان جعل للناس اماما يقتدون به فكيف يرى فيه لحننا ويترك لتفهم العرب بالسنن لو كان الذين
 لو اجتمعوا وكتابتهم يقيموا ذلك وهم الخبير فكيف يقيم غيرهم وايضا فانهم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة
 مصاحف فان قيل ان اللحن وقع في جميعها فبيدها انما هي على ذلك او في بعضها فهو اعتراف بصحة البعض ولم يذكر
 احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف لمختلفة الا فيما هو من وجوه القراءة
 وليس ذلك بلحن الوجه الثاني على نقد بصحة الرواية ان ذلك موكل على الومر ولا شادة في مواضع الخذف نحو
 الكتب والصهرين وما اشبه ذلك الثالث انه موكل على اشياء خالف لفظها من مهابا كما كتبوا لا او شعرا ولا اذبحه
 بالف بعد الا وجزاء والظالمين بولود الف وتايد بيايين فلوقر في ذلك يظهر الخطأ كان لحننا وهذا الجواب وما قبله
 حزم ابن اشتر في كتاب المصاحف وقال ابن الاينادي في كتاب الود على من خالف مصحف عثمان في الاحاديث المروية
 عن عثمان في ذلك لا يقوم بهاتين لانها منقطعة غير منصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو
 امام الناس في وقتهم قد وهم بجمعهم على المصنف الذي هو امام قبايلهم خلاقا وبشأنه في خطه ذلك فلا

يسلمه كلا ولا يتوسم عليه هذا ذرا لسان في تمييزه ولا يعتقد انه اخرا لخطا في الكتاب ليصلحه من بعده وسبيل الجائدين من
بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه ومن زعم ان عثمان اذا بقول راي في بعضنا اذ فيه خطه كذا اذا اقتناه باستتار
كان الحق غير مفسد ولا محوت من جهة توحيد الالفاظ وفساد الالعاب فقد ابطال ولم يصيب لان الخطه منبهي قوا
اللفظ فمن لم يكن في كتبه فهو لا حق في العقول ولا يكن عثمان ليؤخر فسادا في بقاء الفاظ القرآن من جهة كتب ولا نطق ومعلوم انه
وان صوابه من القرآن متقنا لا لفظا موافقا على ما رسم في المصاحف المنضدة الى الامصار والنواحي ثم ايده
ذلك بما اخرج ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن عبد الله بن المبارك ثنا ابو داود والشيخ من اهل اليمن من
هاني البصري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وعلم يعرفون المصاحف فلا سئلني بكتف ثمانية الى ابي بن كعب فيها
لم يتسن وفيها لا تبدل للخلق وفيها فاهل الكافرين قال قد عابا لداة في احد اللاميين فكتب لحن الله وحى
فاهل فكتب نهد وكتب لم يتسن الحق فيها انها قال ابن المبارك فكيف يدعى عليه ان راي فسادا فاسفاه وهو يوقض
على ما كتب ويرفع الخلاف اليه الورق بين الناس حتى يحكم بالحق ويلزمهم اثبات الصواب وتخليده انتهى قلت وفيه
هذا ما اخرج ابن اشعث في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان ثنا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب قال سألت ابن
الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد سمع ان يجمع
القرآن على قراءة واحدة فلعن من عنته حتى مات فيها فلما كان في خطه في عثمان قام ذلك الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف
ثم بعثني الى عابثة فجمعت بالصحف فوضناها عليه حتى قومناها ثم امر بسائرهما فتشقت فهذا يدل على انهم ضبطوها و
اتقنوها ولم يزلوا فيها ما يجمع الى اصلاح ولا تقويم ثم قال ابن اشعث ثنا محمد بن يعقوب ثنا ابو داود سليمان بن اشعث
ثنا حميد بن مسعدة ثنا اسمعيل اخبرني في الخلاف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن عن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي
الافرنج من المعصوم اني برعثان فنظر فيه فقال احسنتم واجلتم اري شيئا سقيم بالسنن ان لا اشكال فيه ويرتفع معنى ما تقدم
منه على عقب الفراغ من كتابته فزاي فيه شيئا كتب على غير لسان قريش كما وقع لهم في التايوت والتايوت فزويها في سقمه على ساق قريش ثم في ذلك
عند العرض والتقويم ولم يترك فيه شيئا اوله من روى تلك الا نادا لسا بقية عند حرقها ولم يقن اللفظ الذي صدر من
عثمان فلام منه والناس من الاشكال في هذا اقول ما يهاب بر عن ذلك والله الحمد وبعد هذه الاجوبة لا يصلح منها شيئا
عن حديث عائشة اما الجواب بالضعيف فلان اسناده صحيح كما تروي واما الجواب بالوزن ما بعده فلان سؤاله
عن اللفظ المذكور لا باللفظ وقد اجاب عنه بن اشعث وشعبان بن حبان في شرح الراية بان معنى قولها اخطوا اي
انها اخطت في الالف والسينة سمع الناس عليه لان الذين كتبوا من ذلك حاله هو وقال الدليل على ذلك ان
والاجابة رد اجامع من كل شيء وان طالت مدة وتوجد قال واما قول سمعته ابن جبير الحق من الكاتب يعني بالحق
القرآن واللفظ المعنى انما في الذي يكثرها وقراءتها فيها قرأتها في غير ذلك ثم اخرج عن ابو ابيهم الخطي ان قال ان هذا ان

وان هذين لساحران سواء لعلمهم كتبوا الالف مكان الياء والواو في قرير والصاييون والواسخون مكان الياء قال ابن
اشير يعني انه من ابدال حرف في الكتابة بحرف مثل الصلوة والذكرة والحجوة واقول هذا الجواب انما يحسن لو كانت
من القراءة باليه في كتابه بخلافها واما القراءة على مفتوح الهمزة فلا وقد تكلم أهل العربية على هذا والآخر في
على احسن توجيه اما قولنا ان هذان لساحران فغير وجه واحد هانجاء على لغة من يحرك الهمزة بك الالف في اجزاء
الثلاث وهي لغة مشهورة لكنانة وقيل لنبى الحادث الثاني ان اسم ان هانجاء انسان محذوذا والجملة بعده مبتدأ
وجزمه خبر ان الثالث كذلك الا ان ساحران خبر مبتدأ محذوف والتقدير بر لهما ساحران الرابع ان ان هنا بمعنى نعم نعم
ان هانجاء ضمير القصة اسم ان وذان لساحران مبتدأ وخبر تقدم به هانجاء الوجه بانفسه ان واقصا لها في الرسم ثلثة
وظهري وجه آخر وهوان الا تيان بك الالف لتساوية ساحران يريد ان كانون سلاسة لتساوية اغلا لا ومن سبأ
لتساوية بنا واما قوله والمقيمين الصلوة فغير وجه واحد هانجاء الله مقطوع الى المصح يتقدروا مدح لانه بلغ الالف
انه معطوف على الجرد ربي يؤمنون بما انزل اليك اي ويؤمنون بالمقيمين الصلوة وهم الانبياء وقيل الملائكة وقيل
التقدير يؤمنون بدين المقيمين فيكون المراد بهم المساكين وقيل باجابة المقيمين الثالث انه معطوف على قبل اي
ومن قبل المقيمين محذوف قبل واقيم المضاف اليه مقام الرابع انه معطوف على الكاف في قبلة الخامس انه معطوف
على الكاف في اليد السادس انه معطوف على الضمير في هانجاء على هذه الالف جازوا بقا واما قوله والصاييون فغير
ايضا احد هانجاء انه مبتدأ حذف خبره اي والصاييون كذلك الثاني انه معطوف على محلى ان مع اسمها فان محلها ما وقع
بلا ابتداء الثالث انه معطوف على الفاعل في هانجاء الرابع ان بمعنى نعم فالذين آمنوا وما بعده في موضع رفع والصايون
عطف عليه الخامس انه على اجراء صيغة الجمع مجرى المفرد والنون حرف الاعراب حكى هذه الالف الباقاة يتبين
ما تقدم عن عابشة ما اخرج الامام احمد في مسنده وابن اشته في المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابي خلفه سوان
بن جهم انه دخل مع عبيد بن عمير على عابشة فقال جئت اسئلك عن آية من كتاب الله كيف كان رسول الله صلى
عليه وسلم قال قلت آية آية قال الذي بين يوقون ما اتوا والذين يا تون ما اتوا فقالت ايها احب اليك قلت والذي نفسي
بيده لا احد هانجاء اي من الدنيا جميعا قالت ايها قلت الذين يا تون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك اتولت ولكني الهيا حرف وما اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في
سنة من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله حتى تستأنسوا وتسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى
تتأمنوا وتسلموا اخرج ابن ابي حاتم بلفظ هو فيها حسب ما اخطأت به الكتاب وما اخرج ابن الاثير من طريق
عكرمة بن ابن عباس بن خرا اقليم تبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فليل للانه في المصحف
اقليم يا فقال المن الكاتب كتبها وهو ناعس وما اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس

انه كان يقول في قوله وقضى ديبك اتمامي ودعي ديبك التزقت الواو بالصاد واخرج ابن ابي شيبة بلفظ استمر الكتاب
 معا واكتبروا فالتزقت الواو بالصاد واخرج من طريق الفصحان عن ابن عباس انه كان يقرأ ودعي ديبك ويقول امر
 بهك انها واوان التهفت احداها بالصاد واخرج من طريق اخرى عن الفصحان انه قال كيف نقرأ هذا الحرف قال
 وقضى ديبك قال ليس كل نقرأها نحن كما قال ابن عباس اتمامي ودعي ديبك وكذلك كانت تقرأ وتكتب فاستمدوا بكم
 فاحصل القلم مدا واكتبروا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرأوا لقد دعينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
 الواو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية او صي بها العباد وما اخرج سعيد بن منصور
 وبنوه من طريق عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء
 نقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاءوا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية واخرج ابن ابي
 حاتم من طريق الزبير بن خزيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون
 العرش ومن حوله وما اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي حمزة عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره قال هي
 خطا من الكتاب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نوره المشكاة اتمامي مثل نوره المؤمن كشكاة وقد اجاب ابن ابي شيبة
 عن هذه الاثار كلها بان المراد اخطاوا في الاختيار وما هو الاولي لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لان الذي
 كتب خطأ خارج عن القرآن قال فعني قول ما يشته حرف الجهاء التي الى الكاتب هاء غير ما كان الا على ان يلقى اليه
 من الاحرف السبعة قلد وكذا معنى قول ابن عباس كتبها هو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
 وكذا سائرهما اما ابن ابي شيبة فانه جمع الى تضعيف الزوايات ومعادتها بوزايات اخر عن ابن عباس وبنوه
 يتسوت هذه الاحرف في القراءة والحجوي الاول اولى واقعد ثم قال ابن ابي شيبة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا
 ابو داود ثنا ابن الاسود ثنا يحيى بن آدم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي عبد الله عن خارج بن زيد قال قولوا
 الزيد يا ابا سعياد او هت اتمامي ثمانية اذ واج من الضمان اثنين اثنين ومن المع اثنين اثنين ومن الابل اثنين
 اثنين ومن اليعر اثنين اثنين فقال لان الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فهما زوجان كل واحد منهما
 زوج الذي زوج والانثى زوج قال ابن ابي شيبة فهذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يخرجون اجمع الاحرف للمعاني وسهلها
 على الاستدراك بها في الاخذ واشروها عند العرب للكتاب في المصاحف وان الاخرى كانت قراءة مشروفة عند كلهم
 وكذا ما تشبه ذلك انتهى فائدة في ما فرغى بثلاثة اوجه للاعراب او البلاء او نحو ذلك وقد رأيت في كتابنا الصالحا
 لاحد ابن يوسف بن مالك الوعيني سماه نسخة الاقران فما فرغى بالثلاث من حروف القرآن الحمد لله فرغى بالرفع
 على الابتداء والنصب على المصنوع الكسر على اتباع الدال اللام في حركتها وبالعالمين فرغى بالجر على انزعت وبالرفع
 على القاطع باضمار مبتدأ او بالنصب عليه باضمار فعل او على النداء الرحمن الرحيم قرأها بالثلاثة اثنتا عشرة عيناً

يسكون النمين وحقته تميم وكسرها وهي لغة الحجاز وفتحها وهي لغة بين المر قرى بتثنية الميم لغات في فبهت الذي
كفر قرية الجماعة بالبناء للفاعل بوزن فرب وعلم وحسن ذرية بعضها من بعض قرى بتثنية الذال وانقروا الله الذي
تسألون به والادحام قرى بالنصب عطفا على الجلالة وبأجر عطفا على ضمير به وبألرفع على الأبتداء والخبر محذوف
أي والادحام مما يجب ان تتقوه وان تحتما هو الا نفسك فيه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر
قرى بالرفع صفة القاعدون وبأجر صفة للمؤمنين وبالنصب على الاستثناء فامسحوا برؤسكم واجعلكم قرى
بالنصب عطفا على الايدي وبأجر على الجوار وغيره وبألرفع على الأبتداء والخبر محذوف دل عليه ما قبله من مثل
ما قتل من السم قرى بجر مثل باضافة جزاء اليه ويرفعه وتنوين مثل صفة له وينصبه فمفعول بجزاء والله دينا قرى بجر
دينا نعتا اوبدا وينصب على النداء اوباء امداح ويرفعه ورفع الجلالة مبتدأ وخبر اوبدا كذلك واليهتك قرى بضم
يذلك ونصبه وجرمه للتحفة فاجمعوا امركم وشركاءكم قرى بنصب شركاءكم مفعولا معه او مفعولا او بتقدير وادخلوا
ويرفعه عطفا على ضمير فاجمعوا او مبتدأ خبره محذوف وبجره عطفا على كم في امركم وكاين من آية في السموات والارض
يمرون عليها قرى بجر الارض عطفا على ما قبله وينصبها من باب الاستغناء ويرفعها على الأبتداء والخبر ما بعدها
موعدا بملكنا قرى بتثنية الميم وحرم على قرية قرى بلفظ الماضي يفتح الواو وكسرها وضمها وبلفظ الوصف بلسان
وسكونها مع فتح الهاء وسكونها مع كسرها وحرام بالفتح والفاء فهذه سبع قرأت كوكب يدعى بتثنية اللام يسين
القراءة المشهورة يسكون النون وقرى شاذ ابا الفتح للفتحة والكسر لا تقار الساكنين وبالضم على النداء ولا ت حينئذ
قرى بنصب حين ورفعه وجره سواء للسائلين قرى بالنصب على الحال وشاذ ابا الرفع اي هو وبالجر جملة على الايام و
قبلة يادب قرى بالنصب على المصدر وبالجر وتقدم توجيهه وشاذ ابا الرفع عطفا على علم الساعة القراءة المشهورة
بالسكون وقرى شاذ ابا الفتح والكسرة الميم في سبع قرأت ضم الهاء والباء وكسرها وفتحها وضم الهاء وسكون الباء
وضمها وفتح الهاء وكسرها وسكون الباء وكسرها وضم الهاء والحاء ذو العصف والريحان قرى برفع النلاته و
نصبها وجرها وورد عين كاشال اللؤلؤ المكنون قرى برفعها وجرها ونصبها بفعل مضمري ويزوجون فائدة تلة
بعضهم ليس في القرآن على كثرة منصوباته مفعول معه قلت في القرآن عدة مواضع ارب كل منها مفعولا معه
وهو اشهرها قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اي اجمعوا انتم مع شركائكم امركم ذكره جماعة منهم الثاني قوله تعالى
انفسكم واهليكم نا وقال الكرمانى في غريب التفسير هو مفعول مع اى مع اهليكم الثالث قوله تعالى لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين قال الكرمانى في مختل ان يكون قوله والمشركين مفعولا معه من الذين او من اللواو كقوله
النوع الثاني والادبعون في قوله مهمته يحتاج المفسر الى معرفتها قاعدة في الضم الف ابن الانبارى في بيان الضم والادبعون
في القرآن مجلد بن واصل وضع الضم للاختصار ولهذا قام قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما مقام خمسة وعشرين

كما لو ان بها مظاهرة فاذا اقول وقل للمؤمنات بعضهن من ابصارهن قال من ابصر في كتاب الله اية اشتملت على
 شارساكن منها قاتل في خمسة وعشرين عميرا من ثم لا يعدل الى المنفصل الا بعد تعدد التحمل بان يقع في المبتدأ
 نحو اياك تعبد او بعد الاشارة ان لا تعبدوا الاياه مرجع الضمير لا بد له من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا
 مطابقا نحو وقد نوح ابيد وعسى ان يرد الية خرج يده لم يلد يراها او متضمنة له نحو اعدوا لها هو اقرب فانه عائدا على
 العبد المتضمن في اعدوا اذا حضر القصة والاولى القوي واليتمى والمسكين فلقد توهم منه ان المقسوم دلالة القصة
 عليه اذ لا عليه بالان التزام نحو ان قوله اه اني الفريضة لان الاتزان يدل عليه التزاما فمن عفى له من اخيه شيئا فاتباع المولى
 واداء اليه فعلى يستلزم عائدا اعيد عليه اليه من الله او متاخرا القصة لا رتبة مطابقتها نحو انا وحسن في نفسه خيفة
 موسى ولا يستلزم من ذنوبهم الجورسون فيكون غير ذلك يسأل عن ذنبه اذ ليس ولا جان او رتبة ايضا في بلب ضيف الشان
 والقصبة ونعم ونعم واما ما اخرج او متلذزا والاي التزام نحو قوله لا اذ ابلغت الحلقوم كلا اذ ابلغت الحلقوم كلا اذا
 بلغت التراقي ضمير البروح او النفس دلالة الله لقدم والتراقي عليها حتى توارت بالحجاب اي الشمس دلالة الحجاب
 عليها وتدل عليه النساء في ضمير نعمة بفهم السامع نحو كل من عليها فان ما ترك علي ظهرها اي الارض او الدنيا
 ولا يويراى الميت ولم يتقدم به ذكر وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وما يمر من معمر ولا ينقص من عمر
 اي عمره اخر وقد يعود على بعض ما تقدم نحو يوسف وسلم في اولادكم الى قوله فان كن نساء وبعولتهن احق من ذن
 بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرحيمات والعايد عليه عام فيهن وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقول بني ابي
 الكلابه فان كانتا اثنتين ولم تقدم لفظ منى يعود عليه قال الاخفش لان الكلابه تقع على الواحد والاثنتين و
 الجمع فتسمى الضمير الرابع اليها لاجل على المعنى كما يعود الضمير جمعا على من جملا على معناه وقد يعود على لفظ شي والرد
 الخفس من ذلك الشيء قال الزمخشري كقولهم ان يكن غنيا او فقيرا ناسه اولي بها اي بخسوي الفقير والغني له الكلابه
 غنيا او فقيرا على الخفسين ولورجع الى التسليم به لوحده وقد يذكر مثلين وبعاد الضمير الى احداهما والغالب كون الثاني
 نحو واستعينوا بالصبر والصلوة واما كلبيرة فاعيد الضمير للمصاهرة وقيل للاستعانة المفرومة من استعينوا جعل
 الشمس ضمير عد القمر فود وقرانه منازل اي القمر الذي يعلم به الشهر والله ورسوله احق ان يبرضوه ان يبرضوها
 فاذ دل ان الرسول هو داعي العباد والمخالف لهم شفاها ويلزم من ذفاه وتعي به تعالى وقد يبنى الضمير ويعود على
 احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واما ما يخرج من احد حماد قديسي والضمير متصل للشيء وهو اخبر
 نحو اقدمه لانه انسان من سلالة من ايون يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة فها هو الولد كان آدم لم يخلو من
 نطفة قالت هذا هو بار الاستخدام ومثلا لتساؤلوا من اشياء ان تبدكم تسوكم ثم قال قد ساكنا اي اشياء من
 مفرومة من لفظ اشياء الساكنة وقد يعود على ملكه يسر ما هو له نحو الشمس او ضحاها او منجي يومها لا ضحى الغيبة

تفسيرها لا نزلنا صحتها وقد يعود على غير متشاهد محسوس ولا يصل خلافه نحو ان قضى امر فانما يقبل من فيكون
 فظهوره عايد على الامم وهو ان ذان غير موجود لانها كان سابقا في علم الله كونه وكان بمنزلة المشاهدة الموجود فأنشد
 الاصل عوده على اريب المذكور ومن ثم حرم المفعول الاول في قوله وكذا يجعلنا لكل نبي عدا شيئا طين الالاس ولكن يرد
 بعضهم الى بعض ليعود الضمير عليه بقرينة لان يكون مضاف ومضاف اليه فالاصل عوده للمضاف لانه نحو
 عند نحو ان تعد وانعمه الله لا تحسوها وقد يعود على المضاف اليه نحو الى الله موسى وان لا فنه كاذبا وانكلف
 في اوجم خنزير فان رجس فثمهم من اعلاه على المضاف ومثمهم من اعاده الى المضاف اليه قاعق الاصل تواثق
 الضمائر في الرجوع حيا من التثنية ولهذا لما جرد بعضهم في ان قد فيمن في التابوت فاقد فيمن في اليم ان الضمير
 في الثاني للتابوت وفي الاول لموسى غاية التوضيح وجعله تنازرا لخرجا للقرآن عن اعجازة فقالوا الضمائر
 كلها رجعت الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجته لما يؤدى اليه من تنازرا للنظم الذي هو
 ام اعجاز القرآن ومانا ايم ما يجب على المفسر وقال في لتو منوا بالله در سورة وعزوه وتوقره وتسجوه
 الضمائر لله والمراد بتعريفه وسوره ومن فرق الضمائر فقد بعد وقد يخرج عن هذا الاصل كما في قوله ولا تستفت
 فيهم منهم احدا فان ضمير فيهم لا صحاب الكيف ومنهم ليهود قاله ثعلب واليهود ومثله وما جاءت رسلنا بوطائفي
 بهم وضاق بهم ذرعا قال ابن عباس ساء لنا بقومهم وضاق بهم ذرعا باضيافه وقوله ان لا تنفروا اليه فيها النبي
 ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه في صاحبها كما نقله السمرقندي عن الاكبرين لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل
 عليه السليمة وضمير جعل لينا وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنازرا نحو منها اذ بعد حرم الضمير للانه مشتم ثم قال قال
 نطلب فيهن التي بصيغة ضمير الجمع مخالفا لعوده على الا ربعة ضمير الفصل ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله
 تكلموا وخطابا وغيبته واذا وغيره وانما تقع بعد مبتدأ او ما اسلمه المبتدأ وقيل خير كذلك اسماء نحو او ذلك ثم نحو
 وانا النبي الصافون كنت انت الوقيب عليهم تجرده عنده الله هو خيرا ان تربي انا اقل منك ما لا شدة لاني من امهم
 وجوز الا حقتس وقوعه بين الحال وساجها وخرج عليه قرينة من الظهريا لنصب جوزا الجرجاني وقوعه قبل مصادر
 وجعل منه انه هو يبدى ويعدى وجعل منه ابوابا ومكر اولئك هو مورد ولا محل الضمير الفصل من الاعراب والبناء
 فوائده الا اعلام بان ما بعده خبر لا تابع والتاكيد ولهذا اسما الكوفيون دعامة لانه يدغم به الكلام في قوله ويؤكد
 بنى عليه بعضهم انه لا يجمع بينه وبينه فلا يقال زيد نفسه هو الفاصل والاخته من ذلك نحو محشوي اللات في
 واولئك هم المسلمون فقال فائدة الدلالة على ان ما بعده خبر لا مستفاد والتوكيد واجب ان فائدة المستدانة
 للمستدانة دون غيره وضمير الشان والقصة ويسمى ضمير المجهول قال في المعنى خالف القياس من خمسة اوجه
 عوده على ما بعده لوزما اذ لا يجوز للجمل المفسرة لان تقدم ما به شي ولا شي منها الثاني ان مفسرة لا يرد في

الثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والواحد ان لا يعمل فيه الا لا ابتداء او فاعضه والواحد
 الا ان لم لا يفراد ومن امثله قل هو الله احد فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا فانها لا تعمى الابصار وفائدة اللام
 لا ان لا يعمل عليه وتخصيمه بان يذكر اولها ثم يفسر بتبنيته قال ابن هشام متى امكن العمل على ضمير الشأن فلا
 يلغى ان يعمل عليه ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراد ان اسم ان ضمير الشأن والاولى كونه ضمير الشيطان ويتردد
 قرارة وقيل لا يصح ضمير الشأن كما يعطف عليه قاعدة جمع العاقلات لا يعود عليه الضمير غالباً الا بصيغة الجمع سواء
 كانت لاقلية او لكثرة نحو كواكب الارض يترصدن والمطلقات يترصدن وردد افراد في قوله وازواج مطهرة ولم يقل مطهرات
 وما ضمير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي القلة الجمع وقد اجتمعوا في قول ان عادة الشهور عند الله التي عشر
 الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهي للكثرة ثم قال فلا تغلبوا فيهن فاعادها بصيغة
 على اربعة حرم وهي للقلة وذكر القرطبي هذه القاعدة سرا لطيفاً هو ان التمييز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة
 لما كان واحداً وحده الضمير ومع القلة فهو العشرة فمادونهما لما كان جمعا جمع الضمير قاعدة اذا اجتمع في الضمير
 مراعاة اللفظ والمعنى يدعى باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن الناس من يقول ثم قال
 وما هم بمؤمنين افراد اولها باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم وهم
 من يقول انذني ولا تفنني الا في الفتنة سقطوا قال الشيخ علم الدين العراقي ولم يحج في القرآن البداءة بالحمل
 على المعنى الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما بي بطون هذه الا نعام خالصت لخدكودنا وحرم على ارضنا
 فانت خالصت لخدك على معنى ما ثم دعى اللفظ فذكر فقال وحرم انتهى قال ابن الحاجب في اماليه اذ حل على اللفظ جاز
 الحمل بعده على المعنى واذ حل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يعيد الرجوع اليه بعد اعتبار
 اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وقال ابن جنبي في المحتسب يجر من رجعت اللفظ بعده
 انظر فذهبت الى المعنى وورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وانهم ليسوا بقرين
 عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ثم قال حتى اذا جاءنا فقد اجمع اللفظ بعد الانصرون عند الى المعنى وقال
 محمود بن حمزة في كتاب العجائب ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى وقد جاء
 في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله خالدين فيها ابداناً احسن الله لذرذقا وقال ابن خالويه في كتابه لبس القواعد
 في ونحو الرجوع من اللفظ الى المعنى من الواحد الى الجمع ومن المذكور الى الموثق ونحو من يقنت منكن لله ورسوله
 وتعمل صالحاً من اسلم وجهه الى قوله ولا خوف عليهم اجمع لحل هذا النحويون قال وليس في كلام العرب ولا في شيء
 من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حرف واحد استخرج جبرين مجاهد وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالله
 ويعمل صالحاً يحمد الله جنان الاية وحده في يؤمن ويعمل ويدخله جمع في قوله خالدين ثم وحده في قوله احسن الله له

فرجع بعد الجمع الى التوحيد فاعلقة في التذكير الثالث التانيث ضربان حقيقي وغيره في حقيقي لا يحدث
 تاء التانيث من فعله فالبا لان وقع فعله وكلما كثرت الفصل احسن نحو فمن جاءه موعده من دبره قد كان بكهنية
 فان كثرت الفصل اذنا وحسنا نحو واخذ الذين ظلموا الصلحة والاثبات ايضا حسن نحو وخذت الذين ظلموا الصلحة
 فجمع بينهما في سورة هود و اشار بعضهم الى ترجيح الحذف واستدل بان الله قد مر على الاثبات حيث جمع بينهما
 ويجوز الحذف ايضا مع عدم الفصل بحيث الاسناد الى ظاهره فان كان الى ظاهره فان كان الى غيرهم امتنع وحيث وقع
 ضمير او اشارة بين مبتدأ وخبر احدهما مذكور والاخر مؤنث جاز في الضمير والاشارة التذكير والتانيث كقوله
 تعالى قال هذا دحمة من بني فذكر والخبر مؤنث لتقديم المسند وهو مذكور وقوله تعالى فذالك برهانان من ذلك
 ذكر المسند اليه اليد والعصا وهما مؤنثان لتذكير خبره وهو برهانان وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير
 حلا على الجنس والتانيث حلا على الجماعة كقوله عجزا منخل خادبة عجزا منخل منصران البقر تشابه عيشا وقرى تشابه
 السماء منقطر يراذ السماء انقطرت وجعل من بعضهم جاءتها ريح عاصف وسليمان الريح عاصفة وقد سئل ما
 الفرق بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقوله فيقاهدي وبقاقر عليهم الضلالة فحسب
 بان ذلك لوجهين لفظي وهو كثرة حروف الفاصل في الثاني والحذف مع كثرة الحواجز الكثرة فتوى وهو ان
 من في قوله من حقت واجعت الى الجماعة وهي مؤنثة لفظا بدليل ولقار بعشانا في كل متر رسولاً ثم قال ومنهم من
 حقت عليه الضلالة الذي من تلك الالام ولو قال ضلت اتعنت التاء والكلامان واحدا اذا كان معناهما واحدا
 كان اثبات التاء الحسن من تركها لانها ثابتة فيما هو من معناه واما فيقاهدي الالية فالعريق مذكور ولو قال فربق
 ضلوا لكان بغير تاء وتوكل حتى عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا اسلوب لطيف من اساليب العرب
 يدعوا حكم النطق الواجب في قياس لغتهم اذا كان في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم قاعدة في التعريف والتكثير
 اعلم ان لكل منهما مائة قال لا يليق بالآخر اما التكثير فله اسباب احدها ارادة الواحد نحو وما جاء رجل من ارض المدينة
 يسعي اي رجل واحد وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل الثاني ارادة النوع
 نحو هذا ذكر اي نوع منها من الذكر وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة لا يتعاوند الناس بحيشة
 غطى ما لا يغطي شي من الغشاوات ولتجدنهم احرم الناس على حيوة اي نوع منها وهو لا زيدا في
 المستقبل لان الحصر لا يكون على الماضي ولا على الحاضر ويحتمل الوحدة والنوعية مع قوله والله خلق كل ذرية
 من ماء اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد
 النطف الثالث التعظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين ويعرف نحو فاذا نواجرب اي محرب ولهم عذاب اليم
 وسلام عليهم يوم ولد سلام على ابراهيم ان لهم جنات الربيع الكثير نحو ان لنا اجرا اي باقر ابراهيم

يحتمل التعظيم والتكثير معا وان يكذبون فقد كذبت رسل اى رسل عظام ذو عدد كثير الختماس التخفير
 بمعنى الخطاة شانه الى حد لا يمكن ان يعرف نحو ان نطن اى لنا حقيرا لا يعبا به والا لا تبعوه لان ذلك سيد
 نهم يد ليل ان تبعون الا الظن من اى شئ خلقه اى من شئ حقير مهين ثم يند بقوله من نطفة خلقه الساد
 التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اى رضوان قليل منه اكبر من الجنات لانه راس كل سعادة قليل منك يكفيني
 ولكن قليلك لا يقال له قليل وتجعل منه التوخيض سجعان الذى اسرى بعبد له ليل اى ليل قليل اى بعض
 ليل لا ورد عليه ان التقليل رد اجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من اجزائه و اجاب في فرد من الافراد
 بان لا نسلم ان الليل حقيقة في جميع الليلة بل كل جزء من اجزائها يسمى ليللا وعند السكاكى من الاسباب ان لا يعرف
 من حقيقة ليل الا ذلك وجعل منه ان تقصد الجهل وانك لا تعرف شخصه كقولك هل لكم في حيوان على صورة
 انسان يقول كذا وعليه من تجا هل الكفار هل ندكم على جعل ينبيكم كما هم لا يعرفونه وعند غيره منها قصد
 بان كانت في سياق النفي نحو لا ريب فيه فلا رقت الاية او الشرط نحو وان احد من المشركين استجا ركنا والايمان
 نحو وانزلنا من السماء ماء فهورا واما التعريف فله اسباب فبالاضمار لان المقام مقام التكلم او الخطاب او
 الغيبة وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد محمد رسول الله او
 تعظيم او اهانته حيث علمه يقتضى ذلك فن التعظيم ذكر يعقوب بلقبه اسراييل لما فيه من المدح والتعظيم كونه
 صفوة الله او اسرى الله على ما سياتى في معناه في الالقاب ومن الالهانة قوله ثبتت يد ابي لهب و فيه ايضا
 لكمة اخرى ومى الكناية عن كونه جفيا وبالاشارة لتمييزه اكل تمييزا حضاره في ذهن السامع حضا نحو هذا
 خلق الله فاروقى ما واخلق الذين من دونه وللتعريض بغباوة السامع حتى انه لا يميز له الشئ الا بالاشارة
 الحسن وهذه الابهة تصلح لذلك والبيان حاله في القرب والبعد فيوتى في الاول بنحو هذا وفي الثاني نحو ذلك والاول
 ولقصد تخفير القرب كقول الكفار هذا الذى يذكر المهتمك هذا الذى بعث الله رسولا ما اراد الله بهذا
 مثلا كقول تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب ولقصد تعظيمه بالبعد نحو ذلك الكتاب لا ريب
 فيه ذهابا الى بعد درجته وللتنبه بعد ذكر مشال اليه باوصاف قبله على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو
 اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وبالوصولية لكرهته ذكره بنحو من اسمه اما استرا عليه واهانة
 له ولغير ذلك فيوتى بالذى ونحوها موصولة بما صدر منه من فعل او قول نحو والذى قال لوالديه اف لك
 وادواته التي هو في بيتهما وقد يكون لارادة العموم نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية والذين جاها
 فينا انهدا بينهم سبلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم للاختصاص نحو لا تكونوا كالذين اذوا
 موسى فبتراه الله مما قالوا اى قولهم انه اذوا لوالده واسماء القائلين لطلال وليس للعموم لان بنى اسراييل

كلام لم يقولوا في حقه ذلك وبالألف واللام للإشارة إلى معهود خارجي أو ذهني أو حضوري وللاستغراق حقيقة
 أو مجازاً ولتعريف الماهية وقد مررت أمثلتها في نوع الأدوات بالإضافة لكونها أخصر طريقاً ولتعظيم المفظ
 نحو أن عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرزى لعبادة الكفر أي الأصفياء في الآيتين كما قاله ابن عباس و
 غيره ولقصد العموم نحو فيحذر الذين يخالفون عن أمره أي كل أمر الله فآئدة سئل عن الحكمة في تنكير لحد و
 تعريف الصمد من قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد والفت في جوابه تعالى بما هو مدعاه في الفقاري وحاصل أن
 في ذلك اجوبته أحدها أنه نكرة للتعظيم والإشارة إلى أن مثله وهو الذات المقدسة غير ممكن تعريفها والاحاطة
 بها الثاني أنه لا يجوز إدخال آل عليه كغيره وكل وبعض وهو فاسد فقد فرغ من شأده قل هو الله أحد الله الواحد
 الصمد حكى هذه القراءة أبو حاتم في كتاب التزيينة عن جعفر بن محمد الثالث وهو مما خطر لي أن هو مبتدأ والله خبر
 وكلاهما معرفة فاقضى المحر فخر بن الخزان في الله الصمد لا فائدة المحصر لتطابق الجملة الأولى واستغنى عن تعريف
 أحد فيها لا فائدة المحصر بل وندفأتى به على أصله من التنكير على أنه خبر ثان وإن جعل الاسم الكريم مبتدأً وأحد
 خبره ففيه من ضمير النسيان ما فيه من التقدير والتعظيم فأتى بالجملة الثانية على نحو الأول بتعريف الخبرين للمحص
 تفخيها وتعظيماً فآئدة أخرى تتعلق بالتعريف والتنكير إذا ذكر الاسم مرتين فله أربعة أحوال إما أن يكونا
 معرفتين أو نكرتين أو الأولى نكرة والثاني معرفة أو بالعكس فإن كان معرفتين فالثاني هو الأول غالباً وإما أن
 على المعهود الذي هو الأصل في اللام بالإضافة نحو أهذا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم فاعبه
 الله فمخلصه الدين لا الله الدين الخالص وجعلوا بينه وبين الجنة تسبوا ولقد علمت الجنة وفهم السيات و
 من تنق السيات لعل يبلغ الأسباب السباب السموات وإن كانا نكرتين فالثاني غير الأول غالباً وإما أن كانا
 هو التعريف بناء على كونه معهوداً سابقاً نحو الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من
 بعد قوة ضعفاً وشيبة فإن المراد بالضعف الأول النطفة والثاني الطفولية وباللثة الشجوخة وقال أبو الخطاب
 في قوله تعالى غداً وهاشهر ورواحها شهر والقائدة في إعادة لفظ الشهر والأعلام بمقدار من العدد ومن الراجح
 والألفاظ التي تأتي مبينة للتفادي لا يحسن فيها إلا ضمها ولو اضمر فالضمير إنما يكون لما تقدم باعتبار خصوصية
 فإذا لم يكن له وجب العدد عن المضمرة إلى الظاهر وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى فإن مع العسر يسيراً فإن مع
 الثاني هو الأول ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الآية لن يغلب عسر يسيراً وإن كان الأولى نكرة والثاني معرفة فال
 الثاني هو الأول حملاً على العهد نحو أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى الرسول فيها مصباح المصباح في الرجاحة
 الرجاحة إلى صراط مستقيم صراط الله ما عليهم من مسبل إنما السبيل وإن كان الأول معرفة والثاني نكرة فلا
 يطلق القول بل يتوقف على القرئين فتارة تقوم قرينة على التفاضل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير

ساعة بسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا ولقد آتينا موسى الهدى واوحينا اليه اسرارنا الكتاب هدى
قال الزمخشري المراد بالهدى جميع آتاه من الدين والمعجزات والشرائع وهدى الارشاد وقادة تقوم فرين على
الاتحاد بخود لطفه فربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلم يتذكرون قرآننا عريبا تشبيها قال الشيخ بهاء
الدين في عروس الافراح وغيره الفاهران هذه القاعدة غير محرومة فانها منتقضة بآيات كثيرة منها في القسم
الاول هل جزاء الاحسان الا الاحسان فانها معرفتان والثاني غير الاول فان الاول العمل والثاني الثواب ان النفس
بالنفس اى العاقلة بالمتولدة وكذا سائر الآيات الحرة بالحر الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يؤلفنا
الا شيان من طفلة فان الاول آدم والثاني ولده وكذلك اتزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناكم الكتاب يؤمنون
بما فان الاول القرآن والثاني التوراة والانجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء الله وفي الارض آله
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني فيها هو الاول وهما نكرتان ومنها في القسم
الثالث ان يعصا لحياتهما والصلح خير وبنوت كل ذي فضل فضله ويزدكم قوة الى قوتكم ليزدادوا ايا ما مع ايمانهم هذا
مهم عدا با فوق العقاب وما يتبع اكثر من الاثمان ان الظن لا يغني عن الثاني فيهما غير الاول واقول لا تنقض شيئا
من ذلك عند التأمل فان اللام في الاحسان للجنس فيها يظهر وحينئذ يكون في معنى كالتكررة وكذا آية النفس و
الحر بخلاف آية العسرة فان فيها اما للعهد او للاستغراق كما يفيد الحديث وكذا آية الظن لا نسلم ان الثاني فيها
غير الاول بل هو عينه قطعاً اذ ليس كل ظن مذموم وكيف واحكام الشريعة ظنة وكذا آية الصلح لا مانع من ان يكون
المراد منها الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحباب الصلح في سائر الامور ويكون ما اخذ من السنة
او من الآية بطريق القياس بل لا يجوز القول بعموم الآية وان كل صلح خير لان ما احل حراما من الصلح ادرم حلالا
فهو ممنوع وكذا آية القتال الذي ليس الثاني فيها عين الاول بلا شك لان المراد بالاول المسئول عند القتال الذي
وقع في سرية بن الحنظلي سنة اثنتين من الهجرة لانه سبب نزول الآية والمراد بالثاني جنس القتال لاذك بعينه
اما آية وهو الذي في السماء الله فقد اجاب عنها الطيبي بانها من باب التكرير لان آية امر الله بليل نكر بذكر العبد
فيها قبله من قوله سبحانه رب السموات والارض رب العرش ووجهه لا يخل في تزويد تعالى عن نسبة الولد اليه و
شرط القاعدة ان لا يقصد التكرير وقد ذكر الشيخ بهاء الدين في آخر كلامه ان المراد بذكر الاسم مرتين كونه مذكورا
في كلام واحد او كلامين بينهما تواصل بلان يكون احدهما معطوفا على الاخر اوله به تعلق ظاهر وتناسب واضح
وان تكونا من متكلم واحد ودفع بذلك ايراد آية القتال لان الاول فيها محكي عن قول السائل والثاني محكي من م
النبي صلى الله عليه وسلم قاعده في الافراد والجمع من ذلك السماء والارض حيث وقع في القرآن ذكر الارض فانها
مفردة ولم يجمع بخلاف السموات لتقل جمعها وهو اذ صنون ولهذا لما اريد ذكر جمع الارضين قال من الارض

مثلهم واما السماء فذكرت نادرة بصيغة الجمع ونادرة بصيغة الافراد نكتت فليق بذلك الحلال كما اوضحته في اسرار
 التنزيل والحاصل انه حيث اريد العدد اتي بصيغة الجمع الدالة على سعة العظمة والكثرة نحو سبح لله ما في السموات
 اى جميع سكانها على كثرتهم تسبح له السموات اى كل واحدة على اختلاف عددها قل لا يعلم من في السموات والارض
 الغيب الا الله اذ للادنى علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السموات وحيث اريد الجمة اتي بصيغة
 الافراد نحو في السماء رزقكم اامنتم من في السماء ان يخسف بكم بلاد من اى من فوقكم ومن ذلك الريح ذكرت
 بمجموعة مفردة فحيث ذكرت في سياق الرحمة جمعت اوفى سياق العذاب افردت اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي
 بن كعب قال كل نبي في القرآن من الرياح فبهي رحمة وكل شئ من الريح فهو عذاب ولهذا ورد في الحديث اللهم اجعلها
 رياحا ولا تجعلها ريحا وذكر في حكمة ذلك ان رياح الرحمة مختلفة الصفات والهيئات والمنافع واذا هاجت منها
 ريح انير لها من مقابلها ما يكسر سورتها فينشأ من بينها ريح لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت في الرحمة رياء
 واما في العذاب فانها تأتي من وجوه واخذ ولا معادض لها ولا دافع وقد خرج عن هذه القاعدة قوله تعالى في
 سورة يونس وجر من هم بريح لطيفة وذلك لوجهين لفظي وهو المقابلة في قوله جاء تهاديج عامف ورب نبي يجوز في
 المقابلة ولا يجوز استقلال نحو ومكروا ومكر الله ومعنوي وهو ان تمام الرحمة هناك انما يحصل بوحدة الريح لا بتعدد
 فيها فان السفينة لا تسيروا بريح واحدة من وجه واحد فاذا اختلفت عليه الرياح كان سبب الهلاك فالمطلوب هنا
 ريح واحدة ولهذا اكد هذا المعنى بوصفها بالطيب وعلى ذلك ايضا جرى قوله ان يشاء يسكن الريح فيظلمن دو الكدة
 قال ابن المنير انه على القاعدة لان سكوت الريح عذاب وشدة على اصحاب السفن ومن ذلك افراد النور وجمع الظلمات
 وافراد سبيل الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا تتبعر السبل فقررت بكم عن سبيله لان طريق الحق واحدة وطريق
 الباطل متشعبة متعددة والظلمات بمنزلة طريق الباطل والنور بمنزلة طريق الحق بل هما هذا ولهذا اورد في المؤمنين
 وجمع اولياء الكفار لتعدد هم في قول الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم الظلمة
 يخرجونهم من النور الى الظلمات ومن ذلك افراد النلاحيث وقعت والجنة وقعت بمجموعة مفردة لان الجنان مختلفة
 الانواع فحسن جمعها والناد مادة واحدة ولان الجنة رحمة والناد عذاب فناسب جمع الاولى وافراد الثانية على حد الرياء
 والريح ومن ذلك افراد السمع وجمع البصر لان السمع غلب عليه المصدرية فافرد بخلاف البصر فافرد اشتهر في الجماعة
 لان متعلق السمع بالاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر بالوان وهو الكوان وهي حقائق مختلفة فاشاد في
 كل منها الى متعلقة ومن ذلك افراد الصديق وجمع الشافعين في تولد فينا لنا من شافعين ولا صدق حيم وحكمة كثيرة
 الشفعاء في العادة وقلة الصديق قال الزمخشري الا نرى ان الرجل اذا امتحن يادعاه فانما لم تمنعت جماعة وافردت
 اهل بلدة بشفاعة رحمة وان لم يسبق له باكثرهم معرفة واما الصديق فاعرف من بين الانبياء ومن ذلك الابواب لم

يقع الابدحوعا لان مفردة تقبل لفظا ومن ذلك مجي المشرق والمغرب بالا فزاد والتثنية وبالجمع حيث افرط فاعني
للجمدة وحيث ثانيا فاعتبار المشرق الصيف والشتاء ومغربها وحيث جمعا فاعتبار العدم المطالع في كل فصل من فصل
السنه واما وجه اختصاص كل موضع بما وقع فيه ففي سورة الرحمن وردد بالتثنية لان سياق السورة سياق
المزيد وحين فانه سبحانه ذكر الابدحوعا لا نوعي الابدحوعا وها الخلق والتعليم ثم ذكر سواحي العالم الشمس والقمر ثم نوعي النبات
ما كان على ساق وما لا ساق لدها البطم والشجر ثم نوعي السماء والارض ثم نوعي العدل والظلم ثم نوعي الخارج من الارض
وها الحبوب والرياحين ثم نوعي المكلفين وها الناس والجان ثم نوعي المشرق والمغرب ثم نوعي البحر الملح والقند
فلما احسن تثنية المشرق والمغرب في هذه السورة وجمعا في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب اننا لقادرون
وفي سورة الصافات للدلالة على سعة القعدة والعظمة فأكدة حيث ورد الابدحوعا في صفة الادميين
قيل ابرار وفي صفة الملائكة قيل برودة ذكره الراغب ووجهه بيان الثاني ابلغ لانه جمع بارد وهو ابلغ من برودة
الاول وحيث ورد الابدحوعا في النسب قيل اخوة وفي الصداقة قيل اخوان قاله ابن فارس وغيره او رده عليه
في الصداقة انما المؤمنون اخوة وفي النسب او اخوانهم او بنو اخوانهم او بنو اخوانكم فأكدة الف ابو الحسن الا
خفش كتابا في الافراد والجمع في القرآن ذكر فيه جميع ما وقع في القرآن مفردا وما وقع فيه جمعا والذين الواضحات
هذه امثلة من حقي ذلك لمن جمع لا واحدا الساموي لم يسمع له بواحد التصادح قيل جمع تصدح في قيل جمع تصدح
كنديم وقيل الحوان جمع عيون الهندى لا واحدا التصادح جمع اما صيدوا التصادح واحده تصيدو كشريف واشراف الابدحوعا
واحدها ذم ويقال ذم بالضم مداد جمع مداد يروا ساهير واحده اسطورة وقيل اسطاد جمع سطر التصادح قيل جمع
صورة وقيل واحدا الاسوار فزاد جمع فزاد فنوان جمع فتو وفتوان جمع فتو وفتوان جمع فتو وفتوان جمع فتو وفتوان جمع فتو
بضمغة واحده الاهدان ولفظ ثالث لم يقع في القرآن قاله ابن خالويه في كتاب لبس الحويرا جمع حاورية وقيل حاورا
نسرا جمع نشور عشرين وعشرين جمع عضة وعزة الثاني في جمع مثني تاوة جمعها تارات وتياو يقال جمع يقظ الابدحوعا
ار بكرة ستر جمع سريان كحضي وحضيان انا الليل جمع انا بالضم كعنا وقيل الى كقره وقيل انوة كقرته الصياح جمع
صيصه منسأة جمع مناسي الحور وجمع حور وبالضم غريب اتراب جمع ترب الابدحوعا الى كعاد وقيل الى
كقفا وقيل الى كقره وقيل الورد القرافي جمع نرقوة بفتح او لا مشاح جمع مشح الفأ جمع لفظا بكسر العشاء جمع عشر
الجنس جمع خائسة وكذا الكنس الزبانية جمع زينة وقيل زابن وقيل زابي اشقات جمع نشور ونشيت ابا بيل لا واحدا
وقيل واحده ابول مثل عجور وقيل ابييل مثل اكليل فأكدة ليس في القرآن من الالفاظ المعدولة الالفاظ المعدولة
وتلان ودياع ومن غيرها لم يذكره الا خفش في الكتاب المذكور ومن الصفات اخرى في قوله تعالى واخره تشبها
قال الراغب وغيره وهي معدولة عن تقديرها فية الالف واللام وليس له نظير في كلامهم فان فعل اما ان يذكر

من غفلا او تقديرا فلا يفتنى ولا يجمع ولا يوثق او يحذف من غير ان يدخل عليه لالف واللام وتو ويجمع وهذه اللغز
من بن اخواتها جود فيها ذلك من غير لالف ولام وقال الكرماني في الازمنة المذكورة لا يجمع كونها معدولة عن لغة لغز
واللام مع كونها وصفا للكرة لان ذلك مقدر من وجد غير مقدر من وجد قاعدة مقابلة يجمع بالجمع فلا يفتنى
مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا كقولنا استغشوا انبياءهم اي استغشوا كل منهم توبوا برمت عليكم امرناكم
اي على كل من المخاطبين امره بوجوبكم الله في اولادكم اي كل في اولاده والاولاد يرصدون اولادهم ان كل من اولادهم
ولدها وتارة تقتضي بصوت الجمع لكل فرد من افراد المحكوم عليه فاجلدوهم ثمانين جلدة وقيل من السنة الشريفة
والذين آمنوا وخلصوا الصلوات لهم جنات وتارة يحتمل الامر من يحتاج اي دليل بين احدهما اما مقابلة الجمع بالفرد
من الغالب ان لا يقتضي تقييد المفرد وقد يقتضيه كما في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين المعنى على كل واحد
يؤم طعام مسكين والذين يؤمون المحصنات لم يأتوا بدرجة شهدة فاجلدوهم ثمانين جلدة لانه على كل واحد
منهم ذلك قاعدة في الفاظ يظن بها التوافق ليست منه ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولان
ان الخشية اعلا منه وهي اشدا الخوف فانها ما خوفة من قولهم شجرة خشية اي باسنة وهو قرابة بالكلمة والخوف
من ذاته خوفا اي بهاداء هو نقص وليس يفوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله تعالى يخشون ربهم يخافتون
سواء الخشية وقرابة بينهما اي ان الخشية تكون من عظم الخشية وان كان الخاشي تورا والخوف يكون من ضعف الخشية
وان كان الخوف امر يسيرا وبن ذلك ان الخفاء والشين والياء في تقاليبها تدل على العظمة نحو شيخ للسيد الكبير
وخيش لما غلظ من اللباس ولذا وردت الخشية غالبا في حق الله نحو من خشية الله انما يخشى الله من عباده الاولاد
واما يخافتون ربهم من فوقهم فبيد لطيفة فاشي وصف الملائكة ولما ذكر قوتهم وشدة خلقهم عبر عنهم بالخوف
ليبان انهم وان كانوا غلظا لشدة اذقهم بين يديه تعالى عقاء ثم اوردته بالفوقية الدالة على العظمة فجمع بين الامرين
ولما كان ضعف البنية معلوما لم يحتاج الى التنبيه عليه ومن ذلك التيمح واليحل والتيمح هو اشدة اليحل قال الراغب الشرح
يحل مع حرم وقرق العسكري بين اليحل واليحل بان الضن اسلمه يكون بالعواري واليحل بالهبات ولذا يقال هو ضن
يحل ولا يقال ييحل لان العلم بالعاوية اشد منه بالهبة لان الواهب اذا ذهب شيئا خرج عن ملكه بخلاف العاوية
لما قال الله تعالى وما هو على الغيب بضنين ولم يقل ييحل ومن ذلك السجيل والطريق والآول الغلب وقولنا في الخبر
ولا يبا واسم الطريق يرا به الخير لا مقترنا بوسف او اضافة فخلصه لذلك كقولنا يهدى الى الحق تلك طريق مستقيم
وقال الراغب السجيل الطريق التي فيها سهولة فهو اخص ومن ذلك جاءوا في والآول يقال في الجواهر والاعيان و
الثاني في المعاني والاذمان ولهذا ورد جاء في قوله ولين جاء به حل بغير وجاء على قيسه بلام وحي يومئذ يجرم اتي
في امر الله انما امرنا وانا جاءه عليك اي امره فان المراد بها هو ان القيمة المشاهدة وكذا جاء اجلم لان الاجل

كالشاهدة ولهذا عبر عنه بالحضور في قوله حضر الموت ولهذا فرق بينهما في قوله جنات بما كان فيه يترون و
 اثنيان بالحق لان الاول العذاب وهو مشاهد مر في بخلاف الحق وقال الواجب الاثنيان مجي بسهونة فهو احسن من مطلق
 المجي قال ومنه قيل للسبيل المار على وجهه اتي وارتاح ومن ذلك متروا من قال الواجب كما ما جاء الاملا في المجي
 نحو وامتدنا منم بفاكته والمد في المكروه نحو وتدل من العذاب مدا ومن ذلك سقي راسقي فالاول لما كلفته فيه لهذا
 ذكر في شرب البخره وسقام ربهم شرابا والتاني لما نبه كلفته ولهذا ذكر في ما الدنيا نحو لا سقينا منم ما وعظما
 وقال الواجب الاستقاء ابلغ من النقي لان الاستقاء ان يجعل له ما يستقي منه ويشرب والسقي ان يعاين به من
 غل ونقل فالاول لما كان مع امتداد زمان نحو يعلمون له ما يشاء مما علمت ايدينا لان خلق الانعام والثمار والودع
 بامتداد والتاني بخلافه نحو كيف فعل ربك يا محراب الفيل كيف فعل ربك بعاد وكيف فعلنا بهم لانها اهلكات
 وتعت من غير بطور ويفعلون ما يؤمرون اي في طرفه عين ولهذا عبر بالاول في قوله وعلموا الصلحان حيث كان
 المقصود المتبارة عليها الاثنيان بما مره بسرعة والتاني في قوله وافعلوا الخبز حيث كان بمعنى ساد وعوا كما قالنا سبقوا
 الخيرات وقوله والذين هم للزكوة فاعلون حيث كان القصد بان تون بها على سرعة من غير ترائن ومن ذلك القعود و
 الجلوس والاول لما فيه كنت لبت بخلاف الثاني ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوار السند للزود منها ولينها ويقال طيس
 الملك ولا يقال قعيد لان مجالس الملوك يستحب فيها التخفيف ولهذا استعمل الاول في قوله مقعد صدق للاشارة
 الى انه لا يزال له بخلاف تفسيره في المجلس لانه تجلس فيه زمانا يسيرا ومن ذلك التمام والكمال وقد اجتمع في
 قوله اكلت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي فقبل الا تمام لانه نقصان الاصل والاحكام الاذ التي نقصان العراض
 بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من تمامه فان التمام من العدد قد علم وانما في احتمال
 نقص في صفاتها وقيل ثم بشعر يحصل نقص قبلة وكمل لا يشعر بذلك وقال العسكري الكمال اسم لاجتماع ابعاض
 الموصوف به والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف ولهذا يقال القافية تمام البيت ولا يقال كماله ويقولون
 البيت بكامله اي باجتماعه ومن ذلك الاعطاء والابناء قال الجويني لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما فظهر لي
 بينهما فرق يلبس عن بلاغة كتاب الله وهو ان الابناء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع
 تقول اعطاني فعطوت ولا يقال في الابناء اتاني فانيت وانما يقال اتاني فاخذت والفعل الذي له مطاوع
 اضعف في اثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على ان فعل الفاعل كان
 موقفا على قبول في الحمل لولا ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فانقطع ولا يصح فيها لا مطاوع له ذلك
 فلا يجوز ضربته فانضرب او نما انضرب ولا قتلته فانقتل ولا نما يقتل لان هذه افعال ان صدرت من الفاعل
 ثبت لها المفعول في الحمل والفاعل مستقل بلا افعال التي لا مطاوع لها والابناء اقوى من الاعطاء قال وقد

فنكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مما يجي قلنا نعلم نزل الملك من تشاء ولا يلزمك شيء عليم لا يعطاه الا
 من له قوة وكفاة في الحكمة من تشاء وتمنك سبعا من المثاني لعلم القرآن وشانه وقال انا اعطيناك الكوثر
 لانه مورد في الوقف من نحل عنه فربما الى منازل الغنى الجنة فغير فيه بالا عطاء لانه يتروك عن فروعها وينقل الى ما
 هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى لما فيه من تكره الا عطاء والزيادة الى ان يرضى كل الرضا وهو مفسر ايضا
 بالسفاعة وبني نظير الكوثر في الانتقال بعد انقضاء الحاجة منه وكذا اعطى شيئا خلقه لتكره حدود ذلك باعتبار ^{الذرة}
 حتى يعطوا الجزية لا منها موقوفة على قبول منا وانما يعطوننا عن كره فائدة قال الواجب خص دفع الصدقة
 في القرآن بالايتار نحو اقاموا الصلوة واتوا الزكوة و اقاموا الصلوة و ايتار الزكوة قال لكل موضع ذكر في وصف الكفاة
 ايتانها بلغ من كل موضع ذكر فيه او تو ان او تو انه يقال اذا لقي من لم يكن منه قبول وايتانها يقال فيمن كان منه قبول
 من ذلك السنة والعام قال الواجب الغالب استعمال السنة في الحول الذي فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة
 والعام ما فيه الرخا والحضب وبما يظهر النكتة في قوله الف سنة للاخمين عام حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى
 منه بالسنة قائمة في السؤال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل في الجواب
 عما يقتضيه السؤال تبديلا اعلى انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك وبسمية السكاكي اسلوب الحكيم وقد يحجى الجواب
 اعم من السؤال للحاجة اليه في السؤال وقد يحجى انقص لاقتضاء الحال ذلك مثال ما عدل عنه قوله تعالى يسألونك
 عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن الهلال لم يبدوا دقة كما مثل الخط فم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلي
 ثم لا يزال ينقص حتى يعبر كما بدأ فما جيبوا ببيان حكمة ذلك تبديلا على ان الاسم السؤال عن ذلك لما سئلوا عنه كذا
 قال السكاكي ومتابعوه واسترسل التفاتاني في الكلام الى ان قال لانهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة
 واقول ليت شعري من اين لهم ان السؤال انما وقع عن غير ما حصل الجواب به وما المانع من ان يكون انما وقع عن حكمة
 ذلك ليعلموها فان نظم الآية محتمل لذلك كما انه محتمل لما قالوه والجواب ببيان الحكمة دليل على ترجيح الاحتمال الذي قلنا
 في بيته ترشد الى ذلك الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والخروج عن الاصل يحتاج الى دليل ولم يرد باسناد لا
 صحيح ولا غيره ان السؤال وقع عما ذكره بل ورد ما يؤيد ما قلناه فأخرج ابن جرير عن ابي الغالية قال بلغنا انهم قالوا يا
 رسول الله لم خلقت الاهلة وانزل الله يسألونك عن الاهلة فهذا صريح في انهم سألوا عن حكمته ذلك لا عن كيفية
 من جهة الهيئة ولا يظن ذو دين بالصعابة الذين هم ادق فهما فلهذا علمنا انهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة
 وقد اطلع عليها احاد الجم الذين سبق الناس على انهم ابادوا هانا من العرب يكثر هذا لو كان للهيئة اصل يعتد به فكيف
 واكثرها ناسدا لا دليل عليه وقد منفت كتابا في نقص اكثر مسايلها بالادلة الثانية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي صعد الى السماء ورأها عيانا وعلم ما حوت من عجائب الملكوت والمشاهدة واقامه الروح من خالقها ولو كان

لسؤال وقع من ما ذكره لم يمتنع ان يجابوا عنه بلفظ يصل الى افرامهم كما وقع ذلك لما سألوه عن الخبيرة وغيرها من الملكوتيا
 نعم المثال الصحيح لهذا التقسيم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما بل ان
 ما سألوا عن الماهية والجنس ولما كان هذا السؤال في حق الباري خطأ لأنه لا جنس له فيذكره لا يدرك ذاته عدلاً
 في الجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد الى معرفته ولهذا تجيب فرعون من عدم مطابقته للسؤال فقال لمن
 حوله لا تستمعون اى جوابه الذي لم يطابق السؤال فاجاب موسى بقوله وبكم وارب ابا انكم الاولين الذين ايمان
 ما يعتقدونه من ربوبية فرعون انصاوان كان دخل في الاول خمينا اغلا ظان فرعون في الاشهر تراه فلما اتم موسى
 لم يعظوا اغلط في الثالث بقوله ان كنتم تعقلون ومثال الزيادة في الجواب قوله تعالى الله يجزيكم منها ومن كل شيء
 في جواب من يجزيكم من ظلمات البر والبحر وقول موسى مي عصاى اتوكا عليها وحش بها في جواب ما اذات بينك
 زاد في الجواب استلذ اذ الخطاب الله وقول قوم ابراهيم تعبد اصناما فنقل لها عاكفين في جواب ما تعبدون زاد
 في الجواب اظهار الالتهاج بعبادتها لاسمرار على مواجبتها ليزداد غيظ السائل ومثال النقص منه قوله تعالى
 قل ما يكون لي ان ابده له في جواب ايت بقران غير هذا اوريد له اجاب عن التبديل دون الاختراع قال الرخصي
 لان التبديل في امكان البشر دون الاختراع فطوى ذكره للتبديل على انه سؤال محال وقال يفرغ التبديل السهل من الا
 ختراع وقد نفي امكانه فلا ختراع اولى تنبيهه قد يعدله عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده التفت نحو ديس^{لونه}
 عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الافصاح انما سأل اليهود تعجيزا وتغليظا اذا كان الروح يقا بالاشرا^ل
 عن روح الانسان والقرآن وعيسى وجبريل وملك آخر وحنف من الملائكة فقصد اليهود ان يسألوه تباني مسمى
 اجابهم قال ليس هو فجاءهم الجواب بحمله وكان هذا الاجمال كيدا يرد به كيدهم فاعده قتل احمل الجواب ان
 يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو انك لانت يوسف قال انا يوسف فانا في جوابه هوانت في سوالهم و^{كذ}
 اقرتم واخذتم على ذلك اصروى قالوا اقرنا فهذا اصله ثم انهم اتوعوض ذلك بحروف الجواب اختصارا وتركوا للتكرار وقد
 يحذف السؤال ثقة بفهم السامع بتقديره نحو قل هل من شوكا نكم من ييدوا الخلق ثم يعيده فلا لا يستقيم ان
 يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله جواب سوال كانهم سألوا لما سمعوا ذلك فن ييدوا
 الخلق ثم يعيده فاعده للاصل في الجواب ان يكون مشا كلا للسؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب
 كذلك ويحى كذلك في الجواب المقدر الا ان ابن مالك قال في قولك زيد في جواب من قرأ انه من باب حذف الفعل
 على جعل الجواب جملة فعلية قال وانا قد تدته كل لامبتدا مع احتمال جريا على عادتهم في الاجوبة اذ قصدوا تمامها قال
 من يحيى العظام وعي رميم قل يحييها الذي انشاها اولئكن سلتم من خلق السموات والارض ليقولن خلقن العزير
 العليم ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات فلما اتى بالفعلية مع فوات مشا كلمة السؤال علم ان تقدير الفعل اول اولي

انتهى وقاية البرهان خلق الخويون القول بان زيدا في جواب من قام فعلم على تقدير قيام زيد وانه من جنس
 صناعة علمه بيان انه مبتدأ الوجهين احدهما ان يطابق بجملة المسؤل بهما في الاسمية كما تدبر في التماس في قوله واذ انما
 لهم ما ذ النزل ربكم قالوا خير في فعلية واما لم يقع التماس في قوله ما ذ النزل ربكم قالوا سا حبر الا ان لا منهم
 كما بقوا كانوا مقرين بل انزالهم من الاذعان به على مفاوذا الثاني ان اللبس لم يقع عند السائل الا فيما يتعلق
 فوجبان يقدم الفاعل في المعنى لانه يتعلق غرض السائل بما الفعل فمعلوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فخرجت
 يقع في الاواخر التي هي محل التكملة والفضلة فانهم لم يستفهموه عن الكسور بل عن الكاسرة وتشكل على هذا بل
 فعله كبيرهم في جواب انت فعلت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل ومع ذلك صدرت الجواب بالفعل
 واجيب بان الجواب مقيد دل عليه السياق اذ بل لا تصلح ان يصدر بها العظام والتقدير ما فعلته بل فعلته قال الشيخ
 عبد القاهر وحيث كان السؤال مطلقا بله فلا كثر ترون الفعل في جواب والاقتصار على الاسم وحده وحيث كان
 مضمرا فالأكثر التصريح به لضعف الدلالة عليه ومن غير الاكثر يسبح لغيرها بالبعد والاصال جال في قرارة البنية
 له فعول فائدة اخرج البزاري عن ابن عباس قال ما رأيت فوما خيرا من اصحاب محمد ما سألوه الا عن شئ مشرة سئلة
 كلها في القرآن واورده الامام الرازي بلفظ اربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة واذ اسألك عبادي عن سبأ
 عن الاهلة يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الحرم والميسر ويسألونك
 عن اليتيم ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ويسألونك عن المحيض قل والناسع يسألونك ماذا احل لهم
 المائة والعاشر يسألونك عن الانفال والحادي عشر يسألونك عن الساعة والثاني عشر يسألونك عن الجبال
 والثالث عشر ويسألونك عن الروم والرابع عشر ويسألونك عن ذي القرنين قلت اسألت من الروم وذي القرنين
 مشركوا اهل مكة او اليهود كما في اسباب النزول لا الصحابة فالجواب انتهى عشر كلاما عن الوردية فائدة قال
 الواجب السؤال اذا كان التعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه تارة بعين وهو الترتيب ويسألونك عن الروم
 واذ كان لا شئ عاء مال فانه يعدى بنفسه ومن بنفسه كثر نحو واذ اسألتهم من متاعا يسألونك من ردهم
 واسألوا ما انفقتم واسألوا الله من فضله فاعادة في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل الاسمي يدل على الترتيب الاسمي
 والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن وضع احدهما موضع الآخر فمن ذلك قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه
 لوقيل يبسطهم برد الفرض لانه يؤذن بمزاولة كلب البسوة وان تجد له شئ بيد شئ فباسط اشعر شئوت الصفة
 وقوله هل من خان غير الله يردكم لو قيل اذ قكم لغان ما افاده الفعل من تجدد الورد فبما بعد شئ ولله جارت
 الحال في صورة المضارع مع العامل الذي يفيد ما من نحو جاوا اياهم عشاء ويكون اذا انزل ان بعد صورة
 ما من عليه وقت الجحى وانهم اخذون في البكاء تجد رونه شيا بعد شئ وهو المسمى بحكاية الحال الماضية وهذه

من الأعراف من اسم الفاعل والمفعول ولهما أيضا عبرة بالذين يفتقون ولم يقل المنفقون كما قيل المؤمنون والمتقون
لأن النفقة امر فعلي شأنه إلا نفعه والتجدد بخلاف الأيمان فإن حقيقة تقوم بأفعالها وهم مقتضوا وكذلك
التقوى كالأسلام والتصبر والشكر والتهدي والتعبد والصلوات والبصر كلها لها اسميات حقيقة وبما يزيد استمرار
وأثار تجدد وتقطيع فجاءت بالاستعجالين وقال الله تعالى في آية الأتعام يخرج الحجي من البيت ويخرج الميت من الحجي
فإن الإمام عمر الدين لما كان لا اعتناء ببناء الخراج الحجي من الميت اشتد فيه بالمضارع ليدل على التخييل كما في قوله الله
يستخرجونهم تسميات الأول المراد باليحيى في الماضي الحصول وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد أخرى
صريح بذلك جماعة منهم الوجود في قوله الله يستخرجونهم قال الشيخ بهاء الدين السبكي وبهذا يتضح الجواب عما
يورد من نحو علم الله كذا فإن علم الله لا يتجدد وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجوابه ان معنى
علم الله كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم انه لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ماضى اعم من المستمر على الدوام
قبل ذلك الزمن وبعده وغيره لهذا قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم الذي خلقني فهو يهين بين الآيات فاقى بالماضي في
الخلق لأنه مفروق منه وبالمضارع في الهداية والاعمام والاستقاء الشفأ لأنها متكررة متجددة تقع مرة بعد أخرى
الثاني مضمير الفعل فيما ذكر كمنظيره ولهذا قالوا ان سلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلاما
فان نسب سلامها انما يكون على الادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحديث التسليم منهم إذ
الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام على ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فافتضى النبوت على الإطلاق وهو
اولى مما يعرض له النبوت فكانه قصد ان يحجبهم باحسن ما جوه به الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على النبوت
والفعل على التجدد والحديث هو المشهور وعند اهل البيان وقد انكره ابو المطرف بن عميرة في كتاب التوقيهات على النبي
ابن الزملاكي وقال انه غريب لا مستند له فان السلام انما يدل على معناه فقط اما كون تثبت المعنى فلا يتم اورد
تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم
بآيات ربهم يؤمنون وقال ابن المنير طريقة العربية تلوين الكلام وبجى الفعلية تادة والاسمية اخرى من غير تكلف
لما ذكره وقد رأينا الجملة الفعلية تصد من الأقوي بالخلف اعتمادا على ان المقصود حاصل به دون التأكيد بخور بنا
امنا ولا شئ بعدا من الرسول وقد جاء التأكيد في كلام المنافقين ذقالوا انما نحن مصلحون فاعده في المصدر قال
ابن عطية سبيل الواجبات الآيات بالمصدر مر فوفا كقولهم فامسان بعرفون او تصرح باحسان فاتباع بالمعنى
وإداء اليه باحسان وسبيل المنه ويات الآيات به منصوبا كقولهم فصرف الرقاب ولهذا اختلفوا هل كانت الوصية للرب
واجبلاختلف القارة في قوله تعالى وسيد لا زواجهم بالرفع والنصب قال ابو حيان ولا صل في هذه التفرقة
قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فالاول مندوب والثاني واجب والثالثة في ذلك ان الجملة الاسمية انبتة

من الفعلية فأنه في العطف هو ثلاثة اقسام عطف على النقط وهو سهل وشرطه ممكن توجه العامل الى المعطوف و
عطف على المحل وله ثلاثة شروط أحدها إمكان ظهور ذلك المحل في القصيح فاليجوز مردت بنيدو غير إلا أنه لا يجوز
زيدا الثاني ان يكون للموضوع بحق الامانة فلا يجوز هذا العناد زيدا واجبه لان الوصف المستوفى بشرطه العطف على
اماله ايضا فثمة الثالث وجود المحل في الطالب لذلك المحل فلا يجوز ان لا يمدد غيره فان كان الطالب لرفع
عمره هو لا يمدد وهو في حال بدخول ان وخالف في هذا الشرط الكسافي مستند لا بقوله تعالى الذين آمنوا والذين
هادوا والصابون الآية والنجيب بان خبر ان فيها محذوف اي ما جرد ان او آمنون ولا يختصا عادة الموضع بان يكون
العامل في النقط زيدا وقد عجز الفارسي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا الغنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطف
على محل هذه وعطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعدا بالمحذف على توهم دخول البناء في خبر وشروط جواز العطف
دخول ذلك السامل المتوهم بشرط حسنه كقوله صاك وقد وقع هذا العطف في المجرود في قول زهير شعر
: به الى ابي نست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وفي الخبر دم في قرأ غير في غير لولا الخبر في العطف
قريب فاصدق والكن تخرج الخليل وسيبويه على انه عطف على التوهم لان معنى لولا الخبر في فاصدق ومنه خبر في
اصدق واحد وقرآنة قبيل انه من يتقو ويصبر خرجه الفارسي عليه لان من الموصوفات فيها معنى الشرط وفي المنصور
في قرآنة قرآنة وابن عامر ومن ولاء اسحق يعقوب بفتح البناء لان على معنى ووهبنا له الطير ومن وادع اسحق يعقوب
وقال بعضهم في قوله وحفظا من كل شيطان انه عطف على معنى ان اذ بينا السماء الدنيا وهوانا خلقنا الكواكب في السماء
الدنيا ذينة للسماء وقال بعضهم في قرآنة ووالوتد من فهد هو انه على معنى ودر ان تد من وقيل في قرآنة حفص
لعلى ابلغ الاسباب السمران فالطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلى ان ابلغ لان خبر لعلى يقرب من ان كبر او قيل في
قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مشفات وليد يقم الله على تقديروا بيشركم وايضا يقم تبينه لمن ابان ملك
ان المراد بالتوهم الغلط وليس كذلك كما بينه عليه ابو حيان وابن هشام بل هو مقصد سواب والمراد انه عطف على
المعنى اي جواز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فخطبت ملاحظا لانه غلط في ذلك ولهذا
كان الادب ان يقال في مثل ذلك في القرآن انه عطف على المعنى مسالة اختلاف في جواز عطف الخبر على الاستثناء عكسه
فتم البيهاتيون وابن مالك وابن عصفور ونقله من الاكثرين واجازه الصفا وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين
آمنوا في سورة البقرة وسر المؤمنين في سورة الصف وقال الزمخشري في الادل ليس العطف بالعطف الا مرحتي
يلجب لمرشاه كل بكل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين وفي الثانية ان العطف على يؤمنون
لانه بمعنى آمنوا وديان الخطاب به للمؤمنين ويبشر النبي صلى الله عليه وسلم بان الظاهر في يؤمنون ان تفسير
للنجادة لا طلب وقال السكاكي الامران معطوفان على كل مقدرة قبل بايها وحذف القول غير مسالة اختلاف في

جواز العطف لا سميت على الفعلية وتفسيره في جمهور الجواز وبعضهم على المنع وقامح بالوازي في تفسيره كثيرا ورد
 في الحنفية القائلين بحريم الجواز من التسمية أخذ من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله عليه ولو لم يفسق
 فقال من تحت جواز العطف وذن ان المراد ليست عالفة للخالف الجوازين بالاسمية والفعلية ولا تلك استيفان
 لان اصل العطفين تربط ما بعد هابا قبلها فحق ان يكون الخالفتكون جلتا حال مفيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا
 منه في حال كونها فسقا ومفروض جوازها كل اذ لم يكن فسقا والفسق قد مره الله تعالى بقره ونسقا اهل نوره
 فالمعنى لا تأكلوا منه اذ سمى عليه غير الله ومفروضه وكذا من اذ لم يسم عليه غير الله انتهى قال ابن هشام ولو
 ابطل العطف بتخالف الجوازين بالاشارة والتجويد كان موايا مسألة اختلف في جواز العطف على معرني بامير
 فالشهور من سيوري المنع وبقال المبرد وان السراج وهشام وجوزة للاخفش والكسائي والفرزدق والزياد وغيرهم
 عليه قوله تعالى ان في السموات والارض آيات للمؤمنين وفي خلقكم وما بين من دابة آيات لقوم يعقلون
 الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأحى به الارض بعد موتها وتعرف آيات الوياح لقوم يعقلون
 ضمن نصب آيات الاخرة مسألة اختلف في جواز العطف على الضمير المجرود من غير اعادة الجواز لجمهور البصريين
 على المنع وبعضهم والكوفيون على الجواز وخرج عليه قراءة حمزة واقواله الذي تسألون به والادحام وقال
 ابو حيان في قوله تعالى ومدن سبيل الله وكفر به المسجد الحرام ان المسجد معطوف على ضمير بر وان لم يله
 الجواز قال الذي تختاره جواز ذلك لورده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولست متعبدين بلبع
 جمهور البصريين بل تتبع الدليل النوع الثالث ولا رجوع في المحكم والمتشابه قال الله تعالى هو الذي انزل
 عليك الكتاب منه آيات عكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد حكى ابن جيب النشا بورد في المسائل
 ثلاثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب حكمت آياته الثاني كله متشابه لقوله كتابا متشابه
 الثاني الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه للآية المصدمة بها والاجواب من الايتين ان المراد باحكا
 اتقانه وعدم طرق النقص ولا اختلاف الية ومتشابهه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز
 وقال بعضهم الآية لا تدل على المحم في الشيين ان ليس فيها شيء من طوره وقد قال الله تعالى لتبين للناس ما
 نزل اليهم والمحكم لا يتوقف معرفته على البيان والمتشابه لا يرجح بيانه وقد اختلف في تعيين المحكم والمتشابه
 على اقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالثبوت او ما بالثبوت والتمشابه ما استأثر الله بعلقه فيام الساعة
 وخروج الدجان والحروف المتقطعة في اويل السور وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه بنقصه وقيل المحكم
 ما لا يحتمل من التاويل الا وجه واحد والمتشابه الاحتمل اوجه وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه
 كالمعقول والصلوات واختصاص الصيام ومغاف دون شعبان قاله اللماورد في وقيل المحكم ما استقل بفسر

المتشابه

والتشابه ما لا يستقل بنفسه الا برده الى غيره وقيل الحكم ما اذ به تنزيهه والتشابه ما لا يردى الا بالتاويل
 وقيل الحكم ما لم تنكره الفاعل وقد ابله التشابه وقيل الحكم الفرائض والوعود والوعيد والتشابه القصص و
 الاستان اخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال المحكمات ناسخة وحلاله وحرامه وحده
 وزايفه وما يورث به ويعمل به والتشابهات منسوخة وقد مرده وخزها وامثاله واقسامه وما يورث
 به ولا يعمل به واخرج الفريابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه بعد
 بعضه بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الاثر في جرة واخرج عن اسحق بن سويدان يحيى بن عمرو
 ابا فاختة ترجمعا في هذه الآية فقال ابو فاختة فواتح السور وقال يحيى الفريابي والامر والهي والحلال واخرج
 الحاتم وغيره عن ابن عباس قال الثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا الى ايمان بعد ما اخرج
 ابي حاتم عن ربه اخرج عن ابن عباس في قوله ايات محكمات قال من ههنا قل تعالوا الى ثلاث ايات ومن ههنا قضى
 ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعد ما اخرج يحيى بن حميد عن الفصاح قال المحكمات ما لم ينسخ منها
 منه التشابهات ما قد نسخ واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال المشابهات في ما بلغناتم والمص والروا
 قال ابن ابي حاتم وقد روي عن عكرمة وقشادة وغيرهما ان الحكم الذي يعمل به والتشابه الذي يؤمن به لا يعمل
 به فكل اختلاف هل التشابه مما يكن للاطلاع على عاقله ولا يعلمه الا الله على قولين متشابهة الاحتمال في توريدهما
 في العلم هل هو معطون ويقولون حال او مبتدأ خبره يقولون والواو للاستئناف وعلى الاول الا انفسه يسيرة منهم
 وهو رواية عن ابن عباس فاخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما يعلم تاويله الا الله والرايخون
 في العلم قال انا امر بسم تاويله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في توريدهما في العلم قال يعلمون تاويله ويقولون
 واخرج عن ابن حاتم عن الفصاح قال الرايخون في العلم يعلمون تاويله ولم يعلموا تاويله علموا تاويله من نسخه ولا
 حلاله من حرامه ولا محكم من متشابهه واخذ هذا القول التوردي فقال في شرح مسلم الاصح لا نرى سجدة ان يخالف الله عما
 بالاسم للاحد من الخلق الى معرفته وقال ابن اعجاز انه الظاهر واما اكثر من الصحابة والتابعين فانما هم ومن
 بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني وهو اصح الروايات عن ابن عباس قال ابن السمعاني لم يذهب الى قول الاول
 الا شعر ذمته قليلة واخذوا لقيسي قال وقد كان يعتقد من ذهب اهل السنة لكنه سمى في هذه المسألة قال ولا غير ذلك
 لكل جوار كبرية من كل عالم حقوة قلت ويدل على صحة ذهب اكثر من ما اخرج به عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه
 عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله يقول الرايخون في العلم امثاله فهذا يدل على ان الواو للاستئناف
 هذه الرواية وان لم يثبت بها القراءة فكل درجاتها ان يكون خبرا باسناد صحيح في ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك
 على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على عدم متبعي التشابه ووصفهم بالزيغ والاشعاع الفتنة وعلى يد من الذين فسروا

العلم الى الله وسلموا اليه فمدح الله المؤمنين يا ايها الذين آمنوا ان في قرآنه بيّنات لغيركم ايضاً وقرآن الواسع والخرج بن ابى
 داؤد في المصاحف من طريق الامام شريك بن قيس بن مسعود وان قال بيله لولا عند الله والواحدون في العلم يقولون
 أمثابه واخرج النضر بن زبيرها عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي نزل عليك الكتاب
 اني نزلوا والابواب تأتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يذعنون ما تشابهه منه فالذلك الذين
 سمى الله فاحذرهم واخرج الطبراني في الكبير بن ابى مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
 علي امتي الا ثلاث حلال ان يكثروا المالك فيهم وايقنوا ان يفترق منهم الكتاب ينأخذه المؤمن ينتهي زاوية رما عليه
 تاه بلاء الله الحديث واخرج ابن مردود عن ابي عبد الله عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضاً فاعلموا به وامنوا به فامنوا به واخرج ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف
 زاجر و امر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثالا فاحلوا حلاله وحرموا حرمه وافعلوا ما امرتكم به واتقوا ما نهايكم عنه
 واعتبروا بامثاله واعلموا بحكمه وامنوا بمتشابهه ونزل الامثاله كل من منه دنا واخرج البيهقي في الشعب نحوه من حديث
 ابي هريرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعاً انزل القرآن على دبعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجهالة التفسير
 نفسه العرب وتفسير نفسه العلماء ومتشابهه لا يعلمه الا الله ومن ادعى بلمه سوى الله فهو كاذب ثم اخرج من وجه اخر عن ابن
 عباس موقوفاً نحوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال يؤمن بالمحكم وتدين به وتؤمن بالمتشابه
 ولا تدين به وهو من عند الله كله واخرج ايضا عن عائشة قالت كانت دسوخهم في العلم ان آمنوا بمتشابهه ولا يعلمونه
 واخرج ايضا عن ابي الشعثان ابي الهيثم قال لا انكم تصادون بهذه الآية وهي مقطوعة واخرج العارضي في مسنده عن
 سليمان بن يسار ان رجلاً يقال له صبيغ قدم المذبح فتم جعل ليسان عن متشابهه القرآن فادس لسانه وقد اختلفوا
 الفحل فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ فاحذ عن عرجونا من تلك العرجين فصر حتى دمي واسر حتى دوايته عنده فصر به
 بالجويد حتى ترك ظهره دبره ثم ترك حتى برا ثم عاد له ثم ترك حتى يرا فدعا به يبعود فقال ان كنت تريد قتلي فاقتلني
 قتلا جيداً فاذا نزلني ارضه وكتب الي ابي موسى اشعرى ان لا يجلس احد من المسلمين واخرج الدارمي عن ابن
 الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله
 فخذهم الا حاديت ولا تاد نادل على ان المتشابه مما لا يعلمه الا الله وان الخوض فيه مذموم وسيأتي في باب زياد
 على ذلك قال الهيبى المزبى للمحكم ما ترفع معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معناه امانان يحتمل
 اول والثاني النص والاول امانان يكون دلالة على ذلك التفسير اوجح اكلاً والاول هو الظاهر والثاني امانان
 يكون بسا واول الاول هو الجمل والثاني المادل فالمتشابه بين النص والظاهر هو المحكم والمشتريين الجمل

المادل

المأدود هو المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه تعالى اوقع المحكم موافقا للمتشابه فالواجب ان يفسر ذلك بما يقابله
 ويضد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال من آيات
 محكمات واخر متشابهات وادان ان يفيد الى كل منهما ما شاء الله فقال اولا فاما الذي في قلوبهم زيغ الى ان
 قال والراسخون في العلم يقولون آمنا به وكان يمكن ان يقال اما الذين في قلوبهم استقامة فيتعنون المحكم لكنه
 وضع موضع ذلك الراسخون في العلم لبيان لفظ الرسوخ لانه لا يكمل الا بعد التتبع العام والاجتهاد البالغ
 فاذا استقام القلب على طريق الرشاد ووسخ القدم في العلم اذ صح صلاحه النطق بالقول الحق وكفى بدعا الراسخين
 في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا الى اخراه شاهدا على ان الراسخون في العلم مقابل لقوله والذين في
 قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان الوقف على قوله لا الله تام والى ان علم بعض المتشابه مختص بالله تعالى والله من
 حاول معرفته هو الذي انشا الير في الحديث بقوله فاحذر دهم وقال بعضهم العقل مبتلى بانتقاد حقيقة
 التشابه ثابتا للبيات باداء العبادة كالحكيم اذا منصف كتابا اجمل فيه احبانا ليكون موضع خضوع للتعليم
 لاستاذة وكالمالك يتخذ علامة يمتاز بها من يطلعه على سره وقيل لولم يشل الهم الذي هو اشرف البدن لاستمر
 العام في ابهة العلم على التمر فبذلك يستانس الى التذلل بغير العبودية والتشابه هو موضع خضوع العقل لباريها
 استسلاما واعترافا بقصودها وفي ختم الآية بقوله تعالى وما يذكر الا اولها لبيان تعريض بالزائعين ومدح للتائمين
 يعني من لم يتذكر وتعطف ويخالف هو اقل فليس من اولى العقول ومن ثم قال الراسخون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان
 هديتنا الى آخر الآية فحضر الباريهم لاستنزال العلم اللذي بعد ان استاذوا به من الزيغ النفساني وقال
 الخطاب المتشابه على ضربين احدهما ما اذا ارد الى المحكم واعتبر يعرف معناه والاخر ما لا سبيل الى التوقف على
 حقيقته وهو الذي تتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاديبه ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيعتنون وقال ابن
 تميم الله آيات القرآن الى محكم ومتشابه واخبر عن المحكمات انها ام الكتاب لان اليه تورد المتشابهات وهي التي يعتمد في
 فهم مراد الله من خلفه في كلامه تعيدهم به من معرفته وتصديق رسوله وامثال اوامره واجتناب نواهيه وبهذا الاستدلال
 كانت امهات ثم اخبر عن الذين في قلوبهم زيغ انهم هم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك ان من لم يكن على
 يقين من المحكمات وفي قلبه شك واسترابة كانت ما حتر في تتبع المشكلات المتشابهات ومراد الشايع منا التقدم
 الى فهم المحكمات وتقديم الامهات حتى اذا حصل اليقين وديح العلم لم يزل بما اشبه عليك ومراد هذا الذي في قلبه
 زيغ التقدم الى المشكلات وتهم المتشابهة قبل فهم الامهات وهو عكس المعقول والاعتاد المشرووع ومثل هذا هو مثل
 المشركين الذين يفترون على رسلكم آيات غير الآيات التي جاؤ بها ويظنون انهم له جاد ثم آيات اخر كسوتهما
 جملا منهم وما علموا ان الايمان باذن الله انهم وقال الواجب في مفردات القرآن الآيات عند اعتبارها بعضها ببعض

قدم النصف ٢٣٢ الاول من الاثقان

ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه متشابه من وجه فالمتشابه بالجملة ثلاثة اضرب
متشابه من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهتهما فالاول ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة
من جهة الغزابة نحو الابل ويدفون او الاشتراان كاليه والعين وثانيهما يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة
اضرب ضرب باختصار الكلام نحو اذ خفت لا تقه مطول في البتمي فانكحوا ما طالب لكم ففرب بسطر نحو ليس كمثل شئ
لانه لو قيل ليس مثله شئ كان الظاهر للسابع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاد
المتشابه من جهة المعنى او صفات الله تعالى وادوات القيمة فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل في
نفسنا مودعة ما لم تحسبه اذ ليس من جنسه والمتشابه من جهتهما خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كما
لعموم والخصوص نحو اقتلوا الشركين والثاني من جهة الكيفية كالوجوب والندوب نحو فانكحوا ما طالب لكم من النساء
والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو اتقوا الله حتى تقاتوا الرابع من جهة المكان والامور التي نزلت
فيها نحو وليس البربان تاووا البيوت من ظهورها انما النسبي زيادة في الكفر فان من لا يعرف عادتهم في الجاهلية
يتعذر عليه تفسير هذه الآية الخامس من جهة الشروط التي يصلح بها الفعل ويقسد كشرط الصلوة والنكاح
قال وهذه الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم ثم جميع
على ثلاثة اضرب ضرب لاسبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل
الى معرفة الالفاظ الغريبة والاحكام المغلفة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراشدين في العلم ونحوه على من دنا
وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا ين عباس اللهم فقهره في الدين وعلية التاويل واذا عرفت هذه الجملة عرفت ان
الوقوف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراشدين في العلم جائزان وان لكل واحد منهما وجه احصى ما
عليه التفصيل المتقدم انتهى وقال الامام فخر الدين صرف اللفظ الى الراجح الى المخرج لا بد فيه من دليل منفصل
وهو اما اللفظ او عقلي فالاول لا يمكن اعتباره في الالفاظ الصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف على انتفاء الاحتمال
الغشوة للعدوثة وانتفاؤها مظهر والموقوف على المصنوع مظهر واللفظ لا يمكنه في الامور واما العقلي
فانما يفهم صرف اللفظ عن ظاهره يكون الظاهر محال واما ابان المعنى الذي لا يمكنه با عقل لان طريق ذلك محتمل
بما ذكره على نماز وناويل على تاويله وذلك التوجيه لا يمكن الا بالدليل القوي والدليل اللفظي في التوجيه ضعيف لا
يفد الا الفن والظن لا يعول عليه في مسائل الاصولية القطعية فهذا ختار الامة المحققون من السلف و
الخلف بعد اتمامه الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال ترك الخوض في تعيين التاويل انتهى
بهذا الكلام من الامام فصل من المتشابهات الصفات والابن اللبان فيها ضعيف مفرد نحو الرحمن على العرش
استوى كل شئ ما لك الا وجهه ويقر وجهك واتصنع على عيني يد الله فوق ايدهم والسموات مطويات

بيمينه وجهه واهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بهما وتفويض معناها المراد منها الى الله تعالى فلا يقهرها
 مع تنزيهها له عن حقيقتها يخرج ابو القاسم اللالكائي في السنة من طريق قرّة بن خالد عن الحسن بن احمد عن ام سلمة في قوله
 الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول ولا استواء غير مجهول ولا قرار به من الايمان والجود بقره واخرج ايضا
 عن ديسع بن ابي عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الايمان غير مجهول الكيف غير معقول ومن
 الله الرسالة وعلى الرسول المبين وعلينا التصديق واخرج ايضا عن مالك انه سئل عن الآية فقال الكيف غير
 معقول ولا استواء غير مجهول ولا ايمان به واجب والسؤال عنده عندنا اخرج البيهقي عنه انه قال هو كما ربه فان نفسه لا يقهر
 كيف وكيف عنده مرفوع واخرج اللالكائي عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرك الى المغرب على الايمان بالصفا
 من غير تفسير ولا تشبيه وقال الترمذي في الكلام على حديث الودية المذهب في هذا عند اهل العلم من الامة مثل سفيان
 الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة وكيع وغيرهم انهم قالوا يروي هذه الاحاديث كما جاءت ويؤمن بها ولا يقال كيف
 ولا تفسره ولا تتوسم ودعيت لها يفتن من اهل السنة الى ان اناؤا لها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا مذهب الخلف وكان ما
 الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة المطابفة الذي ترتضيه ديننا ودين الله به عقلا اتباع سلف الامة
 فانهم ردوا على ترك التعرض لمعانيها وقال ابن الصلاح على هذه الطريقة معنى صمد الامة وسادتها وايها الخلق
 ائمة الفقهاء وقادتها واليهاد عا ئمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدق عنها دياها او يختمها
 ابن برهان مذهب التاويل قال ومنشاء الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم تعلم معناه ولا
 يعلمه الواضعون في العلم وتوسط ابن ديق العيد فقال اذا كان التاويل قريبا من لسان العرب لم ينكره بعدنا وقد قلنا
 عنده وامننا بمعناه على الوجه الذي اريد به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا مضمونا من الغائب
 العرب قلنا به من غير توقيف كما في قوله تعالى يا احمرنا على ما فرهت في جنب الله وتحمله على حق الله وما يجب له ذكر ما وقعت
 عليه من تاويل الآيات المذكورة على طريقة اهل السنة من ذلك صفة الاستواء وحاصلها ارباب فيها سبها اجرة آياتها
 حكى مقاتل والكلبي عن ابن عباس ان استوى بمعنى استقر وهذا ان صح يحتاج الى تاويل فان الاستقرار مشعرا بالتحسين فآياتها
 ان استوى بمعنى استوي وردد وجهين احدهما ان الله تعالى مستول على الكونين والجنة والنار واهلها فآتي تاويله في تحصيل العرش
 والاخر ان الاستواء انما يكون بعد قهر وغلبة والله تعالى منزّه عن ذلك اخرج اللالكائي في البهجة عن ابن الاعراب انه سئل عن معنى
 استوى فقال هو على عرشه كما اخبر فقيل يا ابا عبد الله معناه استوي قال اسكت لا يقال استوي على الشيء الا اذا كان له ثقل
 فاذا اغلب احدهما قيل استوي قالها انه بمعنى معد قال ابو عبيد ودد بانته تعالى منزّه عن الصعود وايضا راجعها ان التقدير
 الرحمن علاه اى ارتفع من العلو والعرش له استوى حكاه اسمعيل الضريبي في تفسيره وردد وجهين احدهما انه معناه ارفع
 وعني فرضنا با تعلق فلو كانت فعلا لكتب بالف كقولك علا في الارض والاخر انه رفع العرش ولم يرفع احد من الشياطين

ان الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله استوى له ما في السموات وما في الارض ودد بان ينزل الآية عن نظرها و مرادها
 قلت ولا يتأتى لشيء قوله ثم استوى على العرش سادسها ان معنى استوى اقبل على خلق العرش وبعده الى خلقه كقوله ثم استوى الى
 السماء وبيد دخان اي قصد وعود الى خلقها قاله الفرأولاشعري وجماعة اهل المعاني وقال اسمعيل الضرير انه الصواب قلت
 يبعده تعديته بعلى ولو كان كما ذكره لتعدي بالي كما في قوله ثم استوى الى السماء سابعها قال ابن اللبان لا استواء المنسوب
 اليه تعالى بمعنى امتدال اي قام بالعدل كقوله قائما بالقسط فقياما بالعدل هو استواءه ويرجع معناه الى انه
 اعطى بغضه كل شئ خلقه مودونا بحكمة البالغة ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجه
 بان يخرج على سبيل المشاكلة مراد به للغيبة لانه مستقر كالنفس وقوله يحذركم الله اي عقوبته وقيل اياه وقال السهيلي
 النفس عبادة عن حقيقة الوجود دون معنى زايد وقد استعمل من لفظها النفاسه والشيء النفيس فصلحت للتعبير عنه
 سبحانه وقال ابن اللبان اولها العلماء بقايدليات منها ان النفس عبر عنها عن الذات قال وهذا وان كان شائعا في اللغة
 ولكن تعدي الفعل اليها بقى المفيدة للظرفية محال عليه تعالى وقد اولها بعضهم بالنفيس اي لا اعلم ما في غيبك وسرك قاله
 هذا الحسن لقوله آخر الآية انك انت علام الغيوب ومن ذلك الوجوه وهو مودول بالذات وقال ابن اللبان في قوله يؤذن
 وجوه انما نطعمكم لوجه الله لا بتفاء وجره المراد اخلاص النية وقال غيره في قوله فثم وجه الله اي الجهة التي امرها بالوجه
 اليها ومن ذلك العين وهي مودولة بالبصر والادراك بل قال بعضهم انما حقيقته في ذلك بخلاف توهم بعض الناس انما
 مجاز وانما المجاز في تسمية العضو بها قال ابن اللبان نسبة العين اليه تعالى اسم لا يات المبررة التي بها سبحانه ينظر المؤمنين
 وبها ينظرون اليه قال فلما جاءتهم آياتنا مبصرة نصب البصر للآيات على سبيل المجاز تحقيقا لان المراد بالعين المنسوبة اليه
 وقال قد جاءكم بصار من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها قال فقوله واير لحكم ربك فانك باعيننا اي بايتنا
 بها اليها وتنظر بها اليك قال ويؤيد ان المراد بالعين هنا الآيات كونه عللها البصر لحكم ربهم صريح في قوله انما نحن نزلنا
 عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك قال وقوله في سفينة نوح فخرى باعيننا اي بايتنا بدليل وقال اذ كانوا فيها باسمه
 يجرها ومرسها وقال ولتصنع على عيني اي على حكم آيتي التي اوجبتها الى امك ان ارضيه فاذا اخفت عليه فالقيد في اليم
 الآية انتهى وقال غيره المراد في الآيات كلاله تعالى وحفظه ومن ذلك اليه في قوله لما خلقت بيدي بيد الله فوق ايديهم
 علمت ايدينا ان الفضل بيد الله وهي مودولة بالقدرة وقال السهيلي اليه في الاصل كالمصدر عبادة عن صفة لوصوف
 ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة مع الابصار في قوله اولى الايدي والابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما
 يتعلق بالصفات لا بالجواهر قال ولهذا قال الشعري ان اليد صفة ودد بها التبرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة انما
 قرينة من معنى القدرة لانها الحصر والقدرة اعم كالجملة مع الارادة والشيئة فان في اليد تشيئا لازما وقال البغوي في
 قوله بيدي في تحقيق الله التثنية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة والقوة والنعمة وانما صفتان من صفات ذاته

وقال مجاهد اليد ههنا صلة وتأكيدا لقوله ويبقى ويجرد بك قال البغوي وهذا تاويل غير قوي لأنها لو كانت صلة لكان إبليس ان
يقول ان كنت خلقتك فقد خلقتني وكذلك في القدره والنعمه لا يكون الا دم في الخلق من يتر على إبليس وقال ابن اللبان فان قلت
فما حقيقة اليمين في خلق آدم قلت الله اعلم بما اراد ولكن الذي اسماه من تدبير كتابه ان اليمين استعادة لنور قدرته
القائم بصفته فضل ونورها القائم بصفته عدله ونوره على تخصيص آدم وتكرمه بان جمع له في خلقه بين فضله وعدله قال ومجرب
الفضل على اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيمينه سبحانه ومن ذلك الساق في قوله يوم يكشف عن ساق ومعناه عن
شدة وامر عظيم كما يقال قامت الحرب على ساق اخرج الحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم
يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء في القرآن فاتبعوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر
شهاب قد سن لي قومك ضرب الاغناق وقامت الحرب بنا على ساق قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة ومن ذلك
الجنب في قوله على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته وحققه لان التفریط انما يقع ذلك ولا يقع في الجنب المهور ومن ذلك صفة
الترب في قوله فاني قريب وبني قريب اليه من جبل الوديد اي بالعلم من ذلك صفة الفوقية في قوله هو القاهر فوق عباده يخافون ربهم
من فوقهم والمراد بها العلوم غير حتمية وقد قال فرعون وانا فوقهم فاهرون ولا شك انه لم يرد العلو المكاني ومن ذلك صفة الجحيم
في قوله وجاء بك ابياتي بك اي امره لان الملك انما يجرى بامرته ويتسلطه كما قال تعالى ومن بامرهم يعلمون فصار كما لو صرح به
وكذا قوله اذ هب انت وديك ففانكلا اي اذ هب بربك اي بتوفيقه وقوته ومن ذلك صفة الكبر في قوله ليحجبهم ويحبون نورا تبغون
يحبكم الله وصفة الغضب في قوله غضب الله عليها وصفة الرضى في قوله رضى الله عنهم وصفة العجب بل عجب يضم التاء
قوله وان تعجب تعجب قولهم وصفة الرحمة في آيات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة يستعمل حقيقتها على الله تعالى تفسر بلازها
وقال الامام فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب والحيا والمكر والاستهزاء اذ ايلها
غايات مثاله الغضب فان اوله غليان دم القلب غاية ارادة اتصال الضر الى المعضوب عليه فلفظ الغضب في حق الله لا يحل
على اوله الذي هو غليان دم القلب بل على عرضة الذي هو ارادة الاضرار وتلك الحياء له اول وهو انكسار يحصل في النفس
لعرض وهو ترك الفعل لفظ الحياء في حق الله يحل على ترك الفعل لا على انكسار النفس انتهى وقال الحسين بن الفضل
من الله انكار الشيء وتعليمه وسئل الجني عن قوله وان تعجب تعجب قولهم فقال ان الله لا يعجب من شيء ولكن وانى رسوله فقال وان
تعجب تعجب قولهم اي هو كما تقول ومن ذلك لفظه عند في قوله عندك ومن عنده ومعناها الاشارة الى التمكن والرفق
والرفقة ومن ذلك قوله وهو معكم ايما كنتم اي بعلمه وتولده وهو الله في السموات وفي الارض يعلم قال البيهقي الاصح ان معناه
انه المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الذي في السماء والارض وقال الاشعري الظرف متعلق بعلم اي علم
بما في السموات ومن ذلك قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لجزاكم تنبيه قال ابن اللبان ليس من التشابه قوله تعالى
ان بطش ربك لشديد لا تفسره بعدة بقوله انه هو يبدى ويبيد وتبينها على ان بطشه عبادة عن ثبوتها في بديده واعادته

وجميع تصرفاته في مخلوقاته **فصل** ومن المشابهة او ائيل السور المختار فيها ايضا انها من الاسود التي لا يعلمها الا الله اخرج
 ابن المنذر وغيره عن الشعبي انه سئل عن فوائح السور فقال ان لكل كتاب سورا وان سر هذا القرآن فوائح السور وخاضري
 معناها اخرون فخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابي الفصح عن ابن عباس في قوله لم قال انا الله اعلم وفي قوله المص قال
 انا الله افضل وفي قوله الرق قال انا الله ادى واخرج من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله لم وحتم ون قال اسم مقطع
 واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الزودم دن حروف الرحمن مفترقة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال
 الو من الرحمن واخرج ايضا عنه قال المص الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد واخرج ايضا عن الضحاك في قوله
 المص قال انا الله الصادق وقيل المص معناه المصور وقيل المص معناه انا الله اعلم ورفع حكاها الكرمانى في غريب واخرج
 الحاكم وغيره من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في كعبص قال الكاف من الكريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين
 من عليم والصاد من صادق واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس في قوله كعبص قال كاف هاد آمين عن
 صادق واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من
 الصحابة في قوله كعبص قال هو هاء مقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج
 عن محمد بن كعب مثله انه قال والصاد من الصمد واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن وجه اخر عن سعيد عن ابن
 عباس في قوله كعبص قال كبير هاد آمين عن ابن ابي عمير عن ابي صادق واخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في
 قوله كعبص قال الكاف الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق واخرج من طريق يوسف بن عطية قال سئل
 الكلبي عن كعبص فحدث عن ابي صالح عن ام هاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد آمين عام صادق و
 اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله كعبص قال يقول انا الكبير الهادي على آمين صادق واخرج عن محمد بن كعب في
 قوله طه قال الطار من ذى الطول واخرج عنه ايضا في قوله لقس قال الفا من ذى اللؤلؤ والسين من القدوس والميم
 من الرحمن واخرج عن سعيد بن جبيرة في قوله حم قال ح اشتقت من الرحمن وميم اشتقت من الوجيم واخرج عن محمد
 بن كعب في قوله حمس قال الحاء الميم من الرحمن والعين من العليم والسين من القدوس والقاف من القاهر واخرج
 عن مجاهد قال فوائح السور كلها مجله مقطوع واخرج عن سالم بن عبد الله قال ألم وحتم ون ونحوها اسم الله مقطعة و
 اخرج عن السدي قال فوائح السور اسماء من اسماء الوب فرقت في القرآن وحكى الكرمانى في قوله ان حرف من اسم قادر
 وقاهر وحكى غيره في قوله ان وانه مفتاح اسمه تعالى نور ونا حروف هذه الاقوال كلها واجتهد الى قول واحد وهو انها حرف
 مقطعة كلها اسماء منها ما هو من اسم من اسماء تعالى ولا كتفا لبعض الكلمة معهود في العربية قال الشاعر قلت لها
 تولى فقالت دارى وقفت وقال بالخير خبيرات وان شرافا ولا اريد الشرافا ان قارادون شعرا فشره الا ان تشاء وقال
 ذاب اسم الاكبر الاثنا عشر اوجيما كلام الاقوال الا تركيبون الا فاذا كتبوا وهذا القول اخذاه الزوجاج وقال الوب تنطق بالالف

الواو

الواحد تدل بر على الكلمة التي هو منها وقيل انها للاسم الاعظم الا ان انا نرى في اليد منها الكنا نقله ابن عطية واخرج ابن جرير
 بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي انه بلغه عن ابن عباس قال لم
 اسم من اسماء الله الاعظم واخرج ابن جرير وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال لم واسم ومن واشباها
 قسم اسم الله به وهو من اسماء الله وهذا يصلح ان يكون قولانا انما هي انما برمتها اسماء الله ويصلح ان يكون من القول
 الاول ومن الثاني وعلى الاول مسمى ابن عطية وغيره ويؤيده ما اخرج ابن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن ابي نعيم القاسمي
 عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب انها سمعت علي بن ابي طالب يقول يا حكيم عصم اعفري وما اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن
 انس في قوله حكيم قال يا من يجير لا يجار عليه واخرج عن اشهب قال سألت مالك بن انس اينبغي لاحد ان يتسمى بمس
 فقال ما له بدعي لقول الله يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي فسميت به وقيل هي اسماء للقرآن كالقرآن والذكر اخرج
 عبد الوفاق عن قتادة واخرج ابن ابي حاتم بلفظ كل هجاء في القرآن فهو اسم من اسماء القرآن وقيل هي اسماء للسور ونقله
 المادري وغيره عن زيد بن اسلم ونسبه صاحب الكشاف الى الاكثر وقيل هي فوائح للسور كما يقولون في اول الفاتحة
 بل ولا بل واخرج ابن جرير عن طريق الثوري عن ابن ابي عمير عن مجاهد قال لم وحم والمع ومن ونحوها فوائح افتتح
 الله بها القرآن واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جرير قال قال مجاهد لم الا لفوائح يفتح الله بها القرآن قلت لم يكن يقول
 هي اسماء قال لا وقيل هي حساب ابي جاد تدل على مدة هذه الامة واخرج ابن ابي اسحق عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن
 عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال فرأيت ابا بكر بن اخطب في رجال من يهود يرسول الله صلى الله عليه وسلم و
 هو يتلو فاتحة سورة البقرة لم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتي اخطابي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعالون والله
 لقد سمعت محمدا يتلو فيما اتول عليه لم ذلك الكتاب فقال انت سمعته فقال نعم فمضى حتى في اولك النظر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا لم تذكر انك تتلو فيما اتولت عليك لم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد بعث الله قبلك
 انبياء ما نعلم بين نبي منهم مائة ملكة وما اجل امته غيرك الالف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون فهذه
 احدي وسبعون سنة افتدخل في دين نبي انا مائة ملكة وثلثمائة احدي وسبعون سنة ثم قال يا محمد اجمع هذا
 غيره قال نعم المص قال هذه اقل والطول الالف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه احدي
 وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الا قال هذه اقل والطول الالف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون
 هذه احدي وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره قال نعم الا قال هذه اقل والطول الالف واحدة واللام ثمانون والميم اربعون
 سنة ثم قال لقد لبس علينا امرئ حتى ما ندري فليلك اعطيت ام كشيت ثم قال قوموا عنتم قال ابو اسحاق لا يفيد من غير
 ما يدريكم لعل قد جمع هذا كل الحمد احدي وسبعون واثنان وثلاثون ومائة سنة وثلثمائة احدي وسبعون ومائة سنة
 وسبعون ومائة سنة فلك الله سبعائة واثنان وسبعون فقالوا لقد كنا نعلم ان هذا هو الذي نزلت فيه نزلت فيهم

هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اخرجهما بن جرير من هذا الطريق وابن المنذر
من وجه اخر بن ابن جريح مفصلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العاليت في قوله الم قال هذه الحروف الثلاثة من الحروف
التسعة وعشرين دانت بها الا لسان ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الاية و
ثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح
اسم جليل فالالف الله واللام الحرف الله والميم مجد الله فالالف ستة واللام ثلاثون والميم اربعون قال الجويني واخرج
بعض الامة من قوله تعالى الم نزلت الروم ان البيت المقدس تفتح المسلمون في ستة ثلاث وثمانين وخمسة وتسعون كما
قال وقال السهيلي لعل عدد الحروف التي في اوائل السور مع حذف المكرر للاشارة الى مدة بقائها هذه المدة قال ابن جرير
وهذا بالمثل لا يعتمد عليه فقد ثبت ابن عباس الزجر عن عد أي جاء ذو الاشارة الى ان ذلك من جملة السحر وليس ذلك
بعيد فاما اصله في التسمية وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي في فوائده وحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في اوائل
السور وقد تحصل لي فيها عشرون قولا وازيد ولا اعرف احد يحكم عليها بعلم ولا يصل منها الى فهم والذي اؤله انه لو كان
الرب كانوا يعرفون ان له امدا لولا امتداد ولا عنهم لكانوا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل تلى عليهم حم فضلت
وصد غير هانم ينكر ذلك بل مرجوا بالتسليم له في البلاغة والافصاح مع تشوقهم الى عمرة وحرصهم على ذلك فدل
على انه كان امر معروف بينهم لا تكاد فيه انتهى وقيل هي تنبيهات كما في النداء عده ابن عطية وخايرا للقول بانها فواتح
والظاهر انه بمعناها قال ابو عبيدة الم اقتتاح كلام وقال الجويني القول بانها تنبيهات جيد لان القرآن كلام عزيز
وقوائمه عزيزة فينبغي ان يرد على سمع متبينة فكان من الجائز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله
عليه وسلم في عالم البشر مشغولا فامر جبرئيل ان يقول عند نزول الم المودحم لسمع النبي صوت جبرئيل فيقبل عليه
يصغي اليه قال وانما لم يستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كالاوامكالانها من الالفاظ التي يتعارفها الناس في كلامهم و
القرآن كلام لا يشبه الكلام فناسب ان نؤتي فيه بالفاظ تنبيه ولم نعهد ليكون ابلغ في قرع سمع انتهى وقيل ان العرب
كانوا اذا سمعوا القرآن لغوا فيه فانزل الله هذا النظم البديع ليحسبوا منه ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم واسماعهم
له سبب لاستماع ما بعده فنزق القلوب وتلين لافئدة عده هذا جماعة قولا مستقلا والظاهر خلافه وانما يصلح هذا مناسبا
لبعض الاقوال لا قولا في مضاها اذ ليس فيه بيان معنى وقيل ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القرآن مؤلف من الحروف
التي هي اب ت فجار بعضها مقطعا وجاه تمامها مؤلفا ليدل القوم الذي نزل القرآن بلغتهم ان بالحروف التي يعرفونها فيكون
ذلك تعرفها لهم ودلالة على عجزهم ان يأتوا بمثله بعد ان علموا انه منزل بالحروف التي يعرفونها ويبنون كلامهم منها وقيل
المقصود بها الاعلام بالحروف التي يتكلم منها الكلام فذكر منها اربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل
جنس نصفه فمن حروف الحقا والعين والهاء ومن التي فوقها القاف والكاف ومن الحرفين الشفويين الميم ومن

للمهمزة السين والحاء والكاف والصاد والهاء ومن الشديدة المهمزة والطاء والقاف والكاف ومن الملهقة الطاء والصاد من المهمزة
 المهمزة واللام والميم والعين والواو والظاء والقاف والياء والنون ومن المستعيلة القاف والصاد والطاء ومن المنخفضة المهمزة
 واللام والميم والواو والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون ومن القلقة القاف والحاء ثم انه تعالى وذكر حرفا
 مفردة وحرفين حرفين وثلاثة وثلاثة واربعة وخمسة ان تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة وقيل بي امادة جعلها
 الله لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كئيبا في اول سورة منه حروف مقطعة هذا ما وقف عليه من الاقوال في اواخر السور حيث
 الجملة وفي بعضها اقوال اخر فقيل ان طه وليس بمعنى يادجل اوريا محمد اوريا انسان وقد تقدم في العرب وقيل لها اسمان من اسم النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الكرمانى في غرائبه ويقويه في ليس فزارة بسن بفتح النون وقوله ليا سين وقيل لهماى لهما الارض او الحسن
 فيكون فعل امر والهاء مقعون او للسكت او مبدلة من المهمزة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في
 طه قال هو كقولك افعل وقيل طه ابي يابلد لان الطاء تسعة والهاء بخمسة فذلك اربع عشر اشارة الى البعد ثلاثة فيها ذكره
 الكرمانى في غرائبه وقال في قوله يس ابي ياسيد المرسلين وفي قوله صاد معناه قيل صدق الله وقيل اقسام بالصد الصانع الصاد
 وقيل معناه صاد يا محمد علمك بالقرآن اى عارضيه فهو امر من المصاداة اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله صاد قال اربع
 القرآن صاده بعلمك واتبعت علمك واخرج عن الحسن قال صاد حارث القرآن يعنى انظر فيه واخرج عن سفيان ابن حسين
 قال كان الحسن يقرأها صاد والقرآن بقول عارض القرآن وقيل صاد اسم بحر عليه عرش الرحمن وقيل اسم بحر يجيى به الموتى
 وقيل معناه صاد محمد فلوب العباد حكاه الكرمانى كلها وحكى في قوله المص ان معناه ألم نشرح لك صدك وفي حم انه حمل على
 الله عليه وسلم وقيل معناه حم ما هو كائى وفي حمسنى انه جبل قاف وقيل جبل محيط بالارض اخرج عبد الرزاق عن مجاهد
 وقيل اقسام بقوة قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل مبي القاف من قوله قضى لامر دلت عليه بيقية الكلمة وقيل معناه قف يا محمد على
 اذ الرسالة والعلم بما امرت حكاه الكرمانى وقيل نون هو الحوت واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اول ما خلق الله القلم و
 الحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شئى كلئن الى يوم القيمة ثم قرأت والقلم فالنون الحوت والقلم القلم وقيل هو اللوح المحفوظ
 اخرج ابن جرير من مرسل قرءة مرفوعا وقيل هو الهداة اخرج عن الحسن وقناة وقيل هو اللد احكا ابن قرص في غريبه وقيل
 هو القلم حكاه الكرمانى عن الجاحظ وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسك في مبهاتة وفي المحتسب لابن جنبي
 ان ابن عباس قرأه سق بلا عين ويقول السين كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون قال ابن جنبي وفي هذه القراءة دليل على ان
 الفولح فواصل بين السور ولو كانت اسماء الله لم يكن تحريفه شئى منها لانها تكون حينئذ اعلاما وعلاما تؤدى باعينها ولا
 يحرف شئى منها وقال الكرمانى في غرائبه في قوله ألم احسب اللاس الاستهنام هنا يدل على انقطاع الحروف عما بعد ها في هذه الشئ
 وغيره لاختامة او دد بعضهم سوا الا وهو انه هل للحكم فريضة على المتشابهة الا فان قلت بالثاني فهو خلاف الاجماع او بالاول فقد
 نقضتم اصلكم في ان جميع كلامه سبحانه سواء انه منزل بالحكمة و اجاب ابو عبد الله البكر ايا دي بان المحكم كالمشابه من وجه

ويخالفه من وجهين فاستدل في الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد من جهة الحكمة الواضحة فانه لا يحتاج القبيح ويختلفان في ان الحكم بوضع
 الالف لا يحتل الا الوجه الواحد فمن جملة ما يمكن ان يستدل به في الحال والمتشابه يحتاج الى فكر ونظر ليحمله على الوجه المطابق ولان الحكم
 اصل والعلم بالاول سبق ولان الحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجمولا وقال بعضهم ان قيل ما الحكمة في انزال المتشابهين
 اذ اذ لعباده البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن علمه فله فوائدها منها البحث للعالم على النظر الموجب للعلم بغوامض والبحث
 عن دقائقه فان استدل بما ابرههم امر فذلك من اعظم القرب ومنها ظهور التفاضل وتفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله محكما
 لا يحتاج الى تأويل ونظر لا يستوفى من ذلك الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن علمه فله فوائدها منها ابتلاء العباد
 بالوقوف عنده والتوقف في القويض والتسليم والتعبه بها لا تستغال به من جهة التلاوة كالمسنوخ وان لم يكن العمل بما فيه
 اقامة الحجية عليهم لانه لما نزل بلسانهم ولفظه وعجزوا عن الوقوف على معناه مع بلاغتهم واقرباهم دان على انه نزل من عند الله
 اذ الذي اعجزهم عن الوقوف قال الامام محمد بن ابي اسحاق في قوله من طعن في القرآن لاجل افتقاره على المتشابهات وقال انكم تقولون
 ان تكاليف الخلق من تبليط هذه القرآن او قيام الساعة ثم ان انما اراه بحيث يتمسك به صاحب كل مذهب على مذهب فليجزي
 يتمسك بايات الجبر كقوله وولنا على قلوبهم الكفرة ان يفقهه وفي اذانهم وقراد افندي يقول هذا مذهب الكفار بل انما تعالى
 حكى ذلك عنهم في معرض الذم لهم في قوله وقالوا لو اقلوبنا في الكفرة مما نؤمنوا بالهدى في اذنا وقرود في موضع آخر وقالوا قلوبنا
 غاف ومنكر الرواية يتمسك بقوله لانه لا يصار وثبت الحجية متمسك بقوله يخافون ربهم من فوقهم الرحمن على العرش
 استوى والثاني يتمسك بقوله ليس كمثل شيء ثم يسمى كل واحد من الايات الموافقة لمذهب محكمه والايات المخالفة له متشابهة
 وانما ال في ترجيح بعضها على البعض الى ترجيح ايات خفية ووجوه ضعيفة فكيف يلبس بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو المرجع
 اليه في كل الدين الى يوم القيمة هكذا اقال والحجة التي للعالم ذكره وقوع المتشابه فيه فوائدها منها انه يوجب مزيد المشقة في الوصول
 الى الهدى منه وزيادة المشقة توجب مزيد الثواب ومنها انه لو كان القرآن كله محكما لما كان مطابقا للمذهب واحد وكان يعرجه
 مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك مما يفر ارباب سائر المذاهب عن قوله وعن النظر فيه والاستشغال به فلا كان مشتتلا على
 الحكم والمتشابه بل مع صاحب كل مذهب ان يجد فيه ما يؤيد مذهب وينصر مقالته فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويحتمل في
 التأمل فيه صاحب كل مذهب واذا ابا الخواص ذلك صادت الحكامات مقسمة للمتشابهات وبهذا الطريق يتخلص المبطل من باطله
 ويتصل الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتتلا على المتشابه افتقر الى العلم بطريق التاويلات وترجيح بعضها على بعض
 وافتقر في تعلم ذلك الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولو لم يكن الامر كذلك لم
 يحتمل الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة فكان في ايراد المتشابه هذه الفوائد الكثيرة ومنها ان القرآن مشتتلا على دعوة الخواص
 والاعوام ولبيان العوام تنفر في اكثر الامور عن ددر الحقائق فتسمع من العوام في اول الامر اثبات موجود ليس بجسم ولا متين
 ولا مشاد اليه فمن ان هذا عدم ونفي وقوع في التعطيل فكان لا يصلح ان يتأجبا لفاظد الاله على بعض ما يناسب مائة هوه وتخيلاه

وهذا محوطا بما يدل على الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من المنشأ بهات والقسم الثاني
 وهو الذي يكشف لهم في آخر الامر هو من المحكمات النوع الرابع والاربعون في مقدمه وسؤخره وهو تسمان الاول ما اشكل
 منه بحسب الظاهر فللمعرف انه من باب التقديم والتأخير التفع وهو جدير ان ينفر بالتصنيف وقد تعرض السلف لذلك آيات
 فأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا يجيبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيرة الدنيا قل هذا
 من تقاديم الكلام تقول لا تجيبك اموالهم ولا اولادهم في الحيرة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة وأخرج عنه
 ايضا في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من تقاديم الكلام تقول لولا كلمة اجل مسمى كان
 لزاما وأخرج عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما قال هذا من التقديم والتأخير انزل على عبده
 الكتاب فيما ولم يجعل له عوجا وأخرج عن قتادة في قوله اني متوفيك ورافعتك الي قلل هذا من اللقدم والمؤخر اني رافعتك
 الي متوفيك وأخرج عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب قال هذا من التقديم والتأخير يقول لهم
 يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعثم الشيطان
 قليلا قال هذه آية مقدمة ومؤخرة انما هي اذا عوابة لا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يبع قليل ولا كثير
 وأخرج عن ابن عباس في قوله فقالوا ان الله جهرة فقال انهم اذا رأوا الله فقد رآوه انما قالوا بوجهة او ان الله قال هو مقدم
 ومؤخر قال ابن جرير يعني ان سوالهم كان جهرة ومن ذلك قوله واذا قتلتم نفسا فادانتم فيها قال البغوي هذا اول القصة
 وان كان مؤخرا في التلاوة وقال الواحدي كان للاختلاف في القاتل قبل ذبح البقرة وانما اخرج في الكلام لانه تعالى لما قال
 ان الله يا امركم الآية علم المخاطبون ان البقرة لا تذبح الا للدلالة على قاتل خفيت عنهم علمها استقر علم هذا في نفسه ثم تبع
 بقوله واذا قتلتم نفسا فادانتم فيها فسألتم موسى فقال ان الله يا امركم ان تذبحوا بقره ومنذ افرأيت من اتخذ الهه هوا
 والاصل هوا الهه لان من اتخذ الهه هوا غيرهم موم فقدم المفعول الثاني للعناية به وقوله اخرج المرعي فجعله غنارا حوى
 على تفسيره حوى بالاحضرة جعله غنارا للمرعي اي اخرجها حوى فجعله غنارا وتخردها بالفاصلة وقوله غنارا بيب سود والاصل
 سود غنارا بيبلان الغرابيب الشديد السواد وقوله ففجعت فبشرناها اي فبشرناها ففجعت وقوله ولقد همت به وهم بها
 لولا ان دأى برهان دبه قبل المعنى على التقديم والتأخير اي لولا ان دأى برهان يد لهم بها وعلى هذا قالهم منفي عنه الثاني ما
 ليس كذلك وقد الف فيه العلامة تميم الدين بن السابغ كتابه المقدمته في سبلا الفاظ المقدمته قال فيه الحكمة الشائعة الذم
 في ذلك الاهتمام كما قال سيبويه في كتابه كانهم يق سون الذي بيانه اسم وهم ببيان معنى قان هذه الحكمة اجالية واما تفاصيل
 اسباب التقديم واساره فقد طهرى منها في الكتاب العزيز عشرة انواع الاول التبرك كقديم اسم الله في الامور ودفع
 الشان ومنه قوله شهد الله ان لا اله الا هو الملك نكد واولو العلم وقوله واعلموا انما غنمتم من نبي فان لله جسمه للوسول
 الآية والثاني التعظيم كقوله ومن يطع الله والاسول ان الله وملكه يعلون والله ورسوله احق ان يرضوا الثالث التثنية

لتقديم الذكر على الاخر في حوران المسلمين والمسلمات الآية والآخر في قوله الحمد بالحمد والعبد بالعبد ولا يخفى بالانفي والحي في
 قوله يخرج الحي من الميت الآية وما يستوى الاحياء ولا الاموات والخيل في قوله والخيل والبغال والحمير لتركيبها والسمع في
 قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وقوله ان السمع والبصر والفؤاد وقوله ان اخذ الله سمعكم وابصاركم حكى ابن عيينة عن
 القاشانه استدل بها على تفضيل السمع على البصر كذا وقع في وصفه تعالى سميع بصير بتقديم ومن ذلك تقديم صلى الله عليه وسلم
 على نوح ومن صدر في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومثلنا ومن نوح الآية وتقديم الرسول في قوله من رسول كتابي
 وتقديم المهاجرين في قوله والسابقون هملاء لون من المهاجرين والانصار وتقديم الانس على الجن حيث ذكر في القرآن وتقديم
 النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين في آية النساء وتقديم اسمعيل على اسحق لانه اشرف لكون النبي صلى الله عليه
 وسلم من ولد اسحق وتقديم موسى على هارون لاصطفاه بالكلام وتقديم هارون عليه في سورة طه وعائشة لفاصلة
 وتقديم جبريل على ميكائيل في آية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيره في قوله متاعا لكم ولا نعامكم يسبح لربك في
 السموات والارض والخير صافات وما تقدم الانعام في قوله تاكل منه انعامهم وانفسهم فلانه تقدم ذكر النوع فناسب
 تقديم الانعام بخلاف آية عبس فانه تقدم فيها فلينظر الانسان الى نعامه فناسب تقديمكم وتقديم المؤمنين على الكفار
 في كل موضع واصحاب اليمين على اصحاب الشمال والسماء على الارض والنفوس على القرية وتبع الآية في قوله خلق الله سبع
 سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فقبل لرعاية الفاصلة وقيل لان اسفاح اهل السموات العاقل
 عليهم الضمير اكثر قال ابن الانباري يقال ان القمر وجهه يضي لاهل السموات وظهره لاهل الارض ولهذا قال الله تعالى فمن
 لما كان اكثر نوره يضي الى اهل السماء ومنه تقديم الغيب على الشهادة في قوله عالم الغيب والشهادة لان علمه اشرف
 وما يعلم السر واخفى فاخر فيه رعاية للفاصلة الرابع المناسبة وهي اما مناسبة التقديم لسياق الكلام كقوله ولكم فيها
 مجال حين تريحون وحين تسرحون فان الجمال بالجمال وان كان تابحا فو السراج والاداحة الا انها حالة اذ احتها وهو
 مجيها من المري آخر النهار يكون الجمال بها اخر اذ هي فيه بطان وحالة سراجا للمري اهل النهار يكون الجمال بها
 دون الاول اذ هي فيه خا ونظيره قوله والذين اذا انفقوا لم يسرو ولم يقتروا قدم نفي الاسراف لان السرف في الانفاق
 وقوله يريكم البرق خوفا وطمعا لان الصواعق تقع مع اول برق ولا يحصل المطر الا بعد توالي البرقات وقوله وجعلنا
 وابنها آية للعالمين قدما على الابن لما كان السياق في ذكرها في قوله والتي احضت خرمها وذل لك قدم الابن في قوله
 وجعلنا ابن مريم وامه آية وحسنه تقديم موسى في الآية قبله ومنه قوله وكلنا آيتنا حكما وعلما قدم الحكم وان كان العلم
 سابقا عليه لان السياق فيه لقوله في اول الآية اذ يحكمان في الحرف واما مناسبة لفظ هو من التقديم او التأخر كقوله لا
 والاخر ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين لمن نشاء منكم ان يتقدم او يتأخر بما قدم واخر تلت من
 الاولين وتلت من الاخرين لله الامر من قبل ومن بعده له الحمد في الاول والاخرة واما قوله فله الاخرة والاولى فلما رعاة

الفاصل

الفاصلة وكذا قوله جصناكم والاولين الخماس الحث عليه والحض على القيام به حذرا من التهاون به كتقديم الوجوه
 على الدين في قوله من بعد وصيته يومى بهاردين مع ان الدين مقدم عليها شرعا السادس السبق وهو اما في الزمان باقتبا
 الابدان كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح و نوح على ابراهيم وابراهيم على موسى وهو على عيسى
 وداود على سليمان والملئكة على البشر في قوله الله يصطفى من الملئكة رسلا ومن الناس رعا على نوح وداود على
 الذرية في قوله لا زواجك وبناتك والسنة على النعم في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم او باعتبار الانزال بقوله صحف ابراهيم
 وموسى وانزل التوراة ولا نجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان او باعتبار الوجوب والتكليف نحو اذكروا سجدة
 فانسلوا وجوهكم وايدىكم الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بما بدأ الله به
 او بالذات نحو منى وثلاث وديع ما يكون من نجومى ثلاثة الا هو را بهم ولا خمسة الا هو سادسهم وكذا جميع الاعداد
 كل مرتبة يمتد على فوقها بالذات واما قوله ان تقوموا لله منى وفرادى فلفت على الجماعة والاجتماع على تخير
 السابع السببية كتقديم العزيز على الحكيم لانه عز فحكم والعليم عليه لان الاحكام والاتقان ناشى عن العلم واما تقديم الحكيم
 عليه في سورة الانعام فلانه مقام تشريع الاحكام ومنه تقديم العبادة على الاستعانة في سورة الفاتحة لانها سبب
 حصول الاعانة وكذا قوله يحب التوابين ويحب المتطهرين لان التوبة سبب الطهارة لكل اناك انهم لان الافك
 سبب الاثم يفضوا من اصدارهم ويحفظوا فرجهم لان البصر ياعتد الى الفرج التام من الكثرة كقوله فنسك كافر ومنكم من
 لان الكفار اكثر منهم ظالم لنفسه الاية قدم الظالم بكثرة ثم المقتصد ثم السابق قيل ولهذا قدم السارق على السارق
 لان السرقة في الذكور اكثر والزانية على الزاني لان الزانية اكثر ومنه تقديم الرحمة على العذاب حيث وقع في القرآن
 غالبا ولهذا ورد ان رحمتي غلبت غضبي وقوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم قال ابن الحجاج في ام اليربوع
 الاذواج لان المقصود الاخيار ان فيهم اعداء ووقوع ذلك في الاذواج اكثر منه في غيرها وكان اتعد في المعنى المراد تقديم
 ولذلك قدمت الاموال في قوله انما اموالكم واولادكم فتنه لان الاموال لا تكاد تفارقها الفتنه ان الانسان يطغى ان
 استغنى وليست الا ولاد في استلزام الفتنه مثلها فكان تقدمها اولى التاسع الترتي من الالادى الى الال على كقوله هم اول
 يمشون بها ام لهم ايدى يبشون بها الاية بدأ بالالادى لغرض الترتي لان ايدى اشرف من الوجلى والعين اشرف من اليد
 اشرف من البصر ومن هذا النوع تاخير الابلغ وقد خرج عنه تقديم الرحمن على الرحيم والوفى على الوحيم والرسول على
 النبي في قوله وكان رسولا نبيا وذكر لذلك نكت اشهرها مراعاة الفاصلة العائنة التمدى من الال الى الالادى وخرج عليه
 لا تأخذه سنة ولا نوم لا يغادر صغيرة ولا كبيرة لمن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون هذا ما
 ذكره ابن الصائغ وزاد غيره اسبابا اخر منها كونه اول على القدرة والعجب كقوله فتنهم من يمشى على بطنه الاية وقوله
 وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال الرحمن يقرى تقدم الجبال على الطير لان تسخيرها له وتسميتها اعجب اول

على القدرة وادخل في الابدان لاجادها جاد والبرجوان ناطق ومنها رعاية الفواصل وسما في ذلك امثلة كثيرة ومنها
 افادة الحمد والاختصاص وسما في في النوع الخامس والخمسين نبهت قد يقدم لفظ في موضع ويؤخر في آخر وكنة
 ذلك اما الكون السياق في كل موضع يفرض ما وقع فيه كما تقدمت الاشارة اليه واما المقصد البداية والختام به للاختصاص
 بشانه كما في قوله يوم تبيض وجه الآيات واما المقصد لتفتن في الفصاحة واخراج الكلام على عدة اساليب كما في قوله
 وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقولنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال في الانعام قل من انزل الكتاب اللطيف
 جاد به موسى نورا وهدى للناس النوع الخامس والاربعون في عامه وخاصة العام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر
 وصيغة كل مبتدأه نحو كل من عليها فان او تابعة نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون والذبي واليق وتثنيها وجمعها
 والذي قال لولدا يراف فان المراد به كل من صدر منه هذا القول بل ليل قوله بعد اولئك الذين حق عليهم القول
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة للذين احسنوا الحسنى وقيادة للذين اتقوا عند ربهم جنات واللذين بين
 من المحييين الاية واللاقي ياتين الفاحشة من تسائلكم فاستشهدوا ولايتي والذنان ياتيانها منكم فاذرها وانى وما من نطق
 واستفهاها وموصولة نحو ايا ما تدعوا قلة الاسماء الحسنى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ومن يعمل سوءا يجزيه
 والجمع المضارع نحو يوبئكم الله في اولادكم والمعروف بالنحو قد اقلح المؤمنون كما اقلحوا المشركين واسم الجنس المضارع نحو
 فليحذر الذين يخافون عن امره اى كل امر الله والمعروف بالنحو وحل الله البيع اى كل بيع ان الانسان لغير خسر اى كل انسان
 بل دليل الا الذين آمنوا واللتكة في سياق النفي والنهي نحو فلا تقل لها ان من شئى الا محمدنا خزائنه ذلك الكتاب لا ريب فيه
 فلا تفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وفي
 سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء لمهول **فصل** العام على ثلاثة اقسام الاول الباقي على عمومه قال القاضى جلال
 الدين البلقيني ومثاله عزير ازمان علم الا ويغفل فيه التخصيص فقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم قد يخص منه غير المكلف و
 حرمت عليكم الميتة تخص منه حالة الاضطرار وميتة السمك والجراد حرام الوباخص منه العرايا وذكر الزركشي في البرهان
 انه كنى في القرآن وادرد من الله بكل شئى عليم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم ربك لعل الله الذي خلقكم ثم وزقكم ثم
 يميتكم ثم يحييكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعل لكم الارض فراشا وقلت هذه الايات كلها في غير
 الاحكام الشرعية فالظاهر ان مراد البلقيني انه عزير في الاحكام الشرعية وقد استخرجت من القرآن بعض تفكر آية فيها وهي
 قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية فانه لا خصوص فيها الثاني العالم المراد به الخصوص والثالث العام المخصوص وللناس بينهما
 فروق منها ان الاول لم يرد شموله لجميع الافراد لان جهة تناول اللفظ و من جهة الحكم بل هو ذو افراد استعمال في فردتها
 والثاني لو صدق عمومه وشموله لجميع الافراد من جهة تناول اللفظ لها لان جهة الحكم ومنها ان الاول يجازى قلما النقل اللفظ عن
 موضوعه الاصل بخلاف الثاني فان فيه مذاهب اصحابا انه حقيقة وعليه اكثر الشافعية وكثير من الحنفية وجميع الحنابلة

ونقله امام الحرمين عن جميع الفقهاء وقال الشيخ ابو حامد اذ ذهب الشافعي واصحابه وصححه السبكي لان تناول اللفظ
 للبعض البراقى بعد التخصيص كتناوله ليدل على تخصيص ذلك التناول الحقيقي اتفاقا فليكن هذا التناول حقيقيا ايضا ومنها
 ان قرينة الاول عقليته والثاني لفظية ومنها ان قرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه ومنها ان الاول لا يصح ان يراد
 به واحدا اتفاقا في الثاني خلافه ومن امثلة المراد به المخصوص قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعواكم فا
 خنواهم والقبائل واحد نعيم بن مسعود الانشجعي اولواي من خزاعة كما اخبره ابن مبردية من حديث ابي رافع لقيام مقام
 كثير في تبسيطه للمؤمنين عن صلاحه ابي سفيان قال الفلاسى وما يقوي ان المراد به واحد قوله انما ذكركم الشيطان فوقعتم
 بقوله ذكركم الى ما حله بعينه ولو كان المعنى به جمعا لقال انما اولياكم الشياطين فهذه دلالة ظاهرة في اللفظ ومنها قوله تعالى
 ام يحسدون الناس اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كجمعه ما فى الناس من الخصال الحكيمة ومنها قوله ثم افيضوا من
 حيث افاض الناس اخرج ابن جرير عن طريق الفيمال عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابراهيم ومن التناول
 قراءة سعيد بن جبير من حيث افاض الناس قال فى المحاسب يعنى آدم بقوله فنسى ولم يجهل لغزما ومنها قوله تعالى فنادته
 الملكة وهو قائم يصلى فى المحراب اى جبريل كما فى قراءة ابن مسعود واما المخصوص فامثلة فى القرآن كثيرة جدا وبنى
 من المنسوخ اذ ما من عام فيه لا وقد خص ثم المخصص له اما متصل واما منفصل فالمتصل خمسة وقعت فى القرآن احدى
 سثناء نحو الذين يرمون المحصنات ثم لياتوا باربعة شهلاء فاجلدهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك
 هم الفاسقون والذين تابوا والشعراء يتبعهم الغاؤون الى قوله الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات لاية ومن يفعل ذلك يلق
 انا ما الى قوله لا من تاب والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كل شئ هالك الا وجهه التانى الوصف نحو ويا ايكم اللاتي حججنكم
 من نساءكم اللاتي دخلتم بين التالفة الشرط نحو والذين يتسعون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكانت بهم ان علمهم فيهم خيرا
 كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترون خيرا الوصية الرابع الغاية نحو فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى
 قوله حتى يعطوا الجزية ولا يفرحوا حتى يظهروا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله وكلوا واشربوا حتى تبينوا لاية
 التحامس بديل البعض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والمنفصل آية اخرى فى محل اخر وحدث
 او اجماع او قياس من امثلة ما خص بالقرآن قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروا خص بقوله اذا طهرتم
 المؤمنات ثم لفظتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وبقوله واولات الاحمال اجلن ان يضعن
 حملن وقوله حرمت عليكم الميتة والدم خص من الميتة السمك بقوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللصيد ذوات
 الدم الحجامد بقوله او دما مسفوحا وقول لا تبغوا احد من قنطار فلا تأخذوا منه شيئا الاية خص بقوله فلا جناح عليكم
 فيما افنتت به رد قوله الثانية والثاني فاجلدهم اكل واحدا منها مائة جلدة خص بقوله عليهن نصفه الى المحصنات من النساء
 وقوله فانكحوا ما هابكم من النساء خص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الاية ومن امثلة ما خص بالحدوث قوله تعالى واقتلوا

ابيع خص من البيوع الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وحرم الربا خص منه العرايا بالسنة وآيات الواردة خص منها القاتل والمخالف في الدين بالسنة وآية التحريم المينة خص منها الجراد بالسنة وآية ثلاثة فروع خص منها الآية بالسنة وقوله بالسارق والسارقة فاقطعوا خص منه من سرق دون ربع دينار بالسنة ومن مثله ما خص بالاجماع آية الموارد خص منه الرقيق فلا يربط بالاجماع ذكره مكي ومن مثله ما خص بالقياس آية الزنا فاجلدوا كل واحد منهما ما يجلد خص منها العبد بالقياس على الأمة المنصوصة في قوله فعليه نصف ما على المحصنات المتخصص لعموم الآية ذكره مكي ايضا

فصل في خص القرآن ما كان محصنا لعموم السنة وهو عزير ومن مثله قوله تعالى حتى يعطوا الجزية يرضى عنهم قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى خص عموم نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الاوقات المكروهة بلخارج الفرائض وقوله ومن اوصافها واوبادها الآية خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من يحيى فهو ميت وقوله والعالمين عليها والولفة قلوبهم خص عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى قوله فقاتلو التي تبغى خص عموم قوله عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فروع منشورة تتعلق بالعموم والخصوص الاول اذا سبق العام للمدح او اللذم فهل هو باق على عمومته مذهب اهلنا انما اختلفوا عنده ولا تنافي بين العموم وبين المدح او اللذم والثاني لا لأنه لم يسبق للتعميم بل للمدح او اللذم والثالث وهو الاصح التفصيل نعم ان لم يعارضه عام اخر لم يسبق لذلك ولا يعارضه ذلك جمعها بينهما مثاله ولا معارض قوله تعالى ان الكافرين نعيم وان الفجار لفي عذاب ومع المعارضة قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على اذن واجهم او ما ملكت ايمانهم فانه سبق للمدح فظاهره بعم الاختين بملك اليمين جمعها وعارضه في ذلك وان يجمعوا بين الاختين فانه شامل لجمعها بملك اليمين لم يسبق للمدح فحل الاول على غيره ذلك بان لم يرد تناوله له ومثاله في الدم والذين يكفرون الذهب والفضة الآية فانه سبق للذم وظاهره بعم الحكمي المباح وعارضه في ذلك حديث جابر ليس في الحكمي ذكاة فحل الاول على غيره ذلك الثاني اختلف في الخطاب الخاص بر صلى الله عليه وسلم نحو يا ايها النبي يا ايها الرسول هل يشمل الامة ففعل نعم لان امر القادة امر الاتباع وعدمه غير الامة ثم لا اصول المنع لاختصاص الصيغة الثالثة اختلف في الخطاب بيا ايها الناس هل يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم على مذاهب اصحابه عليه السلام اكثر من نعم لعموم الصيغة اخرج ابن ابي حاتم عن الزهري قال اذا قال الله يا ايها الذين آمنوا فاعلموا فالنبي صلى الله عليه وسلم منهم والثاني لا لأنه ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما لم من الخصائص والثالث ان اذ تنزل بقوله لا يشمله لظهوره في التبليغ وذلك قرينة عدم شموله ولا يشمله الرابع الاصح في الاصول ان الخطاب بيا ايها الناس يشمل الكافر واليه عموم اللغز وقيل لا يعم الكافر بناء على عدم تكليفه بالفروع كالعبد لعرفه منا فعد الى حيدره شرعا الخامس اختلف في من هل يتناول الاثنى فالاصح نعم خلافا للحنفية لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى قاله في تفسيره ما دل على تناوله من لهما وقوله من يقنت منكن لله واختلف في جمع الذكور والسالم هل يتناول لهما فالاصح لا وانما يدل على ذلك قوله من يقنت منكن

خلافاً في دخولهن فيه السادس اختلف في الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لان اللفظ قاصر على من كفر
 وقيل ان تركوبهم في المعنى يشملهم والافلا واختلف في الخطاب بيا ايها الذين آمنوا هل يشمل اهل الكتاب فقيل لا بناء على
 انهم غير مخالفين بالفروع وقيل نعم واختاره ابن السمعاني قال وقرئ بيا ايها الذين آمنوا خطاب تشریف لا تخصيص النوع
 السادس والاربعون في مجمله وبينه الجمل ما لم تتضح دلالة وهو واقع في القرآن خلافاً للدأد الظاهر وفي جواز بقائه مجمل
 اقوال اصحابنا لا يبقى المكلف بالعمل به بخلاف غيره والاحتمال اسباب منها الاشتراك نحو الليل اذا اغشى فانه موضح لا يقبل
 وايدى ثلاثه قروء فان القروء موضوع للخصر والطهرا ويعفو الذي بيده عقدة النكاح يحتمل الزوج والولي فان كلامها
 بيده عقدة النكاح ومنها الحذف نحو وتوغبون ان تنكوهن يحتمل في رعين ومنها اختلاف مرجع الضمير نحو اليربعدهن
 الطيب والعمل الصالح برفع يحتمل عود الضمير الفاعل في يردن الى ما عاده عليه ضمير اليربعدهن وهو الله فيحتمل عوده الى العمل والمعنى
 ان العمل الصالح هو الذي يرفع له بكلم الطيب ويحتمل عوده الى الكلام اي ان الكلام الطيب وهو التوحيد يرفع العمل الصالح لانه
 لا يصح العمل الا مع الايمان ومنها احتمال العطف والاستيناف نحو لا اله الا الله والواحدون في العلم يقولون ومنها ما غرابة اللفظ
 نحو فلا تقبلوهن ومنها عدم كثرة الاستعمال لان نحو يلقون السمع اي يسمعون تاني عطفاً على متكبر اذا صح بقلب كغيره
 اي ناد ما ومنها التقديم والتأخير نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى اي وكولا كلمة واجل مسمى كان لزاما
 يسألونك كانك خفي عنها اي يسألونك عنها كانك خفي ومنها قلب المنقول نحو طود سينين اي سيناء وعلى آل ياسين اي
 الياس ومنها التكرير القاطع لوصل الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا لمن آمن منهم **فصل** قد يقع التبيين متصلاً
 نحو من الفجر بعد قوله الخيط الابيض من الخيط الاسود ومنفصلاً في آية اخرى نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره
 بعد قوله الطلاق مرتان فانها تبين ان المراد به الطلاق الذي يملك الوجع بعده وكولا اي فكان الكل منحصراً في اللفظتين
 قد اخرج احمد وابوداؤد في ناسخه وسعيد بن منصور وغيرهم عن ابي ذر بن الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول
 الله الطلاق مرتان فلين الثالثة قال التسريح باحسان واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رجل يا رسول الله ذكر الله الطلاق
 مرتين فابن الثالثة قال اساك بمعروف او تسريح باحسان وقوله وجوه يومئذ نافرة الى دبرها نافرة دال على جواز الوجوه
 ومفران المراد بقوله لا تدركه الا بصان الخيط به دون لانه وقد اخرج ابن جرير بن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لا تدركه
 الابصار قال لا يخيط به واخرج عن عكرمة انه قيل له عند ذكر الروية اليس قد قال لا تدركه الابصار فقال الست ترى السماء
 افكلها ترى وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما ينبت عليكم فسر قوله حرمت عليكم الميتة الآية وقوله مالك يوم الدين فسر
 قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين بوم لا تملك الاية وقوله فتلقى آدم من ربه كلمات فسر بقوله لا تدركه الابصار
 انفسنا الآية وقوله واذا بشرا احد منكم بما حرم للرحمن مثلاً فسر قوله في آية النخل بالانق وقوله واوقوا بهدي اوف بهديكم قال
 العلماء بيان هذا العهد قوله لئن اقمتم الصلوة وايتيم الزكاة وامنتم برسلي الخ فهذا عهداه وعهدهم لا كقرن عنكم ميانكم الخ

وتولاه صراط الدين اغتت عليهم بينه قوله فاولئك الذين نعم الله عليهم من النبيين الآية وقد يقع النبيين بالسنة متلوا
اقوموا الصلوة واتوا الزكاة والله على الناس حج البيت وقد بينت السنة افعال الصلوة والحج ومقادير نصب الزكوات في انواعها
تبيها اختلف في آيات هل هي من قبيل المجمل اولا منها آية السرقة قيل انها مجملة في البعد لا انها تطلق على العضو الكوع والى الفرق
والى المنكب وفي القطع لا تطلق على الا بانه وعلى الجرح ولا ظهور واحد من ذلك واثباته الشارع من الكوع تبين ان المراد ذلك
وقيل الاجال فيها لان القطع ظاهر في الا بانه ومنها وامسحوا برؤسكم قيل انها مجملة لتردد هاهنا بين مسح الكل والبعض ومسح
الشارع الناصية مبين لذلك وقيل لا وانما هي لطلق المسح الصادق باقل ما ينطلق عليه الاسم وبغيره ومنها حرمت عليكم ان
قيل انها مجملة لان استناد التحريم الى العين لا يصح لانه انما يتعلق بالفعل فلا بد من تقديره وهو محتتمل لامود لا حاجة الى جميعها و
لا مرجح لبعضها وقيل لا لوجود المرجح وهو الرزق فانه يقتضي بان المراد تحريم الاستمتاع بوطئ او نحوه ويجري ذلك في كلامه
فيه التحريم والتحليل بلا عيان ومنها احل الله البيع وحرم الربا قيل انها مجملة لان الوبا الزيادة وما من بيع الا وبنه زيادة فاما
فتقر الربا انما يحل وما يحرم وقيل لا لان البيع منقول شرعا فحل على عمومه مالم يقم دليل التخصيص وقال الماوردي للشافعي
في هذه الآية اربعة اقوال احدها انها عامته فان لفظها لفظ عموم يتناول كل بيع ويتنفي اباحتها جميعها الا ما خصه الدليل
وهذا القول اصحها عند الشافعي واصحابه لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ما كانوا يعتادونها ولم يبين الجائز فدل على ان
الآية تناولت اباحتها جميع البيوع الا ما خص منها فبين صلى الله عليه وسلم للخصوم قال وعلى هذا في العموم قولان احدهما انه
عموم اريد به العموم وان دخله التخصيص والثاني انه عموم اريد به الخصوص قال والفرق بينهما ان البيان في الثاني متقدم
على اللفظ في الاول متأخر عنه فخرن به قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلف فيها مالم يقم دليل تخصيص
واقول الثاني انها مجملة لا يعقل منها صحة بيع من سادها الا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هي مجملة بنفسها لم يحل
ها نهى عنه من البيوع وجهان وهل الاجال في المعنى المراد دون لفظها لان لفظ البيع اسم نحوي معناه معقول لكن لما قام
بأثره من السنة ما عارضه تدافع العمومان ولم يتعين المراد الا ببيان السنة فصار مجمولا لذلك دون اللفظ او في اللفظ
لانه لما يكن المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له شبهة لفظية غير معقولة في اللفظ كان مشكلا ايضا وجهان قال وعلى الوجهين
لا يجوز الاستدلال بها على صحة بيع ولا فساده ودلت على صحة البيع من اصله قال وهذا هو الفرق بين العموم والمجمل حيث
جاز الاستدلال بظاهر العموم ولم يجز الاستدلال بظاهر المجمل والقول الثالث انها عامة مجملة معا قال واختلف في
وجه ذلك على وجه واحد هان العموم في اللفظ والاجال في المعنى فيكون اللفظ عاما مخصوصا والمعنى مجمولا محققا التفسير
والثاني ان العموم في احل الله البيع والاجال في حرم الوبا والثالث انه كان مجمولا فلما بينه النبي صلى الله عليه وسلم
ما راعا ما فيكون ما خلا في الجمل قبل البيان وفي العموم بعد البيان فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهرها في البيوع المختلف
فيها والقول الرابع انها تناولت بيعا فمعهروا وانزلت بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم بيعا وحرم بيعا قال للم له

فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظواهرها انتهى ومنها الآيات التي فيها الأسماء الشرعية نحو آية الزكاة فمن شبهها
 منكم الشهر فليصمه وللعلی الناس حج البيت قیل انها مجتمعة لاحتمال الصلوة لكل دعاء والصيام لكل امساک والحج لكل قصد
 والمراد بها الا تذل عليه اللغة فافتقر الى البيان وقيل لا بل يحتمل على كل ما ذكره الا ما خصه بدليل شبيه قال ابن الحصار من
 الناس من جعل المحمل والمحمول باذاريثي واحدا قال واصواب ان المحمل اللفظ المبهم الذي لا يفهم المراد منه والمحتمل اللفظ الواضح
 بالوضع الاول على معنيين مضمومين فصاعدا سواء كان حقيقة في كلها او بعضها قال فالفرق بينهما ان المحمل يدل على امر
 معروف واللفظ مشترك متروك بينهما والمبهم لا يدل على امر معروف مع القطع بان الشارع لم يفرض لاحد بيان المحمل بخلاف
 المحتمل النوع السابع وهو لا يرجع في الناسخ والمنسوخ ازده بالتعريف خلافاً لا يحصون منهم ابو عبيد القاسم بن سلام
 وابوداؤد السجستاني وابوجعفر النحاس وابوالانباري ومكي وابن العربي وآخرون قال الامامة لا يجوز لاحد ان يفسر كتاب
 الله الا بعد ان يعرف منه الناسخ والمنسوخ وقد قال علي لقاص اتعرف الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت في
 هذا النوع مسائل الاولى يراد النسخ بمعنى الازالة والترهين قوله في نسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله وبمعنى التبدیل ومنه اذا
 بدلنا آية مكان آية وبمعنى التحويل كتناسخ الموارد بمعنى تحويل الميراث من واحد الى واحد ومعنى النقل من موضع الى موضع
 ومنه نسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخلفه قال مكي وهذا الوجه لا يصح ان يكون في القرآن وانك على النحاس جازمه
 ذلك محتجاً بان الناسخ فيما ياتي بلفظ المنسوخ وانما انما ياتي باللفظ آخر قال السعيد ي تشهد لما قاله النحاس ولا تعالى انا
 كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال وان في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ومعلوم انما نزل من الوحي نحو ما جميعه في ام الكتاب
 وهو اللوح المحفوظ كما قال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون الثانية الفسخ مما خص الله به هذه الاممة لحكم منها التيسير
 وتماجع المسلمون على جوانبه وانكره اليهود فلما منهم انه بدأ كالذي يروي الواوي ثم يبدله وهو بالليل لا نبيان مدة
 الحكم كالا حيا بعد الامامة وعكسه المرض بعد الصحة وعكسه الفقر بعد الغنى وعكسه ذلك لا يكون بدأ فكذلك الامر والنهي
 اختلف العلماء فقيل لا ينسخ القرآن لقوله ما ننسخ من آية او ننسها فان نبحر منها او مثلها قالوا لا يكون مثل القرآن وخبرنا
 من لا قرآن وقيل بل ينسخ القرآن بالسنة لانها ايضا من عند الله قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى وجعل منه آية الوصية
 الآية والثالث اذا كانت السنة بامر الله من طريق الوحي نسخت وان كانت باجتهاد فلا حكاة ابن جيب النيشا بوري في تفسيره
 وقال الشافعي حيث وقع نسخ القرآن بالسنة فعها قرآن عاصدا لها وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن فمعد سنة عاصدة للقرآن
 توافق القرآن والسنة وقد بسطت في هذه المسألة في شرح منظومة مجمع الجوامع في الاصول الثالثة لا يقع الفسخ الا في
 الامر والنهي ولو بلفظ الخبر اما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ ومنه الوعد والوعيد واذا عرفت ذلك عرفت
 منع من ادخل في كتاب النسخ كثيرا من آيات الاحكام والوعيد والواويعه اقسام احدها نسخ الامر بقرينة المشاهدة
 وهو النسخ على الحقيقة كآية النجوى الثاني ما نسخ مما كان شرعا من قبلنا كما يشترع القصاص والدية او كان امرا حاكيا كالفسخ

هذا هو مقتضى القصة بالعبادة وصوم عاشوراء به منان وانما يسمى هذا نسخا تجوز في الثالث ما عدا سبب ثم هو من السبب
 كالاخر حين السبب في القصة بالنصر والعصية ثم نسخ اليه في القتال وهذا في الحقيقة ليس نسخا بل هو من قسم النسخا الخ
 انه تعالى ارسلنا انزلنا انفسنا هذا الامر بالقتال الى ان يتوجه المشركين وفي حال القتال يكون الحكم وجوابه العبرة على الامانة
 وبما يصفه صالحه من كثيرون من ان الآيات في ذلك منسوخة بآية السيف والبرهان في معنى النسخا بمعنى ان كل
 امر ورد في كتاب الله في وقت ما للعدل يقتضي ذلك الحكم ثم يتقبل ان قال تلك العلة الى حكم آخر وليس ينسخ انما النسخ الا
 للحكم حتى لا يجوز التمسك وقاله في ذكر جارية انما اورد من الخطاب مشتمرا بالتوقيت والنهاية على قوله في العبرة فانما هو
 انه هو مقتضى ما في قوله تعالى منكم من سيجعل باجلا والنوح باجلا لا نسخ فيه الحاشية قال بعضهم سجدوا للقرآن
 باعتبار النسخ والنسخ اقسام قسم ليس فيه نسخ ولا منسوخ وهو ثلاثة وان يكون سورة الفاتحة ويبسف وليس
 والجزء والجزء العبد والصفحة والجمعة والحريم والملك والحاقة ونسج والجزء والمرساة وهم النازيات والارضية اورد
 ثلاث منها من الجزاء والجزء والجزء انما هي الاخرى الا القرآن لا الدين والعصر والكافرين وانتم فيه النسخ والنسخ وهو خمس عشرة
 البقرة وثلاثة من سورة الحج والنور وتالياها والاحزاب وسبا والمؤمن وشورى والذاريات والطور والواو قد ورد
 الحيا والذاريات من سورة المائدة وكورت والعصر وقسم فيه النسخ نقطة هي ستة النسخ والحشر والمائدون والتغابن والملك
 والاعراف وقسم في النسخ نقطة هو الا ربعون الباقية كما قال وفيه نظريون مما سياتي السادسة قال مكي النسخ اقسام
 فرض نسخ في حاله ولا يورث العمل بالاول كمنحه الجنس للزواني بالحد وقرض نسخ في حاله ولا يورث العمل بالاول كاية العسارية و
 فرض نسخ في حال القتال كان قد يات من سائر فرضا وتدابير نسخ فرضا كقيام الليل بنسخ في قوله فاقروا ما تيسرون
 القرآن السابعة النسخ في نقرأ على ثلاثة اضرب احداهما ما نسخ تلاته وحكمه معاقبات عاكنة كان فيما انزل الله
 عشرة منصات معلوما فانسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدا مما يقرأ من القرآن رطه
 الشيخان وقد تكلموا في قولها ومي مما يقرأ فان ظاهرها بقوله التلاوة وليس كذلك وانجيب بان المراد قارب الوفاة او
 ان التلاوة نسخت ايضا ولم يبلغ ذلك كل الناس الى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي وبعض الناس يقرأها
 قال ابو موسى الاشعري نزلت ثم رفعت وقال مكي هذا المثال فيه للنسخ غير متلوه والنسخ ايضا غير متلوه ولا اعلم له
 نظيرا انتهى القرب الثاني ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الفرق هو الذي فيه الكتب المؤلفة وهو على الحقيقة قليل جدا
 وان اكثر الناس من تعدية الآيات فيه فان المحققين منهم كالقاضي ابي بكر بن العربي ميز ذلك وانقذه والذي قل
 ان الذي اورد الماكثون اقسام قسم ليس من النسخ في شيء ولا من التفسير ولا له ما علاقه بوجوده من الوجوه وذلك
 مثل قوله تعالى وما اردنا من ينفقون وانفقوا مما اردنا منكم ونحو ذلك قالوا انه منسوخ بآية الزكاة وليس كذلك بل هو آيات
 من الآيات فانها خير في معرض التنا عليهم بالانفاق وذلك يصلح ان يفسر الزكاة وبالانفاق على اهل وبالا نفاق في الامور

المنذر بتكافؤ عانته ولا منافاة وليس في الآية ما يدل على انما نفقة زوجته غير الزكوة والايه الثانية يصححها بما على الزكوة وقد
 قرئت بذلك وكذا قوله تعالى ليس الله يا احكم المحاكين قيل انهما ما نسخ باية السيف وليس كذلك لانها في حكم المحاكين
 البتة لا يقبل هذا الكلام المنسوخ وان كان معناه الامم بالتفويض وترك العاقبة وقوله في البقرة وقوله الناس من اعانه
 بعضهم من المنسوخ باية السيف وقد غلط ابن الحصار بان الآية حكايه عما اخذه على بن اسلم الاول من الميثاق فهو
 خبر فلا نسخ فيه وقس على ذلك وقسم هو من قسم المحصوص لان قسم المنسوخ وقد عتق بن العريحي خبره فاجاب
 بقوله انه لا نسخ في خمسة الذين آمنوا والشعرا تبعهم الغاوون الا الذين آمنوا فاعوا واصفوا حتى يأتي الله
 بآيه ويغير ذلك من الآيات التي خصت باستثناء او غاية وقد اخطأ من دخلها في المنسوخ وشعره ولا تنكح المشركات
 حتى يؤمن من قبل الله نسخ بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وانما هو مخصوص به وقسم دفع ما كان عليه امر في
 الجاهلية او في شرايح من قبلنا او في اول الاسلام ولم ينزل في القرآن كابطال نكاح نساء الاياد وما نقص امر الآية
 وحصر الطلاق في الثلاث وهذا ادخاله في قسم الناسخ قريب ولكن عدم ادخاله اقرب وهو الذي روي في كونه غيره وهو
 بان ذلك لو عد في الناسخ لعد جميع القرآن منه اذ كلوا واكثره دافع لما كان عليه تكفاره اهل الكتاب قالوا او ارايت انما
 والمنسوخ ان يكون آية نسخت آية تسمى نعم النسخ الاخر منه وهو واقع ما كان في اول الاسلام ادخاله من القسمين قبل ادا
 علم ذلك فقد خرج من الآيات التي اوردتها المكيون والحج التفسير مع آيات التوضيح والعقوبات قلنا ان آية السيف نسخها
 وبقي مما يصلح لذلك مما ديسر ومما افرقت به في تاليف الهيف وها انا اوردته هنا محررا من البقرة قول تعالى كتب عليكم
 الا انظر احدكم الموت الآية منسوخة قول باية المواريث وقيل بحديث لا وميتة لو ادت وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي قوله تعالى
 وعلى الذين يظنون قد يتقبل منسوخة يقولون من شهدا منكم شهرا فليصمه وقيل بحديث ولا مقدرة قوله اهل لكم ليلة الصيام
 الوضوء ناسخة يقولون تعالى كما كتب على الذين من قبلكم ان يؤتوا الزكوة والاولى بعد النجوم
 ابن العربي وحكي قول آخر المنسوخ ما كان بالسنه قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية منسوخة قوله وقاتلوا المشركين
 كما في الآية اخر جبريل بن جبريل بن عثمان بن ميسرة قوله تعالى والذين يتوفون منكم الى الحول منسوخة باية ربيعة
 الشهر وعشر او الوصية منسوخة بالمواريث والسكنى فابنه عند قوم منسوخة عنه اخرين بحديث كما نسخت قوله تعالى ان
 تباركوا في انفسكم او تقفوه فيما سألكم به الله منسوخة بقوله بعدة لا يكلف الله شيئا وسواء من ان يقول تعالى تقفوا
 الله حتى تقاتروا قل انه منسوخ بقوله فاقفوا الله ما استطعتم وقيل لا بل هو محكم وليس فيها آية نسخ فيها دعوى النسخ في
 هذه الآية ومن النساء قوله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فأتوهم فصيدهم منسوخة بقوله والاولاد حرام به عنهم اول بعض
 قوله تعالى واذا حضر القسوة الآية قيل منسوخة قيل لا ولكن تهافت الناس في العلم بها قوله تعالى والطلاق يا ايها الذين
 الآية منسوخة باية التورود ومن المائدة قوله تعالى ولا شهر الحرام منسوخة باية القتال فيه قوله تعالى واذا جازوا لكانا

بينهم اذ عرض عنهم منسوخ بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى او اخرج من غيركم منسوخ بقوله واشهدوا
ذوي عدل منكم ومن الاثقال قوله تعالى ان ياتن منكم عشرون صابرون الآية منسوخة بالآية بعد من براءة قوله تعالى انفر وانفخا فاد ثقالا
منسوخة بآية العذر وهي قوله ليس على الاعرج حج الآية وليس على الضعفاء الايتين وقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة
ومن النور قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية منسوخة بقوله تعالى ونكحوا الايامي منكم قوله ليستأذنكم الذين ملكت
ايانكم الآية قيل منسوخة وقيل لا ذلك تماد ان الناس في العمل بها ومن الاخراب قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد الآية
منسوخة بقوله انا احلنا لك اذا جك الآية ومن المجادلة قوله تعالى واذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية منسوخة بالآية
بعد ها ومن المتخنة قوله تعالى فاتوا الذين ذهبوا اداجهم مثل ما انفقوا قيل منسوخ بآية السيف وقيل بآية
الغنيمة وقيل بحكم ومن الزم قوله تعالى تم الميل الا قليلا منسوخ باخر السورة ثم نسخ الاخر بالصلوات الخمس فبذره احلها
وعشرون آية منسوخة على خالف في بعضها لا يصح دعوى النسخ في غيرها والاصح في آية الاستيذان والقسمه الاحكام
فصادق تسعة عشر وبضم اليها قوله تعالى فانيما تولوا فتم وجعله على رأي ابن عباس انها منسوخة بقوله قول وجهك شطر
المسجد الحرام الآية فيتم عشرين وقد نظمتها في ابيات فقلت فد اكثر الناس في المنسوخ من عدد شعر

قد اكثر الناس في المنسوخ من عدد وادخلوا فيه ايا ليس تخصص وهان تجر و اى لا يزيد لها عشرين حررها الحدائق والكبير
اي التوجرح حيث المر كان وان يومى لا هليل عند الموت مختصر وحرمة الاكل بعد النوم مع رفث وقلة لم يطبق الصوم مشتهر
وحتى تقواه فيما صح في آخر وفي الحرام قتال الكافر والاعتدال بحول مع وصيتها وان يدان حديث النفس الفكر
والخلف والحبس للزاني في الزنا كفر وشهادتهم والصبر والنفر وضع عقد الزان والزانية وما على المصطفى في العقد مختصر
ودفع مهر لمن جارت وآية نجوا كذلك قيام الليل مستر وزيد آية الاستيذان من ملكك وآية القسمه الفصلي لمن حضر
فان قلت ما الحكمة في دفع الحكم وبقائه التلاوة والجواب من وجهين احدهما ان القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه والعمل به فيتلو
كلام الله فيثاب عليه فترك التلاوة لهذه الحكمة والثاني ان النسخ غالبا للتخفيف فابقيت التلاوة لهذا الحكمة تكبير المنع
دفع المشقة واما ما ورد في القرآن ناسخا لما كان عليه الجاهلية او كان في شروعه من قبلنا او في ادلة الاسلام فهو ايضا قليل الش
كنسخ استقبال بيت المقدس بآية القبلة وصوم عاشوراء بصوم رمضان في اشياء اخر حردهما في كتاب المشرك اليه فوايد مشرقة
قال بعضهم ليس في القرآن ناسخ الا في المنسوخ قبله في الترتيب لا في آيتين آية العدة في البقرة وقوله لا تحل لك النساء كما تقدم وذا
بعضهم ثالثه وهي آية الكفر في النفي على رأي من قال انها منسوخة بآية الاثقال واعلموا انها غنم من شيء وذا قوم رابعه وهي
قوله خذ العفو يعني الفضل من اموالهم على رأي من قال انها منسوخة بآية الزكاة وقال ابن العربي كل ما في القرآن من الصريح عن
الكفار والتولى والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف وهي فاذا اتسلح الا لشهر الحرام فاقتلوا المشركين الآية نسخ
مائة وادبعوا عشرين آية ثم نسخ آخرها اولها انتهى وقد تقدم ما فيه وقال ايضا من عجائب المنسوخ قوله تعالى خذ العفو

الآية فان اولها واخرها وهو اعرض عن الجاهلين منسوخ ووسطها محكم وهو امر بالمعروف وقال من نجابه ايضا اولها منسوخ
 واخرها ناسخ ولا نظير لها وهي قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اذنتهم يعني بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ناسخ
 لقوله عليكم انفسكم وقال السعيد بن جبير لم يملك منسوخ مدة اكثر من قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل الآية ملكنت سنة
 عشر سنة حتى نسخها اول الفتح عام الحديبية وذكره هبة الله بن سلامة الضريبي انه قال في قوله تعالى ويظعون المعاصم على
 جبه الآية ان المنسوخ من هذه الجملة واسيرا والمراد بذلك اسير المشركين فقرأ عليه الكتاب وابنته تسمع فلما انتهى الى
 هذا الموضع قالت له اخذها يا ابا طالب وكيف قالت اجمع المسلمون على ان الآية لم تكن جوازا فقال صدقت وقال ابنه
 في البرهان يجوز نسخ الناسخ فيصير منسوخا لقوله لكم دينكم ولي دين نسخها قوله اتقوا المشركين ثم نسخ هذا بقوله حتى
 يعطوا الجزية كما قال وفيه نظر من وجهين احدهما ما تقدمت الاشارة اليه والاخر ان قوله حتى يعطوا الجزية مخصوص للآية لا
 ناسخ نعم يمثل لرب آخر سورة المزمل فانه ناسخ لا اولها منسوخ بفرض الصلوات الخمس وقوله انفر واخفا فانها ناسخ لا آية
 الكف منسوخ بآيات العذر واخرج ابو عبيد عن الحسن بن علي ميسرة قال ليس في المائدة منسوخ ويشكل بما في المستدرک
 عن ابن عباس ان قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو عبيد وغيره عن
 ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن شان القبلة واخرج ابو داود في ناسخه من وجها اخر عنه قال اول آية نسخت من
 القرآن شان القبلة ثم الصيام الاول وقال ملي وعلى هذا فلم يقع في المكي ناسخ قال وقد ذكرنا في آيات منها قوله تعالى
 في سورة غافر والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا فانه ناسخ القول ويستغفرون لمن في الارض
 قلت احسن من هذا نسخ قيام الليل في اول سورة المزمل يا خرها اذ ياجاب الصلوات الخمس وذلك بمكة اتفاقا تنبيهه قال ابن
 الحصار انما يرجع في النسخ الى نقل صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي يقول آية كذا نسخت كذا قال وقد يحكم
 عن وجود التعارض المقطوع به مع علم التاريخ ليعرف التقدم والتأخر قال ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين بل لا
 اجتهاد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة لان النسخ يتضمن رفع حكم واثبات حكم تقر في عهد رسول الله
 وسلم فالاعتدال فيه النقل والتاريخ دون الراي والاجتهاد قال والناس في هذا بين لم يفي تقيض من ناسخ لا يقبل في النسخ لاجبا
 لاحل العادل ومن متساهل يكتفي فيه بقول مفسر وجهته وللصواب خلاف قوله انتهى وانسب الثالث ما نسخ تلاوته
 حكمه وقد اورد بعضهم فيه سويا وهو ما الحكمة في رفع التلاوة مع بقا الحكم وهلا بقيت التلاوة ليجتمع العمل شكها
 نواب تلاوتها وآجاب صاحب الفنون بان ذلك يظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة الى بدل النفوس بطريق
 الظن من غير استفعال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شي كما سارع الخليل الى ذبح ولده بمنام والناس اذ
 طريق الوحى وامثلة هذا الضرب كثيرة قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن زافع عن ابن عمر قال لا
 يقولن احكام قد اخذت القرآن كله وما يد يد ما كلكم قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر قال

حدثنا ابن ابي حاتم عن ابي طهيرة عن ابي الاسود عن عروة ابن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم وما في آية فلما كتب عثمان المصاحف لم تعد منها الا على ما هو الآن وقال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
 الميادك بن فضال عن عامر بن ابي النجود عن زدين جندب قال قال لي ابي بن كعب كان تعد سورة الاحزاب قلت اثنيتين و
 سبعين آية او ثلاثا وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال انما الشئ
 والشيخة فارجمها البتة بكلام الله والله عز وجل حكيم وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد
 بن ابي هلال عن مرثد بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لهدا اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم
 اذ ان في الشئ والشيخة فارجمها البتة بما قضيا من اللذة وقال حدثنا حجاج عن ابن جريح اخبرني ابن ابي حميد عن عبيد
 بن ابي يونس قالت قرأ على ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عايشة ان الله دمل الكعبة يصلون على النبي يا ايها الذين
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون للمصنف الاولى قالت قبل ان يغفر عثمان المصاحف قال وحدثنا عبد الله
 بن صالح عن هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 ادعى اليه آيئناه فعلمنا مما ادعى اليه قال تجئت ذات يوم فقال ان الله يبتلنا انما المال الاقام الصلوة وايتاء الزكاة والقرآن
 لابن آدم واذا من ذهب لا يحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لا يحب ان يكون اليها الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم
 التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابي لم في المسند ذلك عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان ابن آدم سأل عاديا من مال
 فاعلمه سأل ثانيا وان سأل ثانيا فاعلمه سأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات
 الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن عمل خيرا فلن يكفره وقال ابو عبيد حدثنا حجاج عن حاد بن حاتم
 عن علي بن زيد عن ابي حرب عن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال تولت سورة نحو سورة ثم رفعت وحفظتها من ان
 الله سيؤيد هذا الدين باقرام لا خلاف لهم ولو ان لابن آدم واديان من مال لغني واديان ثانيا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
 ويتوب الله على من تاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسجات
 وانسينها عن ابي ثعلبة حفظت منها يا ايها الذين آمنوا لم تقرؤا ما لا تعلمون فتكتب شهادة في اعناقكم فدننا اول
 يوم القيمة وقال ابو عبيد حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرأ لا تزبوا عن آياتكم فان
 كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت كذا قال نعم وقال حدثنا ابن ابي مرزم عن نافع عن ابن عمر الجعفي عن ابي مليكة بن يسار
 بن عمر قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الميمني فيما اقول علينا ان جاهدوا ولا يهاجروا ثم اول مرة فان لا نجدها قال
 اسقطت فيما اسقط من القرآن وقال حدثنا ابن ابي مرزم عن ابن ابي عمير عن يزيد بن عمر المغيرة عن ابي سفيان الثوري
 ان مسلمة بن مخلد الانصاري قال قال لعمر ذات يوم اخبروني بايتين من القرآن لم يكتبتا في المصحف فلم يجبهوه وعندهم

ابو الكور وسعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم لا البشر
 انتم المفلحون والذين آووه ونصرهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفى لهم
 من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجلان سورة اقرأها رسول الله صلى
 عليه وسلم وكانا يقرآن بهما فقاما ذات ليلة يصليان فلم يقدا منها على حرف فاصبحا عا ويا بين على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال انهما ما نسخا قالوا نعم في الصحيفتين عن انس في قصة اصحاب بدر وموتة الذين
 قتلوا وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع على قائلتهم قال انس ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى دفع ان بلغوا عنا فمنا اننا لقينا
 ربنا فرحمي عنا وارضانا في المستدرک عن حذيفة قال ما تقرؤن ربيها يعني براءة قال ابو الحسن بن المنادي في كتابه النافع
 والمشوخ وبيان رسمه من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه سورة القنوت في التوراة ويسمى سورة الخلع والمخلة تنبيه
 حكى القاضي ابو بكر في الانتصار عن قوم انكار هذا الخبر لان الاجساد فيها اجساد احاد ولا يجوز القطع على انزال قرآن ونسخه
 احاد ولا يجوز فيها وقل ابو بكر الوازي نسخ الرسم والتلاوة انما يكون بان ينسبهم الله اياه ويرفعهم او هاهمهم ويامرهم
 بالا على من تلا وقد كتبه في المصحف فيندرس على الايام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا
 الحق المصحف الاول مصحف ابراهيم وموسى ولا يعرف اليوم منها شيء ثم لا يخلو ذلك من ان يكون في زمان النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى اذا توفي لا يكون متلوا من القرآن او يموت وهو متلوم موجودا بالرسم ثم ينسبه الله الناس ويرفعه من اذ
 انهم وتبوهما نسخ شيء من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في البرهان في قول عمر لولا ان يقول الناس
 زاد عني كتاب الله لكتبها يعني آية الرجم لها به ان كتابتها جائزة وانما من قول الناس والجائز في نفسه قد يقوم من
 خارج ما يمنعها واذا كانت جائزة لزم ان يكون ثابتة لان هذا شان المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لبادد عمر ولم
 يرحم على مقالة الناس لا يقال انما يصلح ما نفا وبالجمله فهداه الملازمة مشككة ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقرآن لا يثبت به
 وان ثبت الحكم ومن هنا انكر ابن ظفر في التنبوع عد هذا مما نسخ تله وتر قال لان خبر الواحد لا يثبت القرآن قالوا فما
 هذا من المنسلا النسخ وها مما يلبسان والفرق بينهما ان المنسلا لفته قد يعلم حكمه انتهى وقوله لعله كان يعتقد انه خبر واحد
 مردود فقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم من طريق كثير من الصلت قال كان زيد بن ثابت يسمي
 بن القاضي يكتبان المصحف على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة
 اذا زنيا فاجزها البتة فقال عمر لما نزلت آية النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كتبها فكانه كرهه ذلك فقال عمر لا ترى ان
 الشيخ اذا زاد لم يحسن جلد وان الشاب اذا زاد وقد احسن رجم قال ابن حجر في شرح البخاري فيستفاد من هذا الحديث
 السبب في نسخ تلامتها لكون العمل على غير الظاهر من عمومها قلت وخطري في ذلك نكته حسنة وهو ان سبه التخفيف على
 الامته بعد ما اشتهر تلامتها وكتابتها في المصحف وان كان حكمها باقيا لانه انقل الاحكام واشهداها وانظر الحد ودونها لا شاذ

الى تدرب السور واخرج النسخة ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت ان كتبتها في المصحف قال لا اترى ان الشابين الشيبان
 يرحمان ولقد نكحنا ذلك فقال عمر اننا كفيكم فقال يا رسول الله اكتبني آية الريح قال لا استطيع فوله اكتبني اي ايدني في كتابتها
 ومكيني من ذلك واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن يعلى بن حكيم عن ثوبان بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الريح
 فانها حق ولقد هممت ان اكتب في المصحف فسالت ابي بن كعب فقال اليس اكتبني وانا استقر كما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد فعلت في صلادي وقلت استقر آية الريح وهم يتسافدون تسافدا الحمر قال ابن حجر وفيه اشارة الى بيان السبب
 في رنح تلامذتها وهو الاختلاف تبينه قال ابن الحصار في هذا النوع ان قيل كيف يقع النسخ الى غير بدل وقد قال تعالى
 ما ننسخ من آية او ننسها فانها بخير ومنها او مثلها وهذا اجاب له لا يدخله خلف فاجاب ان تقول كما ثبت لان من القرآن
 ولم ينسخ فهو بدل مما قد نسبت تلامذته فكلما نسخ الله من القرآن مما لا يعلمه الا ان فقدا به له بما علمناه وتواتر الينا لفظه
 معناه النوع الثامن والاربعون في مشكله وموسم الاختلاف والتناقض افرده بالتصنيف قطرب والمراد به ما يوم التعداد
 بين الآيات وكلامه تعالى منزه عن ذلك كما قال ولو كان من عنده غير الله لوجدنا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع للمبتدئ
 ما يومه اختلافا وليس به في الحقيقة فاحتج لاذ التردد كما صنف في المختلف الحديث وبيان الجمع بين الاحاديث المتعارضة
 وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه التوقف في بعضه اقال عبد الوزاق في تفسيره اننا ناضعهم من رجل عن المنهال ابن
 عمرو عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ادبنا في شيء من القرآن فقال ابن عباس ما
 هو اسلك قال ليس بشك ولكن اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فنتهم الا
 ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمع يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
 ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتسألون وقال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ لما يعين ثم قال في
 الآية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها واسمع يقول كان الله ماشا ن يقول وكان الله فقال ابن
 عباس اما قوله لم تكن فنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما ادوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل السلام
 ويغفر الذنوب ولا يغفر مشركا ولا يتعاطى ذنبا ان يغفره جمده للشركون دجا ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
 فحتم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فحده ذلك يؤد الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم
 الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه نفي في الصور فصعق من في السموات
 من في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفي فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم
 على بعض يتسألون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فساوهن سبع
 سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها نهرا وجعل فيها
 شجرا وجعل فيها بحورا واما قوله كان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزير حكيم عليهم قدير ثم لم يزل كذلك فاما

اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله لم يزل شيئا الا وفدا اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 اخرج به بطور الحكم في المستدرک وصححه واصله في الصحيح قال ابن حجر في شرحه حاصل ما فيه السؤال عن اربعة مواضع
 الاول نفى المسألة يوم القيمة واثباتها الثاني كتمان المشركين حالهم وانشاءه الثالث خلق الارض والسما والسماء ايهما
 الرابع الايمان بحرف كان الدالة على المضي مع ان الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفى المسألة
 فيما قبل النفخة الثانية واثباتها في ما بعد ذلك وعن الثاني انهم يكتمون بالسنتهم فتنطق ايديهم وجوارحهم وعن الثالث
 ان الله اخلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السموات فسواهن في يومين ثم رجع الارض بعد ذلك وجعل
 فيها الورايس وغيرها في يومين فتلك اربعة ايام للارض وعن الرابع بان كان وان كانت للماضي لكنها لا يستلزم الانقضاء
 بل المراد انه لم يزل كذلك فاما الاول فقد جاء فيه تفسير آخر ان نفى المسألة عندهم تشاغلهم بالصحة والحاسبة والجواز على
 الصواب واثباتها فيها على ذلك وهذا منقول عن السدي اخرج ابن جرير ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان
 نفى المسألة عندهم النفخة الاولى واثباتها بعد النفخة الثانية وقد ذكروا ابن مسعود نفى المسألة على معنى آخر وهو
 حلب بعضهم من بعض العصف فخرج ابن جرير من طريق زاذان قال آتيت ابن مسعود رضي فقال يوحنا بيد العبيد يوم القيمة
 فينادي ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت قال فتود المرأة يومئذ ان يثبت لها حق على ابيها واولادها وان يثبتها
 او ذوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون ومن طريق اخرى قال لا يسأل احد يومئذ ينسب شيئا ولا يتسألون به
 ولا يمت بوجه واما الثاني فقد ورد باسبغ منه فيما اخرج ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس
 فقال قول الله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال اني احسبك قتت من عند اصحابك فقلت لهم
 اتى ابن عباس رضي القى عليه متنسبا به القرآن فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة قال المشركون ان الله لا يقبل الا من وحده
 فسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فنجتم على افواههم وتستنطق جوارحهم ويؤيد ما اخرج مسلم من حديث ابي هريرة
 رضي في اثناء حديثه وفيه ثم يلقي الثالث فيقول رب اصبت بك وكتابتك ودسوك وينتفي ما استطاع فيقول الآن يسمع شيا
 عليك فيذكر في نفسه من الذي يشهد على فيجتم على فيه وتنطق جوارحه واما الثالث ففيه اجوبة اخرى منها ان ثم بمعنى الواو
 فلا يراد وقيل المراد ترتيب الخبر لا كقولهم ثم كان من الذين آمنوا وقيل على بابها لتفاوت ما بين الخلفين لا للتراخي في
 الزمان وقيل خلق بمعنى فدر واما الرابع وجواب ابن عباس رضي فيجتم كلامه انه اذا دانه سمي نفسه غفورا وادحا وهذه
 التسمية مضت لان التعلق انقضى واما المصفتان فلا يزالان كذلك لا تقطعان لانه تعالى انا اداد للفقرة او الوجود في الحيا
 او الاستقبال وتعد مراده فانه النفس الكرمانى قال ويحتمل ان يكون ابن عباس رضي احاب بجوابين احدهما ان التسمية هي التي
 وانتهت والصفة لا يثابتها والآخران معنى كان الدوام فانه لا يزال كذلك ويحتمل ان يحمل السؤال على مسلكين والجواب على
 دفعها كان فقال هذا اللفظ مشعرا انه في الزمان الماضي كان غفورا وادحا مع انه لم يكن هناك من يغفر له او يرحم وبانه ليس

في الحال كذلك كما يشعر به لفظ كان والجواب عن الاول بانه كان في الماضي تسمى برزقن الثاني بان كان يعطى معنى الدوام وقد قال
 النجاة كان لبوت خبرها ما صادرا وما منقطعها وقد اخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قال له انكم تزعمون
 ان الله كان عززا حكيمًا فكيف هو اليوم فقال انه كان في نفسه عززا حكيمًا ما راضع اخر توقف فيه ابن عباس قال ابو عبيد بن جراح
 اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس رضي عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة فقال ابن عباس رضي عنهما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما واخرجه ابن ابي حاتم عن هذا الوجه وذا
 ما ادعى ما يري وكره ان يقول فيها مالا علم قال ابن ابي مليكة فضرب الدهر حتى دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عن ذلك
 فلم يرد ما يقول فقلت له الا اخبروك بما حضرت من ابن عباس رضي عنهما فاخبرته فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس رضي
 قد اتقوا ان يقول فيهما وهو علم مني وتدي عن ابن عباس رضي عنهما ان يوم الالف هو مقدار سبعمائة واربعة وثمانون الف سنة
 الالف في سورة الحج هو احد الايام الستة التي خلق الله السموات ^{فيها} يوم الخميس الفاضل يوم القيمة فاخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 سماك عن عكرمة بن عباس ان رجلا قال لحدثني ما هو اول ايات يوم كان مقداره خمسين الف سنة وابدوا الامر من السماء
 الى الارض ثم يعرف من البر في كل يوم كان مقداره الف سنة وان يوما عندك كالالف سنة فقال يوم القيمة بحساب خمسين الف
 سنة والسموات في ستة ايام كل يوم يكون الف سنة يريد بالامر من السماء الى الارض ثم يعرف من البر في كل يوم كان مقداره الف سنة
 قال في ذلك مقدار المسير وذهب بعضهم الى ان المراد بهما يوم القيمة وانه باعتبار حال المؤمن والكافر بل يقول يوم عسير على الكافر
 غير يسير **فصل** قال الزركشي في البرهان للاختلاف اسباب احدها عوارض الخبر على احوال مختلفة وتقريرات شتى كقولني
 آدم مرة من تراب ومرة من حيا ممسنون ومرة من لبن لاذب ومرة من مسك كالنخار فلهذا الفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة
 لان الاتصال غير الحامد الحامد غير التراب لان مرجعها كلها الى جوهر وهو التراب ومن التراب ما رجت هذه الاحوال وكقولنا ذاب
 نيران مبيت وفي موضع تهتز كما بناجان والجان الصغير من الحيات والنعبان الكبير منها وذلك لان خلقها خلق النعبان العظيم
 واهتز اذها وحركتها وخفتها كما اهتز الجان وحفته الثاني لاختلاف الموضوع كقولنا وقومهم انهم مسئولون وقوله فلننساكن
 الذين ارسل اليهم ولننساكن المرسلين مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه اناس ولا جان قال الحكيم فيتمهل الآية الاولى في السؤال
 عن التوحيد وتعمد يتق الرسول الثاني على ما يستلزمه الاثر بالنبوات من شرايع الدين وفرد وعمله غيره على اختلاف الاماكن
 لان في القيمة موافق كثيرة ففي موضع يسألون وفي اخر لا يسألون وقيل ان السؤال المثبت سؤال تنكيك وتوبيخ والتفني سؤال
 المعدادة وبيان الحق وكقوله تقوا الله حق نقاته مع قوله فاتقوا الله ما استطعتم حل الشيخ ابو الحسن الشاذلي الآية الاولى
 على التوحيد بل لا يليل قوله تعالى بعد ما اولاهم من الاولاد انتم مسلمون والثانية على الاعمال وقيل بل الثانية ناسخة للاولى وكقوله
 فان خستم ان لا تتدوا فواحدة مع قوله ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا فالاولى تفهم امكان العدل
 والثانية تفيد الجواب ان الاول في توفيق الحق والثانية في الميل القلبي وليس في تدية الانسان وكقوله ان الله لا يابى الضعفاء

مع قوله امرنا مترونها ففسقوا فيها فالاولى في الامم الشرعي والثانية في الامم الكوفي بمعنى القضاء والتقدير الثالث لا اختلافها
 في جهنم الفعل كقولهم فلم يقتلوه ولكن الله قتلهم وما دعت اذ دعت اضيف القتل اليهم والوحي اليرصلي الله عليه وسلم على جهة
 الكسب والمباشرة ونفاه عنهم وعند باعتبار التامير الرابع لا اختلافهما في الحقيقة والمجاز كقوله وتري الناس سكارى وما
 هم بسكارى اى سكارى من الاهوال مجاز الامم الشراب حقيقة الخامس بوجهين واعتبارين كقوله فيصرك اليوم حقا
 مع قوله خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي قال قطرب فيصرك اى علمك ومعرفتك بها قوية من قولهم بصرك بكذا اى علم
 وليس المراد روية العين قال الفارسي ويدل على ذلك قوله فكشفنا عنك غطاءك وكقوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
 بذكر الله مع قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقد يظن ان الرجل خلاف الطمانينة وجوابه ان الطمانينة
 تكون بانسراح الصدر بمعرفة التوحيد والوجل يكون عند خوف الذنب والذهاب عن المهدي فتوجل القلوب لذلك و
 قد جمع بينهما في قوله تفشع منه جلود الذين يحشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ومما استشكلوه قوله
 تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيمهم سنة الاولين وبآيتهم العذاب قبله
 فان زيدل على حصر المانع من الايمان في احد هذين الشيئين وقال في آية اخرى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
 الا ان قالوا بعث الله بشرا سولا فهذا حصر اخر في غيرها واجاب ابن عبد السلام بان معنى الآية وما منع الناس ان يؤمنوا
 الا اذ اذ ان تأتيمهم سنة الاولين من الخسف او غيره او آياتهم العذاب قبله في الاخرة فاخبر انه اراد ان يصيبهم احد الآيات
 ولا شك ان اذ اذ الله ما منع من وقوع ما ينافي المراد فهذا حصر في السبب الحقيقي لان الله هو المانع في الحقيقة ومعنى الآية
 الثانية وما منع الناس ان يؤمنوا الا استغراب بعفته بشرا سولا لان قولهم ليس ما نخاف من الايمان لانه لا يصلح لذلك
 وهو يدل على الاستغراب بالالتزام وهو المناسب للمانع واستغرابهم ليس مانعا حقيقيا بل ملاميا يجوز وجوده في
 معر بخلان اذ اذ الله فهذا حصر في المانع العادي والاول حصر في المانع الحقيقي فلا تنافي انتهى ومما استشكل ايضا قوله
 تعالى فمن الظلم ممن افتوى على الله كذبا فمن الظلم من كذب على الله مع قوله ومن الظلم من ذكر آيات دبر ثم اعرض عنها ونسي
 ما قدمت يدها ومن الظلم من منع مساجد الله الى غيره ذلك من الآيات وجهه ان المراد بالا استغراب هذا النفي والمعنى
 لا احد الظلم فيكون خبرا واذا كان خبرا واخذت الآيات على ظواهرها ادنى الى التناقض واجيب باوجدها تخصيص
 كل موضع بمعنى صلة الايمان المانعين الظلم من منع مساجد الله ولا اجدها من المفترين الظلم من افتوى على الله كذبا وكذا
 فيها واذا تخصص بالصلوات زال التناقض ومنها ان التخصيص بالنسبة الى السبق لما يسبق احد الى مثل حكم عليهم
 بانهم الظلم من جاء بعدهم ساكنا لهم فيهم وهذا يؤول معناه الى ما قبله لان المراد بالسبق الى المانعية والاقترانية ومنها
 وادعى ابو حنيفة ان الصواب ان نفي الظلمية لا يستدعي نفي الظالمية لان نفي المقيد لا يدل على نفي المطلق واذا لم يدل
 على نفي الظالمية ثم يلزم التناقض لان فيها اثباته التسوية في الظلمية ثم لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الاخر

لانهم يتساوون في الاطلاق وصاد المعنى لا احد اظلم من افرى ومن منع ونحوها ولا اشكال في تساوي هولاء في الاطلاقية و
 لا يدل على ان احد هولاء اظلم من الاخر كما اذا قلت لا احد افضه منهم انتهى وحاصل الجواب ان نفي التفضيل لا يلزم منه نفي
 المساواة وقال بعض المتأخرين هذا استفهام مقصود به التهويل والتفطيع من غير قصد اثبات الاطلاقية للمذكور حقيقة
 ولا نفيها عن غيره وقال الخطابي سمعت ابن ابي هريرة يحكي عن ابي العباس بن شريح قال سأل رجل بعض العلماء عن
 قوله لا اقسام بهذا البلد فاخبر انه لا يقسم به في قوله وهذا البلد فاخبر انه لا يقسم به ثم اقسام به في قوله وهذا البلد
 فقال يا اهل البيت اجيبك ثم اقطعك او اقطعك ثم اجيبك فقال بل اقطعني ثم اجبني فقال له اعلم ان هذا القرآن
 نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة رجال وبين ظهراني قوم وكانوا احرم من الخلق على ان يجي وافيه مغرا وعليه
 مطعنا فلو كان تعلموا مناقضة هذا عندهم به واسرعو بالرد عليه ولكن القوم علموا وجهك فلو ينكر وانته ما انكرت ثم قال
 لان العرب قد تدعى كل لا في اثنا كلامها وتلغى معناها وانشد فيدياياتا تشبیه قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني اذا تعاد
 الهمي وتعاد فيها الترتيب والجمع طلب التاميم وترك التقدم بالمتأخر ويكون ذلك نسبي وان لم يعلم وكان الاجماع على
 العمل باحدى الهميين علم باجماعهم ان الناسخ ما اجمعوا على العمل بها قال ولا يوجد في القرآن آيات متعارضة فانحلوا
 عن هذين الوصفين قال غيره وتعارض القرآنيين بمنزلة تعارض الهميين نحو وادخلكم بالنصب والجر ولهذا اجمع فيها
 بجل النصب على الغسل والجر على مسح الخف وقال الصيرفي جاع للاختلاف والتناقض ان كل كلام صحيح ان يضاف بعض ما
 وقع الاسم عليه لا وجه من الوجوه فليس فيه تناقض وانما التناقض في اللفظ سأضاده من كل جهة ولا يوجد في
 الكتاب والستة شئ من ذلك ابدا وانما يوجد فيه النسخ في وقتين وقال القاضي ابو بكر لا يجوز تعارض آي القرآن ولا نادر
 وما يوجد العقل فلذلك لم يجعل قول الله خالق كل شئ معارضا لقوله وتخلقون انكا واذا تخلق من الطين لقيام
 الدليل العقلي الخالق غير الله فتعين تاويل ما عارضه فيقول تخلقون على تكذبون وتخلق على تصوف الادة قال الكرمي
 عند قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاختلاف على وجهين اختلاف تناقض وهو ما يذهب
 احدى الشيعيين الى خلاف الاخر وهذا هو الممتنع على القرآن واختلاف تلاؤم وما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه
 القرآن واختلاف مقادير السور والآيات واختلاف الاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعود والوعيد
 النوع التاسع والاربعون في مطلقة ومقيدة المطلق الدال على الماهية بلا قيد وهو مع المقيد كالعام مع الخاص
 قال العلماء متى وجد دليل على تقيد المطلق صورا ليرد الاطلاق يبقى المطلق على اطلاقه والمقيد على تقيدته لان الله
 تعالى خالقنا بلغة العرب والضابط ان الله تعالى اذا حكم في شئ بصفة او شرط ثم ورد حكم اخر مطلقا نظر فان لم
 له اصل يرد اليه لذلك الحكم المقيد وجب تقيد به بردا وكان له اسل غيره لم يكن رده الى احد هابا ولى من الاخر
 فالاول مثل اشتراط العداة في الشهود على الوجعة والفرق والوصية في قوله واشهدوا ذري عدا منكم وقوله واشهدوا

بينكم اذا حضر احدكم الموت حيث الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقد اطلق الشهادة في البيوع وغيرها في قوله واشهدوا
اذ تابعتهم فاذا دفعتم اليهم اسوالهم فاشهدوا عليهم والعدالة شرط في الجميع ومثل تقديده ميراث الزوجين بقوله من
بعد وصية يوصين بها او دين واطلاق الميراث فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من الموارث كلها بعد الوصية والدين وكذلك
ما اشترط في كفارة القتل من الرقبة المؤمنة واطلقها في كفارة الظهار واليمين والمطلق كالمقيد في وصف الرقبة و
كذلك تقيد الايدي بقوله الى المرافق في الوضوء واطلاقه في التيمم وتقييد اجباط العمل بالردة بالموت على الكفر
في قوله ومن يرتد منكم عن دينه قيمته وهو كافر الآية والخلق في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وتقييد تحريم العمام
بالمسفرح في الانعام واطلق فيما عدلها فمذهب الشافعي يحل المطلق على المقيد في الجميع ومن العلماء من يراه مجزئاً
بحوذا عداق الكافرة في كفارة الظهار واليمين ويكتفي في التيمم بالمسح الى الكوعين ويقول ان الردة تحبط العمل بمجرد ما
والثاني مثل تقيد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار وتقيده بالتتابع في صوم القمتع واطلق كفارة الرجم
وتضار رمضان فيبقى على اطلاقه من جوازه مفرداً ومتتابعاً لا يمكن حمله عليهما لتناهي القيدين ولا على احد مما ذكر
المرجح تنبيهنا في الاول اذا قلنا يحل المطلق على المقيد فهل هو من وضع اللغة او بالقياس من هبان وجعل اول
ان العرب من مذهبهما استحياب الاطلاق الكفاء بالمقيد وطلب اللابحاز والاختصار والثاني ما تقدم محله اذا كان
الحكمان بمعنى واحد واما اختلافنا في الاطلاق والتقييد فاما اذا حكم في شيء بما ورد في آخر بعضها وسكت في غير
بعضها فلا يفتى بالحق كالامر بغسل الاعضاء الاربعة في الوضوء وذكر في التيمم عضوين فلا يقال بالحمل ومسح الواسط والوتر
بالتراب فيه ايضا وكذلك ذكر العتق والصوم والاطعام في كفارة الظهار واقتصر في كفارة القتل على الاولين ولم يذكر الاطعام
فلا يقال بالحمل وابدال الصيام بالاطعام النوع الحسن في منظومه ومفهومه المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النسخ
وان انا قد معنى لا يحتل غيره فالنسخ نحو نصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت تلك عشق كاملة وقد نقل عن قوم من المتكلمين
انهم قالوا ابنه والنصر جدا في الكتاب والشيء قد بالغ اميام الحرميين وغيره في الورد عليهم قال لان الغرض من النصر الا
استقلالها فادة المعنى على قطع من الخسار جهات التاديل والاحتمال وهذا وان حصله بوضع الصنيع رد الى اللغة فما اكثره مع
القرائن الحائلة والمقابلة انتهى او مع احتمال غيره احتمالاً مرجوحاً فالظاهر نحو فن اضطر غير باع ولا عاقدان الباعني يطلق على
الجاهل وعلى الظالم وهو فيه الظهور والغلب ونحوه ولا تقر بوهن حتى يطهرن فانه يقال للانقطاع لظهوره وللوضوء والغسل و
هو في الثاني المره فان حل على المرجوح لدليل فهو تاديل ويسمى المرجوح المحمول عليه ما ولا كقولوه وهو معكم انما كنتم فانه
يستعمل حل المعية على القرب بالذات فتعين صرقة عن ذلك وحمله على القدرة والعلم او على الحفظ والولاية كقولوه والحض
لها يوضح الدل من الرجمة فانه يستعمل حله على الظاهر لاستحالة ان يكون للانسان اجتمه فيحمل الخضوع وحسن الخلق وقد
يكون مشتركا بين حقيقتين او حقيقة ومجاز ويصح حمله عليهما جميعاً فيحمل عليهما جميعاً سواء قلنا مجازاً استعمال الالفاظ

في معية اولاد وجهه على هذا ان يكون اللفظ قد خولب به مرتين مره اريد، هذا ومن امثله ولا يضاد كاتب ولا شهيد فانه
يحتج ولا يضاد والكاتب والشهيد صاحب الحق يجوز في الكتابه والشهادة ولا يضاد بالفتح اي لا يضاد صاحب الحق
بالنظر ما لا يانزرها واجبارها على الكتابه والشهادة ثم ان توقفت صحة دلالة اللفظ على انصار سميت دلالة انقضاء
نحو واسأل القرية اي اهلها وان لم يتوقف، ودل اللفظ على ما لم يقصد به سميت دلالة تشادة كدلالة قوله تعالى اهل كم
ليلة الصيام الوقت الى نساكم على صحة صوم من اصبح جنبها اذا باحتجاج الى طلوع الفجر مستلزم كون جنبها في جوار
النهار وقد حكى هذا الاستنباط عن محمد بن كعب القرظي **فصل** في المفهوم ما دل عليه اللفظ في محل النطق وهو
ضمان مفهوم موافقة مفهوم مخالفته فلا دل ما يوافق حكمه المنطوق فان كان اولى سمي مجزى الخطاب كدلالة فلا تنقلها
ان على تحريم الضرب لانه اشد وان كان مساويا سمي لحن الخطاب اي معناه كدلالة ان الذين ياكلون امرال يتيمى فلما على تحريم
الاحراق لانه مساو للاكل في الانكاف واختلف هل دلالة ذلك قياسية او لفظية مجازية او حقيقة على اقوالنا في استنباط
الاصولية والثاني ما يخالف حكمه المنطوق وهو انواع مفهوم صفة نعم كانت او حالا او ظرفا او عددا نحو ان جاءكم فاستق
بنساء فتدينوا مفروم ان غير الفاستق لا يجب التبيين في خبره فيجب قبول خبر الواحد العدل ولا يتاثر بهن وانهم كفون
في المساجد الحج اشهر معلومات اي فلا يصح الاحرام به في غيرها فان ذكره الله عنده المشعر الحرام اي فاذا ذكر عند غيره ليس
محصلا للطلب فاجله ومن ثمانين جلده اي لا اقل ولا اكثر وشروا نحو وان كن اولاد حل فانفقوا عليهم اي فقيرا دلالات العمل
يجب الاتفاق عليهم وغاير نحو فلا تحمل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا نكحتك تحمل للادول بشرطه وحصره كدلالة الله تعالى
المهكم الله اي فغيره ليس بالرفاهه هو الولي اي فغيره ليس بولي الا الى الله تحشرون اي لا اله غيره اياك نعبد اي لا غيرك
واختلف في الاحتجاج بهذه المفاهيم على اقوال كثيرة والاصح في الجملة انما كلها حجة بشرطه منها ان لا يكون المذكور مخرج
للغالب ومن ثم لم يستعمل الاكثر من مفهوم قوله ودا بكم اللاتي في وجودكم فان الغالب كون الربايب في وجود الاذواج فلامفهوم
لدلالة انما خص بالذكر لغلبة حضوره في الذهن وان لا يكون موافقا للواقع ومن ثم لا مفهوم لقوله ومن يدع مع الله
الها اخر لا يرهان لربه وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين وقوله ولا تكلوا فتيانكم على اليفار
ان اردن تخصصنا والاطلاع على ذلك من فرائد معرفة اسباب النزول فائدة قال بعضهم اللفظ امان تدل عنظر
ادفقواها ومفهومها اوباقضائها وخرودتها او يحقولها المستنبط منها حكاها ابن الحصار وقال هذا كلام حسن قلت
فلا دل دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الاقتضاء والرابع دلالة الاشارة النوع الحادي والخمس
في وجوهها طباية قال ابن الجوزي في كتاب النفيس الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها وقال غيره الكثر من ثلثين وجها
احدها خطاب العام والمراد به العموم كقوله الله الذي خلقكم والثاني خطاب الخاص والمراد المخصوص كقوله افرق بيننا وبين
يا ايها الرسول بلع والثالث خطاب العام والمراد به المخصوص كقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه الاطفال

والمجانين والذويع خطاب الخاص وللملأ العموم كقولها يا ايها النبي اذا طلقتم النساء افتتح الخطاب بالنبي صلى الله عليه وسلم المراد سائر
 من يملك الطلاق وقولها يا ايها النبي انا حملنا لك اذ ولجك الآية قال ابو بكر الصيرفي كان ابتداء الخطاب به فلا تاذان في الموهوبة
 خالصتك علم ان ما قبلها له دغيره الخامس خطاب الجنس كقولها يا ايها الناس السادس خطاب النوع نحو يا بني اسرائيل السابع خطاب
 العين نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم قد صدقت يا موسى لا تخف يا عيسى اني متوفيك ولم تقع في القرآن والخطبة
 بيا محمد بل يا ايها النبي يا ايها الرسول تعظيم المرء وتشرفا وتخصيصا بذلك عن سواه وتعلما للمؤمنين ان لا ينادوه باسمه
 الثامن خطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وللهذا وقع خطابا لاهل المدينة الذين آمنوا وهاجرها واخرج ابن ابي حاتم عن
 خزيمة قال ما تقرؤن في القرآن يا ايها الذين آمنوا في التوراة يا ايها المساكين واخرج البيهقي وابوعبيدة وغيرهما عن ابن مسعود
 قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فادعها سمعك فانه خير يا مريم او شريهه عن الثاسع خطاب الغام نحو يا ايها الذين
 كفروا لا تعتذرا اليوم قل يا ايها الكفرون ولتصمتن الا هاتن لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين وكثرة الخطاب يا ايها الذين
 آمنوا على المواجته وفي جانب الكفار حتى يلفظ الغيبة اعراضا عنهم كقول ان الذين كفروا قتل للذين كفروا العاشر خطاب التكرار
 كقولها يا ايها النبي يا ايها الرسول قال بعضهم ونجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول وكذا انكسره كقول في الامم انفسهم
 العام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وفي مقام الخاص يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك قال وقد يعبروا بالنبي بمقام
 التشريع العام لكن مع قرينة اذفة التعيم كقولها يا ايها النبي اذا طلقتم ولم يقل طلقتم الحادي عشر خطاب الالهة نحو ناطق آدم
 اخسوا فيها ولا تكلمون الثاني عشر خطاب التهكم نحو ذق انت العنيز الكريم الثالث عشر خطاب الجمع بافظ الواحد نحو يا
 ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الرابع عشر خطاب الواحد بلفظ الجمع نحو يا ايها الرسول كلوا من الطيبات الى قوله فذوقوا
 نعيمهم فهو خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اذ لا ينبغي معه ولا بعده وكلما ذكره وان ما تقدم فاجابوا الايت خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحده بدليل قوله واسبروا ما صبرن الا بالله الآية كما ذكره فان لم يستجيبوا اليكم فاعلموا به دليل قوله قل فأتوا الله جعل منه بعضهم
 رب ارجعون اى ارجعني وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملكة وقال السهيلي هو قول من حضرتة الشياطين وروايتهم
 فاخلف فلا يدرى ما يقول من الشكط وقد اعتاد امره بقوله في الحياة من رد الامر الى المخالفين الخامس عشر خطاب الواحد
 بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم والخطاب لما لك خازن انا وقيل الخنزرة النادر والزبانية فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين
 وقيل للملكين الموكلين به في قوله وجات كل نفس معها سائق وشهيد فيكون على الامسول وجعل الهادي من هذا النوع قال قد
 اجيبت دعوتكما قال الخطاب لموسى وحده لانه العاوي وقيل له لان هرون امن على معانده والمؤمن احد الدارين السادس
 عشر خطاب الاثنين بلفظ الواحد كقولها من رجا يا موسى اى ويا هارون وبيروجهان صدها انه افرده وبالتميز لادلة عليه في
 والاخر لانه صاحب الرسالة والآيات وهارون تبع له ذكره ابن عطية وذكره في الكشاش اخره هو ان هرون لما كان اقصى صافا
 من موسى فكيف فرعون عن خطابه حذوا من لسانه ومثله فلا يخرج من الحكمة منسحق قال ابن عطية افرده بانساقا له الخا

اولاد المقصود في الكلام وتبيل لان الله جعل الشفا في معيشة الدنيا في جانب الرجال وقيل اعطاء عن ذكر المرأة كما قيل من الكرم
 ستر الحرم السابع عشر خطاب الاثنتين بلفظ الجمع كقولهم قباوا لقومكم ببصر سبوتا واجعلوا بيوتكم قبلة الثامن عشر خطاب الجمع
 بلفظ الاثنتين كما تقدم في القيا التاسع عشر خطاب الجمع بعد الواحد كقوله وما تكون في شأن وما اتلوا منه من قرآن ولا تعلمون
 من عمل قال ابن ابي نباري جمع في الفعل الثالث ليدل على ان الامم داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثليها ايها النبي اذ التقت
 العشرون عكسه نحو واقموا الصلوة وبشر المؤمنين الحادي والعشرون خطاب الاثنتين بعد الواحد نحو اجئنا التلقتنا بجمع
 جندا عليه ابا رنا وتكون كما الكبرى الآية الثاني والعشرون عكسه نحو فمن ديك يا موسى الثالث والعشرون خطاب العين
 والمراد به الغير نحو يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الخطاب للمراد امته لان صلى الله عليه وسلم كان تقيا وحاشاه من طاعة
 الكفار ومنه فان كنت في شك مما انزلنا عليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب الآية حاشاه صلى الله عليه وسلم من الشك وانما
 المراد بالخطاب التعريض باللفظ اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال لم يشك صلى الله عليه وسلم ولم يسأل ومثله لسأ
 من ارسلنا من قبلك من دسلنا الآية فلا تكونن من الجاهلين والخاص ذلك الرابع والعشرون خطاب الغير والمراد به العين نحو
 لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم الخامس والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطب معين نحو ولو ترى اذ وقفوا على
 النار الم تر ان الله يسجد له ولو ترى اذ الجبريتم فاكسوا رؤسهم ولم يقصد بذلك خطاب معين بل كل احد واخرج في سورة النكا
 لمقصود العموم يريد ان حالهم تناهت في الفهور بحيث لا يختص بهما اريدون راي بل كل من امكن منه الرواية داخل في ذلك الخطاب
 السادس والعشرون خطاب الشخص في العدد الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم فوليهم من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 للكفار فاعلموا انما اتولى بعلم الله بدليل فهل انتم مسلمون ومنه انا ارسلناك شاهدا الى قوله لتؤمنون فيمن قرأ بالفقوة السابع
 والعشرون خطاب التلوين وهو لا تقات الثامن والعشرون خطاب الجادات خطاب من يعقل نحو فقال لها وللادنى ايتياني
 او كرها التاسع والعشرون خطاب التهيب نحو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين الثلاثون خطاب التحنن والاستعانة
 نحو يا عبادي الذين اسرفوا الآية الحادي والثلاثون خطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد يا بني انما انك يا ابن ام لا تأخذ
 بلحيتي الثاني والثلاثون خطاب التعجب نحو فاقرا بسورة الثالث والثلاثون خطاب التشريف وهو كما في القرآن نحو
 يقل فانه تشريف منه تعالى لهذه الامم بان يخاطبها بغير واسطة لتفوز بشرف المخاطبة الرابع والثلاثون خطاب التشريف
 المعادوم ويصح ذلك تبعا للموجر نحو يا بني آدم فانه خطاب لاهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم فائدة قال بعضهم خطاب
 القرآن ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه وسلم وقسم لا يصلح الا لغيره وقسم يصلح لهما فائدة قال ابن القيم
 تأمل خطاب القرآن تجده ملكا للملك كله وله الحمد كله اذ مته الامور كلها بيده ومصدرها منه ومدها اليه مستويا
 على العرش لا يخفى عليه خافية من اقطار مملكته عالما بما في نفوس عباده مطلعا على اسرارهم وعلايتهم متفردا بتدبير المملكة
 يسمع ويرى ويعطي ويمنع ويثبت ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقدر ويقضي ويدبر الامور والآيات

من عنده دبرها وجليلها وصاعده اليه لا تحرك ذرة الا باذنه ولا تسقط ورقة الا بحله فتأمل كيف تجده يفتي على نفسه
فولم يفسد ويحذر نفسه وينهج عباده ويذلهم على ما فيه سعادتهم وفلاحهم ويرغبهم فيه ويحذرهم مما فيه هلاكهم
ويشرف اليه باسمائه وصفاته ويحبب اليهم شعره والا سئد كرمهم بنوع جليلهم ويأمرهم بما يستوجبون به تمامها ويحذرهم
من نقمه ويذكركم بما اعتدلكم من الكرامات ان اطاعوه وما اعتدلكم من العقوبات ان عصوه ويخبرهم بضعفهم في اوليائهم
اعتدله وكيف كانت عاقبة هولاء وهؤلاء ويثني على اوليائه بمصالح اعمالهم واحسن اوصافهم ويذم اعدائهم بسبب اعمالهم
وتبجح صفاتهم ويضرب الامثال وينوع الالاء والبراهين ويحجب عن شبهة اعدائنا احسن الالاء ليرتد ويمصدق الصادق
ويكذب الكاذب ويقول الحق ويهدي السبيل ويدعو الى دار السلام ويذكر اوصافها وحسنها ونعيمها ويحذر من
داد البوائق ويذكر عذابها وقبحها وآلامها ويذكر عبادة فقيرهم اليه وشدة حاجتهم اليه من كل وجه وانهم لا يغني لهم عنه
طرفة عين ويذكر غناه عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنفسه عن كل من سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه
وانه لا ينال احد ذرة من الخيرات فوقها الا بفضلهم ورحمتهم ولا ذرة من الشرقات فوقها الا بجلدهم وحكمتهم وتشهدهم من خطابه
عظيمة لا جابهه الطغاة والذم مع ذلك متقبل عثراتهم وغافر ذلالتهم ومقيم اعدائهم ومصلح نسادهم والدافع عنهم
المحامي عنهم والناصر لهم والكفيل بمصالحهم والمجزي لهم من كل كرب والموفى لهم بوعده وان اوليهم الذي لا اول لهم
سواه فهو مولاهم الحق وينصرهم على عدوهم فتم الموتى ونعم التصوير فاذا شهدت القلوب من القرآن ملكا عظيما جوارحه
جميله هذا شأنه فكيف لا تجده وتنافس في القرب منه وتنفق انفاعها في التودد اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه
ورضاه اثر عندها من رضى كل من سواه وكيف لا تهلج بدركه وتصير حبه والشوق اليه والانش به هو عندها وقوتها و
دواها بحيث ان فقدت ذلك فسدت وهلكت ولم تستفح بهما فائدة قال بعض الاقدمين انزل القرآن على الانبياء
فحواكل فحوشه غير صاحبه فن عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اسباب ورفق ومن لم يعرفها فتكلم في الدين كان الخطا اليه
اقرب وبهي المولى والمدني والناصح والمنسوخ والتشابه والتقديم والتأخير والمقطع والموسوم والسبب والامتنان
والخاص والعام والامر والنهي والوعد والوعيد والمحدد والاحكام والنجر والاستفهام والابتهار والحروف والمضمر
والاعذار والانداز والحجز والاحتجاج والمواعظ والامثال والقسم قال فالملك مثل واخرجهم هجر جميله والمدني
مثل وثباتوا في سبيل الله والناصح والمنسوخ واضح والمحكم مثل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية ان الذي ياكلون
اليتامى ظلما ونحوه مما احكاه الله دينه والتشابه مثل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بئوتكم حتى تسألوا
ولم يقل ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا كما قال في الحكم وقد ناداهم في هذه الاية يا ايها الذين امنوا من الله
يجعل فيها وعيدا وتشبيها على اهلها ما يفعل الله بهم والتقديم والتأخير مثل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان يلجسوا اليه
اكتب عليكم الويللة الخ خذوا الويللة الخ والموصل مثل لا اقسم يوم القيمة الا قسم بالفضل والراثة فلا تقطع من ادم انما هو الله في القبر
لا اقسم يوم القيمة الا قسم بالفضل والراثة فلا تقطع من ادم انما هو الله في القبر لا اقسم يوم القيمة الا قسم بالفضل والراثة فلا تقطع من ادم انما هو الله في القبر

ولم يقسم والسبب والاعتقاد مثل واسأل القريبة أي أهل القرية والخاص والعام مثل يا أيها النبي فهذا في المسموع خاص إذا
 ملقتم النساء في المعنى عاماً والسلام وما بعده إلى الاستفهام أمثلتها واضمة ولا بجهة مثل إذا أرسلنا نحن قسمنا بحر
 بالصيغة الموضوعية للجماعة للواحد تعالى تغنياً وتعظيماً وابتداءً والحروف المصرفة كالفتنة تطلق على الشرك نحو حتى تكون
 فتنة وعلى العذرة نحو لم تكن فتنتهم أي معذرتهم وعلى الاختيار نحو قد فتنا قومك من بعدك والأعداد نحو فهناقمهم
 ميثاقهم لغناهم اعتدنا ثم يفعل ذلك إلا بمعصيتهم والبواقي أمثلتها واضمة النوع الثاني والخمسون في حقيقته
 مجازة لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن وهو كل لفظ بقى على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تأخير وهذا الكثر الكلام
 وأما المجاز فالجمهور أيضاً على وقوعه فيه وإنكره جماعة منهم الفاضلية وابن القاسم من الشافعية وابن الخوري من الأدبيات
 المالكية وشبهتهم أن المجاز أخو الكذب والقرآن منزّه عنه وإن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعمل
 وذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شرط الحسن فقد اتفق البلغاء
 على أن المجاز يبلغ من الحقيقة ولو وجب خلوه من القرآن من المجاز وجب خلوه من المحذف والتوكيد وتبيين القصص
 غيرها وقد أفرده بالتصنيف الإمام عز الدين بن عبد السلام ولخصته مع زيادات كثيرة في كتاب سميت مجاز القرآن
 إلى مجاز القرآن وهو قسمان الأول المجاز في التركيب ويسمى مجاز الأسناد والمجاز العقلي وعلاقته الملازمة وذلك أن
 يستند الفعل أو شبهه إلى غير ما هو له أصل الملازمة كقوله وإذا أتيت عليهم آياته زاهتهم إيماناً نسبت الزيادة ونيل
 الله إلى الآيات لكونها سبباً لها يذبح ابنارهم ياها مان ابن ي نسب الذبح ويسمى فعل الأعوان إلى فرعون والبناء
 هو فعل العملة إلى ها مان لكونها أمرين بركذا قوله واحلوا قومهم دار البوار نسب الإحلال إليهم لتسبيهم في كفرهم بأمرهم أيام
 به ومنه قوله تعالى يوماً يجعل الولدان شيباً نسب الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه عيشته واضمة أي مريضته فاذا غم الأمر غمهم
 عليه يدل على فاذا غممت وهذا القسم أربعة أنواع أحدها ما هو فاه حقيقيان كآية المصدر وما وكقوله واخرجت الأرض أنقا
 قائمتها مجاز يان نحو فخرجت تجارتهم أي طرحتها منها والخلق الربح والتجارة هنا مجاز قائمتها ولا جها ما أحد طرفي حقيقي
 دون الآخر أما الأول والثاني كقوله أم أنزلنا عليهم سلطاناً أي برهاناً كلاً إنما نظري نزاعاً للشوى تدعو فان الدماض
 النار مجاز وقوله حتى تضع الحرب أوزارها توتى كلها كل حين فامه ها وتة فاسم الأمر لها وت مجاز أي كما أن الأم كأنه لو
 أو لمجاز كذلك النار للكافرين كقوله وما أدى ورجع القسم الثاني المجاز المفرد يسمى المجاز الغروي وهو استعمال اللفظ
 في غير ما وضع له أولاً وانواعه كثيرة أحدها المحذف وسيأتي مبسوطاً في نوع الأيجاز فهو براجد وخصوما إذا قلنا انه
 ليس من أنواع المجاز الثاني الزيادة وسبق تحرير القول فيها في نوع الأعراب الثالث الملاقى اسم الكل على الجزم نحو يجعلون
 أصابعهم في آذانهم أي أناملهم وكنية التعبير عنها بالأصابع للإشارة إلى إدخالها على غير المعتاد مبالغة من الظرف فكانهم
 جعلوا الأصابع وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم أي وجودهم لأنهم يرجلهم فمن شبهه منكم التمهير فليصنح المطلق الشعر

وهو اسم لثلاثين ليلة واداء جزاء منها كذا اجاب به الامام نحو الدين عن استشكل ان الحجر اذا ما يكون بعد تمام الفطر والشرط
ان يشهد الشهر وهو اسم لكلمة حقيقة فكانه امر بالصوم بعد معنى الشهر وليس كذلك وقد فرغ علي وابن عباس وابن
عمر على ان المعنى من شهده اول الشهر فليصير جميعه وان سافر في اثنا عشر حجرا بن جرير وابن ابي حاتم وغيره وهو ايضا من هذا
النوع ويصلح ان يكون من نوع الحذف الرابع عكسه نحو وبقى وجه ريك اي ذاته فلو اوجوهكم شطروهي ذواتكم الاستقبال
يجب بالصدر وجوه يومئذ فاعمة وجوه يومئذ فاشعرت عاملة فاصبة غير بالوجه عن جميع الاجساد لان التعمد
النصب حاصل لكلمة ذلك بما قدمت يدك بما كسبت ايديكم اي قدمت وكسبتم ونسب ذلك الى الاليد في لان اكثر الاعمال
تتاول بماتم الليل وقرآن الفجر واكواع الواعين ومن الليل فاسجدوا لله كلام من القيام والقراءة والركوع والسجود على
الصلوة وهو بعضها هديا بالبع الكعبة اي الحرم كل يدليل انه لا يذبح فيها تشبها الحق بهذين النوعين شيان احدهما وصف
البعض باسم الكل ثمانية كاذبة خاطئة فالخطا مئة الكل وصف بالثمانية وعكسه كقولنا انا منكم وجلون والوجه صفة
القلب والملئت منهم رعبا لرعب انما يكون في القلب والثاني اطلاق لفظ بعض مراد به الكل ذكره ابو عبيدة وخرج عليه
قوله كما بين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم وتعقب بانه لا يجب على النبي بيان
كل ما اختلف فيه بل ليل الساعة والروح ونحوها وادان موسى كان دعاهم بعذاب في الدنيا وفي الآخرة فقال يصيبكم هذا
العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد من غير نفي عذاب الآخرة ذكره ثعلب قال الزركشي ويجعل ايضا ان يقال ان الوعيد ما
لا يستنكر ترك جميعه فكيف بعضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالتين ارجعهم
الحامس اطلاق اسم الخاص على العام نحو ان رسول رب العالمين اي ارسله السادس عكسه نحو ويستغفرون لمن
في الاضراسي المؤمنين بل ليل قوله ويستغفرون للذين آمنوا السابع اطلاق اسم الملزوم على اللازم الثامن عكسه
نحو هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة اي هل يفعل الاطلاق الاستطاعة على الفعل لانها لا ذم له التاسع اطلاق
المسبب على السبب نحو ينزلكم من السماء رزقا قد انزلنا عليكم ليا سا اي مطرا يتسبب عنه الرزق واللباس لا يجدون
نكاها اي مؤنثة من مهر ونفقة ومالاب للمتزوج منه العاشر عكسه نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي للقبول و
العمل به لانه مسبب عن السمع تشبيها من ذلك نسبة الفعل الى سبب السبب كقوله فاخرجها مما كانا فيه كما اخرج ابو بكر من
الجنة فان المخرج في الحقيقة هو الله وسبب ذلك كل الشجرة وسبب لكل وسوسة الشيطان الحادي عشر تسمية الشيء باسم ما كان
عليه نحو واتوا البتاسي اموالهم اي الذين كانوا يتامى اذ لا يتم بعد البلوغ فلا تعضلوهم ان ينكحوا اذوا جهنم اي الذين كانوا
اذوا جهنم من يات بهم ما سماه بحر ما با اعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجرام الثاني عشر تسمية ما يؤدول اليه نحو
اي اناني اعمر خيرا اي عبا يؤدول الى الخربة ولا يلد والا فاجرا كفا اي صائرا الى الكفر والفجور وحتى تنكح زوجا غيره
سماه فوجاهلان العقد يؤدول الى ذبيحة لانها لا تنكح في حال كونها زوجا فبشرناه بفلاح حليم بنشرى بفلاحه علم ومعرفة

حال البشارة بما يحول اليه من العلم والحلم الثالث عشر اطلاق اسم الحال على المحل نحو فني رحمتك الله بهم فيها خلدون اي في المحل
 لانها محل الرحمة بل مكر الليل اي في الليل لذيبريكم الله في منامك اي عينك على قول الحسن الرابع عشر عكسه نحو فاليدع ناديه
 اي اجل ناديه اي مجتهد ومنه التعبير باليد على القدرة نحو بيده الملك وبالقلب عن العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون بها اي
 عقلهم وبالانوار على الا لسن نحو ويقولون بها توهاهم وبالقرية عن ساكنيها نحو وسأل القرية وقد اجتمع هذا النوع وما قبله
 في قوله تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد فان اخذ الزينة غير ممكن لانها صفة والمراد محلها فالطلق عليه اسم الحال وانما
 للمسجد نفسه لا يجب فالمراد الصلوة فالطلق اسم المحل على الحال الخامسة عشر تسمية الشيء باسم التفرغ واجعل في لسان صدق
 في الاخرين اي ثنا وحسن لسان اللسان التروما ارسلنا من رسول الا لسانا قوم اي بلغته قوله السادس عشر تسمية الشيء
 باسم صفة نحو فتنهم بغناب اليم والبشارة حقيقة في الخبر السادس ومنه تسمية الداعي الى الشيء باسم الصادق عنه وذكره السكا
 وخروج عليه قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد يعني ما دعاك الى ان لا تسجد وسلب بذلك من يعرفه زيادة كمال الساجد عشر اضافة
 الفعل الى مالا يجمع منه تشبيها نحو جدار يريد ان ينقض وصفه بلا اداة وهي عن صفات المحي تشبيها بالميل للو توجع بارادته ثمان
 عشر اطلاق الفعل والمراد مشاركتهم ومقارنتهم وادادته نحو فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن اي قاربن بلوغ الاجل اي انفضه
 بعد ان الامساك لا يكون بعد وهو في قوله فبلغن اجلهن فلا تغضوهن حقيقة فاذا جاء اجلهم لا يستأجرون ساعة
 ولا يتقدمون اي فاذا قرب مجيئهم يبريدفع السؤال المشهور فيها ان عند محي الاجل لا يتصور تقديم ولا تأخير وليس
 الذين لم يتركوا الصلاة اي لو قاله سوا ان يتركوا فاولان الخطاب للا وحيار وانما وجب اليهم قبل التراجع لانهم بعد اموات الا
 قيم الى الصلوة فالتمسوا اي ادرتم القيام فاذا قرأت القرآن فاستعذ اي ادرت القراءة فتكون الاستعاذة قبلها وكم من
 قرآن اجلكم فيها فما باسنا اي ادرنا اهلاكمها والام يعع العطف بالقلوب ويجعل منه بعضهم قوله من يهدى الله فهو
 للمتهدى اي من يرد الله هدايته وهو حسن جدا ليلا يتعد الشر والجزاء التاسع عشر القلب ما قلب سناد نحو ما ان سناد
 لثوبها العجبية اي لتثوب العجبية بالكل اجل كعب اي لكل كتاب اجل وحرمانا عليه المرضع اي حرمانا على المرضع ويوم
 يرضو الذين كفروا على النار اي تعرض النار عليهم لان المعروض عليه هو الذي له الاحتياذ وانما لخب الخبير لتشد يد
 اي في خبر الخبير وان يردك بخبر اي يربط الخبر فتلقى آدم من دبه كلمات لان المتلق حقيقة هو آدم كما ترى بذلك ايضا او قل
 عطف نحو ثم تولى عنهم فانظروا اي فانظروا ثم تولى ثم في فتدلى اي تدلى فتدلى لانها تدلى الى الدنو او قلب تشبيها
 في نوع العشرين اقامة صيغة مقام اخرى وتعد انواع كثيرة منها الخلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدوا لى وادب
 الردد وعلى المفعول نحو كذا لا يحبون النبي من علمه اي من معلوم وضع الله اي مضمره وجزا على فيصدهم كذبا اي مكنه
 لان الكذب من صفات الاقوال الاجسام ومنها الخلاق البشر على البشر في الهوى على الهوى والقرن على القول ومنها الخلاق الفاعل
 والرد على المصدر ليس لوقعتها كاذبا اي كذبا كما فيكم المفتون اي الفتنة على ان الباطن فادبها الخلاق فاعل على مفعولها وادبها
 والرد على المصدر ليس لوقعتها كاذبا اي كذبا كما فيكم المفتون اي الفتنة على ان الباطن فادبها الخلاق فاعل على مفعولها وادبها

من امر الله الامن رحم افلا معصوم جعلنا حرما امننا اي ما موافقيه وعكسه فهو انه كان دعه ما نيا اي يتاجها باسما
اي سائر او قيل هو على بابها اي مستودع عن الحيون لا يحس بها احد ومنها اطلاق تعجيل بمعنى مفعول يجر وكذا الكافر
على ربه ثم يبرأ ومنها اطلاق واحد من المردد والمثنى والجمع على تخزنها مثال اطلاق المفرد على المثنى والله ورسوله الحق ان يرد
اي يرضوها فافرد لتلازم الرضائين وعلى الجمع انه الانسان لغو نحس اي للاناسي بل ليل الاستثناء من ان الانسان خلق
هو عليه ليل الا المصلين ومثال اطلاق المثنى على المفرد القيا في جهنم اي التور ومنه كل فعل نسبه الى اثنين وهو لا حلا
فقط يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدها وهو المخرودون العذب ونظيره ومن كل تاكلون يخرجها
ويستخرجون حليتها تلبسها وانما يخرج الحليمة من الملح وجعل القرينين تو را اي في اخذيهن تسيلا حوتها والناسي يوسع
بها اي قوا موسى اي نسيت الحق وانما اضيف النسيان اليها مع السكوت موسى عنه فمن تجمل في يومها والتجليل في اليوم
الثاني على رجل من القرينين عظيم قال الفارسي اي من احد القرينين وليس منه بل من خلاف مقام ربه جنتان وان المعنى جنة
وامة خلا فالفراد في كتاب ذا القدر لابن جنبي ان من انت قلت للناس اخذوني واي الرهين وانما التخذ لها عيسى وبن مريم
ومثال اطلاق على الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرتين لان البصر لا يفتحا الا بها ويجعل منه بعضهم قوله اطلاق مرتان ومثال
الطلاق الجمع على المفرد قال رب ابعثني اي ابعثني وجعل من ذاب في الناس فباخرة هم يرجع للرسلون والرسول واحد
بدليل ارجع اليهم وفيه تنكرا لا يتحمل ان يخاطبه رعيهم لا سيما وعادة الملوك جارية ان لا يرسلوا واحدا ويجعل منه فادته
الملائكة تنزل الملائكة بالروح اي جبرئيل واذا قتلتم نفسا فادار آتهم فيها والقاتل واحد ومثال اطلاق على المثنى قاتلنا اي
لها عين قالوا لا تخف خصمان فان كان له اخوة فلا من السدس اي اخوان فقد هنت قلوبكم اي تلباكم وداود وسليمان
اذ يحكان الى قوله كنا الحكمهم شاهد من ومنها اطلاق الماض على المستقبل التحقق وقوله نحو اتى امر الله اي الساعة بدليل
فلا يستجوه ونه في المصدر فصحق من في الموت ما ذ قال الله يا عيسى ابن مريم اختلفت للناس لا يتوبون والله جيبا
ونادي اي احبب الاعراف وعكسلا فادة الدمام والاستمرا فكانه وقوم استمر نحو اتى امر من الناس بالبر وتسنون واتبعوا ما تكلموا
السياهين على طلت سليمان اي قلت ولقد نعم اي علمنا قد نعم ما انتم عليه اي علم فلم تقتلون انبياء الله اي قتلتم وكذا فرقا
كذبتهم وفرقا يقتلون ويقول الذين كفروا لست مرسلنا اي ومن لواحق ذلك التعبير عن المستقبل باسم الفاعل واللفع لا يثبت
في الحال لا في الاستقبال نحو وان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس ومنها اطلاق الخبر على المطلب امر او طيبا او دعاء مباغته في
الخط عليه حتى كان وقع واخبر عنس قال الرعشي ودود الخبر المراد الامر والنهي بلع من مريم الامر النبوي كان يسوع فيسلك لاقتال الخبر
نحو والذات برضعن والخطا ليربعن فلا يزوج ولا سوق ولا جهل في الحج على قرارة الروع وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغاء
وجه الله لا يستلوا المظهر من اي لا يستلوا اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل احد من الالهة اي لا تعبدوا ابدا بل وقول الناس لا تنفروا عليكم
البيوتكم اي الذين اعد لهم عكس فيهم لا يزوجون اي بما تبصر سبنا والخطا ليربعن اي من الملوك ليل انهم كانوا والكذا ياتي على الخبر فليحكون

قليلا و ليبيكر كثيرا قال الكواشي في الولاية الاولى الامر بمعنى الخبر ابلغ من الخبر لتضمنه اللزوم فخوان زدتنا فلنكرهك يريدون تأكيد
 ايجاب الاكرام عليهم وقال ابن عبد السلام ان الاصل لا يجاب بنسبه الخبر به في ايجابه ومنها وضع النذر موضع التعجب فهو باحترق على
 العباد قال الفراء معناه فيما لها حترق وقال ابن خالويه هذه من اصعب مسائل في القرآن لان الحترق لا تادى وانما تادى الاشياء
 لانه فائدة التهنيد ولكن المعنى على التعجب ومنها وضع جمع القلة موضع الكثرة نحو رسم في الغرفات آمنون وغرف الجنة لا تحصى بهم ^{نحو}
 عند الله ورتب الناس في علم الله اكثر من العشرة لا يحاط الله يتوفى الانفس ايا ما معد وذات وتكتة التقليل في هذه الآية التسهيل على
 المكلفين وعكس نحو يتوبون بانفسهم ثلاثه قرود ومنها تذكير المؤنث على تاويله بمذكر نحو من جاءه موعظة من ربه الى وهظ
 فاحيينا به بلده ميتا على قاريل البلدة بالمكان فلما رأى الشمس باذفة قال هذا بي اى الشخص او الطالع ان رحمة الله ترحم من
 المحسنين قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريف لم تضى في قوله ولا يزلون مختلفين لانهم رحم ربك ولذا لك
 خلقهم ان الاشارة للرحمة وانما لم يقل ذلك لان تانيها غير حقيقي ولا يشجوز ان يكون في تاويل ان يوم ومنها تانيث المذكر
 نحو الذين يرون الفردوس وهم من كرجلا على معنى الجنة من جاء بالحسنه فله عشر امثالها اثنت عشر
 حيث حذف الممار مع اضافتها الى الامثال و واحد ما مذكر فقبله لاضافة الامثال الى مؤنث وهو ضمير الحسنات فاكثرت منه
 التانيث وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنثة لان مثل الحسنه حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها
 وقد قد صانق الفواعل المهمة قاعدة في التذكير والتانيث ومنها التقليل وهو اعطاء الشيء حكم غيره وقيل ترجع احد المغلوبين
 على الاخر والطلاق لفظه عليها اجراء للمختلفين مجرى المتفقين نحو كانت من القانتين لا امرأت كانت من الغابرين والاصل من
 القانتات والغابرات فعدت الاثنى من المذكر بحكم التغليب بل انتم قوم تجهلون لى تبار الخياط تغليب الجاهل انتم على جاهل
 قوم والقياس ان يوتى بيار الغيبة لانه صفة لقوم وحسن العدد ولعنه وقوع الموصوف خبرا عن ضمير المخاطبين قال اذهب
 فمن تبعك منهم فان جهمم جزاؤكم غلب في الضمير المخاطب وان كان من تبعك يقتضى الغيبة وحسنه ان لما كان الغائب يتعلم الجاهل
 في المعصية والعقوبة تجعل تبعه في اللفظ ايضا وهو من محاسن ادب لفظ اللفظ بالمعنى والله يسجد ما في السموات وما في الارض
 غلب غير العاقل حيث اتى بالكثرة وفي آية اخرى غير من تغلب العاقل لشرفه لئلا يفتخر به يا شعيب والذين آمنوا معك من قريش
 او لتعودن في ملتنا ادخل شعيب في لتعودن بحكم التغليب اذ لم يكن في ملتهم اصلاح حتى يعود فيها وكذا قوله ان عدنا
 في ملتكم فسيجد الملكة كلام اجمعون الا ابلتس عد منهم بالا استثناء تغليبا لكونه كان بينهم يا ليت بيني وبينك بعلا ^{كهن}
 اى المشرق والمغرب قال ابن السجيري وغلب المشرق لانه اشهر الجحشيين مرج البحرين يلتقيان اى الملح والعدب والبحر خالط
 تغلب لكونه اعظم ولكل بدجات اى من المؤمنين والكفار والدرجات للملوك والدرجات للسفلى فاستعمل اللادجات في القسمين
 تغليبا للمشرق قال في البوهان وانما كان التغليب باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له الا ترى ان القانتين موضع
 الذكور الموصوفين بهذا الوصف فاطلاقه على الذكور والافان اطلاقا غير ما وضع له وكذا ما في الامثلة ومنها استعمال حروف

الجري غير معانيها الحقيقية كما تقدم في النوع الاربعين ومنها استعمال صيغة افعال غير الوجوب وصيغة افعال غير التخييم و
 ادوات الاستفهام لغير طلب التصدد او التصديق واداة التمني والترجي والنداء لغيرها كما سيأتي كل ذلك في الاشارة ومنها التضمن
 وهو اعطاء الشيء معنى الشيء ويكون في الحروف والافعال والاسماء اما الحروف فتقدم في حروف الجرو وغيرها واما الافعال فان
 تضمن فعل معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان يأتي الفعل متعديا بحرف ليس من عادته التعدي به فيحتاج
 الى تاويل او تاويل الحرف ليصح التعدي به والاول تضمن الفعل والثاني تضمن الحرف واختلفوا ايها الولى فقال اهل اللغة وقوم
 من النحاة التوسع في الحرف وقال المحققون التوسع في الفعل لانه في الافعال كالمثال عينا يشرب بها عباد الله فيشرب انما يتعدى
 بمن فتعديتها اليها اما على تضيئه معنى يروي ويلتذ او تضمن البار معنى من احل لكم ليلة الصيام الوقت الى نساكم فالوقت
 لا يتعدى الى الولى تضمن معنى الافضاء هل لك الى ان ترك في السفر في ان تضمن معنى ادعوك يقبل التوبة عن عباده عدته
 بعن تضمنها معنى العفو والصغف واما في الاسماء فان تضمن اسم معنى اسم افادة معنى الاسمين معا نحو حقيقى على ان لا
 اقول على الله الا الحق ضمن حقيقى معنى حريم ليفيد انه محقوق بقول الحق وحريم عليه وانما كان التضمن مجازا لان اللفظ لم
 يوضع للحقيقة والمجاز معا فالجمع بينهما مجاز **فصل في انواع مختلف في عددها من المجاز وهي ستة احدها الكناية** فاشبهت
 انه من المجاز وانكره بعضهم كالمجاز استعمال اللفظ في غير موضعه والحذف ليس كذلك وقال ابن عطية حذف المضاف هو عين
 المجاز ومعظمه وليس كل حذف مجازا وقال القراء في الحذف اربعة اقسام قسم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاسناد
 نحو اسأل القرية اي اهلها اذ لا يصح اسناد السؤال اليها وقسم يصح بلاه ونه كمن يتوقف عليه شرعا كقول من كان منكم مريضا او على
 سفر فعددة من ايام اخرى فاطر فعددة وقسم يتوقف عليه عادة كاشرا نحو اضراب بعصاك الحجر فانطلق اي فخر به وقسم يدل
 عليه دليل غير شرعى ولا هو عادة نحو فقبضت قبضة من اثر الرسول دل الدليل على انه انما قبض من اثره ففر من الرسول و
 ليس في هذه الاقسام مجازا الا الاول وقال الزنجاني في المعيار انما يكون مجازا اذا تغير حكمه فاما اذا لم يتغير كحذف جرم المبتدأ
 المحذوف على جملة فليس مجازا اذا لم يتغير حكمه ما بقى من الكلام وقال القرطبي في الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة
 فهي مجاز نحو لسال القرية ليس كمثل شئ فان كان الحذف والزيادة لا ترجب تغيير الاعراب نحو او كصيب من السماء فيما دونها لم
 الكلمة بالمجاز الثاني التاكيد زعم قوم انه مجاز لانه لا يفيد الا ما اذاه الاول والصحيح انه حقيقة قال الطبرسي في المحل
 ومن سماه مجازا قلنا لانه كان التاكيد بلا اللفظ الاول نحو مجازا لانه لا يفيد الا ما اذاه الاول والصحيح انه حقيقة قال الزنجاني
 واحدا واذا بطل جعل الاول على المجاز بطل حكم الثاني عليه لانه مثل الاول والثالث التشبيه زعم قوم انه مجاز والصحيح انه حقيقة قال الزنجاني
 في المعيار لانه معنى من المعاني وله الفاظ تدل عليه وضعا فليس فيه نقل اللفظ عن موضعه وقال الشيخ عن الذين انكاف بحرف فهو
 حقيقة او مجاز فمجاز بنا على ان الحذف من باب المجاز الرابع الكناية ومنها اربعة مذاهب احدها انها حقيقة قال محمد
 وهو الظاهر لانها استعملت فيما وضعت لروايتها بالدلالة على غيرها الثاني انها مجاز الثالث انها حقيقة ولا مجاز والبرهان

صاحب التلخيص المتعريف في الجواز ان يراد المعنى الحقيقي مع المجازي ويجوز ان يراد فيها الواجب وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي
انها تقسم الى حقيقة ومجاز فلهذا استعملت اللفظ في معناه مراد من لازم المعنى ايضا غير حقيقة وان لم ير المعنى بل بالمجاز
عن اللزوم فهو مجاز لا يستعمل في غير ما وضع له والحاصل ان الحقيقة منها ان يستعمل اللفظ فيما وضع له ليفيد غير ما وضع له
والمجاز منها ان يراد به غير موضوعه استعمالا وفادة الخامس التقديم والتأخير عدة قوم من المجاز لان تقديم ما يتبعه
التأخير كما في القول وتأخير ما يتبعه التقديم كالفاعل نقل ليل وسد من من مرتبة وحقق قال في البرهان والعصم الرئيس
منه فان المجاز نقل ما وضع الى ما لم يوضع له السادس الالتفات قال الشيخ بهار الدين السبكي لم ار من ذكر هل هو حقيقة او
مجاز قال هو حقيقة حيث لم يكن معجزا **فصل** فيما يوصف بأنه حقيقة ومجاز باعتبار ان هو الموضوع الفرعية
كالصلوة والزكوة والصوم والحي فانها حقائق بالنظر الى الشرح مجازات بالنظر الى اللفظ **فصل** في الالطاف بين الحقيقة
والمجاز قيل بها في ثلاثة اشياء احدها اللفظ قبل الاستعمال وهذا القسم مفقود في القرآن ويمكن ان يكون منه اول
السرور على القول بانها الملائمة الى الحروف التي يتركب منها الكلام الثاني الالطاف في اللفظ المشتمل في المشاكلة نحو
وكلمة وسلك الله ونحوه سبعة مثلهما ذكر بعضهم انه واسطه بين الحقيقة والمجاز قال انه لم يوضع لما استعمل فيه فليس
حقيقة ولا علاقة معتبرة فليس مجازا كما في شرح يد يعقوب بن جابر الرقيق قلت ان يي يظهر انها مجاز والعلاقة للمصاحفة
خاتمة لهم مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز المألوف من الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر فيجوز بالمجاز الاول
عن الثاني لعلاقة فيها كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فانها مجاز فانه الوطي يجوز عنه بالسرا كونه لا يقع غالب الا في السر
وتجوز به عن العقدة لانه سبب عنه فلهذا جعل المجاز الاول الملازمة والثاني السببية والمعنى لا تواعدوهن عقد تكاح وكذا
قوله ومن كفر بلايمان فقد جسطع له فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة السببية
لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الواحد ايتيه عن مجاز التعبير بالقول عن القول
وجعل منها بين السببية قوله انزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه
الغزل المنسوج منه اللباس النوع الثالث والمحسنون في تشبيها واستعداداته التشبيهي نوع من انزف النوع البلاغية فعلا
قال المبرور في الكامل لوقال قائل هو اكثر كلام العرب يبعده وتداخر تشبيهات القرآن بالتنصيف ابو القاسم ابن البدار
الهندلي في كتاب سماه الجنان وعرض جماعة منهم السكاكي بانه الكلام على مشاكلة امر لا في معنى وقال ابن ابي الاصبغ
هو اخراج الالطاف الى الالطاف وقال غيره هو الحاق شئ بيدي وصف في وصفه وقال بعضهم هو ان تثبت للشبه حكما من
احكام المشبه به والغرض منه تاخس النفس بلزولها من غير الجلي وادناه البعيد من القريب ليفيد بيان وتبيل الكشف عن المعنى المقصود
الاختصار وادواته الحروف واسماء وافعال فالحروف الكان نحو كرماد كان فهو كانه نفس التيلين والاسماء مثل وشبهه فيهما اشتقاق
الاولى المشابهة قال السبكي لا يستعمل الا في حال او صفته المشاكلة وبها عرته نحو مثل ما يتفق في هذا الوجه الذي الكتل وهم فيها امر المشاكلة لا تعال المشابهة

يحيل اليه من محرماتها تسعي قال في التلخيص تبعاً للسكاكي وربما يذكر فعل ينبي عن التشبيه فيؤتي بالتشبيه القريب فهو علت
 زيد اسماً للدال على التحقيق وفي البعيد بنحو حسبت زيدا اسماً للدال على الفتن وعدم التحقيق وخالف جماعة منهم اللطيفي قالوا
 في كون هذه الافعال تنبؤ عن التشبيه نوع خفاء والظاهر ان الفعل ينبي عن حال التشبيه في القرب والبعيد وان الالفاظ محذوفة
 مقدرة اعدم استقامة المعنى به ونذكر اقسامه ينقسم التشبيه باعتبار الاول باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام لانها اما
 حسيان او عقليان او المشبه بحسي والمشبه بعقلي او عكسهما مثال الاول والقر قد دناه منازل حتى عادن العرجون القديم
 كانهم اعجاز النخل منقر ومثال الثاني ثم نسيت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة كذا مثل به في البرهان وكان
 لحنان التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر بل هو واقع بين القلوب والحجارة فهو من الاول ومثال الثالث مثل الذين كفروا
 بربههم اعماهم كرماد اشتدت به الريح ومثال الرابع لم يقع في القرآن بل منعه الامام اصطلح ان العقل استفاد من الحس
 فالحسوس اصل للعقول وتشبيهه به يستلزم جعل الاصل فرعاً والفرع اصلاً وهو غير جائز وقد اختلف في قوله تعالى هن لباس لكم
 وانتم لباس لهن الثاني ينقسم باعتبار وجهه الى مفرد ومركب والمركب ان ينتزع وجه التشبيه في امور يجمع بعضها الى بعض كقول
 كمثل الحمار يحمل اسفاناً فالتشبيه مركب من احوال الحمار وهو حرم ان الاتفاح بالبلغ فانع مع تحمل التعب في استصحابه وقوله ما
 مثل الحياة الدنيا كجار انزلناه من السماء الى قوله كان لم تمن في الامس فان فيه عشر جهل وقع التركيب من مجموعها بحيث لو سقط
 شيء اختلف التشبيه اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة تقيضها وانقراض اعيانها واعتداد الناس بها بحال ما نزل من
 السماء وانبت انواع العشب وذين بزخرفها او جرد الارض كالعرس اذا اخذت الشيايب الفاخرة حتى اذا طمع اهلها فيها وانزلوا
 انها مسلمة عن الخواج اتاها لباس الله في اة كانها لم تكن بالامس وقال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالما العران احدها ان الماء
 اذا اخذت منه فوق حاجتك تضرت وان اخذت قد والحاجة انبفعت به فذلك الدنيا والثاني ان الماء اذا طبقت عليه
 كفك لتحفظ لم يحصل فيه شيء فكان لك الدنيا وقوله مثل نوره كشكاة فيها مصباح الآية فشير نور الذي يلقيني قلب الوهم
 بمصباح اجتمعت فيه اسباب الاضاءة اما بوضوح في مشكاة وهي الطاعة التي لا تنفذ ركونها لا تنفذ ليكون اجمع للبطر وقد
 جعل فيها مصباح في داخل زجاجة تشبه كوكب الذي في مقامها ودهن المصباح من اصفي الاديان واقواه او قوله لان
 من زيت شجرة في وسط السراج لا شرفية ولا غريبة فلاته يبهها الشمس في احد طرفي النهار بل نصيبها الشمس اعدل اذ اياتة وهذا
 مثل ضربه الله للمؤمن ثم ضرب للكافر مثلين احدهما كسراب بغيره والاخر كظلمات في بحر يجرى الى اخره وهو ايضا تشبيه مركب الذي
 ينقسم باعتبار اخر الى اقسام احدها تشبيه ما يقع عليه الحاسة مما لا يقع اعتمادا على معرفة النقيض والقدرة فان ادراكها يقع
 من ادراك الحاسة كقولهم فلعلها كاندوس الشياطين تشبيه كالايشك انه منكر تبجح لما حصل في نفوس الناس من بشاعة سوء
 الشياطين وان لم ترها عيانا الثاني عكس وهو تشبيه ما لا يقع عليه الحاسة بما يقع عليه كقولهم والذي ذكره في الاعمالهم كسر في حجة
 الآية اخرج مما لا يحس وهو الايمان الى ما يحس وهو السراب والمعنى الجامع بطلان التوهم مع شدة الحاجة وعظم الحاجة الثالثة

استخراج ما لم تجر العادة به الى ما جرت كقوله تعالى واذ نقننا الجبل فوقهم كأنه ظلة وبالجماع بينها الارتفاع في الصورة الواجب استخراج
 ما لا يعلم بالهدية الى ما يعلم بها كقوله وجنته عرضها كعرض السماء والجماع العظم وقايد التثنية الى الجنته بحسن الصفة
 واذا ط السعة الخامسة استخراج ملاقاة له في الصفة الى ملاقاة قوة فيها كقوله تعالى ولله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام والجماع
 فيها العظم والآفة اداة ابانة القدزة على تسخير الاجسام العظام في الطيف ما يكون من الماء وما في ذلك من ارتفاع التحول
 الانتقال وقطعها الاية الباربعيدة في المسافة القريبة وما يلازم ذلك من تسخير الرياح للانسان فتضمن الكلام بناء عليها
 من الفخر وتوارد النعم وعلى هذا الوجه الخمسة تجرى تشبيهات القرآن الواجب ينقسم باعتبار آخر الى مؤكدة وهو ما حدث فيه
 الأداة نحو وهي تمر من السحاب اي مثل من السحاب واذا جازها ما تم وجنته عرضها السموات والارض ومرسل وهو ما لم يحذف
 كالأيات السابقة والمحذوف الأداة ابلغ لان نزول في الثاني منزلة الاول نحو اقلعة من اصل دخول اداة التشبيه على التشبيه
 وقد دخل على التشبيه اما المقصد المباني فتنقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الاصل نحو قالوا انما البيع مثل الربو كان الاصل ان
 يقول انما الربو مثل البيع لان الكلام في الربو لا في البيع فعدوا عن ذلك وجعلوا الربو اصلا ملحقا به البيع في الجواز وانما الخليلق
 بالحل ومنه قوله ان يخلق فان لا يخلق فان الظاهر العكس لان الخطر الجدة الاوثان الذين سموها آلهة تشبيهها بالله سبحانه
 فبه او غير الخالق مثل الخلق فخرق في خطابهم لانهم بالغوا في عبادتهم وغلوا حتى صادت عندهم اصلها في العبادة فجاء الود
 على ذلك واما الوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى فان الاصل وليس لانثى كالذكر وانما عدل عن الانثى لان المعنى ليس
 الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت وقيل المرعات الفواصل ان ما قبله اني وضعتها انثى وقد تدخل على غيرها اعتمادا
 على فهم الخائب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم الآية للذين كانوا انصار الله خالطين في الانقياد كشان مخالطين
 عيسى اذ قالوا قل ائمة القاعدة في المدح تشبيه الادمي بالاعلى وفي الادم تشبيه الادمي بالادمي لان الادم مقام الادمي في الادمي
 طار عليه فيقال في المدح حصي كالياقوت وفي الادم ياقوت كالزجاج وكذا في السلب من باب انشاء النبي لستن كاحد من النسل
 اي في النزول لان العلم لم يجعل المتقين كالبحار اي في سوء الحال اي لا نجعلهم كذلك نعم او دد على ذلك مثل نوره كشكاة فآ
 شيه فبلا على بالادمي لان في مقام السلب واجيب بانه للتقريب الى اذ هان المخالطين اذ لا اعلى من نوره في تشبيهه فائدة قال ابن
 ابي الاصبع لم يقع في القرآن تشبيه شئين بشيين ولا اكثر من ذلك انما وقع فيه تشبيه واحد بواحد **فصل** في خروج المجاز
 بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة فهي مجاز علاقة المشابهة ويقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيها تشبيه بمعناه الاصل واللامع
 انه مجاز لغوي لانها موضوع للتشبيه ولا المشبه ولا لامع منها فاسد في قولك رأيت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للشجاع
 ولا لعن اعم منها كالحيوان الجري مثلا يكون اطلاقه عليها حقيقة كاطلاق الحيوان عليها وقيل مجاز عقلي بمعنى ان التقرب
 فيما في امر عقلي لغوي لانها لا يطلق على التشبيه لا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه من كان استعمالها فيها وضعت لتقريب
 حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحده وليس نقل الاسم المجرد استعارة لان لا بلاغة فيه بل دليل الاعلام المنصوب

فلم يبق الا ان يكون مجازا عقليا وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان استعارة الكلمة من شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها وحكمة ذلك
 اظهار الخفي وايضاح الظاهر الذي ليس بجلي او حصول المبالغة او المجرع مثال المهار الخفي وانرفي ام الكتاب فان حقيقته
 وانرفي اصل الكتاب فاستعير لفظ الام للاصل لان الاكولا دنشنا من الام كما تنشأ الفروع من الاصل وحكمة ذلك تمثيل
 ما ليس بمبرئ حتى يصير مبرئا فينتقل السامع من حد السماع الى حد العيان وذلك ابلغ في البيان ومثال ايضاح ما
 ليس بجلي ليصير جليا واخفص لها جناح الذل فان المراد امر الولد بالذل لوالديه ورحمة فاستعير للذل لولا جانبنا ثم
 للجانب جناحا وتقدير الاستعارة القرهية واخفص لها جانب الذل اي اخفص جانبك ذلا وحكمة الاستعارة في هذا
 جعل ما ليس بمبرئ مبرئا لاجل حسن البيان ولما كان المراد اخفص جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذل
 لها والاستكانة مملكتنا اخبج في الاستعارة الى ما هو ابلغ من الاول فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي
 لا تحصل من خفض الجانب لان من يميل جانبه الى جهة السفلى ادنى ميل صدق عليه انه خفض جانبه والملا وخفض يلمصق
 الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالمطائر ومثال المبالغة ونحوها الارض غيرنا وحقيقته ونحونا عيون
 الارض ولو عبر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المشعر بان الارض كلها صادقت غيرنا فروع اركان الاستعارة
 ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشبه به ومستعار منه وهو اللفظ المشبه ومستعادل وهو المعنى الجامع واتساعها
 كثيرة باعتبار ان فنقسم باعتبار اركان الثلاثة الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس محسوس نحو
 واشتعل الواصل شيبا فالمستعار منه هو النار وهو المستعادل له الشيب والوجه هو الانبساط ومثابهة ضوء النار
 لبياض الشيب وكل ذلك محسوس وهو ابلغ مما لو قيل اشتعل شيب الواصل لانه محسوس الشيب كجميع الواصل
 مثله وتركنا بعضهم يومئذ بموج في بعض اصل الموج حركة الماء فاستعمل في حركتهم على سبيل الاستعارة والجامع
 سرعة الاضطراب وتنابعه من الكثرة والصبغ اذا تنفس استعير خروج النفس شيئا فشيئا لخروج النور من المشرق
 عند انشقاق الفجر قليلا قليلا بجامع التتابع على طريق التديب وكل ذلك محسوس الثاني استعارة محسوس محسوس
 بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبع ومي اللف من الاول ونحو آية لهم الليل نسلخ منه النهار فالمستعار منه السلخ الذي
 هو كشط الجلد عن الشاة والمستعادل له كشف الضوء عن مكان الليل دها حسيان والجامع ما يعقل من ترتيبه على
 آخر وحصوله عقب حصوله كترتيب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب
 امر عقلي ومثله جعلها حصيدا اصل الحصيد النبات والجامع الهلاك وهو امر عقلي الثالث استعارة معقول
 لمعقول بوجه عقلي قال ابن ابي الاصبع ومي اللف الاستعارات نحو من بعثنا من مرقدنا المستعار منه الرقاد اي
 النوم والمستعادل له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والكل عقلي ومثله ولما سكنت عن موسى الغضب المستعادل له
 والمستعار منه السكنت والمستعادل له الغضب الرابع استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي ايضا نحو مستهم البيا

والغرض استعير المس وهو صفة في الاجسام وهو محسوس لمقاساة الشدة والجماع للحق وها عقليان بل نقذف
بالحق على الباطل فينبغي غير فالعقد والد مع مستعاران وها محسوسان والحق والباطل مستعار لهما وها معقولان
ضربت عليهم الذلة ايما تقفوا الا يجبل من الله وجبل من الناس استعير الجبل المحسوس للعهد وهو معقول فاصدق
بما تولى استعير الصدع وبني كسر الزيادة وهو محسوس للتبليغ وهو معقول والجماع التاشير وهو ابلغ من بليغ وان كان
بمعناه لان تاشير الصدع ابلغ من تاشير التبليغ فقد لا يؤثر التبليغ والصدع يؤثر في ما واخفض لهما جناح الذل ان
الراغب لما كان الذل على ضربين اضح كالا انسان وضرب يرفع وقصد في هذا المكان الى يرفع استعير لفظ الجناح فكانه قيل
استعمل الذل الذي يرفع عند الله وكذا قوله يخوضون في ايثنا فبئس ووه ودار ظهورهم فمن اسس بنيان على تقوى وبعثوا
عوجا فخرج الناس من الظلمات الى النور فجعلناه ههنا مشهورا في كل اديهميون ولا تجعل يداك مغلولتا الى عنقك كل هذا
استعارة محسوس المعقول والجماع عقلي الخماس استعارة معقول محسوس والجماع عقلي ايضا نحو انما طغى
الماز المستعارة من التكرار هو عقلي والمستعارة لكثرة الما وهي حسي والجماع الاستعارة وهو عقلي ايضا ومثله كاد تميز من
الخط وجعلنا آية النهار مبصرة تنقسم باعتبار اللفظ الى اصلية وهي ما كان اللفظ المستعارة فيها اسم جنس كآية بجبل من الله
من الظلمات الى النور في كل واحد بعينه وهي ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كالفعل والمشتقات كسائر الآيات السابقة
وكالمحرف نحو فاقطع آل فرعون ليكون لهم عدوان وشهد سبب ترتب العداوة والحزن على الا لقطا بترتب علته الغالية عليه
ثم استعير في المشبه الام الموضوعة للتشبيه وتنقسم باعتبار آخر الى من شدة وتجردة والمعلقة فلا ولا وهي ابلغها ان تقرن بما يلزم
المستعارة منه نحو اولئك الذين اشدوا الضلالة بالهدى فارجحت تجارتهم استعيروا اشترا لا استبدال والاختيار ثم قرن بما
يلزمه من الريح والتجارة والتأنيب ان تقرن بما يلزم المستعارة نحو فاذا قرأها الله لباس الجوع والخوف استعير اللباس للجوع
ثم قرن بما يلزم المستعارة من الاذقة ولو اراد الترشيح لقان فكساها لكن التجويد هنا ابلغ لما في لفظ الاذقة من المبالغة في الام
باعتبار التأنيب ان تقرن بواحدة منهما وتنقسم باعتبار آخر الى تحقيقية وتخيلية ومكينة وتصريحية فلا ولا ما تحقق بها
حسنا نحو فاذا قرأها الله الاية او عقابا نحو وانزلنا اليكم نور اى بياننا واضحا وحجرا لا معناه اهدانا الصراط المستقيم الذين الحق
فان كل منهما يتحقق عقلا والتأنيب ان يضم التشبيهي النفس فلا يصرح بشئ من اركان سوى المشبه زيادة على ذلك
التشبيه المصرف في النفس بان يثبت للتشبه به فسمى ذلك التشبيه المضمرة استعارة بالكناية ومكينة نعمها لان لم يصرح به بل دل عليه
بذكر خواصه ويقابل التصريحية ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالتشبه به للمتشبه استعارة تخيلية لان قد استعير
للمشبه ذلك الامر المختص بالتشبه به وبه يكون كمال التشبه به وتوامرني وجد التشبه ليخيل ان المشبه من جنس المشبه به ومن
امثلة ذلك الذين يقضون عهد الله من بعد ميثاقه شبه العهد بالجبل وضم في النفس فلم يصرح بشئ من اركان
التشبه سوى العهد المشبه ودل عليه باثبات النقص له الذي هو من خواص المشبه به وهو الجبل وكذا واشتعل الراشع شيا

طوى ذكر التشبيه وهو النازد دل عليه بلا ذم وهو الاشتغال فاذا قرأها الله الآية شبه ما يدرك من اثر العز ولام ما يدرك من طعم الرقا
وقع عليه الاذانه ختم الله على قلوبهم شبهها في ان لا يقبل الحق بالشئ الموثوق المحترم ثم اثبت لها الختم جدا يريد ان ينقض شبه
ميلانه للسقوط بالخلاف المحي فانبت له الاداة التي هي من خواص العقلاء من التبريحجية آية مستهم بالاسماء من بعثنا من قلوبنا
هذا وتنقسم باعتبار اخرى وفاقية بان يكون اجتماعها في شئ ممكنا نحو او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناها استعير
الاحياء من جعل الشئ حيا للمداية التي بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والاحياء والمداية مما يمكن اجتماعها في شئ
وعنادية وهي ملا يمكن اجتماعها في شئ كاستعادة اسم المعدم للموجود لعدم نفعه ولجتماع الوجود والعدم في شئ ممنوع و
من الضادية التكميلية والتمليحية وهما ما استعمل في ضدا ونقيض نحو فبشرهم بجناب اليم اى انذروهم استعيرت البشارة وهي الاحياء
بما يراد لانداز الذي هو ضده با دخاله في جنسها على سبيل التهمك والاستهزاء ونحو ذلك لانت الحكيم الرشيد عنو الغوى السفيه
تم كما ذق انك انت العزيز الكريم وتنقسم باعتبار اخرى تمثيلية وهي ان يكون وجه التشبه فيها منتزعا من متعدد نحو واعتصموا
بجبل الله جميعا شبه استظهار العبد بالله ووثوقه بحايته والنجاة من المكارة باستمسك الواقع في مهواة بجبل وشيخ مدي
من مكان مرتفع يا من انقطاعه تشبيه قد تكون الاستعادة بلفظين نحو قوارير من فضة بمعنى تلك الاواني ليست من الزجاج كما من
الفضة بل في صفات القادرة وبياض الفضة فصب عليهم ديك سوط عذاب فالصب كناية عن الدوام والوسط عن الايام فاما
للغنى عندهم عذابا تاما مؤلما فالآية انك قوم الاستعادة بنا على انكارهم المجاز وقوم الهلاقتها في القرآن لان فيها ايها ما لئلا
ولانه لم يرد في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي عبد الوهاب المالكي وقال الطرطوسي ان اطلق المسلمون الاستعادة
فيها لطلقناها وان امتنعوا امتنعنا ويكون هذا من قبيل ان الله عالم والعلم هو العقل ثم لا تصفبه لعدم التوثيق انتهى
فالآية ثابته تقدم ان التشبيه من اعلى انواع البلاغة واشرفها واتفق البلغاء على ان الاستعادة ابلغ منه لانها مجاز وحر
حقيقة والمجاز ابلغ فان الاستعادة اعلى مراتب الفصاحة وكذا الكناية ابلغ من الصريح والاستعادة ولائها ابلغ من الكناية
كما قال في عروس الافراح انه الظاهر لانها كالجماعتين كناية واستعادة ولائها مجاز قطعوا في الكناية خلاصا وبلغ انواع الاستعا
التمثيلية كما يوضح من الكشاف ويليهما المكتبة صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي والترشيفية ابلغ من المجردة واللمطقة
والتخييلية ابلغ من التحقيق والمراد بالبلغية افادة زيادة التأكيد والبالغة في كمال التشبيه لا زيادة في المعنى لا توجد في
غير ذلك خاتمة من المهم تميز الفرق بين الاستعادة والتشبيه المحذوف الاداة نحو زيد اسد قال الزمخشري في قوله تعالى
صم بكم عى فان قلت هل تسمى ما في الآية استعادة قلت مختلف فيه والمحققون على تسميته تشبيها ببلغ الاستعادة لان
المستعاد لم يذكر وهم المنافقون وانما تطلق الاستعادة حيث يطوى ذكر المستعاده ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان
يراد المنقول عنه والمنقول له لولا كلاله الحال او فحوى الكلام ومن ثم ترى المعلقين السحرة يتناسون التشبيه ويفرون عنه
صفا وعنده السكاكي بان من شرط الاستعادة امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسى التشبيه وزيد اسد لا

يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعادة وتابعة صاحبه الايضاح قال في غريب الاضاح وما قاله ممنوع وليس من شرط
 الاستعادة صلاحية الكلام لمرهه الى الحقيقة في الظاهر قال بل لو عكس ذلك قيل لا بد من عدم صلاحية المكان اذ لا بد من
 استعادة مجاز لا بد له من قرينة فان لم تكن قرينة امتنع مرهه الى الاستعادة ورفناه الى حقيقة وانما مرهه الى الاستعادة
 بقرينة اما الفضية او معنوية نحو زيد اسد فالأخبار يدبر عن زيد قرينة صادرة عن ارادة حقيقة قال والذي تختاره في نحو
 زيد اسد ان قرنتان تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه مقدّمة وتارة يقصد به الاستعادة فلا يكون مقدّمة ويكون
 الاسد مستعملا في حقيقة وذكر زيد والاختيار عنه ما لا يصلح له حقيقة قرينة صادرة الى الاستعادة دالة عليها فان قامت
 قرينة على حذف الازالة مرنا اليه وان لم تقم فمخبر بين انما هو واستعادة والاستعادة اولى فيصير اليمها ومن صرح بهذا
 الفرق عبد اللطيف البغدادي في قوانين البلاغة وكذا قال حازم الفرق بينهما ان الاستعادة وان كان فيها معنى التشبيه
 تقديرا بحرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه غير حرف على خلاف ذلك لان تقديرا بحرف التشبيه واجب فيه النوع الرابع والخمسون
 في كناية وتعريضهما من انواع البلاغة واساليب الفصاحة وقد تقدم ان الكناية ابلغ من التصريح وعرفها اهل البيان
 بانها لفظ اريد به لازم معناه قال الجدي نزل التصريح بان يثني الى ما يساوي به في اللزوم فينتقل منه الى اللزوم وانكره ووعها
 في القرآن من انكر المجاز فيه نبار على انها مجاز وقد تقدم الخلاف في ذلك ولكن كناية اسباب احدها التشبيه على عظم القداسة نحو
 هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم تأنيها تترك اللفظ الى ما هو اجل بخوان هذا اني له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة
 واحدة فكنتي بالنجمة عن المرأة كعادة العرب في ذلك لان قوله التصريح بذكر النساء اجمل وللهذا لم تذكر في القرآن امرأة باسمها
 الا مريم قال السريدي وانما ذكرت مريم باسمها على خلاف عادة الفصحى لتكتم وهو ان الملوك والاشراف لا يذكرن حريمهم في ملك
 ولا يتبدون اسماءهن بل يكنون عن الزوجات بالعرس والعيال ونحو ذلك فاذا ذكرها الامام لم يكنوا عنهم ولم يصونوا اسماءهن
 عن الذكر فلما قالت الصلاة في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكنوا تكديرا للعبودية التي هي صفة لها وتأكيد لان عيسى
 لا اب له ولا نسب اليه تالذها ان يكون الصريح مما يستقيم ذكره كناية الله عن الجماع بالملازمة والمباشرة والافتقار والرفقة
 والدخول والسر في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا والغنسيان في قوله فلما اغتسباها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 المباشرة الجماع ولكن الله يكتفي واخرج عنه قال ان الله كرم يكتفي ما اشارون الرقت هو الجارية وكنى عن طليقة المودة في قوله و
 داود التي هو في يدها عن نفسه وعنه او عن المعانقة واللباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن وبالحق في قوله
 نساء كن حرف لكم وكنى عن البول ونحوه بالغايظ في قوله وجاء احدكم من الغائط فامسك بالمكان المظلمين من الارض وكنى عن
 قضاء الحاجة بكل الطعام في قوله في مريم وابنها يا كلان الطعام وكنى عن الاستاء ببلاد باد في قوله يعقوبون ويوحنا وادبائهم
 واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يحفى استاهم ولكن الله يكتفي وورد على ذلك التصريح بالفرج في قوله
 احسنت فرجها واجيب بان المراد بفرج القبيس والتعبير به من لطيف الكنايات واحسنها ان لم يخلق بها قرينة نحوها

الثوب كما يقال نقي الثوب وعفيف الذليل كناية عن العفة ومنه وثيابك فظهر وكيف يظن ان نفي جبريل وقع في فرجها وانما
 نفي في حجب دسها ونظيره ايضا ولا يأتين بيهتان يفترنه بين ايديهم وادجلهن قلت وعلى هذا فقول كناية عن كناية ونظيره
 ما تقدم من مجاز المجاز را بغيرها قصد البلاغة والمبالغة نحو او من ينشأ في الحلية وهو في الحصام غير مبين كنى عن النساء
 با نهن ينشأن في التوراة والتزين الشاغل عن النظر في الامور ودقيق للعاني ولواني بلفظ النساء لم يشعر بذلك لان
 نفي ذلك عن الملكة وقوله بل يده مبسوطتان كناية عن سعة جوده وكرم جلالها مسها قصد الاختصار كما كناية عن
 الفاظ متعددة بلفظ فعل نحو ولبس ما كانوا يفعلون فان لم تفعلوا ولني تفعلوا اي فان لم تأتوا بسورة من مثله ساويها
 التنبية على مصيره نحو ثبت بدا الي لب اي جهمي مصيره الى اللهب جملة الحطب في جيدها جعل اي تمامه مصيره الى
 ان يكون حطبا لجهنم في جيدها غل قال يد الدين بن مالك في المصباح انما يعدل عن الصريح الى الكناية لنكتة كالايضاح
 او بيان حال الموصوف او مقدر حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او السترا والصيانة او التعمية او الالفاظ
 او التعبير عن الصعب بالسهل او عن المعنى القبيح باللفظ الحسن واستنبط الزمخشري نوعا من الكناية غريبا وهو ان يعدل الى
 جملة معناها على خلاف الظاهر فتأخذ الخذاصة من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة والمجاز فتعبر بها عن المقصود كما تقول الروح
 على العرش استوى كناية عن الملك فان الاستواء على السراويل يحصل الامع الملك فجعل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعا
 يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه كناية عن عظيمته وجلالته من غير ذهاب بالقبض واليمين الى جهتين حقيقة ومجاز
 كناية عن انواع البديع التي تشبه الكناية الارواح وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظ الموضوع له ولا بدالة
 الاشارة بل بلفظ يرا دقة كقول تعالى وقضى الامر والا صل وهلك من قضى الله هلاكه ونجى من قضى الله نجاة وعده عن ذلك
 الى لفظ الارواح لما فيه من الايجاز والتنبية على ان هلاك الرهالك ونجاة الناجي كان بامرهم مطاع وقضاه من لا يدقضا
 والامر يستلزم امر ففضاؤه يدل على قدرة الامر به وقهره وان الخوف من عقابه ودجائه ثوابه يحصل على لماعة الامر لا يحصل
 ذلك كله من اللفظ الخاص وكذا قوله واستوت على الجودي حقيقة ذلك جلست فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى
 مراد قوله الاتسوار من الاتسار بجلوس متمكن لا ذئب فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجلوس وكذا فيهن قاصرات
 الطرف الاصل عفيفات وعدل عنه للدلالة على انهن مع العفة لا تطمع اعينهن الى غير اذ اجهن ولا يشتهين غيرهم ولا يورثن
 ذلك من لفظ الفقه قال بعضهم والفرق بين الكناية والارواح ان الكناية انتقال من الادم الى ملزوم والارواح من مذكور
 الى متحرك وان امثلة ايضا الجزمي الذين اساء ابا علوا وجزمي الذين احسنوا بالحسن عدل في الجملة الاولى عن قوله
 بالسوء مع ان فيه مطابقة كالجملة الثانية الى براعم اوتاد بان تضاعف السوء الى الله تعالى **فصل** للناس في الفرق بين
 الكناية والتعريف عبادات متقاربة فقال الزمخشري الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع والتعريف ان يذكر شيئا يدل
 به على نفي لم يذكره وقال ابن الاثير الكناية ما دل على معنى يجره على الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما والتعريف اللفظ

الدال على معنى لان جرته الوضع الحقيقي او المجازي كقولهم من يتوقع صلوة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع
 له حقيقة ولا مجازا وانما فهم من عرض اللفظ اي جانبه وقال السبكي في كتاب الالغريض في الفرق بين الكناية والتعريض الكتاب
 لفظ استعمال في معناه مراد من لازم المعنى في بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والتجوز في اعادة افادة مللم يوضع له
 قد لا يواد منها المعنى بل يجبر بالملزوم وهي حينئذ مجاز ومن امثله قل نادهمم اشد حرا فانه لم يقصد افادة ذلك لانه
 معلوم بل افادة لازمه وهو انهم يردونها ويجدون حرها ان لم يجاهدوا واما التعريض فهو لفظ استعمال في معناه للتلويح
 بغيره نحو بل فعله كبيرهم هذا نسب الفعل الى كبير الاصنام المتخذة الهة كانه غضبان تعبد الصغار معه تلويحا للعبادة
 فانها لا تصلح ان تكون الهة لما يعبدون اذا نظروا بعقولهم من عجز كبيرها عن ذلك الفعل ولا لانه لا يكون عاجزا فهو حقيقة ابد وقال
 السكاكي التعريض ما سبق لاجل موصوف غير المذكور ومنه ان يخاطب ولسر ويواد غيره وسمي به لانه اميل الكلام الى الجانب
 مشا وابه الى آخره يقال نظرا ليدبره وجهه اي جانبه قال الطبري وذلك يفعل اما للتوبيخ بجانب الموصوف ومنه ورنع بعضهم
 دجاجات اي محمدا صلى الله عليه وسلم اعلى لقدمه اي انه العلم الذي لا يشتهيه واما التلطف به ولحتراف عن المخاشنة نحو ما لي
 لا اعبد الذي نظرتني اي مما لكم لا تعبدون بدليل قوله واليه ترجعون وكذا قوله اتخذ من دونه الهة ووجه حسنه اسمع
 من يقصد خطابه الحق على وجه يمنع غضبه انما يصح بنسبه للبناء على الاعانة على قوله اذ لم يرد له الا ما اذاده لنفسه واما
 الاستدراج الحضم الى الازعان والتسليم ومنه لئن اشركت ليحيطن علك خوطب النبي صلى الله عليه وسلم واريده غيره لا سيما
 الشك عليه شرعا واما اللذم نحو انما يتذكر اول الالباب فانه تعريض بدم الكفار وانهم في حكم البهائم الذين لا يتذكرون واما
 اللاهانة والتوبيخ نحو واذا الموودة سئلت باي ذنب قتلت فان سوا الهة لاهانة قائلها وتوبيخه وقال السبكي التعريض قسمان
 قسم يراد به معناه الحقيقي ويشارة الى المعنى الاخر المقصود كما تقدم وقسم لا يواد به بل يضرب مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريض
 كقول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا النوع الخامس والخمسون في المحصر والاختصاص اما المحصر ويقال له القصر هو تخصيص
 امر باخر بطريق مخصوص ويقال ايضا اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وينقسم الى قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
 على الموصوف وكل منهما اما حقيقي واما مجازي مثال قصر الموصوف على الصفة حقيقيا نحو ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها
 وهو عزير لا يكاد يوجد تعدد الاحاطة بصفات النبي حتى يمكن اثبات شئ منها ونفي ما عداها بالكلية وعدم تحذرها
 بعد ان يكون للذات صفة واحدة ليس لها غيرها ولذا لم يقع في التنزيل ومثاله مجازيا وما محمد الا رسول اي انه مقصود
 على الرسالات لا يعتمد اها الى التبري من الموت الذي استعظمه الذي هو من شأن الالهة ومثال قصر الصفة على الموصوف
 حقيقيا الاله الله ومثاله مجازيا قل لا اجد فيما اوحى الى محمد على طامع يلعبه الا ان يكون ميتة الآية كما قال الشافعي فيها
 تقدم نقله عن في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون الميتة والدم ولم يخزروا وما اهل لغير الله به وكانوا يحرمون كثيرا
 من المباحات وكانت سميتهم تحالف وضع الشريع ونزلت الآية بسبوتة بذكر شبههم في البحيرة والسائبة والوصيلة و

الحامي وكان الغرض ابا نزلهم فكانه فالحرام الاما احللتوه والغرض الورد عليهم والصادقة لا الحصر الحقيقي وقد تقدم
 باسبغ من هذا وينقسم الحصر باعتبار آخر الى ثلاثة اقسام قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين فالاول يغالب به من يعتقد
 الشك في نحو انما الله اذ واحد خوطب به من يعتقد اشتراك الله والاصنام في الالهية والثاني يخاطب به من يعتقد اثبات
 الحكم لغير من اثبت المتكلم بخوربي الذي يجبي ويميت خوطب به ثم قد الذي اعتقد انه هو المحيي للميت دون الله الا انهم
 سم السفها خوطب به من اعتقد من المنا فقين ان المؤمنين سفرها رد ومنهم وارسلناك للناس رسولا خوطب به من
 يعتقد من اليهود اختصاص بعشر بالرب والثالث يخاطب به من تسادي عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفه لواحد
 بعينه ولا لواحد باحد الصفتين بعينها **فصل** طرق الحصر كثيرة احداهما النفي والاستثناء سوار كان النفي بلا اوما
 غيرها والاستثناء ربالا او غير نحو لا اله الا الله وما من اله الا الله ما قلت لهم الا ما امرتني به ورجز اذا الحصر ان الاستثناء
 المفرغ لا بد ان يتوجه النفي فيه الى مقدر هو مستثنى من الاستثناء اخرج فيحتاج الى مخرج منه والمراد التقدير المعنوي
 لا الصناعي ولا بد ان يكون عاملا في الاخراج لا يكون الامان عام ولا بد ان يكون مناسبا للمستثنى في جنسه مثل ما قام
 الا زيدا اي احدها وما اكلت الا قمر اي ما كولا ولا بد ان يوافق في صفة اي اعلا به وحينئذ يجب القصر اذ اوجب منه
 شي ربالا ضرورة بقاء ما عداه على صفة الاستثناء واصل استعمال هذا الطريق ان يكون المخاطب جاهلا بالحكم وقد يخرج
 عن ذلك فينزل المعلوم منزلة الجهول لا اعتبار مناسب نحو وما محمد الا رسول فانه خطاب للصحة ومم لم يكونوا
 يجهلون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل استعظاهم له عن الموت منزلة من يجهل رسالة لان كل رسول
 فلا بد من موته فمن استبعد موته فكانه استبعد رسالة الثاني انما الجهول وعلى انها للحصر فقبل بالمنطوق وقيل با
 لمفهوم وانكر قوم افادتها اياه منهم ابو حيان واستدل مشبهوه بامور منها قوله تعالى انها حرم عليكم الميتة بالنصب
 فان معناه ما حرم عليكم الا الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فانها للقصر فكذا قرارة النصب والاصل استواء
 معنى القرائتين ومنها ان اثبات للثبات وما للنفي فلا بد ان يحصر القصر للجمع بين النفي والاثبات لكن تحقق بان ما
 زائدة كافتة لا نافية ومنها ان التاكيد وما كذلك فاجتمع تاكيد ان فاناد الحصر قاله السكاكي وتعقب بان لو كان
 اجتماع تاكيد ينفي الحصر فاده نحو ان زيد القايم واجب بان مراده لا يجتمع حرفا تاكيد متواليان لا للحصر ومنها
 قوله تعالى انما العلم عند الله قال انما ياتكم به الله قل انما علمها عند ربي فانه انما يحصل مطابقة الجواب اذا كانت انما
 للحصر ليكون معناها لا آتكم به انما ياتي به الله ولا اعلمها انما يعلمها الله وكذا قوله ولمن اتصربعد ظلمه فاولئك ما عليهم
 من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ما على الحسنين من سبيل الى قوله انما السبيل على الذين يستأذونك
 وهم اغنياء واذ لم تأتهم باية قالوا ولا اجبتيها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي وان تولوا فانه عليك البلاغ لا
 يستقيم المعنى في هذه الآيات ونحوها الا بالحصر واحسن ما يستعمل انما في مواقع التعريف نحو انما يذكر اولاد لآيات

القائل انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح انما بالفتح
 الحكم على شيء او لفصاحبه علم حكما نحو انما زيد قائم وانما زيد زيد وقد اجتمع الامران في هذه الآية لان انما يوجه الي مع فاعله
 بمنزلة انما يقوم زيد وانما انهم بمنزلة انما زيد قائم وفائدة اجتماعهما اللكالة على ان الواجب الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 على استيثار الله بالوحدة وصرح الترتيب في الاقصى القريب بكونها للحصر فقال كلما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب ان
 انما بالفتح للحصر لانها فرغ عنها وما ثبت للامسالت لا فرغ عالم ثبت مانع منه والاصل عدمه ودد ابو حيان على الزنجري
 ما ذكره بانته يلزمه انحصار الواجب في الوحدة والجمية واجب بانته حصر مجازي باسناد المقام الرابع العطف بلا او بل ذكره
 اهل البيان ولم يذكروا فيه خلافا فاذاع فيه الشيخ به الدليل في عروس الافراح فقال اني قصر في العطف بلا انما في نفسي واثبات مقولك
 زيد شاعر لا كاتب لا تعرض فيه النفي صفة فالشعر انحصار فما يكون ينفي جميع الصفات غير المشقة حقيقة او مجازا وليس هو خاصا
 بنفي الصفة التي يعتقدها المخالف واما العطف ببل فابنده من ثلاثة لا يستمر فيها النفي والاثبات الخامس تقديم المعمول نحو
 اياك نعبد لا الى الله تحمدهم وخالف فيه قوم وسياتي بسبب الكلام فيه قريبا السادس ضمير الفصل نحو فانه هو الولي اى لا
 غيره واولئك هم المفلحون ان هذا هو المقصود الحق ان شئت انك هو الا يشترط ذكر ان الحصر البيانين في بحث المسند اليه
 واستدل له السبيل بانته اني في كل موضع ادعي فيه تسمية ذلك المعنى الى غير الله ولم يوثق به حيث لم يدع وذلك في قوله
 وانه هو اضحك واني الى اخر الايات فلم يوثق به في وارسلق الزوجين وان عليه الشاة وانه اهلك لان ذلك لم يدع لغير الله
 واتي به في الباقي لا دعائه لغيره قال في عروس الافراح وقد استندت دلالة على الحصر من قوله فلما توفيتني كنت انت الوفيه
 لانه لو لم يكن للحصر ما حسن لان الله لم يزل رقيباً عليهم وانما الذي جعل يتوفينهم انهم لم يبق لهم رقيب غير الله ومن قوله
 يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فانه ذكر لتبيين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون
 الضمير للاختصاص السابع تقديم المسند اليه على ما قال الشيخ عبد القاهر قد يقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه بالخير الفعلي
 والحاصل على رانه ان الاحوال احدها ان يكون المسند اليه معرفة والمسند مثبتا فيأتي للتخصيص نحو انما سمعت
 في حاجتك فان تصد به فخر الافراد الكد بنحو وحدي او قصر القلب الكد بنحو غيري ومنسقى القران بل انتم يهديتكم تعرفون فانما قلته
 من قوله انتم واني بما لولفظ بل المشعر بالا ضرب يقتضي بان المراد بل انتم لا غيركم فان المقصود نفي فرجه هو بالهدية لا اثبات
 الفرح لهم يهديتهم قاله في عروس الافراح قال وكذا قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم اى لا يعلمهم الا نحن وقد تاتي للتقوية والتأني
 دون التخصيص قال الشيخ بها والدين ولا يتميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياتي الكلام ثانيا ان يكون المسند منصبا نحو
 انت لا تكذبه فانه ابلغ في نفي الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص ومنه فرجه لا يتساوى لكونها اثباتا
 ان يكون المسند اليه مكرمة مثبتا نحو رجل جارني فيفيد التخصيص اما بالجنس اى لا امرأة او الوحدة اى لا رجلان واما
 لان على المسند اليه حرف النفي فيفنده نحو ما انما قلت هذا اى لم اقله مع ان غيري قاله ومنه وما انت علينا بغريز اى العزيز علينا

وهلك لانت وبنات قال ارحم الراحمين اعز عليكم من الله هذا حاصل رأي الشيخ عبد القاهر ووافقه السكاكي وزاد شرطاً وتماماً قيل ذلك
بسطناها في شرح الفينة المعاني لتأمين تقديم المسند ذكر ابن كثير وابن النقيس وغيرها ان تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص
وآية صاحب الفلك الذي لم يقبل براحده هو ممنوع وقد صرح السكاكي وغيره بان تقديم ما رتبته التأخير يفيد ومنه قوله
تيممنا التماس ذكر المسند ليذكر السكاكي ان قوله يذكر فيعيد التخصيص وتعقبه صاحب الايضاح وصرح ان مختصاً بان الاختصاص
في قوله الله بسط الزود في سورة الورد وفي قوله الله نزل الله من الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويجعل
ان اراد ان تقديمه فإذ فيكون من امثلة الطريق السابع العاشر تعريف الجزئين ذكر الامام خزائن في نهاية البحار ان يفيد
الحكم حقيقة او مبالغة نحو المطلق زيد ومنه في القرآن فيما ذكره الملكاني في اسرار التنزيل الحمد لله قال انه يفيد الحكم في اياك
بعد اي الحمد لله لا غيره الحمادي عشر نحو جازيد نفسه نقل بعض شراح التخصيص عن بعضهم انه يفيد الحكم الثاني عشر نحو ان
زيد القائم نقله المذكور ايضا الثالث عشر نحو قائم في جواب زيد اما قائم ارقاعه ذكره الطيبي في شرح التبيان الرابع عشر قلب بعض
حروف الكلمة فانه يفيد الحكم على ما نقله في الكشف في قوله والذين اجتمعت والطاغوت ان يعبدوها وقال القلب للاختصاص من باب
النسبة الى لفظ الطاغوت لانه ورد على قول فعلوت من الطغيان كالمكوت ووجوت قلب بتقديم اللام على العين فوزر فعلوت ففيع
مبايغات التسمية بالمصدر من البناء بناءً مبالغة والقلب وهو الاختصاص اذ لا يطلق على غير التيسر كما اهل البناء
يلقبون على ان تقديم المعول يفيد الحكم سواء كان مفعولاً او ظرفاً او مجزئاً ولهذا قيل في اياك تعبدوا وياك نستعين معناه
تخصيك بالعبادة والاستعانة وفي قوله ان الله تحنون معناه اليلة الى غيره وفي تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شاهداً اخذت الصلة في الشهادة الاولى وقد مت في الثانية لانه الغرض في الاول اثبات شهادتهم وفي الثاني اثبات اختصاصهم
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وخالف في ذلك ابن الحاجب فقال في شرح المفصل الاختصاص الذي يشهد به كثير من الناس
من تقديم المعول وهم استدلال على ذلك بقوله فاعبدوا الله مخلصاً من الذين ثم قال بل الله فاعبدوا هذا الاستدلال بان مخلصاً
الذين اغنى عن اداة الحكم في الآية الاولى ولو لم يكن في المانع من ذكر المحصور في محل فاعبدوا الله تعالى واعبدوا
ربكم وقال امران لا تعبدوا الا اياه بل قوله بل الله فاعبدوا من اقوى دلالة الاختصاص فان قبلها الذين اشركت يحبهن علك ولو لم يكن
للاختصاص وكان معناها اعبدوا الله لما حصل الاضطراب الذي هو في معنى بل واعبدوا يوحى ان على مدعى الاختصاص نحو ان يفيد
الله تأمرني اعبدا واجيب بان لما كان من اشرك بالله غيره كان لم يعبد الله كان مريم بالاشرك كانت من تخصيص غير الله بالعبادة
وآية صاحب الفلك الذي لا اختصاص من بقوله كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل وهو اقوى ما روي به واجيب بان لا يرد على نية الزود
بل الغلبة وقد يخرج الشيء عن الغالب قال الشيخ بهاء الدين وقد اجمع الاختصاص وعدمه في آية واحدة وهي اعبدوا الله قد يكون
ان كثر صادقين بل اياه تدعون فان التقديم في الآية قطعاً ليس للاختصاص وفي آية قطعاً للاختصاص وقال والده الشيخ تقي
الدين في كتاب الاختصاص في الفرق بين الحكم والاختصاص استشهد بكلام الناس بان تقديم المعول يفيد الاختصاص ومن

الناس من ينكر ذلك ويحول اليه بعد ما علمه وقد كان سيبويه في كتابه وم يقد مون ما هم به اعنى واليبيون على اناد تكلفا
 ويفهم كثير من الناس من الاله اختصاصا بحمد ومن كذبوا اما الاختصاص بنبي والحكم بنبي الاخر والفضل لم يذكر في ذلك لفظ الحكم
 وانما عبر بالاختصاص والفرق بينهما اختصارا فهو المذكور والبيات المذكور والاختصاص قصد الخاص من جهة خصوصه وبيان
 ذلك ان الاختصاص انتحال من المحمود وعصوم من كسب من شينين احدهما عام مشهور بين شامين او اشياء والثاني معنى
 منظم اليه يفصله عن غيره كقوله في قوله فانه اعلم من مطلقه الضرب فاذا قلت ضربت زيداً الضرب اعم من ضربت على شئ اخر
 قصار ذلك الضرب المحض بخلاف ما اعلم اليه منك ومن زيد وهذا الخالي الثلاثة اعنى له اية الضرب كونه واقعا منك وكونه
 واقعا على زيد قد يكون قصد المتكلم لهما قليلا تمها على السواء وقد يتوهم قصد لبعدها على بعض وجهين ذلك كما ابتداء به كلامه
 فان الابتداء بالنبي يدل على الاهتمام به وانما هو لا يتوهم من المتكلم فاذا قلت زيداً ضربت على من يتوهم من الضرب على زيد
 هو المقصود ولا يشك ان كلهم كسب من خاصين رغام لجهتان فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه والثاني
 هو الاختصاص وانما هو محتمل عنده المتكلم وهو الذي قصد ان ينادى السامع من غير تعريض ولا اشارة بخبره بالبيات ولا يفتى
 الحكم معنى زائد عليه وهو نفي ساعد المالك كورد وانما هذا جدا في اياك فعلم بان تأليله لا يعيبه من غير انه اذا لم يعرفه
 بقيمة الايات فان قوله لا يعبرون الا بشي من الله وهجرة الانكار داخله عليه لزم ان يكون
 المنكر المحض لا يجوز فيهم غير من الله وليس المراد وكانك الهمة عبرانه تريد ومن المنكر ارادتهم الله دون الله من غير حصر وقد
 قال الزمخشري في ويا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في تقديم الاخرة الدنيا يفتنون على من تعريض بها في الكتاب وما كانوا عليه من ابيات
 امر الاخرة على خلاف عقيدتهم وان قولهم ليس بمساعد عن يقين وان اليقين ما عليه من آمن بانزل اليك وما انزل من
 قبلك وهذا الذي قاله الزمخشري في غاية الحسن وقدما تعرض عليه ومنهم فقال تقديم الاخرة انما ان ابقائهم مقصودا على
 ان ايقان بالاخرة لا يجوز ما هذا الا غبارا من قولهم من قائمهم مني على ما فهم من ان تقديم المعقول يفيد الحكم وليس كذلك ثم
 قال المعتزلي وقد قدم في هذا ان هذا القدر لبعضهم فيكون ايقان فيهم بالاخرة ايانا بغيرها حيث اذا اول ان تمسنا الله
 وهذا من ايضا استمراد على ما في ذهن من العسري ان المسلمين لا يوقنون الا بالاخرة واهل الكتاب يوقنون بها وبغيرها وهذا
 فهم عجيب الجاه اليه فهم الحكم وهو ممنوع وعلى نقد يرسلهم فالحكم على ثلاثة اقسام احدها بما والا كقولك ما قام لا
 صحيح في نفي القيام عن غير زيد ويقضى ايقان القيام لزيد قيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وهو الصحيح لكنه اقوى المقام
 لان الامور متوعدة للامتثال وهو لا يخرج فلذلك لهما على الاخراج بالمنطوق لا بالمفهوم ولكن الاخراج من عدم القيام ليس هو
 غير القيام بل هو يستلزمه فلذلك نجحنا انه بالمفهوم والتبس على بعض الناس لذلك فقال انه بالمنطوق والثاني الحكم
 وهو انما هو انما يكون فيروان كان جارية الاثبات فيرا لغيره فكان يفيد ايقان قيام زيد ايا قلت انما قام زيد بالمنطوق
 ليس من خبره بالانصاف التام الحكم الذي قد يفيد التقديم وليس هو على تقديم وتسلمه مثل الخبرين الاولين بل هو في قوة

يشتمل احد ما صدر في حقه من اوصافه او اثنائه او هو المنطوق والاخرى مناسم من خصه به من غير ان يخصص به من غيره
 فقط دون سائر غيره من الالفاظ لان المفهوم لا مفهوم فاذا قلت ان الايمان او اذاته او يعني بان غيره لا
 يلزم تلك الاكراه وقد قال الله تعالى الزاوي لا ينكح الا زوجه او غيره من اعدان الله فهو غير الزاوية هو سائر
 عن نكاحه الزاوية فقال سبحانه تعالى بعده وان الزاوية لا ينكح الا زوجه او غيره من اعدان الله فماذا سلكت منه في الاضحية والواحدة
 يوتنون انما ينظرونه ايقانهم بها ومفهومه عند من يزيهم انهم لا يوتنون بغيرها وليس ذلك مقصودا بالزوات والواحدة
 قوة ايقانهم بالاحرة حتى ساد غيرها من غيرها كما ندعو في مفهومه بغيرها وهي وهودون فوانا بغيرها بالاحرة لا بغيرها
 فاضبط هذا واياك ان يجهل من ان يوتنون الا بغيرها وانما هي هذا فقلتم ان اولاد غيرهم ليس انك فلو
 جعلنا التقدير لا يوتنون الا بالاحرة كان المقصود انهم النفي فيستلزم المفهوم عليه فيكون المعنى فاقية ان غيرهم
 بغيرها كما زعم المعترض وبالجملة في فهم انه لا يوتن بالاحرة ولا سائر ان هذا ليس بمبدل انما هو انما هو
 بالاحرة فلو انما انما على ان الغرض من الاكراه انما كان بالاحرة ليستلزم المفهوم عند من يوتنون الا بغيرها على
 الحكم بان الحكم يبدل عليه بجملة واحدة مثل ما والاه مثل انما والناظر عليه مفهوم مستفاد من المنطوق والواحدة
 متفيدة بالاحرة حتى يوتنون ان المفهوم انما يوتن الا بغيرها فقلنا المقصود بغيرها انما هو انما هو هذا فقلنا
 تسليم الحكم وحق فتع ذلك وتكون انما اختصاصه وان يبدلها فما انتهى كلامه الى الترتيب السادس من التفسير في
 الايجاز والاضاب اعلم انهما من عظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب سر الصراحة من بعدهم انما هو انما هو
 والاضاب قال صاحب الكشاف كالذي يجب على البليغ في مطاب الايجاز ان يحسن ويؤيد في ذلك الواجب عليه في موارد
 التفصيل ان يفصل ويشيع الشد الجاهل فيعبر بومون بالاضاب العوار وقادة وحج الظاهر حقيقة الوقيار
 تختلف هل بين الايجاز والاضاب واسطة وهي المساواة او لا وهي منقولة في قسم الايجاز فاقية في جملة على الاكراه
 جعلوا المساواة غير مجودة ولا من مومة لا يتم شرحها بالمتعارف من كلامه اساطير الناس الذين ليسوا في مرتبة العارفة
 وقسم الايجاز بالاضاب المقصود بالان من عبادة المتعارف والاضاب دونه باكثر منها كونها انما هو انما هو
 وجماعة على الثاني فقالوا الايجاز التعبير عن المراد بلفظ غير ذلك والاضاب بلفظ او يرد ذلك الترتيب على الاكراه
 المقبول من طريق التعبير عن مرادنا رتبة اصلها ما بلفظ مساو لاصل المراد وانما قصر عنه وانما هو بغيره فاقية الاكراه
 المساواة والثاني الايجاز والثالث الاضاب واحتمل ان يكون من الاكراه ويقولنا فاقية عن الحكم والاضاب فقلنا
 نبوت المساواة واسطة وانما من قسم المقبول فان قلت عدم ذكر المساواة في الترتيب انما هو لوجوهان فلو انما هو
 فبرهنا او لا من غير ذلك قلت انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو
 تعالى ولا يوجب المكر النبي الا بالاحرة وفي الاضاب بغيرها وانما هو انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو

سو سوف الذي وفي المراتي الطناب بلفظ السبي لان المكر لا يكون للاسيا واما بجاز باحد ان كان الاستغناء مفرغ اي باحد بالقدرة
 في الاستغناء وبكونها حادثة على كذا الذي عن جميع الناس محدثة عن جميع ما يؤدى اليه بيان تقديرها يفرصا حكمة مفرقة
 بلذفة فاخرج الكلام عن الاستغناء التبعية الواقعة على سبيل التمثيلية لان بحيث بمعنى يحيط فلا يب عمل الا في الاجسام
 تشبيهه لا يجاز به الاختصار بمعنى واحد كما يوجد من المفاتيح وصرح به الخطيبى وقال بعضهم الاختصار خاص بحدف الجمل
 فقط بخلاف الايجاز قال الشيخ بهاء الدين وليس بشئ والاطناب قيل بمعنى الاسباب والحق انه اخص منه فان الاسباب التي تؤول
 لفائدة او لافائدة كما ذكره التنوخي وغيره **فصل** الايجاز قسمان ايجاز قصر وايجاز حذف فالاول هو الوجيز بلفظ
 التنوخي بها الدين الكلام القليل ان كان بعضا من كلام الطول منه فهو ايجاز حذف وان كان كلاما يعطى معنى الطول منه فهو
 ايجاز قصر وقال بعضهم ايجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى المعنى اقل من القدر
 المعروف عادة وسبب حسنة انه يدل على التمكن في الفصاحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وقال
 النبي في البيان الايجاز الخالي من الحذف ثلاثة اقسام احدها ايجاز القصر وهو ان يقصر اللفظ على معناه اقصر مما
 ان من سليمان الى قوله واتوني مسلمين جمع في احدى العيون والكتاب والحاجة وقيل في وصف بلوغ اشد الفاظها فالج
 معناه قلت وهذا رأى من يدخل المساواة في الايجاز الثاني ايجاز التقدير وهو ان يقدم معنى فادرك على المنطوق ويسمى
 بالتضييق ايضا وبه سماه بدر الدين ابن مالك في المصباح لانه نقص من الكلام ما صار لفظا خيرا من قبله معناه نحو
 من جاره موعظة من دبر فانتهى فله ما سلف اي خلفا ياء غفرت فيم لا عليه هدى للتقنين اي اللذان بين الصائرين
 بعد الضلال الى التقوى الثالث الايجاز الجامع وهو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل والاحسان
 الآية فان العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط الموقوف به الى جميع الواجبات في الاعتقاد والاعمال
 والعبودية والاحسان هو الاخلاص في واجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله ان تعبد الله كأنك تراه اي تعبداه
 بخلصا في نيتك واتقاني الخضوع اخذ اهيئة الحد الى ملا يحصى وابتداء ذمى القربى هو الزيادة على الواجب من النوا
 هذا في الامور وما الزامى فبا الفحشاء الاشارة الى القوة الشهوانية وبالذكر الى الافراط الحاصل من الاقار الغضبية او كل
 محرم شرعا وباللغو اي الاستعلاء الفاخر عن الوهية قلت ولهذا قال ابن مسعود رض ما في القرآن آية اجمع للخير والنشر
 هذه الآية اخرجني المستدرك وروى البيهقي في شعب اليمان عن الحسن انه قرأها ثم وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله
 والشرك كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والغنى من معصية
 الله شيئا الا جمعه وروى ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث النبي من جئت بجوامع الكلم قال بلغني ان جوامع الكلام الله
 يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامر من ونحو ذلك ومن ذلك قوله تعالى خذ العفو الآية
 فانها جامعت لكل ادم الاختلاف لان في اخذ العفو التساهل والتسامح في الحقوق والدين وتوفيق في الدعاء الى الدين وفي الامر

بالمعروف كالأذى وغف أسعد وما شاكلها من المجرمان وهما عرض البصر والحلم والتودة ومن يدعي الأيجاز قوله تعالى
 قل هو الله احد الى آخرها فانها نزهة استنزية وقد تضمنت الورد على نحو اربعين فرقة كما افر ذلك بالتصنيف بهاء الدين بن
 شداد وقوله اخرج منها ما اهاومها دل بهاتين الكلمتين على جميع ما اخرج من الارض قولا ومقاما للمقام من العشب و
 الخبز والحب والتمر والعصن والحطب واللباس والذار والملح لان النار من العبدان والملح من الماء وقوله لا يصدعون عنها
 ولا يترفون جمع فيه جميع عيوب الخبز من التسليع وعدم العقل وذهاب المال ونفاذ الشراب وقوله وقيل يا ارض ابلعي
 ما رك الآيات امر فيها ونهي واخبر ونادى ونعت وسمى وهلك وابقى واسعد واشقى وقص من الانبياء ما لو شرح ما اندرج
 في هذه الجملة من بدعي اللفظ والبلاغة والابحار والبيان لجفت لهما قلام وقد افردت بلاغته هذه الآية بالتأليف وفي الجأ
 للكلمات في اجمع المعاني ون على ان طوق البشر قاصر عن الاتيان بمثل هذه الآية بعد ان فتشوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا
 مثلها في فخامة الفاظها وحسن نظرها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الابحار من غير اخلال وقوله يا ايها النمل ادخلوا
 مساكنكم الآية جمع في هذه اللفظ احد عشر جنسا من الكلام نادن وكنت ونهيت وسمعت وامرت ونسنت وحدت وخصت
 وعت واشامت وعذرت فالنداء والكناية ابي والتنبيه والتسمية التمام والامر ادخلوا والقصص مساكنكم والتحذير
 لا يخطبكم والتخصيص سليمان والتعظيم جنوده وكلا شارة وهم والعذر لا يشعرون افادت خمس حقوق حق الله
 وحق رسوله وحق رعيته وحق جنود سليمان وقوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية جمع فيها اصول
 الكلام النداء والعموم والخصوص والامر والاباحة والنهي والحج والجملة في شدة آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
 وقوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية قال ابن العربي مبي من اعظم ابي في القرآن فصاحدة فيها امران ونهيان
 وخبران وبشارتان وقوله فاصدع بما تؤمر قال ابن ابي الاسبع المعنى سوح لجميع ما اوحى اليك وبلغ كلام امرت ببيا زوان
 شق بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت والمشاهدة بينهما يوثقه التصريح في القلوب فيظهر او ذلك على ظاهر الوجوه
 من التقبض والانبساط ويلوح عليها من علامان الانكار والاستبشاد كما يظهر على ظاهر الوجوه المصدرة فانظر الى جليل هذه
 الاستعادة وعظيم ايجازها وما انطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد حكى ان بعض الاعراب ما سمع هذه الآية سبحان قال
 سبحان لفضاحة هذا الكلام انتهى وقوله تعالى فيها ما تشتهي النفس ولذلل الالعين قال بعضهم جمع بهاتين اللفظتين ما لو
 اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفصيل لم يجز جوعته وقوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان معناه كثيره لفظه سير
 لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص
 كمن قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد فصلت هذه الجملة على اجزاء ما كان عند العرب في
 هذا المعنى وهو قولهم القتل انقضى القتل بعشرين وجها او اكثر وقد اشار ابن ابي شيبة الى انكار هذا التفصيل وقال لا تشبيته بين
 كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العلماء بقدر حوز ان هانهم فما يظهر لهم من ذلك الاول اما بناظره من كلامهم وهو قوله

القصاص حيوة اقل حرود فان حروده عشرة وحرود الفتل انفي للقتل اربعة عشر الثاني ان نفي القتل لا يستلزم الحيوة واللاية
 نامة على شيو تما التي يعنى الغرض المطلوب منه الثالث ان تكبير حيوة تعيد تعنيما فيه ل على ان في القصاص حيوة متساوية
 كقوله تعلق ويحجرهم احرص الناس على حيوه ولا كذلك المثل فان اللام فيه للجنس والافسرد الحيوة فيها ببقا الواع
 ان الآية مطردة بخلاف المثل فانه ليس كل مثل انفي للقتل بل قد يكون ادعى له وهو اقتل ظلما وانما ينفيه قتل خاص وهو
 القصاص وفيه حيوة ابدا الخامس ان الآية خالصة من تكرار لفظ القتل الواقع في المثل والحاجي من التكرار افضل من
 المشتمل عليه وان لم يكن بخلافه بالعمامة السادس ان الآية مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان في حذو
 من التي بعد افعال التفضيل وما بعد ها وحذف قاصا مع القتل الاول وطلما مع القتل الثاني والتقدير القتل قاصا
 انفي للقتل ظلما من تركه السابع ان في الآية طبا قالان القصاص مشعر بضد الحيوة بخلاف المثل الثامن ان الآية اشتملة
 على فن بديع وهو جعل احد الضدين الذي هو الفناء والموت محلا ومكانا الضد الذي هو الحيوة واستقرار
 الحيوة في الموت مبالغة عظيمة ذكره في الكشاف وغيره صاحب الايضاح بانه جعل القصاص كالتبضع للحيوة والمعدن لها
 يادخال في عليه التاسع ان في المثل توالي اسباب كثيرة خفية وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق
 به اذا توالى حر كانه تمكن اللسان من النطق به فظهرت فصاحته بخلاف ما اذا تعقب كل حركة سكون فالحر كانه تقطع
 بالسكوات نظيره اذ تحركت اللبنة ادنى حركة فحيست ثم تحركت فحيست لا يتبين اطلاقها ولا يتمكن من حركتها على ما يقتضيه
 فهي كالمقيدة العاشران المثل كالتناقض من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه المتعدي عن ذلك الآية من تكرير لفظه
 القاف الموجب للضعف والشدة بعد هاء عن عشرة النون الثاني عشر اشتمالها على حرف متلازمة لها ايها من الخروج من القاف الى
 الفاء اذ الثاني من حروف الاستعلاء والصاد الى الحاء احسن من الخروج من اللام الى الهجزة ليدد ما دون طرف اللسان واصفى للحن
 الثالث عشر في النطق بالصاد والحاء والتا احسن الصوت ولا كذلك تكرير القاف والفاء الرابع عشر سلاقتها من لفظ القتل
 المشعر بالوحشة بخلاف لفظ الحيوة فان الطباع اقبل له من لفظ القتل الخامس عشر ان لفظ القصاص مشعر بالمساواة فهو
 مبني عن العدل بخلاف مطلق القتل السادس عشر الآية مبينة على الايجاب والمثل على النفي والاشبات اشرف لانها لا تنافي
 ثامن عشر السابع عشر ان المثل لا يكاد يفهم الا بعد فهم ان القصاص هو الحيوة وقوله في القصاص حيوة مفهوم من اول وهلة الثامن
 عشر ان في المثل يثار افعال التفضيل من فعل متعد واولا يرسالة منه التاسع عشر ان افعال في الغالب يقتضى الاشتراك فيكون
 ترك القصاص نافية للقتل ولكن القصاص هو الكثر نفيها وليس الامر كذلك والاية سالمة من ذلك العشر ان الآية تدل على
 عن القتل والجرح معا لشمول القصاص لهما والحيوة ايضا في قصاص الاعضاء لان قطع العضو ينقص مصلحة الحيوة وقد
 يشري الى النفس فيزيارها كذلك المثل ثم في اول الآية وكفى فيها لطيفة وهي بيان العناية بالمؤمنين على الخصوص و

انهم المراد حيا تم لا غيرهم لتخصيصهم بالمعنى مع وجوده فمن سواهم تبينها بالاول ذكر فاعلم من انواع الابدع الاشارة و
 قرها باللاتيان بكلام قليل ذي معان حمة وهذا هو ايجاز القصر بعينه لكن فرقا بينهما ابن ابي الاصمعيذ بان الابدع هو الابدع
 ودلالة الاشارة انما تضمن او التلام فاعلم منه ان المراد بهما ما تقدم في مجت المنطوق الثاني ذكر القاضي ابو بكر في عجايب القرآن ان
 من الابدع انواعا يسمى التضمين وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسم هي عبارة عنه قال وهو نوعان احدهما ما يفهم
 من البنية كقولك معلوم فانه يوجب انه لا بد من علم والتاني من معنى العبارة كبسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن تعليم الاشياء
 في الامور باسمه على حمة التعظيم لله والتدريك باسمه الثالث ذكر ابن الاثير صاحب عروس الافراح وغيرهما ان من انواع ايجاز
 القصر باب الحصر سوار كالتبلا او بائنا او غيرها من احواله لان الجملة فيها ثابت حنا جملتين وباب العطف لان حزنه وضع للثبات
 عن اعادة العامل وباب النائب عن الفاعل لانه دل على الفاعل باعطاء حكمه وعلى المفعول بوضعه وباب الضم لانه وضع استغنا
 به عن الظاهر اختصارا ولذا لا يعدل الى المنفصل مع امكان المتصل وباب علمت انك قائم لانه منجلى الاسم والاسم سد مسد للمفعول
 من غير حذف ومنها باب التنازع اذ لم يقدر على راي القرآن ومنها طرح المفعول اختصارا على جعل المتعد كاللادوم وسيأتي
 تحريه ومنها ادوات الاستفهام والشبهة فان كم مالك يعني عن قولك هو عشرون ام ثلاثون وهكذا الى ما لا يتناهى ومنها الابدع
 لفاظ الملازمة للعموم كاحد ومنها لفظ التثنية والجمع فانه يعني عن تكرير المفرد واقيم الحرف فيهما مقامه اختصارا او كما يصلح ان يعدل
 من انواع الابدع السمي بالاسماع من انواع الابدع وهو ان يؤتى بكلام يتسع فيه التاويل بحسب ما يحتمل الفاضل من المعاني كقوله
 ذكره ابن ابي الاصمعيذ القسم الثاني من قسم الابدع ايجاز الحذف وفيه قولك ذكر اسبابه مجرد الاختصار والاحتياط عن العبث بالمراد
 ومنها التنبية على ان الزمان يتقاصر عن الاثبات بالحذف وان الاستغناء يذكره يفضي الى تعويت المهم وهذه هي فائدة باب التحذير
 والافراء وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها فناء الله تحذير يتقصد به ذروا وسقياها اغراء يتقصد به الزموا ومنها التضمين و
 الاعظام لما فيه من الابهام قال حازم في منهاج البلغاء انما يحسن الحذف القوة الدلالة عليه ويقصد به تقدير الاشياء فيكون في تقدير
 طول وسامتة فيحذف فيمكن بذلك الحال وتترك النفس بحول في اشياء الكسفي بالحال عن ذكرها قال له هذا القصه يؤثر في المراد
 التي يراودها التعجب والتحويل على النفوس ومنه قوله في وصف اهل الجنة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها فحذف الجواب اذ كان
 وصف ما يجدهون ويلقونه عنده ذلك لا يتناهي فجعل الحذف دليلة على ريق الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتركت النفوس تقدر
 ما شانه ولا يبلغ من ذلك كثره هائل وكذا قوله ولو ترى اذ وقفوا على النداء لولايت امران فلهذا لا يكاد تحيط به العبارة ومنها
 التخفيف لكثرة درانه في الكلام كما في حذف حرف النداء نحو يوسف اعرض ونون لم يك والجمع السلام ومنه قرارة والمضيي الصلوة
 ويا والليل اذ يسر وسال مورخ السد وسمي الاخفش عن هذه الالية فقال عادة العرب انما اذا عدلت بالشيء من حنانه نقصت
 حذفه والليل لما كان لا يسرى وانما يسرى فيه نقص منه حرف كما قال الله تعالى وما كانت املك بغيا الاصل خيبة فلما حول
 عن فاعل نقص منه حرف ومنها كونه لا يصلح الا لربح عالم الغيب والشهادة فعلى ما يريد ومنها شهرته حتى يكون ذكره وعدمه

سواء قالوا نحوته وي وهو يرمي من دلالة الحال التي لسانه انطق من لسان النقال وهو اعياه قرارة حمزة تسار لون به وسلا رحام لانا
هنا مكان شهر بئر الحيا بقرامت الشهرة مقام الذكر ومنها هيا تتبر عن ذكره تشريرا كقوله قال فرعون وما رب العالمين
قل رب السموات والارضات خذف فيهما المبتدأ في ثلثه سوا نفع قيل ذكر الرب اي هورب والله ربكم والله رب المشرق لان موسى
استعلم حال فرعون واقامه على سوال فاذم اسم الله تعظيما وتغييرا وتثابرا في عرس الا فراح بقوله رب الرب انظر اليك
اي ذاك وسمتها سمياتة المسان عند تحقير المسموح بكم اي هم او المنا ذقون وسمتها قصد العموم نحو واياك نستعين
اي على العياضة وعلى سوزنا كلما واحيد عن الى دار السلام اي كل احد ومنها رعاية الفاصلة نحو وما ودعك ربك و
ما قل اي وما قلناك وسمتها قصد البيان بعد الا بهام كما في فعل المشية نحو فلوشاء الله لكم اي فلوشاء هدايتكم فانه اذا سمع
السامع فلوشاء تحذفت نفسه بمقتضا انهم عليه لا يدري ما هو فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك وكثر ما يقع ذلك بعد اذ
شبه لان مفعول المشية مذکور في جوابها وقد يكون مع غيرها استدلالا بغير الجواب نحو ولا يحيطون بشئ من علم الا
بما شاء وقد ذكر اهل البيان ان مفعول المشية والاداة لا يذكر الا اذا كان غريبا او عظيما نحو من شاء منكم ان يستقيم
لوا رد فان تختن لهوا وانما المراد اذ كثر حذف مفعول المشية دون ساوا الا فعال لا يوزم من وجود المشية وجود المشا
فالشيئة المستلزم لمفعول الجواب لا يمكن ان يكون الا سميئة الجواب ولذا كانت الاداة مثلها في الارب حذف مفعولها
ذكره او ملك في والتوخي في الاقصى القريب قالوا اذ حذف بعد لو خبر المذکور في جوابها الباء واورد في عرس الا فراح
قالوا لوشاء ونحو الا نزل ملكا فان المعنى لوشاء هيا ارسال الرسل لا نزل ملكا لانه لان المعنى معين على ذلك فائدة قال
الشيخ عبد القاهر ما من اسم حذف في الجملة التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحذفه احسن من ذكره وتسمى ابن جنى الحذف في
العربية لانه يشجع عن الظلم فائدة في حذف المفعول اختصارا واقتصارا قال ابن هشام جهن عادة النحويين ان يقولوا
يحذف المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالا اختصار الحذف لدليل وبالا اقتصارا الحذف ليزيد دليل ويمثلون بنحو
كلوا واشربوا اي او توهوا هذين الفعلين والتحقى ان يقال يعني كما قال اهل البيان نادة يتعلق الغرض بالا علام يحذف
وتروع الضعل من غير تعيين من او تعدو من او تقع عليهم بما بمصدره مستندا الى فعل كون تام فيقال حصل حريقا وذهب
فائدة يتعلو بالا علام يحذف الفاعل للضعل فيقتصر عليها ولا يذكر المفعول ولا ينوي اذ المنوي كالتاب ولا يسمى
مجدد فان لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة مالا مفعول له ومنه ربى الذي يحوي ويميت هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون طوا واشربوا ولا تفرها واذ اذ اذبت ثم اذ المعنى ربى الذي يفعل الاحياء والامانة وهل يستوى من
يتصف بالعلم ومن يتصف بغير العلم واذ تعولا كل والشرب واذ دالا سرف واذ اذ حدثت فذلك يشهد به عند ولما ورد
مدين الآية الا ترى انه عليه السلام رحمهما اذ الكاشع على صفة الرياء وتوسم به السعي لا يكون فزودها غنما وسقيهم
ابلا وكذلك المقصود من لا نسقى السعي الا السقي ومن لم يتامل ذلك يسقون انهم ويزودان غنما ولا يسقي غنما وتارة

نقص

يقصد استناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله ويذكره ان نحو لا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وهذا النوع الذي اذ لم يذكر محذوف وقيل محذوف وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الختم بوجوب تقديره نحو هذا الذي بعث الله رسولا وكلاهما بلا الله الحسن وقد يشبه الحال في الحذف وعدم حشر قتل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قد يتوهم ان معناه نادوا فاذ الله فاذ الله او هووا فالحذف واقع ذكر شرطه هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالى نحو قالوا سلاما امي سلمنا سلاما او معالى نحو وقيل للذين انقوا ربكم ما اذا انزل ربكم قالوا خيرا امي انزل خيرا قال سلام قوم منكرون امي سلاما عليكم انتم قوم منكرون ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا بتقدير محذوف ثم تارة يدل على اصل الحذف من غير دلالة على تعيينه بل يستفاد التعيين من دليل اخر نحو حرمت عليكم الميتة فان العقل يدل على انها ليست الحرم لان التحريم لا يضاف الى الاحرام وانما هو المحل ايضا فان الالفعال فعلم بالعقل حذف نهي واما تعيينه وهو التنازل فاستفاد من الشرع وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكله لان العقل لا يدرك عمل الحبل ولا الحرمة واما قول صاحب التلخيص انه من باب دلالة العقل ايضا فتابع فيه السكاكي من غير تأمل انه مبني على اصول المعتزلة وتارة يدل العقل ايضا على التعيين نحو جار ربك امي امره بمعنى عذابه لان العقل دل على استحالة ترجيح البادي لان من سمات الحدوث وعلى ان الحائى امره او تواليا العقود وادفوا بهد الله امي بمقتضى العقود وبمقتضى عهد الله لان العقد العهد قولان قد دخلا في الوجود وانقضا فلا يتصور فيها ما قد فلا نقض وانما الوفاء والنقض بمقتضاها وما ترتب عليها من احكامها وتارة يدل على التعيين العادة نحو قد لكن الذي لتسنى فيدل العقل على الحذف لان يوسف كايح نظر فاللوم ثم يحتمل ان يقدر المتعدي في جبهه لقوله قد تسفها جباري من دونه لقوله تراددتها والعادة دلت على التناهي لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة لانه ليس اختياريا بخلاف المرادة للقعدة على دفعها وتارة يدل عليه التصريح في صيغة اخرى هو اقوالها نحو هل ينظرون الا ان يأتهم الله امي امره بهد ليل او يا قمر ربك وبختم عرفها السموات امي كعرض بهد ليل التصريح بها في آية العهد يد رسول من الله امي من عند الله بهد ليل ولما جاءهم رسول من عند الله و من الادلة على اصل الحذف العادة بان يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو لو تعلم قتالا لا يتبعناكم امي مكان قتال والمزاد مكانا صالحا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا الخبير الناس بالقتال وتعيرون بان يتفوه بانهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا لو تعلم حقيقة القتال فلذلك قدره مجاهدا مكان قتال ويدهل عليهم انهم اشادوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومتمنيا الشروع في الفعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية عبدا له فان كانت عند الشروع في القارة قدرت اقرا والاكل قدمت اكل وعلى هذا اهل البيان قالته خلافا لقول النجاة ان يقدر ابتداءه او ابتداء الكائن باسم الله ويحل على حصة الاول ان التصريح به في قوله وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها وفي حديثه باسمك ربى وصنعت جنبي ومنها الصناعة النجوية كقولهم في لا اقسم التقدير لا انا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه في

قاله فتو القديرو لا تفوتوا لانه لو كان الجواب مثبتا دخلت اللام والنون كقولهم قاله لا كيدان وقد ترجب الصناعة التقدير وان
 كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم في لا اله الا الله ان الحذف محذوف اى موجود وقد انكره الامام فخر الدين وقال هذا كلام لا
 يحجب اى تقديره وتقدير النجاة فاسد لان نفي الحقيقة ملحقه اعم من نفيها مقيدة فانها اذا انتفت مطلقه كان ذلك ^{للا}
 على سبيل التامه مع الفيد واذا انتفت مقيدة بقيد محصور لم يزل نفيها مع قيد الحذف بان تقديره موجود يستلزم
 نفي كل التامه قطعاً فان العدم لا كلام فيه فهو في الحقيقة نفي للحقيقة مطلقه لا مقيدة ثم لا بد من تقديره بنحو الاستحسان
 مستد بالاسم ظاهر او مقدره وانما يقدر النجوى ليعطى القواعد حقها وان كان المعنى مفهوماً شبيهة قال ابن هشام انما
 يشترط الدليل في ما اذا كان المحذوف الجملة باسمها او احد اركانها او يفيد معنى فيها مبيته عليه نحو قوله الله تفتوا اما الفتنة
 فلا يشترط حذفها وجه ان دليل بل يشترط ان لا يكون في حذفها ضرد معنوي او مناعي قال ويقترب في الدليل اللغوي ان
 يكون طبق المحذوف ود قول القران في الحسب الانسان ان لن يجمع عظامه بل قاندين ان التقدير بل للحسبنا قاندين
 لان الحسبان المذكور بمعنى الضمن والمقدر بمعنى العلم لان التردد في الاملاء كقولهم ما مورداً به قال والصواب غيرها
 قول سيبويه ان قاندين حال اى بل يجمعها قاندين كان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان وكان بل لا يحجب النفي وهو فيها
 فعل الجمع الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجذر ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا فاعله ولا اسم كان واخواتها قال ابن هشام و
 اما قوم ابن عبيد بن يسى مثل القوم ان التقدير بلس مثل القوم فان اداد تفسير الاعراب وان الفاعل لفظ المنزل ^و
 فردود وان اداد تفسير المعنى وان في بلس ضمير المنقلب مستتر فسهل الثالث ان لا يكون مؤكداً لان المحذف متان للتأكيد
 اذا المحذف مبني على الاختصاص والتأكيد مبني على الطول ومن ثم رد الفارسي على الزجاج في قوله ان هذا ان لم يكن
 فقال المحذف والتوكيد باللام متناهيان واما حذف الشيء للدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذف له دليل كالنائب
 السابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لانه اختصار للفعل الحامس ان لا يكون عاملاً
 ضعيفاً فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجازم الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوارض ^و
 ان لا يكون عرضاً عن شئ ومن ثم قال ابن مالك ان حروف النداء ليس عوضاً من ادعوا لاجازة العرب حذفه ولذا ايفضالم
 تحذف التام من اقامة واستقامة واما واقلم الصلوة فلا يقاس عليه لا خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدها
 السابع ان لا يؤدي حذفه الى تحيئة العامل القوي ومن ثم لم يقس على قرارة وكل وعد الله الحسنى فائدة اعتبره لاخفش
 في الحذف التام حيث امكن وللهنا قال في قوله وانقوا يومك لا تجزي نفس عن نفس شيناً ان الاصل لا تجزي فيه
 محذوف حرف الجر فصار تجزيه ثم حذف الضمير فصار تجزي وهذه ملاطفة في الصناعة ومنه ذهب سيبويه انه المحذف فانما
 قال ابن جني وقول لاخفش اوفى في النفس وانس من ان تحذف الحرفان معاني وقت واحد فاعلمه الاصل ان يقدر
 الشيء في مكانه الاصل بل لا يخالف الاصل من وجهين المحذف ووضع الشيء في غير محله فيقبله المفسر في نحو زيد وايتة

مقد ما عليه وجوز البيانون تقديره مؤخر اعند لا فادة الاختصاص كما قال الفحاة اذا منع منه مانع نحو واما تؤد فهناك
 ادلا على اما فعل قاعدة ينبغي تعليل المقدر بها ما يمكن لتقليل مخالفة الاصل ومن ثم ضعف قول الفارسي في واللائي لم
 يحضن ان للتقدير فعد تمن تلك ثمة شهر والادلى ان يقدر كذلك قال الشيخ عز الدين فلا يقدر من المحذوفات لا اشتها
 موافقة للعرض وافصحها لان العرب لا يقدر دون الامالو لفظونه لكان احسن وانسب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك
 في الملفوظ به نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قدرا ابو علي جعل الله نصب الكعبة وقد رغبتم حرمة الكعبة
 وهو اولى لان تقدير الحجرة في الهدى والقليله والشهر الحرام لا شك في فصاحتها وتقدير النصب فيها بعيد من
 الفصاحة قال ومما تردد المحذوف بين الحسن والاحسن وجب لتقدير الاحسن بان الله وصف كتابه بان احسن
 الحديث فليكن محذوفه احسن المحذوفات كما ان ملفوظه احسن الملفوظات قال ومتى تردد بين ان يكون مجمل او
 مبينا فتقدير المبين احسن نحو داود وسليمان اذ يحكان في الحرف لك ان تقدر في امر الحرف وفي تضمين الحرف وهو
 ادلى لتعيينه والامر مجمل لترده بين انواع قاعدة اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي
 خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفه فاعلا حذف فاعلا فان غير الفاعل اللهم
 الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضوع او بموضع آخر يشبهه فالاول كقراءة يسبح له فيها بفتح الباء كذا لا يحكى
 اليك والى الذين من قبلك الله بفتح الحاء فان التقدير يسبحهم رجال ويوحى الله ولا يقدر ان مبتدأ ابن حذف خبرها
 لنبوت فاعليه الاسمين في رواية من بنى الفعل للفاعل وللثاني نحو لكن سألتم من خلقهم ليقولن الله فقد يوم
 الله اولى من الله خلقهم ليجي خلقهم العزيز العليم قاعدة اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى
 ومن ثم يجب ان المحذوف في نحو انا جوي نون الوقاية لان نون الوقوع وفي نارا تلتقى التا الثانية لا تار المضارعة وفي ذلك
 ودسوله احق ان يروضه ان المحذوف خبر الثاني الاول وفي نحو الحج اشهر ان المحذوف مضاف الثاني الى حج اشهر لا
 الاول اى اشهر الحج وقد يجب كونه من الاول نحو ان الله وملائكته يصلون على النبي في تارة من دفع ملائكة لا اختصاص
 الخبر بالثاني لو رده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني نحو ان الله يري من المشركين ورسوله يري ايضا تقدم
 الخبر على الثاني **فصل** المحذوف على انواع احدها ما يسمى بالاقطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة وانكار ابن الانبار
 وردد هذا النوع في القرآن وردد بان بعضهم جعل منه فواتح السود على القول فان كل حرف منها من اسم الله تعالى كما تقدم
 فادعى بعضهم ان الباء في اسمي ابودسك اول كلمة بعض ثم حذف الباقي ومنه قراءة بعضهم ونادوا يا مال بالترخيم ولما
 سمعها بعس السلف قال ما اغنى اهل الناد عن الترخيم ويجاب بعضهم بانهم لشدة مام في عجز واعن اتمام الكلمة ^{خل}ويؤيد
 في هذا النوع حذف همزة انا من قوله لئنا هو الله لي اذ الاصل لكن انا حذفته همزة انا تخفيفا ادغمت النون في النون
 ومثله ما قرئ ويسك السماء ان تقع على الارض بما اتزل اليك فمن تجل في يومين فلا ثم عليها انها لحدى الكبر النوع

الثاني ما يسمى بالكفر وهو ان يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكفى باحدهما عن الآخر لئلا يتحققا بل بالارتباط
 وارتباط العظمى كقوله تعالى سبيل تعظيم الحرام والبرود وخصص الحرام بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حادة والوقاية عندهم
 من الحرام لانهم اشده عندهم من البرود وقيل لان البرود تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحاً في قوله ومن اصوافها وبارها واشتغالها
 وفي قوله وجعل لكم من الجبال الاعداء وفي قوله والانعام خلقها لكم فيها ذوق ومن امتلأ هذا النوع بيدك الخيول والشرع انما
 خص الخيول بالذكر لانه مطلوب العباد ومرغوبهم اولاً لانه اكثر وجوداً في العالم اولاً لانه اضافة الشر الى الله تعالى ليس من باب الاطلاق
 كما قال سبى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ومثما ولد ما سكن في الليل والنهار اى ما تحرك وخص السكون بالذكر لانه اغلب
 على الخلق من الحيوان والجمادى لان كل فتحرك يصير الى السكون ومثما الذين يؤمنون بالغيب اى والشهاده
 لان الايمان بكل منها واجب واثر الغيب كذا ملاح ولا يستلزم الايمان بالشهاده من غير عكس ومثما ورب المشايق اى و
 المضارب ومثما هدى للمتقين اى وذا كافرين قاله ابن ابي عمير ويؤيده قوله هدى للناس ومثما ان امر هلك ليس له والى
 الاول ولد ليل انه اوجب للاختصاص والتميز وانما يكون ذلك مع فقد الالب لانه يسقطها النوع الثالث ما يسمى بالاحتياط
 وهو من اللفظ انواع وابدعها وقل من تشبه له او شبه عليه من اهل فن البلاغه ولم اده الا في شرح بدعيه الا عمى لوفيقه
 ند لسي وذكروه الزركشى في البرهان ولم يسم هذه الاسماء الكون المقابلي واخره بالتصنيف من اهل العصر العلامه
 برهان الدين البقاعي قال لانه لسي في شرح البدعيه من انواع البدع الاحتياط وهو نوع عزيز وهو ان يخدع من الاول
 ما ثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما ثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع ولا يقدر
 ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق به مخدوف من الاول لان انبياء الدلالة الذي ينعق عليه ومن الثاني
 الذي ينعق به للدلالة الذين كفروا عليه وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير قبضه واخرجها تخرج حمراء
 مخدوف من الاول تدخل غير بيضاء من الثاني واخرجها وقال الزركشى هو ان يجتمع في الكلام متقابلان فيخذف
 من كل واحد منهما مقابله للدلالة الاخر عليه كقوله تعالى ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلى اجرامى وانا بربى مما تجحون
 التقدير ان افتريته فعلى اجرامى وانتم براء منه وعليكم اجرامكم وانا بربى مما تجحون وقوله يعذب المنافقين ان شاراد
 يتوب عليهم التقدير يعذب المنافقين ان شاراد يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا يعذبهم وقوله فلا تقربوهن
 حتى يطهرن فانا تطهرن فأتوهن اى حتى يطهرن من الدم ويتطهرن بالماء فاذا تطهرن وطهرن فأتوهن وقوله
 خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً اى عملاً صالحاً سيئاً وآخر سيئاً بصالح قلت ومن لم يفقه قوله فقتل في سبيل الله والآخرى
 كاذبة اى فقتل مؤمناً تقاتل في سبيل الله والآخرى كاذبة تقاتل في سبيل الطاغوت وفى الغرائب للكرمانى في الآية الاولى
 التقدير مثل الذين كفروا معك يا محمد كمثل الذي الناعق مع الغنم فخذف من كل طرف ما يدل عليه اللفظ الاخر وفى قوله
 نظاير وهو ابلغ ما يكون من الكلام انتهى وما أخذ هذه التسمية فى الجيبك الذى منها الشمس والاحكام وتحسين

انزل الضعفة في الثوب فحبك الثوب شد ما بين خيوطه من الفرج وشده واحكامه بحيث يمنع عند الخلل مع الحسن والردن وبقاها
 اخذه منه ان مواضع الخذف من الكلام شبيهت بالفرج بين الخيوط فلما ادركها الناقدا لبعير بصوغه الماهر في نظره
 فوضع الخذف مواضعه كان حاله مانعا من خلل يطرده نفسه بتقديره ما يحصل به الخلل مع ما اكتسبه من الحسن والردن
 النوع الرابع ما يسمى بالاختزال وهو ما ليس واحدا مما سبق وهو اقسام لان المحذوف اما كلمة اسم او فعل او حرف او اكثر
 امثلة حذف الاسم حذف المضاف هو كثير في القرآن جدا حتى قال ابن جني في القرآن منه زها الف موضع وقد سرها الشيخ
 عن الذين في كتاب المجاز على ترتيب السور والآيات ومنه الحج اشهر اى حج اشهر واشهر الحج ولكن الرومن امن اى ذا البراد ومن
 حرف عليكم امهاتكم اى تكاح امهاتكم لا ذنناك ضعف الحيوة وضعف الممات اى ضعف عناب وفي الرقاب اى وفي تحرير
 الرقاب حذف المضاف للميم يكثر في باب المنكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب
 ومن بعده وفي اى وكل ويعقوب وجار في غيره من قراءة فلا خوف عليهم بضم بلا تنوين اى فلا خوف شئ عليهم حذف المبتدأ
 يكثر في جواب الاستفهام نحو ما ادلك ما هيبة نادى مبي ناد وبعده فالجواب نحو من عمل ما احب فلنفسه اى فعمله لنفسه
 من اسار فعليه اى فاسار عليه اى جدا يقول نحو وقالوا اساطير لاولين قالوا الضغاث احلام وبعده ما الخبر صفة لرفي المعنى
 نحو التائبون العابدون والحكماء وهم بكم نعمي ووقع في غيره ذلك نحو لا يغرنك تغلب الذين كفروا في البلاد متاع لم يلبثوا الا ساءة
 من نهار بلوغ اى هذا سورة انزلناها انزلناها هذه ووجب في النعت المقطوع الى الوقع حذف الخبر كلها دائم وظلها اى دائم وظل
 الامر من فسر جميل اى اجمل او قامى مبرر فتحير رتبة اى عليه وقالوا حجب حذف الموصوف وعندهم قاصرات الطرف اى
 حور قاصرات ان اجمل ساعات اى درهما ساعات اى المؤمنون اى القوم المؤمنين حذف الصفة ياخذ كل سفينة اى
 صالحة تريد ليل انزرى كذلك وان تعبيرها ان يفرجها عن كونها سفينة الا ان جئت بالحق اى الواضح والا لكفرنا بمفهوم
 ذلك فلك نقيم لهم يوم القيمة وذلنا اى نافع حذف الموصوف عليهم ان احرب بعصاك الحجر فانطلق اى فحرب فانطلق
 وحيث دخلت اى العطف على لام التعليل ففى قوله ويجزى وجهان احدهما ان يكون تعليلا معللة محذوف كقولنا وليليل النبي
 منه بلا حسنا والمعنى وللحسان الى المؤمنين فعل ذلك والثاني انه معطوف على علة اخرى مضمرة لينظر وجه العطف
 اى فعل ذلك ليدبق الكافرين باسره وليليل حذف الموصوف مع ان عطف لا يستوى منكم من انفق من قبل الفجوع وقائل
 اى ومن انفق بعد هيبك الخيرا و الشر حذف المبتدأ منه خرج عليه ولا تقولوا ما تصف السنتم الكذب اى لما تصفه
 والكذب بدل من الهاء حذف انما على لا يجوز الا في فاعل المصدر نحو لا يسام الا انسان من دعا الخيرا اى دعا الخير
 وجوزه الكسائي مطلقا لا دليل وخرج عليه اذا بلغت التراقي اى الروح حتى توارت بالحجاب اى الشمس حذف المفعول
 تقدم انه كثير في مفعول المشية والاداة ويرد في غيرها نحو ان الذين اتخذوا العجل الهما طلاسوف تعلمون اى عاقبة
 امرم حذف الحال يكثر اذا كان ولا نحو والمساكنة يدخلون عليهم من كل باب سلام اى فان الذين حذف النادى لا بالجملة

اي ياهولا يا ليت اي يا قوم حذف العائد يقع في ارجة ابواب الصلة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الصفة
 نحو وانقوا يومئذ تجزي نفس اي فيه والخبر نحو وكلا وعد الله الكائن اي في عداه والحال حذف مخصوص نعم انا وجدنا
 صابرا نعم العبد اي ابوبه فقد رنا نعم القادرون اي نحن ولعم داد المتقين اي المحذوف حذف الموصول آمنابالذي انزل
 الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم لان الذي انزل الينا ليس هو الذي انزل الي من قبلنا ولهذا اعيدت ما في قوله
 قولوا آمنابالله وما انزل الينا وما انزل الي ابراهيم امثلة حذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين يتجاسر
 اذا السماء انشقت قبل لو انتم تملكون ويكثر في جواب الاستفهام نحو واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل الوحي
 منه حذف القول نحو واذا يرفع ابراهيم الواعد من البيت واسماعيل ربا اي يقولان ربنا قال ابو علي حذف في القول
 من حديث البحر قل ولا حرج وياتي في غير ذلك نحو انتم اخرجواكم اي واوتوا والذي من سبوا الدار والارياح اي والغزاة
 او اعتقدوا السكن انت وزوجك اي وليكن ذررك وامراته حالة الحطب اي آدم والمفاهيم الصلوة اي امدح ولكن
 رسول الله اي كان وان كلانا اي يوتوا اعمالهم امثلة حذف المحرف قال ابن جنبي في المحتسب اخبرنا ابو علي قال قال ابو بكر
 حذف الحرف ليس بقياس لان الحروف انما دخلت الكلام لفرب من الاختصاص فلو ذهبت محذوفها لكتبت مختصرا لها اي
 ايضا واختصار المختصرا حجاب بر حذف همزة الاستفهام قرأ ابن محيص سوار عليهم اذ نذرتم وخرج عليهم هذا في قوله
 الثلاثة وتلك نعمته تمنها اي وتلك حذف الموصول الحرفي قال ابن مالك لا يجوز الا في ان نحو ومن آيات ربكم البرق
 حذف الحجاب يطرد مع ان وان نحو يمتون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله بين عليكم ان هذاكم اطمع
 لن يفقر لي بعدكم انكم اي بانكم وجاء مع غيرها نحو قد دناه مناذل اي قد قاله ويغونها عوجا اي لها يحون اولياها
 اي يحونكم باولياها واختر موسى فوسد اي من قومه ولا تغر موا عقدة النكاح اي على عقدة تحذف العاطف خرج عليه القادي
 ولا على الذين اذا ما اتوك لتعلمهم قلت لا اجدهما احللكم عليه تولوا اي دلت وجوده يومئذ ناعمة اي ووجهه عطا على خير يومئذ
 حذف الجواب خرج عليه لا يخفى ان ترك خيرا الرصية للوالدين حذف حرف النداء كثيرا انتم اولاد يوسف اعرض قال
 اي وهن العظم فاطر السموات والارض وفي العجايب للكم ما في كثر حذف ياء في القرآن من الرب تنزها وتغلبها لان في
 النداء طرفا من الامر حذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو وجاءكم حصرت صدورهم نحو انؤمن لك واتبعك الالاد لو نزل
 لا التاثير يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضادا نحو تالله تقو وردد في غيره نحو وعلى الذي يظنون انه قاتلهم يظنون
 الالاد واسي ان تميدا اي لان لا تميدا حذف لام التوطئة وان لم يتبرها بقولون ليسن وان اضمتموهم انكم المشركون
 حذف لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا اي ليقوموا احذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قل
 افلح من ذكاهل حذف نون التاكيد خرج عليه قراءة الم شرح بالنصب حذف نون الجمع خرج عليه قراءة وما هم بمشركا
 به من احد حذف التنوين خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بالنصب حذف حركة الاعراب

والبناء خرج عليه قراءة فتوروا الى بارئكم ويا مريم وبعولتهن احق بسكون الثلاثة وكذا ويعرف الذي بيده عقدة النكاح فاوادي
 سواء اخرج ما بقى من الوباء امثلة حذف الزمن كلمة حذف مضامين فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيها من افعال ذوي
 تقوى القلوب فقبضت قبضت من اثر الرسول اي من اثر حلف فرس الرسول تدوا عينهم كالذي يغشى عليه اي تدوير
 عين الذي يغشى عليه وتجعلون بفتكم اي بدل شكر ذلكم حذف ثلاثة متضائفات فكان قاب قوسين اي فكان مقدرا
 قريبا مثل قاب فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها حذف مفعول باب ظن اين شركائي الذين كنتم تزعمون اي تزعمون
 شركا حذف الجار مع المجرور دخلوا عملا صالحا اي بسبي ونحو سنا اي بصالح حذف العاطف مع المعطوف تقدم حذف
 حرف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فاستمعوني يجبكم الله اي استمعوني قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة
 يقيموا وجعل منه الزمخشري فلن يخلف الله عهدا اي ان اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله وجعل منه اوجبان فلم
 تقتلون انبياء الله من قبل اي ان كنتم آمنتم بما انزل اليكم فلم تقتلون حذف جواب الشرط فان استطعت ان تتبعني فقد
 في الارض او سما في السماء اي فافعل واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي عرضوا ليل ما بين
 ان ذكرتم اي تطيرتم ولو جئنا بمنزلة مددا اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون ذاك سور وسهم اي لرأيت امرافطيعا ولو لا فضل
 الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم اي ليعذبكم لولا ان ربنا على قلبها اي لا بدت به ولو لا رجال مؤمنون ونساء
 مؤمنات لم تعلمهم ان تطوبهم اي لسلطكم على اهل مكة حذف جملة القسم لا عند بنسبنا باشهد اي والله حذف جوابه و
 المنازعات غرقا الايات اي تتبعتم ص والقرآن ذي الذكر اي انزل العزق والقرآن الجيد اي ما لا امر كما زعموا حذف جملة
 مسببة عن المفرد نحو ليجت الحق ويبطل الباطل اي فعل ما نعل حذف جملة كثيرة نحو فادسلون يوسف ايها الصديق
 اي فادسلون الي يوسف لاستعبه الرويا ففعلوه فاتاه فقال لريا يوسف خاتمة تارة لا يقام شيء مقام المحذوف
 كما تقدم وتارة يقام ما يدل عليه نحو فان تولوا فقل ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فليس الا ببلغ هو الجواب لتقدم على
 توليهم وانما التقدير فان تولوا فلا نوم على او فلا عند ذلك لاني ابلغتكم وان يكن بون فقد كنت رسول من قبلك اي فلا تخزن
 واصبر وان يعودوا فقل مضت سنة الاولين اي يصيبهم مثل ما اصابهم **فصل** كما انقسم الايجاز الى ايجاز قصر
 ايجاز حذف فكذلك انقسم الخطاب الى بسط وزيادة فالاول الخطاب بتكثير الجمل كقوله تعالى ان في خلق السموات و
 الارض الاية في سورة البقرة اطلب فيها ابلغ الخطاب لكون الخطاب مع الثقيلين وفي كل عصر وحين للعام منهم والجاهل
 والمؤقت والمناق و قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به فقوله ويؤمنون به والخطاب
 لان ايمان حملة العرش معلوم وحسنة المهاد شرف الايمان ترغيبا فيه ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من
 المشركين منك والتكئة الحث للمؤمنين على ادائها والتحذير من المنع حيث جعل من اوصاف المشركين والتثاني يكون
 باشرع احد ها دخول حرف فاكثر من حرف التوكيد السابقة في نوع الادوات وهي انذار والام لا ابتداء والقسم والا

الاستفحاجة وما دها التنيبه وكان في تأكيد التشبيه ولكن في تأكيد الاستدراك وليست في تأكيد القنر ولعل في تأكيد
 التبري وضمير الشأن وضمير الفصل لما في تأكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونان في تأكيد للفعلية ولا التبري ولن
 ولما في التأكيد النفي واما يحسن تأكيد الكلام بها اذا كان المخاطب به منكر او مترددا ويتفوه التأكيد بحسب قوة الانكار
 وضعفه كقول تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فاكد بان واسميتة الجملة وفي المرة الثانية
 ربنا يعلم انا اليكم لم رسولون فاكد بالقسم وان واللام واسميتة الجملة لمبا لثة المخاطبين في الانكار حيث قالوا اما انتم الان بشرا مثلنا
 وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكلدون وقد يؤكد بها والمخاطب به غير منكر لعدم جزية على مقصدي اقره فينزل منزلة
 المنكر وقد يتروك التأكيد وهو منكر لان معر ادلة ظاهرة لو تأملها الرجوع عن انكاره وعلى ذلك يخرج ثم انكم بعد ذلك لمجهون
 ثم انكم يوم القيمة تبغثون اكد الموت تأكيدين وان لم ينكر لتنزيل المخاطبين لتناديهم في الغفلة تنزيل من ينكر الموت
 اكد اثبات البعث تأكيدا واحدا وان كان اشه تكيرا لانه لما كانت ادلة ظاهرة كان جديرا بان لا ينكر فنزل المخاطبون
 منزلة غير المنكر حيث اهتم على النظر في ادلة الواضحة ونظيره قوله تعالى لا ريب فيه نفي عنه الريب بلا على سبيل الاستفراق
 مع انه ادتاب فيه المرنايون لكن نزل منزلة العدم تعويلا على ما يزيد من الادلة الباهرة كما نزل الانكلا منزلة عدمه ذلك
 وقال الزمخشري بولغ في تأكيد الموت تنبيها للانسان ان يكون الموت نصب عينيه ولا يغفل عن ترقبه فان ماله اليه فكانه
 اكد جلته ثلاث مرات لهذا المعنى لان الانسان في الدنيا يسعى فيها غاية السعي حتى كأنه يخلد ولم يؤكد جملة البعث الجليل
 لانه يزني صوته المقطوع به الذي لا يمكن فيه نزاع ولا يقبل انكاد وقال المتناج الفركاح اكد الموت دعا على الداهية القابلية
 ببقا النوع الانساني خلفا عن سلف واستغنى عن تأكيد البعث هتا تأكيديه والود على منكره في مواضع كقول قائل
 وربي لتبعثن وقال غيره لما كان العطف يقتضى الاشتراك استغنى عن اعادة اللام لذكرها في الاول وقد يؤكد بها
 للمستشرق الطالب الذي قدم له ما يلوح بالخبر فاستشرفت نفسه اليه نحو ولا تخاطبيني في الذي ظلوا الى لا تدعني
 يابوح في شان قومك فهذا الكلام يلوح بالخبر تلويها ويشعر بان قد حق عليهم العذاب فصا والمقام مقام ان يتروكها
 في انهم هل سادوا محكوما عليهم بذلك او لا فقبل انهم مفرقون بالتأكيد وكذا قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لما امرهم باليقين
 وظهرت فمرتها والعقاب على تركها محلة الاخرة نشوت نفوسهم الى وصف حال الساعة فقال ان ذلولة الساعة نبي غلب
 بالتأكيد ليتقروا عليه الوجوب وكذا قوله وما ابوي نفسي فيه تخيير للمخاطبين وتودد في انه كيف لا يبوي نفسه وهو بين
 ذكيرة ثبتت عصمتها وعدم موافقتها السور فاكد به بقوله ان النفس الامارة بالسوء وقد يؤكد قصده للتغيب نحو كتاب
 عليه انه هو التواب الرحيم الكباريع تأكيدات ترغيبا للعباد في التوبة وقد سبق الكلام على ادلت التأكيد المذكورة و
 معانيها وموافقها في النوع الاربعين فائدة اذا اجتمعت ان اللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات لان افادت
 العكر بر مرتين فاذا دخلت اللام صادت ثلاثا وعن الكسائي ان اللام لتوكيد الخبر وان توكيد الاسم فيها نحو لان التوكيد

للنسبة لا للاسم ولا للضمير وكذلك نون التوكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين وتقال
 سيبويه في نحو يا ايها الولد واليهما للحقتا يا توكيدا فكانت كروت يا مرتين وصاد الاسم بتبنيها هذا كلامه وقيل بعد الزمخشري
 فائدة قوله تعالى ويقول الانسان انما مات لسوف اخرج حيا قال الجرجاني في نظم القرآن ليست اللام فيه للتأكيد فانه
 منكر فكيف تحقق ما ينكر وانما قال الحكاية لكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصاد ومنه بآداة التأكيد فحكاها فنزلت الآية على ذلك
 النوع الثاني دخول الاحرف الزائدة قال ابن جنى كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعارة الكلمة مرة اخرى وتقال
 الزمخشري في كشافه التقديم اما في خبر ما وليس لتأكيد النفي كما ان الكلام لتأكيد الايجاب وسئل بعضهم عن التأكيد
 بالحرف وما معناه اذ اسقطوا الحرف بالمعنى فقال هذا يعرفه اهل الطباع يجردون من زيادة الحرف معنى لا يجردون من استقلاله
 قال ونظيره العادون بوزن الشعر طبعوا اذا تغير عليه البيت بنقص النكره وتقال جرد نفسي على خلاف ما اجدها باقامة
 الوزن فكذلك هذه الحروف بتغيير نفس الملبوع بنقصانها ويجرد نفسه بزيادتها على معنى بخلاف ما يجردها بنقصانها
 ثم يابى يابى الحروف وزيادة الافعال لقليل والاسماء اقل اما الحروف فيزيد منها ان وان واذا واو الى ام والباء والفاء
 وفتح الكاف واللام ولا وما ومن والواو ونقطت في نوع الادوات مشروحة واما الافعال فزيد منها كان وخرج عليه كيف
 نكلم من وان في المهدى ضبيا واصبح وخرج عليه واصبحوا خاسرين وقال الوماني العادة ان من به علة تزيادها لليل ان يرجوا
 الفرج عند الصبح فاستعمل اجمع لان الخسوف حصل لهم في الوقت الذي يرجون فيه الفرج فليست زائدة واما الاء
 فنص اكثر النحويين على انها لا تزداد وتقع في كلام المفسرين الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ مثل في قوله فان آمنوا
 بمثل ما آمنتم به اي بالتوسع الثالث التأكيد الصناعي وهو اربعة اقسام احدها التوكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلتا
 نحو فبيد الملائكة كلام اجمعون وقابلته رفع نوتهم المجاز وعهم الشمول وادعى الفراء ان كلامه اذ انت ذلك واجمعون فاذا
 اجتماعهم على السجود وانهم لم يسجدوا متفرقين ثانيا التأكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول ما بهادته نحو فيسقا حرا
 بكسر الواو اذ اريد سود وجعل منه الصغار في ما ان مكناكم على القول بان كلمها للنفي وجعل منه غيره قيل ادجعوا وادركم فا
 لتسرونوا ليس ها هنا ظر لان لفظ ادجعوا ينسب عند بل هو اسم فعل بمعنى ادجعوا فكانت قال ادجعوا واما ما بقوله
 ويكون نون الاسم والفعل والحرف والجملة فالاسم نحو قواذين قوايين كاد كاد صفا مفا والفعل نحو فهبل الكافرين امرهم واسم الفعل
 نحو هيئات هيئات لما توعدون والحرف نحو في الجنة خالدين فيما ايعدكم انكم نذاتتم وكنتم تريا وعظما انكم والجملة نحو
 فان مع العسر يسوا ومع العسر يسيرا والاحسن اقربان الثانية ثم نحو وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين كلام
 سيبويه ثم كلا سيعطون ومن هذا النوع تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اسكن انت وزوجك لذهب انت وزوجك
 اذهب انت وربك واما ان تكون نحن الملقين ومن تأكيد المنفصل بمثلته ومع بالآخرة هم يوتنون ثالثها تأكيد الفعل بمصدره
 وهو عرس من تكرار الفعل مرتين وفائدة رفع نون المجاز في الفعل بخلاف التوكيد السابق فانه لرفع نون المجاز في الفعل بمصدره
 وهو عرس من تكرار الفعل مرتين وفائدة رفع نون المجاز في الفعل بخلاف التوكيد السابق فانه لرفع نون المجاز في الفعل بمصدره

اهل السنة على بعض المعتزلة في دعواه نفى التكلم حقيقة بقوله وكلم الله موسى تكليما لان التوكيد دفع المجاز في الفعل
 ومن امتثل وسلم اتسليما فهو السماء مورا وتسير الجبال سيرا جزاؤم جزا موفورا وليس منه وتلفنون بالله المظن
 بل هو جمع لثمن مختلف في انواعه واما الا ان يشاء ربي شيئا فيجزي ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشان ليس
 في هذا النوع التبعث بالوصف المراد نحو اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوا من سرا حبيلا وقد يضاف وصفه اليه نحو
 اتقوا الله حق تقاته وقد يوكد بمصدر فعل آخر او اسم عين نيا بته عن المصدر نحو وتبتل اليه تبتيلا والمصدر تبتيلا
 والتبيل مصدر بتل بتكم من الارض نباتا اي انباتا اذ النباتات اسم عين رابعها الحال المؤكدة نحو يوم ابعث حيا ولا
 تعشوا في الارض مفصدين وارسلناك للناس رسولا ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون واذلفت الجنة للمتقين
 غير بعيد وليس منه في مدبر لان التولية قد لا تكون اديا رابعا ليل قول وجهك شطر المسجد ولا تقسم ضاحكا لان
 القسم قد يكون ضحكا ولا هو الحق مصدر ولا اختلاف المعنيين اذ كونه حقا في نفسه غير كونه مصداقا لما قبله النوع
 الواجب التكرير هو البالغ من التاكيد وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط وله فوائد منها التقرير وقد قيل
 الكلام اذ تكرر فقد قد نبه تعالى على السبب الذي لا جله كذا الا قاصيص والانداز في القرآن بقوله ومنها فيون الوعيد
 لعدم يتقون ايحان لهم ذكرها ومنها التاكيد ومنها زيادة التنبية على ما ينفي التهمة ليكمل الكلام بالقبول ومنها قال
 الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنياء فانه كذا في النداء لذلك ومنها اذا طال
 الكلام وخشي تناسي الاول انبيد ثانيا توطئة له وتجديد العهدة ومنه ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد
 ذلك واصبحوا ان ربك من بعد هاتم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما قتلوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد
 ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا بالاحسن الذين يفرحون بما اتوا ويجنون ان يجبروا بما
 لم يفعلوا فلا تحسبنهم اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ومنها التعظيم والتهويل نحو الحاقة القارعة ما
 القارعة واصحب اليمين ما اصحب اليمين فان قلت هذا النوع احد اقسام النوع قبله فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا
 يحسن عده نوعا مستقلا قلت هو يجامع ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فصا د املا براسه فانه قد يكون التاكيد
 تكرارا كما تقدم في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم ايضا وقد يكون التكرير غير تاكيد ضاعته وان كان مفيدا للتاكيد
 معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكرر فان التاكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده نحو اتقوا الله ولتنظر نفس
 ما قدمت لغدا واتقوا الله ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين فالبيان من باب التكرير
 لا التاكيد اللفظي الضاعى ومنه الايات المقدمة في التكرير للطرول ومنها ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانيا
 متعلقا بغير ما تعلق به الاول وهذا القسم يسمى بالترديد كقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها اصباح
 المصباح ونجعة النجعة كأنها كوكب دري وقع فيه الترديد اربع مرات وجعل منه قوله تعالى فباي الااء يكذبون فانها ان تكررت شيئا وتكرر

واحدة تتعلق باقبلها ولذلك ذات على ثلاثة ولو كان الجميع عائدا الى شئ واحد لما زاد عن ثلاثة لان التاكيد لا يزيد
 عليها قال ابن عبد السلام وغيره وان كان بعضها ليس بنعمة فذكر النعمة للتعذيب بنعمة وقد سئل ابي نعمته في قوله كل من عليها
 فان فاجيب باجوبة احسنها النقل من داو الهوم الى داو السور واداحة المؤمن واليأس من الفاجر وكذا قوله ويل
 يومئذ للمكذبين في سورة المرسلات لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصة بهذا القول فكانه قال عقب كل
 قصة ويل للمكذبين بهذا القصة وكذا قوله في سورة الشعرا ان في ذلك الاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
 العزيز الرحيم كررت ثمان مرات كل مرة عقب قصة فلا شارة في كل واحدة بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وانتمت
 عليه من الايات والعبور وقوله وما كان اكثرهم مؤمنين الى قوله خاصة ولما كان مفهومه ان الاقل من قوله آمنوا التي هي
 العزيز الرحيم فلا شارة الى ان العزة على من لم يؤمن منهم والرحمة لمن آمن وكذا قوله في سورة القمرو لقد يسونا القرآن للذكر
 فهل من مدكر قال الزمخشري كره ليجدد وا عند سماع كل بناء منها ايقاظا وتبنيها وان كلام من تلك الايات مستحق لاعتبار
 يختص به وان يتبروا كيلا يغلبهم الشرور والغفلة قال في عروس الافراج فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك لانه
 بل هي الفاظ كل اريد به غير ما اريد بالآخر قلت اذا قلنا البرية بجموع اللفظ فكل واحد اريد به ما اريد بالآخر ولكن كره ليكون
 لسانها يلبسها وظاهر في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت ولا مركز لك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يزداد به من ثلاثة لان ذلك
 في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشئ في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمنع انتهى ويقرب من ذلك ما ذكره ابن
 جرير في قوله تعالى والله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في
 الارض وكفى بالله وكيفا قال فان قيل ما وجه تكرار قوله والله ما في السموات وما في الارض في آيتين احدهما في آخر
 الاخرى قلنا للاختلاف معني الخبرين عما في السموات والارض وذلك ان الخبر عن في احدي الآيتين ذكر حاجته
 الى يابويه وغني يابويه عنه وفي الاخرى حفظ يابويه اياه وعلمه به وتبديره قال فان قيل افلا قيل وكان الله غنيا حميدا
 وكفى بالله وكيفا قيل ليس في الآية الاولى ما يصلح ان ينجم بوصفه معبرا بالحفظ والله بيرا انتهى وقال الله تعالى وان
 منهم لفريقا يلوون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب قال الواغب الكتاب الاول ما كتبه
 بايديهم المين كود في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث للجنس كتب
 الله كلها اي ما هو من شئ من كتب الله وكلامه ومن امثله ما ينظر تكرار وليس منه قبل يا ايها الكافرون لا اعبدوا
 تعبدون الى آخرها فان لا اعبدوا ما تعبدون اي في المستقبل ولا انتم عابدون اي في الحال ما اعبدوا في المستقبل ولا
 انا عابدون اي في الحال ما اعبدتم في الماضي ولا انتم عابدون اي في المستقبل ما اعبدوا اي في الحال فالجواب ان القصة
 هي عبادتكم ايهم في الازمنة الثلاثة وكذا فاذا ذكرنا الله عند المشركين وذكره كما هلكتم ثم قال فاذا قضيت مناسكتكم فانكروا الله
 كمنكم اباؤكم ثم قال واذكر الله في ايام معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الايام معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الايام معدودات فان المراد

كما هذا كما اشارة الى تكرهه ثانيا وثالثا ويحتمل ان يراد به طواف الا فاضتر بدليل تعقيبه بقوله فاذا قضيتم والذكر الثالث اشارة
 الى رمي جرة العقبة والذكر الاخير لرمي ايام التشريق ومنه تكرير حرف الاضرب في قوله لولا اضغاث حللهم بل افتره
 بل هو شاعر وقوله بل ادراك عليهم في الاخرة بل سم في شك منها بل سم عمون ومنه قوله تعالى وستوهن على الموسع قبله
 وعلى المقتر قدده متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ثم قال والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين فذكر الثاني
 يعم كل مطلقة فان الآية الاولى في المطلقة قبل الفرض والمسيب خاصة وقيل لان الاول لا تشعر بالوجوب ولهذا لما تكرر
 قال بعض الصحابة ان شيئا احسنت وان نسيت محلا فنزلت الثانية آخر جازين جرير ومن ذلك تكرير الاشارة بقوله
 يستوي الاعور والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء والاموات وكذلك ضرب مثل
 المنافقين لول البقرة بالمستوقد ناداهم فربها بصحاب الصيب قال الزمخشري والثاني ابلغ من الاول لانه اول على فرب الحيوة
 وشدة الامر وقطاعته قال ولذلك لخر وسم يتدرجون في نحو هذا من الالهون الى الاغلاظ ومن ذلك تكرير القصص
 قصة آدم وموسى ونوح وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى في مائة وعشرين موضعا من كتابه وقال ابن
 العربي في القوامم ذكر الله قصة نوح في خمس وعشرين آية وقصة موسى في تسعين آية وقد الف البلاء ابن جاعة كتابها
 سماه المقتضب في فوائد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص فوائد منها ان في كل موضع زيادة شئ لم يذكره الذي
 قبله او ابدال كلمة ياخرى لتكثفه وهذه عادة البلاغ ومنها ان الرجل كان يسمع القصة من القرآن ثم يعود الى اهلها ثم يراها
 بعده اخرون فيكون ما نزل بعد صدور من تقدمهم فلولا تكرار القصص لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى
 آخرين وكذا سائر القصص فاذا والله اشترك الجميع فيها فيكون في اعادة لقوم وزيادة تأكيد الاخرين ومنها ان في ايراد
 الكلام الواحد في فنون كثيرة واساليب مختلفة للاختلاف في الفصاحة ومنها ان الداعي لا يتوفر على نقلها لتوفرها على
 نقل الاحكام فلها كبرت القصص دون الاحكام ومنها انه تعالى انزل هذا القرآن وعجز القوم عن الاتيان بمثله ثم اوضح لانه
 في عجزهم بان كبره ذكر القصة في مواضع اعلا ما يابانهم عاجزون عن الاتيان بمثله باي نظم جاء ارباعي عبادة عبدا ومنها
 انه لما تمجده اسم قال فأتوا بسورة من مثله فلو تكررت القصة في موضع واحد واكتفى بها لقال العربي أيتونا انتم بسورة
 من مثله فانزلها سبحانه في تعدد السور فعا ليجتهد من كل وجه ومنها ان القصة الواحدة لما كرت كان في القاطرها في كل
 موضع زيادة ونقصان وتقديم وتأخير وانت على اسلوبه غير اسلوب الاخرى فاذا ذلك فهو دلالا من العجيب في الخراج
 المعنى الواحد في صور متباينة في النظم وجذب النفوس الى سماعها لما جعلت عليه من حب النقل في الاشياء المتجردة
 واستلذاذها بها وانظرها رخصة القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه حجة في اللفظ ولا ملل عن وساعة فباني ذلك
 كلام المخلوتين وقد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها
 من القصص واوجب بوجوه احدها ان فيها تشبيبه النسوة برجال امرأة ونسوة افتتنوا بادهع الناس جلافتا

عدم تكرارها لما فيها من اغضار والستر وقد صحح المحاكم في مستند ذكر حديث النبي من تعليم النساء سورة يوسف تأتينا
 انها اختصت بحصول الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فان ماؤها الى الويال كقصته ابليس وقوم نوح
 وهود وصالح وغيرهم فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها الخرجها عن سميت القصص تأتينا قال الامام
 ابو اسحق بن اسحاق بن عمار انما كرر الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساقا واحدا لاشارة الى عجز العرب كان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لهم ان كان من تلقا نفسه فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص قلت ولهم يولي
 جواب دافع وهو ان سورة يوسف نزلت بسبب طلب الصحابة ان يقص عليهم كما رواه المحاكم في مستند ذكر فنزلت بمسئلة
 تامة ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة وترويح النفس لها والاحاطة بطلها وجواب خامس و
 هو اقوى ما يجاب به ان قصص الانبياء انما كررت لان المقصود بها اعادة اهلاك من كذبوا وادس لهم والحاجة الطبيعية
 الى ذلك لتكذيب الكفار للموسول صلى الله عليه وسلم كلما كذبوا انزلت قصة من مودة بحلول العذاب كما حل
 على المكذبين ولهذا قال الله تعالى في آيات فقد مضت سنة الاولين اولم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن وقصة
 يوسف لم يقصد منها ذلك وبها ايضا يحصل الجواب عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين
 وقصة موسى مع الكهنة وقصة الذبيح فان قلت قد تكررت قصة ولادة يحيى وولادة عيسى مرتين وليست من قبيل
 ما ذكرت قلت الاولى في سورة كهيعص ومي ميكة انزلت خطا بالاهل مكة والثانية في سورة آل عمران ومي ميكة
 انزلت خطا باليهود والنصارى نحو ان حين قدموا ولهذا النقل بها ذكر الحاجة والمباهاة النوع الخامس للصفة
 وتورد لاسباب احدها التخصيص في النكرة نحو فتح مريدية مؤمنة الثاني التوضيح في المعرفة اي زيادة البيان نحو
 رسول النبي الامي الثالث المدح والثناء ومنه صفات الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم ملك يوم الدين هو الله الخالق البادئ المصور ومنه يحكم بها النبيون الذين اسلموا فهدوا الوصف للمدح والثناء
 شرف الاسلام والتعريف باليهود وانهم بعباد من ملته المسلمين الذي هو دين الانبياء كلهم وانهم بمعزل عنها قاله
 الزمخشري الرابع الذم نحو فاستعد بالله من الشيطان الرجيم الخامس التاكيد لرفع الابهام نحو لا تخذوا
 اثنين فان الاثنين للتثنية فالثنين بعده صفة مؤكدة للنهي عن الاشارة والا فادة ان النهي عن اتخاذ اثنين انما
 هو لمحضر كونها اثنين فقط للمعنى آخر من كونها عاجزين او غير ذلك ولان الوحدة تطلق ويراد بها النوعية كقوله صلى
 الله عليه وسلم انما نحن وبنو المطلب شي واحد ويطلق ويراد بها نفى العدة فالتثنية باعتبارها فلو قيل لا تخذوا
 الاثنين فقط لتوسم انه نهي عن اتخاذ جنسين الامة وان جازان يتخذ من نوع واحد عدا الامة ولهذا كذا بالوحدة قوله
 انما هو آله واحد ومثله فاسلك فيها من كل زوجين اثنين على قراءة تنوين كل وقوله فاذا انفتح في الصور ونفخة واحدة فهو
 تاكيد لرفع توهم تعدد النفخة لان هذه الصيغة قد تدل على الكثرة بل ليل وان تعدد وانعمة الله لا تحصى ها ومن ذلك

قوله فان كانتا اثنتين فان لفظ كانتا يفيد التثنية فتفسيره باثنتين لم يفد زيادة عليه وقد اجاب عن ذلك الاخفش والفارسي
 فانرا خاد العدد المحض مجرما عن المصفة لانه قد كان يجوز ان يقال فان كانا صغيرتين او كبيرتين او صالحتين او فاجر ذلك
 من الصفات فلما قال اثنتين افهم ان فرض الثنتين تعلق بمجرد كونها اثنتين فقط وبهي فائدة لا تحصل من ضمير المثني وقيل
 اذ ان كانا اثنتين فصاعدا فعبر بـ لا في عندهما فوثة الكتفار ونظيره فان لم يكونا رجلين والا حسن فيدان الضمير عاندا
 على الشهيدين المطلقين ومن الصفات المؤكدة قوله ولا طار يطير بجناحيه فقولر يطير لتأكيد ان اللاد بالظان حقيقة
 فقد يطلق مجازا على غيره وقوله بجناحيه لتأكيد حقيقة الطيران لانه يطلق مجازا على شدة العدد والوسوع في المثني ونظيره
 يقولون بالسنتهم لان القول يطلق مجازا على غير اللسان بدليل ويقولون في انفسهم وكذا ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
 لان القلب قد يطلق مجازا على العين مجازا على القلب في قوله الذين كانت اعينهم في غطاس عن ذكرى قامة
 المصفة المعما مثلا تأتي بعد الحما مثلا يقال رجل فصيح متكلم بل متكلم فصيح واشكل على هذا قوله تعالى في اسمعيل وكان رسولنا نبيا
 و آجيب بانسحان لا مصفة اي مر سلا في حال نبوته وقد تقدم في نزع التقديم والتأخير امثلة من هذا قاعدة اذ لو تمت الصفة
 بين متضايقين اولهما عدد جاز اجزاؤها على المضاف وعلى المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع
 بقرات سماوات فائدة اذا تكررت البعوت لواحد فالاحسن ان تباعد معنى الصفات العطف نحو هو الاول والاخر والظاهر
 اليها لمن ولا تكرر نحو ولا تلع كل حلاف مهيمن هاز مشار بنميم مناع للخير معتد انهم عتل بعد ذلك ذميم فائدة قطع النحر
 في مقام المدح والذم ابلغ من اجراما قال الفارسي اذ ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف
 في اعلا بهلان المتكلم يقضى لا لكتاب فاذا خولف في الاعراب كان المقصود ان كل المعاني عند الاختلاف تتنوع وتتفنن وعند
 الاختلاف يكون نوعا واحدا مثلا في المدح والمؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة ولكن
 البر من آمن بالله الى قوله والمؤمنون بعهدهم اذ اهلكوا والصابرين وترى كذا كذا الحمد لله رب العالمين برقع بهب ونصبة مثلا
 في الذم وامر اذ حال المحط النوع السادس البديل والقصد به الايضاح بعد الابهام وفائدة البيان والتأكيد اما الاول
 فواضح انك اذا قلت رأيت زيدا اخال بينت انك تريد بزيد الاخر لا غير واما التأكيد فلانه على نية تكرار العامل فكان من
 جلتين ولا نردل على ما دل عليه الاول اما بالمطابقة في بدل الكل واما بالتضمين في بدل البعض او بالالتزام في بدل الاشتمال
 مثال الاول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليهم الى صراط العزيز الحميد الله لنفسها بالتناصية ناصية
 كاذبة خاطئة ومثال الثاني والله على التماسح البيت من استطاع اليه سبيلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ومثال
 الثالث وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه حل قتال فيه كبير قتل الصالحين الاخذ ومثال
 لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم و زاد بعضهم بديل الكل من البعض وقد وجدت له مثالا في القرآن وهو قوله يدخلون الجنة
 ولا يظلمون شيئا جنات عدن جنات عدن بديل من الجنة التي هي بعض وفائدة تفرقها انها جنات كثيرة لا جنات واحدة

ابن السبئية وليس كل بديل يقصد به رفع الاشكال الذي يراد في البديل منه بل من البديل ما يراد به التاكيد وان كان ما قبله
غنيا عنه لقوله فانك لتمهيدى ان الصراط مستقيم صراط الله الاترى انه لو لم يذكر الصراط الثاني لم يكن احد في ان الصراط
المستقيم هو صراط الله وقد نص سيبويه على ان من البديل ما لغرض منه التاكيد انتهى وجعل منه ابن عبد السلام واذ قال
ابراهيم لابيه اذ قال ولا بيان فيه لان الاب لا يلتبس بغيره وقد بانه يطلق على الجهد فابدل لبيان ارادة الاب حقيقة النوع
السابع عطف البيان وهو كالصفت في الايضاح لكن يفارقها في انه وضع لبديل على الايضاح باسم مختص به بخلافها فانها
وضعت لبديل على معنى حاصل في مطبوعها وفارق ابن كيسان بينه وبين البديل بان البديل هو المقصود وكانك قد ردت في
موضع البديل منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية عطف البيان مجرى
مجرى النعت في تكميل متبوعه ويفارقه في ان تكميله بشرح وتبيين لا بدالة على معنى في المتبوع او سبيته ومجرى التوكيد
في تقوية دلالة ويفارقه في انه لا يرفع توهم مجاز ومجرى البديل في صلاحته للاستقلال ويفارقه في انه غير منوي الاطراح
ومن امثله في آيات بيئات مقام ابراهيم من شجرة مباركة ذيتونة وقد ياتي المجرى المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله
الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان للمدح لا للايضاح النوع الثامن عطف احد المترادفين على الآخر والقصد
منه التاكيد ايضا وجعل منه نماشكو بنى وخزني الى الله فادهنوا ما اصابهم في سبيل الله وما صنعوا فلا يخاف ظلموا
لاضفالا تخاف دكا ولا تخشى لا ترى فيها عوجا ولا امنا قال الخليل العوج والامت بمعنى واحد سبهم ونحوهم شرعها
لا تبقى ولا تذر والاعمار ونداء اهلنا سا فانا وكبرانا لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها الغوب فان نصب كل غيب وزناد
معنى صلوات من ربهم ورحمة عذرا او نذرا قال ثعلب هما بمعنى وانكر البرد وجود هذا النوع في القرآن وادل ما سبق على
اختلاف المعنيين وقال بعضهم المخلص في هذا ان يستقدا ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند افرادها فان التركيب
يحدث معنى زائدا واذ كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فلك كثرة الالفاظ النوع التاسع عطف الخاص على العام
وقالته التنبية على فضله حتى كانه ليس من جنس العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات وحكى بوجهها
عن شيخنا ابي جعفر بن الزبير انه كان يقول هذا العطف يسمى بالتجريد كانه مجرد من الجملة وازيد بالذكر تفصيلا ومن امثله
حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى من كان عدوا لله وملا كنهه ورسله وجبريل وميكال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
يا مردن بالمعروف وينهون عن المنكر والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلوة فان اقامتها من جملة التمسك بالكتاب
وخصت بالذكر اظها والمرتبها لكونها عماد الدين وخص جبريل وميكال بالذكر دواعي اليهود في دعوى عدوتهم وضم اليه
ميكائيل لانه ملك الزنق الذي هو حيوة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو حيوة القلوب والارواح وقيل ان
جبريل وميكائيل لما كانا اميرى الملائكة لم يدخلا في لفظ الملائكة اولا كما كان الامير لا يدخل في معنى الجند حكاه الكرماني في
الغرائب ومن ذلك ومن يعمل سوارا ويظلم نفسه ومن الظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه ثم يبين ان الله

لا يختص بالواد كما هو رأي ابن مالك فيه وفيما قبله وخص المعطوف في الثانية بالذكر تنبيها على زيادة قبح تشبيه المراد بالخاص
والعلم هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول النوع العاشر عطف العام على الخاص وانكر بعضهم و
جوده فاعطى والفائدة فيه واضحة وهو التعميم وافرد الاول بالذكر اهما ما الشانه ومن امثله ان صلاقي ونسكي والنسكي
العبادة فهو اعلم آتيك سبعا من الثاني والقرآن العظيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين مؤمنات المؤمنين ^{والنساء}
فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وجعل منه الزمخشري ومن يدبر الامر بعد قوله نزل
من يرد تكلم النوع الحادي عشر الايضاح بعد الابهام قال اهل البيان اذا اردت ان يتهم ثم توضح فانك تطنب وفائده
اماروية المعنى في صورتين مختلفتين الابهام والايضاح اوليتك المعنى في النفس تملكانا لئلا لو وقع بعد الطلبي فانه لغز
من المساق بانه غيب اوليكل لذة العلم به فان الشيء اذا علم من دجر ما تشوقت النفس للعلم به من باقي وجوهه وتأملت
فاذل حصل العلم من بقية الوجه كانت لذته اشده من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة ومن امثله رب اشروح لي صدق ^{دي}
فان اشروح يفيد طلب شروح شئ ماله وصدري يفيد تفسيره وبيان وكذا ذلك ويسر لي امرى والمقام يقتضى التاكيد ^{سأل}
المؤذن بتلقى الشدائد وكذا لم اشروح لك صدرك فان المقام يقتضى التاكيد لانه مقام امتنان ونعيم وكذا وقضينا اليك
الامر ان دا برهؤلاء مقطوع مصيحين ومنه التفصيل بعد الاجمال بخوان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا الى قوله ومنها
اربعه حرم وعكسه قوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اعيد ذكر العشرة لرفع توهم ان الوادي
سبعة بمعنى او فتكون الثلاثة داخله فيها كما في قوله خلق الارض في يومين قال وجعل فيها راسي من فوقها وباطنك فيها وقد
فيها اقواتها في اربعة ايام فان من جملةها اليومين المذكورين الا وليست اربعة غيرها وهذا احسن الاجوبة في الآية وهو الذي
اشار اليه الزمخشري ورجحه ابن عمير السلام وجمهم به الزمكاني في اسرار التنزيل قال ونظيره ودعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتمناها بعشر فتم ميقات دبر اربعين ليلة فانه لا يقع لاحتمال ان يكون تلك العشرة من غير مواعيد قال ابن عسكرو فائدة قوله
ثلاثين اولا ثم بعشر ليتجدد له قرب انقضاء المواعيد ويكون فيه متناهيها مجتمع الرأس حاضر الذهن لانه لو ودعدنا الاربعين
اولا كانت متساوية فلما فصلت استشعرت النفس قرب التمام وتجدد بذلك عزهم لم يتقدم وقال الكهاني في العجائب في قوله
تلك عشرة كاملة ثمانية اجوبة جوابان من التفسير وجواب من الفقه وجواب من النحو وجواب من اللغة وجواب من المعنى و
جوابان من الحساب وقد سقتها في اسرار التنزيل النوع الثاني عشر التفسير قال اهل البيان وهو ان يكون في الكلام لبس
وتخفاء فيؤتى بما يزيد ويفسر ومن امثله ان انسان خلق هلقا اذا اسمه الشرج وعاد اذا اسمه الخبير منوعا فقوله اذا مسه الى آخره
تفسير للهلع كما قال ابو العالبي وغيره القيوم لان تأخذه سنة ولا نوم قال البيهقي في شرح الاسماء الحسنی قوله لا تأخذه سنة
للقيوم يسو مونكم سور العذاب يذبحون الآية فيذبحون وما بعده تفسير للسوم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلق من
تراب الآية فخلقته ما بعده تفسير المثل لا تخنن واعدوي وعدوكم اذ ليار تلقون اليهم بالمودة فتلقون الى آخره تفسير لا تخنن

اولياء الصمد لم يولد ولم يولد الاية قال محمد بن كعب القرظي لم يولد الى اخره تفسير للصمد وهو في القرآن كثير قال ابن جنيد حتى
 كانت الجملة تفسيراً لم يحسن الوقت على ما قبلها دونها لان تفسير الشيء لاحق به و متم له و جاد مجي بعض اجزاء النوع الثاني
 عشر وضع الظاهر موضع المضمرة ورايت فيه تاليفاً مفرطاً بين الصانع وله فرائد منها زيادة التقرير و التمكن نحو قل هو الله احد
 الله الصمد و الاصل هو الصمد و بالحق انزلناه و بالحق نزل ان الله لذو فضل على الناس و لكن اكثر الناس لا يشكرون لتعسبر
 من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و منها قصد التعظيم نحو و اتقوا الله و يعلمكم
 الله و الله بكل شيء عليم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون و قرآن العجرا قرآن العجرا كان مشهوراً و لباس التقوى
 ذلك خير ذلك و منها قصد الاهانة و التحقير نحو اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ينزع بينهم و منها اذ اللبس
 حيث يؤم الضمير انه عين الاول نحو قل اللهم مالك الملك توأني الملك لو قال توأني لا وسم انه الاول قال الذين الحجاب
 يظنون يا الله ظن السوء عليهم دائرة السوء كره السوء لانه لو قال عليهم دائرة السوء ان الضمير عائد الى الله فبداها عظيم
 قبل و عار اخير ثم استخرجها من و عار اخير لم يقل من لئلا يتوهم عود الضمير الى الاخر فيصير كأنه مباشر يطلب خروجها
 وليس كذلك لما في المباشرة من الاذى الذي تأباه النفوس الا بية فاعيد لفظ الظاهر لئلا يظن هذا ولم يقل من و عار لئلا يتوهم
 عود الضمير الى يوسف لانه العائد اليه ضمير استخرجها و منها قصد تربية المباشرة و ادخال الودع على ضمير السامع بذكر
 الاسم المقضي لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يا مراك بكذا و منه ان الله يا مراك ان تؤد الامانات الى اهلها ان الله
 يا مراك بالعدل و منها قصد تقوية داعية الماصود و منه فاذا لغزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين و منها تعظيم الامر
 نحو اولم يروا كيف بدأ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق هل اتى
 على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً انا خلقنا الانسان و منها الاستلذان اذ يذكره و منه و اوردنا الارض
 نتبو من الجنة لم يقل منها ولهذا تعدل عن ذكر الارض الى الجنة و منها قصد التوسل بالظاهر الى الوصف و منه فآمنوا بالله
 و رسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله بعد قوله اني رسول الله لم يقل فآمنوا بالله ربي ليتمكن من ابرار الصفات التي ذكرها
 ليعلم ان الذي يجب الايمان به و الاتباع له هو من وصف بهذه الصفات و لو اتى يا ضمير لم يكن ذلك لانه لا يوصف و منها التبيين
 على علية الحكم نحو فبذلك الذين ظلموا و لا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا و اجزافاً ان الله عد و للكافرين لم يقل لهم عدا
 بان من عادى هو لا فهو كافر ان الله انما عاداه لكفره فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون
 و الذين يمسكون بالكتاب و اقاموا الصلوة انا لا ننزع اجر المصلحين ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لا ننزع اجر من
 احسن عملاً و منها قصد العموم نحو و ما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء لم يقل لئلا يفهم تخصيص ذلك بنفسه اولئك هم
 الكافرون حقاً و اعتدنا للكافرين عذاباً و منها قصد الخصوص نحو و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي لم يقل لك تمر بها
 خاص به و منها الاشارة الى عدم دخول الجملة في حكم الاول نحو فان يشاء الله يختم على قلبك و نحو الله الباطل فان و نحو

الله استيفات لا داخل في حكم الشرط ومنها مراعاة الجناس ومنزل اعوذ برب الناس والسورة ذكره الشيخ عز الدين ومثله بن الصانع بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلالان الانسان ليس هو فان المراد بالانسان مخلوق الجنس وبالثاني آدم او من يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل ومنها مراعاة الترتيب وتوازن اللفاظ في التركيب ذكره بعضهم في قولهم تفضل الله بها فتذكر احد بهما الاخرى وستهما ان يحل ضمير الايد منه ومنه انبأ اهل قرية استطعا اهلها لو قال استطعا هالم يصح لانها لم يستطعا القرية او استطعا هم فكذلك لان جملة استطعا صفة لقرية النكرة كالاصل فلا بد ان يكون فيها ضمير يعود عليها ولا يمكن الجمع مع الضمير بان يظهر كذا حده السبكي في جواب سوال سأل الصالح العفندي في ذلك قال الصفا في شهر
سيدنا قاضي القضاة ومن اذا بدأ جهرا حتى له القرآن ومن كفه يوم النداء يراعه على طرسه بحجر ان يلتقي
ومن الذي حجت في المشكلا مسائل جلاها بفكر دائم اللسان بايت كتاب الله الكبر معجز لا فضل من يهدي به الثقة
ومن جملة الايجاز ذكرنا اختصا بايجاز اللفاظ وبسط معنا ولكنني في الكهف ابهرت آية بها الفكر في طول الزمان عمان
وسامى الا استطعا اهلها فقد نوحى استطعا هم مثل يبين فما الحكمة الفراء في وضع ظاهر مكان ضمير ان ذلك لسان
فادشد على عاداته فضلا جبرما فإلى بها عند البيان يلك تنبها عاداته الطاهر بمعناه احسن اعادته بلفظه كما في آيات
ان لا تضيع اجر المصلحين لجر من احسن عملا ونحوها ومنه ما يؤد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من
خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء فان انزال الخير مناسب للربوبية واعادته بلفظ الله لان تخصيص الناس بالخير
دون غيرهم مناسب للالكهية لان ما نزل الربوبية ادسع ومنه كقول الله الذي خلق السموات والارض الى قوله يوم يعلون و
اعادته في جملة اخرى احسن منه في جملة الواحدة لا انفصا لها وبعد الطول احسن من الاضمار لئلا يبقى اللفظ متشاغلا بسبب
ما يعود عليه في قوله ما شرع فيه كقوله وتلك جحمتنا التيها ابراهيم على قوم بعد قوله واذا قال ابراهيم لا يبيد اذ النوع الرابع عشر
الا يغال وهو لا معان وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى به ونها ودرع بعضهم ان خاص بالشعر وقد بانه وقع في القرآن
من ذلك قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسا لكم اجرا ومن مهتدون اغال لانه يتم المعنى به وتناذ الواسل مهتدا لا محالة
لكن فيه زيادة بها لغة في الحق على اتباع الواسل والترغيب فيه وجعل ابن الاصبغ منه ولا تسمع الصم الدعاء اذا اوله يتر
فان قوله اذا يفرهدين زائد على المعنى ما لغد في عدم انتفاعهم ومن احسن من الله حكما القوم يؤقتون فقوله لقوم يؤقتون
زائد على المعنى لملاح المؤمنين والتعريض بالنم لليهود وانهم يجبهون عن الايقان انه الحق مثل ما انكم تنطقون فقوله
شاهدا الى اخره اغال زائدا على المعنى لتحقيق هذا الوعد وانه واقع معلوم ضرورة لا يوتاب فيه احد النوع الخامس عشر التذييل
وهو ان يؤتى بجملة تعقب جملة الثانية تشتمل على معنى الاولى لتأكيد منطوقه او مضوم من ليظهر المعنى لمن لم يفهمه وتيقنه
من ضمير نحو ذلك جريناهم بما كفروا واهل نمازيي الا الكفروا وقل جاء الحق وذهو الباطل ان الباطل كان زهوقا وما
جعلنا للبشر من قبلك الخلد فان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ويوم القيمة يكفرون بشركهم ولا يندبك مثل

خبر النوع السادس عشر الطرد والعكس قال العيس وهو ان يؤتى بكلامين يقر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس كقوله تعالى
 ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاثا الى قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هن فمنطوق الاخر
 بالاستيذان في تلك الاوقات خاصة مقرر لمفهوم رفع الجناح فيما عداها وبالعكس وكذا قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يؤذون قلت وهذا النوع يبقا بل في الايجاز نوع الاحتباك النوع السابع عشر التكميل ويسمى بالاحتراس وهو ان يؤتى
 في كلام يوم خلاف المقصود بما يدفع ذلك اليوم نحو اذ لتر على المؤمنين اغرة على الكافرين فانه لو اقتصر على اذ لتر توهم انه
 لضعفهم فدفعه بقوله عشرة ومثله اشهد على الكفار دحار بينهم لو اقتصر على اشهد لتوهم انه لعلظهم فخرج بيضاء من غير
 سورة لا يحطمنكم سليمان وجنوده ومم لا يشعرون فقوله ومم لا يشعرون احتراس ليلا يتوهم نسبة الظلم الى سليمان
 ومثله فتصيبكم منهم معرفة بغير علم وكذا قوله اشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
 فالجملة الوسطى احتراس ليلا يتوهم ان التكذيب بما في نفس الاذ قال في عروس الافراح فان قيل كل من ذلك افاذ منى
 جديدا فلا يكون الهنا باقلنا هو الهنا لما قبله من حيث دفع توهم غيره وان كان له معنى في نفسه النوع الثامن عشر التتميم
 وهو ان يؤتى في كلام لا يومهم غير المراد بفضله تفيده نكتة كالمباغدة في قوله ويلطمعون الطعام على حبه امي مع حب الطعام
 امي اشتماء فان الاطعام حينئذ ابلغ والكزاج او مثله واقي المال على حبه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف فقوله
 وهو مؤمن من تميم في غاية الحسن النوع التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول التكلم معنى فيستقصيه فيأتي
 بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصى جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايواظبوا
 ان تكون له حجة الآية فانه تعالى لو اقتصر على قوله حنة لكان كافي فلم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من فخييل واعنا
 فان مصاب صاحبها بها اعظم ثم زاد تجري من تحتها الايام متمما لوصفها بذلك ثم كمل وصفها بعد التتميمين فقال له
 فيها من كل الثمرات فاتي بكل ما يكون في الجنات ليستدل الاسف على انفسادها ثم قال في وصف صاحبها واصابه الكبر ثم استقصى
 للمعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصاب بقوله بعد وصفه بالكبر وله ذرية ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعفا
 ثم ذكر استيصال الجنة التي ليس لهذا المصاب غيرها بالهلال في اسرع وقت حيث قال قاصدا بها العصار ولم يقتصر على
 ذكره للعلم بان لا يحصل به سرعة الهلاك فقال فيه تار ثم لم يقف عند ذلك حتى اخبر باحتراسها لاحتمال ان تكون الناضيفة
 لا تفي باحتراسها لما فيها من الاثمار ودطوبة الاشجار فاخرس عن هذا الاحتمال بقوله فاحترقت فهذا احسن استقصاء
 وقع في الكلام وانه واكلمه قال ابن ابي الاصبغ والفرق بين الاستقصاء والتتميم والتكميل ان التتميم يرد على المعنى التام
 ليتم والتكميل يرد على المعنى التام فيكمل او صافه والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل فيستقصى لوازمه وعوارضه
 واوصافه واسبابه حتى يستوعب جميع ما يقع الخواطر عليه فيه فلا يبقى لاحد فيه مساع النوع العشرون الاعتراض وسما
 قدامه التفاتا وهو الاثبات بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب في اتنا كلام او كلامين اتصالا معنى لنكتة غير رفع الاعراب

كقوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض لتزوير الله سبحانه عن البنات والشناعة على
 جاعلها وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين فجملة الاستثناء اعتراض للتبرك ومن وقوعه بالكثير من جملة
 فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين نساؤكم حث لكم فقوله نساءكم يتصل بقوله فأتوهن
 لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة وتجب الابدان وقوله وقيل يا ارض ابلعي الى قوله وقيل بعدا فبدأ اعتراض
 بثلاث جمل وهي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي قال في الاقصى القريب ونكتة اضافة ان هذا الامر واقع
 بين القولين لا محالة ولو اتى به لخر كان الظاهر تأخره فبتوسطه ظهر كونه غير متأخر ثم فيه اعتراض في اعتراض فان
 قضى الامر معترض بين وغيض واستوت لان الاستواء يحصل عقب الغيض فقوله ولمن خان مقامه يبرجناتان الى قوله
 متكئين على فرش فيه اعتراض بسبع جمل اذا امر به حلاله ومن وقوع اعتراض في اعتراض فلا اقسام بمواقع الجموع وانه
 لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم اعترض بين القسم وجوابه بقوله وانه لقسم الآية وبين القسم وصفته بقوله
 تعلمون تعظيما للقسم به وتحقيقا لاجلاله واعلاما لهم بان له عظيمة لا يعلمونها قال الطيبي في البيان ووجه حسن الاعتراض
 حسن الاضافة مع ان مجيئه مجي ما لا يترقب فيكون كالحسنة تأتيك من حيث لا يحتسب النوع الحادي والعشرون
 التعليل وخائفة التقرير والابليغية فان النفوس ابعث على قبول الاحكام المعطلة من غيرها وغالب التعليل في القرآن
 على تقدير جواب سوال اقتضت الجملة الاولى وحرفه اللام وان وان واذا والباء وكى ومن ولعل وقد مضت امثلة هاني
 نوع الاقوات وما يقتضى التعليل لفظ الحكمة لقوله حكمة بالغة وذالك غاية من الخلق فوجعل لكم الارض فراشا والسموات
 الم فجعل الارض حرا والسموات اجبال او تاد النوع السابع والخمسون في الخبر والانشاء اعلم ان الحذاق من النجاة وغيرهم اهل
 البيان قاطبة على انحصار الكلام فيها وانه ليس له قسم ثالث وادعى قوم ان اقسام الكلام عشرة نداء ومسألة وامر و
 تشفع وتجب وقسم وشرط ودفع وشك واستفهام وقيل تسعة باسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة وقيل ثمانية باسقاط
 التشفع لدخوله فيها وقيل سبعة باسقاط الشك لانه من قسم الخبر وقال الاخفش يبي ستة خبر واستخبار وامر ونهي ونداء
 وثنان وقال بعضهم خمسة خبر وامر وتصريح وطلب ونداء وقال قوم اربعة خبر واستخبار وطلب ونداء وقال كثير من
 ثلاثة خبر وطلب ونداء وقال الولا ان الكلام اما ان يحتمل التصديق او التكذيب او الاول الخبر والثاني ان اقترن معناه
 بلفظه فهو الانشاء وان لم يقترن بل تكثر عنه فهو الطلب والمحققون على دخول الطلب في الانشاء وان معنى ضرب مثلا
 وهو طلب الضرب مقترن بلفظه واما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لانفسه وقد اختلف الناس
 في حد الخبر فقيل لا يجزئ لغيره وقيل لانه ضروري لان الانشاء يفرق بين الانشاء والخبر ضرورة ووجه الامام في المحصول
 والاكثر على حده فقال القاضى ابو بكر والمعتزلة الخبر الكلام الذي يدخله الصدق والكذب فاورد عليه خبرا
 فانه لا يكون الا صادقا فاجاب القاضى بانه يصح دخوله لغة وقيل الذي يدخله التصديق والتكذيب وهو سام من

الايراد المذكور وقال ابو الحسين البصري كلام يفيد بنفسه نسبة قاورد عليه نحو قم فانه يدخل في الحد لان النيام منسوب
 والطلب منسوب وقيل الكلام المفيد بنفسه اضافة امر من الامور الى امر من الامور نفيًا وانباتًا وقيل القول المقضي بمحجر
 نسبة معلوم الى معلوم بالنفي او الاثبات وقال بعض المتأخرين الانشاء ما يحصل منه اوله في الخارج بالكلام والحجر خلافة
 وقال من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان افادها بالوضع لمبدا فلا يخلوا ما ان يطلب ذكر الماهية او تحصيلها او الكف عنها والاول
 الاستفهام والثاني الامر والثالث النهي وان لم يفد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب سمي نفيًا وانشاء لانك
 نهيت به على مقصودك وانشائه اي ابتكرته من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء ان ادخلها بالادوم كالتمني والترجي والنداء
 والقسم ام لا كانت طائق وان احتملها من حيث هو فهو الخبر **فصل** في القصد بالخبر افاضة المخاطب وقد يراد بمعنى الامر
 نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن وبمعنى النهي نحو لا يمسه الا المطهرون وبمعنى الدعاء نحو واياك نستعين اي
 اغنا ومنه ثبت يد ابي لهب وتب فانه دعا عليه وكذا قاتلهم الله وغلت ايدهم ولعنوا بما قالوا وجعل منة قوم حصرت
 صدورهم قالوا هود عار عليهم بضيقت صدورهم عن قتال احد ونارح ابن العربي في توليهم ان الخبر يراد بمعنى الامر والنهي
 فقال في قوله تعالى فلا رفث ليس نفيًا لوجود الرفث بل نفي لمشر وعيته فان الوقت يوجد من بعض الناس ولجناد الله
 لا يجوز ان تقع بخلاف خبره وانما يرجع النفي الى وجوده مشروعا لا الى وجوده محسوسا كقولهم والمطلقات يتربصن ومعناه
 مشروعا لا محسوسا فانا نجد مطلقات لا يتربصن فعاد النفي الى الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي وكذا لا يمسه الا المطهرون
 اي يمسه احد منهم شرعا فان وجد المس فعلى خلاف حكم الشرعي قال وهذه الدقيقة التي فانت العلماء فقالوا ان الخبر يكون
 بمعنى النهي وما وجد ذلك قط ولا يسمع ان يوجد فانها يختلف حقيقة ويتباينان وصفا انتهى قرع من اقسامه على الامح
 التعجب قال ابن فارس وهو تفضيل الشيء على اضرابه وقال ابن الصانع استعظام صفة خرج بها التعجب منه عن نظائره و
 قال الزمخشري معنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شئ خارج عن نظائره واشكاله وقال
 الروائي المطلوب في التعجب الابهام لان من شأن الناس ان يتعجبوا مما لا يعرف سببه فكما استبهم السبب كان التعجب احسن قال
 واصل التعجب انما هو بالمعنى الخفي بسببه والصفة الدالة عليه تسمى تعجبا مجازا قاله من اجل الابهام لم تعمل في الجنس
 من اجل التعظيم يقع التفسير على نحو التعظيم بالا ضار قبل الذكر ثم تدور نحو التعجب عينها من لفظه وهي ما فعل وافعل
 به وميسغا من غير لفظه نحو كبر كقولك كبرت كلمة تخرج من افواههم كبر مقتا عند الله كيف تكفرون بالله قاعة قال المتفقون
 اذا ورد التعجب من الله صرف الى المخاطب كقولهم فما اصرهم على النار اي هو الله تعجب ان يتعجب منهم وانما لا يوصف
 تعالى بالتعجب لانه استعظام يصحبه الجهل وهو تعالى منزه عن ذلك ولهذا يعبروا به عن التعجب يد له اي انه تعجب منه
 الله للمخاطبين وتفسير هذا محي الدعاء والترجي لله تعالى انما هو بالنظر الى ان الله عز وجل اي هو لا مما يجب ان يقال لهم
 عندكم هذا ولذلك قال سيبويه في قوله لعلمه تذكروا ونحشني المعنى اذهبوا على رجاءكم كما لو علمكم اني في قوله ويل للمصفيين

ويل للكاذبين لا تقول هذا دعاء لان الكلام بهذا قبيح ولكن العرب انما كلوا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكان
 قيل لهم ويل للمطففين اي هؤلاء ممن وجب هذا القول لهم لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء ممن دخل
 في الهلكة فخرج من اقسام الخبر الوعد والوعيد نحو سننهم آياتنا في الآفاق وسيعلم الذين ظلموا وفي كلام ابن قتيبة ما يوم
 انه انشا فخرج من اقسام الخبر النفي بل هو شرط الكلام كذا والفرق بينه وبين الجحد ان الثاني ان كان صادقا سمي كلامه نفيًا ولا
 يسمى جحدًا وان كان كاذبًا سمي جحدًا ونفيًا ايضا فكل جحد نفي وليس كل نفي جحد ذكره ابو جعفر النحاس وابن الشبري وغيرهما
 مثال النفي ما كان محمدا ايا احد من رجالكم ومثال الجحد نفي فرعون وقوم آيات موسى قال الله تعالى فلما جاءتهم آياتنا
 قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وادوات النفي لا كلمات وليس وما وان ولم ولما وقد تقدمت معانيها
 وما افرقت منه في نوع الآيات ونورد هنا فائدة نادرة قال الخوي اصل ادوات النفي لا وما لان النفي امانى الماضي وما
 في المستقبل والاستقبال اكثر من الماضي ابدل ولا اخف من ما فوضعت الاخف للذكر ثم ان النفي في الماضي اما يكون نفيًا
 واحداً او مستمرا ونفيًا فيه احكام متعددة وكذلك النفي في المستقبل فصار النفي على اربعة اقسام واختاروا المربع كالات
 ما ولم وان ولا واما ان دلما فليست باصليين فما ولا في الماضي والمستقبل متقابلا ولم كانه ماخوذ من لا وما لان ما نفي
 للاستقبال لفظا والمضى معنى فاخذ اللام من لا التي هي نفي المستقبل والميم من ما التي هي نفي الماضي وجمع بينهما انشا
 الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا نفي بها في انشاء الكلام نفيًا
 لم يفعل زيد ولا عمر واما لما فتركيب بعد تركيب كانه قال لم وما لتوكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا تقيده
 لما الاستمرار تنبيهات الاول زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة انصاف المنفي عنه بذلك الشيء وهو مردود بقوله ما
 ذلك بغافل عما تعملون وما كان ذلك نسيلا تأخذه سنة ولا نوم ونظيره والصواب ان انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه
 لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه الثاني نفي الذات الموصوفة قد يكون نفيًا للصفة دون الذات وقد يكون
 نفيًا للذات ايضا من الاول وما جعلنا من جسد لا يأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون من الثاني لا يسألون الناس الخافا
 اي لا سوا لهم اصلا فلا يحصل منهم الخللان ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع الا شفيع لهم اصلا فانتفعهم شفاعة الشاهدين
 اي لا شافعين لهم فتنتفعهم شفاعتهم بدليل فالنا من شافعين ويسمى هذا النوع عند اهل البدع نفي الشيء بايجابه و
 عبادة ابن رشيقي في تفسيره ان يكون الكلام ظاهره ايجاب الشيء وبالمنته نفيه بان ينفي ما هو من سببه كوصفه وهو النفي
 في الباطن وعبادة غيره ان ينفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتاكيد له ومنه من يدع مع الله اليها آخره
 يرهان لديره فان لا الله لا يكون الا عن غير يرهان ويقتلون النبيين بغير الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق ونع
 السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا الثالث قد يبقى الشيء رأسا لعدم كمال وصفه وانتفاء ثمرته كقولنا في صفة
 اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى ففيه عن الموت لانه ليس بموت صحيح ونفي عنه الحيوة لانه ليس بحيوة لطيفة ولا نافعة وتوهم

يظهر من آية وم لا يبرهن فان المعتزلة احتجوا بها على نفي الروية وان النظر في قوله الى ربها ناظرة لا يستلزم الاستمرار
 بان المعنى انها تنظر اليه باقبا لها عليه وليست تبصر شيئا ولقد علموا من اشتريه ماله في الآخرة من خلاق ولبس ما
 شرباه انفسهم لو كانوا يعلمون فانز وصفهم اولا بالعلم على سبيل التوكيد القسيمي ثم نفاه آخر عنهم لعدم جريم
 على موجب العلم قاله السكاكي الرابع قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة واشكل على ذلك وما رويت اذ رويت و
 لكن الله رحى فان النفي فيه هو الحقيقة واجب بان المراد بالرحى هنا المترتب عليه وهو وصوله الى الكفاد قالوا
 عليه النفي هنا مجازا لا حقيقة والتقدير وما رويت خلقا اذ رويت كسبا او ما رويت انتهاء اذ رويت ابتداء الخامس
 نفي الاستطاعة قد يراجه نفي القدرة والامكان وقد يراجه نفي الامتناع به وقد يراجه الوقوع بمسئلة وكلفة
 من الاول فلا يستطيعون توصية ولا يستطيعون رد هاتما استطاعوا ان يظهره وما استطاعوا ان يقبوا ومن الثاني هل
 يستطيع ذلك على القرأتين اي هل يفعل او يجيبنا الى ان تسأل فقد عذوا ان الله قادر على الاثقال وان عيسى قادر
 على السؤال ومن الثالث انك لن تستطيع معي صبرا قاعدة نفي العام يدل على نفي الخاص وثبوت لا يدل على ثبوت
 ثبوت الخاص يدل على ثبوت العام ونفي لا يدل على نفي ولا شك ان زيادة المفهوم من المفرد يجب الاستدانة
 فلذلك نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام فالاول كقولك فلان ضاعت ما حوز
 ذهب الله بنورهم لم يقل بضوئهم بعد قوله ضاعت لان النور اعم من الضوء اذ يقال على القليل والكثير وانما قال
 الضوء على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وفي الضوء دلالة النور فهو اخص منه فعد
 يوجب عدم الضوء بخلاف العكس والقصد اذ الة النور عنهم اصلا ولذا قال عقبه وتركم في الملمات ومنه ليس في
 ضلاله ولم يقل غلال كما قالوا ان النور في ضلال لانها اعم منه فكان يبلغ في نفي الضلال ويمرغ هذا بان نفي الواحد
 يلزم منه نفي الجنس البتة وبيان نفي الا على يلزم منه نفي الاعلى والثاني كقولك وجنة عن منها السموات والارض ولم يقل
 لمولها لان العرض اخص اذ كماله عرض فله طول ولا ينعكس ونظير هذه القاعدة ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم
 نفي اصل الفعل وقد اشكل على هذا آيات قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقوله وما كان ربك نسيا واجيب عن الاثر
 الاول يا جوبة احد هاتان ظلاما وان كان للكثرة لكنه جئ به في مقابلة العبد الذي هو جمع كثره ويوشك انه تعالى
 قال علام الغيوب فقابل صيغة فعال بالجمع وقال في آية اخرى عالم الغيب فقابل صيغة فاعل العالمات من اصل الفعل
 بالواحد الثاني انه نفي الظم الكثير فينتفى القليل ضرورة لان الذي يظلم انما يظلم لا يتفاد بالظلم فاذا ترك الكثير
 زيادة تفعد فلان يترك القليل اولى الثالث انه على النسب اي يذمى ظلم حكاة ابن مالك عن المحققين الرابع انه انى
 بمعنى فاعل لا كثره فيه الخامس ان اقل القليل لو ردد منه تعالى لكان كبيرا كما يقال ان ذلة العالم كبيرة السادس انه اوداد
 ليس بظلم تأكيدا للنفي فجر عن ذلك بليس بظلام السابع انه ردد جوابا لمن قال ظلام والتكرار انه اود جوابا للكلام خامس

لم يكن له مفهوم الثامن ان صيغة المبالغة وغيرها في صفات الله سواء في الاثبات لجرى النفي على ذلك التاسع ان قصد
التعريف بيان ثم خلف ما للعبه من دلالة الجود ونجابه عن الثانية بهذه الاجوبة وبعاشره هو مناسب ودوس الاثبات
قال صاحب الياقوتة قال تعلب واللبر العرب اذ اجاءت بين الكلام بخبرين كل الكلام اخبارا فهو ما جعلناهم جسد
لا ياكلون الطعام المعنى انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام واذا كان الجسد في اول الكلام كان محمدا حقيقيا فهو ما زيد
بجارج واذا كان في اول الكلام مجردا كان احدهما ازيد او عليه في ما ان مكانكم فيه في احد الاقوال **فصل من**
اقسام الانشاء الاستفهام وهو طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم حق الفهم
فلا اسئلت عن ثانيا كان استفهاما حكاية ابن فارس في فقه اللغة وادواته الهمزة وعل و ما ومن واي وكيف واين
واتى ومتى وايات ومرت في الادوات قال ابن مالك في المصباح وما بعد الهمزة نائب عنها واكثر طلب او تسام صودة
ما في الخارج في الزهن ازم ان لا يكون حقيقة الا اذا صدر من شأن مصدق بامكان الاعلام فان غير الشاك اذا
استفهم يلزم منه تفصيل الحاصل واذا لم يصدرن بامكان الاعلام انتفت عنه فائدة الاستفهام قال بعض الايتمه وما
جاء في القرآن على نفي الاستفهام فانما يقع في خطاب الله على معنى ان الخطاب عند علم ذلك الاثبات او النفي حاصل
وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غير مجاز او الف في ذلك العظمة شمس الدين بن الصائغ كتابا سماه وضع الافهام
في اقسام الاستفهام وقال فيه قد توسعت العرب فالخرجت الاستفهام عن حقيقة لمعان او اشربته تلك المعاني ولا يختص
التجوز في ذلك بالهمزة خلافا للصفار الاول الانكار والمعنى فيه على النفي وما بعده مني في ذلك تصحبه لا كقولهم هل
يملك الا القوم الفاسقون وهل يجازي الا الكفرد وعطف عليه المنفي في قوله فمن يهدي من اضل الله وما لهم من نذر
اي لا يهدي ومنه اتؤمن لك واتبعك الاول اتؤمن ليشين مثلنا اي لا تؤمن الله البنات ولكم البنون الكم الكفر
الاثنى اي لا يكون هذا اشهدوا خلقهم اي ما شهدوا لك وكثيرا ما يصحبه التكذيب وهو في الماضي بمعنى لم يكن وفي
المستقبل بمعنى لا يكون نحو انما صفاكم ربكم بالبنين الآية اي لم يفعل ذلك انلزم مكوهها وانتم لها كاد هون اي لا يكون
هذا الالزام الثاني التوبيخ وجعله بعضهم من قبيل الانكار الا ان الاول انكار ابطال وهذا انكار توبيخ والمعنى على
انما بعده واقع جديريان ينفي فالنفي هنا قصدي والاثبات قصدي عكس ما تقدم ويجوز عن ذلك بالتقديم ايضا نحو
فصيت امرى اعبدون ما تحتون لتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين واكثر ما يقع التوبيخ في امر ثابت وشيخ
على فعله كما ذكر ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقوله ادلم نعركم ما يتدكر فيه من تدكر لم تكن ارض الله واسعد
فتهاجروا فيها الثالث التقدير وهو حمل الخطاب على الاقراء والاعتراف بما رقد استقر عنده قال ابن جني ولا يستعمل
ذلك بهل كما استعمل بغيرها من ادوات الاستفهام وقال الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل يسمعونكم اذ
تدعون او ينصرونكم الى اهل مشارك الهمزة في معنى التقرير والتوبيخ الا اني رايت ابا على ابي ذلك وهو معدور فان

ذلك من قبيل الإنكار ونقل ابوجان عن سيبويه ان استفهام التقرير لا يكون بهل انما تستعمل فيه المرة ثم نقل عن بعضهم
 ان هل تأتي تقريرا كما في قوله تعالى هل في ذلك قسم الذي يحجر والكلام مع التقرير موجب ولذلك يعطف عليه صريح
 الموجب فالاول كقوله تعالى لم تشرح لك صدرك ووضعنا عندك ذلك لم يجحدك فيها فأوى ووجدك لم يجعل كيدهم في
 تضليل وادسل والثاني نحو اكن يتم بأياتي ولم تغيظوا به العا على ما قرره الجرجاني من فعلها مثل دجودها واستغاثها
 انفسهم فلما وعلوا وحقيقة استفهام التقرير ان استفهام الكلا والانكار في وقد دخل على النفي ونفي النهي اثبات و
 من أمثله اليس الله بكان عبثه الست برجم وجعل منه الزمخشري لم تعلم ان الله على كل شيء قدير الرابع التعجب
 او التعجب نحو كيف تكفرون بالله ما لي لا ادعى اليه هدهد وقد اجتمع هذا القسم وسابقاه في قوله انا هرون الناس بال
 قال الزمخشري المرة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حالهم ويحتمل التعجب والاستفهام الحقيقي ما ولاهم عن تبتهم القآن
 العتاب كقوله الم يان للذين آمنوا ان تحشع قلوبهم للذكر الله قال ابن مسعود ما كان بين اسلامهم وبين ان عتبروا به
 الآية الاربع سنين اخرجه الحاكم ومن الحفص ما عاتب الله بمنحير خلقه بقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم ولم يات
 الزمخشري بادب الله في هذه الآية على عادته في سورة الابد السادس التذكير وفيه نوع اختصار كقوله الم عهد
 اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا والسيطان الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
 السابع الافتخار نحو اليس لي ملك مصر الثامن التمجيع ما لهذا الكتاب الا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا التاسع التهويل والتخويف
 نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة العاشر عكسه وهو التسهيل والتخفيف نحو ما اذا علمهم لواءهم الجادى عشر
 التهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين الثاني عشر التذكير نحو كم من قرية اهلكناها الثالث عشر النسوية وهو الاستفهام
 الداخل على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم ان نذرتهم ربك الا ربهم نحو اسلمتم اي اسلموا وهل انتم تهتمون
 اي انتهوا التصبرون اي اصبروا الخامس عشر التثنية وهو من اصنام الامم نحو الم توالى ربك كيف مد الظل اي انظر الم
 توالى الله انزل من السماء ماء فتصبغ الارض مخضرة ذكره صاحب الكشاف عن سيبويه ولذلك وقع الفعل في جواب
 وجعل منه قوم فابن تذهبون للتثنية على الصلابة وكذا من يرغب عن مله ابراهيم الامن سفن نفسه السادس عشر
 الترغيب نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا هل ادلكم على تجارة تجيكم السابع عشر النهي نحو انتم تعلمون الله
 الحق ان تحشوه بديل فلا تحشوا الناس وانحذرون ما فرح بربك الكريم اي لا تقربوه الثامن عشر الدعاء وهو كما
 النهي لان من الادين الى الاعلى نحو اتملكنا بما فعل السفهاء منا اي لا تملكنا التاسع عشر الاسترشاد نحو انما احصوا
 من يفسد فيها العشرون التمني نحو فهل لنا من شفعاء الجادى والعشرون الاستبطاء نحو متى نصر الله النبى و
 العشرون العرض نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الثالث والعشرون التخصيص نحو الا تغفلون قوما نكثوا الرابع و
 العشرون التجاهل نحو انزل عليه الذكر من بيننا الخامس والعشرون التعليل نحو من ذا الذي يشفع عنده الا

باذنه السامع العشرون التحقير نحو هذا الذي يذكر أهرتمك هذا الذي به شانه وولا ويحتمل وما قبله قرأة من زرع
 السابع والعشرون الأكتفاء نحو اليس في جهنم متوون للمتكرين الثامن والعشرون الاستبهاه نحو في لهم الذكرى التاسع
 والعشرون الأيناس وما تلك يمينك يا موسى الثلاثة ثون التهم والاستهزاء نحو اصلو تلك تأمرك إلا أن تكون ما
 لكم لا تنطقون الحادي والثلاثين التأكيد لما سبق من معنى أداة الاستفهام قبله كقوله أفن حتى عليه كلمة «عنا»
 أفانت تنقد في النار قال الموافق بعد اللينف البعد أي أي من حقت عليه كلمة العذاب فإنا لا تنقذه فن للشرط والفاء
 جواب للشرط والمهزبة في أفانت دخلت معانته مؤكدة لطول الكلام وهذا نوع من أنواعها وقال الزخشي المهزبة الثانية
 هي الألف كربت لتوكيد معنى الانكار والاستبعاد الثاني والثلاثون الأخبار نحو في قلوبهم مرض أم ارتابوا هل أتى على
 الإنسان تبيهاات الأول هل يقال ان معنى الاستفهام في هذه الاشياء موجود وانضم اليه معنى آخر اخرج عن الاستفهام
 بالكلمة قال في عروس الأفراس محل نظر قال والذي يظهر الأول قال ويساعده قول الزخشي في الاقصى القريب ان لعل يكون
 للاستفهام مع بقاء الترجي قال وما يرجح ان الاستبهاه في كقولك كم ادعوك معناه ان الدعاء وصل الى حلالا علم عدده
 فان الخلب ان اعلم عدده والعادة تقضي بان الشخص انما يستفهم عن عدد ما صدر منه لا أكثر فلم يعلمه وفي طلب فهم عدده
 ما يشعر بالاستبهاه واما التعجب فالاستفهام مضمون مستمر فمن تعجب من شيء فهو يلسان الحال سائل عن سببه وكانه
 يقول أي شيء عرض لي في حال عدد ديرة الهدى وقد مرح في الكشاف ببقاء الاستفهام في هذه الآية واما التبييه على
 الضلال فالاستفهام فيه حقيقي لان معنى اين تذهب اخبرني الى أي مكان تذهب فإني لا اعرف ذلك وغاية الضلال
 لا يشعر بها الى اين تنقري واما التقري فان قلنا المراد به الحكم بثبوت خبر بان المذكور عقيب الأداة واقع او طلب اقرار
 المخاطب به مع كون السائل يعلم فهو استفهام يعر المخاطب أي يطلب منه ان يكون مقرا به وفي كلام اهل الفن بانقضي
 الاستماليين والثاني الظهور في الايضاح تصريح به ولا يدع في صدور الاستفهام ممن يعلم المستفهم عنه لانه طلب الفهم ما
 طلب فهم للمستفهم اد وقوع فهم لمن لم يفهم كأننا من كان وبهذا تحل اشكالات كثيرة في مواقع الاستفهام ويظهر بالتأمل
 بقاء معنى الاستفهام مع كل امر من الامور المذكورة انتهى ملخصا الثاني القاعدة ان المنكر يجب ان يلي المهزبة واشكل عليها
 قوله تعالى افا صفاكم بكم بالبين فان الذي يليها هنا الا صفا وبالبين وليس هو المنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ من المثلثة
 انا فواجب بان لفظ الا صفا يشعر بزعم ان البنات لغوهم او بان المراد بمجموع البنتين ويحل منهما كلام واحد والتقدير
 اجمع بين الا صفا بالبين واتخاذ البنات واشكل منه قوله انما من الناس بالبر وتنسرون انفسكم ووجع الاشكال الاجازة
 ان يكون المنكر امر الناس بالبر كما تقتضيه القاعدة المذكورة لان امر البر ليس مما ينكر ولا نسيان النفس فقط لا يصير ذكر ان
 الناس بالبر لا مدخل له ولا مجموع الامرين لا يلزم ان تكون العبادة جزء المنكر ولا نسيان النفس بشر الا امر لان النسيان منك
 مطلقا ولا يكون نسيان النفس حال الامر اشده منه حال عدم الامر لان المعصية لا تزاد بشا عنها بانضمامها الى الفاعل لان

جمهور العلماء على ان الامر بالبر واجب وان كان الانسان ناسيا لنفسه وامره لغيره بالبر كيف يضاعف عصيته نسيان النفس لا ياتي
لغيره انما قال في عروس الافراح ويجاب بان فعل المعصية مع النهي عنها الحش لا يوجب محال الانسان كالتناقض ويجعل
القول كالتخالف للفعل ولذلك كانت المعصية مع العلم الحش منها مع الجهل قال ويذكر الجواب عن ان الطاعة الصرفة تكفي
تضاعف المعصية المقارنة لها من جنسها فيدق في فصل من اقسام الانشاء الامر وهو طلب فعل غير كيف ويستغنى عن
ويفعل وهي حقيقة في الايجاب نحو اقيموا الصلوة فليصلوا معك وترد مجاز المعان اخر منها التذنب نحو اذخر في القدر
فاستمعوا له وانصتوا ولا باحثة نحو وكاتبوم نص الشافعي على ان الامر فيه للاباحتة ومنه واذا حلت له فاهلها واد
الدعاء من السائل للعالي نحو رب اغفر لي والتهديد نحو اعلوا ما استقم اذ ليس المراد بالامر بكل عمل شار ولا اهانته نحو ذلك
انك انت العزيز الكريم والتسخير اي التذليل نحو كونوا قردة عبرة عن نقلهم من حائلة الى حائلة اذ لا لهم فهو اخص من
الاهانة والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل الهبة المحرمة والامتنان نحو وكوا من فخره
اذا امر والتعجب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والتسوية نحو فاصبروا اولاد تصبروا والارشاد نحو يا شهداء والذات التي يتم
والاحقاد نحو القوام انتم ملقون ولا تذكروا نحو قل تمتعوا اولادكم نحو اذخرها بسلام والتكريم وهو اعم من التسخير
نحو كن فيكون والانعام اي تذكير النعمة نحو طواها من ذكركم الله والتكذيب نحو قل يا ايها التوراة فأنلوها قل هلم شهداء
كم الذين يشهدون ان الله حرم هذا والتسوية نحو فانظروا ما ذا تولى والاعتياد نحو انظروا الى ثمه اذ التزم التعجب في اعم
بهم والبر ذكروه السكالي في استعمال الانشاء بمعنى الخبر ففصل من اقسام ما ليس به وطلب الكف عن فعل يستغنى
لا تفعل وهي حقيقة في التحريم وترد مجاز المعان منها الكراهة نحو فلا تمس في الارض مرجا والدعاء نحو ربنا لا تفرغ
قلوبنا والارشاد نحو لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم والتسوية نحو اصبروا ولا تصبروا والاحقاد والتقليل نحو ولا
تمدن عينيك الآية اي فهو قائل وتبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء اي
عاقبة الجهاد الحيوة لا الموت والياس نحو لا تعتدوا ولا اهانته نحو اخصوا فيها ولا تكلمون فصل ومن اقسامه
التمني وهو طلب حصول شئ على سبيل المحبة ولا يشترط مكان التمني بخلاف الرجوي لكن نوع في تسمية تمنى الحال
ملبا بان ملا يتوقع كيف يطلب قلبه في عروس الافراح فالاحسن ما ذكره الامام واتباعه من ان التمني والرجوي النداء
والقسم ليس فيها طلب بل هو تنبيه ولا نزاع في تسمية انشاء انتهى وقل يا نعم شعروا التمني من قسم الجزوان
معناه النفي والرجوي ممن حزم بخلافه ثم استشكل دخول التكذيب في جوابه في قوله يا ليتنا نرد لا تكذب الى
قوله وانهم لكاذبون واجاب بتضمنه معنى العدة فتعلق به التكذيب وقال غير التمني لا يسبح في اللذات انما الكذب في النبي
الذي يترجم عند صاحبه وقوعه فهو اذن واورد على ذلك الاعتقاد الذي هو لمن وهو خبير صحيح وقال ليس المعنى
في قوله وانهم لكاذبون ان ما تمنوا ليس بواجب لانه ورد في معرض الذم وليس في ذلك التمني ذم بل التكلب

ورد على اجسادهم عن انفسهم انهم لا يكذبون وانهم يؤمنون وحرورن التمني الموضوع له ليت نحو اليقين واليقين قومي يعلمون بالتي كانت لهم
 فافوز وقد بدني بهل حيث يعلم فقلده نحو قول لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويلون نحو فلوان لناكرة فنكون ولذا نصب الفعل في
 جوابها وقد يتمني باهل في البعيد نحو على حكم ليت في نصب الجواب نحو على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع **فصل**
 ومن اقسامه الترحي نقل القراءة في الفروق والاجماع على انه انشاء وفرق بينه وبين التمني بانه في الممكن والتمني فيه في المستحيل
 وبيان الترحي في القريب والتمني في البعيد وبيان الترحي في المتوقع والتمني في غيره وبيان التمني في المعشوق للنفس والترجي
 في غيره وسميت شيخنا العلامة الكافي يقول الفرق بين التمني وبين العرض هو الفرق بينه وبين الترحي وحرف الترحي ل
 ونسي وقد يورد مجاز التوقع عند رد ويسمى اشتقاق نحو لعل الساعة قريب **فصل** ومن اقسامه النداء وهو طلب اليقظة
 المدعو على الداعي بحرف ناسب مناسب ادعوا ويصحب في اكثر الامر والنهي والغالب تقدم نحو يا ايها الناس اعبدا ربكم يا ايها
 فانقرون يا ايها المرسل ثم الليل يا قوم استغفروا ربكم يا ايها الذين آمنوا لا تقبلوا عطاء من اقبلوا اليه الا انتم جميعا ايها
 المؤمنون وقد يعجب الجملة الخبرية فتحققها بجملة الامر نحو يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها
 وقد لا تعقبها نحو يا عبادي لا تخفوا عليكم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يا ابت هذا تاويل دوماي وقد تصحبه الاستغفار
 نحو يا ابت لم تجد ملا يسمع ولا يبصر يا ايها النبي لم تحرم يا قوم مالي ادعوكم وقد ترد سورة النداء لغيره مجازا كالاعزاء
 والتخدير وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها والاختصاص كقوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت والتبني كقوله
 اياي اسجدوا والتعجب كقوله يا احقره على العباد والتخمس كقوله يا ليتني كنت ترابا قاعدة اصل النداء بيان ان يكون للبعد
 حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب فنكتت منها الظاهر الحرف في وقوعه على اقبال المدعو نحو يا موسى اقبل ومنها
 كون الخطاب المتلو معني به نحو يا ايها الناس اعبدا واورثها قصد تعظيم شأن المدعو نحو يا رب وقد قال الله تعالى اني
 قريب ومنها قصد الخطاطة كقول فرعون واني لا اظنك يا موسى مسحورا قائدة قال النخعي وغيره كثر في القرآن
 النداء بيا ايها الذين يؤمنون فيراد وجهها من التاكيد واسيا بالمن المبالغته منها ما في يا من التاكيد والتبني وما فيها من التبني
 وما في التمدح من الابهام في ابي التوضيح والمقام يناسب المبالغة والتاكيد لان كل ما نلوه له عبادته من اوامر ونواهي
 وعقوبات وزواجره ووعده وعيده ومن اقتصاص اخبار الامام الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه امور عظيمة
 وخطوب حسام ومعان واجيب عليهم ان يتفقدوا لها ويميلوا بقلوبهم ويهاجروا عنهم فانزلون فاقترضوا الحال
 ان ينادوا بها لا كما لا يبلغ **فصل** ومن اقسامه القسم نقل القراءة في الفروق والاجماع على انه انشاء وفائدة توكيد الجملة الخبرية
 وتحقيقها عند السامع وسيا في بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين **فصل** ومن اقسامه الشره ويخص له
 المصنف فله ووقد النوع الثامن والخمسون في بلاغ القرآن افرد به بالتصنيف ابن ابي الاصبع فورد فيه نحو ما نوع
 وهي الجاز والاستعارة والكناية والاراداة والتمثيل والتشبيه والايجاز والانتساع والاشارة والمساواة والبسطة

والإيغال والتسجيع والتسريع والإيضاح ونفي الشيء بإيجابه والتقييم والتكبير والاحتباس والاستقصاء والتدليل
والزيادة والترديد والتكرار والتفسير والمذهب الكلامي والقول بالموجب والمناقضة والانتقال والاستبدال و
التسليم والتكبير والتوسيع والتسريع واد العجز على الصدر وتشابه الاطراف ولزوم الأيلوم والتخفيف والإيهام وهو
القوية والاستخدام والانتفاء والاستطراد والاطراد والانسجام والادماج والاقتران والاقتران والانتفاء واللفظ مع
اللفظ وايتلاف اللفظ مع المعنى والاستدراك والاستثناء والتأكيد المدح مما يشبه التذم والتعريف والتعريف والتعريف
والتدريج والتوكيد والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف والتعريف
والفوائد والقسم والمبالغة والمطابقة والمقابلة والموازنة والمراجعة والزاهدة والابداع والمعادن بحسن الاستثناء
وحسن الختام وحسن التخلص والاستطراد فأما المجاز وما بعده الى الايضاح فقد تقدم بعضها في النواع مفردة
وبعضها في نوع الاجاز والاطناب مع نوع آخر كالتعريف والاحتباك والاكتماء والفرود والعكس وأما نفي الشيء بالبيان
فقد تقدم في النوع الذي قبل هذا وأما المذهب الكلامي والخمسة بعده فسياتي في نوع الجدول مع انواع اخر من زيادة
وأما التمكن والثمانية بعده فسياتي في نوع الفواصل وأما حسن التخلص والاستطراد فسياتي في نوع المناسبات وأما حسن الاستثناء
وبراعة الختام فسياتي في نوع الفروع والخواتم وهما اذا ورد الباقي مع ذواتها ونفاس كالتسبيد مجموع في غير هذا الكتاب للإيهام
ويسمى التورية ان يذكر لفظ له معنيان اما بالاشتراك او التواطى او الحقيقة والمجاز احد جهات تريب والأخر بعيد ويقصد البعيد
ويوردى عن التريب في توه السامح من اول دهلة قال الزنجشيري لا ترمى بابا في البيان ادق ولا اللف من التورية ولا النفع
ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله ورسوله قال ومن امثلتها الرحمن على العرش استوى فان الاستواء
على محنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب الموردي به الذي هو غير مقصود التورية هذا تعالى عنه والثاني الاستثناء
والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذي وردى عن التريب المذكور انتمى وهذه التورية تسمى مجردة لانها لم يذكر فيها
شي من لوازم الموردي به ولا الموردي عنه ومنها ما يسمى حرسية وهي التي ذكر فيها شيء من لوازم هذا او مداه كقوله تعالى
والسماء بيننا هابياتي فانه يحتمل الجاححة وهو الموردي به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح لبيان ويحتمل القوة
والقدرة وهو البعيد المقصود قال ابن ابي الاصبع في كتابه لا عجزا ومنها قالوا ان الله انك في ضلالك القايم فالقلا
يحتمل الحب ضد الهدى فاستعمل اولاد يعقوب ضد الهدى تورية عن الحب فاليوم نجيبك ببدنك على تفسيره بالهدى
فان البدان يطلق عليه وعلى الجسد والمراد البعيد وهو الجسد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود و
النصارى حيث قال ولين آتيت الذين اوتوا الكتب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ولما كان الخطاب
لموسى من الجانب الغربي وتوجهت اليه اليهود وتوجهت النصارى الى المشرق كانت قبلة الاسلام وسطها بين القبلتين
قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي حيارا وظاهرا للظهور يوم التوسط مع ما يحضه من توسط قبلة

المسلمين صدق على لفظه وسط ههنا ان يسمى تعالى به الاحتمال المعنيين ولما كان المراد ابدا هما وهو الخيار وصلت ان يكون
من امتلاء التورية قلت وبيني من شدة بلازم الموردي عنه وهو قوله لتكونوا شهداء على الناس فانه من لوازم كونهم خيارا اي
عذرا ولا الايتان قبله من قسم المجردة ومن ذلك قوله والنجم والشجر يسجدان فان النجم يخلق على الكوكب ويرتجحه ذكر الشمس
والقمر وعلى ما لا سابق له من النبات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية ونقلت من خط شيخ الاسلام بن جرير
من التورية في القرآن قوله تعالى وما ادسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانع اي تكفهم عن الكفر والمعصية واليهما
عليها الغر وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر ان المراد جامعة بمعنى جميعا تكن منع من حمله على ذلك ان التاكيد يتبادر
عن المذكر فكما لا تقول رأيت جميعا الناس لا تقول رأيت كافة الناس الا استخدام هو التورية اشرف انواع البديع وهما
سيان بل فضل بعضهم عليها ولهم فيه عبارتان احدهما ان يوتى بلفظ له معينان فاكثر مراد به احد معاينه ثم يوتى
بضميره مراد به المعنى الآخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه الاخرى ان يوتى بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من احدهما
احد المعنيين ومن الاخر الاخر وهذه الطريقة يدركها ابن مالك في المصباح ومضى عليها ابن الاصبغ ومثاله
يقول تعالى لكل اجل كذا في الآية فلفظ كتاب يحتمل الامر المحترم والكتاب المكتوب فلفظ اجل يخدم المعنى الاول ويجوز يخدم
الثاني ومثل غيره بقوله تعالى لا تقر بربنا ساوتة وانتم سكاكي في الآية فالصلى يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى
تعلموا ما تقر بربنا في قوله تعالى لا تقر بربنا ساوتة وانتم سكاكي في الآية فالصلى يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى
يفكر في آيات على طريقة منها قوله تعالى اني امر الله اني امر الله اني امر الله اني امر الله اني امر الله اني امر الله اني امر الله
وقد اراد بلفظ لا يخرج كما اخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اني امر الله اني امر الله قال محمد واعيد
التعبير عليه في مستعمله مراد به تمام الساعة والعذاب ومنها وبني اظهرها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله
من طين فان المراد به آدم ثم اعاد التعبير عليه مراد به دلالة فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تسالوا
عن اسماء ان تبدلكم تسوكم ثم قال قد سألها قوم من قبلكم اي اسماء اخر لان الاولين لم يسالوا عن الاشياء التي سألوا عنها
الصحابية فزهر اعنى سواها لانه نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعني من التكلم او الخطاب او الغيبة الى اخر منها بعد
التعبير بالاولى هذا هو المشهور وقال السكاكي اما ذلك او التعبير باحد هما فيما حقه التعبير بغيره وله فوائد منها تطرية الكلام
ومسانة السمع عن الفجور والملاذم اجازة في النفوس من حجب الثقلات والسامة من الاستمرار على منوال واحد هذه
فائدة السامة ويختص كل موقع بذلك والشافع بالاختلاف محلها استنبهه مثاله من التكلم الى الخطاب ووجه حث السامع
وبعثة على الاستماع حيث اقبل المتكلم عليه واعطاه فضل غنائم وتتميم بالمواجهة قوله تعالى وما الى الا عبد الذي
فطرني واليد ترفعون الاصل واليد ارفع فالنعت من التكلم الى الخطاب ونكتته انما اخرج الكلام في معرض مناخحة
النفس وهو يريد نصيح قوم تطلقوا وعلما ان يريد لهم ما يريد لنفسه ثم التفت اليهم كونهم في مقام تخويفهم وتوقيرهم

الى الله كما جعلوا هذه الآية من الالتفات وفيه نظر لانه يكون مشرا اذا قصد الاخبار عن نفسه في كلام الجهلتين وهذا ليس
 كذلك لحوال ان يريد بقوله ترجعون المخاطبين لانه لا يتصور ان يكون المراد ذلك لما صح الاستفهام الانكليزي لان رجوع
 العبد الى مولاه ليس يستلزم ان يعيده غير ذلك الراجع فالعنى كيف لا يعيده من اليبرجوي وانما عدل عن اليبرجوع الى اليبرجوع
 لانه داخل فيهم وضع ذلك اذا فائدة حسنة وهو تنبيههم على انه مغفلهم في وجوب عبادة من اليبرجوع ومن امتلته ايضا
 قوله تعالى وامنوا بالنسل رب العالمين وان اقيموا الصلوة ومثاله من التكلم الى الغيبة ووجه ان يفهم السامع ان هذا نمط للتكلم
 وقصده من السامع حفا وغاب وان لا يفسر في كلامه عن يتلون ويروج ويبيد في الغيبة بخلاف ما يريد في الحضور وقوله تعالى
 انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله ولا اصل يغفر لك الله انا اعطيناك الكوثر فصل اربك والاصل لنا امر من عندنا فانا انما نرسلين
 رحمة من ربك والاصل بنا اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فانوا بالله رسول الله والاصل في وعدل عنه لكنتين احداهما دفع التهمة
 عن تفسير العبيته لربنا ولا يتصور تنبيههم على استحقاقه لا يتبع بها المصنف من الصفات المذكورة والخصائص المتلوة ومثاله
 من الخطاب الى التكلم يقع في الغيبة ومثاله في قوله فاقض ما انت قاض ثم قال انا امانا برنا وهذا المثال لا يسمع لان شرط
 الالتفات ان يكون المراد به بعدا ومثاله من الخطاب الى الغيبة حتى اذ انتم في الفلك وجرين بهم والاصل بهم وبكثرة العدول عن
 خطابهم الى حكاية حالهم اغبرهم التعجب من كفرهم وتبينهم في اليبرجي يسيركم في البر والبحر فلو كان وجرين بهم للزم الذم للجميع فانفتحت عن الاول للاشارة
 الى اختصاصه بمراد الذين شانهم ما ذكره منهم في آخر الآية مده لان الخطاب العام الى الخاص فالت ورايت عن بعض السلف
 في توجيهه عكس ذلك وهو ان الخطاب اولى خاص بالخاص عام بالعام ثم جزم ابن ابي عمير عن عبيد الرحمن بن زيد بن اسلم انه قال في
 قوله حتى اذ انتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل وجرين بهم لانه تصدق بجمعهم وغيرهم
 وجرين برؤاء وغيرهم من الخائفين له وما دونه فلما در السلف ما كان اذ انتم على المعاني اللطيفة التي يرباب المتأخرين فيما زمانا
 طويلا وينفون فيها العار ثم شايتم ان يحوموا حول الحين مما ذكر في توجيهه ايضا انهم وقت الركوب حفر ولا انهم خافوا
 الهلاك وغلبة الرياح في المهبهم خطاب المحاضرين ثم لما جرت الرياح بما تشتهن السفن وامنو الهلاك لم يبق حضورهم كما كان على
 عادة الانسان انه اذا امن غاب قلبه عن يديه فلما بما اذ انتم بجمعهم بصيغة الغيبة وهذه اشارة صوفية ومن امتلته ايضا ما اوتيت
 من ذكوة تريد وجه الله فاولئك هم المفسقون وكرو اليكم الكفرة الفسوقة والعصيان اذ انك من الواخلون الرغوا الجنة
 انتم وانما ليكم تجردون بطاف عليهم والاصل عليكم ثم قال وانتم فيها خلدون فخر ولا لتفات ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذي
 يرسل الرياح تنبئ بها بأسفناه فادجي في كل سماء لمرها وزينا سبحانه الذي اسرى بيده الى قوله اذ انتم اوله ليزيد من
 ايتنا ثم التفت ثانيا الى الغيبة فقال انه هو السميع البصير وعلى ثراثة الحسن لغيره بالغيبة يكون التفاتا ثانيا في باركانا في
 اياتنا الذوات اذ انتم وفيما انه التفات رابع قال الرخصى وقال في هذه الآيات ومثاله التنبيه على التخصيص بالقادة

وانه لا يبدى نخل تحت قدرة احد ومثاله من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن والعاقله جنم شيئا اذا الم يرواكم اهلكتنا قبلهم من
 قرن مكناهم في الارض ما لم تمكن بكم وسقامهم وبهم شرابا لهودا ان هذا لكم جزاء ان اذاد النبي ان يستنكم اخال الصلة ومن محاسن
 ساوق في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله تعالى وحده ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها ملك
 بهم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء ويجد من نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه
 بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات وقيل انما اختير لفظ الغيبة للعبادة للعبادة الخطاب للاشارة الى ان الحمد دون العبادة في
 الوتة لانك تتخذ نظيرك ولا تعبده فاستعمل لفظ الحمد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب لينسب الى العظيم حال المخالفة و
 للمواجهة ما هو على رتبة وذلك على طريق التأهب وعلى نحو من ذلك جاء آخر السورة فقال الذين اتعت عليهم سرحا يذكرون المنعم
 اسما كالا نعام اليه لفظا ولم يقل طريق المنعم عليهم فلما صلا الى ذكر الغضب وصى عنه لفظه فلم ينسبه اليه لفظا وجاء باللفظ صورا
 عن ذكر الغاضب فلم يقل غير الذين غضبت عليهم فتقاربا عن نسبة الغضب اليه في اللفظ حال المواجهة وقيل لانه لما ذكر الحقيق
 بالحمد باجرى عليه الصفات العظيمة من كونه ربا للعالمين ودحانا ووجها واما الكاليوم الذين تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن
 حقيق بان يكون معبودا دون غيره مستعانا به فخر يجب بذلك التقدير بالصفات المذكورة تعظيما لشانه حتى كانه قيل اياك يا من
 هذه صفاته يخص بالعبادة والاستعانة لا غيرك قيل ومن لها نفع التمييز على ان مبدأ الخلق الغيبة منهم عنه سبحانه وتعالى
 عن محاضرتهم ونحوها لغيره وقيام حجاب العظمة عليهم فاذا عرفوا بما هو له وتوسلوا للقرب باثناء عليه واقربا للمحامد له وتعبدوا له
 بما يليق بهم تأهلا للحايلاته ومناجاته فقالوا اياك نعبد واياك نستعين تسميات الاول شره والاتفاقات اذ يكون الضمير في
 المنقول اليه عائدا في نفس الامر اذ المنقول عنه ولا يلزم عليه ان يكون في انت صدق الاتفاقات الثاني شره ايضا ان يكون في كل
 صرح به صاحب الكافة وغيره ولا يلزم عليه ان يكون الثالث ذكر التنوخي في خلافه القريب وابن الاثير وغيرهما من غيرهم
 من الاتفاقات وهو بناء الفعل المضارع بعد خطاب فاعله او تكلمه بقوله غير المغضوب عليهم بعد نعمت قال المسمى غير الذين
 غضبت عليهم وتوقف قيد صاحب عروس الافراج الراجع قال ابن ابي الاصبغ جاء في القرآن من الاتفاقات قسم غريب جدا لم
 الظفر في الشعر بمثاله وهو ان يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتين ثم يجزى عن الاول منها وينصرف عن الاخبار عنه الى الاخبار
 الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول بقول ان الانسان لربه لكونه وان على ذلك لشهيد انصرف عن الاخبار عن الانسان الى الاخبار
 عن ربه تعالى ثم قال منصرفا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن الانسان وان شئت لغير شهيد قال وهذا يحسن ان به معنى الاتفاقات
 الضمائر الخماسية يقرب من الاتفاقات نقل الكلام من خطاب الواحد والاثنين او الجمع لخطاب الاخر ذكره التنوخي بين الاثير
 وهو ستة اقسام ايضا مثاله من الواحد الى الاثنين قالوا اجئنا لتلقتنا عما وجدنا عليه ابا نانا وتكون لكما في الارض
 الى الجمع بايها النبي اذا خلقتم النساء ومن الاثنين الى الواحد من ديكايا موسى فلا يخبر جنك من الجنة فتشقي والى
 الجمع واوحينا الى موسى واخيه ان تبوء القوم كما بمصر سوتنا واجعلوا ابوتكم قبلة ومن الجمع الى الواحد واقبول الصلوة

وعز الاقتدار وهو ان يبرز المتكلم للمعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه وعلى صياغته قال اللباني
والاعراض فتادة ياتي بر في نطق الاستعانة وتادة في صورة الترددان وحينا في مخرج الابدان و مرة في قالب الحقيقة قال ابن ابي اسبح
وعلى هذا انت جميع قصص القرآن فانك ترى القصة الواحدة التي لا تختلف معانيها تأتي في صور مختلفة وقولها في الفاظ مستعدة
حتى لا يكاد تشبه في موضعين منه ولا بد ان تجد الفرق بين صورها الظاهر ايتلاف اللفظ مع اللفظ وايتلاف المعنى المعنى الاول
ان تكون الالفاظ الدالمة بعضها بان يقرن الغريب بمتل والمنداول بمتل وعاية لحسن الجوار والمنااسبة والتاني ان تكون الالفاظ
الكلام مائة المعنى المراد فان كان تخا فكانت الفاظ مفضلة او حذرا فخرلة او غريبا فغريبة او متساوية لا فخرلة او متوسطة
بين الغريبة والاستعمال فذلك قال اول كقوله تعالى تالله تفوتوا كبر يوسف حتى تكون حرضا في باغرب الفاظ القسم وهي
ان رفاها اقل استعمالا وبعده من افهام العامة بالنسبة الى الباء والواو وباغرب صيغ المفعول التي ترفع الاسماء وتنصب الاجزاء
فان توالي اقرب الى الافهام واكثر استعمالا منها وباغرب الفاظ المهلاك وهو الحرض فاقتضى حسن الوضع في النظم ان تجاود كل
لفظة بلفظة من جنسها في الغريبة توحيد الحس الجوار وغريبة في ايتلاف المعاني ببالفاظ وتعداد الالفاظ في الوضع وتناسب
في النظم ولما اراه غير ذلك قال وا قسموا بالله جهدا ايمانهم فأتى بجميع الالفاظ متداولة لا غريبة فيها ومن الثاني قوله تعالى
ولا تكونوا الى الذين اهلوا فتمسك الناد ولما كان الركون الى القام وهو الميل اليه والاعتماد عليه دين مشاكلة في الظم
وجب ان يكون العقاب عليه دون العقاب على الظلم فأتى بلفظ المس الذي هو دون الاحراق والاصطلام وقوله لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت أتى بلفظ الاكتساب المشعر بالكلفة والمباغرة في جانب السيرة لتقلها وكذا قوله فليكبوا فيها فاقا
ابلع من كبوا الاشارة الى انهم مكبون كبا عنيها فظيحا وهم يسطنحون فانه ابلغ من يصرخون الاشارة الى انهم يصرخون
صراخا منكرا خادجا عن الحد المعتاد اخذ عن يز مقصد فانه ابلغ من قادر للاشارة الى زيادة التمكن في القدرة وانته لا اورد
له ولا معقب ومثل ذلك واصطبر فانه ابلغ من اصبر والرحمن فانه ابلغ من الرحيم فالرحيم فانه يشعر باللفظ والوقوف كما
ان الرحمن مشعر بالفخامة والعظمة ومنه الفرق بين سقى واسقى فان سقى لما لا كلفة معه في السقيا ولهذا اوردته تعالى
في شراب الجنة فقال وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقى باقية كلفة ولهذا اوردته في شراب الدنيا فقال واسقيناهم ماء
فزاننا اسقيناهم ماء غد قال ان السقيا في الدنيا لا تخلوا من الكلفة ابدا الاستدراك والاستثناء شرط كونها من
البديع ان يتضمن ضربا من المحاسن زائد على ما يدل عليه المعنى اللغوي مثال الاستدراك فان الاعراب آمنات لهم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه لو اقتصر على قوله لم تؤمنوا لكان منقرا بهم لانهم ائمنوا الاقرب والشهادتين من غير
اعتقاد ايماننا فوجبت البلاغة ذكر الاستدراك ليعلم ان الايمان موافقة القلب للسان وان انفرد اللسان بذلك
يسمى اسلاما ولا يسمى ايمانا وذلك ايضا ما بقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلما تضمن الاستدراك ايضا ما
عليه ظاهر الكلام من الاشكال عد من المحاسن ومثال الاستثناء فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما فان الاخبار

عن هذه الآية بهذه الصيغة تمهد عند نوح في دعائه على قوم بدعوة اهلاكم عن آخرهم اذ وقيل فلبث فيهم تسعائة و
خمسين عاما لم يكن فيه من التهويل ما في الاول لان لفظ الالف في الاول اول ما يفرق السمع فيشتغل بها عن سماع بقية الكلام
واذا جاء الاستثناء لم يبق له بعد ما تقدمه من وقع ينزل ما حصل عنده من ذكر الالف الاقتصار من ذكره ابن فارس وهو ان يكون
كلام في سورة مقتصا من كلام في سورة اخرى اذ في تلك السورة كقوله تعالى واكيناها اجره في الدنيا وانه في الآخرة
لن الصالحين والآخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله ومن يأت مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
العلي ومنه ولو لا نعمة بي لكنت من المحضرين ماخوذ من قوله فاولئك في العذاب محضرون وقوله ويوم يقوم الاشهاد
مقتص من اربع آيات لان الاشهاد اربعة الملكة في قوله وجلت كل نفس معها سائق وشهيد ولا نبيا في قوله فكيف
اذا جننا من كل امر بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيد او امته محمد في قوله لنكوننوا شهيدا على الناس والاعضاء في قوله
يوم تشهد عليهم السنتهم الآية وقوله التناد قرئ مخفضا ومشددا فالاول ماخوذ من قوله ونادي اصحاب الجنة اني
الدار والثاني من قوله يوم يقرئ من لحيه الابدال هو قائمة بعض الحروف وجعل منه ابن فارس فانفلق اي انفرق ولنا
قال فكل زرق فالواء واللام متعاقبان وعن الخليل في قوله فجا سواخلال الديار انه ايده في اسواقها قامت الحجج مقام الحواد
قد قرئ بالحاء ايضا وجعل منه الفارسي اني احببت حب الخيري الخليل وجعل منه ابو عبيدة الامسكارة وتصديقه اي تصلا
تاكيدا للمدح بما يشبه الذم قال ابن ابي الاصبع هو في غاية العزة في القرآن قال ولم اجده منه الا واحدة ومع قوله قد يا اهل الكتاب
هل تنفون منا الا ان ائنا بالله الاية فان الاستثناء بعد الاستفهام الخارج مخرج التوبيخ على ما في قوله يا اهل الكتاب انتم
يوم ان ما ياتي بعده مما يوجب ان ينقم على ناعله مما يندم به فلما اتى بعد الاستثناء ما يبرهن بمرحبا عليه كان الكلام
متضمنا لتاكيد المدح بما يشبه الذم قلت وتغيرها قوله وما تقولون الا ان اعظام الله ورسوله من شدة ورسوله الذي انزل
من بيارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فان ظاهر الاستثناء ان ما بعده حتى يقتضي الاخراج الجازم فان صفة وسطح
يقتضي الاكرام والاخراج كان تأكيدا للمدح بما يشبه الذم وجعل منه التنوي في الاقضية التي لا يسمون بها لغوا ولا تاتي
الا قليلا سلاما سلاما مستثنى سلاما سلاما الذي هو ضد اللغو ولا يسمون كان ذلك مؤكدا للتفاء اللغو والتأنيب اللغو والتعريف هو اتيان
المتكلم بمعان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من الفنون كل فن في جملة منفصلة عن اختها مع سائر الجمل في الزنة
ويكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة فن الطويلة الذي خلقني فهو يهدين والذي هو الطعنى ويسقين واذا غم
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني ومن المتوسطة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي قال ابن ابي الاصبع ولم يأت المركب من القصيرة في القرآن التقسيم هو استيفاء اقسام الشيء الموجبة
لا الممكنة عقلا نحو هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا اذ ليس في روية البرق الا الخوف من الصواعق والطمع في الامطار
والثالث لهذين القسمين وقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يخلو من هذه

الاقسام الثلاثة اما عامس تمام لنفسه واما سابق مبادر في غيرات واما متوسط بينهما يقتصد فيها وتغيرها وكنتم ازواجاً ثلاثة
 فاصعب الميمنة ما اصعب المهمة واصعب المشامة ما اصعب المشامة والسابقون السابقون وكذا قوله تعالى له ما بين ايدينا
 وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزماد ولا رابع لها وتولد والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشي على بطنه منهم
 عشي على رجلين ومنهم من عشي على اربع استوفى اقسام المخلوق في المشي وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعليهم
 استوفى جميع هيات الذكر وقوله يرب لمن يشاء انا تارويهم لمن يشاء الذر او يزوجهم ذكرانا واناثنا ويجعل من يشاء عاقبا
 امتر في جميع احوال المنزوجين ولا خلاف في انها لا يتكلم الا بالقران يقتصد التوريت بها الكناية قال ابن ابي
 الاصم كقوله تعالى ومن الجمال جدا يصح وحمير مختلف الوانها وغايب سره قال المراد بذلك والله اعلم الكناية عن المشبه
 والواضع من الطرق لان الهادة البسمة هي الطريق التي كثر السالك عليها اجلا وهي اوضح الطرق وايسرها ودونها الجراء
 ودون الجراء السوداء كانهما في الحفرة والالتباس ضد اليضاء في الظهور والوضوح ولما كانت هذه الالوان الثلاثة في
 الظهور للعين لم يبق في واسطة الطرف الاعلى في الظهور واليسا في الطرف الادنى في الخفاء والسواد والاحمر فيهما
 على وضع الالوان في التركيب وكانت الوان الجوان لا يخرج عن هذه الالوان الثلاثة والهداية بكل علم نصب للهداية منقسمة
 هذه القسمة انت الالية الكريمة منقسمة كذلك لعمري في الشريعة وصحة التقسيم التثنية هو ان يقصد المتكلم الى شئ
 بالذكر دون غيره مما يسد مسده لاجل نكتة في المذموم فيجسد على سواه كقوله تعالى وانه هودب الشعري خص الشعري
 بالذكر دون غيرها من النجوم وهو تعالى رب كل شئ لان العرب كانوا يسمونهم رجل يعرف ابن ابي كيشة عبد الشعري ودعا
 خلقا على عبادة ما فانزل الله تعالى وانه هودب الشعري التي ادعت فيها الوابية التجويد هو ان يتزع من امر ذي صفة
 آخر مثلا بالغة في كمالها فيقول من فلان صديق حميم جرح من الرجل الصديق آخر مثلا متصفا بصفة الصداقة ونحوه
 بالرجل الكريم والشهيد المياكته جرحه وامن الرجل الكريم آخر مثلا متصفا بصفة البركة وعطوفه عليه كانه غيره وهو هو من
 امثلة في القران لهم فيها اذ الخلد ليس المعنى ان الجنة فيها اذ الخلد وغيره اذ الخلد بل هي نفسها اذ الخلد فكان جرحه من الداء
 اذا ذكره في المحاسب يجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي على ان المراد بالميت النطفة قال الزمخشري وقرأ
 عبيد بن عمير فكانت وردة كالدخان بالونج بمعنى حصلت منها وردة قال وهو من التجريد وقرئ ايضا يرثي وادث من آل
 يعقوب قال ابن جنبي هذا هو التجريد وذلك انه يريد ذهب لي من اعدائك ولها يرثي منه وادث من آل يعقوب وهو
 الوادث نفسه فكان جرحه منه وادثا التعديده هو اي قاع الا لفاظ المفردة على سياق واحد واكثر ما توجد في الصفات كقوله
 هو الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله التائبون العابدون الحامدون
 الالية وقوله مسلمات مؤمنات الالية الترتيب هو ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة البسيطة ولا يدخل
 فيها وصفان اذ اوشبه عبد الباقي اليميني بقوله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقته ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا

شها

اشدكم ثم تكونوا شيوخا ويقولون فلذنبه فقروها الخلية الترتي والتداني تقدا ما في نوع التقديم والتأخير التصيين يطلق
 على اشياء احدها ايقاع المنظر موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز تقدم فيه الثاني حصول معنى فيه من غير ذكره
 باسم هو عبارة عنه وهذا نوع من الالهام تقدم ايضا الثالث تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا مذكور في نوع الضواصل الالهام
 ادراج كلام التعريف اثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديهي قال ابن ابي الاصبغ ولم اظفر في التمر
 بشئ مما لا في موضعين تضامنا فصلين من التورية والابجيميل قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية ومثله ابن القيم
 وغيره بابداع حكايات المخلوقين في القرآن لقوله تعالى حكاية عن الملائكة يجعل فيها من يفسد فيها وعن المنافقين تؤمن
 كما آمن السفهاء وقالت اليهود وقالت النصارى قال وكذلك ما اودع فيه من اللغات الالجمية الجناس هو تشابه اللفظين
 في اللفظ قل في كثر البراعة وفائدة الميل الى الاصحاء اليد فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصحاء اليها الا ان اللفظ المشترك
 اذا حل على معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس تشويق اليد والنوع الجناس كثيرة فمنها التام بان يتفقا في النوع الحروف وعدا
 ها وهي آتها لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قيل ولم يقع منه في القرآن سواه واستنبط شيخ
 الاسلام بن حجر موضعا اخر وهو كاديسنا بوقه ينذهب الالبصار يقرب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الالبصار
 وانكر بعضهم كون الآية الاولى من الجناس وقال الساعنة في الموضعين بمعنى واحد والتجنيس ان يتفق اللفظ ويختلف
 المعنى ولا يكون احدها حقيقة والاخر مجازا بل يكونان حقيقيين وزمان القيامته وان طال لكنه عند الله في حكم الساعة
 الواحدة فالهلاق الساعة على القيامته مجازا على الاخر حقيقة وذلك يخرج الكلام عن التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا و
 لقيت حمارا يعني بليدا ومنها المصحف ويسمى جناس كخط بان تختلف الحروف في اللفظ كقوله والذبي هو يطعمني ويسقين
 واذا امرنت فهو يشفين ومنها الحرف بان يقع الاختلاف في الحركات كقوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين وانظر كيف كان
 عاقبة منذرين وقد اجتمع التثنية في قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومنها الناقص بان يختلفا
 في عدد الحروف سواء كان الحرف الزيد او الاو وسطا او اخر كقوله والنفث الساق بالساق الى ربك يومئذ الساق طين كل
 الثقات ومنها المذيل بان يزيد احدها اكثر من حرف في الاخر الاول ويسمى بعضهم الثاني بالمتوج كقوله وانظر الى الهيك و
 لكننا كنا مرسلين من آمن بالله ان ربهم مذبذبون بين اثنين ومنها المضارع وهو ان يختلفا بحرف مقلاب في المخرج سواء كان
 في الاول او الوسط والاخر كقوله تعالى وهم يهزون عند ربنا ونومنا لا حو بان يختلفا بحرف غير مقارب فيه كذلك كقوله
 ويل لكل همزة لمزة وانه على ذلك التمهيد وانه كحرف الجي ليشهد ذلك كما كنتم تخرجون في الارض نجوا حتى وبما كنتم تمحون واذا
 جاءهم امر من الامن ومنها الرخو وهو ما يتركب من كلمة وخص لغز كقوله حرف هارة انما رومتها اللفظي بان يختلفا بحرف
 مناسب للاخر مناسبة لفظية كالضاد والنون كقوله وجره يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومنها تجنيس القلب بان يختلفا في
 ترتيب الحروف نحو فرقت بين بنى اسرائيل ومنها تجنيس الاشتقاق بان يجتمعا في اصل الاشتقاق ويسمى المقفة حسب نحو

فخرج دريخان قائم وجهك الدين القيم وجهي ومنه التجسس لا اطلاق بان يجتمع في المتشابهة فقط كقوله وجهي
 الجنتين قال اني لعلمكم من القائلين بهيريه كيف يوادى وان يريدك بخير فلا راد انما قلت الى اللاد من ارضيتهم واذا انجنا على
 الانسان اعرض الى قوله فذا دعاه عن بعض شبيه لكونه الجناس من المحاسن اللغوية لا المعنوية ترك عند قوة للمعنى كقوله تعالى
 وما انت بمؤمن نناد لو كنا صادقين قيل ما الحكمة في كونهم يقلون ما انت بمصدق فان يودى معناه مع رعاية التجسس واجب
 بان في مؤمن لنا من المعنى ما ليس في مصدق لان معنى قولك مثلا مصدق لي قال لي صدقت واما مؤمن فعناه مع التصديق
 اعطاء الامن ومقصودهم التصديق وزيادة وهو طلب الامن فلذلك عبر به وقد نزل بعض اللادباء فقال في قوله اتدعون
 بجلاد نذرون احسن الخالقين لو قال اتدعون لكان فيه مراعاة التجسس واجاب الامام فخر الدين بان فصاحة القرأ
 ليست لاجل رعايته هذه النكليات بل لاجل قوة المعاني وجزالة الالفاظ واجاب غيره بان مراعاة المعاني اولى من مراعاة الالفاظ
 ولو قال اتدعون نذرون لوقع الالتباس على القاري فيجعلها بمعنى واحد تعجيبا فاد هذا الجواب غيرنا صريح واجاب ابن
 الزمكا في بان التجسس تحسين وانما يستعمل في مقام الوعد والاحسان لاني مقام التهويل واجاب الفخري في بان يدع احض
 من يده ولا يرمي بمعنى ترك الشيء مع اعتنا به بشهادة الاشتقاق نحو لا يدع فان عبادة عن ترك الودعة مع الاعتناء بها والادب
 لها من هو مؤمن عليها ومن تلك الديمة بمعنى الواحة واما يذرعناه الترك مطلقا او الترك مع الاعراض والرفض الكلي قال
 يقال فلان يذرع الشيء اي يذرع له لقلته الاعتناء به ومنه الودع قطع من اللحم لقلته الاعتناء به ولا شك ان السياق انما
 هذا في الاول فاريده هنا تشييع حالهم في الاعراض عن دينهم وانهم بلغوا الغاية في الاعراض انتهى الجمع هو ان يجمع بين
 شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنون في الزينة وكذا قوله
 الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر سجدا ان الجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق من جهتي الادخال وجعل
 منه الهديي قوله تعالى الله يتوفى للانفس حين موتها الآية جمع النفسين في حكم التوفى ثم فرق بين جهتي التوفى بالحكم
 بالامساك والارسال اي الله يتوفى للانفس التي تقبض التي لم تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى الجمع والتقسيم
 هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اودنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
 مقسطه ومنهم سابق بالخيرات الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذن الله الايات فالجمع في
 قوله تعالى لا تكلم نفس الا باذن الله متعددة معنى ان النكرة في سياق التثنية والتفريق قوله فمنهم شقي وسعيد و
 التقسيم قوله فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا جمع المؤلف والتخالف هو ان يراد التسوية بين ممدد حين ياتي
 بمعاني مؤلفة في مدحها ويؤرم بعد ذلك ترجيح احدها على الاخر زيادة فضل الاخر فيأتي لاجل ذلك
 بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى واثمه وسليمان اذ يحكما الآية سورة في الحكم والعلم فذاد فضل سليمان
 بالفهم حسن النسق هو ان ياتي المتكلم بكلمات متتاليات معطوفات متلاحقات تلاوها اسليما مستحسنا بحيث اذا

اذبت كل جملة من قامت بنفسها واستعمل معها باللفظها ومنه قوله تعالى ويل يا ارض ابلعي ما رك لا اية فان جملة معصوفة بعضها على بعض
 بواو النسق على الترتيب الذي تقتضيه البلاغة من الابتداء بالاسم الذي هو انحسار الماء عن الارض المتوقفة عليه غاية
 مطلوب اهل السفينة من الاطلاق من سبحها ثم انقطع مادة السماع المتوقف عليه تام ذلك من دفع اداة ولا يخرج
 ومنع اخلاف ما كان بالارض ثم الاخبار بذهاب الماء بعد انقطاع المادتين الذي هو ساخر عنده قطعا ثم يتصل الخبر
 الذي هو هلاك من قدر هلاكه ونجاة من سبق نجاته واخر عما قبله لان علم ذلك لاهل السفينة بعد خروجهم منها
 وخروجهم موقوف على ما تقدم ثم اخبر باستواء السفينة واستقرارها المفيد ذهاب الخوف وحصول الامن من
 الاضطراب ثم ختم بالداء على الظالمين لا فائدة ان الغرق وان عم الارض فلم يشمل الامن استحق العذاب لظلمة عناب الم
 نفسه منه ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني ابيات وقرانه ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
 الايات العكس هو ان يؤتى بكلام يقدم فيه جزء ويؤخر آخر ثم تقدم المؤخر ويؤخر المقدم كقوله تعالى ما عليك من
 حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ يويل الليل في النهار ويويل النهار في الليل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
 الحي هن لباس لكم وانتم لباس لهن حل لهم ولا هم يحزنون لهن وقد سنن من الحكمة في عكس هذا اللفظ فاجاب ابن النديم
 بان فائدة الاشارة الى ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب الحق ان كل واحد من
 قول المومنتو الكافر نفي عنده الحل اما فعل المومنته فيجزم لانها مخاطبة واما فعل الكافرة فنفي عنه الحل باعتبار ان هذا الوحي
 مشتمل على الفسدة فليس الكفار ومورد الخطاب بل الائمة ومن قام مقامهم مخاطبون بمنع ذلك لان الشرح امر بخلاف
 الوجود من المفاسد فاتضح ان المومنته نفى عنها الحل باعتبار الكافرة نفى عنها الحل باعتبار ان ابن الاصبغ ومنه
 اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظنون
 نقيرا ومن احسن ديننا وجره لله وهو محسن فان نظم الاية الثانية عكس نظم الاولى لتقديم العمل في الاولى
 على الايمان وتأخيرها في الثانية عن الاسلام ومنه نوع يسمى القلب والقلوب المستوي ولا يستعمل بالانعكاس وهو
 ان تقرأ الكلمة من اولها الى آخرها كقوله تعالى كل في فلك يسبحون ربك فلكر لان ثالث لهما في القرآن العنوان قال ابن ابي
 الاصبغ هو ان يأخذ المتكلم في عرض فياتي بقصد تكميله وتأكيد به بامثلة في الفاظ يكون عنوان الاخبار متقدمة قصص
 ما التزم ومنه نوع عظيم جد وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومدخل لها من الاول
 تعالى واتل عليهم نبا الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها الاية فان عنوان قصة باعام ومن الثاني قوله تعالى اطلقوا الى الارض
 ذبي ثلاث شعيب الاية فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل الثالث اول الاشكال واذا انصب في الشمس على اي صانع
 من اضلاعها لا يكون له ظل للتمديد رؤس ذواياها فامر الله تعالى اهل جهنم بالانطلاق الى نخل هذا الشغل كما هم يقولون
 وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض آيات فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدول وعلم الهيئة والقرآن هو

مختص بالفصاحه دون البلاغة لانه لا يتيان بلفظة تنزل منزلة الفريضة من العقد وهي الجوهرة التي لا نظير لها تادل على غلم نعم
 الكلام وقوة عادتهم وجزالة منقطعة واصالة عربيتهم بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على الفصيحاء ومنه لفظ حهم
 الحق والوفاء في قوله لعلكم ليلة الصيام الرنت الى نسانكم ولفظة فرغ في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم وخائبة الاعين في قوله
 يعلم خائنة الاعين والفاظ قوله فلما استياسوا منه خلعوا نجيا وقوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين القسم
 هو ان يريد التكلم الخلف على شئ فيجلف بما يكون فيه فخر له او تعظيم لسانه او تنوير لقلده او ذم لغيره او جارية مجري الغزال
 الترقق واخاذا جازح الموعظة والزهد كقوله تعالى فودب السماء والارض النحن مثلما انكم تنطقون اقسام سبحانه بقسم
 يوجب الفخر لتضمنه التمدح باعظم قدرة واجل عظمة لعرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اقسام سبحانه بحجاء تنبيهه على الله عليه وسلم
 تعظيما لسانه وتنويرها لقلده وسياتي في نوع الاقسام اشياء تتعلق بذلك اللف والنشر هو ان يذكر شيئا من او اشياء
 اما تفصيلا بالنص على كل واحد او اجلا بان يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد ثم يذكر اشياء على عدد ذلك كما واحد يربيع الى
 واحد من المتقدم يفوض الى عقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به فالاجاهي كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
 هودا او نصارى اى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا النصارى واما
 سماع الاجمال في اللف ثبوت العناد بين اليهود والنصارى فلا يمكن ان يقول احدا الفريقين بدخول الفريق الاخر الجنة
 فوثق بالفعل في ان يرد كل قول الى فريقه لا من اللبس وقائل ذلك يهود المدينة ونصارى نجران قلت وقد يكون الاجمال
 في النشر لا في اللف بان يؤتى بمتعدد ثم بلفظ يشتمل على متعدد فيصلح له ما كقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
 الخيط الاسود من الفجر على قول ابي عبيدة ان الخيط الاسود اريد به الفجر الكاذب بالليل وقد بينته في اسرار التنزيل
 والتفصيلي قسمان احدهما ان يكون على ترتيب اللف كقوله تعالى جعل لكم الليل النهار وتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
 فالسكون راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
 فتعده ملوما محسورا فاللوم راجع الى البخل ومحسورا راجع الى الاستراف لان معناه منقطع الا شئ عندك وقوله
 المريجيات قريبا الايات فان قوله فاما اليتيم فلا تقهر راجع الى قوله الم يجهك قريبا واما السائل فلا تنهر راجع الى قوله و
 مثلا فان المراد السائل عن العلم كما فسره مجاهد وغيره واما بنعتك فحدث راجع الى قوله ووجدك عابلا فاغنى
 يايت هذا المثال في شرح الوسيط للشروي السمي بالتنقيح والثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره وجعل منه جماعة قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين
 آمنوا معه ربنا انصر الله ان نصر الله قريب قالوا متى نصر الله قول الذين آمنوا الا ان نصر الله قريب قول الرسول ذكر
 الزمخشري له قسما آخر كقوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار واثبت فاءكم من فضله قال هذا من باب اللف وتقلبه
 ومن آياته منامكم وابتغواكم من فضله بالليل والنهار الا انهم اذا نالوا

والزمان والواقع فيه كشيء واحد مع اقامته للفظ على الاتحاد المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره ولو قومه في حجة تحقيقا وتقديرا
 فالاول كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومكروا ومكر الله فان الطلاق النفس والمكر في جانب الباري
 تعالى انما هو المشاكلة ما معه وكذا قوله وجزاء سيئة مثلها لان الجزاء حق لا يوصف بانه سيئة فمن اعتدى عليك فاعده
 عليه فاليوم نفسا كما نسيتم ويسخرون منهم سخر الله منهم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم ومثال التقديري
 قوله تعالى صبغة الله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء
 اصفر يسمونه العمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله تعالى المشاكلة بهذه القرينة المرآجة ان
 يزدج بين معنيين في الشرح والجزاء وما جرى مجراها كقوله شعر اذا ما نهى النامي فلعج بي الهوى اصلحت الى
 الواشي فلعج بها الحجر ومنه في القرآن آيتناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين المبالغة ان يذكر التكلم
 وصفان يزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده ويبي ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى احد الاستحالة منه
 يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولا يدخلون الجنة حتى يعلم الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة وضيغ المبالغة
 فخلان كالرحمن وفعل كالرحيم وفعال كالنواب والفقار والقهار وفعل كغفور وشكور وودود وفعل كخزرد
 اشرد فرج وفعال بالتخفيف كعجاب وبالتشديد ككباد وفعل كلبد وكبر وفعل كالعلياء والحسني وشودي والسواي
 فائدة الاكثر على ان فعلا ان ابلغ من فيصل ومن قبل الرحمن ابلغ من الرحيم ونصره السهيل بان ورد على صيغة التثنية
 والتثنية تضعيف فكان البناء تضاعفت فيه الصفة وذهب ابن الافندي الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ورجح ابن
 عسكرا بتقديم الرحمن عليه وبانه جاء على صيغة الجمع كعبيد وهو ابلغ من صيغة التثنية وذهب قطرب الى انها سوا
 فائدة ذكر البرهان الرشيدى ان صفات الله التي على صيغة المبالغة كلها مجاز لانها موضوعة للمبالغة ولا
 مبالغة فيها لان المبالغة ان ثبت للشيء اكثر مما له وصفاته تعالى متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا فان
 المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والتقصان وصفات الله منزهة عن ذلك واستحسنه الشيخ تقي الدين السبكي
 وقال الزركشي في البرهان التحققي ان صيغ المبالغة تسمان احدها ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني
 بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعديين وعلى
 هذا القسم تنزل صفاته تعالى ويرتفع الاستدلال ولهذا قال بعضهم في حكيم معنى المبالغة فيه تكرر الحكمة بالنسبة الى
 الشرائع وقال في الكشاف المبالغة في الثواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده او لان مبلغه في قبول التوبة نزل عنها
 منزلة من لم يذنب قط لسعة كرمه وقد اورد بعض الفضلاء سؤالا على قوله والله على كل شيء قدير وهو ان قدير من
 صيغ المبالغة فيستلزم الزيادة على معنى قادر والزيادة على معنى قادر محال اذ لا يجاد من واحد لا يمكن فيه التفاضل
 باعتبار كل فرد واجب بان المبالغة لما تعدد دخلها على كل فرد وجب صرفها الى مجموع الافراد التي دل المبدأ عليها

فهي بالنسبة الى كثرة المتعلق لا الوصف المطابقة وتسمى الطباق الجمع بين متضادين في الجملة وهو قسمان فريقي
 ومجازي والثاني يسمى التكافؤ وكل منها اما المعنى او معنوي واما طباق ايجاب او سلب فمن امثلة ذلك فليض كوا
 قليلا وليس كوا كثيرا وانه هو اضحك وابكى وانه هو امانت واحمي لكيلا تاأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وتحسبهم
 ايقاتا وهم يتودد من امثلة المجازي او من كان ميتا فاحيناه اي صلا فهديناها ومن امثلة طباق السلب علم اني
 نفسي ولا اعلم ما في نفسيك فلا تقشرو الناس ولنسوي ومن امثلة المعنوي ان انتم لا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا انكم
 لم سلون معناه ربنا يعلم انا لصاد قرن جعل لكم الاديان فرشاوا السماء ببناء قال ابو علي الفارسي لما كان البناء دفعا
 للبيضي قوبل للفراس الذي هو خلاف البناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله ما خطاياهم اغرقوا فادخلونا والان
 الفرق من صفات الماء فكانه جمع بين الماء والناد قال ابن المنقذ وبني اخفاء مطابقة في القرآن وقال ابن المعتز من علم
 الطباق واخفاه قوله تعالى وكنم في القصاص حيوة لان معنى القصاص القتل فصاد القتل سببا لحيوة ومنه نوع يسمى
 ترصيع الكلام وهو اقتران الشيء بما يجمع معدي قد مشترك كقولهم انك ان لا تجوز فيها ولا تعزى وانك لا تضام فيها ولا تعزى
 جاءها الجوع مع العزى وبانها ان يكون مع الضماد بالاضحى مع الضماد وبانه ان يكون مع العزى لكن الجوع والعزى اشتراك في
 الخلو فالجوع خلو الباطن من الطعام والعزى خلو الظاهر من اللباس والضماد والاضحى مشترك في الاحتراق والضماد
 الباطن من العطش والاضحى احرق من الشمس ومنه نوع يسمى المقابلة وتسمى بذلك لفظا فكثر ثم اضدادها على الترتيب قال ابن ابي الاسود
 والفرق بين الطباق والمقابلة من وجهين احدهما ان الطباق لا يكون الا بين اثنين فقط والمقابلة لا تكون الا بالمازاد
 من الاربعة الى العشرة والثاني ان الطباق لا يكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد وبغيرها قال السكاكي ومن خواص
 المقابلة انه اذا شرط في الاول امر شرط في الثاني ضده كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايتين قابل
 بين الاعطاء والنجل والانتفاء والاستغناء والتصديق والتكذيب واليسرى والعسرى ولما جعل التيسير في الاول واليسر
 بين الاعطاء والانتفاء والتصديق جعل ضده وهو التعسير مشترك بين اضدادها وقال بعضهم المقابلة اما الواو
 بواحد وذلك قليل جدا كقوله لا تأخذه سنة ولا نوم او اثنين باثنين كقوله قليلا وليس كوا كثيرا او ثلاثة بثلاثة
 كقوله امرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الجنات واشكر لي ولا تكفرون او اربعة باربعة
 كقوله فاما من اعطى الايتين او خمسة بخمسة كقوله ان الله لا يستحيي من الايمان قابل بين بعوضته فاخوتها وبين فاما الله
 آمنوا واما الذين كفروا وبين يضل ويهدى وبين يفتنون ويشاققون وبين يقطعون وان يوصل او ستة بستة كقوله
 ذين للناس حجب الشهوات الاية ثم قال قل او نبكم الاية قابل الجنات ولا تبارد الخلد ولا زواج والتطهير والوصول
 باراء النساء والبين والذهب والفضة والنجيل المسومة والانعام والحوت وقسم آخر المقابلة الى ثلاثة انواع نظيري
 وتسمى في وخطاني مثالي الاول مقابل السنة والنوم في الاية الاولى فانها اجية حاسن باب الوفاة المقابل باليقضت في آية

وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وهذا مثال الثاني فانها نقيضان ومثال الثالث مقابلة الشرب بالوسد في قوله وان لا تدرك
 اشرايد بمن في الارض ام اداد بهم ربهم دشدا فانها مغلظة لان نقيضان فان نقيض النور الخير والرشد الغي النور وتبرار
 مهله وبياء موحدة ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه فاذا حصل الانكار استحضرت بحدائقه وجرها من الوجود يتخلص
 اما تحريف كلمة او تصحيحها او زيادة او نقص قال ابن ابي الاصبع ومنه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم لا يعقوب ارجو
 الى ابيكم فقولوا يا ابا نانا ان ابنتك سرق فانه قرئ ان ابنتك سرق ولم يسرق فأتى بالكلام على الصحة بابدال ضمة من فتحة و
 تشديد في الواو وكثرها لاجحة قال ابن ابي الاصبع يعني ان يمكن المتكلم مراجعتي في القراءات بينه وبين مجاوره بالاداء
 عبادة واعداك سك واعذب الفاط ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريعتي قال لا ينال هذه
 الظالمين جمعت هذه القطعة ومبي بعض آية ثلاث مراجعات فيها معاني الكلام من الخبر والاستخبار والامر النهي
 والوعد والوعيد بالمنطق والمفهوم قلت احسن من هذا ان يقال جمعت الخبر والطلب والاشبات والنفى والتاكيد
 الحذف والبنشادة والتدارة والوعد والوعيد التزهة مبي خلوس الفاظ الهباء من الفحش حتى يكون كما قال ابو عمرو
 بن العلاء وقد سئل عن احسن الهجاء هو الذي اذا انشدته العذارى في خدرها لا يقبح عليها او منه قوله تعالى واذا دعا
 الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ثم قال اني قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يخيف الله
 عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظ ذم هؤلاء المخبر عنهم بهذا الخبر استمهتة يقع في الهجاء من
 الفحش وسائر هجاء القرآن كذلك الابداع بالبناء الموحدة هو ان يشمل الكلام على عدة ضرب من الابداع قال ابن
 ابي الاصبع ولم ار في الكلام مثل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما رك الآيات فان فيها عشرين ضربا من الابداع ومبي سبع
 عشرة لفظة وذلك للناسبة التاسعة في ابلعي واقلعي والاستعارة فيها والطباق بين الارض والسماء والمجاز في قوله
 يا سماء فان الحقيقة مطر السماء والاشارة في وغيض الماء فانه عبور عن معان كثيرة لان الماء لا يغيض حتى يطلع مطر
 السماء ويبلغ الارض ما يخرج منها من عيون الماء فينقص الحاصل على وجه الارض من الماء والارداق في واستوت
 التمثيل في وقضي الامر والتعليل فان غيض الماء على الاستواء وصحة التقسيم فانه استوعب اقسام الماء حاله نقصه
 ليس الا احتباس ماء السماء والماء النابع من الارض وغيض الماء الذي على ظهرها والاحتباس في الدعاء لئلا توهم
 ان الغرق العموم يشمل من لا يستحق الهلاك فان عدله تعالى يمنع ان يدعوه على غير مستحق وحسن النسق وايضا ان
 اللفظ مع المعنى والايجاز فانه تعالى قص القصص مستوعبها خصر عبادة والتسوية لان اول الآيات يدل على آخرها والتمثيل
 لان مفرداتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة مخارج الحروف عليها ورتق الفصاحة مع الخلو من البشاعة و
 عقادة التركيب وحسن البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشكل عليه شيء والتمكين لان الفا
 مستقرة في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقلته ولا مستدعاة ولا نسجام هذا ما ذكره ابن ابي الاصبع قلت وفيها

ايضا الاعتراض النوع التاسع والخمسون في فواصل بلائي الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقريظة السجع وقال
 اللاني كلمة آخر الجملة قال الجعبري وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سبويه يوم يأت وما كنا نبع وليسا رأس
 آية لان مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية وقال القاضى ابو بكر الفواصل حروف متشاكل في المقامع يقع بها انهم التام
 ورفق اللاني بين الفواصل ورؤس الآي فقال الفاصلة في الكلام المنفصل ^{بأبوابه} والكلام المنفصل قد يكون رأس
 آية وغير رأس وكذلك الفواصل يكون رؤس أي وغيرها وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية قال ولا جل كون معنى
 الفاصلة هذا ذكر سبويه في تمثيل القوافي يوم يأت وما كنا نبع وليسا رأس آية واجماع مع اذ ليس وهو رأس آية بتناق
 وقال الجعبري لمعرفة الفواصل طريقان توقيفي وقياسي اما التوقيفي فثبت انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما
 تحققنا انه فاصلة وما وصله دائما تحققنا انه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله ليشي احتمال الوقف ان يكون
 لتعريف الفاصلة او لتعريف الوقف التام اوللا استراحة والوصل ان يكون غير فاصلة ^{او فاصلة} ولها تقدم تعريفها واما القياسى
 فهو ما الحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب ولا محذور في ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما غاية السجمل
 او وصل والوقف على كل كما تجازى وصل القرآن كلبا تجازى فاحتاج القياس الى طريق تعرفه فنقول فاصلة الآية كقريظة السجعة
 في النثر وقافية البيت في الشعر وما يذكر من عيوب القافية من اختلاف الحد والاشباع والتوجيه فليس بعيب في الفاصلة
 وجاز الانتقال في الفاصلة والقريظة وقافية الا بحوزة من نوع الى آخر بخلاف قافية القصيدة ومن ثم ترى يرجعون مع علم
 واليعاد مع التواب والطارق مع الثاقب الاصل في الفاصلة القريظة المجردة في الآية والسجعة المسادة ومن ثم اجمع العارفين
 على ترك عدديات بلخرين ولا الملائكة المقربين في النساء وكذب بها لادن بجمان وتبشبه المتقين بمرير ولعلمهم يتقون
 بطر ومن الظلمات الى النور وان الله على كل شيء قدير قد يربا بالطلاق حيث لا يتناكل طرفه وعلى ترك عددا فيوردين انه يبغون
 الحكم الجاهلية يبغون وعدا وانظارها للنسابة نحو لا ولي الا للباب بال عمران وعلى الله كذبا بانها تكفر والسلموى بطر قال
 غير تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يبان القرآن بها اسائر الكلام تسمى
 فواصل لا ينفضل عنده الكلام ان وذلك ان آخر الآية فصل ما بينها وبين ما بعدها واخذ من قوله تعالى كتاب فصلت آيات
 ولا يجوز تسميتها قوافي اجاعا لان الله تعالى ما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به
 في الاصطلاح وكما يمنع استعمال القافية فيه يمنع استعمال الفاصلة في الشعر لانها مفتة لكتاب الله فلا تتعداه وهى يجوز استعمال
 السجع في القرآن خلاف الجهمود على المنع لان اصله من سجع الغير فنسب القرآن ان يستعار لشيء منه لفظا صلته مهمل ولا جل
 تشريف عن مشاركة غيره من الكلام المحذوف في وصفه بذلك ولان القرآن من صفاته تعالى ولا يجوز وصفه بصفة الجهمود والاذن
 بها وقال الروماني في اعجاز القرآن انه ذهب الى الشعرية الى امتناع ان يقال في القرآن سجع وهو جواربان السجع هو الذي يقصد في
 نفسه ثم يقال المعنى بله والواصل التي تتبع المعاني ولا يكون مقصودة في نفس اقل ولذلك كانت الفواصل بلاغة السجع

عيباً وتبعه على ذلك القافي أبو بكر الباقلي ونقله عن نصر إلى الحسن الأشعري واصحابنا كالمهم قال وزهد كثير
 من غير الأشاعرة إلى اثبات السجع في القرآن ودعموا ذلك مما يبين به فضل الكلام وأنه من الأبناس التي تقع بها
 التفاضل في البيان والفصاحة كالفناس والالتفات ونحوها قال أقوى ما استدلووا به إلا أن يقولوا إن موسى أفضل
 من هارون والكان السجع قبل في موضع هارون وموسى ولما كانت الفواصل في موضع آخر بالوارد النون قبل
 موسى وهاون قالوا وهذا ينادى الشعر لأنه لا يجوز أن يقع في الخطاب إلا مقصوداً إليه وإن وقع غير مسموع
 إليه كان دون القدر الذي نسميه شعراً وذلك القدر مما يتفق وجوده من المفرد كما يتفق وجوده من الشعر وأما ما جاء في القرآن
 من السجع فهو كونه لا يسمع أن يتفق كما غير مقصود إليه ونحو الأمر في ذلك على نحو ما معنى السجع فقال أهل اللغة هو
 الكلام على حد واحد وقال ابن ورد السجعت الحماة معناه رددت صوتها قال القافي وهذا غير صحيح ولو كان القرآن
 سجعا لكان غير خارج عن الساليب كلامهم ولو كان ذلك لخلها لم يقع بذلك العجاذ ولو سألنا ان يقال هو سجع معجز
 ان يقولوا شعر معجز وكيف والسجع مما كان يالفه الكهان من العرب ونفيه من القرآن اجاز بان يكون حجة من نفي الشعر عن
 الكهانة تشافى النبوات بخلاف الشعر وقد قال صلى الله عليه وسلم السجع كسجع الكهان فجعله مذموماً قال وما توهموا أنه
 سجع بالملال ان مجيئه على صورته لا يقتضي كونه هو لأن السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يودي بالسجع وليس كذلك ما
 اتفق مما هو في معنى السجع من القرآن لأن اللفظ وقع فيه تابعا للمعنى وفرق بين ان ينظم الكلام في نفسه بالفاظه
 التي يودي المعنى المقصود منه وبين ان يكون المعنى منتظما دون اللفظ ومتى ارتبط المعنى بالسجع كان افادة السجع
 كافادة غيره ومتى انتظم المعنى بنفسه ون السجع كان مستجلبا لتحسين الكلام دون تصحيح المعنى قال وللشجع منهج
 محفوظ ولم يرتق مضمون من اخل به وقع الخلل في كلامه ونسب الى الخرج عن الفصاحة كما ان الشاعر اذا خرج عن الوزن
 للعمود كان محذورا وانت ترى فواصل القرآن متفاوتة بعضها متداخلة المقاطع وبعضها تمتد حتى يتضاعف طولها عليه وتورد
 الفاصلة في ذلك الوزن الاول بعد كلام كثير وهذا في السجع غير مرمي ولا محمود وقال واما ما ذكره من تقديم موسى على هارون
 في موضع وتأخيره عنه في موضع لمكان السجع وتساوي مقاطع الكلام فليس بصحيح بل القاعدة فيه إعادة القصة
 الواحدة بالفاظ مختلفة تودي معنى واحدا وذلك من الامر الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة وتبين
 فيه البلاغة ولهذا اعيدت كثير من القصص على ترتيبات متفاوته تبينها بذلك على غيرهم عن الايتان مثله مبتدأ به
 وشكرادوا ملكتهم المعارضة لقصد وانك القصة وعبر عنها بالفاظهم تودي الى تلك المعاني ونحوها فعلى هذا الفصل
 بتقديم بعض الكلمات على بعض وتأخيرها اظهار العجاذ دون السجع الى ان قال فيان ان الحروف الواقعة في الفواصل
 متناسبة موقع التظان التي تقع في الاسجاع لا تخرجها عن حدها ولا تدخلها في باب السجع وقد بينا انهم يذمون
 كل سجع خرج عن اعتدال الخرج فكان بعض مصادر بعض كلمتين وبعضها اربع كلمات ولا يورد ذلك فصاحا حبل يورد

بجز أفلو فهو اشتغال القرآن على السجع لقوالوا نحن نعارضه بسجع معتدل فزيد في الفصاحة على طريقة القرآن انتهى كلام
 القاضي في كتاب الأبحاث ونقل صاحب عروس الأفراح عنه أنه ذهب في الانتصار إلى جواز تسمية الفواصل بسجعا وقال
 الخفاجي في سر الفصاحة قول الروماني إن السجع عيب والفواصل بلاغة غلط فإنه إن أراد بالسجع ما يتبع المعنى وهو غير مقصود
 فذلك بلاغة والفواصل مثله وإن أراد به ما تقع المعاني تابعة له وهو مقصود بتكلف فذلك عيب والفواصل مثله قال
 والطبري الذي دعاهم إلى تسمية كل ما في القرآن فواصل ولم يسموا ما تاملت حروفه بسجعا رغبتهم في تنزيه القرآن عن الوصف
 اللاحق بغيره من الكلام المروي عن الكهنة وغيرهم هذا غرض في التسمية قريب والحقيقة ما قلناه قال والتجربان
 الأسجاع حروف متماثلة في مقاطع الفواصل قال فإن قيل إذا كان عندكم أن السجع محمود فهلاك ورد القرآن كله بسجعا
 وما الوجوه في وادود بعضه بسجعا وبعضه غير مسجوع قلنا إن القرآن نزل بلغة العرب وعلى عرفهم وعاداتهم وكان
 الفصح منهم لا يكون كلامه كله مسجوعا لما فيه من إمارات التكلف والاستكراه لا سيما مع طول الكلام فلم يرد كله بسجعا
 جريا منه على عرفهم في اللطيفة الثعالبية من كلامهم ولم يخل من السجع لأنه يحسن في بعض الكلام على الصفة السابقة
 وقال ابن النفيس يكفي في حسن السجع ورود القرآن به قال ولا يقدح في ذلك خلوه في بعض الآيات لأن الحسن
 قد يقضى المقام الانتقال إلى أحسن منه وقال حلام من الناس من يكره تقطيع الكلام إلى مقادير متناسبة الأطر في غير
 متقاربة في الطول والقصر لما فيه من التكلف إلا ما يقع به الإتمام في التناد من الكلام ومنهم من يرى أن التناسب
 الواقع بإفراغ للكلام في قوالب التقيية وتحليلها بمناسبات المقالع الكيد جدا ومنهم وهو الوسط من يرى أن
 السجع وإن كان زينة للكلام فقد يده عو إلى التكلف فرأى أن لا يستعمل في جملة الكلام وإن لا يخلو الكلام منه جملة وأنه
 يقبل منه ما اجتلبه الخاطيء فلو بلا تكلف قال وكيف يعاب السجع على الإطلاق وإنما نزل القرآن على أساليب الفصح من
 كلام العرب فوردت الفواصل فيه بازا ووردت الأسجاع في كلامهم وإنما لم يجبي على أسلوب واحد لا لا يحسن في الكلام
 جميعا أن يكون مستمرا على نمط واحد لما فيه من التكلف ولما في الطبع من الملل ولأن الأفتنان في ضرب الفصاحة
 أعلى من الاستمرار على ضرب واحد فلها وردت بعض آي القرآن متماثلة المقاطع وبعضها غير متماثل **فصل الف**
 الشيخ شمس الدين ابن الصانع الخفي كتابا سماه أحكام الراي في أحكام الآي قال فيه أعلم أن المناسبة مبطورة
 في اللغة العربية يرتكب لها المورد من مخالفة الأصول قال ولها قد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي ولما
 المناسبة فعبرت منها على نيف عن الأربعين حكما أحدها تقديم المعول ما على العامل نحو هو لا أيام كانوا عبدا
 قيل ومثراياك نستعين أو على معول آخر أصله التقديم نحو لفريك من آياتنا الكبرى إذا عرنا الكبرى مفعول نرى
 أو على الفاعل نحو ولقد جاء آل فرعون النداء ومنه تقديم خبر كان على اسمها نحو ولم يكن له كفوا أحد الثاني تقديم ما
 هو متأخر في الزمان نحو فالله الآخرة والأولى ولولا مراعاة الفواصل لقد مت الأولى كقولك له الحمد في الأولى والآخرة

الثالث تقديم الفاضل على الافضل نحو حرب عادون وموسى وتقدم ما فيه الرابع تقديم الضمير على ما يفسره نحو فاد جس في نفسه
 خيفة موسى الخامس تقديم الصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا السادس حذف
 ياء المنقوص المعروف نحو الكبير للتعالي يوم التناد السابع حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو والليل اذ ايسر القاسم حذف ياء
 الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر فكيف كان عقاب التاسع زيادة حرف المد نحو النون ناو والو سولا والسبلا ومنه
 ابقاؤه مع الجازم نحو لا تخاف دوكا ولا تخشى سنقره فلا تنسى على القول بانه نهي العائز من ما لا ينصرف نحو قوارير وقوارير
 الحاء عشر ايتار تذكر اسم الجنس كقوله اعجاز نخل منقر الثاني عشر ايتار ايتار نخل اعجاز نخل حاوية ونظيره هذين قول في
 القوم كل صغير وكبير مستطرد في الكهف لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الثالث عشر الاقتصار على احد الوجهين
 الجائزين للذين قرئ بهما في السبع في غير ذلك كقوله فاولئك تجزوا شدادهم يحيى رشد في السبع وكذا وهي لنا من امر نار شداد
 لان الفواصل في الصورتين بحركة الوسط وقد جاز في وان يروا سميل الرشد وبهذا يبطل ترجيح الفارسي قراءة التحريك يا
 لاجماع عليه فيما تقدم ونظير ذلك قراءة تبت يدا ابي لهب بفتح الهاء وسكونها ولم يقرأ سيصل نادا ذات لهب الا بالفتح لانهما
 الفاصلة الرابع عشر ايراد الجملة التي يرد بها ما قبلها على غير وجه المطابقة في الاسمية والفعلية كقوله تعالى ومن الناس
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين لم يطابق بين قولهم آمنا وبين ما رد به فيقول ولم يؤمنوا او وما آمنوا
 لذلك الخامس عشر ايراد احد القسمين غير مطابق للاخر كذلك وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ولم يقل
 الذين كذبوا السادس عشر ايراد احد جزئي الجملة على غير الوجه الذي اورد ونظيرها من الجملة الاخرى نحو اولئك الذين
 صدقوا اولئك هم المتقون السابع عشر ايراد اعراب اللفظين نحو قسمه ضيزي ولم يقل جائزة لينبذن في الحطمة ولم يقل
 جهنم اول النار وقال في المدثر سا صليبه سقره في سأل انها لظني وفي القاعدة فامة هاوية لمراعاة فواصل كل سورة الثامن عشر
 اختصار كل من المتكررين بموضع نحو وليذكر اولوا الالباب وفي سورة هود ان في ذلك الايات لاوى النهى التاسع عشر حذف
 المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك ريك وما قلى ومنه حذف متعلق بفعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى خيرا وبقي
 العشرون الاستغناء بالافراد عن التثنية نحو فلا يخرجكما من الجنة فتشقى الحادي والعشرون الاستغناء بر عن الجمع نحو
 جعلنا للمتقين اماما ولم يقل ائمة كما قال وجعلناهم ائمة يهدون ان المتقين في جنات ونهر اى انها الثاني والعشرون
 الاستغناء بالتثنية عن الافراد نحو لمن خاف مقام رب جنتان قال الفراء اراد جنة كقوله فان الجنة سبي الماوى فتثنى لاجل القاصلة
 والقوافي تحتل من الزيادة والنقصان مما لا يحتمل سائر الكلام ونظير ذلك قول الفراء ايضا في قوله اذا نبعت اشقاها انها جلا
 قدرا واخرجه ولم يقل اشقاها للفاصلة وقد انكر ذلك ابن قسيبة واغلط فيه وقال انما يجوز في رؤس الاى زيادة هاء السلت
 او الالف وحذف هاء حرف فاما ان يكون الله وعد جنين فبعضها جنة واحدة لاجل رؤس الاى معاذ الله وكيف هذا وهو
 يصرفها بصفات الاثنين قالذواتا فنان ثم قال فيها فيها واما ابن الصائغ فانه نقل عن الفراء انه اراد جنات فالحق الاثنين

على الجمع لأجل الفاصلة ثم قال وهذا غير بعيد، قال وإنما عاد الضمير بعد ذلك بصيغة التثنية مراعاة لانظر وهذا هو الثالث عشر
 والرابع والعشرون لاستهوانا بالجمع عن الأفراد نحو لا يبيع فيه ولا جلال أي ولا خلافة كما في الآية الأخرى وجمع مراعاة لنا صلتنا
 والعشرون اجراء غير العاقل نحو العاقل نحو رايتهم لي ساجدون كل في ذلك يسبحون السادس والعشرون مسألة من الأيمان كآتي
 عليه والجمع السابيع والعشرون الأتيان بصيغة المبالغة كقديرو وعليم مع ترك ذلك في نحو هو والقادر وعالم الذي بعده من كان رباً
 نسياً التامس والعشرون إتيان بعض أو صاق المبالغة على بعض نحو ان هذا الشيء محجاب أو نزل على عيسى لذل التاسع والعشرون
 الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ولو لا كلمة سبقت من ذلك كان نزماً واجل مستحق التثنية ايفاع الظاهر وقع
 المضمر نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة اذا انغيص اجر المصلحين وكذا آية الكهف الحادي والثلاثون ووقع
 مفعول موقع فاعل كقوله سبحانه سورا كان وعده ما أتيا أي سائر آياتي الثاني والثلاثون وقوع فاعل موقع مفعول
 نحو عيشة راضية ما رافق الثالث والثلاثون الفصل بين الموصوف والصفة نحو اخرج المرعى فجعله غنماً اخراى لانه
 احوى صفة المرعى أي كالأربع والثلاثون ايفاع حرفه كان غير نحو بان ذلك احوى لها لا اسئل اليها الخامس والثلاثون
 تأخيرا او وصف غير الأبلغ عن الأبلغ ومنه الرحمن الرحيم رؤوف الرحيم لأن الوافاة ابلغ من الرحمة السادس والثلاثون حذف
 الفاعل ونياية المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمه نحن أي السابع والثلاثون اثبات هاء السكت نحو ما ليه سلطانا
 الثامن والثلاثون الجمع بين الجزم رات نحو ثم لا تجد لك به علينا تبيعا فان الاحسن الفصل بينهما إلا ان مراعاة الفاصلة
 تمنعت عدمه وتأخيرها في التاسع والثلاثون العدول عن صيغة المصغرة الى صيغة الاستقبال نحو فريق كلفتم فريقا
 تقتلون ولا اسئل فلتتم الأدب عن تغيير بنية الكلمة نحو وطررسنين والاصل سيناء تشبيه قال ابن الصانع لا يمنع
 في توجيه الخروج عن الاصل الآيات المذكورة امور اخرى مع وجه المناسبة فان القرآن العظيم كما جاز في الآية
 نجانبه **فصل** قال ابن ابي الاصبع لا يخرج فواصل القرآن عن احد اربعة اشياء التمكين والتصدير والتوسيع والبقاء
 في التمكين ويسمى ايتلاف القافية ان يمهدها الشاعر للقافية تمهيدا تأتي به القافية او القافية متمكنة في
 مكانها مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها غير تافهة ولا قلقة متعلقا معناها بمعنى الكلام كله تعلقا تاما بحيث
 لو طرحت لاختل المعنى واضطرب الفهم ويحتمل لو سكت عنها كلمة السامع بطبعه ومن امثلة ذلك يا شعيب اصواتك
 تأمر ان نقر الآية فانه لما تقدم في الآية ذكر العبادة وتلاوة ذكر التعرف في الاموال اقتضى ذلك ذكر الحكم والرشد على
 الترتيب لان الحكم يناسب العبادات والرشد يناسب الاموال وقوله ولم يهد لهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون
 يمشون في مساكنهم ان في ذلك آيات افلا يسمعون اولم يرا اننا نسوق الماء الى قوله افلا يبصرون فأتى في الآية الاولى
 يهد لهم وختمها بيبصرون لان الموعظة فيها مسموعة وهي اخبار القرون وفي الثانية يهدوا وختمها بيبصرون لانها
 مرشدة وقوله لا تدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبر يناسب

ما يذكره وقولوا ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين فان هذه الفاصلة
 التمكين التام المناسب لما قبلها وقد بادر بعض الصحابة حين نزل اول الآية الى ختمها بها قبل ان يسمع آخرها فخرج
 ابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا
 الانسان من سلالة من طين الى قوله خلقنا اخر قاله حاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له معاذم ضحكك يا رسول الله قال بما ختمت وحكى ان امرئيا سمع قارى يقرأ فان ذلكم من ابد
 جاءكم البيت فاعلموا ان الله عزير حكيم ولم يكن يقرأ القرآن فقال ان كان هذا كلام الله فلا يكون كذا الحكيم بهذا
 عند التوليد اعراض عليه تبهمات الا اول قد تجتمع فواصل في موضع واحد ويخالف بينهما كما وانزل النحل فانه تعالى
 بدأ بذلك لانه فقال خلق السموات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من نطفة ثم خلق الانعام ثم عجايب النباتات
 فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تشيون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والنبات
 ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون فجعل مقطع هذه الآية التفكر لانه استدلال بحدوث الانواع المختلفة من
 نبات على وجود الاله القادر المختار ولما كان هنا منقطة سؤال وهو انه لم لا يجرد ان يكون المؤثر فيه لطباع الفصول وحركات
 الشمس والقمر وكان الدليل لا يتم الا بالجواب عن هذا السؤال كان مجال التفكر والنظر التام رايا قبا واجاب تعالى عن
 وجهين احدهما ان تغيرات العالم السفلي مرهولة باحوال حركات الافلاك فتلك الحركات كيف حصلت فان كان حيا
 بسبب افلاك اخرى لزم التسلسل وان كان من الخالق الحكيم فذلك احوال بوجود الاله تعالى وهذا هو المراد بقوله وسخر لكم
 الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات لأمروهم ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون فجعل مقطع هذه الآية العقل وكانه قيل
 ان كنت عاقلنا علم ان التسلسل بالمثل فوجب انتهاء الحركات الى حركة يكون موجدها غير متحرك وهو الاله القادر المختار
 والثاني ان نسبة الكواكب والنبات الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والنجمة الواحدة والجمرة الواحدة
 من الورد احد وجهيها في غاية الجمرة والاخر في غاية السواد فلو كان المؤثر موجبا بالذات لا يمنع حصول هذا التباين
 في الالات فاعلمنا ان المؤثر قادر مختار وهذا هو المراد من قوله وما ذراكم في الارض مختلفا الوان ان في ذلك لآية لقوم
 يتفكرون كانه قيل اذكرها ترسخ في عقلك ان الواجب بالذات والطبع لا يختلف تأثيره فاذا نظرت حصول هذه الاختلاف
 علمت ان المؤثر ليس هو الطباع بل الفاعل المختار فلما جعل مقطع الآية التذكرون من ذلك قوله تعالى تعالوا انزل العلم
 ربكم عليكم الايات فان الاولى ختمت بقوله اعلمكم ثم قلون والثانية بقوله لعلمكم تذكرون والثالثة بقوله اعلمكم تنقون
 لان الوصايا التي في الآية الاولى انما تحمل على تركها عدم العقل الغالب على الهوى لان الاشرار باسهم استكمال العقل
 الدال على توحيده وعظمته وكذلك عقوق الوالدين لا يقتضيه العقل لسبق احسانها الى الولد بكل طريق وكذلك عقل
 الاولاد بالواد من الاملاق مع وجود الرزق الحي الكريم وكذلك اتيان الفواحش لا يقتضيه عقل وكذلك اقبل النفس لبعض

او غضب في القاتل فحسن بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلتعلقها بالحقوق المالية والقولية فان من علم انه ايتاما يتخلفهم
 من بعده لا يلبس بران يعامل ايتام غيره الا بما يجب ان يعامل ايتامه ومن يكتل او يزن او يشهد لغيره لو كان ذلك الامر له
 يجب ان يكون فيه خيانة ولا نجس وكذا من وعد او وعدهم يجب ان يخلف ومن احب ذلك عامل الناس بديعا ملوثة مثله
 فتلك ذلك انما يكون لغفلة عن تدبر ذلك وتأمله فلذلك ناسب الختم بقوله لعلمكم تذكرن واما الثالث فلان ترك
 اتباع شرايع الله الدينية مؤدوا الى غضبه والى عقابيه فحسن لعلم يتقون ابي عقاب الله بسببه ومن ذلك قوله في الانعام ايضا
 وهو الذي جعل لكم النجوم آيات فان ختم الاولى بقوله لقرم يعلمون والثانية بقوله لقوم يفتقرون والثالثة بقوله
 يؤمنون وذلك لان حساب النجوم والاهتداء بها يختص بالعلماء بذلك فناسب ختمه يعلمون وانشاء الخلائق من
 نفس واحدة ونقلهم من صلب الى رحم ثم الى الدنيا ثم الى حيات وموت والنظر في ذلك والفكر فيه ادق فناسب ختمه
 يفتقرون لان الفقهاء فهم الاشياء الحقيقية ولما ذكرها انعم بر على عباده من سعة الازاقي والاقوات والثمار وانواع ذلك
 ناسب ختمه بالايمان الداعي الى شكره تعالى على نعمه ومن ذلك قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا يقول
 كما من قليلا ما تذكرن حيث ختم الاولى بيومئذ نؤمنون الثانية بتذكرن ووجهه ان مخالفة القرآن لنظم الشعر ظاهرة واضحة
 لا تخفى على احد فقول من قال شعر كفو عنا ويحض فناسب ختمه بقوله قليلا ما تؤمنون واما مخالفة نظم الكهان و
 الفاظ السجع فيحتاج الى تذكر وتدبر لان كلامها نثر فليست مخالفتها في وضوحها لكل احد كخالف الشعر وانما يظهر بتدبر
 ما في القرآن من الفصاحة والبلاغة والبطوع والمعاني الاثنية فحسن ختمه بقوله قليلا ما تذكرن ومن يدعي هذا النوع
 اختلاف الفاصلتين في موضعين والمحدث عنه فاحده نكتة لطيفة كقوله تعالى في سورة ابراهيم وان تعدوا نعمتي الله
 لا تحصوها ان الانسان لظلم كفا ثم قال في سورة النحل وان تعدوا نعمتي الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم قال ابن
 المنير كما يقول اذا حصلت النعم الكثيرة فانت اخذها وانا معطيها فحصل لك عند اخذها وصفان كونك ظلوما كونك
 كفارا يعني اعدام وفانك بشكرها ولي عند اعطائها وصفان هما اني غفور رحيم اقابل ظلمك بغفري وكفرتك برحمتي فلا
 اقابل تقصيرك الا بالتوفير ولا اجازي جفاك الا بالاباؤنا وقال غيره انما خص سورة ابراهيم في مساق وصف الانسان
 وسورة النحل بوصف المنعم عليه وبوصف المنعم لان سورة ابراهيم في مساق صفات الله واثبات الوهيت
 وتظهير قوله في الجاثية من حمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه ثم الى ربكم ترجعون وفي فصلت ختم بقوله وما ربك
 يظلام للعبيد ونكتة ذلك ان قبل الآية الاولى قبل للذين آمنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكفرون
 فناسب الختام بفاصلة البعث لان قبله وصفهم بانكاره واما الثانية فالختم بما فيها مناسب لانه لا يسمع عملا صالحا
 لا يزيد على من عمل سيئا وقال في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
 فقد افترى اتما عظيما ثم اعادها وختم بقوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا ونكتة ذلك ان الاولى نزلت في اليهو

وهم الذين افتروا على الله ما ليس في كتابه والثانية نزلت في المشركين ولا كتاب لهم وضلوا لهم اشد ونظيره قوله في المائدة
 ومنه لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم اعادها فقال فاولئك هم الظالمون ثم قال في الثانية فاولئك هم الظالمون
 وتكثرت ان الاولى نزلت في احكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى وقيل الاولى فيمن سجد ما انزل الله
 والثانية فيمن خالف مع علمه ولم ينكره والثالثة فيمن خالفه جاهلا وقيل الكافر الظالم والفاستق كلها بمعنى واحد وهو
 الكفر بهر عنده بالفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب صورة التكرار وعكس هذا اتفاق الفاصلتين والمحدث عنه مختلف
 كقوله في سورة النور يا ايها الذين آمنوا اليسأ ذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم
 حكيم ثم قال واذا بلغ الالهفال منكم الحلم فليستأنذوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم
 التنبية الثاني من مشكلات الفواضل قوله تعالى ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فان قوله
 وان تغفر لهم يقتضي ان يكون الفاصلة العفو والوجيم وكذا نقلت من مصحف ابي وبه قرأ ابن شنبوذ وذكر في حكمته انه
 لا يغفر من استحق العذاب الا من ليس فوقه احد يريد عليه حكمه فهو العزيز اي الغالب والحكيم هو الذي يصف الشيء في محله
 قد يخفى وجه الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الافعال فيتوهم انه خارج عنها وليس كذلك فكان في الوصف بالحكم كثر
 حسن اي وان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلما معترض عليك لاحد في ذلك والحكمة فيما فعلته وتظهر ذلك قوله في
 سورة التوبة اولئك سيرجهم الله ان الله عزيز حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي غافر
 ربنا وادخلهم جنات عدن الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور وكولا فضل الله عليكم ورحمته ولن الله تواب حكيم فان
 باادي للواي يقتضي تواب الوجيم لان الرحمة مناسبة للتوبة لكن عبر به اشارة الى فائدة مشروعية اللعان وحكمته وهو المستر
 عن هذه الفاحشة العظيمة ومن الخفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الى السماء فسوهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم وفي آل عمران قل ان تحقروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما
 في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير فان المتبادر الى الذهن في آية البقرة الختم بالقعدة وفي آية آل عمران
 الختم بالغلم والجواب عن آية البقرة لما تضمنت الاخبار عن خلق الارض وما فيها على حسب حاجات اهلها ومنافعهم و
 مصالحهم وخلق السموات خلقا مستويا محكما من غير تفاوت والخالق على الوصف المذكور يجب ان يكون عالما بما
 فعله كلياً وجزئياً ومجلاً ومفصلاً مناسب ختمها بصفة العلم وآية آل عمران لما كانت في سياق الوعيد على مولاة الكفار
 وكان التعبير بالعلم فيها كناية عن المجازاة بالعقاب والثواب مناسب ختمها بصفة القعدة ومن ذلك قوله تعالى
 وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً غفولاً فالختم بالحلم والمغفرة عقب تسبيح الاشياء
 غير ظاهر في بادى الرأى وذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها تسبح ولا عصيان في حقها وانتم تعصون ختم بها
 للمقدور في الآية وهو العصيان كما جاء في الحديث لولا بهائم رتع وشيوخ ركع والطفال رضع لصيب عليكم العذاب بما

وقيل التقدير حلهما عن الغريب السبعين غنم والذؤوبهم وقيل بلهما عن الخالمين الذين لا يفقهون السبع بأهالهم النظري
الآية والعبر من فواحهما المتأمل فيما اورد في مخلوقاته مما يوجب تزيده التقية الثالث في الفواصل مثلا نظيره في القرآن كقوله
عقب الامر يا غضض في سورة النور ان الله خير مما يصنعون وقوله عقب الامر بالدعاء والاستجابة لعلمهم يرشدون وقيل
فيه عبر من بليدة القار حيث ذكر ذلك عقب ذكر رمضان اي لعلمهم يرشدون الى معرفتها واما التصدير فهو ان يكون
تلك اللفظة بعينها تقدمت في اول الآية ويسمى ايضا رد العجز على العسر و قال ابن المعتز هو ثلاثة اقسام الاول ان يوافق الخبر
الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو انزل بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا والثاني ان يوافق اول كلمة متحرك وهما
من لدنا رحمة اذ كانت الوهاب قال اني لعلمكم من القالين الثالث ان يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزى برسول
من قبلك فخاق بالذنين سخر وانهم ساكنا نوابر يستهزون النظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولاخرة الكبره رجاء وكما
تفضيلا قال لهم موسى وبلدكم لا تقفروا الى قولك قد خاب من افتري فقلت استغفر وادبكم انه كان غفلا واما التوسيم
فهو ان يكون اول الكلام ما يستلزم القايمه والفرق بينه وبين التصدير ان هذا دلالة معنوية وذلك لفظية كقوله
تعالى ان الله اصطفى آدم الالاه فان اصطفى يدل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى
ويكن بالعنى لانه علم ان من اوازم اصطفى شي ان يكون مختارا على جنسه و جنس هؤلاء المصطفين العالمون وكقوله
واية لهم الليل نسلخ الاية قال ابن ابي الاصبع فان من كان حافظا لهذه السورة متفطنا الى مقامع ايها النون المشرقة
وسمع في صدر الآية انسلاخ النهار من الليل علم ان الفاصلة مطلون لان من انسلك النهار عن ليلة الظلم اي دخل
في الظلمة ولذلك يسمى توسيحا لان الكلام لما دل اوله على اخره نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخره
منزلة العاتق والكشف للذنين يحول عليها الوشاح واما الايغال فتقدم في نوع الالهتاب **فصل** قسم اليد يعيون
السبع ومثله الفواصل الى قسم مطرف ومتوازي ومرصع ومتوازن ومتماثل فالمطرف ان يختلف الفاصلتان في
الوزن ويتفقا في حروف السبع نحو ما لكم لا يترجون لله وقادرا وقد خلقكم الهوادا والمتوازي ان يتفقا وزنا وتقفية
ولم يكن في الاولى متقابلا لما في الثانية في الوزن والتقفية نحو فيها سر مرفوعة والكواب موضوعة والمتوازن ان
يتفقا في الوزن دون التقفية نحو وما اوق مصفوفة وذراي مبثوثة والمرصع ان يتفقا وزنا وتقفية ويكون ما في
الاولى مقابلا لما في الثانية كبحوان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ان الابرار ليعني نعيم وان الفجار ليعني حليم و
المتماثل ان يتساويا في الوزن دون التقفية ويكون افراد الاولى مقابلة لما في الثانية فهو بالنسبة الى المرصع كما
المتوازن بالنسبة الى المتوازي نحو ايتناها الكتاب المشهين وهديناها المرصع المستقيم فالكتاب والقرآن
متوازنان وكذا المستبين والمستقيم واختلافهما في الحرف الاخير **فصل** بقى نوعان بدعيان يتعلقان بالفواصل
احدهما التشريع وسماه ابن ابي الاصبع التوام واصله ان يعنى القناع بيقته على وزنين من وزن الحروض

فاذا سقط منها حرف او جزئين سار الباقي جتاسن وزن آخر ثم زعم قوم اختصاصه به وقالوا ان يكون في القرآن
 يعني على السجعتين لو اقتصر على الاولى منها كان الكلام تاما مفيدا وان الحقت به السجعة الثانية كان في التام و
 الا فائدة على حاله مع زيادة . معنى ما زاد من اللفظ قال ابن ابي الاصبع وقد جاء في هذا الباب بعض سورته الرحمن
 فان آياتها او اقتصر فيها على اولى الفاصلتين دون فباي الآء رجا تكذب ان كان تاما. هذا وقد كل بالثانية فاذا
 معنى ذلك ان التفرقة التوزيع قلت التمثيل غيره لما سبق والاولى ان يمثل بالآيات التي في انما ما يصلح ان تكون
 فاصلة كقوله تعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما واشباه ذلك الثاني الاستلزام ويسمى
 لزوم ملا يلزم وهو ان يلزم في الشعر والتفرقة حرف او حرفان فصاعدا قبل الودي بشرط عدم الكلفة مثال التزام حرف
 فاء اليتم فلا تقهر واما مسائل فلا تنهر التزام الملاء قبل الواو ومثله لم تشرح لك صدق الآيات التزام فيها الواو
 قبل الكاف فلا اتسم بالجنس الجوار الكس التزام فيها النون السددة قبل السين والليل وما وسق والقراد التسق
 ومثال التزام حرفين والطور وكتاب مسطور مانت بنعمره بك يحنون وان لك لاجرا غير ممنون بلقت التراقي
 وقيل من راق ونحن انما الفراق ومثال التزام ثلاثة احرف تذكر واذا اسم مبصرون واخوانهم بعد ونهم في الغرابة
 يقصرون تبديرات الاولى قال اهل البديع احسن السبع ونحوه ما تساوت قرانيرة نحو في سدا ونحضره وطلح منضود
 وظل مداد ويكلمه ما طالت قرينة الثانية نحو والبنجم اذا هوى وما ضل ما احكم وما لغوى والثالثة في خذوه وقلوه
 ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة الآية وقال ابن الاثير الاحسن في الثانية المساواة والافالون قليما وفي الثالثة ان يكون
 الطول وقال الخفاجي لا يجوز ان تكون الثانية اقصر من الاولى الثاني قالوا احسن السبع ما كان قصيرا للدلالة على قوة
 المشي واقله كلمتان نحو يا ايها المدثر ثم فاند الآيات والمسهلات عرف الآيات والذاريات ذرو الآيات والعايات
 شيئا الآيات والطوريل ماذا عن العنكبوت غالب الآيات وبينها متوسط كآية سورة القم الثالثة قال الزمخشري
 في كشافه التقديم لا تحسن المحافظة على الفواصل مجردا عما مع بقاء المعاني على مردها على المنهج الذي يقتضيه
 حسن النظم والتعيا كما ان سهل المعاني ويهتم بتحسين اللفظ وحده غير منظور فيه الى مواده فليس من قبيل البلاغة وبنيها
 ذلك ان التقديم في البلاغة مهم بوقنون ليس مجرد الفاصلة بل لولاية الاختصاص من الرابع مبني الفواصل على الوقف و
 لهذا سابع مقابلة المدفوع بالجرود وبالعلمس كقوله انا خلقناهم من طين لازب مع قوله عذاب واصب وشهاب ناق وقوله
 بار منهم مع قوله قد قلده وسبح مستمر وقوله وما لهم من دون من وال مع قوله ويذمى السحاب النقال الخامس كتبني
 القرآن الفواصل بحروف المد واللين والحقاق النون وحكمته وجود الكس من التهريب بذلك كما قال سيبويه انهم اذا
 يلحقون الالف والياء والنون لانهم ارادوا بمد الصوت ويتركون ذلك اذا لم يترنمو او جاز القرآن على اسهل موقفة ^{مقنة}
 مع السادس حروف الفواصل اما متماثلة واما متقاربة فالأولى مثل والطور وكتاب مسطور في رن منشور

والبيت المعور والثاني مثل الرحمن الرحيم ملك يوم الدين في القرآن المجيد بل عجيب ان جاء هم منذ منهم فقال الكفر
 هذا شئ عجيب قال الامام مخ الدين وغيره ونواصل القرآن لا يخرج عن هذين القسمين بل يتخلف في المتماثل والمقارن
 قال وبهذا يترجح مذهب الشافعي على مذهب ابي حنيفة في عمده الفاتحة سبع آيات مع البسملة وجعل صراط الذي
 الى آخرها آية فان من جعل آخر الآية السادسة انعمت عليهم مردود بان لا يشابه فواصل سائر آيات السورة بالمتماثلة
 ولا بالمقاربة ولغاية التشابه في الفواصل لازمة السابعة كثر في الفواصل التضمين والايطاء لانها ليسا بعبيبين في النشر
 وان كانا بعبيبين في التظم فالتضمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بكقوله تعالى نخود انكم لتسرون عليهم مصححين و
 بالليل والايطاء شكر الفاصلة بلفظها كقوله تعالى في الاسراء هل كنت الا بشرا سويا وختم بذلك الايتين بعدها النسخ المستوك
 في فواتح السور افرده بالتاليف ابن ابي الاصبع في كتاب سماه الخواطر السوانح في اسرار الفواتح وانا انخص هنا ما ذكره مع ايد
 من غيره اعلم ان الله سبحانه وتعالى افتح سورة القرآن بعشرة انواع من الكلام لا يخرج شئ من السور عنها الا اول السور
 عليه تعالى والسائر قصمان اثبات لمصافات المدح ونفي وتزوير من صفات النقص فالاول التمجيد في خمس سور وتبارك
 في سورتين والثاني التيسيع في سبع سور قال الكرماني في منشا به القرآن التيسيع كلمة استأثر الله بها فبده بالمصدر في
 بني اسرائيل لانه الاصل ثم بالماضي في الحديد والحشر لانه اسبق الزمانين ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ثم بالامر في
 الاعلى استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها الثاني حروف التبيح في تسع وعشرين سورة وقد معنى الكلام عليها مستوعبا
 في نوع المتشابه ويا في الاتمام بمناسباتها في نوع المناسبات الثالث البند في عشر سور خمس بناد الرسول صلى الله عليه
 وسلم الاحزاب والاطلاق والتحريم والمنزل والمدثر وخمس بناد الاممة النساء والمائدة والحج والحجرات والتمتة الرابع
 الجمل الخبرية نحو يسألونك عن الانفال براءة من الله اني امر الله اقرب للناس حسابهم قدما فلي المؤمنون سورة انزلناها
 تنزيل الكتاب الذين كفروا انا فتحنا لك اثرتت الساعة الرحمن علم القرآن قد سمع الله الحاقمة سأل سائل انا ارسلنا
 نوحا لا اقسام في موضعين عيسى انا انزلنا لم يكن القادة اليها كم انا اعطيتك فتلك ثلاث وعشرون سورة الخامس
 القسم في خمس عشرة سورة اهم فيها بالملائكة وهي والصفوات وسورتان بالانفال والبروج والطارق وست سور بلوازمها
 فالنجم قسم بالتحريم واليوم بمبدأ النهار والشمس بآية النهار والليل بشرط الزمان والنص بشرط النهار والعصر بشرط الاخر
 بحكمة الزمان وسورتان بالهوى الذي هو احد العناصر والذاريات والمرسلات وسورة بالترية التي هي منها ايضا وهي
 الطور وسورة بالنبات وهي والتين وسورة بالحیوان الناطق وهي والنازعات وسورة بالبهيم وهي والعاديات السائر
 الشرط في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والانفطار والانشقاق والزلزلة والنمل السابعة الامر في ست سور
 قل وهي اقربا قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ بالعوذتين الثامن الاستفهام في ست هل اني عم يقصد ان
 هل اتاك الم نشرح الم ترايت التاسع الدعاء في ثلاث ويل للمطغفين وويل لكل همزة نبئت العاشر التعليل في ثلاث

قريش هكذا جمع ابو شامة قال وما ذكرناه في قسم الدعاء يجوز ان يذكر مع الخبر وكذا التثنية كلمة خبر لا يسمع فانه يدخل
 في قسم الامر وسبحان يحتمل الامر والخبر ثم نظم ذلك في بيتين فقال: **الشيء على نفسه سبحانه يتبو** ات الحمد والسلب
 لما استفتح السورة: **والامر شرط النداء التحليل والقسم** بالذعا حروف تنجي استفهم الخبر: **وقال اهل البيت**
 من البلاغة حسن الابتداء وهو ان يتأنيق في اول الكلام لانه اول ما يقرع السمع فان كان محمدا قبل السامع على
 الكلام وعاه ولا اعرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن فيدبغ ان يؤتى فينبأ عذاب اللفظ وجزله وادفعه واسلمه
 واحسنه نظما وسبكا واضحه معنى وادخله من التعقيد والتقديم والتأخير اللبس او الذي لا يناسب قالوا
 وقد اتت جميع فواتح السور على احسن الوجوه وابلغها واكملها كالتهجيدات وحروف التمجيد والنداء وغير ذلك
 من الابتداء الحسن نوع اخص منه يسمى براعة الاستهلال وهو ان يشتمل اول الكلام على ما يناسب الحال
 المتكلم فيه ويشير الى ما سبق الكلام لاجله والعلم الاسمي في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها
 مشتملة على جميع مقاصده كما قال البيهقي في شعب الايمان تخبرنا ابو القاسم بن حبيب ثنا محمد بن صالح بن هاني
 ثنا الحسين بن فضل ثنا عفان بن مسلم عن ابراهيم بن صحيح عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علمها
 في اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور في الفرقان ثم اودع علوم
 القرآن في المفصل ثم اودع علوم المفصل في فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة
 وقد وجه ذلك بان العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة علمها صوت ومكانه على معرفة
 وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بشارة بالذين ائمت عليهم وصية
 المعاد واليه الاشارة بمالك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة باياتك تعبد وعلم السلوك وه وحمل النفس على
 الآداب الشرعية والالتقيا دلرب البرية واليه الاشارة بايات تستعين اهلهما المراد المستقيم وعلم القصص
 وهو الاطلاع على اجباد الامم السالفة والتعرف بالماضي ليعلم المذنب على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة من
 عساه واليه الاشارة بقوله صراط الذين ائمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فبها في الفاتحة على جميع
 مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المحسنة
 وانواع البلاغة وكذلك اول سورة اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال كونها
 اول ما انزل من القرآن فان فيها الامر بالقراءة والبدء فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق
 بتوحيد الرب وانبات ذاته وصفاته من صفته ذات وصفة فعل وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وقوله لما
 يتعلق بالاخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل انها جديرة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب
 يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اول النوع **الحائكة الستون** في خواتم السور هي ايضا مثل الفواتح في الحسن

لانها آخر اربع الايام فلهذا جاءت متضمنة للمعاني البديعة مع ايذان السامع بانتهاء الكلام حتى لا يبقى معه المنفوس تشوق
 الى ايثار جلال الامرين الاعية ووصايا وقرانها، وتحميد وتسليم ومواعظ ووعود وعياد الى غير ذلك كتفسير جملة المطلقة
 في خاتمة الفاتحة اذ المطلب الاعلى الايمان المحفوظ من المعاصي المسببة لغضب الله والضلال ففصل جملة ذلك بقوله
 الذين انعمت عليهم والذالمؤمنون ولذلك اطلق انعام ولم يقيد ليتناول كل انعام لان من انعم الله عليه بعمرة الايمان
 فقد انعم الله عليه بكنية لانها مستتعبة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم جمعوا
 بين النعم المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله والضلال المستبين عن معاصيه وتعدى حدوده
 وكالدعاء الذي انعمت عليه لايتيان من آخر سورة البقرة وكالوصايا التي ختمت بها سورة آل عمران والقران الذي
 ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من احكام الموت الذي هو آخر امر كل حي ولائها آخر ما نزل من الاحكام
 وكالتبجيل والتعظيم الذي ختمت به المائدة والوعود والوعيد الذي ختمت به الانعام وكالتحرير على العباد ^{مف} بعبادة
 حال الملائكة الذي ختمت به الاعراف وكالحض على الجهاد وصلة الارحام الذي ختم به الانفال وكوصف الرسول
 مدحه والترهيل الذي ختمت به براءة وتسليمه عليه السلام التي ختم بها سورة يونس ومثلها خاتمة هود ووصف القران
 ومدحه الذي ختمت به يوسف والورد على من كذب الرسول الذي ختم به الاعد ومن اوضح ما اذن بالختام خاتمة ابراهيم
 هذا بلاغ للناظر الاية وتمامها خاتمة الاحقاف وكذا خاتمة الحجر بقوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وهو مفسر بالموت فلما
 في غاية البراعة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدأت باحوال القيمة وختمت بقوله فمن جعل مثقال ذرة خيرا يره ومن
 جعل مثقال ذرة شرا يره وانظر الى براعة اجزائه نزلت وبى قوله واقفوا يوم اترجعون فيه الى الله وما فيها من الاشغاف
 بالآخرة المستترة الوفاة وكذا آخر سورة نزلت وبى سورة النصفها الاشعار بالوفاة كما اخرج البخاري عن طريق سجد
 بن جبير عن ابن عباس ان عمسالكهم عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس
 قال اجل مزب لمحمد نعت له نفسه واخرج ايضا عنه قال كان عمر بن الخطاب مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه قال
 تدخل هذا منا اولنا انما مثله فقال عمر انه من قد علمتم ثم دعاهم ذات يوم فقال ما تقول في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
 والفتح فقال بعضهم امرنا ان نخد الله ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال في ذلك
 تقول يا ابن عباس فقلت لا قال ما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله
 والفتح وذلك علامة اهلك فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر لا اعلم الا بقول النوع الثاني والستون
 في مناسبة الايات والسودا فرده بالتايف العلامة ابو جعفر بن الزبير شيخ ابي حيان في كتاب سماه البرهان في
 مناسبة ترتيب سور القرآن ومن اهل العصر الشيخ برهان الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسب الايات
 والسودا وكتابي الذي منفتحة في اسود التنزيل كافل بذلك جامع لمناسبات السور والايات مع ما تقدمت من بيان

جميع وجوه الامجاز واساليب البلاغة قد تحدث منه مناسبات السور خاصة في جزء لطيف مهمته تاسق لعدد في مناسبات
 السور وعلم المناسبة علم شريف قل اعتنا المفسرين به لما قدمه وعن الكثر من الامام محمد بن ابي بكر في تفسيره الكثر لعنافة القرآن
 مودعة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سراج المرادين اوتباط اى القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالقائمة الواحدة
 متسقة المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يتعرض له الا عالم واحد علمه سورة البقرة ثم فتح الله لنا فيه فلام نجد له جملة
 ورائنا الخلق با وبناف البطلت تحتنا عليه وجعلنا بيننا وبين الله ورددنا به عليه وقال غيره ان الله عز وجل علم الناس
 الشيخ ابو بكر انيس ابوري وكان عز بن العلم في الشريعة والادب وكان يقول على الكرمي ان قرى ما يجمع دعوت هذه الآية الى
 جنب هذه وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه السورة وكان يدين على علماء السور انهم علموا بالمناسبة
 وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم حسن لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في مرتبة رتب
 اوله باخره فان وقع على اسباب مختلفة لم يقع فيها ارتباط ومن ربط ذلك فهو منسكف بل لا يربط ذلك
 بيمان عن مثل حديث فضل من احسنه فان القرآن نزل في نيف وعشرين مستفي احكام مختلفة شرعت
 لاسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضها ببعض وقال الشيخ ولي الدين اللطوي قدوم من قال لا يطلب للامى
 الكريمة مناسبة لانها على حسب الوقائع المقررة وفصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنوينا وعلى حسب الكثرة تنوينا وقا
 فالصنف على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كلها واياته بالتوقيف كما انزل جملة في بيت العزة ومن المعجز المبين
 اسلوبه ونظمه الباهر والذي ينبغي في كل آية ان يبحث اول كل شئ عن كونها مكتملة لما قبلها او مستقلة ثم المستقلة
 ما وجد مناسبة لما قبلها ففي ذلك تكهنا في السور بطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سبقت لها انتهى وقال الامام
 في سورة البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز بسبب فصاحتها
 وشرف ما فيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب اسلوبه زادوا ذلك الا ان رايته جهود
 المفسرين معرضين عن هذا اللطائف غير متنبهين لهذه الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل والنجم تستبين
 الابصار مسورة والذنب للظن لا للنجم في الصغر **فصل** المناسبة في اللفظة المشاهدة والمقارنة ومرجعها في الآيات
 ونحوها الى معنى رابط بينها عام او خاص عقلي او حسبي او خيالي او غير ذلك من انواع العاقلات او التلازم الذهني
 كالسبب والسبب والاملة والمعلول والنظير والضمير والضمير ونحوه ونالده تجعل اجزاء الكلام بعضها خندا باعناق بعض
 يتقوى بذلك الارتباط ويصير التاليف حاله حال البناء المحكم المتناغم اليجاز فنقول في الآيات عين الاخرى ما ان
 يكون ظاهر الآيات متعلق الكلام بعضها ببعض وعدم تمامه بالاولى فوانع وكان اذا كانت الثانية تارة الى على وجه
 تالك في التفسير او الاعتراض او البديل وهذا القسم الكلام فيه واما ان لا يظهر الارتباط بل يظهر ان كل جملة
 مستقلة عن الاخرى وانما اختلف النوع المشهور وبه فاما ان تكون معطوفة على الاولى فيكون من نوع المعطف المشتركة

في الحكم الا فان كانت معطوفة فلا بد ان يكون بينها جرحه جامع على ما سبق تقسيمه كقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وقوره والله يقبض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض والسط والولوج والخروج والغزول والعرج وشبه المتضاد بين السماء والارض ومما العلاقة فيه التضاد ذكر الوجه بتدوير العذاب والرغبة بعد الرهبة وقد جرت عادة القرآن العظيم اذا ذكر احكاما ذكر بعدها وعدا وعيدا ليكون باعتبار العمل مما سبق ثم يماكر آيات توحيد وتنزيه ليعلم عظم الامر والناهي وتأمل سورة البقرة والنساء والمائدة تجداه كذلك وان لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤذن باتصال الكلام وهي قرائن معنوية تؤذن بالربط وللاسباب المذكورة الشك في ان الحاق التفسير بالتفسير من شان العقلاء كقولهم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق عقب قوله اولئك هم المؤمنون حقا فانه تعالى امر رسوا ان يمدحى لامره في الغنائم على كره من اصحابه كما مضى لامره في خروجه من بيته لطلب النيران والقتال ومن لم يكاد هون والقصد ان كراهتهم لما فعله من قسمة الغنائم كل اهتمهم للخروج وقد تبين في الخبرين الخبر من الغفر والنصر والغيمة وهو لا سلام فكذا يكون فيما فعله في القسمة فليطبعوا ما امروا به ويتركوا هوى انفسهم القائل المضادة كقول في سورة البقرة ان الذين كفروا سوا ربهم بلاية فان اول السورة كان حديثا عن القرآن و ان من ثمانية الهداية للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكمل وصف المؤمنين عقب بحديث الكافرين فينبه لجامع وهي بالتضاد من هذا الوجه وحاشا للتشويق والشوق على الاول كما قيل وبضد هاتين الاشياء فان قيل هذا جامع بعيد لان كونهما حديثا عن المؤمنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي هو مساق الكلام انما هو الحديث عن القرآن لانه من نتائج القول قيل لا يشترط في الجامع ذلك بل يكفي التعلق على اتي وجه كان ويكفي في وجه الربط ما ذكرنا لان المقصد تأكيد امر القرآن والعمل به والحث على الايمان ولهذا لما فرغ من ذلك قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجع الى الاول الثالث الاستطرد كقوله تعالى يا بني آدم قلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وديشا ولباسا التقوى ذلك خير قال الزمخشري هذه الآية واردة على سبيل الاستطرد عقب ذكر بدء السموات وخصف الورق عليها الهلالا لئلا يخالق من اللباس وما في العري وكشف العودة من المهانة والفضيحة واشعار بان الشرباب عظيم من ابواب التقوى وقد خرجت على الاستطرد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله والملائكة المقربون فان اول الكلام ذكر الرد على النصارى الزاعمين نبوة المسيح ثم استطرد للدرد على العرب الزاعمين نبوة الملائكة ويقرب من الاستطرد حتى لا يكاد ان يفترقان حسن التخلص وهو ان يستقلها ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل مختلص اختلاسا دقيق العاين بحيث لا يشترط السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتيام بينهما وقد غلط ابو العلا محمد بن عاتم في قوله لم يقع منه في القرآن شئ مما فيه من التكلف وقال ان القرآن انما ورد على الاقتضا الذي هي طريقة العرب من الانتقال الى غير ملائم وليس كما قال وفيه من التخلصات العجيبة ما يحير العقول وانظر الى

سورة الاعراف كيف ذكر فيها الانبياء والقرون الماضية والام السالفة ثم ذكر موسى الى ان قص حكاية السبعين رجلا ودعائهم
ولسائر ما تقدم بقوله وكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وجوابه تعالى عنه فم تخلص بمناقبة سيده المرسلين بعد تخلصه
لامنه بقوله قال عذابي اصاب به من شاء وسعت كل شيء فساكتها للذين من صفاتهم كيت وكيت وهم الذين يقعون الويل
لبي الهامي واخذنا من صفاته الكريمة وفضائله وفي سورة الشعرا حكى قول ابراهيم ولا تخزي يوم يبعثون فخلص منه الى وصف
المعاد بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الى آخره وفي سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السلف اذا اجاء وعدي في جعله
دكاو كان وعدي حقا فتخلص منه الى وصف حالهم بعد ذكر الذي هو من اشراط الساعة ثم النسخ في الصور وذكر الخنزير
وصف مال الكفار والمومنين وقال بعضهم الفرق بين التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كنت فيه بالكلية
واقبلت على ما تحمست اليه وفي الاستطراد تمررت بالامر الذي استطردت اليه مرورا كالبرق الخائف ثم تفرقت وتعود الى
ما كنت فيه كانك لم تقصده وانما عرض عروضا قال وهذا ينظر ان ما في سورة الاعراف والشعرا من باب الاستطراد لا التخلص
لعوده في الاعراف الى قصة موسى وقوله ومن قوم موسى امثالوا آخروه وفي الشعرا لم يذكر في انبياء والامم وتيقرب من حسن التخلص
الاقتطال من حديث الى آخره تشبيها للسامع مضمونا لقوله في سورة من بعد ذلك الانبياء هذا ذكر ان للنفقين الحسن ما ب
فان هذا القرآن نوع من الذكر كما ان النبوة ذكر الانبياء وهو نوع من التنبؤ بل ايراد ان يذكر نوعا آخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم لما
فرغ قال هذا وان للطاغين شر ما ب فذكر النار واهلها قال ابن الانبار هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الويل
ويجى علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى آخره ويقرب منه ايضا حسن الطلب قال الزبجاني والطيبي وهو ان يخرج الى
الغرض تقدم الويسلة لقوله اياك نعبد واياك نستعين قال الطيبي وما اجتمع فيه حسن التخلص والطلب مما قاله
تعالى حكاية عن ابراهيم فانهم عدوا لي الا اذب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الى قوله رب هب لي حكما واخفني بالصلاة
قاعدة قال بعض المتأخرين الامر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض الذي سبقته له
السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب و
تنظر عند انجراد الكلام في المقدمات الى ما تستبعد من الاستشراف نسب السامع الى الاحكام واللوازم التابعة له التي تقتضيه
البلاغة شفاء الحليل يدا فعنا الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي المهم على حكم الويل بين جميع اجزاء القرآن
فاذا فعلت تبين لك وجه النظم مفصلا بين كل آية وآية وفي كل سورة وسورة انتهى بتبسيط من الآيات ما اشكلت مناسبتها
لما قبلها من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة لا تحرك به لسانك الآيات فان وجه مناسبتها لاول السورة واخرها صريح جدا
فان السورة كلها في احوال القيمة حتى زعم بعض الرافضة انه سقط من السورة شيء وهو ذهب القفال فيما حكاه الفخر
الرازي انها نزلت في الانسان المفكود قبل في قوله نبيا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال يعرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة
تلميح خونا فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتعمل به ان علمنا ان يجمع عليك وان نقرأ عليك فاذا قرأناه عليك

فاتبع قرآنه بالقرآن بانك فعلت ثم ان علينا بيان امر الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا يخالف ما ثبت في الصحيح انها نزلت
 في تحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسانه حال نزول الوحي عليه وقد ذكر الامثلة لها مناسبات ومنها انه تعالى لما ذكر القيمة وكان
 من شأنه من يقصر عن العمل لها حب العاجلة وكان من امل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة فنبه على انه قد يعرض
 على هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصفاء الى الوحي وتفهم ما يرد منه والتشأن بالاحتفظ قد يصد عن ذلك فامر بان لا
 يبادر الى الاحتفظ لان تحفظه مضمون على ربه وليصنع الى ما يورد عليه الى ان يتقضي فيتع ما اشتمل عليه ثم ما انقضت الصلاة
 المعترضة رجوع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبدأ المذكور وهو من جنسه فقال كلا ويحي كلمة ردع كانه قال بل انتم يا بني
 آدم تكونم خلقتكم من عجل تعجلون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة ومنها ان عادة القرآن اذا ذكر الكتاب المشتمل على
 عمل العبد حيث يعرض يوم القيمة اورد فيه ذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي ينشأ عنها المحاسبة
 هنالك وتركها قال في الكهف وجمع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس
 على عمل الاية وقال في سبعمائة فمن اوتي كتابا به فهم به فاولئك يقرؤن كتابهم الى ان قال واقد صرفنا للناس في هذا القرآن
 الاية وقال في طه يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ ذوقوا العذاب قال فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل
 ان يلقى اليك وحيد ومآتها ان اول السورة لما نزل الى ولولا التي معاذيره صادف انه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة باذنه
 لحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من مجلته حسية من نقلته فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به الى قوله ثم ان علينا بيان ثم عاد
 الكلام الى تكلمه ما ابتدئ به قال الفخر الرازي ونحو ما اوالقى المدرس على الطالب من المسئلة فتشأن الطالب بشيء عرفه
 فقال لما قال الى بالك وتفهيم ما اقول ثم كمل المسئلة فمن لا يعرف السبب يقول ليس لهذا الكلام مناسبة للمسئلة بخلاف من
 عرف ذلك ومآتها ان النفس لما تقدم ذكرها في اول السورة عدل الى ذكر نفس المصطفى كانه قيل هذا شأن النفوس
 يا احمد افسك اشرف النفوس فلما أخذنا بحل الاحوال ومن ذلك قوله تعالى يسألونك عن الاهلة الاية فقد يقال ان
 بين احكام الاهلة وبين حكم اتيان البيوت واجيب بان من باب الاستسناد لما ذكرنا انها سوايت للبحر وكان هذا من افعالهم
 في البحر كانت في سبب نزولها ذكر مع من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على حد سئل عن ما روي في قوله تعالى
 ما اوه الحبل مستدة ومن ذلك قوله تعالى والله المشرق والمغرب الاية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله ومن الخلم من
 منع مساجد الله عزلاية وقال الشيخ ابو محمد الجوزي في تفسيره سمعت ابا الحسن بن الدهان يقول وجد اتصاله هو ان
 ذكر تحريم بيت المقدس قد سبق اي فلما يجزئكم ذلك واستقبلوه فان الله المشرق والمغرب **فصل** من هذا النوع
 مناسبة فرائع السود وخواتمها وقد اوردت في غير هذا المقام في تناسب المقاطع والنظر الى السورة
 كيف بدأت بالرموس ونحوه ونحوه فلن يكون في الكون ظهيرا للبحر من غير ذلك ونحوه ونحوه فاستتمت باسم النبي صلى الله عليه وسلم
 وان لا يكون ظهيرا للكارين وتسلطت من اجزائه من مكة وعاد بالعود اليها القرآن تعالى في اول السورة افاد ان اول السورة

قال الزمخشري وقد جعل الله فاتحة سورة قد انزلها للمؤمنين ووردت في خاتمتها الذي يعطي الكافرين فشان ما بين الفاتحة والخاتمة
 وذكر الكرماني في العجائب مثله وقال في سورة من بدأها بالذكر وختمها به في قرآنه ان هو الا ذكر للعالمين وفي سورة تب
 بدأها بقوله ما انت بنعمت ربك بحنون وختمها بقوله ويقتولون المنجثون ومنه مناسبة فاتحة السورة لخاتمة الذي
 قبلها حتى ان منها ما يظهر تعلقها به لفظا كما في جعلهم كعصف ما كول نيلة ف قريبس وقد قال الاخفش اتصا لهما من
 باب فاتحة القطر آل فرعون ليكون لهم عدوا وقال الكواشي في تفسيره ان الادة لما ختم سورة النساء بالالتوحيد والحدك
 بين العباد الكلدان بقوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال غيره اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدتم في ثمانية
 المناسبة لما ختم به السورة قبلها ثم هو يخفي تارة ويظهر اخرى كافتتاح سورة الانعام بالحمد فانه مناسب لخاتمة
 من فضل القضا كما قال الله تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة فاطر بالحمد لله فانه
 مناسب لخاتمة ما قبلها من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشباعهم من قبل كما قال تعالى فقطع ذر بالقوم
 الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة الحديد بالتسبيح فانه مناسب لخاتمة سورة الواقعة بالامر به
 وكافتتاح سورة البقرة بقوله ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه فانه اشارة الى الصراط في قوله اهتدنا الصراط المستقيم كما تم
 لما سألوا الهداية الى الصراط قيل لهم ذلك الصراط الذي سألتهم الهداية اليه هو الكتاب وهذا معنى حسن يظهر فيه ان الصراط
 سورة البقرة بالفاتحة ومن لطائف سورة الكوثر انها المقابلة للتي قبلها لان السابقة وصف الله فيها المنافق بالار
 امور البخل وترك الصلوة والرياء فيها ومنع الزكاة فذكر فيها مقابلة البخل ان اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير وفي
 مقابلة ترك الصلوة فصل اخدم عليها وفي مقابلة الرياء اوبك اي لرضاها للناس وفي مقابلة منع الماعون والخر
 واراد به التصديق بلحم الاضاحي وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصحف اسباب يطلع على انه توقيفي في ما در عن
 حكيم احدها بحسب الحروف كما في الحواميم الثاني لموافقة اول السورة لاخر ما قبلها كما اخر الحمد في المعنى واول البقرة الثاني
 للوزان في اللفظ كما خربت واول الاخلاص الرابع لمشاكلة السورة كجملته الاخرى كالصحي ولم نشرح قال بعض الامم
 وسورة الفاتحة تضمنت الاشارة بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام والصيانة عن دين اليهود ذنبت النفرانية وسورة
 البقرة تضمنت قواعد الدين وآل عمران مكملة لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وآل عمران بمنزلة الجوا
 عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المشابهة لما تسك به النصارى ووجب الحج في آل عمران واما في البقرة فذكر ان شرع
 وامر باتمامه بعد الشروع وكان خطاب النصارى في آل عمران اكثر كان خطاب اليهود في البقرة اكثر لان التوراة اصل ولا يخل
 فرج لها والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهود وجاهد بهم وكان جهاده للنصارى في آخر الامر كما كان
 دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب ولهذا كان السور المكية فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخطوب جميع الناس
 والسور المدنية فيها خطاب من اقرب الانبياء من اهل الكتاب والمؤمنين فخطوبوا بيا اهل الكتاب يا بني اسرئيل

يا ايها الذين آمنوا ما أسورة النساء فتضمنت احكام الاسباب التي بين الناس وبين نوحان مخلوقه الله تعالى ومقتله
 بهم كالنسب والقهر ولهذا افتتحت بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ذكرا واثقوا الله الذي
 نتساءلون به والادحام فانظر هذه المناسبة العجيبة في الافتتاح وبراعة الالاستهلال حيث تضمنت الآية المفتحة بهما
 اكثر السورة في احكام من نكاح النساء ومحرمات الموارث المتخلفة بالارحام وان ابتداء هذا الكلام كان بجملتي آدم ثم خلق
 زوجه منه ثم بشهه نهما رجلا ونساء في غاية الكثرة واما المائدة فسورة العقود تضمنت بيان تمام الشريعة ومكلافت
 الدين والوفاء بهود الرسل وما اخذ على الامة وبها تم الدين فهي سورة التكميل لان فيها تحريم الصيد على المحرم الذي هو
 من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة المعتدين من السرقة والتحايرين الذي
 هو من تمام حفظ الاموال والاحلال الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها ما يخص شريعته
 محمد صلى الله عليه وسلم كالوضوء والتهيم والحكم بالقرآن على كل ذي دين ولهذا اكثر فيها من لفظ الاحكام والا تمام وذكر
 فيها ان من ارتد عرض الله بهخير منه ولا يزال هذا الدين كاملا ولهذا ورد فيها اخر ما نزل لما فيها من اشارة الختم والتمام و
 هذا الترتيب بين هذه السورة الاربعة المدييات من احسن الترتيب وقال ابو جعفر بن الزبير حكى الخليلي ان العنقا
 لما اجتمعوا على القرآن ودفعوا سورة القدر عقب العلق استدلوا بذلك على ان المراد بها الكتابة في قوله انا انزلناه في ليلة
 القدر الاشارة الى قوله قرأ قال القاضي ابوبكر بن العربي وهذا بديع جدا **فصل** قال في البرهان ومن ذلك افتتاح السور
 بالحروف المقطعة واختصاص كل واحدة بما بدت به حتى لم يكن لتبدأ في موضع التو لا تخم في موضع كسستم قال ذلك
 ان كل سورة بدت بحرف منها فان اكثر كلماتها وحروفها مما نزل ادر حتى نظر سورة نهان لا يناسبها نهي الوارد فيها فلو وضع
 في موضع لم يكن لعدم التناسب الواجب من بابتدئ في كلام الله وسورة ق بدت به لما نكر فيها من الكلمات بلفظ اتفاق من
 القرآن والخلق وتكرير القول مراراً والقرب من ابن آدم وتلقى الملكين وقول العتيد والوقيب والسابق واللاحق في
 جهنم والتقدم بالوعد وذكر المتقين والقلوب والقروا والتنقيب في البلاد وتشقيق الارض وحقوق الوعيد وغير ذلك وقد
 تكررت في سورة يونس من السكك الواقعة في الروايات اكثر فلهذا افتتحت بالراء اشتملت سورة ص على خصوص ما تنسب
 فاولها خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفاد وقولهم اجعل الائمة الرها ولما اختصم الخصمين عند داود ثم
 تخاصم اهل النار ثم اختصام الملا والاعلى ثم تخاصم ابليس في شان آدم ثم في شان بيته وغواصهم والتم جمعت المخارج
 الثلاثة الحق واللسان والشفيعين على ترتيبها وذلك اشارة الى البداية التي هي بدو الخلق والنهاية التي هي المعاد والوسط
 الذي هو المعاش من التشريع بلا او مرد الشرايع وكل سورة افتتحت بها فهي شاملة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف
 زينة فيها الصاد على اتم ما فيها من شرح القصص قصرة آدم فمن يعده من الانبياء عليهم الصلوة وسلم ولما فيها من ذكر فلا
 يكن في صدرك حرج ولهذا قال بعضهم معنى النص لم تشيخ لك صدرك وزيد في الرعد والاجل قوله رفع السموات

ولا جل ذكر الرعد والبرق وغيرها واعلم ان عادة القرآن العظيم في ذكر هذه الحروف ان يذكر بعدها ما يتعلق بانقر
 كقولنا ذلك الكتاب عليك المعركنا بآياتك الم تلك آيات الكتاب لانه ما نزلنا عليك القرآن لتشق قسمة تلك آيات الكتاب ليس والتقرب من القرآن
 حتم تنزيل الكتاب ق والقرآن الا ثلاث سور الغنكوت والووم ون ليس فيها ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة
 ذلك في اسرار التنزيل وقال الحرالي في معنى حيث انزل القرآن على سبعة احرف واجروا امر وحلال وحرام وحكم
 ومتشابه وامثال اعلم ان القرآن منزل عند انهما الخلق وكما كل الامر بدأ فكان المعجلى به جامعا لانها كل خلق
 وكما كل امر فلذلك هو صلى الله عليه وسلم قسم الكون وهو الجامع الكامل ولذلك كان خاتما وكتبا كذلك وبدا
 المعاد من حين ظهوره فاستوفي ظهور صلاح هذه الجوامع الثلاث التي قد دخلت في الاولين بداياتها وتمت عند
 غاياتها بحيث لا تم مكارم الاخلاق وينى صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جمعها قوله عليه السلام اللهم اصلح لي
 ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخراي التي اليها معاد وفي كل صلاح قل
 واجام فتصير الجوامع الثلاثة سنة يمي حروف القرآن الستة ثم ذهب حرفا جامععا شايعا فراد لا ترا وجب له فتمت
 سبعة فادى تلك الحروف هو حرفا صلاح الدنيا قلبها حرفان حرف الحرام الذي لا تصلح النفس البدن الا بالتهرب منه
 لبعده عن تقويمها والثاني حرف الحلال الذي يصلح النفس البدن عليه لموافقته تقويمها اصل هذين الحرفين في التو
 وتامهما في القرآن قبلي ذلك حرفا صلاح المعاد احد حرف الزجر النهي الذي لا تصلح الاخرة الا بالتهرب منه لبعده
 عن حسناتها والثاني حرف الامر الذي يصلح الاخرة عليه لتفاضيه لحسناتها واصل هذين الحرفين في الانجيل وتامهما
 في القرآن قبلي ذلك حرفا صلاح الدين احد حرف المحكم الذي بان للعبء فيه خطاب ربه والثاني حرف المتشابه الذي
 لا يتبين للعبء فيه خطاب ربه من جهة قصور عقلة عن ادراكه فالحرف الخمسة للاستعمال وهذا الحرف السادس
 للوقوف ولا عنوان بالعجز واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها وتامهما في القرآن ويختص القرآن بالحرف السابع
 الجامع وهو حرف المثل المبين للمثل الا على لما كان هذا الحرف هو العهد افتتح الله بهام القرآن وجمع فيها جوامع الحرف
 السبعة التي بينها في القرآن والاية الاولى تستعمل على حرف الحمد السابع والثانية تستعمل على حرف الحلال والحرام اللذين اقامت
 الوحانية بهما الدنيا والرحمة الاخرة والثالثة تستعمل على امر الملك القيم على حرف الامر والنهي اللذين يبدأ امرها في
 الدين والواقع يستعمل على حرفي المحكم في قوله اياك تعبد والمتشابه في قوله وياك نستعين ولما افتتح ام القرآن بالمسابع
 الجامع الموهوبه ابتدئت البقرة بالسادس المعجز عنه وهو المتشابه انتهى كلام الحرالي والمقصود منه هو الاخير
 على اني اتوان في مناسبتنا ابتداء البقرة بالم احسن مما قال وهو انه لما ابتدئت الفاتحة بحرف المحكم الظاهر لكل احد
 لا يعد احد في فهمه ابتدئت البقرة بمقابلة وهو الحرف المتشابه البعينة التاويبا والمستحيلة فصل من هذا النوع
 مناسبتنا السور قما سندها ولقد تقدم في النوع السابع عشر الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انما سميت السور

السبع حم على الاستدراك في الاسم ما بينهن من التماس على الذي اختصت به وهو ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب
او صفة الكتاب مع تقارب المقادير في الطول والقصر وبشاكل الكلام في النظام فرائد منتورة في المناسبات في تذكيره
الشيخ تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمة في ان فتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكريف بالتحميد
واجاب بان التسبيح حيث جاء مقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله والحمد لله واجاب ابن الزمكاني
بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسراء الذي كذب المشركون بر النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب الله
اتي سبحان لتزييد الله على ما نسب اليه من الكذب وسورة الكريف لما نزلت بعد سوال المشركين عن قصص
اصحاب الكهف وتأخر الوحي نزلت مبدئية ان الله لم يقمعه نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل اتم عليهم النعمة بانزل
الكتاب فناسب اقتضاهما بالحمد على هذه النعمة في تفسيره نحو في ابتدئ الفاتحة بقوله الحمد لله رب العالمين فوصف
بان مالك جميع المخلوقين وفي الانعام والكهف وسبا وفاطر لم يوصف بذلك بل يفرد من اتراد صفاته وهو خلق
السموات والارض وجعل النملات والنور في الانعام وانزل الكتاب في الكهف ومالك ما في السموات وما في الارض
في سبأ وخلقهما في فاطر لان الله القدر الامم القران ومطلع فناسب الايتان فيها بابلغ الصفات واعمرها وانملها في العجا
للكرمان ان قيل كيف جاء يسألونك ان يعثرين واولئك الاهل يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك
عن النحر ثم جاء ثلاث مرات يا واولئك يسألونك ماذا ينفقون ويسألونك عن اليتامى ويسألونك عن المحيص قلنا
لان سوالهم عن السواد في الاول وقع متفرقا وعن الحيوات في الاخر وقع في وقت واحد فجيء بحرف الجمع دلالة على ذلك
فان قيل كيف جاء ويسألونك عن الجبال فقل وعادة القران عيى قل في الجواب بل اذا اجاب الكرمان بان التقدير لو
سئلت عنها فقل فان قيل كيف جاء واذ اسئلك عبدك عني فاني قريب وعادة السؤال يجيب جوابا في القران بقل قلنا
خذ فت للاشارة الى ان العبد في حال الدعاء في اشرف المقامات لا واسطة بينهم وبين مولاه ودد في القران سورتان
اولهما يا ايها الناس في كل نصف سورة فالتى في النصف الاول يشتمل على شرح المبدء والتمهي في الثاني على شرح المعاد
النوع الثالث والستون في الايات المشبهات افرده بالتصنيف خلق اولهم فيما حسب الكسائي ونظمه المصنوع
والف في توجيه الكرمان كتاب البرهان في متشابه القران واحسن من عدة التنزيل وعزة التاويل في عبد الله
الرازي واحسن من هذا ملاك التاويل لابي جعفر بن الزبير علم اقف عليه ولا فاضل يدور الدين بن جماعة في ذلك كتابا
لطيف سماه كشف المعاني عن متشابه الثاني وفي كتابي اسرار التنزيل المسمى قطف الازهار في كشف الاسرار من ذلك
الغفير والقصد بريراد القصة الواحدة في صورتي وفواصل مختلفة بان يأتي في موضع واحد مقدما في آخره
كقول في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ولا دخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اهل
بديفر الله وسائر القران وما اهل لغير الله براتي موضع بزادة وفي آخره ومنها نحو سوا عليهم انذرتهم وفي سب

وسواء ويكون الدين لله وفي الاطلاق ويكون الدين لله اي في سوتة ومعرفته في آخر مستكرا اتم فراد في اخرج ما او
 بحرف وفي آخر بحرف آخر او مد غدا في آخره كقونا وهذا النوع يتداخل مع وزن المناسبات وهذه امثلة منه لتجربها
 قوله تعالى في البقرة هكذا للمتقين وفي لقان هكذا ورحمة للمحسنين لانها لا ذكر هنا مجموع بل زمان ناسبت المتقين ولما ذكر في قوله تعالى للمحسنين
 قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك وجنتك وكلا في الاعراف فكلا في لان السكنى في البقرة لاقامة وفي الاعراف اتخاذ السكنى فلما نسبت القولين معا قلنا
 يا ادم ناسب زيادة الاكرام بالواو والذات على الجمع بين السكنى والاكل ولذا قال فيرد غدا في قوله تعالى حيث نسبتا لانه اعرف في
 الاعراف ويا ادم فأتى بالفار الدالة على ترتيب الاكل على السكنى الماء وربما اتخذها لان الاكل بعد الاخذ ومن حيث
 لا يعطى عموم معنى حيث نسبتا قوله تعالى وتقولوا وما الاكل من نفس من نفس شيئا الآية وقال بعد ذلك ولا يقبل
 منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففقيه تقديم العدل وتأخيرها والتجوير يقبول الشفاعة تارة وما لنفع اخرى وذكر في
 حكمتان الضمير في منها راجع في الاولى الى النفس الثانية في النفس الثانية ففتبين في الاولى الى النفس
 الشافعة المجازية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يرخذ منها عدل وقد تمت الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة
 على بدل العدل عنها وبين في الثانية ان النفس المطلوبة يجوز ان لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع منها
 قدم العدل لان الحاجة الى الشفاعة انما تكون عند رده ولذلك قال في الاول ان لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها
 الشفاعة انما تقبل من الشافع وانما تنفع للشفوع لم قوله تعالى واذا نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سومة العذاب ^{تعالى} واذ
 ابناكم وفي ابراهيم واذ نجون ابناءكم بالواو لان الاول من كلامه تعالى لهم فلم يعدد عليهم المحن كذا في الخطاب الثانية
 من كلام موسى فعدها في الاعراف يقبلون وهو من تنويع الالفاظ المسمى بالتضمن قوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه
 القرية الآية وفي آية الاعراف اختلاف الفاظ ولكن ان آية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسما يسل
 افكروا نعتي الى آخره فناسب نسبة القول اليه تعالى وناسب قوله واذ قلنا ان النعم بمراتبهم وناسب تقديم واذا قلنا البقرة
 وناسب خطابها اليهم لانهم كثرة وناسب الواو في سنن زيد لانها على الجمع بينهما وناسب الفاء في وكلا لان الاكل مرتب على
 الدخول وآية الاعراف اقتضت بما فيه توبيخهم وهو قوله لجعل لنا اليها كما لهم الربة ثم اتخذهم العمل فناسب ذلك واذا قيل
 لهم وناسب قول واذ قلنا للسكنى تجماع الاكل فقال وكلا وناسب تقديم ذكر مفرة الخطايا وترك الواو في سنن زيد ولما
 كان في الاعراف تقديم المهادين بقوله ومن قوم موسى امته يريدون بالحق فناسب تبعض الظالمين بقوله الذين ظلموا
 منهم ولم يتقدم في البقرة مظهر فترك وفي البقرة اشارة الى سلامة غير الذين ظلموا لتعريفهم بالانزال على المتصفين
 بالعلم والادسالة وقعا من الانزال فناسب سياق ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بفسقون ولا يبارك
 منه لظلم والظلم يلزم منه الفسق فناسب كل لفظة منها سياتر وكذا في البقرة فانجرت وفي الاعراف فناسب لان
 الانجيل ابلغ في كثرة المار فناسب سياق ذكر النعم التعبير بقوله وقالوا لن نؤمن النار الا اياما معدودة وفي

ان غريز معاد وان قال ابن جماعة لان قال علي ذلك فرفقتان من اليهود احدهما قالت انما تعذب بالنار سبعة ايام عدليا
 الدنيا والاخرى قالت انما تعذب اربعين عدة ايام عبادة ابا نهم الجمل فانية البقرة يحتمل قصة الفقرة والثانية حيث عبر
 بجمع الكثرة وال عمران الفقرة الاولى حيث اني بجمع الفلز وقال ابو عبد الله الرازي انه من باب التفضين قوله تعالى ان
 هدى الله هو الهدى وفي آل عمران ان الهدى هدى الله لان الهدى في البقرة المراد به تحويل القبلة وفي آل عمران ان
 به الدين لتقدم قوله لمن تبع دينكم ومعناه ان دين الله الاسلام قراره تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا وابراهيم هذا
 البلدا آمنا لان الاول دعاء به قبيل م صيره بلدا عندك ترك هاجر واسمعييل به وهو دا فدا عابان يصير بلدا والثاني دعاء
 به بعد عوده وسكني جريم به ومصيره بلدا فدعا بما منه قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل علينا لان الاول خطاب للمسلمين
 والثانية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والى يفتي بها من كل جهة وعلى لا يفتي بها الا من جهة واحدة وبني العلو
 والقران يا اي المسلمين من كل جهة ياتي مبلغه ايام منها وانما اتى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة العلو خاصة
 فناسب قوله علينا ولهذا اكثر ما جاز في جهة النبي صلى الله عليه وسلم على واكثر ما جاز في جهة الامم بالي قوله تعالى
 تلك حدود الله فلا تقربوها او قال بعد ذلك فلا تعتدوها لان الاولى وردت بعد نواه فناسب النبي عن قربانها
 والثانية بعد اذ فناسب النبي عن تعديها تجاوزها بان يوتف عنها قوله تعالى نزل عليك الكتاب وقال انزل
 التوراة والانجيل لان الكتاب اثنان منهما فناسب الاثنيان ينزل الدال على التكرير بخلافها فانها انزل اذ نعت قوله تعالى
 ولا تقتلوا اولادكم من املاق وفي الاسراء خشية املاق لان الاولى خطاب للفقراء المفلين اي لا تقتلوا من فقركم
 فمن نزلتكم ما ينزول به املاقكم ثم قال واياهم اي نزلتكم جميعا والثانية خطاب للافنيا اي خشية فقر
 يخصكم بكم بسهم ولذا حسن نزلتكم واياكم قوله تعالى فاستعذ بالله انه سميع عليم وفي فصلت الله هو السميع العظيم
 قال ابن جماعة لان آية الاعراف نزلت اولا وآية فصلت نزلت ثانيا فحسن التعريف اي هو السميع العليم الذي تقدم
 ذكره اذ لا عند تنزوع الشيطان قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال في المؤمنين بعضهم اولياء
 بعض وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لان المنافقين ليسوا متناصرين على دين معين وشريعة ظاهرة
 فكان بعضهم يهود وبعضهم مشركين فقال من بعد اي في الشك والنفاق والمؤمنون متناصرون على دين الاسلام
 وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم اعوان بعضهم ومجتمعون على التناصر بخلاف المنافقين كما قال تعالى يحسبهم
 جميعا اولئك هم المشركون فهداه امثلة يستنابها وقد تقدم منها كثير في نوع التقديم والتاخير وفي نوع القواصل وفي نوع
 اخر النوع الرابع والستون في اعجاز القرآن افرده بالتصنيف خلافاً لمنه الخطاب والروماني والموملكاني والامام
 الرازي وابن سراج القاسمي ابوبكر الباقلاني قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر خلق للعارة
 فمنه بالهدى سالم عن المعادسة وبني امية حبيسة واما عقليته واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسيبة لبلادته وقلة

بصيرة و اكثر معجزات هذه الامة عقلية لفرط ذكائهم وكمال افهامهم ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على صفيات الاله
 الى يوم القيمة خصت بالمعجزة العقلية الباقية ليراها ذو البصائر كما قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطى
 ما مثله آمن عليه البشر واما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه فارجو ان يكون اكثرهم قابعا لخرجه البخاري تبيل
 معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهد الا من حضرها ومعجزة القرآن مستمرة الى يوم القيمة و
 خرفة العادة في اسلوبه و بلاغته و اخباره بالمعينات فلا يمر عصر من الاعصار الا و يظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون
 على صحته دعواه و قيل المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسيّة تشاهد بالابصار كقائه صالح و عصى موسى ومعجزة ان
 يشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهده بعين الولايس ينقرض بانقراض مشاهدة والذي
 يشاهده بعين العقل باق يشاهده كل من جاز بعد الاول مستمرا قال في فتح الباري و يمكن نظم القولين في كلام واحد
 فان محصله ما لا يباين في بعضه بعضا ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضة بعد تحكيم
 بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجاوبك فاجره حتى يسمع كلام الله فلو كان سماعه حجة عليهم يقف امره على
 سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة و قال تعالى وقالوا لو الا نزل عليه آية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير
 مبين اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاجبر ان الكتاب آية من آياته كان في الدلالة قائم مقام معجزة
 غيره و آيات من سواه من الانبياء و لما جاز به النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا افسح الفصحاء و مصارع الخطباء و قد
 على ان يا تو امثله و امهلم لهول السنين فلم يقدر و كما قال تعالى فليأتوا بحديث من مثله ان كانوا صادقين ثم تحدى
 بعشره و منه في قوله ام يقولون افتراه قل فأتوا بعشره سورة مثله مفتريات و ادعوا من استطعتم من دون الله ان
 كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله ثم تحدى ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة
 مثله الاية ثم كرده في تولد وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله الاية فلما عجزوا عزموا ارضه
 و الايات بسورة تشبهه على كثرة الخطباء فيهم و البلغاء نادى عليهم بالظهار العجز و اعجاز القرآن فقال قل لمن اجتمعت الناس
 و الجن على ان يا تو امثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا و هم الفصحاء اللد و قل انوا احرص
 شي على اطفاله و اخفاه امره فلو كان في مقدرتهم معارضة لعدلوا اليها قطعاً للحي و لم ينقل عن احد منهم
 حدث نفسه بشيء من ذلك و لا دامر بل عدلوا الى العناد تارة و الى الاستهزاء اخرى فتارة قالوا سمعوا و تارة قالوا سمع
 و تارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التعمير و الانقلاص ثم رضوا بحكم السيف في اعناقهم و سبى ذراريهم و حرهم و
 استباحوا اموالهم و قد كانوا انفس شي و اشد حمية فلو علموا ان الايات مثله في قدرتهم لبادروا اليه لانه كان اهن
 عليهم كيف و قد اخبر الحاكم عن ابن عباس قال جاء الوليد بن المغيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فكان
 فبلغ ذلك اهل جهل فاتاه فقال يا عم ان قولك يريدون ان يجهروا لك سالا ليطهروا فانك ائمتهم محمد شتر من اقبله

قال قد علمت قرئش اني من اكثرها مالا قال فقال فيه فولا يبلغ قومك انك كاره له قال وما ذا اقول فوايه ما ينكم جن
اعلم بالشعر ميني ولا برجزه ولا بقصيدة ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووردت ان تقول لربك
يقول حمادة وان عميل الحلاء وان تلمنير اعلاء منهن قد اسفلن وان ليعلو وما يعلو وان ليعظم بلحنته قال لا يرضى عنك
قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا نحو يثير ياتره من عجم قال الجاحظ جئت اده محمد سلى الله
عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم ما كانت لغتها واشدها كانت عدلة فدعا اقصاصها وادناها الى توحيد الله
وتصدت برسالة الله فدعاهم بالحج فمما قطع العذر وازال الشبهة وما الذي يمنعهم من الاقرار بالربوبية والحجية دون
البحر والحجيرة حملهم على خطبهم بالسيف فنصب لهم الحرب ونصبوا له وقتل من علمتهم واعلامهم ولعلمهم وبني اهلهم
فهو في ذلك يفتتح عليهم بالقرآن ويدعوهم سببا حوا ومساء الى ان يمارضوه ان كان كاذبا بسورة واحدة او بآيات متفرقة
فكلما ارادوا ان ياتواهم بما تفرضا العجز منهم عن ما يكشف من بعضهم ما كان مستورا وخر من منه ما كان خفيا فحين لم يجدوا
جبانة ولا حجة قالوا ان انت تعرف من اخبار الامم مالا يعرفه فذلك يمكنك مالا يمكننا قال فما توهها مفتريات فلم يرم بذلك
خطيب ولا طرح فيه شاعر ولا طبع فيه لتكلفه ولو تكلف لظهر ذلك ولو ظهر لوجد من تستجيبه ولا يجاحي عليه ويكابر
فيه ويترجم انه قد عارضه وقابله واقصه فدل ذلك انما قلنا على عجز القوم مع كثرة كلامهم واستحقاق النعمة وسهولة ذلك
عليهم وكثرة شعراهم وكثرة من يجهاه منهم وعارض شعرا اصحابه وخطبائهم لان سودة واحدة رايات يسيرة كانت
انقضوا قولهم وانسلك امره وادباغ في تكذيبه واسرع في اقر بوق اتباعه من بدل النفوس والخرج من الالهان واقفاق الامم
وهذا من جليل التدبير الذي لا يخفى على من هو دون قرئش والعرب في الراي والعقل ببلقات ونهم القسطنطين
والبرخز الفاضل والحلب الطوال البليغ والقصاص الموحزة ولهم الانبجاع والمزدوج واللفظ المنشود ثم تجد كنهه اقسام
بعد ان اظهر عجز ادناهم فحال اكرمك الله ان يجتمع هؤلاء كلهم على اللفظ في الامر الظاهر والخطا المكشوف الذين هم
التفريع بالنقض والتوقيف على العجز وهم اشده الخلق انفسه واكثرهم مفاخرة والكلام سيد عملهم وقد احتاجوا اليه
والمحاجة تبحث على الجملة في الامر الغامض فكيف بالظاهر وكما انه محال ان يلقوا ثلاثا وعشرين سنة على العلف
الامر الجليل المنفعة فلكذلك محال ان يتركوه وهم يعرفونه ويحبون ذلك السبيل اليه وهم يبذلون الزمته **فصل** المائت
كون القرآن مجزة بيننا صلى الله عليه وسلم وجب الاهتمام بمعرفته ووجه الامجاد وقد خاض الناس في ذلك كثيرا فبين
محسن ومسمى فزعم قوم ان التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات وان العرب تكلفت في ذلك مالا يقا
وبه وقع عجزها وهو مردود لان ما يمكن الوقوف عليه لا يتصور التحدي به والقواب ما قاله الجهم وان وقع بالدال على
القديم وهو لا لفاظ ثم زعم النظام ان اعجابه بالعرفه اي ان الله صرف العرب عن معادفته وسلب عقولهم وكان
مقدورا لهم لم يكن عاقبهم امر خارجي فصار كسائر المعجزات وهذا قول فاسد به ليل قل لمن اجتمعت الانس والجن

الآية فانه يدل على عجزهم مع بقا قدرتهم ولو سلوا القدرة لم يبق فادارة لاجتماعهم لمنزلته منزلة اجتماع الموقد ليس
 عجز الموقد مما يهتق بل يذكره هذا مع ان الاجماع معتقد على انما في الا عجزا الى القرآن فكيف يكون معجزا وليس فيه صفة العجز
 بل العجز هو الله حيث سلمهم القدرة على الاثبات بمثلها وايضا فيندرج من القول بالصفة ذوال الاعجاز وال زمان ^{التحدي}
 وخلوا القرآن من الاعجاز وفي ذلك خرق لاجماع الامتثال معجزة الرسول العظمى باقية ولا معجزة له باقية ^{سواء} القرآن قال
 القاضي ابوبكر ومما يبطل القول بالصفة انه لو كانت المعاصرة ممكنة واتمام مع منها الصفة لم يكن الكلام معجزا و
 انما يكون بالمنع معجزا انما لا يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه قال وليس هذا باعجب من قول فريق منهم ان الكل
 قادر على الاثبات بمثلها وانما تأخر واعنه لعدم العلم بوجوب ترتيبه لو تعلمه لو صلوا اليه به ولا باعجب من قول آخرين ان
 العجز وقع منهم واما من يجد معجز في قدرة الاثبات بمثلها وكل هذا لا يحسد به وقال قوم وجده اعجازه ما فيه من الاجابة
 عن القيود المستقبلة ولم يكن ذلك من شان العرب وقال الآخرون ما تضمنه من الاخبار عن قصص الاولين
 رساؤ المتقدمين حكاية من شاهدوها وحضرها وقال آخرون ما تضمنه من الاخبار عن الضمائم من غير ^{بظهور}
 ذلك منهم بقول او فعل كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ويقولون في انفسهم لو لا يحذينا الله وقال
 القاضي ابوبكر وجده اعجازه ما يفهم من النظم والتأليف والترهيف وانما خارج عن جميع وجوه النظم المتعار
 في كلام العرب ومبائن لا ساليب خطأ باتهم قال ولهمذالم يمكنهم معارضة قال لا سبيل الى معرفة اعجاز القرآن
 من اصناف البديع التي اودعها في الشعر لانه ليس مما خرق العادة بل يمكن استدراكه بالعلم والله ^{المتضمن} ريب
 به كقول الشعر وصف الخطيب وصناعة الرسالة والحديث في البلاغة ولطرف تسلك فاما نشأ نظم القرآن ليس
 له مثال يجتدي عليه ولا امام يقتدى به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا قال ونحن نتخذ ان الاعجاز في بعض
 القرآن الظهري في بعضه ادق واغض وقال الامام فخر الدين وجده الاعجاز الفصاحة وغرابية الاسلوب لسلك
 من جميع العيوب وقال الزمكاني وجده الاعجاز راجع الى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف بان اعتدلت
 مغرداته تركيبا وذننه وعلت مركباته معنى بان يقع كل فن في مرتبة العليا في اللفظ والمعنى وقال ابن عيسى ^{الصحیح}
 والذري عليه السلام هو الحدائق في وجده اعجازه الله ينظمه صيحة معانيد وتوالي فصاحة الفاظه وذلك ان الله
 احاط بكل شيء علما واحاط بالكلام كله علما فاذا ترتبت اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لفظه تتصلح ان يلى
 الاول وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى آخره والبشر يعيهم الجهل والنسيان والذنون و
 معلوم ضرورة ان احاطا من البشر لا يحيط بذلك فبهذا اجاز نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة فهذه هي
 قول من قال ان العرب كان في قدرتها الاثبات بمثلها فصرفوا عن ذلك ^{والصحيح} ان لم يكن في قدرة احد تطهرا
 ترى البليغ يفتح القصيدة او الخطبة حولا ثم ينظر فيها فيغير فيها واهل جهاه كتاب الله سبحانه لو لوعدت منه

الخ تم المتخذ من الذهب ومن المفضة ومن الحديد يسمى خاتما وان كان العنبر مختلفا وان اتخذ خاتم وقرط وسوار من
 ذهب اختلفت اسماءها باختلاف صورها وان كان العنبر واحدا قال فظهر من هذا ان اعجاز المختصر بالقرآن يتعلق بالنظم
 المختص وبيان كون النظم مجزيا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان ان هذا النظم مخالف لنظم ما عداه فنقول مراتب
 تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلاثة الاسم والفعل والحرف والثانية
 تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة وهو للنوع الذي يتداوله الناس جميعا في محالها تم
 وقصار حوزي بهم ويقال له المنشور من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضمها لمباد ومقالع ومداخل وخارج و
 يقال له المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر الكلام مع ذلك تسجييع ويقال له المسجيع والخامسة ان يجعل له مع ذلك
 وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما مجا ورة ويقال له الخطابة واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن
 هذه الاقسام ولكل من ذلك نظم مخصوص والقرآن جامع الحما من الجميع على نظم غير نظم شيء منها يبدل على ذلك ان
 يصح ان يقال له رسالة وخطابة او شعر او مسجيع كما يصح ان يقال هو كلام والتبليغ اذا فرغ سمعه فصل بينه وبين ما
 عداه من النظم ولهذا قال تعالى وان لك كتاب عزيز لا يأتية بالبياطل من بين يديه ولا من خلفه تنبها على ان تاليف ليس على
 هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن ان يغير بالزيادة والنقصان كما ان الكتب الاخرا قال وامام الاعجاز المتعلق بصره الناس عن معتاد
 نظاها ايضا اذا اعتبر ذلك انما من صناعة محمودة كانت او مذمومة الا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقات
 جميلة بل ليل ان الواحد قالوا احد توثر حرفته من الحرف فينشرح صدره بملاستها وتطيعه قواه في مباشرتها فيقبلها
 بانشرح صدره وبزوالها با تساع قلبه قلما دع الله اهل البلاغة والخطابة الذين يهيمون في كل واحد من المعاني بسلاطه
 لسانهم الى معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله ولم يتصدوا لمعارضة لم يخف على اولي الاباب ان صاروا الهياضهم
 عن ذلك واي اعجاز اعظم من ان يكون كافة البلاغة عجرة في الظاهر عن معارضة مصروفة عنها في الباطن انتهى وقال
 السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحظة
 وكل يدرك طيب النعم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغير ذوى الفطر السليمة الا بانقان على المعاني والبيانات
 والتمرين فيها وقال ابو حيان الترحيدي سئل بندر الفارسي عن موضع الاعجاز من القرآن فقال هذه مسئلة فيها
 حيف على المعنى وذلك انه شبيه بقولك ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل متى
 اشرفت الى جلسته فقد حقيقته ودلت على ذلك ان القرآن نشره لا يشار الى شيء منه الا وكان ذلك المعنى آية في نفسه
 معجزة لمجادلة وهدى لقائله وليس في طائفة البشر الا حاطة باغراض الله في كلامه واسراره في كتابه فلذلك حار العقول
 وتاهت البصائر عنده وقال الخطابي ذهب الاكثرون من علماء النظر الى ان وجه الاعجاز فيه من جهة البلاغة لكن جمع
 عليهم تفصيلها وصفوا فيه الى حكم الذوق قال والتحقيق ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفا

فنزها البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل وهذه اقسام الكلام الفا
 المحرود فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها وارتبها فجات بلانات القرآن من كل قسم هذه الاقسام
 حصته واخذت من كل نوع شعبة فانظم لها بانتظام هذه الاوصاف فخط من الكلام بجمع صفى الفخامة والعدو
 وها على الانفراد في نعتها كما المتضادين لان العن وبه تنال سهولة والجزالة والتانة يعالجان نوعا من الزعوة
 فكان اجتماع الامرين في نظمه مع التبرؤكل واحد منها على الاخر فضيلة خص بها القرآن ليكون آية بينة لنبية صلى الله
 عليه وسلم وانما تعدد على البشر لاثبات بمتله الامور منها ان علمهم لا يحيط بجميع اسماء اللغة العربية واوضاعها التي
 هي لغز للمعاني ولا تدرك افهامهم جميع معاني الاشياء المحمودة على تلك الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيفاء
 جميع وجود المنظوم التي بها يكون ايتلافها وارتباط بعضها ببعض فيتوصلوا باختيار الافضل من الاحسن من
 وجوهها الى ان يأتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظ حاصل ومعنى بر قائم ورباط لها فانام
 واذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى لا ترى شيئا من الالفاظ الفصحى ولا
 اجزلا ولا اعدب من الفاظه ولا ترى نظما احسن تاليفا واشده تلاوا وما تشاكل من نظمه واما معانيه فكل ذي لب
 يشهد له بالتقدم في ابوابه والترقي الى اعلى درجاته وقد توجه هذه الفضائل الثلاثة على التفرق في انواع الكلام
 فاما ان توجد مجموعته في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم القدير فخرج من هذا القرآن انما صاد مجزا
 لانه جاء بالفصحى الالفاظ في احسن نظوم التاليف مضمنا اصم المعاني من توحيد الله تعالى وتزويد له في صفات
 وادعاء الى طاعته وبيان لطريق عبادته في تحليل والتحريم وخطر وابطاحه ومن وعظ وتقوم وامر المعروف ونهي
 عن منكر وارشاد الى محاسن الاخلاق وجزع عن مساويها واصغار كل شئ منها موضع الذي لا يرى شئ اول منه
 لا يتوهم في سورة العقل امر اليق به منه مودعا اخبار القرون الماضية وما نزل من مثلات الله تعالى بمن مضى و
 عاند منهم منبها عن الكوائن المستقبلية في الاعصار الآتية من الزمان جا معاني ذلك بين الحجية والمحتج له و
 التاكيد والتلاوة عليه ليكون ذلك اوكد للزوم ما دعا اليه وانبأ عن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الاثبات
 يمثل هذه الامور والجمع بين اشتاتها حتى تنتظم وتتسق امر تعجز عنه قوى البشر ولا تبلغه قدرتهم فانقطع الحق
 دونه وعجزوا عن معارضة بمثله او مناقضة في شكله ثم صاد للمعادون له يقولون انه شعر لما راوه منظومة
 انه شعر لما راوه معجوزا غير مفيد وعليه وقد كانوا يجحدون له وتعا في القلوب وفرغوا في النفوس بر بهم وبخيرهم
 فلم يتم ان يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا له لحدارة وان عليه لطلاوة وكانوا امره بحملهم يقولون
 اساطير الاولين اكتبتها فهي تملى عليه بكثرة واصيلا مع علمهم ان صاحبهم امي وليس بحضرة من يملى او يكتب
 في نحو ذلك من الامور التي اوجيها العناد والجهل والجزم ثم قال وقد قلت في اعجاز القرآن وجهها ذهب عنه البتة

وهو صيغته في القلوب وتأثيره في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منطوما ولا تنورا اذا قرع السمع خلص
 للى القلب من اللذة والحلاوة في حال ذى الروعة والمهابة في حال آخر ما تخلص منه اليه قال تعالى لو انزلنا هذه القرآن
 على جبل لواريتهما شعاعا من خشيته الله وقال نزل احسن الحديث كتابا متشابها متباين تقشع منه جلال الله
 يخشون ربهم انتهى وقال ابن سرقه اختلف اهل العلم في وجه اعجاز القرآن فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة ومروءة
 وما بلغوا في وجوه اعجازه جزءا واحدا من عشر معشاره فقال قومهم الا بجماع النبوة وقال آخرون هو الوصف والظن
 قال آخرون هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في
 خطابهم والفاظه من جنس كلامهم وهو بلذاته قبيل غير قبيل كلامهم وجماس آخر يتميز عن اجناس خطابهم حتى ان
 من اقتصر على معانيه وغير حروفه اذهب رونقه ومن اقتصر على حروفه وغير معانيه ابطال فايدته فكان في ذلك ابلغ كلاله
 على اعجازه وقال آخرون هو كون قاديه لا يكل وسامعه لا يمل وان تكررت عليه تلاوته وقال آخرون هو ما فيه من الاجساد
 عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما فيه من علم الغيب الحكم على الامور بالقطع وقال آخرون هو كونه جامعا لامور
 يطول شرحها ويشق حصرها انتهى وقال الزركشي في البرهان اهل التحقيق على ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاعجاز
 لا بكل واحد على انفراده فانه جمع ذلك كله فله معنى لنسبته الى واحد منها بمفرده مع اشتراكه على الجميع بل ونحو ذلك مما
 لم يسبق فتمها الروعة التي لرب في قلوب السامعين واسماعهم سوى المفرد والجاحد ومنها انهم يزل ولا يزال غصنا
 طريا في اسماع السامعين وعلى السنن القارين ومنها جمع بين صفى الجزل والعدو وبته وها كالتضادين لا يجتمعان
 غالبا في كلام البشر ومنها جعله آخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد تحتاج الى بيان يرجع فيه
 اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الودماني وجوه اعجاز القرآن تظهر من
 جهات ترك المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة والتجدي للكافة والعرفه والبلاغة والاجساد عن الامور المستقلة
 ونقض العادة وقياسه بكل معجزة قال ونقض العادة هو ان العادة كانت جارية بغيره من انواع الكلام معروفة ومنها
 الشعر ومنها السجع ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنشور الذي يدور بين الناس في الحديث فاقى القرآن
 بطريقه مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في الحسن تفوق بكل طريقته وتفوق الموزون الذي هو احسن الكلام قال
 واما قياسه بكل معجزة فانه يظهر اعجازه من هذه الجهة اذا كان سبيل خلق البحر وقلب العصا حية وما جرى هذا
 المجري في ذلك سبيلا واحدا في الاعجاز اذ خرج عن العادة وقصد الخلق فيه عن المعارضة وقال القاضي عياض
 في الشفا اعلم ان القرآن منطوع على وجوه من الاعجاز كثيرة وتحميلها من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه اولها
 حسن تاليفه وانتيام كلمة وفصاحته ووجوه اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم ذمسان الكلام واوفا
 هذا لسان والثاني سورة نظم العجيب وبلاغته الغريب المخالف لاساليب كلام العرب ومنها ج نظمها ونثرها الذي

جاء عليه ووفقت عليه مقاطع آياته وانتهت اليه فواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين
 النوعين لا يجازو البلاغة بلما تمها والأسلوب الغريب بدأته نوع اعجاز على التحقيق لم يقدر العرب على الاتيان بواحد
 منها اذ كل واحد خارج عن قدرتها معان لفصاحتها وكلامها خلافا لمن زعم ان الاعجاز في مجموع البلاغة والأسلوب
 الوجه الثالث ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجده كما ورد الرابع ما انبأ به من اخبار القرون الساتة
 والامم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في
 علم ذلك فيورده على الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نفسه وهو احي لا يقرأ ولا يكتب قال فهذه الوجوه الاربعه من
 اعجازه بينة لا نزاع فيها ومن الوجوه في اعجازه غير ذلك كما وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فاما
 العلم والاقدار على ذلك كقولهم لليهود فتموا الموت ان كنتم صادقين ولن يتموه ابدا فما تمناه احد منهم وهذا الوجه
 الغفل في الوجوه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تغتوهم عند تلاوته
 كما سلم جماعة عند سماع آيات منه كما وقع بتعجيز من منهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمزب بالطور قال
 انما بلغ هذه الالية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون والى قوله المسيطرون كاد قلبي ان يطير قال وذلك اول ما
 قرأه اسلام في قلبي وقدمات جماعة عند سماع آيات منه فزادوا بالتصنيف ثم قال ومن وجوه اعجازه كونه آية باقية
 لا يبدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظهم ومنها ان قادمه لا يملده وسامعه لا يحجب الاكباب على تلاوته يزيد حلاوة
 وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادي اذا عيده ويمل مع التردد ولهذا وصف صلى الله عليه وسلم القرآن
 بان لا يخلق عاكزة الورد ومنها جمعه لغوام ومعارف لم يجتمعها كتاب من الكتب ولا خاطب بعلمها احد في كلمات قليلة
 واحرف معدودة قال وهذا الوجه داخل في باب بلاغته فلا يجب ان يعد فنا مفردا في اعجازه قال والاوجه التي قبلته
 في خواصه ومنها ان لا اعجازه حقيقة الاعجاز الوجوه الاربعه الاول فليعتمد عليها انتهى بتبسيحات الاول اختلف في
 فهد المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع القرآن والآيات السابقتان ترده وقال القاضي يتعلق
 الاعجاز بسورة طه لانه كانت اقصية تشبها بظاهر قوله بسورة وقال في موضع اخر يتعلق بسورة او تدرها من
 الكلام بحيث يتبين فيه تفاضل قوي البلاغة قال فاذا كانت آية بقدر حرف سورة وان كانت كسورة الكون فلذلك
 مجز قال ولم يقد دليل على عجزهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل الاعجاز باية بل يشترط الايات
 الكثيرة وقال آخرون يتعلق بقليل القرآن وكثيره لقوله فليأتوا بحديث مثله قال القاضي ولا دلالة في الالية لان
 الحديث التام لا يحصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصيرة الثاني اختلف في انه هل يعلم اعجاز القرآن ضرورة
 قال القاضي فذهب ابو الحسن الاشعري الى ان ظهور ذلك صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم
 باستدلال قال والذي يقول ان الاعجاز لا يمكنه ان يعلم اعجاز الاستدلال وكذلك من ليس ببلغ فاما البليغ

الذي قد احاط بمذاهب العرب وغرائب الصنعة فانه يعلم من نفسه ضرورة عجزه وعجز غيره عن الاتيان بمثلها التالف المختلف
في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد اتقانهم على انه في أعلى مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التركيب ما هو أشد تباها
ولا اعتدالا في افادة ذلك المعنى منه فاختاره القاضي المنع وان كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وان كان بعض الناس
احسن احساسا له من بعض واخذ ابو نصر القشيري وغيره التفادوت فقال لا ندعي ان كل ما في القرآن على اربع الدرجات
في الفصاحة وكذا قال غيره في القرآن الا فصيح والقصيم والى هذا نحي الشيخ عن الدين بن عبد السلام ثم اورد سؤالا و
هو انه لم يأت القرآن جميعه بلا فصيح واجاب عنه الصمد وهو ابو الجزي بما حاصله انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير
نظم المعتاد في كلام العرب من اجمع بين الا فصيح والقصيم فلا تتم الحجة في الاعجاز فجاء على نظم الكلام المعتاد لئتم
ظهور العجز عن معارضته ولا يقولون مثلا آتيت بما لا قدرة لنا على جنسه كما لا يصح من البصير ان يقول للاعمى قد غلبتك
بنظري لأنه يقول له انما تتم لك الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذا فقد اصل النظر
فكيف يصح من المعارضة الواجب قبل الحكمة في تنزيه القرآن من الشعر الموزون مع ان الموزون من الكلام رتبة فوق
رتبة غيره ان القرآن منبع الحق وجمع الصدق وقصده امر الشعاع التحليل بتصور الباطل في سورة الحنوح لا في الاخرى الا في
والمبالغة في الذم ولا ينادون اظهار الحق واثبات الصدق ولهذا نزه الله تبيده عنه ولا اجل شهرة الشعر بالذم بل
اصحاب البرهان القياسات المودية في اكثر الامور الى البطلان والكذب شعرية وقال بعض الحكماء انهم يتدبرون صادق
اللبية مخلق في شعره واما ما وجد في القرآن مما صورته صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعرا لان شرط
الشعر القصد ولو كان شعرا لكان كل من اتفق له في كلامه شيء موزون شاعر فكان الناس كلام شعرا لانه قل ان يخلوا كلام
احد عن ذلك وقد ورد ذلك على الفصحى فلو اعتقدوه شعرا لبادوا الى معارضته والطعن عليه لانهم كانوا احرص بشئ على
ذلك وانما يقع ذلك لبلوغ الكلام الغاية القصوى في الانسيبام وقيل البيت الواحد وما كان على رتبة لا يسمى شعرا وقل
الشعر بيتان فصاعدا وقيل الوجد لا يسمى شعرا اصلا وقيل اقل ما يكون من الوجد شعر اربعة ابيات وليس ذلك في القرآن
بحال الخامس قال بعضهم التمدى انما وقع للانسدون الجحيم لانهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاء القرآن
على اساليبها وانما ذكره في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجحيم تعظيما لا عجزا لانه للمهينة الاجتماعية من القوة ما ليس
للافراد فاذا فرض اجتماع الثقيلين فيه وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا عن المعارضة كان الفريق الواحد اعجز وقال غير بل
وقع للجحيم ايضا والملائكة منويون في الولاية لانهم لا يقدر ان يفتقدوا ايضا على الاتيان بمثل القرآن وقال الكرماني في غريب
التفسير انما اقتصر في الآية على ذكر الانس والجحيم لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الثقيلين دون الملائكة السادس
سئل الغزالي عن معنى قوله ولو كان من عنده غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاجاب بالاختلاف لفظ مشترك بين
معان وليس المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف عن ذات القرآن يقال هذا كلام مختلف في اي لا يشبهه او لا يقر

في الفصاحة وهو مختلف اي بعضه يدعو الى الدين وبعضه يدعو الى الدنيا او هو مختلف النظم فبعضه على وزن الشعر
 وبعضه منزه عن وزن الشعر وبعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالف لغة كلام الله منزوع عن هذه الاختلافات
 فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله آخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة فليس يشتمل على الغث والسمين
 ومسوق لمعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله تعالى ومرفهم عن الدنيا الى الدين وكلام الأدميين يتطرق اليه هذه الاختلافات
 اذ كلام السراة والمترسلين اذا قيس عليه وجد فيه اختلاف في منهاج النظم ثم اختلاف في درجات الفصاحة بل في اصل
 الفصاحة حتى يشتمل على الغث والسمين ولا تتساوي رسالتان ولا قصيدتان بل تشتمل قصيدة على ابيات فصيح وبيات
 سخيطة وكذلك تشتمل القصائد والاشعار على اغراض مختلفة لان الشعراء والقصصاء في كل واحد يمدحون فتارة يمدحون
 الدنيا وتارة يمدحونها وتارة يمدحون الجبن ويسمونهم حزما وتارة يمدحونهم ويسمونهم ضعفا وتارة يمدحون الشجاعة
 ويسمونهم ازمته وتارة يمدحونهم ويسمونهم شهورا ولا ينفك كلام آدمي عن هذه الاختلافات لان منشأها اختلاف
 الاغراض والاحوال والانسان تختلف احواله فتساعد الفصاحة عن انبساط الطبع وفرح وتعد عليه عند التقابل
 لذلك تختلف المعنى فيميل الى الشيء مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلافا في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان
 يتكلم في ثلاث وعشرين سنة ويمضي مدة نزول القرآن فيتكلم على غرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم بشرا مختلف احواله فلو كان هذا كلامه وكلام غيره من البشر لوجد فيه اختلاف كثير السابغ قال القاضي فان قيل هل
 يقولون ان غير القرآن من كلام الله معجز كالنوراة ولا يجيل قلنا ليس شيء من ذلك بمعجز في النظم والتأليف وان كان معجزا
 كالقرآن فيما يتضمن من الاخبار بالغيوب وانما لم يكن معجزا لان الله لم يصفه بما وصف به القرآن ولا نأخذ علمنا انهم يقع التحم
 اليه لما وقع في القرآن ولان ذلك اللسان لا يتأتى فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به التفاضل الذي ينتهي الى حد المعجزات وقد ذكره
 ابن جنبي في الخاطريات في قوله يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اعلم من القرآن العادل عن قوله واما ان تلقي لغرضين
 احدهما لفظي وهو المزاج لورؤس الاتي والاخر معنوي وهو انه تعالى لراد ان يخبر عن قوة النفس السخرة واستطالتهم على
 موسى فخبر عنهم باللفظ اتم وادق منه في اسنادهم الفعل اليه ثم اورد سؤالا وهو ان لا نعلم ان السخرة لم يكونوا اهل لسان فيدل
 بهم هذا اللذاهب من صنعة الكلام واجاب بان جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية انما هو
 معرب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ولله الاشدك ان في قوله تعالى قالوا ان هذا ان لساحران يريدان ان يخرجاهم من
 ارضكم بسحرهما ويذمها بطريقكم المثل ان هذه الفصاحة لم تجر على لغة الجم التام من قال البارزي في اول كتابه انوار التخصيل في
 اسرار التنزيل اعلم ان المعنى الواحد قد يخبر عنه بالفاظ بعضها احسن من بعض وكذلك كل واحد من جزى الجملة قد يعبر عنه
 بافصح مما يلازم الجزء الاخر ولا بد من استحضار معاني الجم واستحضار جميع ما يلازمها من الالفاظ ثم استعمال انبساطها
 واقصاها واستحضار هذا متعدد على البشري اكثر الاحوال وذلك عتيد حاصل في علم الله فلذلك كان القرآن لحن الحديث

وافصح وان كان مشتملا على الفصح والاصح والمليح واللامح ولذلك امثلة منها قوله تعالى وجنا البعيتين دان نوال
 مكانه ونجر الجنتين قريب لم يقع مقامه من جهة الجناس بين الجنى والجننتين ومن جهة ان الفم لا يشعر بمصيره ان حال
 يجتني فيها من جهة مواخاة الفواصل ومثها قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب احسن من التعبير بتقر لتقله باره
 ومثها لا ريب فيه احسن من لا شك فيه لتقل الادغام ولهذا اكثر ذكر الريب ومثها ولا تهنوا احسن من لا تشعفوا
 الخفة ووهن العظم مني احسن من ضعف لان الفتحة اخف من الفحة ومثها الامن اخف من صدق ولهذا كان
 ذكره اكثر من ذكر التصديق واثر الله اخف من فضلك والى اخف من اعطى واذا اخف من خذ وتخير لكم اخف
 من افضل لكم والمصدر في نحو هذا خلق الله يومنون بالغيب اخف من مخلوق والغايب وتنكح اخف من تتزوج
 لان فعل اخف من تفعل ولهذا كان ذكر النكاح فيه اكثر ولاجل التخفيف والاختصار استعمال لفظ الرحمة والغضب
 والرضى والمحبة المقت في اوصاف الله مع انه لا يوصف بها حقيقة لانه لو عبر عن ذلك بالفاظ الحقيقة لخال الظلم
 كان يقال يعامله محاملة المحبة الماقت فالجازي في مثل هذا افضل من الحقيقة لخفة واختصاه وابتدأ به على التشبيه
 البليغ فان قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم احسن من فلما عاملونا معاملته المضرب فلما او قولنا ما يات بالفضل
 انتهى لتاسع قال الودما في فان قال قائل فلعل السور القصار يمكن فيها المعارضة قيل لا يجوز فيها ذلك من قبل
 ان التمددي قد وقع بها فظهر العجز عنها في قوله فأتوا بسورة فلم يخص بذلك الطوال دون القصار فان قال فانه يمكن
 في القصار ان تغير الفواصل فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها فهل يكون ذلك معارضة قيل له لا من قبل ان المفهوم
 يمكن ان ينشئ بيتا واحدا ولا يفصل بطبعه بين مكسور وموزون فلوان مضجرا لم ان يجعل بدل قواني قصيدة روية
 وقائم الاعماق حاوي المخرق : مستقبلة اعلام لماع الخفق : بكل وقد الريح من حيث المخرق : فجعل بدل المخرق
 المخرق : وبدل الخفق الشفق وبدل المخرق انطلق لا يمكنه ذلك ولم يثبت له به قول الشعر ولا معارضة روية في هذا
 القصيدة عند احدها في معرفة فكل ذلك سبيل من غير الفواصل النوع الخامس والستون في العلوم المستنبطة من
 القرآن قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم
 ستكون فتنة قبل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرج الترمذي وغيره و
 اخرج سعيد ابن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خيرا الاولين والآخرين قال البيهقي
 يعني اصول العلم واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله ما يرد بعثت كتب اودع علومها اربعة منها التورية والابحار و
 الزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان وقال الامام الشافعي رضي الله عنه جميع ما تقول الامم شرح للسنة و
 جميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهم من القرآن فقلت ويؤيد هذا قوله
 صلى الله عليه وسلم اني لا احل الا ما احل الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم الله في كتابه اخرج به هذا اللفظ الشافعي في الام وقال

سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله وقال ابن
 مسعود اذا حدثتكم بحديث آتيناكم بتصديقه من كتاب الله اخرجها ابن ابي حاتم وقال الشافعي ايضا ليست تنزل
 باحد في الدين نازلة في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة
 قلنا ذلك ما اخذ من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ورفض
 علينا الاخذ بقوله وقال الشافعي مرة بمكة سلوني عما شئتم اخرجكم منه من كتاب الله قليل لانه ان تقول في المحرم بقتل
 الزنور فقال بهم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحدثنا سفيان بن عيينه عن
 عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالدين
 من بعدي ابي بكر وعمر وحدثنا سفيان بن مشعر بن كرام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب
 انه امر بقتل المحرم الزنور واخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الوشقات والمتوشمات والمتفصمات
 والمفليجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرا من بني اسد فقالت لمرانه بلغني انك لعنت كيت وكيت
 فقال وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقاء ما بين اللوحين
 فما وجدت فيه كما تقول قال ابن كثر قرأته لقد وجدته امر قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بلي قال فانه قد نهى عنه سفيان بن سراقه في كتاب الامام عمار بن ابي بكر بن عمار انه قال يوما ما من شيء في العالم
 الا وهو في كتاب الله قليل له قايين ذكر الخانات فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تخطوا بيوت اغير مسكونة فيها تنائم
 لكم فهوى الخانات وقال ابن بركان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء فهو في القرآن او فيه اصل قرب او بعد فهم من
 فهم وعنه من غيره وكذا كل ما حكم او قضى به وانما يدرك الطالب من ذلك بقلة اجتهاده وبقلة وسعة مقدار فهمه وقال
 غيره ما من شيء الا وهو يمكن استخراج من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عن النبي صلعم ثلاثا وستين من قوله
 في سورة المائدة ولم يوح الله نفسا اذ اجار اجلها فانها راس ثلاثا وستين سورة وعقبها بالثغابين لينظره الثغابين
 في فقهه وقال ابن ابي الفضل المرسي جمع القرآن علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط بها علماء حقيقة الا المتكلم بها ثم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه ثم ورت عند معظم ذلك ذات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء
 الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال لوضاع لي عقاب بعير لوجدته في كتاب الله ثم ورت عنهم التابعون بلحسا
 ثم تقاصرت الهمم وظهرت العزائم وتضال اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمل الصحابة والتابعون من علومهم وسائر
 فنونه فنوعوا علومهم وقامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتنى قوم بفضيلة لغاتهم وخرير كلامهم ومرة بخارج
 وعددها وعدد كلامه وآياته وسوره واجزائه وانصافه وارباعه وعدد سجدهاته والتعليم عند كل آيات الى غير ذلك
 من حصر الكلمات المشابهة والآيات المتماثلة من غير تعرض لمحاينة ولا تدبر لما اودع فيه فنوا القرآن واعتنى

مثل القنا والبقا والخضود والخوف والهبة والانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك هذه الفنون
 الذي اخذتها الملة الاسلامية منه وقد احتوى على علوم اخر من علوم الاول مثل الطب والجهد والهيئة والهندسة
 والحجيرة القابلة والنجامة وغير ذلك اما الطب فداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون با
 اعتدال المزاج متفاعل الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما عرفنا
 فيه بما يفيد نظام الصحة بعد اختلافه وحدث الشفاء للبدن بعد اعتداله في قوله شراب مختلف الوانه في شفاء
 للناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشفاء الصدور واما الهيئة ففي تضاعيف سورة من الايات التي
 ذكر فيها ملكوت السموات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات واما الهندسة في قوله انظروا
 الى مثل ذي ثلاث شعب الالية واما الجهد فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب
 والحارضة وغير ذلك شيئا كثيرا ومناظرة ابراهيم نمرود ومحاكمة قومه اصل في ذلك عظيم واما الحجيرة المقابلة فقد
 قيل ان اوائل السور فيها ذكر مدد واعوام وايام لتواريخ اهم سالفه وان فيها تاريخ بقا هذه الامة وتاريخ مدة الدنيا
 وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض واما النجامة ففي قوله واتاده من علم فقد فرغ بذلك ابن عباس وفيه اصول
 الصناعات واسماء الاملاك التي تدعو الضرورة اليها كالنجامة في قوله ولحقا يخلصان والحجارة التي تربي الحديد والنا
 الحديد والبناء في آيات والتجارة واصنع الفلك باعيننا وانزل نقضت غزلها والفسح كمثل العكبوت التي تبتنا و
 الفلاحة اذ انتم ما تحنون الايات والصيد في آيات والغوص كل بناء وغواص واستخرجوا منه حليته والصيد والصيد قوم
 مرسى من بعده من حليتهم مجلا جسدا والزجاجة صرح مرمر من قوارير المصباح في زجاجة الفخار فاودت لي يا همامان
 على اليمين والملاحة اما السفينة الالية والكتابة علم بالقلم والحجر احل فوق واسي خبز او الطبخ يجعل حديد والفضة
 ونيابك فظهر قال الحواريون وهم القصارون والحجارة الاما ذكيتم والبيع والشراء في آيات والصبغ صبغة الله جدد
 بيض وحمرة الحجارة وتحتون من الجبال بيوتنا والكيافة والوزن في آيات والوحى وما ديت اذ ديت واعدوا لهم استقم
 من قوة وفيه من اسماء الاملاك وضروب الماكولات والمشروبات والمنكوحات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما تحقق
 معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء انتهى كلام المرسي ملخصا وقال ابن سراقه من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكره
 فيه من اعداد الحساب والجمع والقسمة والضرب والموازنة والتأليف والناسبة والتصنيف والمضاعفة ليعلم بذلك
 اهل العلم بالحساب انه مسلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده اذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة ولا تلقى الحما
 واهل الهندسة وقال الراغب ان الله تعالى كما جعل نبوة النبيين بنيانا صلى الله عليه وسلم مخفية وشرائعهم بشرية
 وجد مستترة ومن وجد مكملة متممة جعل كتابه المنزل عليه متضمنا لثمة كتبهم القوا ولاها اولئك كان به عليه بقوله
 يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل معجزة هذا الكتاب انه مع قلة الحجم متضمن للمعنى الجم بحيث تقصر الالباب البشري

عن احصائه والاموات الدنسيوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله وان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعد
 سبعة ابحر ما نفذت طلعت الله فهو وان كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يريد ونفع ما تولد كالبدن من حيث التفت
 وايتير بهدي الى عينيك نور انا قبا كالشمس في كبد السماء ونورها يعضى البلاد مشارقا ومغاربها واخرج النبي
 وغيره عن عبيد الرحمن بن زياد بن انعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احد في الكتب بمنزلة وعاء فيه
 لبن كلما عطفته اخرجت ذبذبه وقال القاضي ابو بكر العربي في قانون التاويل علوم القرآن خمسون علما واربعة عشر
 وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم عدد كل القرآن مفروية في اربعة اذ لكل كلمة ظهور وبنظن واحد ومقطع وهذا ما عطف
 اعتبار تركيب وما بينهما من روابط وهذا مما لا يحصى ولا يعلم الا الله قال واما علوم القرآن ثلاثة توحيد والتكبير واحكام
 والتوحيد يدخل فيه معرفة المخدرات ومعرفة الخالق باسمائه وصفاته وافعاله والتذكير منه الوعد والوعيد والجنحة
 النار وتصفية الظاهر والباطن والاحكام منها التكليف كلها وتبين المنافع والمضار والامر والنهي والندب ولذلك
 كانت الفاتحة ام القرآن من فيها الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص ثلاثة لاشتمالها عن احد الاقسام الثلاثة وهو ^{التوحيد}
 وقال ابن جرير القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء التوحيد والاحبار والديانات ولهذا كانت سورة الاخلاص ثلاثة لانها
 تشتمل التوحيد كله وقال علي بن عيسى القرآن يشتمل على ثلاثين شيئا الاعلام والتبهي والامر والنهي والوعيد والتكبير
 ووصف الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعراف بانعامه والاحتجاج على المخالفين والورد على
 الملحدون والبيان عن الرغبة والرهبنة والخير والشر والحسن والقيح ونعت الحكمة وفضل المعرفة وصلاح الامور
 ذم الفجاءة والتسليم والتحسين والتوكيد والتقرير والبيان عن ذم الاخلاق وشرف الآداب قال سيدنا علي عليه السلام
 ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشتمل هذه كلها بل اضعا فيها فان القرآن لا يستدرك ولا يخصي عجايبه انا اقول
 اشتمل كتاب الله العزيز على كل نبي اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة تسمى اصل الا وفي القرآن ما يدل
 عليها وفي عجائب المخلوقات وملكوت السموات والارض وما في الافق الاعلى وتحت الثرى وبدء الخلق واسما
 مشاهير الرسل والملائكة وعيون وانجار الامم السالفة كقصته آدم مع ابليس في الخراج من الجنة وفي الولد الذي
 سماه عبد الحارث ورفع ادريس واغراق قوم نوح وقصة عاد الاولى والثانية وتورود الناقرة وقوم يونس وقوم
 الاولين والاخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الروس وقصة ابراهيم في مجادلة قومه ومناظرة ثمود وفضله
 اسمعيل مع امه بمكة وبنائه البيت نعمة الذبيح وقصة يوسف وما ايسرها وقصة موسى في ولادته والقائه في
 اليم وقتله القبطي ومسيره الى مدين وتزوج بنت شعيب وكلامه تعالى بجانب الطور ويجئ الى فرعون وعمره وجر
 اغراق عدوه وقصة العجل والقوم الذين خرج بهم واخذتهم الطعنة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة موسى
 مع الخضر وقصة في قتال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة طالق وداود

مع جالوت وفتنة وقصة سليمان وخبره مع ملكه سبا وفتنة وقصة القوم الذين خرجوا فراد من الطاعون فاما تم الله
شراحيهم وقصة ذي القرنين ومسيره الى مغرب الشمس ومطلعها وبنائ السد وقصة ايوب وذو الكفل والياس وقصة
مريم ولادتها عيسى وارساله ودفعه وقصة ذكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نوح
وقصة الرجلين اللذين لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن آل بيبي وقصة اصحاب الفيل وقصة نوح
النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة عيسى وبعثه وهجرته ومن غزواته ثرية بن الحنظلي في البصرة وغزوة
بدر في سورة الانفال واحد في آل عمران وبعث الصغرى فيها والحنديق في الاحزاب والحديدية في الفتح والنصير وحين
دبتوك في براءة وجمعة الوداع في المائدة ونجاة ذيب حجنش وحميم سبيته وظاهره ذاب عليه وقصة الافك وقصة
الاسراء وانشقاق القمر سبح اليهود اياه وفيه بدا الخلق الانسان الى موته وكيفيته الموت وتبعض الروح وما يفعل بها
وتسودها الى السموات وفتح الباب للمؤمنين والقاء الكافرة وعذاب القبر والسؤال فيه ومقدرواح وانشاء الساعة الكبرى ونزول
عيسى خروج الدجال ويا جوج وما جوج والداية والدخان ورنح القرآن والحسب وطلوع الشمس من مغربها وخلق باب
التوبة واحوال البعث من النفثات الثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام والحشر والنشر واحوال الموتى
شدة حر الشمس وقطر العرش والميزان والحوض والعراط والحساب لقوم ونجات آخس منه شهادة الاعضاء وابتاء الكتب
بالايان والشمال وخاف الظهر والشفاعة والمقام المحمود والجنة وابوابها وما فيها من الانهار والاشجار والثمار والحلي والادوية
والدرجات ورحمة تعالى والنادر وابوابها وما فيها من الاودية وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والحكيم وفيه
جميع اسماء الحسنى كما ورد في حديث ومن اسمائه مطلقا الف اسم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعاع البيان
البضع والسبعون وشرايع الاسلام الثلثمائة وخمسة عشر وفيه انواع الكبائر وكثير من الصغائر وفيه تصديق كل حديث
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد افرد الناس كتابا فيما تضمنه القرآن من
الاحكام كاتقاضي اسمعيل وبكر بن الحلافى وابي بكر الرازى والكيما الهراسي وابي بكر بن العربي وبعده المنعم بن القيس وابي
حويزه تدارد وافرد آخرون كتابا فيما تضمنه من علم الباطن وافرد ابن بروجان كتابا فيما تضمنه من معاضدة الاحاديث وقد
الفت كتابا سميته الاكليل في استنباط التنزيل ذكرت فيه كلما استنبط منه من مسائل فقهيته واصليته واعتقادية
وبعضها ما سوى ذلك كثير الفائدة جم العايدة بحويجي شرحي الشرح لما اجملته في هذا النوع فليراجعه من اراد الوقوف
عليه **فصل** قال القرطبي وغير آيات الاحكام خمسمائة وقال بعضهم ثمانية وخمسون قيل ولعل مرادهم المصريح به فان
آيات القصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثيرا من الاحكام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب الامام في
ادلة الاحكام معظم ابي القرآن لا تخلوا عن احكام مشتتة على اداب حسنة واخلاق جميلة ثم من الايات ما صرح فيه بحكام
ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط ما بلا ضم الى آية اخرى كما استنبطت من آية الكفاة من قوله واما من حاله الحطب وحملة

سوم الجنب من قوله فالان بانثروه الى قوله حتى يتبين لكم الهاتين وامامه كاستنباط ان اقل الحمل ستة اشهر من قوله وحمله فصلا
 ثلاثون شهرا مع قوله وفصله في عامين قال ويستدل على الاحكام تارة بالعيضة وهو ظاهر تارة بالاجساد مثل احل لكم
 عليكم الميتة كتب عليكم الصيام وتارة كتبت عليكم في العاجل او الاجل من خير او شر ونفع او ضرر وقد نوع الشارع ذلك انواعا
 كثيرة ترغيبا للعبادة وترهيبا وتقريبا الى اخراهم فكل فعل عظيمة الشرع او مدح فاعله لاجله او احبه او احب فاعله او ذم
 او ذم فاعله او ذم فاعله او ذم فاعله او ذم فاعله كالاقسام بالشفع والوتر ونحوه المجاهد
 وبانفس الالامة ونفسه سببا المذكور لعبد او المحبته والشواب عاجل او اجل او لشكره له او لهداية اياه او لادخاره فاعله او
 لمغفرة ذنبه وتكفير سيئاته او لقبوله او النعمة فاعله او بشارته او وصف فاعله بالطيب او وصف الفعل بكونه معروفا
 او نفى الحزن والخوف عن فاعله او وعد بالامن او نصب سببا لولاية او اخير عن دعاء الرسول بحصوله او وصف بكونه نزيه
 او بصفته مدح كالحياة والشوق والشفقة ودليل على مشروعية المشتركة بين الرجوب والندب وكل فعل طلب الشارع تركه
 او ذم او ذم فاعله وعتب عليه او مقت فاعله او لعنه او نفى محبته او حجة فاعله او الرضي به او عن فاعله او شبه فاعله بالبهائم
 او بالشيالين او جعله مانعا من الهدى او من القبول او وصف بسوء او كراهة او استعاذ الانبياء منها وابتغوه او جعل سببا
 لنفي الفلاح او العذاب عاجل او اجل او لذم او الموم او ضلالة او عصية او وصف بجنث او رجس او نجس او بكونه فسقا او اما
 او سببا لاثم او رجس او لعن او غضب او ذم او نعمة او حلول نعمة او حد من الحدود او قسوة او غزى او اذتهان نفسا وهدا
 الله وهدايتها او لاستهزائه او سخر بيمينه او جعله الله سببا للفساد فاعله او وصف نفسيا الصبر عليه او بالحلم او بالصبر
 عنه او دعى الى التوبة منها او وصف بفعله بجنث او احتمار او تشبه الى عمل الشيطان او تربيته او تولى الشيطان لفاعله او
 وصف بصفة ذم ككونه ظلما او بغيا او عدا وانا او اذمه او تبرا الانبياء منه او فاعله او شكوا الى الله من فاعله
 او جاهر فاعله بالعداوة او نمر او عن الهامى والحزن عليه او نصب سببا للمحبة فاعله عاجلا او اجلا او رتب عليه حرام
 الجنة وما فيها او وصف فاعله بان عدو الله او بان الله عدوه او اعلم فاعله بحرب من الله ودسولة او حمل فاعله اثم غيره او قيل
 فيه لا يابى في هذا ولا يكون او امرها التقوى عند السؤال عنه او امر بفعل مضادة او بجمع فاعله او تلاعن فاعله في الآخرة
 او تبرا بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من الله في شيء او ليس من الرسول
 واصحابه او جعل اجتنابه سببا للفلاح او جعله سببا لايقاع العداوة والبغض بين المسلمين او قيل هل انت منتدو
 نهى الانبياء عن الدمار لفاعله او رتب عليه ايعاد او طرد او لفظة قتل من فعله او قال الله او اخبر ان فاعله لا يكلم
 الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يذكى ولا يصلح عمله ولا يهدى كيد ولا يفلح او تبصير الشيطان او جعل سببا لافقة
 قلب فاعله او مرته عن آيات الله وسؤاله عن عملة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ودلالة على التحريم المهر من دلالة
 على مجرمة الكراهة وتنفاد الاباحية من لفظ الاحلال ونفى الجناح والحرج والامم والمراخنة ومن الاذن في العفو منه

ومن الاستناب ساقى الاعيان من المنافع ومن السكوت عن التوريم ومن الانكار على من حرم النبي من الاخبار بانه خلق او جعل لنا والاخبار عن فعل من قبلنا غير ذام لهم عليه فاقترن باخاذه مدح دل على مشروعيته وجوبا واستحبابا انتهى كلام الشيخ عن الدين وقال غيره قد يستنبط من السكوت وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان المنكر الانسان في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق ذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولما جمع بينهما غير فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان النوع السادس والستون في امثال القرآن افرد به بالتصنيف الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون وقال ذلك الامثال نظريا للناس وما يعقلها الا العالمون واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعلموا بالحدود واجتنبوا الحرام واتبعوا الحكم فامروا بالمتشابه واقترن بالامثال قال الماوردي من اعظم علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه لا يشتغلون بالامثال وانما هم الممثلون والمثل بلا مثل كالفرس بلا حجام والناقة بلا زمام وقال غيره قد عده المشافعي رسم مما يجب على مجتهد محرفة من علوم القرآن فقال ثم معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدوائ على فائدة اليبنة لا جتناب معصيته قال النضر عن الدين انما ضرب الله الامثال في القرآن تكبيراً وعظماً اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على اجباط عمل او على مدح او ذم او نحوه فانريد على الاحكام وقال غيره ضرب الامثال في القرآن يستفاد منها امور كثيرة الفوائد والكبر والوعظ والحث والنهي والاعتبار والتقوية وتغريب المراد للعقل وتصوره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشياء لانها انبت في الالذهان الاستعانة بالذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من التمثيل تشبيهاً الخفي بالجلي والغائب بالشاهد وتأتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تقويم الامر او تحقيره وعلى تحقيق الامر او ابطاله قال الله تعالى وقرنا لكم بالامثال فامتن علينا بذلك لما تضمنه من الفوائد وقال الزركشي في البرهان ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة وقال الزمخشري التمثيل انما يصار اليه لكشف المعاني وادنا المتوهم من المشاهد فان كان الممثل له عظيماً كان الممثل به مثله وان كان حقيراً كان الممثل به كذلك وقال الاصبهاني ضرب الامثال واستحضار العلماء المتال وانظاره شان ليس بالحق في ابواب خفيات الدقائق ورفع الاستدراك عن الحقائق ترك التخييل في صورة المتحقق والمتوهم في معرض التبيين والتخايل كانه مشاهد وفي ضرب الامثال تبكيت المختم الشهادة الخصومة ورفع صورة الجاهح الابي فان يوثق في القلوب ما لا يوثق وصفه الشيء في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه بالامثال ومن سنورة الانجيل سورة تسمى سورة الامثال ونشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء والحكماء **فصل** امثال القرآن قسمان ظاهر مصرح به وكان من لادكر المثل فيه فن امثلة الاول قوله تعالى مشهم كمثل الذي استوقد ناراً الايات ضرب فيها لنا فقين مثلين مثلاً بال نار مثلاً بال مطر اخرج

ابن ابي حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي قال هذا مثل ضربه لله للمنافقين كانوا يعتزون
بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويؤادونهم ويقاسمونهم انما فلما ما نوا سلبهم الله نزع كما سلب صاحب النار وضوءه تركهم
في ظلمات بقوله في عذاب او كصيب هو للظ ضرب مثله في القرآن فيه ظلمت يقول ابتلاء ورددوا وبرت تخويف يكاد البرق
يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عودات المنافقين كلما اضارهم مشروفيه يقول كلما اصاب المنافقون
في الاسلام عزا اصابنا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف
الآية ومنها قوله تعالى انزل من السماء ما رسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبلا واياها الآية اخرج ابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس قال هذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فانما الزبد فيذهب جفاء و
هو الشك واما ما ينفخ الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحن في النار فيسوقه خذنا الصلوة ويترك حبسه في
النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضربه الله في مثل واحد يقول كما اضحى هذا الز
فصار جفاء لا ينتفع به فلا يرحى بركته كذلك يضحى الباطل عن اهلها وكنت هذا الماء في الارض فامرعت ودرت بركته واخرج
نباتها وكذلك الذهب والفضة حين ادخل في النار وذهب حينئذ كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضحى حيث هذا الذهب
والفضة حين ادخل في النار كذلك يضحى الباطل عن اهلها ومنها قوله تعالى والبلد الطيب الآية اخرج ابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس قال هذا مثل ضربه الله للؤمن يقول هو لطيب وعمله طيب كما ان البلدا الطيب تمرها طيب والذي
خبث ضرب مثلا للكافر كالبلد السبخة المالححة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث ومنها قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له
جنة الآية اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن تورن
هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء فقال
يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله
ثم بعث الله الشيطان فعلم بالمعاصي حتى اغرق اعماله اما الكامنة فقال الماددي سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن رضا
بن ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سالت الحسين بن الفضل قلت انك تخرج امثال العرب والجم من القرآن فهل تجد
في كتاب الله خيرا لامورا وسطها قال نعم في اربعة مواضع قوله لا فارض ولا بكرعوان بين ذلك وقوله والذين اثم النفاق
لم يسترؤوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قواما وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاده قال نعم في موضعين بل
كذبوا بالعلم بحيثوا بعلومهم وانهم يهتدوا به فيسقولون هذا فك قد لم قلت فهل تجد في كتاب الله احدا غر من احسن
قال نعم وما نفوا الا ان اغنام الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله ليس الخمر كالعيان قال في قوله ولم
تؤمن قال بلى ولكن يبطنن قلبي قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى في المحركات البركات قال في قوله ومن ياتي بسبل

الله يجحد في الارض مراغما كثيرا وسعة قلت فهل تجحد فيه كما تدان قال من يعمل سوءا يجزيه يقلت فهل تجحد فيه قولهم
 حين تعقب تدري قال وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا قلت فهل تجحد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر ثنين
 قال هل امتنتم عليه الا كما امتنتم على اخيه من قبل قلت فهل تجحد فيه من اعان ظالما سلط عليه قال كتب عليه انون
 قوله فانه يضل ويهدى الى عذاب السعير قلت فهل تجحد فيه قولهم لا تدر الحجة الا الحجة قال ولا يلد الا الفاجر
 كفارا قلت فهل تجحد فيه للحيطان اذ ان قال وفيكم سماعون لهم قلت فهل تجحد فيه لبحاها من زوق والعالم محروم
 قال من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا قلت فهل تجحد فيه لجلال لا ياتيك الا تورا والجرام لا ياتيك الا جزا فان
 قال اذ تاتيهم حياتهم يوم سبتهم فرعاد يوم لا يستون لا تاتيهم فائدة عقد جعفر بن شمس الخافضة في كتاب
 الآداب بابا في الفاظ من القرآن جارية مجرى المثل وهذا هو النوع البديع المسمى بارسال الشئ او ورد من ذلك
 قوله سبحانه تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون لان خصيص الحق وضرب لنا
 مثلا ونسي خلقه ذلك بما قدمت يداك فهو لأمر الذي فيه تستفتيان اليس الصبح يقرب ويحيل بينهم وبين ما
 يشتهون لكل ثياب ولا يحيق المكر السبي الا باهله قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرر هو شيئا وهو خير لكم كل نفس بما
 كسبت رهينة اعلى الرسول الا البلاغ ما على المحسنين من سهيل هل جزاء الاحسان الا الاحسان كم من نعمة قابلة غلبة
 نعمة كثيرة الان وقد عصيت قبل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا تنبئك مثل خبير كل حزب بما لديهم فرحون وتعلم
 الله فيهم خيرا لا سمعهم وقليل من عباده الشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يستوى الخبيث والطيب ظم والفساد
 في البر والبحر ضعف الطالب والمطلوب لمثل هذا فليعمل العالمون وقليل ما هم فاعتبروا يا اولي الابصار في الصادي
 انما اخرج النوع السابع والستون في اقسام القرآن افرد ابن القيم بالتحنيف في مجلد سماه البيان والقصد بالقسم
 تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مثلا والله يشهد ان المنافقين كاذبون قسما ان كان في اخبار شهادته لا انما
 جاء توكيد للخبر سمي قسما وقد قيل ما معنى القسم من تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فالؤمن يصدق بخبره ولا يخاف من
 غيره قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد له واجيب بان القرآن نزل بلغة العرب ومن عاداتها القسم اذ ادعت ان قوله
 يسر واجابه ابو القاسم القشيري بان الله ذكر القسم لكمال الحجة وتأكيد ما ذلك ان الحكم يفصل بين اثنين امثال الشها
 وما بالقسم فلا تعالي في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة اولوا العلم كما
 بالفساد وقال قل امي وبنو الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورا
 السماء واذ من الحق مسامح وقاد من ذا الذي اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمين ولا يكون القسم الا باسم معظم وقد
 احتم الله تعالى بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الاية المذكورة يقول قل امي وربي قل امي وربي لتعثن فوديل الحشر
 والشياطين فوديلك لنسلتهم اجعنين فلا وديك لا يؤمنون فلا اقسام برب المشارقة والمغاربة والباقي كل قسم تجزوا

كقولهم والذين والزيتون والصفوات والشمس والليل والضحى فلا أقسم بالجنس قلن قيل كيف أقسم الخلق وقد ورد النهي
 عن القسم بغير الله قلنا اجيب عنه بما وجدناها في القرآن على حذف أي دواب التين ورب الشمس وكذا الباقى الثاني
 ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها واذ نزل القرآن على غير من الثالث ان الاقسام انما تكون بملخصه القسم او
 يحمله وهو فوقره والله تعالى ليس شئ فوقه فاقسم تارة بنفسه وتارة بمضمره لانها تدل على بارئى وصانع قال ابن
 ابي الاصبع في اسرار الفواحش القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ
 يستحيل وجود مفعول بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال ان الله يقسم بالاشياء من خلقه وليد الخلق
 ان يقسم الابان الله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر كيعرف الناس عظمت عند الله
 وكانته لديه اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله فلا ذرا ولا برا نفسا اكرم عليه من محمد وما سمعت الله
 اقسم بجملة احد غيره قال امرئ القيس انهم لفي سكرتهم يعمهون وقال ابو القاسم القشيري القسم بالشيء لا يخرج عن
 وجهين اما لفضيلة او لمنفعة فالفضيلة كقوله وطور سينين وهذا البلد الامين والمنفعة كقوله والتين والزيتون
 وقال غيره اقسم الله تعالى بثلاثة اشياء بذاته كالآيات السابقة وبفعله كقوله السما وما بناها والارض وما طحاها وانفس
 وما سواها وبمفعول نحو والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور والقسم اما ظاهر الآيات السابقة واما مضمرة
 قسما قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في امراكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الاوادمها تقديره والله وقال
 ابو على الفارسي الالفاظ الجارية بحرفي القسم ضربان احدهما ما يكون لغيرها من الاجساد التي ليست بقسم فلا يجاب
 بحجابه كقوله ولقد اخذنا ميثاقكم ان كنتم واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ويخلفون له كما يخلفون لكم
 فهذا ونحوه يجوز ان يكون قسما وان يكون خلا للخلوه من الجواب والثاني ما يجاب القسم كقوله واذ اخذ الله ميثاق
 الذين اتوا الكتاب ليدينه واقسموا بالله جهدا بما انهم لمن امرهم لينجزين وقال غيره اكثر الاقسام في القرآن المحذورة
 للفعل لا يكون الا بالواو فاذا ذكرت الباء اتي بالفعل كقوله واقسموا بالله يحلفون بالله ولا تجهد الباء مع حذف
 الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشك للفم عظيم بما عهد عند الحق ان كنت قلته فقد علمته
 قال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه المقدمه الموصولة بصفات او باياته المستلزمة
 لذاته وصفاته واقسامه ببعض المخلوقات دليل على انه من عظيم آياته فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب كقوله تعالى
 فرب السماء والارض ان الحق واما على جملة طلبية كقوله تعالى فوديك لتسئلهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا
 القسم قد يراد بتحقيق المقسم عليه فيكون من باب الخبر وقد يراد بتحقيق المقسم فالمقسم عليه يراد بها القسم تكريه
 وتحقيقه فلا بد ان يكون مما يحسن فيه وذلك كالاورد الغائبة والخفية اذ القسم على شئها فاما الاورد المشهورة كقوله
 كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض فهذه يقسم عليها وما يقسم عليه الرب فهو من آياته فيجوز ان يكون

في القسم بلا ينكسر وهو سبحانه يذكّر جواب القسم تارة وهو الغائب ويخبره بما خفي وكما يحزن في جواب لو كثيرا فعلم به
 والقسم بالإن كان يكثر في الكلام اختصارا فصار فعل القسم مجازا ويكتفى بالبيان ثم عومل من الباء الواو في الاسماء الظاهرة والتاء
 في اسم الله كقوله وتعالى لا اله الا الله انما هو سبحانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على الخلق معرفتها تارة يقسم
 على التوحيد وتارة يقسم على ان القرآن حق وتارة على ان الرسول حق وتارة على الجزاء والوعود والوعيد وتارة يقسم على حال
 الانسان فبالادى كقوله والصافات صفا الى قوله ان الهمك لواحد والثاني كقوله فلا أقسم بمواقع النجوم وانه يقسم بتعريف
 عظيم لانه لقرآن كرم والثالث كقوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الايات
 والرابع كقوله والذاريات الى قوله انما تعدون اصادق وان الدين لواقع والمرسلات الى قوله انما تعدون لواقع الخامس
 كقوله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشيء الايات والعاديات الى قوله ان الانسان لربه لكونه والعصران الانسان
 حاسرا الى آخرها والستين الى قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الايات لا أقسم بهذا البلد الى قوله لقد خلقنا الانسان
 في احسن تقويم قال واكثر ما يجذب في الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره فيكون خذ
 المقسم عليه ابلغ واوجز كقوله ص والقرآن ذي الذكر فان في القسم به من تعظيم القرآن ووصفه بانه ذو الذكر المتضمن
 لتذكير العباد ما يحتاجون اليه والشرف والقدام ما يدل على المقسم عليه وهو كونه حقا من عند الله غير مفتري كما يقوله
 الكافرون ولهذا قال كثيرون ان تقدير الجواب ان القرآن حق وهذا يهرد في كل ما شا به ذلك كقوله ص والقرآن المجيد
 قوله لا أقسم بيوم القيمة فانه يتضمن اثبات المعاد وقوله والفجر الايات فانها اذما تتضمن انفعالا معظمة من الناس
 وشعائر الحج التي هي عبودية محض لله وذل وخضوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما جاء به محمد وابعاده عليهما الصلوة والسلام
 قال ومن اطراف القسم قوله والضحي والليل اذا سجي الايات اقسام تعالي على انعامه على رسوله وكرامته له وذلك يتضمن
 لصدا يقوله فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة فهو قسم على النبوة والمعاد واقسم بايتين عظمتين من آيات تأمل
 مطابقتة هذا القسم وهو نور الضحي الذي يواقي بعد ظلام الليل للمقسم عليه وهو نور الوجود الذي وانه بعد احتباسه
 عنه حتى قال اعلم انه ودع محمد ربه فاتسم بفضوه النهار بعد ظلمة الليل على نور الوجود ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجاب
 والله اعلم النوع الثامن والستون في جدل القرآن افزده بالتصنيف نجم الدين الطوفي قال العلامة قد اشتمل القرآن العظيم
 على جميع انواع البراهين والادلة وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحديد شئ من الكليات المعلومات العقلية و
 السمعية الا وكتاب الله قد نطق به لكن اودده على عادة العرب دون دقائق طرق المتكلمين لا مريم احدها بسبب ما قاله
 ما ارسلنا من رسول الا بلسان قوم يبين لهم والثاني ان المائل الى دقت الحاجة هو العاجز عن اقامة الحج بالليل
 من الكلام فان من استطاع ان يفهم بلا وضوح الذي يفهمه الاكثر وان لم يتحصر الى الاغص الذي لا يعرفه الا الاقلون ولم
 يكن ملغزا فاخرج تعالى عما طابرت في محاجة خلقه في اجلي صورة تفهم العامة من جليلها ما يقنعهم ويلزمهم الحجة

وغيرهم الخواص من انما هما يبري علي ما اذكره فهم الخطيار وقال ابن ابي الاصبع زعم الجاحظ ان الله ابي كاي يورده
 منه شئ في القرآن وهو مشهور به وتعريفه انه احتياج المتكلم على ما يريد ان يثبت بجملة تقطع المعاند له فيه على طريقة ادباب
 الكلام ومنه نوع منطقي يستنتج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلاميين من اهل هذا العلم
 ذكر ان من اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من في القبور خمس نتائج تستنتج من عشرة مقدمات قوله في الآيات
 الله هو الحق لانه قد ثبت عنده نأب الخبر المتواتر انه تعالى اجر بزلزلة الساعة معظما لها ولذلك مقطوع بصحة الآية
 الخبر به من ثبت صدقه عن ثبت قدرته عن قول النبأ لتواتر فهو حق ولا يخبر بالحق عما سيكون الا الحق فانه هو
 الحق والخبر تعالى انه يحيي الموتى لانه لا يخبر عن احوال الساعة بما يخبر وحصول فائدة هذا الخبر هو قوته على احياء الموتى
 ليسا هدا وتلك الالهة التي يقلها الله من اجلهم وقد ثبت انه قادر على كل شئ ومن الاشياء احياء الموتى فهو يحيي الموتى
 و آخبرانه على كل شئ قد يورده لانه خبر انه من تتبع الشياطين ومن يجادل فيه بغير علم يذوق من عذاب السعير ولا يشك
 على ذلك الا من هو على كل شئ قد يورده على كل شئ قد يورده واخبر ان الساعة آتية لا ريب فيها لانه خبر بالحق بها صراحة
 انه خلق الانسان من تراب الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وضرب لذلك مثلا بالارض الرها مادة التي يخلق عليها
 الارق يترى وترى ان تبتت من كل نوع يربح ومن خلق الانسان على ما اخبر به فاوجده بالخلق ثم اعد مه بالوقت ثم
 يعيده بالبعث و اوجده الارض بعد العدم فاحياها بالخلق ثم اماتها بالخلق ثم اعد مه بالوقت ثم
 ظهر الالهة الواقع المشاهد على المتوقع الغائب حتى انقلب الخبر عما تا صدق خبره في الايتين بالساعة والايات بالساعة
 الامن يبعث من في القبور لانهما عبادة عن مدة تقوم فيها الاموات للجزاء في آية كاديب فيها وهو سبحانه يبعث
 من في القبور وقال غير استه ز سبحانه على المعاد الجسماني بضروب احدها قياس الاعادة على الآيات قال كما بدأكم
 تعودون كما بدأنا اول خلق نعيدهم انجيبنا بالخلق الاول تاينها قياس الاعادة على خلق السموات والارض بطريق
 الاول قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادد الالهة فالتها قياس الاعادة على احياء الارض بعد موتها
 بالمر والنبات وبعثها قياس الاعادة على اخراج النار من الشجر الاخضر وقد روي الحاكم وغيره ان ابي بن خلف جابر
 بنظم ففسره فقال يحيى الله هذا بعد ما بلى ودم فانزل الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة فاستدل سبحانه بالاشياء
 الاخرى الى الاولى والجمع بينهما بعلة الحدوث ثم فامنى الحجاج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهذه في
 غاية البيان في رد الشئ الى نظيره والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما كما مسها في قوله واقسموا بالله جهنم
 لا يبعث الله من يموت بلى الايتين وتقريوها ان الاختلاف المختلفين في الحق لا يوجب انقلاب الحق في نفسه وانما تختلف
 الطرق الموصلة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة موجودة الالهة وكان لا سبيل لنا في حياتنا
 الوقوف عليها وتوفا يوجب الايتان ويرفع عنا الاختلاف اذا كان الاختلاف

مركز في قطرنا وكان

لا يمكن ارتفاعه وزواله إلا بتفاد هذه الحيلة ونقلها إلى صفة أخرى ضرورة أن لنا حياة أخرى غير هذه الحياة فيها
 يرتفع الخلاق والعباد وهذه هي الحالة التي وعد الله بالمصير إليها فقال ونزغنا ما في صدورهم من غل فقد صار خلاقاً
 الموجود كما تروى أو نصح دليل على كون البعث الذي ينكره المنكرون كذا قرره ابن السيد ومن ذلك الاستدلال على أن
 العالم واحد بل كالتماثل المشار إليهما في قوله لو كان فيهما آلهة إلا الله افسدنا الأرض لو كان للعالم ما نفعنا كان لا يفسد
 ها على نظامه ولا يتسقى على احكامه ولما كان المعجز يلحقها أو احدها وذلك لأنه لو اراد احدها احيا جسمه ولما كان
 فاما ان تنفذ اذاتهما فيتناقض استعماله في الفعل ان فرض الاتفاق او لا متناع اجاء الضدين ان فرض الاختلاف
 واما ان لا ينفذ اذاتهما فيؤدي المعجزها او لا ينفذ اذاتهما ويؤدي المعجزها او لا يكون عاجزاً **فصل**
 من انواع المصطلح عليها في علم الجدال السيرة والتقسيم ومن امثلته في القرآن قوله تعالى ثمانية اذراج من الضان
 اثني عشر ومن المعزتين اثني عشر فان الكفار لما حرموا ذكورا لا تنعام تارة وانما اذرا اخرى ود تعالى ذلك عليهم بطريق السيرة
 والتقسيم فقال ان الخلق لله خلق من كل زوج مما ذكر ذكر او انثى فمما حرم ما ذكرتم اي ما علته لا يخلوا ما ان يكون
 من جهة الذكورة او الانوثة او اشتغال الرحم الشامل لهما ولا يدرى له علته وهو التعبد الذي بان اخذ ذلك عن الله و
 الاخذ عن الله اما بوحى وارسال رسول او سماع كلامه ومشاهدة تلقي ذلك عنه وهو معنى قوله ام كنتم شريها ان
 وسالم الله بهما فهذا وجود التحريم لا يخرج عن واحد منها والا اول يلزم عليه ان يكون جميع المذكور حراما والثالث يلزم
 عليه تحريم الضعفين معا فبطل ما فعلوه من تحريم بعض في حالة وبعض في حالة لان العلة على ما ذكر يقتضي اطلاق التحريم
 والاختلاف عن الله بلا واسطة بالهمل ولم يدعوه وبواسطة رسول كذلك لانه لم يأت اليهم رسول قبل الرسول صلى الله
 عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك نبت المديعي وهو ان ما قالوه افترا على الله وضلال ومنها القول بالموجب قال ابن ابي
 الاصبع وحقيقة كلام الخصم من فحوى كلامه وقال غيره هو قسمان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيئا ثبت له
 حكم فيثبتها لغير ذلك الشيء كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة لنجبن الاغز منها الاذل والله العزة لله
 فلا غز وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريق المؤمنين واثبت المنافقون لفريقهم اخرج المؤمنين
 من المدينة فاثبت الله في الروايات صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صحيح ذلك ليجزى
 الاغز منها الاذل لكن هم الاذل المخرج والله ورسوله الاغز المخرج والثاني حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف مراده مما
 يحتمل يذكر متعلقه ولم ادر من اورد له مثالا من القرآن وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي
 يقولون هو اذن قل اذن يخربكم ومنها التسليم وهو ان يفرض المحال اما متفيا او مشروطا بحيث لا امتناع ليكون المذكور
 ممتنع الوقوع لا متناع وقوع شرطه ثم نسلم وقوع ذلك تسليما جديليا ويبدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه كقوله
 ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الا ذل الذي لا يخلق ولا يعلم بعضهم على بعض المعنى ليس مع الله من اله ولو

سم ان بعد سبحانه انما نزم من ذلك التسليم ذهاب كل الله من الاثنين بما خلق وعلو بوضهم على بعض فلا يتم في العالم
 امر ولا ينفذ حكم ولا تنتظم احواله والواقع خلاف ذلك ففرض الربين فصا عدم حال لما يلزم منه الحجاز وعنه الاسماج و
 هذا لا يتيان بالفال سجلا على الخطاب وتوقع ما خولب به نحو رينا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا واخلفهم جانات عن النبي
 وعدتهم فان في ذلك اسماجلا بالاية والادخال حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده ومنها الانتقال
 وهو ان ينتقل المستدل الى الاستدلال غير الذي فان اخذنا فيه ليكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما جاز في
 مناهرة الجليل الجبار باقال له ربي الذي وحييت فقال الجبار انا احببي واميت ثم دعا بمن وجب القتل فاعتقه ومن
 لا يجب عليه القتل فقتله فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء ولا ما تتدوا علم ذلك وغالط بهذا الفعل فانقل عليه
 السلام الى الاستدلال لا يجدر الجبار له وجهما يتخلص منه فقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فانتظروا من المغرب فانظروا
 الجبار و بهت ولم يمكن ان يقول انا الاتي بها من المشرق لان من هو اسن منه يكد به ومنها قضية وهي تعلق امر على سبيل
 اشادة استخالاته وقومك قوله تعالى ولا يدا خلون الجنة حتى يبلغ الجمل في سم الخياط ومنها ما اذا انعم بعلم بان يسلم
 بعض مقدما حيث ياد تكيته والزامة كقوله تعالى قالوا ان انتم الالبشر مثلنا تريدون ان تصدوا فاعلموا انكم لا تعلمون
 فأتوا بسالمان مبين قالت لهم رسولهم ان نحن الالبشر مثلكم فيه اعرف الوسل بكونهم مة صورين على البشرية وكانهم
 سلموا انتفار الرسالة عنهم وليس مراد بل ومن بما اذ انعم بعلم فكانهم قالوا اما اذ اعيتهم من كونه بشرا حتى لا تكفه
 ولكن هذا لا يتيان ان يمن الله تعالى علينا بالرسالة النوع التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء والنبى والالقاء
 من اسماء الانبياء والرسولين خمس وعشرون هم مشاهيرهم آدم ابو البشر ذكر قوم انه افضل وصف مشتق من الادمية
 ولذا منع الصرف قال الجوهري اسماء الانبياء كلها العجمية الا اربعة آدم وصالح وشعيب ومحمد واخرج ابن ابي حاتم عن
 طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال انما سمي آدم لان خلق من اديم الارض وقال قوم هو اسم سرياني اصله ادم بوزن
 ختام عرب يحدف الالف الثانية وقال الثعلبي التراب بالعبداية ادم فسمى آدم به قال ابن ابي خيشمة عاش تسماية
 سنة وستين سنة وقال النووي في تهذيبه اشهر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة نوح قال الجوهري اجمي بعرب
 زاد الكرماني ومغناه بالاسم ياتية الساكن وقال الحاكم في المستدرک انما سمي نوحا لكثرة بقائه على نفسه واسمه عند الخلق
 قال واكثر الصحابة على انه قبل ادريس وقال غيره هو نوح بن لملاء بفتح اللام وسكون الميم بد ما كان ابنه نوح
 شلخ بفتح الميم وتشديد الهمزة المضمومة بعدها هاء او ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها اصحمة ابن
 اخوخ بفتح المعجمة ونم النون الخفيفة بعدها هاء او ساكنة ثم معجمة وهو ادريس زماية قال وروي الطبراني عن
 ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قالت ثم من قال نوح وفيها عشرة قرون وفي المستدرک
 عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون وفيه عنه فروعا بعث الله اودا الاربعين سنة فابنت في يومه

الف سنة الاخسرين عام ايد عوم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونشوا واذكر ابن جرير ان ولد نوح كان
 بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للنورى ان اول الانبياء عمرا ادريس قيل انه قبل نوح قال ابن
 اسحق كان ادريس اول بني آدم اعطى النبوة وهو اخوخ ابن برد بن مهلا قيل بن انوش بن قتيان بن شيب بن
 آدم وقال ذهب بن منبه ادريس جد نوح الذي يقال له خوخ وهو اسم سرهاني وقيل عربي مشتق من اللدا سنة
 لكثرة ددره الصفح وفي المستدرک بسند واه عن الحسن عن سمرق قال كان نبي الله اهريس ابيض طويل القامة
 عربي من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدالهم في امر الله دفعه الى السماء السادسة فخره
 ورفضاه مكانا عليا وذكر ابن قتيبة انه رفع دهر بن ثلثمائة وخمسين سنة وفي صحيح ابن جبان انه كان
 نبيا رسولا فانه اول من خط بالقلم وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة
 ابراهيم قال الجواليقي هو اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجه اشهرها ابراهيم وقالوا ابراهيم و
 قرى بر في السبع و ابراهيم بحدف اليا و ابرسم وهو اسم سرهاني معناه اب رحيم وقيل مشتق من البرهمة وهي
 شدة النظر حكاها الكرماني في غجابه وهو ابن اذرواسمه تاريخ بمثناة ودار مفتوحة واخره خارجة بن ناصر
 بنون ومهلمة مضمومة ابن شايخ بمجمعة بوا مضمومة و آخره خارجة بن مرغوب بنين بمجمعة ابن فالح بن
 ولام مفتوحة ومجمعة ابن عابرمهامة وموحدة ابن شايخ بمجمعتين ابن افضل بن سام بن نوح قال الواقدي و
 له ابراهيم على واس الف سنة من خلق آدم وفي المستدرک من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة قال اخذت ابراهيم
 بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائي سنة وحكى النووي وغيره قولاً بان عاش مائة وخمسة وسبعين سنة
 اسمعيل قال الجواليقي ويقال باليون اخيه قال النووي وغيره هو اكبر ولد ابراهيم اسحق ولد بعد اسمعيل بربع عشرة
 سنة وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي ابن مسكويه في كتاب نديم الفريد ان معنى اسحق با ابراهيم الفخار
 يعقوب عاش مائة وسبعاً واربعين سنة يوسف في صحيح ابن جبان من حديث ابي هريرة مرفوعاً ان الكرم بن الكرم
 بن الكرم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک عن الحسن ان يوسف القتي في الحب
 وهو ابن ثلثي عشرة سنة و اقر اياه بعد الثمانين وتوفي ولد مائة وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطى شرط الحسن
 ثمان مائة درهم من سل لقوله تعالى و اقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل
 يوسف بن افرام بن يوسف بن يعقوب ويشبه هذا ما في الجانب للكرماني في قوله يورث من آل يعقوب
 علي انه يعقوب بن ماثان وان امرأة ذكرها كانت اخت مريم بنت عمران بن ماثان قال والقول بان يعقوب بن اسحق
 بن ابراهيم غريب انتهى وما ذكر انه غريب هو المشهور والغريب الاول ونظيره في الخرابة قول نوف البكالي ان

موسى المذكور في سورة الكهف في قصته الكهف نبيس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن ميثسان بن يوسف وقيل
 بن افرائيم بن يوسف وقد كان به ابن عباس في ذلك واشهد من ذلك غزاة ما حكاها النقاش والماوردي ان يوسف
 المذكور في سورة غافر من الجن بعثه الله رسولا اليهم وما حكاها ابن عسكرا بن عمران المذكور في آل عمران هو والد موسى
 الاولاد مريم وفي يوسف ست اخات بتثليث السين مع الياور والهزمة والصواب انه اعجمي لا اشتقاق له لوط
 قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن اذروعي المستدرك عن ابن عباس قال لوط بن اخي ابراهيم ودد قال كعب
 كان اشبه للناس بأدم وقال ابن مسعود كان رجلا جلدا اخرجها في المستدرك وقال ابن هشام اسمه غابر
 بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقال غيره الواح في نسبه انه هود بن عبد الله بن رياح بن حاد بن عاد بن عوص
 بن ارم بن سام بن نوح صالح قال ذهب هو ابن عبيد بن حابر بن ثمود ابن حابر بن سام بن نوح بعث الى قومه
 حين راهق الحكم وكان رجلا احمر الى البياض بسط الشعر فلبث فيهم اربعين عاما وقال نون الشامي صالح من البر
 لما هلك الله عاد اعمرت ثمود بعد هاجعت الله اليهم صالحا غلاما شابا فادعاهم الى الله حتى شتموا كبر ولم يكن
 بين نوح وابراهيم نبي اليهود وصالح اخرجها في المستدرك وقال ابن حجر وغيره القرآن يدل على ان ثودا كان جدا
 عاد كما كان عاد بعد قوم نوح وقال الثعلبي ونقله عنه النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت هو صالح بن عبيد بن
 اسيف بن ماشع بن عبيد بن حاذر بن ثمود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بعثه الله الى قومه وهو
 شاب وكانوا عرايا منذ ازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة
 شبيب قال ابن اسحق بن مكييل بن يسجين بن لاوي بن يعقوب ورايت بخط النووي في تهذيبه ابن مكييل
 بن يسجين بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء وبعث رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة
 وكان كثير الصلوة وعمر في اخر عمره واختار جماعة ان مدين واصحاب الايكة امته واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك
 ان كلامها وعظ بوفار المكيال والميزان فدل على انها واحدة واجتمع الادل بما اخرج عن السدي وعكرمة قال
 ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بندا
 يوم الظلة واخرج ابن عساکر في تاريخه من حديث عبد الله بن عمر فرغوا ان قوم مدين واصحاب الايكة امتان بعث
 الله اليهما شعيبا قال ابن كثير وهو غريب وفي دفعه نظر قال منهم من زعم انه بعث الى ثلاث امم والثالث اصحاب
 اللوس موسى هو ابن عمران بن يهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبه وهو اسم سرايا
 واخرج ابوالشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انما سمي موسى لانه التقى بين شيخي ومارفالماء بالقبطية مود الشيخ
 شاولي الصحيح وصفه بان ادم طوال جعدا كانه من رجال سنوة قال الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة هارون
 اخوه نسيقته وقيل لانه فقط وقيل لانه فقط حكاها الكرماني في عجائبه كان الهول منه فصيحها جلد مات قبل موسى

وكان ولد قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسرار صعدت الى السماء الخامسة فاذا انفا هارون ونصف لحيته بيضا وضحاها
 اسودت كما لحيته تقرب سرته من طولها فقلت يا جبرئيل من هذا قال المجيب في قوله هارون بن عمران وذكر ابن مسكويه
 ان معنى هارون بالعبرانية المجيب داود هو ابن ايشا بكسر الهمزة وسكون الختية وبالسين المعجمة ابن عويد بن يوزان
 جعفر بمهملته وموحدة ابن باعرب موحدة ومهملته مفتوحة ابن سلمون بن تحشون ابن عمي بن يارب بتحتية وآخره حنة
 ابن دام بن حفرون بمهملته ثم معجمة ابن فارص بفار وآخره مهملته ابن يهوذا ابن يعقوب في الترمذي انه كان اعبد
 البشر قال كعب كان امر الوجه بسيط الراس ابيض الجسم طويل اللحية فيها جعورة حسن الصوت والخلق وجمع له النبوة
 والملك قال النووي قال اهل التاريخ عاش مائة سنة ومدة ملكه منها اربعون سنة وكان له اثني عشر ابنا سليمان
 والدة كعب كان ابيض جسيما وسيما وضيعا جميلا خاشعا متواضعا وكان ابوه يهاوره في كثير من امورهم مع صغر سنه
 لوفو عقله وعلمه واخرج ابن جبير عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنا سليمان وذو القرنين وكافران ثمرد بن
 نصر قال اهل التاريخ ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ بيت المقدس بعده ملكه باديح سنين ومات وله ثلاث
 وخمسون سنة ايوب قال ابن اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شي الا ان اسم ابيه ابيض وقال
 ابن جرير هو ايوب بن موص بن روح بن عيص بن اسحق وحكي ابن عساکر ان امر بنت لوط وان اباها ممن آمن بابرهم
 وعلى هذا فكان قبل موسي وقال ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن ابي خشيم كان بعد سليمان وابنتي وهو ابن
 سبعين سنة وكانت مدة بلائه سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث سنين وروى الطبراني ان مدة عمره
 كانت ثلاثا وتسعين سنة ذوالكفل قيل هو ابن ايوب في المستدرک عن ذهب ان الله بعث بعد ايوب ابنة نوح
 ايوب نبيا وسماه ذوالكفل وامر بالردع الى توحيدها فكان مقيما بالشام حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وله
 العجائب للكرماني قيل هو الياس وقيل هو يوشع ابن نون وقيل هو نبي اسمه ذوالكفل وقيل كان رجلا صالحا تكفل بابوه
 توفي بها وقيل هو زكريا في قوله وكفلها زكريا انتهى وقال ابن عساکر قيل هو نبي تكفل الله له في عمله بضعف عمل غيره
 من الانبياء وقيل لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل وقيل ان يبصلي كل يوم
 مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين يونس هو ابن متى بفتح الميم وتشديد التاء الفوقية مقصور ووقع في
 تفسير عبد الرزاق انه اسم امر قال ابن جرير هو مردد بن مينا في حديث ابن عباس في الصحيح ونسبه الى ابيه قال فهذا
 اصح قال ولم اتفق في شيء من الاخبار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك الهو الكف من الفرس روى
 ابن ابي حاتم عن ابي مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاث
 وعن الشعبي قال التقمه ضحى ولفظه عشية في يونس ست لغات تثليث النون مع الياء والهمزة والواو
 بضم النون مع الياء قال ابو جيان وقرأ طلحة بن مهزي بكسر يونس ويوسف اودان يجعلها عربيين مشتقين

من انس واسف وهو شاذ الياس قال ابن اسحق في المبتدأ هو ابن ياسين بن قحاص بن العيزاد بن هارون اخي موسى
 بن عمران وقال ابن عسكركي القتيبي انه من سبط يوشع وقال ذهب انه عمر بن الخطاب النخضر وانما بقى الى آخر الدنيا وعن ابن
 مسعود ان الياس هو اديس وسياتي قريبا والياس بهمة قطع اسم عبراني وقد زيد في آخره ياء ونون في قوله سلم
 على الياسين كما قالوا في اديس اديسين ومن قرأ الياسين فليل الميراث محمد الياسع قال ابن جبير هو ابن اخو
 بن العجود قال والعامرة تفرؤه بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم والياسع بلامين وبالتشديد فعلى هذا هو عجي
 وكذا على الاول وقيل عربي منقول من الفعل من دسع يسع ذكرها كان من ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده
 وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون وقيل مائة وعشرون وذكرها باسم عجي وغيره
 لغات اشهرها المد والثانية القمر وقرئ بها في السبع وذكرها بتشديد الهاء وتخفيفها وذكرها في السبع والاول من سمي
 يحيى بنصر القرآن ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبي صغير وقتل ظلما وسلطه الله على قاتليه فقتل نصر وجوشه ويحيى اسم
 العجي وقيل عربي قال الواحدي وعلى القولين لا ينصرف قال الكرمانى وعلى الثاني انما سمي بذلك لانه اجاء الله بالايان
 قبل الانجى برحمته وقيل لانه استشهد والشهداء اجاء وقيل معناه يموت كالمفاضة للملكة والسليم للذبح عيسى بن
 مريم بنت عمران خلقه الله بلام وكانت مدة حمله ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة
 ولها عشر سنين وقيل خمس عشرة ودرع ولد ثلاث وثلاثون سنة وفي احاديثه ينزل ويقتل الرجال ويتزوج ويولد
 له ولحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربيعة احمر كالمخرج من دجانه
 يعني حماما وعيسى اسم عبراني او سرياني فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من لا اسمان الا
 عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمي في القرآن باسماء كثيرة منها محمد واحمد فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال
 خمسة سمو اقبل ان يكونوا محمدا ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ويحويانا بشرك بسلام ان اسمه يحيى
 وعيسى مصداق بكلمة من الله واسمى ويعقوب فبشرناها باسمى ومن ودار اسمى يعقوب قال الراغب وخسر لفظ
 احد فيما بشر به عيسى تنبيهها على انه احد منه ومن الذين قبله وفيه من اسماء الملائكة جبريل وميكائيل وفيها لسان جبريل
 والوار بلاهزمة وجبريل بفتح الجيم وكسر الواو بلاهزمة وجبرائيل بهمة بعد الالف وجبرائيل بيا بين بلاهزمة وجبريل
 بهمة ويا بلا الف وجبريل مشددة اللام وقرئ بها قال ابن جنبي واصله كور يال فغير بالتعريب والحول الاستعمال
 ما تروى وقرئ ميكائيل بلاهزمة وميكيل وميكال اخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله و
 ميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج عن عبد الله بن الحارث قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن
 ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله فائدة قرأ ابو حنيفة فادسلنا الهمار وحنابا لله
 ونسره ابن مهرا بن بانه اسم جبريل حكاه الكرمانى في عجائبه وهادرت وما دوت اخرج ابن ابي حاتم عن علي قال هادرت و

سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان ابله اسم البليس الحادث قال بعضهم هو مخني عزاذيل واخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال انما سمي ابله البليس لان الله ابله من الغم كله ليس منه وقال ابن عسكرا قيل في اسمه فترة حكاه الخطابي وكنية ابو كردوس وقيل ابو فترة وقيل ابو مرة وقيل ابو ليتية حكاه السهيلي في الروض الا نفا وقيل من اسم القبائل يا بروج وما جرج وعاد وثمود ومدائن قريش والودم وقيل من الاقوام بالاضافة قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحاب كالاكة وقيل هم مدائن واصحاب الودم وقيل هم بقية من ثمود قال ابن عباس وقال عكرمة ترم اسمها ياسين وقال قتادة هم قوم شعيب وقيل هم اصحاب الاخذود واختاره ابن جرير وقيل من اسم الاضنام التي كانت اسمها الاناس يد سواع ويغوث ويعوق وشرد هي اضنام قوم نوح واللات والغزى ومنات وهي اضنام قريش وكذا الرجز فيمن قرأ بضم الواو ذكره لا يفتش في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والجبوت والطاغوت قال ابن جرير ذهب بعضهم الى انها صنمان كان المشركون يعبدون ونما ثم اخرج ابن عسكرا قال الجبوت الطاغوت صنمان والوساد في قوله في سورة غافر وما اهديكم الا سبيلا الوشاة تبارك اسم صنم من اضنام فرعون حكاه الكوفي في عجائبه وبعث وهو صنم قوم الياض وكذا علي انه اسم صنم روى البخاري عن ابن عباس قال ود سواع ويغوث ويعوق وشرد اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا ادعى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مح السهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمهم ففعلوا فلم تعبده حتى اذا هلك اولئك وتسخ العلم عبدهت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة انه قال ادم لعننه واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يلبس سويق الخلاج وحكاه ابن جنبي عنه انه قرأ اللات بتشديد القاء وفسد بذلك وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وفيه من اسماء البلاد والبقاع والامم مكنة والجمال بكرة لما كثر فقيل البلاد بدل من الميم وما اخذه من تملك العظم اي اجتدبت ما فيه من المنع وتمكك الفصيل ما في فرع الناقة فكانت تجتدب الى نفسها ما في البلاد من الاقوات وقيل لانها تملك الذنوب اي تذهبها وقيل لقاها ما منها وقيل لانها في بطن وادتمك الماء من جبالها عند نزول المطر وتتجذب اليها السيول وقيل البياض اصل ما اخذه البك لانها تبتك اعناق الجبابرة اي تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباك وهو لا زحام الناس فيها في الطوان وقيل مكة الحرم و بكة المسجد خاصة وقيل مكة البلاد و بكة البيت وموضع الطوان وقيل البيت خاصة والمدينة وسميت في الاخراب بغير حكاية عن المنافقين وكان اسمها في الجاهلية فقيل لان اسم ارض مي في ناصيتها وقيل سميت بغير بن وايل من بني ادم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها ودمع النبي عن تسميتها بركة لانه صلى الله عليه وسلم كان يكره الاسم الجبوت وهو شر بالشر وهو الفساد والالتزيب وهو التوبخ وبتد وهي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت يد لرجل من جهينة يسمى بددا فسميت به قال الواقدي فذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراه وقال فلا يسمي سميت الصغرا ورافع هذا ليس بشيها انما هو اسم الموضع واخرج عن الضحاك قال بدد ما بين مكة والمدينة واحد قريش فاذا

اذ تصعدون ولا تلدون على احد وحين ومي ترمية قرب الطائف وجمع ومي مزدلفة والمشعر الحرام وهو جبل بها وتقع قبل اسم
 لما بين عرفات الى مزدلفة حكاها الكرمانى ولايكة ولايكة بفتح اللام بلد قوم شعيب والثاني اسم البلدا والا اول اسم الكوفة والحجر
 والاحتقاف ومي جبال الرومل بين عمان وحضرموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها جبل بالشام وهو رسيثا وهو جبل
 والجودي وهو جبل بالجزيرة وطوى اسم الوادي كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخرج من وجه اخر عنه انه سمي طوى
 لان موسى طواه ليلا واخرج عن الحسن قال هو واد بفلسطين قبيل له طوى لانه قدس مرتين واخرج عن بشر بن عبيد قال
 هو واد ببلدة طوى بالبركة مرتين والكهف وهو البيت المنقور في الجبل والرقيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نعم
 كعب ان الرقيم القرية التي خرجوا منها وعن عطية قال الرقيم واد عن سعيد بن جبير مثله واخرج من طريق العوفي عن ابن
 عباس قال الرقيم واد بين عضان وابلدة دون فلسطين وعن قتادة قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن انس
 بن مالك قال الرقيب الكلب والعزم اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال الحرام اسم الوادي وحده قال السدي بلغنا ان اسم
 القرية حرد اخرج ابن ابي حاتم والصرير اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انها ارض باليمن تسمى بذلك وهي جبل عيط
 بلاد ارض والجزيرة اسم ارض والفاغية قبيل اسم البقعة التي اهلكت بها ثمود حكاها الكرمانى وفيه من اسماء الاماكن الجزيرة
 الفردوس وهو اعلى مكان في الجنة وعليه قبيل اعلى مكان في الجنة وقيل اسم لمادون فيه اعمال الصالحين والنقلين والكونزهر
 في الجنة كما في الاحاديث المتواترة وسلسبيل وتسليم عينان في الجنة وسجين اسم لمكان اروح الكفلاء وصعود جبل في جهنم
 كما اخرج الترمذي من حديث ابي سعيد مرثوعا وعي واقام وموبق وويل والسعير وسابل وصحيت اودية في جهنم اخرج
 ابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال زاد في جهنم من فيج واخرج عن عكرمة في قوله موبقاتا
 هو نهر في الناد واخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال واد في جهنم واخرج الترمذي وغيره
 من حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واد في جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان
 يبلغ قعره واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال وويل واد في جهنم من فيج واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال في النار اربعة
 اودية يعذب الله بها اهلها عليظ وموبق واقام وعي واخرج عن سعيد بن جبير قال السعير واد من فيج في جهنم وصحيت
 واد في جهنم واخرج عن ابن زيد في قوله سابل قال هو واد من اودية جهنم يقال لسابل والقلق جب في جهنم في حد
 رفوع اخرج ابن جرير ويحوم دقيه من المنسوب الى الاماكن الاصحى قبيل انه نسب الى ام القرى مكة وعقري قبيل انه منسوب
 الى عقري موضع للجن ينسب اليه كل نادر السامري قبيل منسوب الى ارض يقال لها سامرون وقيل سامره والعوي قبيل
 منسوب الى عوي وهي ناحية دار اسما على عليه الصلوة والسلام وانشد وعرب بلاد ما يحل حرامها من الناس الا اللخمي
 لصلاحه يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من اسماء الكواكب الشمس والقمر والطارق والشعري فائدة قال بعضهم
 يسمى الله في القرآن عشرة اجناس من الطير السامري والبعض والذباب والنحل والحكيوت والجراد والهداه

والغراب و اباييل والنمل فانه من الطير لقوله في سليمان عليه الصلوة والسلام وعلما منطلق الطير وقد فهم كلامها واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي قال الغملة التي فقد سليمان كلامها كانت ذات جناحين **فصل** اما الذي فليس في القرآن
منها غير ابي لهب واسمه عبد الغزي ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا للاشارة الى انه جهنمي واما الالقب فتها
اسرائيل لقب يعقوب ومعناه عبد الله وقيل صفوة الله وقيل اسرى الله لانه اسرى بها هاجر اخرج ابن جرير من طريق
عمير عن ابن عباس ان اسرائيل كقولك عبد الله واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن ابي مجلز قال كان يعقوب
رجلا بطيشا فلحق ملكا فاجرى فصرعه الملك ف ضرب على فخذه فلما دام يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاكد
حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل قال ابو مجلز لا تروى انه من اسماء الملائكة وفيه لغات اشهرها بيا بعد الرنزة و
لام وقرأ اسرائيل بلا همز قال بعضهم ولم يخاطب اليهود في القرآن الا بيا بني اسرائيل دون يابني يعقوب لئلا يظن
انهم خوطبوا بعبادة الله وذكر وابدن اسلامهم موغلة لهم وتبنيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذي **فتذكر**
بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله في التاويل ولما ذكر موهبة لابراهيم وتبشيره به قال يعقوب وكان الى من اسرائيل
لانها موهبة بمعقب آخر فناسب ذكر اسم يشعرا بالتعقيب ومنها المسيح لقب عيسى ومعناه قبي الصديق وقيل
الذي ليس لوجه اخص وقيل الذي لا يمسخ ذعاهاة الابرا وقيل الجميل وقيل الذي يمسخ الارض اي يقطعها و
قيل غير ذلك ومنها الياس قيل انه لقب ادريس اخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود قال الياس هو
ادريس واسرائيل هو يعقوب وفي قرآته وان ادريس لمن المرسلين سلام على ادراسين وفي قرآته ابي وان ايليس
سلام على ايليسين ومنها ذوالكفل قيل انه لقب لياس وقيل لقب اليسع وقيل لقب يوشع وقيل لقب ذكرايتها
نوح اسمه عبد الغفار ولقبه نوحا لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه كما اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد القاشي
ذوالقرنين واسمه اسكندر وقيل عبد الله ابن الضحاح ابن سعد وقيل هو المنذر ابن ماء السمار وقيل الصعبي
قرين ابن الرمال حكاهما ابن عسكرو لقب ذالقرنين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس
الودوم وقيل كان على راسه قرنان اي ذواتان وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كان صفحتا راسه من نحاس
قيل كان على راسه قرنان صغيران تواريها العمامة وقيل لانه ضرب على قرنيه فمات ثم بعثه الله فخرجه على قرنيه الاخر
قيل لانه كان كرهية الطرفين وقيل لانه انقرض في وقت قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه اعطى علم الظاهر وعلم
الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه الوليد بن معصب وكنية ابو العباس وقيل ابو الوليد
وقيل ابو مرة وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيما من اهل
اصطخر ومنها تبع قيل كان اسمه اسعد ابن ملكي كرب وسمي تبعا لكثرة من تبعه وقيل انه لقب ملعون اليمن يسمي
كل واحد منهم تبعا اي يتبع صاحبه كالخليفة يخلف غيره النوع السبعون في المبهات افرده بالتا ايضا السبعين

ثم ابن عساكر ثم القاضي بيد الدين ابن جماعة وفي فيه تاليف لطيف جمع فزايد الكتب المذكورة مع فزايد آخر على سفر
 جمعه جلا وكان من السلف من يعتني به كثيرا قال نكرة تهليلت الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادرك
 الموت اربعة عشر سنة وللهام في القرآن اسباب احدها الاستغناء ببيان في موضع آخر بقوله صراط الذين
 انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انما
 ان يتعين لا شتهارده كقوله وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها الم تراى الذين
 حاج ابراهيم في ربه والمراد نمرود لشهرة ذلك لانه المرسل اليه قيل وقد ذكر الله فزون في القرآن باسمه ولم يسم
 نمرود لان فزون كان اذكي منه كما يؤخذ من اجوبته لموسى وعمره وكان يلبدا ولهذا قلنا انا الحيى راميت ونعل
 سافعل من قتل شخص والعقود عن آخره ذلك غاية البلادة الثالثة قصد الاستعانة ليكون ابلغ في استعطائه
 نحو من الناس من يعجبك قوله في الحيوه الدنيا الاية هو الاخنس ابن شريك وقد اسلم بعد حسن اسلامه الرابع
 ان لا يكون في تعيينه كبير فائدة نحو اذكا الذي مر على قرية واسلمهم عن القرية الحامس التنبه على العموم وانخرج
 خاص بخلاف ما لو عين نحو ومن يخرج من بيته مهاجرا السادس تعظيم الوصف الكامل دون الاسم نحو كلاباى اولوا
 الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به اذ يقول لصاحبه والمراد الصديق في الكل السابع تحقيره بالوصف الناقص
 نحو ان شائلك هو الا بقر تنبيه قال الزوكشي في البرهان لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستناده بعلمه كقوله وآخرين من
 دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال والعجب من تجرؤ قال انهم قريظة او من الجن قلت ليس في الآية ما يدل على ان
 جنسهم لا يعلم وانما النفي علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة او من الجن وهو نظير قوله في المنافقين ومن
 حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان النفي علم اعيانهم ثم القول
 في اولئك انهم قريظة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والقول بانهم من الجن اخرج ابن ابي حاتم من حديث عبد
 ابن غريب عن ابيه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلاجارة **فصل** اعلم ان المبهات مرجعة النقل المحذورا
 مجال للواى فيه ولما كانت الكتب المولفة فيه وسائر التفاسير يذكر فيها اسماء المبهات والخلاف فيها دون بيان
 مستند يرجع اليه او عز ويعتمد عليه الفت الكتاب الذي الفت مذكورا فيه عزو كل قول الى قوله من الصحابة ^{بعض} والفت
 وغيرهم مغزوا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسنادهم مبينا فيه ما صح منه وما ضعف فجازا ^{لك}
 كتابا حافلا لا نظير له في نوعه وقد رتبته على ترتيب القرآن وانا المختص هنا مبهات باخر عبارة تادكا العزو والتحريم
 غالبا اختصارا واحالة على الكتاب المذكور ورتبه على قسمين الاول في ما بهم من رجل او امرأة او ملك او جن
 او شئ او مجموع عرف اسماء كلهم او من او الذي اذ يورد به العموم قوله تعالى اى جاعلى في الارض خليفته هو ادم ورتبه
 حواى بالمد لا انها خلقت من حى واذا اقتلتم نفسا اسمها عاميل وابعث فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه

وسلم: وصي بها ابراهيم بن عبد اسمعيل واسحق وامين وذو النون ودرج ونفس ونفشان واهيم وكيسان وسورج
 ولوطان ونانس الاسباط اولاد يعقوب اثني عشر رجلا يوسف وروئيل وشمعون ولاوي ويهوذا وراي وفتاحي وغل
 ومثناة وكاد واسير وياساج وزيان وبنيامين ومن الناس من يجيبك قوله هو الاخفش ابن شريك ومن الناس
 من يشري نفسه هو صريب اذ قالوا النبي لهم هو شموييل وقيل شمعون وقيل يوشع منهم من كلم الله قال مجاهد
 بن ورنع بعضهم درجات قال محمد بن لذي حاج ابراهيم بن عمرو بن كنعان او كان ذي ربي قريظة عن يري قتل اريباد
 قتل ابن قتيلا امرأة عمران حنة بنت ذافر وام ابي عاقري اشباع او اشبع بنت فاقوذ مناديا ينادي للامان هو محمد بن
 الله بن عبد الله الطاغوت قال ابن عباس هو كعب بن الاشرف اخ جبراحد وان منكم لمن يبطين هو عبد الله بن ابي
 بكر بن عمرو بن ابي اليكم السلم هو عامر بن الاضبط الاسجعي وقيل مرداس والقائل بذلك نفر من المسلمين منهم ابو
 قتادة ومحمد بن حشامه وقيل ان الذي باشر القول محلم وقيل انه الذي باشر قتله ايضا وقيل قتله المقداد بن الاسود
 وقيل اسامة بن زيد ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت هو خزيمة بن خديبة وقيل ابن
 رجل من خزاعة وقيل ابو خزيمة ابن العيص وقيل اسمه سبرة وقيل هو خالد بن خزام وهو غريب جدا وبغضامهم
 اثني عشر نقيبا هو شمعون ابن زكور من سبط روئيل وشوقط ابن حودي من سبط شمعون وكالبا بن نفوثا
 من سبط يهوذا ونفودون ابن يوسف من سبط اشعراة ويوشع ابن نون من سبط افرايم ابن يوسف يلبطون
 زوفوا من سبط بنيامين وكراييل ابن سودي من سبط زيانون وكراييل ابن سوباس من سبط منشا ابن يوسف
 وعرييل ابن كسل من سبط دان وستور ابن ميخاييل من سبط عشير وتحتي ابن وقوس من سبط نفتال ولال
 ابن موخامن سبط كاذلو قال رجلا نهما يوشع وكالبا ابني ادها قابيل وهاييل وهو المقتول الذي اتيناه
 ايتنا فانسلخ منها بلعم ويقال بلعام ابن ابر ويقال باعر ويقال باعورا وقيل هو امية ابن ابي الصلت وقيل يفي
 الراهب وقيل فرعون وهو اعزها وابني جاد لكم عن سارة ابن جعشم فقاتلوا ائمة الكفر قال قتادة سم ابراهيم
 وابو جهل امية ابن خلف وسهيل ابن عمرو وعتبة ابن ربيعة اذ يقول لصاحبه هو ابو بكر فيكم سمعون لهم قال محمد
 ميم عبد الله ابن ابي سلول ورفاعة ابن العاص وواس ابن قبيل ومنهم من يقول ايدون لي هو الجهاد بن قيس
 من يلمزك في الصدقات هو ذوالخويصر ان يوف عن طائفة منكم هو محسن بن حمير ومنهم من عاد الله هرثلة
 ابن خالط وآخرون اعترفوا بدين نوبهم قال ابن عباس هو سبعة ابولباية واصحابه وقال قتادة سبعة من الانبياء
 ابولباية وجد ابن قيس وخزام وواس وكردم ومراس وآخرون مرجون هلال بن امية ومرادة بن الربيع وكعب بن
 مالك ومن الثلاثة الذين خلفوا والذين اتخذوا مسجدا قال ابن اسحاق اثنا عشر من الانبياء اجدام بن خالد
 ثعلبة بن خالط وهزال بن امية ومعيث ابن قشير وابو حبيبة ابن الادعز وعبد الله بن حنيف وحادية ابن عامر ابنا

مجمع: زيد ونبيل بن الحارث وسجدج وبنجاد بن عثمان ووديعه ابن ثابت لمن حلاب الله ودرسه هو ابو عامر الرازي
 افمن كان على بيته من ربه هو محمد ويتلوه شاهد منه هو جبريل وقيل القرآن وقيل ابو بكر وقيل علي وزي نوح ابنه
 اسمه كنعان وقيل تامر وامراته قائمة اسمها سارة من بنات لوط ريثا ودرغوتا ليوسف واخوه هو بنيا مين تحقيقه
 قال قائل منهم هو دوسيل وقيل يهودا وقيل شمعون قال سلوا وادد م هو مالك ابن ذعر وقال الذي اشتراه هو قبيظا
 والظفير لامرأة مي را عيل وقيل زليخا ودخل معه السجن فتيانها مجلت وبنو هو الساتي وقيل راسان ومرطش و
 قيل م وسهم الذي عن انه ناج هو الساتي عند ربك هو الملك ريان ابن المليك باخكم هو بنيا مين وهو المتكدر
 في السورة فقد سرق اخ له عنو يوسف قال كبيرهم هو شمعون وقيل ودييل اوى اليدا بويهها ابوه وخالته ليا قتل
 اسمه واسمها راجيل ومن عنده علم الكتاب هو عبده الله ابن سلام وقيل جبريل اسكنت من ذريتي هو اسم جيل دوا الذي
 اسم ابير تارخ وقيل اذرو قيل ياذرو اسم امه شاني وقيل نونا وقيل لبونا انا كفيثان المستهزين قال سعيد بن
 جبير م خمسة الوليد ابن المغيرة والعاصم ابن وايل بن ربيعة والحارث ابن قيس والاسود ابن عبد يغوث جلين
 احد هما ايك هو سعيد ابن ابى العيص ومن يامر بالعدل عثمان ابن عفان كالتى نقضت غزها مي ربطه بنت جعد
 ابن زيد منا ه ابن نيم انا يعلمه بشر عنو عبده ابن الخضري واسمه مقيس وقيل عبد بن له يسار جبر وقيل عنو قينا
 بركة اسمه بلعام وقيل سلمان الفارسي اصحاب الكهف تمليخا وهو رئيسهم والقائل قأودا الى الكهف والقائل
 ربكم اعلم بما لبثتم وتكسلبينا وهو القائل كم لبثتم ومرطوش وبراشق واوشس واوسطاس وسلطيطوش فابعثوا
 احدكم بورقكم هو تمليخا من اغفلنا قلبه هو عيينة بن حصين واضرب لهم مثلا رجلين هما تمليخا وهو الخيزر
 فطهوس وها المذكوران في سورة الصافات قلل موسى لفتاه هو يوشع ابن نون وقيل اخوه يثري نوحا عبدا
 هو الخضر واسمه بليا لقبيا فلا ما اسمه جيسو ربا الجيم وقيل بالحدود رهم ملك هو حدد ابن بدد واما الغلام
 فكان ابواه اسم حلاب كانه براد اللام سهوي لغلامين يقيمين هال حرم وحرهم فناديهما من تحتها قيل عيسى وقيل جبريل
 ويقول الانسان هو ابى ابن خلف وقيل امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة اقرأيت الذي كفر هو العاصم ابن
 وايل وقتلت نفسا هو القبطي واسمه قاتون السامري اسمه موسى بن طفر من اتو الرسول هو جبريل ومن الناس
 من يجادل هو النضر ابن الحارث هذان خصمان اخرج الشيخان عن ابى ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة وعبيدة ابن
 الحارث وعلي ابن ابى طالب وعبيد بن شيبه والوليد ابن عتبة ومن يرد فيه بالحارث قال ابن عباس نزلت في عبده
 بن انيس الذين جاؤا بالاملاك هم حسان ابن ثابت ومسطح ابن اناثة وحمته بنت جحش وعبده الله ابن ابى وهو
 الذي تولى كره يعرض الظالم هو عقبة ابن ابى معيط لم اتخذ فلانا هو امير بن خلف وقيل ابى ابن خلف وكان الكافر
 قال الشعبي هو ابو جليل امرأة نلكهم هي بلقيس بنت شراحيل فلما جاء سليمان اسم الجاني متذوقا قال عرفيت به

كونت الذي عنده علم هو اصف ابن برخيا كاتبه وقيل رجل يقال له ذو النور وقيل اسطرم وقيل مليخا وقيل بلخ وقيل ضيه
 ابو العقبلة وقيل جريل وقيل ملك آخر وقيل الخضر تسعة رهط وهم زعي ودعيم وهرمي وهرم وداب وصواب ودياب
 وصلبه وقمار بن سالف عاقر الزنا فته فالتقطه آل فرعون اسم الملقب طابوت امرأة فرعون اسيه بنت فرحام ام موسى
 بجاهل بنت يصر ابن لاوي وقيل ياد وحا وقيل ابا ذخت وقالت لاخته اسمها مريم وقيل كلثوم هذا من نسيته هو
 له امرى وهذا من عمه واسمه فامون وجار رجل من اقصى المدينة هو مؤمن آل فرعون واسمه شمعان وقيل شمعون
 وقيل جرد وقيل جيب وقيل حزقيل امرأتين تدان هما الياومعور ياومي التي نكحها ابو الهيثم بن عمار وقيل بن
 ابن ابي شعيب قال لقمان لابنه اسمك باوان بالموحدة وقيل دادان وقيل انعم وقيل مشكم ملك الموت اشتهر على الائمة
 ان اسمه عزراييل ووراد ابو الشيخ بن حيان عن ذهب افمن كان مؤمنا كن كان فاسقا انزلت في علي بن ابي طالب
 والوليد ابن عقبه ويستاذن فربى قال السدي هارجلان من بني حادثة ابو عرايرة ابن اوس وادس بن قبيط
 قتل لاد ولبك قال عكرمة كان تحت يومئذ تسع نسوة عايشة وحفصة وام جديسة وسودة وام سلمة وروافدة
 وميمونة وزينب بنت جحش وجويرية وبنات فالحمة وزينب ربيعة وام كلثوم اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم
 علي وفاطمة والحسن والحسين الذي انعم الله عليهم وانعمت عليهم هو زيد ابن حارثة امسك عليك زوجك مي زينب بنت
 جحش وحملها الانسان وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو آدم ادسلنا اليهم اثنين هاشميين ويوحنا والثالث يوشع
 وقيل هم صادق وسدوق وشاوم وجار رجل هو جيب النجاد اول ير الانسان هو العامر بن دائل وقيل ابي ابن خلف
 وقيل امية ابن خلف فبذناه بغلام هو اسمعيل واسحق وكان شهران بناه الخصم هما ملكان قتل اهما جبريل وكا
 جبدا هو شيطان يقال له اسد وقيل سحر وقيل جقيق مسمى الشيطان قال نون الشيطان الذي مسمى يقال له
 مسقط والذي جاب بالصدوق محمد وقيل نيل وصدق به محمد صلعم وقيل ابو بكر الذين اضلانا ابليس وقابل
 رجل من القريتين عذرا الواليد بن مغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي وقيل مروان بن مسعود بن العائف والمنافق
 ابن مريم مثلا الضارب لعبد الله بن الزبيري العام الاميم قال ابن جبير هو ابو جهل وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام
 اولوا العزم من الرسل اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ينادى المنادي هو اسرائيل نبيهم
 المكرمين قال عثمان بن محمد كانوا اربعة من المشكة جبريل وميكائيل واسرائيل ودانيل وبشره في ام الكتاب اجمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 هو اسمعيل شديد القوي جبرائيل انزلت الذي تولى هو العامر بن دائل وقيل الوليد بن المغيرة يدعى الداع هو اسرائيل قول النبي
 تجللكم في خولة بنت ثعلبة في زوجها هو اوس بن الصامت لم تحرم ما احل الله لك مي سريته ما ربه اسرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حفصة بنت
 بلختر عايشة ان توبوا وان تظاهرها عايشة وحفصة وصالح المؤمنين وهما ابو بكر وعمر اخرجوا الهجراني في الاوسط امرأة نوح والائمة
 لوانة تولى لها ولا تطلع كل ابيها لوانة يقولون لا تحسبن بن نوح وقيل الوليد بن مغيرة قال ابن جبير حادثة غزوة بدر ايامهم ملك بن توراوم

سُمِّيَ بِنْتِ الْوَيْسِ سَفِينًا هُوَ ابْنُ لَيْسَ ذُرِّيٌّ مِنْ خَلْقَتِ وَجِدًا هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى الْآيَاتُ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ هَلْ
 اتَى عَلَى الْإِنْسَانِ هُوَ آدَمُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَبًا هُوَ ابْنُ لَيْسَ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَأُمٌّ مِنْ اسْتَعْفَى
 هُوَ امِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَقَتْلَ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ نَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ قَتَلَ جَبْرَيْلَ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ الْآيَاتُ نَزَلَتْ
 فِي أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَدَادَهُ هُوَ آدَمُ فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَاحِبُ الْوَالِدِ وَالْأَشَقِيُّ هُوَ امِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ الْأَتَقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَتَكَّةُ
 الَّذِي يَنْهَى عِبَادًا هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَالْعَبْدُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ شَانِيكَ هُوَ الْعَاصِرُ بْنُ دَائِلٍ وَقَتْلَ أَبُو جَهْلٍ وَقَتْلَ عَتَبَةَ ابْنَ
 أَبِي مَعِيظٍ وَقَتْلَ هُوَ أَبُو لَمَبٍ وَقَتْلَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ امُّ جَيْمِلُ الْعُورَاءُ بِنْتُ حَرْبِ ابْنِ أُمِّيَّةِ الْقِسْمِ الثَّانِي فِي مَهْمَاتِ
 الْجَوْعِ الَّذِينَ عَرَفَ اسْمَاءُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يَكُنَّا اللَّهُ يَسْمِيهِمْ مِنْهُمْ دَافِعُ ابْنِ حَرْصَلَةَ يَقُولُ السُّفَهَاءُ سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ
 دَفَاعَةُ ابْنِ قَيْسٍ وَدُرَيْمُ ابْنِ عَمْرٍو وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَدَافِعُ ابْنِ حَرْصَلَةَ وَالحَجَّاجُ ابْنُ عَمْرٍو وَالرَّبِيعُ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا الْآيَةَ
 سَمِيَهُمْ دَافِعُ وَمَا ذَلِكَ ابْنُ عَوْفٍ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ مَعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ وَتَعَلِّمَةُ ابْنِ غَنَمٍ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ
 عَمْرٍو ابْنُ الْجَوْحِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَرَجِ سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ عَمْرٍو مَعَاذُ وَحَمْرَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَوَّاحٍ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَخِيضِ
 سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ ثَابِتُ ابْنِ الدَّحْدَاحِ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ وَسَيْدُ بْنُ الْكُضَيْبِ الْمُرَّالِيُّ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ النُّعْمَانُ ابْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ
 الْحَوَارِيُّونَ سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ بِلَهْمٍ: يَعْقُونَسُ وَنَجْنَسُ وَانْدَرَانَسُ وَقَيْلَسُ وَابْنُ تَلْمَا وَمَتْنَا وَتُومَاسُ وَيَعْقُوبُ ابْنُ حَلْقِيَاءُ وَنَدَّاسِيسُ
 وَمَا تِيَاوَنُوسُ وَارِبَاوُطَاوُجَرَجِسُ وَهُوَ الَّذِي اتَّقَى عَلَيْهِ شَبَهَهُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِمِثْقَلِ عُثْرَةٍ مِنَ الْيَهُودِ سَمِيَهُمْ مِنْهُمْ
 عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الضَّيْفِ وَعَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْحَارِثُ ابْنُ عَمْرٍو كَيْفَ يَهْدَى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ قَالَ عَمْرٍو نَزَلَتْ فِي اثْنَا عَشَرَ
 رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو عَامِرٍ الْوَاهِبِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ ابْنُ الصَّامِتِ وَوَجُوحُ ابْنُ الْأَسْلَبِ وَأَبْنُ عَسْكَرٍ وَطَيْعَةُ ابْنُ أَبِي رُقَيْقٍ يَقُولُونَ هَلْ لِنَاسٍ
 الْأَمْرُ مِنْ تَيْمِيٍّ سَمِيَهُمْ مِنْ الْقَاتِلِينَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَاهُنَا سَمِيَهُمْ مِنَ الْقَاتِلِينَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي
 وَهَبِ بْنِ بَشِيرٍ قَتَلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَاتَانَا الْقَاتِلُ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْحَارِثُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْقَاتِلِ وَالْمَقُولُ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي وَهَابِ
 الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَهُ وَاللَّسُّوْلُ لَهُمْ سَبْعُونَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٍو عُثْمَانُ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ مَسْعُودٍ
 وَحَنْظَلَةُ ابْنُ الْيَمَانِيِّ وَابْنُ عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ سَمِيَهُمْ مِنَ الْقَاتِلِينَ نَعِيمُ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ الَّذِينَ قَالَ الْوَالِدُ
 اللَّهُ فَعَمْرٍو مَخْنُ الْعُنْدَاءُ قَالَ ذَلِكَ فَخَاصَ وَقَيْلُ حِي ابْنُ أَخْطَبِ وَقَيْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ نَزَلَتْ فِي الْبَحْثِ
 وَقَيْلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَهَابِ بْنِ دَيْثٍ مِنْهَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنَسَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوْلَادُ آدَمَ لَصَلْبُهُ لِرَبْعُونَ فِي عَشْرِينَ بَطْنًا كُلِّ
 بَطْنٍ ذَكَرُوا وَنَحْنُ وَاسْمِي مِنْ بَنِيهِ قَائِمٌ وَهَابِيلُ وَآيَادُ وَشَبْوِيهِ وَهَنْدُ وَجَرَابِيْسُ وَخُزْدُ وَسَنْدُ وَبَارِقُ وَشَيْثُ وَبَعْدُ الْمَغِيثُ وَ
 سَبْدُ الْحَارِثِ وَوَدُوسُوعُ وَبَعُوثُ وَيَحُوقُ وَشَرُّومُنُ بَنَاتُهُمْ أَقْلِيمُهُ وَاشْتَوْفُ وَخَزْدُونُ وَعَزْرَادَةُ الْمَغِيثُ الْمُرَّالِيُّ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الْعُقُلَةَ لَمْ تَقَالَ عَمْرٍو نَزَلَتْ فِي دَفَاعَةَ ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ النَّابُوتِ وَكَرْدَمُ ابْنِ زَيْدٍ وَاسْمَاعِيلُ ابْنُ جَبِيْبٍ وَدَافِعُ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ
 وَجُجُيُّ ابْنُ عَمْرٍو وَجُجُيُّ ابْنُ أَخْطَبِ الْمُرَّالِيُّ الَّذِينَ يَنْتَرُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي الْحَلَّاسِ ابْنِ الصَّامِتِ وَمَعْتَبُ بْنُ قَشِيرٍ وَدَافِعُ ابْنِ زَيْدٍ

وابشرهم تروا الذين قتلهم كفوا ايديكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف حلا الذين يعملون في قوم قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المدائني وفي بني خزيمية ابن عامر بن عبد منان سجدون آخرين قال السدي نزلت
 في جماعة منهم نعيم ابن مسعود الاشجعي ان الذين تروناهم الملائكة ظالمي انفسهم سمي عكرمة بن عبد الله بن ابي اسيد بن عمار
 ابن زمعة وابا قيس ابن الوليد بن المغيرة وابا العاص بن سينا بن الحجاج وابا قيس بن الفاكهة والمستنصحين سمي منهم ابن عباس
 رضي الله عنه وامير الفضل وعياش بن ابي ربيعة وسلمة ابن هشام الذين يفتنون في النساء سمي من المستنصحين نولت بنت حكيم يسلمك اهل
 الهافة منهم ان يضلوك هم اسير بن عمرو قاتوا اصحابه ويستفتونك في النساء سمي من المستنصحين نولت بنت حكيم يسلمك اهل
 الكتاب سمي منهم ابن عسكركعب ابن الاشرف ونخاساكن الواسحون في العلم قال ابن عباس رضي الله عنه هم سجدوا لله في سلام
 واصحابه يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة سمي منهم جابر ابن عبد الله ولا امين البيت الحرام سمي منهم الحكم بن هند البكري
 يسئلونك ماذا احل لهم سمي منهم عدى ابن حاتم وزيد ابن المهمل الطامان وعاصم ابن عدى وسعد بن حنيفة وعمر بن سنان
 اذ هم قوم ان يبسطوا سمي منهم كعب ابن الاشرف وحجى ابن اخطب التميمي اقربهم مودة الايات نزلت في الوفد الذين جاؤوا من عند
 النجاشي وهم اثني عشر قتل ثلاثون وقيل سبعون وسمي منهم ادريس وابراهيم والاشرف وتميم وتمام وذو عبد وقائلو الكلاب
 عليه ملك سمي منهم زمعة بن الاسود والنضر ابن الحارث ابن كلدة واتي ابن خلف والعاصم ابن دايل ولا تظروا الذين يدعوا
 ربهم سمي منهم صهيب وبلال وعمار وجناب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذ قالوا اما انزل الله على بشر سمي
 فخاص ومالك ابن الصيف قالوا لن تؤمن حتى نؤاتي مثل ما اوتي رسل الله سمي منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة يسئلونك عن
 الساعة سمي منهم حنبل بن شبير وشمويل ابن زيد يسئلونك عن الانفال سمي منهم سعد بن وقاص وان فرياقس الروميين تكاد هي
 سمي منهم ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان تستفتوا سمي منهم ابو جهل واذ يكرهون الذين كفروا بهم اهل البيت
 سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوسفيان وابوجهل وجبير بن مطعم وطبيعة بن مرثد والحارث ابن عامر والنضر ابن الحارث
 وذو حمر بن الاسود وحكيم ابن خرام وامية ابن خلف اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق فكلية سمي منهم ابو جهل والنضر ابن حارث
 اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عزهؤلاء سمي منهم عتبة ابن ربيعة وقيس ابن الوليد وابوقيس ابن الفاكهة والحارث
 ابن زهير والعامر بن ابي نبيه قال ابن ابيديك من الاسارى كانوا سبعين منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وسهيل بن
 بيضا وقالت اليهود عزير سمي منهم سلام بن ششم ونعمان ابن اوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس وسالك ابن نصيف الذين
 يلزقون الطورين سمي من الملحوعين عبد الرحمن بن عوف وعاصم ابن عدى ومن الذين لا يجحدون ولا جهادهم ابو عقيل ورفاعة
 ابن سعد ولا على الذين اذا ما اتوا سمي منهم العرياض ابن سارية وعبد الله بن معقل القرظي وعمر والمديني وعبد الله بن الارزق
 الانصاري وابوليلى الانصاري فيد رجال يحبون سمي منهم عويمر ابن سلمة الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في جماعة منهم
 عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة بعثنا عليكم عبادا لنا هم جاوروا اصحابه وان كادوا ليفتنونك قال ابن عباس نزلت في رجال ان

وقريش منهم ابو جهل ومبيته بن خلف وقالوا ان نومن مدحتي فخر سمي ابن عباس من قال بذلك بمداه ابن ابي امية وذو دية سمي
 من اولاد ابيليس ميرد الاعور والسيود ومسود وداسم وقالوا ان نبتع الهاهن معك سمي منهم ابن الحادث ابن عامر ابن نزل
 احب الناس ان يتركوا اسم المرزوق على الاسلام بمكة منهم عماد بن ياسر وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلا من سبيلنا
 الوليد بن المغيرة ومن الناس من يشتري لهو الحديث سمي منهم النضر ابن الحادث منهم من قضى نحبه سمي منهم انس بن النضر
 قال النبي اول من يقرب جبريل فيتيحه ومنه ولنطلق الملائكة سمي منهم عقبة بن ابي معيط وابو جهل والعاصم بن ايل والاسود بن
 المطلب والاسود بن يعقوب وقالوا ما لنا لا نرى رجلا سمي من القائلين ابو جهل ومن الرجال عمار وبلال نفاص الجعفي
 منهم ذبيعة وحسن وصحفي ومن ومام والادد وايمان والاحقر وسرق والذين ينادون من وراء الحجرات سبيهم
 فرج ابن حابس والوبرقان بن بدر وعيشة ابن حصن وعمران بن ملافهم ثم تولى الذين تولوا قوما قالوا ان الله عز وجل
 عبد الله ابن نبتل من المنافقين لانهم اكلوا من الثمرات في قبيلتهم ام سبي بنت ابي بكر واداجا لم يسموا
 سمي منهم ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط واميمة بنت بشر يقولون لا تقفوا يقولون لعن وجهنا سمي منهم عبد
 ابن ابي رباح بن ربيك الاية سمي من حملة العرش ابراهيم ولسان ودرجبل وادع بن ابي اسود وادع بن اسود
 الكعبي واصحابه امير ابي الفيل من الجحشة قايدهم ابرهة الاشجعي وداية بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 ابن المغيرة والعاصم بن ايل والاسود بن المطلب امية ابن خلف النفاثات بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 والا مكنى واولادهم في ذلك سمي الكلاب عليها فينا ليلنا المشاد ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 فيهم القارون ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 قال ابن ابي حاتم ذكر من الحسين ابن زيد الطحان حدنا اسلم بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 ابن عبد الله قال قال مدعي في قريش احد الاوقد نزلت في ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 اخرجهم منه والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع آيات يسئلونك عن الايمان ووصية الانس
 بولاء يبرحسنا واية قريش النحر واية الميراث واخرج ابي حاتم عن رفاعة القرظي قال نزلت في اربعة آيات يسئلونك عن الايمان
 احدهم واخرج الطبراني عن ابي جهم بن عبد الله بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 وكذا تسعة نفر سبعة رجال وامر بين النوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن افرده بالتصنيف ابو بكر بن ابي شيبة
 وابو عبيد القاسم بن سلام وابن الضريس والخرور وقد مر في احاديث باعثة ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود بن ابي اسود
 فضائل السواك كثيرة ولذلك صنفت كتابا سميتها جليل الزهر في فضائل السواك فيها ليس يفرح وانما اوردني هذا النوع نصيب
 الاول فيما يرد من فضائل على الجملة اخرج الترمذي والدارمي وغيرهما من طريق الحادث الاعور عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 فتن بيننا المخرج من اهل الله لئلا يكون الكتاب فينا ما قبله كخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهذا الفصل بالمراد من فضائل السواك
 والله اعلم بالصواب

الذكر الحكيم وهو العراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الا هو ولا تلبس به الا لستد ولا تشبع منه العلماء ولا يخالف على كثرة
الود ولا يقتضي عجايبه من قال به صدق ومن عمل به اجرو ومن حكم به عدل ومن دعي به ادى الى سراط مستقيم واخرج اللديني
حديث عبدالله بن عمر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الى الله من السموات والارض ومن نبيها واخرج حماد بن الترمذي من حديث
ابن ابي عمير ما من مسلم ياخذ بصفحة فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلما قرأه شي يؤذي به حتى ييب متى هب
اخرج الحكم وغيره من حديث عبدالله بن عمر عن قراءة القرآن فقد استدرج النبوة بين جبينه غير انه لا يوحى اليه الا ينبغي ان
اذا قرآن ان يحج مع من حج ولا يحجل مع من يحجل في جوفه كلام الله واخرج البزار من حديث انس بن مالك الذي قيل
فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره واخرج الطبراني من حديث ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا
يئالهم الحشام على كتيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق دجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وم به قوما وهم به راغبوا
الحديث واخرج ابو يحيى والطبراني من حديث ابي هريرة القران غني لا فقر بعده ولا غني دونه واخرج حماد بن عمار من حديث
ابن عامر لو كان القرآن في حجاب ما اكلته النار قال ابو عبيد اذ اذ بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذي تدعى القرآن وقال ابن
مغزه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير وقال ابن ابي عمير ان النار لا تبطله وتقلع من الاسماع التي
والافهام التي حصلت كقول في الحديث الاخر وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء الا يبطله ولا تفلح في اوعية الطبيعة وسر
فعله وان غسل في الماء لا يغسله الا يغسله الماء الا يبطله ولا تفلح في اوعية الطبيعة وسر
في اهاب ما احرق النار والارواح من حديث سهل بن سعد لو كان القرآن في اهاب ما احرق النار والارواح من حديث
حديث انس بن مالك عن قراءة القرآن ونوم به اذا الليل والنهار على حلاله لا يحرمان حرمان حرمان الله عليه السلام الى ان اذ جعله بين السورة
انكرام النبوة حتى اذا نزل الوحي انتمه كان القرآن يحجته واخرج ابو عبيد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
من جعله ما عاده الى الجحيم من جعله خلفه ساقه الى النار واخرج الطبراني من حديث انس بن مالك عن اهل الجنة
اخرجوا الى اهل النار ما عاده الى الجحيم من جعله خلفه ساقه الى النار واخرج الطبراني من حديث انس بن مالك عن اهل الجنة
واي الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحى حدكم اذا رجع الى اهلهم ان يجد ثلاث خلفات عظام سماان قلنا
نعم قال ثلاث ايات في كتاب الله في صلوة حمله من ثلاث خلفات عظام سماان واخرج مسلم بن حجاج عن ابي عبد الله
كتاب الله واخرج احمد بن حنبل في حديث عمار بن ابي ابي عن قراءة القرآن في سجدة الله كتب مع الصديقين والشهداء والعلماء
فيقارونهم المجرى في الاوسم من حديث ابي هريرة ما من جليل الله القرآن الا توم يوم القيمة يترج في الجنة يخرج لو اذ
من حمد ما ان انس من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة
اخرج الترمذي عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة
من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة من قرأ القرآن فاحملوا ما نجا يوم القيمة من اهل الجنة

لما هرب القرآن مع السفارة الكرام البردة والذي يقرأ القرآن ويتبع فيه وهو عليه شات له اجران واخرج العبراني في الاوسط من حديث
 جابر من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء تعجلها في الدنيا وان شئله ادخرها له في الآخرة واخرج الشيخان وغيرهما
 من حديث ابي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاثربة طعمها طيب وريحها طيبة مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمر
 طعمها طيب ولا ريح والمثل الفاجر الذي يقرأ القرآن مثل النجس طعمها طيب وريحها مروءة مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل
 الخسطة طعمها مروءة ولا ريح لها واخرج الشيخان من حيث عثمان بن عفان وفي لفظ فضلكم من تعلم القرآن وعلمه زاد الله له الاجر
 وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن
 كابيت الحراب واخرج ابن ماجه من حديث ابي ذرلان تغذ وتتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة واخرج العبراني
 من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه يوم القيمة سوء الحساب
 واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابن شريح الخ اشئ ان هذا القرآن سبب لفرقة بين الله وظهره بايديكم فتمسكوا به فانكم لا تضلوا
 ان تملكو بعده ابدا واخرج الديلمي من حديث علي رضي الله عنه في فضل القرآن في فضل الاطهر واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه يحيى صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زدني غير من غير
 ويقال له اقرأه وادقه ويراد بكل آية حسنة واخرج من حديث عبد الله بن عمر الصيام والقرآن يشفعان للعبد واخرج من حديث
 ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج منه يعني القرآن **الفصل الثاني** فيما ورد في فضل سور بعينها ما اورد في القصة
 اخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابي بن كعب مرفوعا ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثلام القرآن ومضى السبع
 الثاني واخرج احمد وغيره من حديث عبد الله بن جابر خير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين واليهيقي في الشعب والحاكم من حديث
 انس رضي الله عنه في فضل القرآن الحمد لله رب العالمين واليهيقي في الشعب والحاكم من حديث
 واخرج عبيد بن مسعود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاتحة القرآن تعدل ثلثي القرآن ما اورد في البقرة والاعراب
 ابو عبيد من حديث انس ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي الباب عن ابن مسعود واين هرب
 وعبد الله بن مغفل واخرج مسلم والترمذي من حديث النواس بن سمعان يروي بالقرآن الحمد لله رب العالمين واليهيقي في الشعب والحاكم من حديث
 به مقدم سورة البقرة والاعراب وضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نستبين بعد قال كانا نتماثان
 او غيبتان او طلتان سوداء وان بينهما ثقب او كانا فرقان من لم يرضوا بما جاءت عن صاحبها واخرج احمد من حديث
 بريدة تعلقوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركتها حسرة ولا تستطيعها البطلة تعلقوا سورة البقرة وآل عمران فانها تروى
 وان تطلقان صاحبها يوم القيمة كانا عمامتان او غمامتان او فرقان من طير صوان واخرج ابن جبان وغيره من حديث
 سهل بن سعد ان كل شئ سنا ما لا لقرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يد له الشيطان ثلاثة ايام ومن قرأها في
 بيته ليلا لم يد له الشيطان ثلث ليال واخرج البيهقي في الشعب من حديث الصلصال من قرأ سورة البقرة تخرج تاج

الجنة واخرج ابو عبيد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقوفا من قرا البقرة وآل عمران في ليلة كتب من القاسين واخرج
 البيهقي من مرسل مكحول من قرا سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل ما ورد في آية الكرسي اخرج مسلم من
 حديث ابن كعب عظم آية في كتاب الله آية الكرسي واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي بصير ان سنا ما و
 ان سنام القرآن البقرة وفيه آية يمي سيدة آية القرآن آية الكرسي واخرج الحافظ ابن ابي اسامة عن الحسن مرسل افضل القرآن
 سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي واخرج ابن جبان والنسائي من حديث ابي امامة من قرا آية الكرسي دبر كل سلوة مكتوبة
 لم يمنع من دخول الجنة الا ان يموت واخرج احمد من حديث انس آية الكرسي سبع القرآن ما ورد في خواتيم البقرة اخرج الامثمة الستة
 من حديث ابي مسعود من قرا اليتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير ان الله كتب كتابا
 قبل ان يخلق السموات والارض بالفي علم وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار يقربهما شيطان ثلاث بيان ما ورد
 في آخر آل عمران اخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قرا آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة ما ورد في الانعام اخرج
 الدارمي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه موقوفا الانعام من نوحى القرآن ما ورد في السبع الطوال اخرج احمد الحاكم
 من حديث عابشة رضي الله تعالى عنها من اخذ السبع الطوال فهو خير ما ورد في هود اخرج الطبراني في الاوسط بسند واه من
 حديث علي رضي الله تعالى عنه لا يحفظ منافق سورة براءة وهود ويس ودخان وعم يتساءلون ما ورد في آخر الامم اخرج احمد
 من حديث معاذ بن انس آية العز وجل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك الى آخر السورة ما ورد في الكهف اخرج
 الحاكم من حديث ابي سعيد من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين الجنة واخرج مسلم من حديث
 ابي الدرداء من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال واخرج احمد من حديث معاذ بن انس من قرا اول سورة
 الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين الارض الى السماء واخرج البيهقي من حديث عمر بن قرا
 في ليلة فن كان رجلا قالوا بل لا آية كان له نور من عدن ابن الى مكة حسوة الملائكة ما ورد في ام السجدة اخرج ابو عبيد من مرسل النسائي
 رافع يحيى ام السجدة يوم القيمة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا سبيل عليك اخرج عن ابن عمر موقوفا قال في تنزيل السجدة
 وتبارك الملك فضل يستين دجة على غيرها من سور القرآن ما ورد في يس اخرج ابو داود والنسائي وابن جبان وغيرهم من
 حديث معقل بن يسار يس قلب القرآن يس ومن قرا يس كتب الله له بقرا تمام قراءة القرآن عشر مرات واخرج الدارمي والطبراني
 من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من قرا يس في ليلة ابتغار وجهه غفر له واخرج الطبراني من حديث انس من دام
 على قراة يس كل ليلة ثم مات شهيدا ما ورد في الحواميم اخرج ابو عبيد عن ابن عباس موقوفا ان لكل شئ لبايا ولباب القرآن
 الحواميم واخرج الحاكم عن ابن مسعود موقوفا الحواميم ديباج القرآن ما ورد في الدخان اخرج الترمذي وغيره من حديث ابي
 هريرة من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك انتهى ما ورد في المفصل اخرج الدارمي عن ابن مسعود

سوتوفان لكرنهم لبايان لباب القرآن الفصل الرحمن اخرج البيهقي من حديث علي مرفوعا لكل شئ عروس وعروس القرآن
 الرحمن المسبحات اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عراب بن مسابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
 المسبحات كل ليلة قبل ان يركب ويقول فيهن آية خير من الف آية قل ابن كثير في تفسيره الآية المشاهدة لها قوله هو لا اله الا الله
 والظاهر والبا لمن وهو بكل شئ عليم واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى جلالا اذ اخذ من مضجعه ان
 يقرأ سورة الحنزة قال ان ماتت مت شهيدا واخرج الترمذي من حديث معقل بن يسار من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من
 آخر سورة الحنزة كل الله به سبعين الف ملك يطوفون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا عن قتادة
 عيسى كان بتلك المنزلة واخرج البيهقي من حديث ابي امامة من قرأ خواتيم الحشر في ايل او نهار مات من يومه اول ليلة فحق
 الله له الجنة تبارك اخرج الادب جوا بن جهم والحاكم من حديث ابي هريرة من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت برجل حتى غفر
 تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه هي المائة هي المنجية تنجي من عذاب
 القبر واخرج الحاكم من حديثه وودت انها في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك واخرج النسائي من حديث ابن مسعود
 من قرأ تبارك الذي بيده الملك منع الله من عذاب القبر الا على اخرج ابو عبيد عن ابي تميم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني نسيت افضل المسبحات فقال ابى بن كعب فلعلمها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم القيمة اخرج ابو نعيم في الصحاح
 من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي مرفوعا ان الله يسمع قراة لم يكن الذين كفروا فيقولون اشعري فوعزتي
 لا يمكن لك في الجنة حتى ترضى التوزلة اخرج الترمذي من حديث انس من قرأ اذا نزلت عدلت له بنصف القرآن العاديات
 اخرج ابو عبيد من مرسل الحسن اذا نزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن الحاكم اخرج الحاكم عن
 ابن عمر مرفوعا لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية قال اما يستطيع احدكم
 يقرأها المالك الكافرون اخرج الترمذي من حديث انس قل يا ايها الكافرون ربيع القرآن واخرج ابو عبيد من حديث
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قل يا ايها الكافرون تعدل ربيع القرآن واخرج احمد والحاكم من حديث نون بن معاوية
 اقر قل يا ايها الكافرون ثم على خاتمها فانها براءة من الشرك واخرج ابو يعلى من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا
 ادرككم على كلمة تتجكم من الاشرار بالله تفرون قل يا ايها الكافرون عند منامكم انصر اخرج الترمذي من حديث انس ان الجار
 نصر الله والفتح ربيع القرآن الاخلاص اخرج مسلم وغيره من حديث ابي هريرة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي الباب عن جماعة
 من الصحابة واخرج المزي في الاوسط من حديث عبد الله بن الشخير من قرأ قل هو الله في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره و
 امن من شغشته وحلته الملائكة يوم القيمة بالكفر حتى يجزيه الصراط الى الجنة واخرج الترمذي من حديث انس من قرأ
 قل هو الله احد كما يمانية مرة حتى عند نوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين فعن اودان بنام علي في سنة فنام على عتبة ثم قرأ قل هو الله احد
 فله كايام القيمة اربعين الف من الجنة والبر من ثلثين الف من النار واخرج في الاوسط

وان من حيث المعاني ذم النبي المبعوث وذلك لانه لم تكن معجزة ولا كانت محج او تلك الاسباب بل كانت ذمها من حيث نوحها وكان
 ذلك ايها الكثير ما مضى وقد يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل في كل سورة من سورته ما هو واجب بها من
 الشرب سالم ورجب وغيرها وان كان المعنى الذي لا يجد منع بها هذا المقدار لا ينظر لنا كما يقال ان وما فسر من يوم وشه وفضل
 من شهر ومعنى ان العباد في تفضل على العباد في غيره والذنب فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان العزم الصل من الحبل
 لا يتبادر في من المناسك ما لا يتبادر في غيره والله لو فيه تكون كصلوة مضى فقه مما تزام في غيره انتم كلام الحكمي قال
 ابن المنين في حديث البخاري لا علمك سورة من اعظم السور. فانه ان ثوابها اعظم من غيرها قال غيره انه كانت اعظم سورة
 الا انها جمعت جميع مقام القرآن ولذلك سميت ثم القرآن وقال الحسن البصري ان الله ادعى اليه من ان يصدق القرآن
 ثم ادعى يوم القرآن في الفاتحة فمن علم تفسيرها كان من علم تفسير جميع الكتب المنزلة اخرى جليله بينه وبين الله تعالى معلوم
 ان ان القرآن الواسع شري باشتغالها على الذم على الله ما هو هذه وعلى العبد بالامر والنهي وعلى الوعد والوعيد والقرآن
 لا يتلو عن احد هذه الامور وقال الامام محمد بن ابراهيم المقصود من القرآن كلمة تقرير امر او اذعير الالهية والعباد ويرتق
 القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين يدل على الالهية وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياها
 واياك نستعين يدل على نفي الجبر على انبات ان الكل بقضاء الله وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة يدل على
 اثبات قضاء الله وعلى النبوة فلما كان المقصد الاعظم من القرآن هذه المطالبات اربعة وهذه السورة مشتملة عليها جميعا
 ام القرآن وقال البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع بالحق
 السعداء ومنازل الاشقياء وقال الطيبي هي مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احدها علم الامور
 ومعاقبة معرفة الله وصفاته واليه الاشارة بقوله الله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوت وهي المراتبة بتوليات
 عليهم ومعرفة المعاد وهو الموعود اليه بقوله مالك يوم الدين وثانيها علم الفروع واسد العبادات وهو المسمى بآداب الخيرة
 ثالثها علم ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة الصمدانية والالتجاء الى جناب الوهاب والتمسك
 وبلاستقامتها فيها واليه الاشارة فيها بقوله واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وارجعها علم القمص والاعمال من الامم
 السالفة والقرون الخالية السعداء منهم والاشقياء وما يتصل بها من دعوتهم وعبيد مسيهم من الخيرة وقربهم
 عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة الاول معرفة الله تعالى
 بشرايهم بصددها وتعريف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعريف الحال عند الرجوع اليه تعالى وهو الاشارة الى العلم
 يوم الدين والآخرى تعريف احوال المطيعين كما اشير اليه بقوله الذين انعمت عليهم وحكاية احوال الجاهلين وقد اشير اليه في
 المغضوب عليهم والضلاليين وتعريف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اياك نستعين والاشارة الى بيان ما يتصل به
 الحديث والاشارة بكونها نالت القرآن لان بعضهم وجهه بان كالات القرآن الكريم اما ان تكون بالمهنية والاشارة الى

وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن والا لزام دون المطابقة والاشارة من الثلاثة ثلثان ذكره الورد كشي في شرح
التبنيه وما صالدين ابن المبلن قال وايضا المحقوق ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد
اشتملت الفاتحة صريحا على المحققين اهل الدين فناسب كونها بصيرة محمدا ثلثين وحديث قسست الصلوة بيني وبين عهدك نصفين شاهدا
لذلك قلت ولا ينافي ايضا كون الفاتحة اعظم السور وبين الحديث الاخر ان البقرة اعظم السور لان المراد به ما عدا الفاتحة
السور التي فصلت فيها الاحكام ونزيت الا مثال واقبت الحج اذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاحا القرآن
قال ابن العربي في الحكمه سمعت بعض اشياخي يقول فيها الف امر والفتوى وانها حكم والفتوى لغو ففهمها اقل ابن عمر ثاني سنين
على تعليمها اخرجها مالك في الموطا قال ابن العربي ايضا وانما صادت آية الكرسي اعظم الايات لغو مقتضاها فان الشئ انما يثبت بنفسيته
ومقتضاه ومنه نقاته وهي في آية القرآن كسورة الاخلاص في سورة الان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة
وهذه آية والسورة اعظم لا تدور في التعمد بها فهي افضل من الآية التي لم يتعدى بها والثاني ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد
في خمسة وعشرين حرفا و آية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسين حرفا فظهرت القعدة في الاعجاز بوضع معنى بوجهين بخمسين حرفا ثم يعبر
بخمسة عشر وذلك بيان تعظيم القعدة ولا نفراديا لوحدها نيزه وقال ابن المنير اشتملت آية الكرسي على ما اشتمل عليه آية من اسماء الله
تعالى وذلك لانها اشتملت على سبعة عشر موصفا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستلطنا في بعض وهي الله هو الحي القيوم صمد
لا تأخذه وده عذبه وبانذره ويعلم وعده وناره وكرسيه ويوده صمد حفيظها المستر الذي هو فاعل المصد وهو العلي العظيم وان
مدت الفعالة المتحولة في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قبل اعي على احد الامايب صادت اثنين وعشرين فعلا
الغايي انما كانت آية الكرسي سيدة الايات لانها اشتملت على ذات الله ومفاته واقواله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك
هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداه تابع له والسيد اسم للتبوع المقدم فقوله الله اشارة الى الذات لا اله الا هو اشارة الى توحيد
الذات اعي القيوم اشارة بصفة الذات وجلالة فان معنى القيوم الذي يعوم بنفسه ويقوم به غيره ولذلك غاية الجواز والعلية
لا تأخذه سنة ولا نوم تزيير وتقديس له عما يستحيل عليه من او عات الحوادث والتقديس عما يستحيل خدا اقسام الموصولة
ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جميعها منه والله من ذم الذي يشقعه عنده الا باذنه اشارة الى تفارده
بالملاك والحكم والامر وان من يملك الشفعة انما يملكها بتشريره اياه ولاذن فيها وهذا معنى الشركية عنه في الملك والامر يعلم ما بين
ايد يهم الى قولها اشارة الى صفة العلم وتفصيل بعض المعلومات والافراد بالعلم حتى لا علم لغيره الا ما اعطاه ووجهه على قدا
مشية والذات وسع كرسيه ما السموات والارض اشارة الى عظمة ملكه وكان قدرته ولا يؤده حفظها اشارة الى صفة القعدة و
كل امرئ في يدها عن الضعف والفقمان وهو العلي العظيم ^{اشارة} الى اسلمين عظيمين في الصفات فاذا انملت هذه النعاني ثم تلت
جميع آي القرآن لم تجد جملة بها محجور في آية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد
وتقديس قله اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال والفاتحة فيها الثلاثة ولكن غير مشروحة بل سورة الثلاثة بحجوة

متر حربي آية الكرسي والذي يقرب منها في جمعها أخر أحسنه من الأبيد وكلها آيات وآية واحدة من آيات القرآن
الآيات، وجمعتها جمع المقاصد فلهذا استحققت السيادة على الأبيد، وبها الكبر والوقار، والحمد لله رب العالمين
كلام الغزالي ثم قال: فما قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة أعين وفي آية الكرسي سيادة سورة عمران بحجاسع بين ثلثون تعصرا وتوا
الكثيرة تسمى أفضل فإن الفضل هو الزيادة والآفة أصل هو الزيادة، وما السورود فهو وسوخ معني النقص الذي يقتضي الاستبعاد
بأبي التبعية والفاتحة تتضمن التبسيط على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت أفضل وآية الكرسي تشمل على العوالم العظمى تسمى
المقصودة المنبومة التي يتبعها سائر العلاف فكان اسم السيد بها اليقن انتهى ثم قال في حديث قلب القرآن يس إن ذلك لأن الأيمان
صحة بالأعراف بالخبر والنشر هو مقربة في هذه للسورة بأبلغ وجه فجلت قلب القرآن لذلك واستحسنته إمام محمد الدين وقال
النسفي يمكن أن يقال إن هذه السورة ليس فيها الاقدار الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والخبر هو القدر الذي يتعلق بالقدر
والجنان واما الذي باللسان وبلا وكان ففي غير هذه السورة فلما كان في أعمال القلب كإيمانها قلبها بعدا من بقاها بعدا
المختصر لا في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيفا القوة والآء صار سائفة فكس القلب قدا قبل على الله وجمع ثوابه وقدره
ما يزداد به قوة في قابه ويستند تصديقه بالاصول الثلاثة اقتمروا واختلف الناس في سبب سورة الاخلاص من عدل ثلث القرآن
فقيل كان صلى الله عليه وسلم سمع شخصا يكذبها نكرا من يقرأ ثلث القرآن فمزمع جواب على هذا وغيره عن ظاهر حديثه وسائر
طرق الحديث ترويه وقيل لأن القرآن يشتمل على قصص وشرايع وصفات وسورة الاخلاص وكلها صفات فكانت ثلثها بهذا الاعتبار
وقال الغزالي في الجواهر معارف القرآن المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والصفات المستقيم والاحقية وهي مشتملة على الاول فكانت
ثلثا وقال ايضا فيها نقله الوازي القرآن مشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله و وحدانية وصفاته امام تلك الحقيقة
واما صفات الفعل وامام صفات الحكم فهذه ثلثة امور وهذه السورة تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث وقال الجويني لما نزل
القرآن بتعظيمها الاصول الثلاثة التي بها يصح الاسلام ثم جعل الايمان وهو آية الله والاعتقاد بصدق النبوة اتفاقا
القيام بين يدي الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي صادق وان الدين واقع ساء ومؤمنه فانه من انكر شيئا منها كفر
فلما وهذا السورة تعيد الاصل للاول فهي ثلث للقرآن من هذا الوجه وقال غيره ان القرآن قصتان حركات ونحو قصتان
عن الخالق ونحو من المخلوق فلهذا ثلاثة اثلثات سورة الاخلاص اخلاص الخبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار اثلث وقيل
في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في النزول والنه والظاهر ان كل من كان شاعفا من شيعتنا ذلك وقال
لا يجوز ان يكون المحقق فلا اجر ثلث القرآن لقوله من قرأ القرآن فله اجر من قرأ عشر حسنات وقال ابن حنبل بن حنبل
افضل من الكلام فيها وسلم فما استند الى اسحاق ابن منصور قلت لاحمد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد احد
القرآن ما وجهه فلم يتم لي فيها على امر وقال لي اسحاق بن حنبل ما فعل الله على سائر الكلام جعل الله له ايضا
في الثواب لمن قرأه ثم ايضا على تعليمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلث آيات كان كمن قرأ القرآن جميعه هذه الاستقيم ولو قرأها ما تجوز

وارجى آية في القرآن يا عباسي الذين اسرفوا على انفسهم لا يظنوا من رحمة الله او اخرها وقد اختلف في آية في القرآن نحو
 بضعة عشر قولاً واحداً هاتين التورم والثاني اوم تومن قالوا لي واخرج الحاكم في المستدرجات وابوعبيد عن صفوان بن سليم قال ان
 ابن عباس وابن ثور فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان آية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمرو قال يا عباسي الذين اسرفوا
 على انفسهم الآية فقال ابن عباس نكن قول الله واذا قال ابراهيم ربه اني كيف نحي السوء قال اوم تومن قالوا من قالوا من قالوا
 قبحوا قال فرضي منه بقوله علي قال فهذا لا يعرف في الصدور هما يوسف بن الشيطان الثالث ما اخرج ابو اسود في الحديث عن علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ان قال انكم يا معشر اهل العراق تقرأون ارجى آية في القرآن يا سبأ الذي اسرفوا الآية ما لنا اهل
 البيت تقولون ان ارجى آية في كتاب الله ولو لم يوف يعطيك ربك فترضى وبي الشفاعة الرابع ما اخرج ابو جعفر عن علي بن الحسين
 قال اشهد آية على اهل النار قد وفوا فلن نزيدكم الا عذاباً ولو ارجى آية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يستقر ان يشرك به
 ويفقر ما دون ذلك من نسله الآية الخامسة ما اخرج مسلم في صحيحه عن ابن المبارك ان ارجى آية في القرآن قوله تعالى
 ولا يا تل او لو انفضضنا منكم والسعة الى قوله لا تحبون ان يغفر الله لكم السادس ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبتين في
 عثمان المندي قال ما في القرآن آية ارجى عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عظامهم لعمادهم
 السابع والثامن قال ابو جعفر النخاس في قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون ان هذه الآية عن ارجى آية في القرآن
 الا ان ابن عباس قال ارجى آية في القرآن ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وكذا حكاها عنه علي ولم يقل على احسانهم
 التاسع روى الهروي في مناقب الشافعي عن ابن سبدا الحكم قال سالت الشافعي ارجى آية ارجى قال قوله يتبين ذنوبهم وستر
 ذنوبهم قال وسالته عن ارجى حديث للمؤمن قال اذا كان يوم القيمة يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فاذوه العاشر
 كل رجل على شاكلته ارجى عشر هل يجازي الا الكفور الثاني عشر انما ارجى ان العذاب على من كذب في قوله حكاها
 في كتاب النجاشي الثالث عشر ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير حكي هذه الاقوال الا بعدة السور
 في دروس المسائل والاجابة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ارجى لكم يا فضل آية في كتاب الله حدثنا ابو اسود بن
 الله عليه وسلم ما اسبغ من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وسافر هالك يا نبي ما اصابكم من مرض او عقرية
 او بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يتنفي العقوبة وما عفا الله تنفي الدنيا فالله اعلم من ان يكون
 الرابع عشر قبل المدين نقرأ ان يتنهر يغفر لهم ما قد سلف قال الشعبي اذا كان الله اذن للكافر بدخول البيات او التي
 والشهادة اقتران يخرج الداخل فيها وانقيم عليها الخامسة عشر آية الدين ووجه ان الله ارشد عباده الى مصالحهم الدينية
 حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الدين الكثير والحفير فقطضي ذلك ترحي عفوهم عنهم في العناية العظيمة
 بهم قلت الحق بهذا ما اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل
 اذا اذنب احدكم دنيا اجمع وقد كتبت كفارة على سكتة بابه و جعلت كفارة ذنوبكم قوله لا تقولوا نرى الله يغفر

الذين يقاتلون الآية والمسوخ الله يحكم بينكم الآية ينسخها آية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الاية نسخها استنقذون فلا نسى
 وقال للكرواني ذكر المفسرين ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية من اشكل آية في القرآن حكما وعرابا ومعنى وقال
 غيره قوله تعالى يا بني آدم خذوا ذريتكم الآية جمعت اصولا حكام الشريعة كلها الاخر والنهي والاباحة والحج وقال الكرواني في البحار في
 قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قيل هي قصة يوسف عليه الصلوة والسلام وسماها احسن القصص لاشتمالها
 ذكر حاسد ومحسود ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وجسد وطلاق وسجن وظلم وخصب وجمدة
 وغيرها مما يجز عن بيانها طرق الخلق وقال ذكر ابو عبيدة عن رواية ما في القرآن اعرب من قوله تا صدىع يا قوم وقال ابن خالويه في
 كتاب ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية الا حردا واحدا في القرات جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما عن امهاتهم قر الجهد
 بالنسبة قر بعضهم بالرفع وقر ابن مسعود ما عن امهاتهم بالبا قال وليس في القرآن لفظ على افعول الا في قوله ابن عباس رضى
 تعالى عنها الا انهم ينون في صدد وهم وقال بعضهم طول سورة في القرآن البقرة واقصرها الكوثر والهل آية فيه آية الدين واقصر آية فيه
 والضحى والفجر وطول الكلمة فدر سما فاسقينا كوه وفي القرآن آياتان جمعت كل منها حرف المعجم ثم انزل عليكم من بعد الفم الايتي
 رسول الاية وليس فيها بعد حائل حاجز الا في موضعين عقدا النطاح حتى لا ابرح حتى لا كافان كذلك لا مناسككم ما سلككم ولا
 غيان كذلك الا ومن يتبع غير السلام ديننا ولا آية فيها ثلاثة وعشرون كما في آية الدين ولا آياتان فيها ثلاثة وعشرون وقفا الا آية
 ولا ثلاث آيات فيها عشرة واوان الاء والعصر الى اخرها ولا سورة احدى وخمسون آية فيها اثنا عشر وخمسون وقفا الا سورة الرحمن
 ذلك ابن خالويه وقال ابو عبدالله البخاري المروي اول ما وردت على السلطان محمود بن ملكشاه سألني عن آية اولها غين نقلت
 ثلاثة غافر الذنب وايتان بحلف غلبت الروم غير المعقوب عليهم ونقلت من خط شيخ الاسلام ابن حجر في القرآن اربع شذوذ
 متواليه في قوله نسياب السموات في بحر الحي يغشاها قوله من ربي رحيم ولقد زدنا السماء الدنيا والله اعلم النوع الخ اسس والسبع
 في خواص القرآن اقره بالتنصيف جماعة منهم التميمي وحجة الاسلام الغزالي ومن لنا آخرين اليانعي وغالب ما يذكر في ذلك كان مستند
 تجارب العاصمين وها ان ابداهما ورد من ذلك في الحديث ثم انقطعت عيوننا مما ذكره السلف والصالحون اخرج ابن ماجه وغيره من
 حديث ابن مسعود عليكم بالشفائين العسل والقرآن واخرج ايضا من حديث علي بن ابي طالب والقرآن واخرم ابو عبيدة عن طلحة بن عبيد
 قال كان يقال اذا قرى القرآن عند المريض وجد لذلك خفة واخرج البيهقي في الشعب عن اثلة ابن الاسقع ان رجلا شكى لا النبي
 صلى الله عليه وسلم وجمع حلقه قال عليك بقرارة القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اني اشتكى صلدي قال اقرأ القرآن يقول الله وشفاء ما في الصدور واخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر في ما تحته
 كتاب شفاء من كل داء واخرج الحنفى في فوائده من حديث جابر بن عبد الله فالتحفة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والدم
 الموت واخرج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فالتحفة الكتاب شفاء من السم واخرج البخاري من
 حديثه ايضا قال كنا في سبيلنا فنزلنا فجات جارية فقالت ان سيدا الحي سليم فهل معكم ذاق فقال معها رجلا فراقاه بام الكتاب فبوا

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان يدريه انهادية واخرج الطبراني في الاوسط عن العاصم بن يزيد قال عرفني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقائمة الكتاب تغلا واخرج البيهقي من حديث انس اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب قل
 هو الله لقد فقدت كل شيء الا الموت واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان
 واخرج عبد الله بن احمد في ذواته المسند بسند حسن عن ابي ابن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي
 فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال به لم قال فاتي به فوضعه بين يديه فعرضه النبي صلى الله عليه وسلم بأ
 الكتاب آيات من اول آية من سورة البقرة وهاتين الآيتين اللهم ارحمنا ورحم آبائنا ورحم امهاتنا ورحم اولادنا ورحم
 آل عمران شهد الله ان لا اله الا الله هو اية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمن فتعالى الله الملك الحق اية من سورة الجن وانه
 تعالى جهاد بنا وعشر آيات من سورة الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر قل هو الله احد المعوذتين فقال الرجل كانتم شاك
 قط واخرج الداهلي عن ابن مسعود موقوفا من قرأ أربع آيات من اول سورة البقرة واية الكرسي واثنتين بعد اية الكرسي وثلاثا من آخر
 سورة البقرة لم يقرب به ولا اهل بيته من شيطان ولا شيء يكرهه ولا تقرا على مجنون الا افاق واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله
 عنه وفي قصة الصدقات ان الجني قال لراذ اريت الخراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لن تزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
 حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انه صدق وهو كذلك واخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول
 الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذيبتك ويحفظك ادرك حتى العديرات حول ذلك واخرج الداهلي
 في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه الصلوة والسلام اتاني فقال ان عقر بيتا من الجن يكيدك فاذا
 اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي في الفراش ومن حديث ابي قتادة من قرأ آية الكرسي عند الكرب اغاثه الله واخرج الداهلي عن
 المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربعة من اولها واية الكرسي
 واثنتان بعد ما وثلاث من آخرها واخرج الداهلي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فرمعايتان هما قرآن وهما يشفيان وما
 ما يحبه الله الايتان من آخر سورة البقرة واخرج الطبراني عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للملأ املك دعاء تدعو
 لو كان عليك من الدين صبراه الله عنك قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمان الدنيا ودجيم الآخرة
 تعطى من تشاء منها وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا
 استصعبت دابة احدكم وكانت شمساً فليقرأ هذه الآية في اذنيها فتغير دين الله يفرحون وله اسلم من في السموات والارض طوعوا
 كرها واليه ترجعون واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي موقوفا سورة الانعام ما قرئت على عليل الا شفاه
 الله واخرج ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في اولادها امرام سلمة وزينب بنت جحش
 ان يا تيا فقرأها آية الكرسي وان ربكم الله الاية ويعوذ لها بالمعوذتين واخرج ابن السني ايضا من حديث الحسين بن
 علف رضي الله تعالى عنها امان لا مني من العرق اذا اركبوا ان يقولوا بسم الله مجربها ومرساها ان لي لغفور رحيم وما تقدم الله

حق تدره كآية واخرج ابن ابي حاتم عن بنت قال بلغني عن هرون الآيات شفاء من السم يقرأ في اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسموم
 الآية التي في سورة يونس عليه الصلوة والسلام فلما القوا قال موسى ما جئتم به السم الى قوله الحجر من وقوله فوقع الحق وبطل ما
 كانوا يعملون الى آخر اربع آيات وقولنا فما صنعوا كيد سحر الآية واخرج الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة ما كثر يعني امره لا مثل لي جبريل
 عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحجج لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
 يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيراً واخرج الصابوني في الماتين من حديث ابن عباس مرفوعاً هذه الآية امان من السرقة قل ادعوا
 الله او ادعوا الالهة الا بالله فبمى فيه آفة تدون الموت واخرج الدررعي وغيره من طريق عبدة ابن ابي لهابة عن زين بن جشش قال من
 قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة فجر بنه فوجدناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من طريق
 سعد بن ابي وقاص دعوة ذي النون اذا دعوا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل
 مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وند ابن السني اني لا اعلم كلمة لا يقولها مكره الا اخرج عنه كلمة اخي يونس ثنا في القلوات
 ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واخرج البيهقي وابن السني والبويعبيد عن ابن مسعود انه قرأ في اذن مبتلي فا
 فاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذن قال المحسبتم انما خلقناكم عبثاً الى آخر السورة فقال ابو ان دجلا
 موثقاً قرأ بها على جبل لزال واخرج الديلمي وابو الشيخ ابن جبان في فضائله من حديث ابي ذر من ميث يموت فيقرأ عنده
 ليس الا هون الله عليه واخرج المحاصلي في اماليه من حديث عبد الله ابن الزبير من جعل يس امام حاجة قضت له ولله
 مرسل عند اللادري وفي المستدرک عن ابي جعفر محمد بن علي قال من دجدا في قلبه فسوة فليكتب يس بجام بزعفران ثم يشربه
 واخرج ابن الفريسي عن سعيد بن جبيرة انه قرأ على رجل مجنون سورة يس برأه اخرج ايضا عن يحيى بن ابي كثير قال من قرأ يس
 اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل نرج حتى يصبح اخبرنا من جربنا انك واخرج الترمذي عن
 ابي هريرة من قرأ الدهقان واول غافر الى الية المعيرة وآية الكرسي حين يسي حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ
 بها حتى يمسي ودواه اللدعي بلفظ لم ير شيئاً يكره واخرج البيهقي واحاديث ابن ابي اسامة وابو عبيد عن ابن مسعود مرفوعاً
 من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تعبه فاقه ابداً واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس مرفوعاً في المرأة يعرض عليها قال يكتب
 في قرطاس ثم تسقى بسم الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحانه الله وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم
 يوم يردونهم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يردون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم
 الفاسقون واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال اذا وجدت في نفسك شيئاً يعني الوسوسة فقل هو الاله
 الاخر الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدعت النبي صلى الله عليه وسلم عقب قدما
 به وسلع وجعل يسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقتل اعوذ برب الفلق وقتل اعوذ برب الناس واخرج ابو داود والنسائي وابن جبان

والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الابدان بالمعوذات واخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن وبين الا انسان حتى نزلت المعوذات فاحفظها وترن ما سواها فهذا ما رقت
 عليه في الخواصر من الاحاديث التي لم تصل الى حد الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين واما ما لم يرد اثر فقد ذكر
 الناس من ذلك كثير اجد الله اعلم بعصمة من لطيفة ما حكاها ابن الجوزي عن ابن ناسر عن شيوخه عن ميمون بن شاذان
 البغدادي قال اذا جاردنا فضليت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا امره ثم نمت
 وفتحت عيني واذا برقد نزل وقت السحر فزلت قدما فسقط ومات تبسبه قال ابن التين الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء
 الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفاء بان الله فلما عز هذا النوع فزغ الناس الى الطب
 قلت ويشير الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موثقا قرأها على جمل نزاله قال القرطبي يجوز الرقية بكلام الله واسطره فان
 كان ما ثورا استحب قال الربيع سالت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله واما يعرف من ذكره وقال ابن بطال
 في المعوذات سرييس في غيرها من القرآن لما شتمت عليه من جوامع الدعاة التي تعم اكثر المكروهات من السحر والحسد وش
 الشيطان ودوسسته وغير ذلك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم يكتفي بها وقال ابن القيم في حديث الرقية بالفاء فخر اذا ثبت ان
 لبعض الكلام خواص ومنافع فما التفت بكلام رب العالمين ثم بالفاء فخر التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب شتمها فتمت
 جميع معاني الكتاب فقد اشتمت على ذكر اصول اسماء الله ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الوهب في طلب
 الاعانة به والهداية منه وذكر افضل الدعا وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفة وتوحيد وعبادة فاعمل
 ما امر به واجتنب ما نهى عنه ولا استقامة عليه ولتضمنها ذكر اوصاف الخلائق وقسمتهم الى من علمه معرفة بالحق والعلو به
 وعرضه عليه بعد ولد عن الحق بعد معرفة واما بعلام معرفة له مع ما تضمنه من اثبات العز والشرع والاسماء واللغات
 والتوبة وتركبة النفس واصلاح القلب والود على جميع اهل البدع وحقيق لسورة هذا بعض شأنها ان يستشفى بهما من
 كل داء انتهى مسئلة قال النووي في شرح المهذب لو كتب القرآن في اناه ثم غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصري ومجاهد
 وابوقلابة والاوزاعي لا بأس به وكرهه النخعي قال ومقتضى مذهبه ان لا بأس به فقد قال القاضي حسين والبغوي وغيرها
 لو كتب قرأنا على طوي وطعام فلا بأس باكله انتهى قال الزركشي ومن مرجح بالجواز في مسئلة الانا للعباد انتهى مع
 بانه لا يجوز ابتلاع دونه غيرها آية لكن اخي ابن عبد السلام بالمنع من الشرب ايضا لانه يلاينه نجاسته الباطن وفيه نظر
 النوع السادس والسبعون في مرسوم الخط واداب كتابة افرد بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتأخرين منهم ابو
 عرع العائني والنف في توجيهه ما خالف قواعد الخط منه ابو الجاسس المراكشي كتابا سماه عنوان الدليل في مرسوم الخط التبريل
 بين فسان هذه الاحرف انما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف احوال معاني كلامها وسائير هذا الى مقاصد ذلك ان شاء
 تعالى اخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب بن اخيار قال لول من وضع العربي والنسائي والكتب كلها اتم صلى الله عليه وسلم

وسلم قبل موته بثلاثة سنين كتبتها في الدين ثم لم يخف فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسماعيل بن ابي
 عليها الصلوة والسلام اصاب كتاب العرب لم يخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال اول من وضع الكتاب
 العرب اسماعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتابا واحدا مثل الموصول حتى فوق بينه ولده يعقوب انه وصل فيه جميع
 ليس بين الحروف فرق هل بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه حميسع وقيل ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال اول كتاب انزل الله من السماء ابوجاد وقال ابن فارس الذي نقول ان الحظ توقيفي لقرن علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
 وقال ابن والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف داخله في الاسماء التي اعلم الله آدم وقد ورد في ابي جاد مبتدأ الكتابة
 اخبار كثيرة ليس هذا محلها وقد بسطتها في تاليف مفرد **فصل القاعدة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجاء مع مراعاة**
الابتداء والوقف عليه وقد مهد النخلة لاصولها وتوابعها وقد خالفها في بعض الحروف خط مصحف الامام وقال اشهب سئل
مالك هل كتب المصحف على ما حدثه الناس من البحار فقال لا على الكنية الا في ادواء الداني في المنع ثم قال ولا يخالفه
من علماء الامة وقال في موضع آخر سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والالف الا ترى ان يغير اذا جدد في ذلك قال لا
قال ابو عمر يعني الواو والالف المزيدتين في الرسم المعد ومتين في اللفظ نحو الواو وقال الامام احمد يحرم مخالفة خط مصحف
عنان في واو واو بالواو الغض وغير ذلك وقال البيهقي في شعب اليمان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على البحار الذي كتبوا
فيه تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغيرها كتبه شيئا فانهم كانوا اكثر علما وصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منافلا
ينبغي ان تكن بانفسنا استمدكا عليهم قلت ويحرم الرسم في الحذف والزيادة الهمز والبدل والوصل والفصل وما
قرآن فكتب على احدها انتهى القاعدة الاولى في الحذف يحذف الالف من ياء النداء نحو يا ايها الناس يا ادم ويؤب يعباد
وهار التنبية نحو هو لا هانم ونافع ضمير نحو انجيحكم ايته ومن ذلك والالف والياء والواو والياء والواو والياء والواو والياء
وقع والرحمن وبسطن كيف وقع الاقل سبحن ببي وبعد الام نحو خليف خلف رسول الله سلم علم ايلف تلقو بين الامين نحو الكلمة
الصلبة خلل للدار الذي ببله من كل علم زايدا على ثلاثة كما برهيم وطلح وميكل الاجالوت وطلوب ويا جرح وما جرح و
داود والحذف واو لسرايل الحذف ياء واختلف في هروت ومررت وهامان وقادون ومن كل متنى اسم او فعل ان لم يتنظف
نحو جلان يعلمان اضلنا ان هذان الابلما قدمت يدان ومن كل جمع تعميم للمفرد مؤنث نحو اللعنون ملقراد بهم الا
طائرون في الذوات والهورد كراما كالتنين والارضات في شوري وايات للسانلين ومكر في ايتنا واياتنا بيت في يوت
ولا ان تلاها هزة نحو الصائمين والصائمات او تشديد نحو الضائمين والصائمات فان كان في كلمة الثانية حذف ايضا الا
سبع مصوات في فصلت ومن كل جمع على مفاعل او شبهه نحو المسجدين والمسكن واليتيم والنظري والمسكين واليتيم واليتيم
الملكية والثانية من خطا با كيف وقع ومن كل بعد كثلث وثلاث وسحر الا في آخر الذوات فان ثنى فانناه والقيمة والسيف
وسلمن رتعال والاتي والليبي وخلق وعلم وبقلد والاصطب والانهرو والكتب الثلاثة الاربعة مواضع بكل كتاب كتابان علم

كتاب رباني المفيد كتاب مبين في النمل ومن البسطة وبسم الله بحمده ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وآله وسلم في كل يوم غشا ومن ذلك كيف وقع الامار والامارة في النمل والامانة والامانة يستمع من ولا
 لقان من الملائكة في الحجوق وتجوز اليا من كل منقوص منون في علاج الخرباع والاعادة للمصا لها اذا نودي لا يعبادي
 النارين سربوا جباري الذين امنوا في العنكبوت ادم ينادي اقل اعبادي امر جباري في طه وتم فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
 ومع مثلها فوري واخوامين وملكبين الا عليين وبهيمي وهبي ومكر السبي وسبيبه والبيسه واخينا وبجي مع ضمير لا مفردا وحيد
 وقع اطيحون انقون خافون ارجسون فادسلون وعبدون الا في تيس واخشون الا في البقرة وكيدون الا فيكيدوني جميعا وتو
 اله في آل عمران وطه ولا تنظرون ولا تستبحرن ولا تكفرون ولا تحزنون ولا تظنون ويهدون وسبيدين وكذبون
 يقتلون ان كذبون ووعيدون والجواري وبالوادي والمتهدي الا في الاعراب وتجوز الواضع اخرى نحو لا يستون فاو
 الا لودة يوسف واللام مدغم في مثلها نحو اليلو الذي لا اله الا الله والهمم واللعنة وفروعه واللهم واللغو واللؤلؤ واللؤلؤ
 واللمم والذهب واللطيف واللواحة فرغ في الحذف الذي لم يدخل تحت القاعده حذف الالف من ملك الملك ذرية ضلعا
 مرهما خلدتهم اكلون للسحت بئع ليجد لوكم و بطل ما كانوا في الاعراب وهو الميغل في الانفال تزيبا في الرعد والنمل وعم جرد
 يسعون آية المؤمنون آية السحابة الثقلان ام موسى فرغا وهل جرحي من كذا بالقيسية في الزمر آية عند عليه الله ولا كذا باو
 حذرت اليا من ابراهيم في البقرة والادع اذا دعان ومن اتبعن وسوف يوت الله وقد هذان وتنج المؤمنين فلا تسدن
 ما يوم يات لا تكلم حتى تؤتون موثقا تفقدون التعال مناب اب عقاب في الرعد وغافر وهو فيها عذاب اشركتمون من
 قبل وتقبل وعالين اخرين ان يهدين ان ترون ان يوتين ان تعلق بئع الحسنة في الكهف ان لا تتبعن في له والباون الله
 لها ان يحضرن لب ارجعون ولا تكلمون يسقين يشفيين يجيبين ود النمل اتمدون فما اتان تشهدون بهما في العمى كما
 الجواب ان يرون الرحمن لا يعتقدون فاسمعون التوردين صال الجحيم التلاق التناد ترجمون فاعتزلون ينادي المنادي بعد
 يطمعون تغن الداع مرتين في القمر ليسه الكرم اهانن واليدين وحذف الواو من يدع الانسان ويحج الله في ثور في يوم يدع
 الداع سندع الزبانية قال المراكشي والسر في حذفها من هذه الاربعة للتبني على سرعة وقوع الفعل وسهولة على الفاعل وشدة
 قبول المتفعل المتأثر به في الوجود اما يدع الانسان فيدل على انه سهل عليه ويسارع فيه كما يسارع في الخبز بالانبات التربة
 من جهة ذاته افره عليه من الخبز اما يدع الله الباطل فلا شادة الى سرعة ذهابه وافصح لاله واما يدع الداع فلا شادة الى سرعة
 الداع وسرعة اجابة المدعوين واما الاخرة فلا شادة الى سرعة الفعل واجابة الزبانية وقوة البطش القاعدة الثانية
 في الزيادة زيدت الف بعد الواو اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل ملاقاتهم اولوا الابواب بخلاف المفرد نحو لزد عم الا
 وان امر واهلك واخر فعل مفردا وجمع مرفوع او منصوب الاجاوا ويا واجت وقعا وعتو عتوا فاذوا الفون تبا
 الله ان يعفو عنهم في النساء مسعوا في آيتنا في سبا وبعد الهزلة المرسومة وادوا نحو تفتوا وفي مائة وما يتين والغنوا والرسو

والسبب لا تقريز نساي ولا ذبحته ولا وضعه اولاً الى الله ولا الى الجحيم ولا يائسوا انه لا يياسر اقم يايس ويغ ايبار و
الجيم في جاي في الزمر وكتب ابن الهزلة مطلقاً زيدت يا بني نبي المرسلين وملايه وملائهم ومن اذا الليل في كمر من تلقاى
نحسى من داي حجاب في شورى وايتاي ذى القربى في الفها بلقاى الاخرة في الودوم بايكم الفتوف بينهما باييداً فابن
افاين مت وزيدت واد في اولوا زرع وساوركم قال المر الكشي وانما زيدت هذه الازيف في هذه الكلمات نحو جأ
ونباى وغوها للتحويل والتفخيم والتمديد والوعيد كما زيدت في باييد تعظيماً لقوة الله التي بنايها اليها لا يابشاهم افة
وقال الكرماني في العجائب كانت سورة الفتح في الخطوط قبل الخط العربي الفاضل سورة الضمة واو او ووزة وكذا يا نك
لا او ضوعوا لالف مكان الفحة وايتاي ذى القربى بالياء كان الكسف واولئك ونحوه بالواو مكان الضمة لقرب عهدهم بالضم
الاولى القاعدة الثالثة في الهزلة يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله اذ لا او وسطاً واخيراً نحو ايدن بي واين والياسا وقر
وجنالك وحيي والموتون وتسوم الافاد تم وديا والوردا وسطه فحذف فيها دكنا والامر بعدنا نحو فانترا ووا ونحو
والمحرف ان كان اولاً او اتصل بحرف زايد فالالف مطلقاً نحو ايوب اذا اولوا سا حرف فباى سا نزل الامواتع ايكم تشهد
ايكم لتاتون في الفعل والعنكبوت ايكم لتكفرون ايما المحرجون في الفعل ايالتا وكوا ايبن لنا في الشعر ايذا متنا ايبن ذكرته
ايفا كايمة ليلايين يومئذ حينئذ فكتب فيها بالياء قل او بنكم وهو لا فكتب بالواو وان كان وسطاً فحرف حركة نحو سال
سئل نقره الاجزاء الثلاثة في يوسف ولا ملن واملئت واشتمت والهنوا فحذف فيها و الا ان فتح وكسر اضم ما قبله
نحو فيم نحو المخاطبة فوارك سنقرنك فان كان ما قبله ساكناً حذف هو نحو يسيل البحر والاشاة ومويلا في الكهف فان
كان الفاد هو مفتوح فقد سبق انها تحذف لاجتماعها مع الف مثلها اذا المخرج بصورتها نحو ابانا وحذف معها ايضاً في ترنا
في يوسف والوزحف فان ضم او كسر فلا نحو اباؤكم اباهم الا وقال او ليؤمهم الى اوليهم في الانعام ان اوليوه في الانفال نحو
اوليوكم في فصلت وان كان بعده حرف يجانسه فقد سبق ايضاً انه يحذف ثننان خاصيين مستهزون وان كان آخر
فحرف حركة ما قبله نحو سانشا لم لو الامراض تفتوا التوا لا تظموا ما يعبو ايبدوا ايشتوا ايذرو او بنوا قال الملا الادل
وقد افلح والثلاثة في النمل جزاوا في خمسة مواضع آياتان في المائدة وفي الزمر وشورى والحشر كذا في الانعام وشورى
يا تيمم انبوا في الانعام والشعرا علموا فيه من عبادة العلموا فيه من عبادة العلموا الضعفون في ابراهيم وغازي مولانا
مانشا ووماد عوى في غار شعضون في الودوم ان هذا هو البلو بلوا سبين في الدخان براد منكم فكتب في الكل بالواو فان سكن
ما قبله حذف هو مل الارض دف شئ الخب ما الا لتتوا وان تبوا والسوى كذا استثناء القراقت وعندي ان هذه الثلاثة
لا تستثنى لان الف التي بعد الواو ليست سورة الهزلة بل هي الزيادة بعد واو الفعل القاعدة الرابعة في البدل يكتب بالواو
وللتفخيم الف الصلوة والزكوة والحجوة والربوع غير مضافات والغدوة ومشكوة والنجوة ومنوة وبالياء كل الضمعية
عنها نحو يتوفكم في اسم او فعل اتصل به ضمير ام لا ليق ساكناً ام لا ومنه يا حشر يا اسفى الاترا وكلتا هذلي ومنه

والاخصى واصغر الدين من كراهه ولهذا المارسيماهم ولا ما قبلها ياء كالدينيا والحوايا الا يحى اسماء ونعلا ويكتب بها الى وعلى
 واني بمعنى كيف وصق وبلى وحق ولدى الالدا الباب ويكتب بالالف التثنية الواوي اسماء ونعلا نحو الصفا وعلى الاخصى كيف
 وقع وما ذكرى منكم ودرجها وتلها وصحها وسجى ويكتب بالالف نون التوكيد التحفيقة واذا بالنون كايين وبالهاها التانيث
 اللاحقة في البقرة والاعراب و هو درميرم والروم والزخرف ونعت في البقرة آل والمائدة وابراهيم والنحل ولقمان وفاطر والمط
 ونعت في الاثقال وفاطر ثاني فاقر وامرات مع ذرجهما ونعت كلمت ربك الحسنى فجعل لعنت الله والحامستان لعنت الله
 ومعصيت في قد سمع ان شجرت الزقوم قرعة عين وجنت نعيم بقيت الله وبيايت والللت ومرضات وجهيات وذوات وابنت ونظر
 القعدة في الوصل والفضل توصل لا بالفتح الا عشرة ان لا اقول ان لا تقولوا في الاعراب ان لا ملحها وفي حودان لا الة ان لا تعبدوا
 الا الله اني اخاف ان لا تشرك في الحج ان لا تعبد واني يسر ان لا تغلوا في الدخان ان لا يشركن في الممتحنة ان لا يدخلنها في ن
 وما الامن ما ملكت في النساء والودم من ما رزقناكم في النافقين ومن مطلقا وعم الآمن ما نورا وما بالكره الا وان ما نزلت
 في الودم واما بالفتح سلماقا وعمن الا ويصرفه عن من في النور عن من تولى في النجم وامن الام من يكون في النساء ام من اسس
 ام من خلقنا في الصافات ام من ياتي امانا واللم بالكره الا فلانم يستجيبوا في القصص وثم الا احد عشر في ما نعلن الثاني في
 البقرة يسلموك في ماني المائدة والانعام قلا اجد في ماني ما اشتهت في الانبياء في ما اضمتم في ما ههنا في الشعراء في ملاذقناكم
 في الودم في ما هم فيني ما كانوا فيه كلاها في الزمر ونشتمكم في ملا تغلرون وانما الا ان ما تواعدون لالت في الانعام وانما بالفتح
 الا ان ما تواعدون في الحج وكلمة الا كل ما در الى الفتنة من كل ما سلمتموه وبسما الامع اللام ونعمادها ودرها وكانوا
 وكان وتقطع جنت ما وان لم بالفتح وان لم الا في الكيف والقيمة وابن ما الا فايها تولى اينا يوجهه واختلف في اين ما
 تكونوا يدرككم اينا كنتم تعبدون في الشعراء اينا ثقفوا في الاخراب ويكي الا في آل عمران والجز والحمد لله والثاني في الاخر لهما
 يوم هم ونحو فمال وكان حين وابن ام الا في طه فتكتب الهمة ح واذا حدثت همة ابن فصار هكذا ايثوم القاعدة العادسة
 في ما فيه قرانان فكتب على احد هما وراذنا غير الشاذ من ذلك ملك يوم الدين يخذعون ووعدهنا والضيقة والرجح ونقدم
 ونظهورون ولا تقتلوهم ونحوها ولو لا ذفع فرهن طيرا في آل عمران والمائدة مضعفة ونحو عقدت ايمانكم الادلين لمستم
 قسيمة فيما للناس خفيتمكم في الاعراب طيف حاشو الله وسيعلم الكفر تزود زليله فلا تعجبني لا لتخذ منها او حرام على قرينه ان الله
 يذفع سكرى وما هم بسكرى النطفة عظما فكسونا العظم سرا جابل ادرك ولا تضمر دينا بعد اسوره بلا الف في الكل وقد
 تحريت بها ويجذرها وغيايت الحب وانزل عليه ايت في العذكيوت وقرت من كماها في فصلت وحملت فم على بينت وم في القرنت
 بالنار وقد قرئت بالجمع والافراد وبقيت بالياء والادب بالالف ونقص الحق بلا يه واتي زيرا الحديد بالف فقد نجي من شايخ
 للزمين بخون واحدة والصل وكيف وبصطر في الاعراب والمصيطرون ومصيطر بالاصلا ولا غير وقد نكتب اسكنة صالحة للقراتين
 نحو نكبين بلا الف ويقرأة وعلى قرأتها مي محمد وقرء رسالا لجمع تصحيح فرج فيما كتب موافقا لقرأة شاذة من ذلك ان البقر تقيم

علينا عهدا ما بقي من الوبر في بضم الباء وسكون الواو فلقنوكم انما هو رسم طيره في عنقه سقط سحره وفضل في عامين عليهم ثياب
 سنه من ختمه مسل فادخلني في عبيدي فرجع واما القراءة المتخلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم نحوها نحو او مو ووس
 ونحوي تحتها من تحتها وسبقوا لونه الله والله وما علمت ايديهم وما علمته فكتابتها على غورقارة وكل ذلك وجد في مصاحف
 الامام فائدة كتبت فواتح السور على صورة الحروف انفسها لا على صورة النطق بها الكفاء بشهرتها ونطقت ثم عسق دون
 المصن وكثير من طريقه لا اولي باخوانها الستة **فصل** في ادب كتابته يستحب كتابة المصحف وتحسين كتابته وتبينها اذ يكتبها
 ويحقيق الخط دون مشقة وتعليقه فبكره وكذا كتابته في الشيء الصغير اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمره وجد مع رجل مصحفا
 قد كتبه بقلم دقيق فكره ذلك وخرجه وقال غطوا الكتاب الله قال وكان عمر اذا اراد مصحفا عظيما سر به واخرج عبد الرزاق عن علي
 انه كان يكره ان يتصفح المصاحف منقارا واخرج ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب القرآن في الشيء الصغير واخرج هو اليه يقي في
 المنصب عن ابي جليمة العبادي قال مرابي على واذا كتبه مصحفا فقال اجل قلبك فقضيت في قلبي قصته ثم جعلت اكتب فقال
 نعم هكذا ثوبه الله واخرج البيهقي عن علي موقوفا قال تفرق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فخره واخرج ابو نعيم في تاريخ
 اصبهان وابن اشته في المصاحف من طريق ابان عن انس مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فخره غفر الله له واخرج ابن
 اشته عن عمر بن الخطاب انه كتب الى عماله لاذ اكتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليدركه الرحمن واخرج عن ابن ثابت انه كان يكره
 ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها سين واخرج عن يزيد بن ابي جليمة ان كاتبه عمر بن العاص كتب اليه بسم الله
 ولم يكتب له سينا فخر به عمر فقبل لرغم ضربك امير المؤمنين قال ضربني في سين واخرج عن ابن سيرين انه كان يكره ان تمد
 البار الى الميم حتى يكتب الميم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان يكتب المصحف مشقا قيل لم قال لان
 فيه نقصا ويحرم كتابته بشئ نجس واما بالذهب فهو حسن كما قاله القرظي واخرج ابو عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي قلبي
 الددوا انهم كرهوا ذلك واخرج عن ابن مسعود انه مر عليه بمصحف زين بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف تلاوته
 بالحرف قال اصحابنا ويكره كتابته على الجيطان والجدان وعلى السقوف اشد كراهته لانه يوطا واخرج ابو عبيد عن عمر بن عبد
 العزيز عكفوا القرآن حيث يوطا وهل يجوز كتابته بقلم غير العربي قال الزركشي لم اوفيه كلاما لاحد من العلماء قال ويجوز الجواز
 لانه قد يصنع من يقره بالحريته ولا تريب المنع كما تحرم قرأته بغير لسان العرب ولقولهم القلم احد اللسانين واللوب لا تحرف قلما
 غير العربي وقد قال تعالى بلسان عربي مبين انتهى فائدة اخرج ابن ابي داود عن ابراهيم التيمي قال قال عبد الله لا يكتب المصحف
 الا بحري قال ابن ابي داود معناها من اجمل اللغات مسكلة اختلف في لفظ المصحف وتساكه ويقال اول من فعل ذلك ابو
 الهادي يار عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري ويحيى بن عمار وقيل نمر بن عامر الليثي واول من وضع الهمز التشديد
 والوزم والاشمام الخليل وقال فائدة بدو الخطر ثم خسوا ثم عسوا وقال غيره اول ما حدثوا النقط عند اخر الامم ثم القرون
 والحوازم وقال يحيى بن ابي كثير ما كانوا يرفون قسما مما حدث في المصاحف الا النقط الثلاث على رؤس الايات اخرج ابن ابي داود

وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جرد القرآن ولا تخلطوه بشيء واخرج عن النبي انه نكح نقط المصحف
وعن ابن سيرين انه نكح النقط والفواتح والخواتم وعن ابن مسعود ومجاهد انها مكرها للتشهير واخرج ابن ابي ذر عن النبي
انه كان يكره العواشر والفواتح وتصغير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا وكذا واخرج عنه انه اتى المصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا في البيت
اتم هذا فان ابن مسعود كان يكره اخرج عن ابى العالية انه كان يكره الحمل في المصحف وناضحة سورة كذا وخاتمة سورة كذا وقال
لا باس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان اما الامهات فلا وقال الحليمي يكره كتابة الاغشاد والاخماس والاسماء السرى
وعند الايات فيه لقوله جرد القرآن واما النقط فيجوز لانه ليس له صورة فيقوم لاجلها بما ليس بقرآن قرأنا وانما هي كلمات
على هيئة المقر ولا يقرأ ثباتها لمن يحتاج اليها وقال البرقي في اداب القرآن ان يفهم فيكتب مغزها باحسن خط ولا يصغر ولا يقرط
حرفه ولا يخلط به ما ليس منه كعدد الايات والسجرات والفتيات والوقوف واختلاف القراءة ومعاني الايات وتداخرا عن ابن ابي
داود عن الحسن وابن سيرين انها قال لا باس بنقط المصاحف واخرج عن بسعة بن ابي عبد الرحمن انه قال لا باس بشكلها وقال الشتر
نقط المصحف وشكله مستحب لانه ميانة له من اللحن والتحريف وقال ابن عماره ينبغي ان لا يشكل الا ما يشكل وقال الداعي في
النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم ولا استتيز جمع قرأت شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اعظم
التخليط والتغيير للرسم وادى ان يكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمد بالجرمة والهمزات بالمصرفة وقال
البرجاني من اعجابنا في الشافعي من المذموم كتابة تفسير كلمات القرآن بين اسطره فائدة كان الشكل في الصلاة الاول تقطعا
لفتح نقطة على اول الحرف والضممة على اخره والكسرة تحت اوله وعليه مشى الداعي والذي اشتهر لان الغبطة بالحركات المنزوعة
من الحروف وهو الذي اخرج الخليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل فالفتح شكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة كذلك قصته والضم واد
صغرى فوقه والتنوين زيادة مثلها فان كان مظهر او ذلك قبل حرف حلق دكت فوقها واللام تاجت بينها ويكتب لالف المحذوفة
والمبدل منها في محلها حرا والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف حرا ايضا وعلى التنوين قبل الياء علامة لا لاقلام حرا
وقبل الخلق سكون وتعري عند الادغام والاختفاء ويسكن كل مسكن ويعر المدغم ويشهد ما بعده الا اللام قبل التاء فيكتب عليها
السكون نحو قرط وسطر الممدود ولا تجاوزه فائدة قال الحرفي في غريب الحديث قول ابن مسعود جرد القرآن يحتمل وجهين
احدهما جردوه في التلاوة لا تخلطوا به غيره والثاني جردوه في الخط من النقط والتشهير وقال البيهقي لا بين انه اوله لا تخلط
به غيره من الكتب لان ما خلا القرآن من كتب الله انما يؤخذ من اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليه لا فرج اخرج ابن ابي
داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها انه نكح النقط والتشهير واخرج عنه انه نكح النقط والتشهير
السهميتاني واخرج عن ابن عمر بن مسعود انها مكرها بين المصاحف وشرها واخرج عن محمد بن سيرين انه نكح بيع المصاحف وشرها
على كتابتها واخرج عن مجاهد بن السيب والحسن انهم قالوا لا باس بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن بيع المصحف
قال لا باس انما بيع الورق واخرج عن عبيد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون في بيع المصاحف

واخرج عن الشعبي قال المصنف لا يباع ولا يورث واخرج عن ابن المسيب كره بيع المصاحف وقال ابن ابي عمير انك بالكتاب اوصبه له واخرج
 عن عطاء بن ابي ميسرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 شره وقد حصل من ذلك ثلاثة اقوال للمصنف في بيعها ولا يباع ولا يورث واخرج عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في ذلك الروضة عن نص الشعبي قال الرازي وقد قيل ان الفرس متوجه الى الدفتين لان كلام الله لا يباع وقيل ان بدل من اخرج
 النسخ انتهى وقد تقدم اسناد القولين الى ابن الحنفية وابن جبير وفيه قول ثالث ان بدل منها ما اخرج ابن ابي داود عن
 الشعبي قال لا يباع المصاحف انما يباع الورق وعلى يديه فرج قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد القيام للمصنف
 بما عتم به في الصدقات الاولى والصواب ما قاله النووي في البيان من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به
 فرج يستحب تقبيل المصنف لان عمرته بن ابي جبريل كان يفعلها بالقماش على تقبيل الحجر الاسود وذكر بعضهم انه كان يهدية من الله
 فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير وعن احمد ثلاث روايات الجواز والاستحباب والتوقف وان كان فيه دفعة والكرام
 لا نه لا يدخله قياس ولما قال عمر بن الخطاب لا يباع المصاحف ولا يورثها قال النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فرج يستحب تقبيل المصنف
 وجعله على كرامته ويحرم توسده لان فيه الاشارة لادبها قال الزوكشي وكذا ما رواه الرجلين اليه واخرج ابن ابي داود في المصاحف
 عن سفيان انه ذكره ان تعلق المصاحف واخرج عن الضحاك قال لا تحذو الحديث كرامته المصنف فرج يجوز تحليته
 بالفضة كما مال على العيصم اخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سالت ما لكان عن تفضيض المصاحف فاخرج اليها مصفا
 فقال حدثني ابي عن جدي انهم جمعوا القرآن في عهد عثمان وانهم فضضوا المصاحف على هذا نحوه واما بالذهب فلا يصح جواز
 للمرأة دون الرجل وخص بعضهم الجواز بنفس المصنف دون علاقة المنفصل عنه والظاهر التسوية فرج اذا احتجج الى تحصيل
 بعض اوراق المصنف لبلاد ونحوه فلا يجوز وضعها في شق او غيره لانها قد يسقط ويوطا ولا يجوز تزيينها لما فيه من تعظيم الحرف
 وتفرقة الكلام وفي ذلك اذا بالكتوب كذا قاله الكليني قال وله غسلها بالماء وان احرقها بالنار فلا بأس اسرق عثمان مصاحف
 كان فيها آيات وقرآيات منسوخة ولم ينكر عليه وذكر غيره ان الاخذ بالحق من الغسل لان الغسل لا يقع على الارض من غير القاء
 حنين في تعليقه باستلح الاحراق لانه خلاف الاحترام والنودوي بما لكرهه وفي بعض كتب الحنفية ان المصنف اذا ابل لا يجوز بل يحضر
 في الارض ويدهن فيه وتفته لغيره بالوهي بل لا تقدم فرج اخرج ابن ابي داود عن ابن المسيب قال لا يقول احكم مصيحه ولا يسجد
 كان لله فهو عظيم فرج مناهنا ومنه هب جمهور العلماء رضي الله تعالى عنهم تحريم مس المصنف للمحدث سواء كان حديثا اصغرا
 كبيرا لقوله تعالى لا يسجدوا للصلوات وحديث الترمذي وغيره كما يحس القرآن الاظهار خاتمة روى ابن ماجه وغيره عن انس بن مالك
 سبع يجرى للمجد اج من بعد موته وهو في فرج من علم علماء ابي نورا او حفريه او طرس بخلا او بني مسهد او نزل ولما
 يستغفر له بعد موته او ورت مصفا والله اعلم النوع السابع والسبعون في معرفة تفسيره وتاويله وبيان شره والحاجه اليه
 التفسير تقبيل من القصر هو البيان والكشف ويقال هو مطلوب السقر تقول اسقر الصبح اذا اضاء وقيل ما خرد من الخضرة وهي اسم

يعرف به الطبيب المرض والتاويل اصل من الاول وهو الرجوع فكانه صرف الالوية الى ما يحتمل من المعاني وقيل من الايات والقرآن
 كان الماويل للكلام ساس الكلام ووضح المعنى فيه موضع واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد و طائفة بما معنى وقد
 انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال قد نبغ في زماننا مفسرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والتاويل ما عتدوا
 اليه وقال الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعمالا في الالفاظ ومفردا واكثر استعمالا للتاويل في المعاني والحمل واكثر استعمالا
 في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا واحدا والتاويل توجيه لفظ متوجه
 الى معان مختلفة الى واحد منها ما لم يرد من الالفاظ وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله
 انه عني باللفظ هذا فان قام دليل يقطع به فتصحيح ولا تفسير بالراي وهو المنهني عنه والتاويل ترجيح احد المحتملات بعد
 القطع والشهادة على الله وقال ابو طالب الثعلبي التفسير بيان وضع اللفظ اما حقيقة او مجازا كالتفسير العراء بالطريق والصيب
 بالمطر والتاويل تفسير بالمراد من اللفظ ما خرد من الاول وهو الرجوع لغايبة الالفاظ لثامر بل اجازة عن حقيقة المراد والتفسير
 عن دليل المراد لان اللفظ يكتشف عن المراد والكاشف دليل مثاله قوله تعالى ان ذكيا المرسل تفسيره انه من الرصد يقال صدق
 وقسم المرسل مفعال منه وتاويله التحدن يومن التهان بامر الله والغفلة عن الالهية والاستعداد للعرض عليه و قرأ طبع الصلاة
 تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال الاصمعياني في تفسيره اعلم ان التفسير في غرب العلماء ككشف شفا
 القرآن و بيان المراد اعم من ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره بحسب المعنى الظاهر وغيره والتاويل اكثر في الجمل والتفسير
 ان يستعمل في غريب الالفاظ نحو البقرة والسائمة والوسيلة او في جيزتين بشرح نحو اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامانة
 كلام متضمن لقصة لا يمكن تفسيره الا بمعرفة بقولنا انما النسي زيادة في الكفر قوله وليس البرهان تارة البيوت من ظهورها
 واما التاويل فانه يستعمل مرة عامما ومرة خاصا نحو الكفر المستعمل تارة في الجود المطلق وتارة في الجود للبار خاصة والايان
 المستعمل في التصديق المطلق تارة وفي تصديق الحق اخرى واما في لفظ مشترك بين معان مختلفة نحو لفظ وجد المستعمل
 في الوحدة والوجد والوجود وقال غيره التفسير يتعلق بالرواية والتاويل يتعلق بالاهلية وقال ابو نصر التفسير في التفسير
 على الاتباع والسمع والاستنباط فيما يتعلق بالتاويل وقال قوم ما وقع مبدئا في كتاب الله ومعينا في صحيح الشريعة
 لان معناه قد ظهر و وضع وليس لاحد ان يتعرض اليه باجتهاد ولا غيره بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه والتاويل
 ما استنبطه العلماء العاملون لمعاني الخطاب الماهرون في آيات العلوم وقال قوم منهم البغوي والكواشي التاويل من القرآنية
 الى معنى موافق لما قبلها ويعد ما تحتمل الآية غير مخالف للكتاب والشعر من طريق الاستنباط وقال بعضهم التفسير اصطلاح
 علم نزول الايات وشؤونها واقاصمها واوضاعها والبيانات فيها ثم ترتيب ملكها ومدبرها وحكمها ومتشابهها وناسخها ونسخها
 وخاصها و عامها ومعلقها ومفيدها وحملها ومفسرها وحالاتها وخرامها ووعدها ووعيدها وامرها ونهيها ونيرها وشرها
 وقال ابو حسان التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالالفاظ القرآنية ومدلولاتها وحكامها والقرآنية واللوكيبية وتسا

التي جعل عليها حارة التركيب وتتمت ذلك قال فقونا علم جنس وقولنا بحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم القراءة
وقولنا ومدلولاتها اي مدلولات تلك الالفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا واحكامها الاخرية
والتركيبية هذا يشمل علم التصريف والبيان والبدع وقولنا ومعانيها التي جعل عليها حارة التركيب يشمل ما دلالة بالحقيقة
وما دلالة بالمجاز فان التركيب قد يقتضي بظاهره شيئا ويصدق عن المحل عليه صاد فيعمل على غيره وهو المجاز وقولنا وتتمت ذلك
هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضع بعض ما اهتم في القرآن ونحو ذلك وقال الزركشي التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزَّل
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان
واصول الفقه والقرآن وبحاجته لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ **فصل** واما واجد الحاجة اليه فقال بعضهم علم
ان من المعلوم ان الله انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومهم وانزل كتابه على لغتهم وانما احتجج
الى التفسير لما سيد كعبه بقا عدة وسمي ان كل من وضع من البشر كتابا فاما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتجج الى
الشرح لانه لو تلتها احد ما كان فضيلة المصنف فانه لقوة العملية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الواحد فربما عرفه من مراده يفهمه
يا شرح لانه لو تلت تلك المعاني الخفية ومن ههنا تخرج بعض الائمة تصنيفه ادل على المراد ومن شرح غيره وثانيها اغفال بعض تمات
المسئلة او شرط عليها اعتمادا على وضوحها او لانها من علم اخر فيحتاج الشارح لبيان المحذوف ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لمعاني
كالمجاز والاشراق ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في التصانيف مالا يخلو عنه
الشيء من السهو والخلط او تكرار الشيء او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبه على ذلك اذا قرأ هذا فنقول ان القرآن
انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما قائل بالهذو فانما كان يفهمهم بعد البحث والتأمل
مع سواهم انبيى صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل ولم يلبسوا ايمانهم نطق فقالوا واين انما يعلم نفسه ففسر النبي صلى
الله عليه وسلم بالشرح واستدل عليه بقوله ان النزك نظم عليهم وكسوال عائشة رضي عن الحنكنا اليسير فقال ذلك الغرض
كقصة عدري ابن حاتم في الخط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحوه فحاجت الى ما كانوا يحتاجون اليه
وزيادة على ذلك مما لم يحتج اليه من احكام الظواهر لقصورها عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فحن اشده الناس احتياجا الى
التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الالفاظ الوجيهة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحكام
على بعض انتهى وقال الخوري في علم التفسير عسير يسيرا ما عسره فظاهر من وجوه الظواهر ان الكلام متكلم يصل الناس الى مراده
بالسمع منه ولا امكان للوصول اليه بخلافه الامثال والاشعار ونحوها فان الانسان يمكن علمه منه اذا تكلم بان يسمع منه
او ممن سمع منه واما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم الايات بسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر الا
في آيات قلائيل فالعلم بالمراد يتسبب بامارات ودلائل والحكمة فيها ان الله اراد ان يتفكر عباده في كتابه فلم يامر نبيه بالتفسير
على المراد في جميع آياته **فصل** واما شره فلا يخفى قال يوت الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اخرجه

أبي حاتم وغيره بن طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله يوت الحكمة قال المعرفة بالقرآن تأسف ومنسوخه وحكمه ومنتها
 ومقدمه وموخره وحلاله وحواصمه وامثاله واخرج ابن مردويه من طريق جويهر عن الفصيح عن ابن عباس مرفوعا يوت الحكمة
 قال القرآن قال ابن عباس رضي الله عنهما يحى تفسيره فانه قد قرأه البر والفاجر والصحاح ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء يوت الحكمة
 قال قراءة القرآن والفكرة فيه واخرج ابن جرير مثله عن جاهد وابي العالية وقتادة وقال الله تعالى وتلك الامثال نضر بالقرآن
 وما يعقلها الا العالمون اخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما حدثت باية في كتاب الله الا عرفها الا احسن نبي كاني سمعت الله
 يقول وتلك الامثال نضر للناس وما يعقلها الا العالمون واخرج ابو جبير عن الحسن قال ما انزل الله آية الا هو يحبان يعلم
 فيما انزلت وما اراد بها واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ
 القرآن ولا يحسن تفسيره كالا عرابي يهدى الشرح هذا واخرج البيهقي وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا اعرابوا القرآن والتفسوا
 غرابيه واخرج ابن ابي عمير عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لان اعراب آية في القرآن احب الي من ان احفظ آية و
 اخرج ايضا عن عبد الله بن بريدة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني علم اني سأفوت اربعين ليلة اعربت
 آية من كتاب الله تعالى لفعلت واخرج ايضا من طريق الشعبي قال قال عمر بن قرأ القرآن فاعرب به كان له عند الله اجر شديد
 قلت سئى هذه الاثار اداة البيان والتفسير اطلاق الاعراب على الحكم الغوي اصطلاح حادث لانه كان في سليقتهم لا
 يحتاجون الى تعلمه ثم رآيت ابن النقيب جمع الى ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون للراد الاعراب الصناعات وفيه بعد وقد يستدل له
 بما اخرج السلي في الطيوريات من حديث ابن عمر مرفوعا اعرابوا القرآن يدلكم على تاويله وقد اجمع العلماء ان التفسير من ذم
 الكفريات واجل العلوم الثلاثة الشرعية قال الاصبهاني اشرف صناعات يتعاطاها الانسان تفسير القرآن بيان ذلك ان شرفه
 الصناعة اما شرف موضوعها مثل الصياغة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع الصياغة الذهب والفضة وهما اشرف
 من موضوع الدباغة الذي هو جلد الميتة وما يشرف طرزها مثل صناعة الطب فانها اشرف من صناعة الكناستان ومنها
 الطب افاودة العمدة وعرض الكناصة تخطيط المستراح واما يشد الحاجة اليها
 كالفقه فان الحاجة اليه اشد من الحاجة الى الطب اذ هامن واقعة في الكون من احد من المخلوق الا وهي مقترة الى الفقه
 براتظام سلاح احوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانها تحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات او اعراب ذلك صناعة
 التفسير قد اختلف الشرف من الجهات الثلاثة اما من جهة الموضوع فلان موضوعه كلام الله تعالى الذي هو منبع كل حكمة
 ومعدن كل قبيلة فيه بما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه واما من جهة الغرض فلا
 الغرض منه هو الا عتصام بالعمرة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تخفى واما من جهة تشد الحاجة اليه
 كل حال ديني او دنيوي عاجلي او اجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله
 للنوع الثامن والسبعون معرفة شرطه المقصر واداره قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز فليطلب العلم من القرآن فاجل

منه في مكان فقد فرغ في موضع آخره اختلف في مكان فقد بسط في موضع آخر وقد الف ابن الجوزي كتابا جمل في
القرآن في موضع وفسر في موضع آخر منه واشتد الى اشد منه في نوع الجمل فان اعياء ذلك طلب من السنة فانها شارح للقرآن و
موضحة له وقد قال الشافعي رضي الله عنه كذا حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال تعالى انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اراك الله في آيات اخر وقال صلى الله عليه وسلم الا اني لو نبت القرآن ومثله
معهم يعني السنة فان لم يجده في السنة رجع الى قول الصحابة فانهم ادركوا بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال عندهم نزل
ولما اجتمعت احوالهم من الفهم التمام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال الحاكم في المستدرک ان تفسير الصعالي الذي شهده
الشيخ القشيري له حكم المنهوج وقال الامام ابو طالب الطبري في اويل تفسيره القول في آداب القسطل علم ان من شره له صحة في الحقيقة
اولا ونزوم سنة الدين فان كان فهو ما عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن من الدين على الاخبار
عن عالم فكيف يؤمن في الاخبار من اسرار الله ولا لا يؤمن بان كان متبعا بالامام حتى الفقه وغيره من البرية وشك في كتابها الهينة وعلاوة الرافضة
والكلام ما جهوى لم يؤمن ان يحمله هواه على ما يوافق به عنده كتاب القديرة فان احدهم يصنف الكتاب في التفسيره قصوره منه
الايضاح لئلا المساكين ليصندهم عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى ويجب ان يكون اعتماد على النقل عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن اصحابه ومن عاصروهم وتبعوا بالحدوث واذا تعارضت اقوالهم وامكن الجمع بينها فعل نحو ان يتكلم في الصراط
المستقيم واقوالهم فيه ترجع الى نبي واحد في اخذ منها ما يداخل فيه الجميع فلا تناقض بين القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة
وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر وعمر فاي هذه الاقوال افرده كان محسنا وان تعارضت رد الامر الى ما ثبت فيهم
وان لم يجده سمعا وكان للاستدلال طريق الى تقرير احداهما ورجح ما قوى الاستدلال فيه كاختلافهم في معنى حروف البحار ورجح
قول من قال انها قسم وان تعارضت الادلة في المراد علم انه قد اشتبه عليه فيؤمن بمراد الله منها ولا يتبعهم على تعيينه وينزل من غير
الجمل قبل تفصيله والمتشابه قبل تبينه ومن شره صحة المقصد فيما يقول لتلقى التسديد فقد قال تعالى والذين جاءوا من
بيننا لنهديهم سبيلنا وانما يجتهد المقصد اذ هدى في الدنيا لانه اذا رغب فيها لم يؤمن ان يتوسل به الى غير من يصده عن سبيل
قصده ويفسد عليه صحة عمله وتام هذه الشرايط ان يكون متمليا من عدة الاعراب لا يلبس عليه اختلاف وجوه الكلام فانه اذا
خرج البيان عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا فتاويله تحويلة وقد رابت بعضهم بفسر قوله تعالى قال الله ثم ذرهم ان يفلتوا
قول الله ولم يبد المعنى ان هذا وحده حذف منها الجوز القوي بالله انزل انتهي كلام ابي طالب وقال ابن تيمية في كتاب الفري
هذا النوع يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الاحصاء معاني القرآن كما بين لهم الفاتحة فقوله تعالى لتبين لنا ناسا
انزلنا اليهم يتناول هذا وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن كعثما بن صفان وعبد الله بن
مسعود وغيرها انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوا حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل
قالوا فيعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا يحقرون سدا في حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا سطر القرية والقرية

جده في عينداراه احمد في مسنده واقامه بن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخرجه في الموطأ وكذلك ان الله قال كتاب الزلفاء
 اليك مبارك ليدبروا آياته وقال افلا يتدبرون القرآن وتدبر الكلام بدون فهم معلية لا يمكن وايضا فالعادة تمتنع ان يقرأ
 قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرونه فكيف بكتاب الله الذي هو عصمتهم وبردجاتهم وسعادتهم و
 قيام دينهم وديانهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا وهذا ان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة
 فهو قليل بالنسبة الى ما بعدهم ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة ودما تكلموا في بعض ذلك بالاستنباط
 والاستدلال والخلاف بين السلف في التفسير قليل وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع الاختلاف تضا
 وذلك صنفان احدهما ان يعبروا واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبادة صاحبه فتدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع ان
 المسمى كتفسيرهم الصراط المستقيم بعض بالقرآن اى اتباعه وبعض بالاسلام فالقولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع
 القرآن ولكن كل منهما بنى على وصف غير الاخر كما ان لفظ صراط يعبر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هي السنة والجماعة
 وقول من قال هو طريق الجودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله واختلاف ذلك فهو لا كلام اشلا والمثل ذلك واحد لكن و
 صفها كل منهم بصفة من صفاتها الثاني ان يذكر كل منهم من الالمام العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتبنيده المستمع على النوع لا
 على سبيل الحد المطابق للحدود في عمومها وخصوصه مثلا ما نقل في قوله تعالى ثم ادرنا الكتاب الذين اصطفينا الآية فقلوا
 ان الطام لنفسه يتناول المضيق للواجبات والمنتهك للحرمات والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك الحرمات وسواء
 يدخل فيه من سبق فيقرب بالحسنات مع الواجبات فالمقتصدون اصحاب اليقين والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم ان
 كلامهم يتنكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصل في اهل الوقت والمقتصد الذي يصل في ابتداء
 العالم لنفسه الذي يوتر العصر الى الاضغراء او يقول السابق الحسن بالصدقة مع الزكوة والمقتصد الذي يجودى الزكوة المقتر
 فقط والظلم مانع الزكوة قال وهذا ان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع
 المسمى هو الغائب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن التنوع الموجود عنهم يكون اللفظ فيه محتملا لامرين
 اما كونه مشتركا في اللفظ كالقوله فسورة الذي يراد به الرومي ويراد به الاسد واللفظ عشمس الذي يراد به اقبال الليل وادباده واما
 كونه متوازيا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضمير في قوله ثم ادرنا الكتاب الذين اصطفينا الآية وكلفنا الفجر الشفم
 والنوتر واليال عشره اشباه ذلك فمغل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك لاول اما كون
 ثلاث مرتين فاديد بها هذا تارة وهذا تارة واما كون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معناه واما كون لفظ متوازيا فيكون
 عام اما لم يكن لمخصصه وسبب هذا النوع اذا سمع فيه العرفان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم ويحتملها
 بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقلبة كما اذا خبر بعضهم تبسلى بتعبس وبغضهم بتوتس لان كلامها
 قريب من اخرهم قال **فصل** في الاختلاف في التفسير على نوعين متباينتين مستندة النقل فقط وتبنيدهم في ذلك والنقل

اما عن المعصوم او غيره ومنه مما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفته صحيح من منجبه عامة مما لا زيادة فيه ولا حاجة
 بنا الى معرفته وذلك كاختلافهم في كون كلب اصعب الكهف واسعد في البعض الذي ضرب به القليل من البقرة وفي نقل سفينة
 نوح وخشبها وفي اسم الغلام الذي قتلته الخضر عليه الصلوة والسلام ونحو ذلك فهذه الامور طريق العلم بها النقل فا كان
 منقولاً نقلاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ولا بان نقل عن اهل الكتاب للكعب وذهب ووقف عن تصديقه وكذا
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا احذثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وكذا ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر
 اخذته عن اهل الكتاب فتمت اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض وما نقل في ذلك عن الصحابة
 نقلاً صحيحاً فان النفس اليه اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من
 سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جرم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذته عن
 اهل الكتاب وقد نوا عن تصديقهم واما القسم الذي يمكن معرفته الصحيح منه فهذا موجود كثير والله الحمد وان قال الامام
 احمد ثلاثة ليس لها اصل التفسير والملاحم والمغازي وذلك لان الغالب عليها للرسل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالانتقال فهذا
 اكثر مما فيه الخطأ من جهتين حدثنا بعد تسمية الصحابة والتابعين وتابعيهم بلحسان فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هو
 مر في الايكاد موجود فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الوفاق والقرطبي ودكيع واسمعي واما ما نقله اخذها قوم
 وامحاني ثم اراد واحمل الفاظ القرآن عليها والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يزيده من كان من الناظرين بلغة
 العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به فالاولون راوا المعنى الذي راوه من غير نظر الى ما يستحقه القارئ
 القرآن من الدلالة والبيان والآخرون راوا مجرد اللفظ وما يجوز ان يربط به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم وسياق الكلام
 ثم هؤلاء كثيراً ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم كما ان الاولين كثيراً ما يغلطون
 في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن كما يغلطون في ذلك الآخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الآخرون الى اللفظ
 اسبق والاولون صنفان قارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وايدى به وقارة يجلونه على ما لم يدل عليه فلم يرد به وفي كلام الآخريين
 قد يكون ما قصدوا وتنبأته من المعنى باطلاً فيكون خطأ وهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم في
 الدليل لا في المدلول فالذين اخطوا فيهما مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهب باطله وعمدوا الى القرآن فتأولوه
 على وايهم ليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا في رايهم ولا في تفسيرهم وقد صنفتوا تفسير على اصول مذاهيبهم مثل تفسير
 عبد الرحمن ابن كيسان الامم والجبالي وعبد الجبار والروماني والزمخشري واما ما نقله ومن هو الامم من يكون حسن البناء
 يدس البدع فيه كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة كثير من
 تفاسيرهم بالاطلة وتفسير ابن عطية واما ما اتبع للسنة واسلم من البدع ولو ذكر نظام السلف الماثور عنهم على وجهه
 احسن فانه كثير مما ينقل من تفسير ابن جرير الهروي وهو من اجل التفاسير واعظمها قلنا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن سلف

وبناكر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني به طائفة من اهل الكلام الذين قروا اصولهم بخرق من جنس ما قروا به المعتزلة اصولهم
 وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكونهم ينبغي ان يعطى كل ذك حتى حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان بهم في الآية
 تفسير وجار قوم فسر الآية بقول آخر لاجل مذهب اعتقده وذلك المذهب ليس من مذهب الصحابة والتابعين ما شاركوا
 للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثلها وفي الجملة من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسير الروما يخالف ذلك
 كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا علم بتفسيره ومعانيه كما انهم لم يلقوا الحق الذي بعث الله به رسوله وما للذين اخطوا واذا
 لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والروما والفقهاء يعرفون القرآن بعبارة صحيحة فيمكن اقران الآية ^{نفسا} عليها مثل غير ما يروى
 السلمي في الحقايق كان في ما ذكره معاني باطلة دخل في القسم الاول انتهى كلام ابن تيمية ملخصا وهو فيس يدان
 الزركشي في البرهان للناظر في القرآن لطلب التفسير ما أخذ كثيرة امها تراها اربعة الاول النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
 هو الطراز المعلم لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع فانه كثير ولهذا قال احمد ثلاثة كتب لا اصل لها المغازي واللائل
 والتفسير قال المحققون من اصحابه مراده ان الغالبية ليس لها اسانيد صحاح متصلة ولا تقدم من ذلك كثير كالتفسير
 النظم بالشرك في آية الانعام والحسنات اليسير بالعرض والقوة بالرومي في قوله واعدا لهم ما استطعتم من قوة قلت الذي صح من ذلك
 قليل جدا بل اصل المرفوع منه في غيبة القلة وسامعها كلها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى الثاني الاخذ بقول الصحابي في تفسير
 عندهم بنزلة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في مستدركه وقال ابو الخطاب من الخباياة يحتمل ان لا يرجع اليه
 اذا قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الرواية قلت ما قاله الحاكم نأخذ فيه ابن الصلاح وغيره من المتأ
 خرين بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول او نحوه مما لا مدخل للرأي فيه ثم دايت الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث نقل
 ومن الموقوفات تفسير الصحابي مما لم يقل ان تفسير الصحابة مستند فانما يقول فيما فيه سبب النزول فقد خصص هذا
 عم في الاستدراك فاخذ الاول والله اعلم ثم قال الزركشي وفي الرجوع الى قول التابعي روايتان عن احمد واخذ ابن عقيل المنع
 وحكوه عن شعبة لكن عمل المفسرين على خلافه فقد حكوا في كتبهم اقوالهم لان غالبها تلقوه امن الصحابة ودبها يحكي عنهم جدا
 مختلفة الالفاظ فيظن من لانهم عنده ان ذلك اخذ محققا فيصيحوا فيقولوا وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى الآية لكونه يظهر
 عنده او البتة بحال المسائل وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره والاخر المقصوده وخرق الكل يؤول الى معنى واحد
 غالبا فان لم يكن الجمع فالمتأخر من القولين عن الشخص الواحد مفدا ان استويا في الصحة عنه ولا فالصحيح المقدم الثاني
 الاخذ بملق اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونص عليه احمد في مواضع لكن نقل افضل بن زيد عنه
 انه سئل عن القرآن يمثل له الوجع بيت من الشعر فقال ما يعجبني ظاهره المنع ولهذا قال بعضهم في جواز تفسير القرآن
 اللغة روايتان عن احمد وقيل الكراهة تحمل على من مررت الآية عز ظاهرها الى معان خارجة محتملة يدل عليها القليل من كلام
 العرب ولا توجد غالبا الا في الشعر ونحوه ويكون المتأخر دخلا منها ودوى البيهقي في الشعب عن مالك قال لا اوتي برجل غير عالم ^{بالتفسير}

العرب يفكر في كتاب الله للاختلاف في التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع وهذا هو الذي يعاين
النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله تعالى عنها حيث قال اللهم فقهني في الدين وعلمك التأويل والذي عناه على بقوله
الا فربما يونه الوجوه في القرآن ومن هنا اختلف الصحابة في معنى الآية فاخذ كل برأيه على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن بحجج الروايات
والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تفت ما ليس لك به علم وقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال لتبين للناس ما نزلهم
البيان اليه وقال صلى الله عليه وسلم من كلف في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطا اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وقال من
قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار اخرجه ابو داود وقال البيهقي في الحديث الاول ان صح ايرادوا العلم الراي
الذي يغلب من غير دليل فلم عليه واما الذي يشده بره ان قال القول به جائز وذلك في المدخل في هذا الحديث نظرا ان صحفنا
اولاد بره وانه اعلم فقد اخطا الطريق فسبيل ان يرجع في تفسير الفاظ اهل اللغة وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله
وما يحتاج فيلزم بيان اهل اجراء العصابة الذين شاهدوا تنزيله ولو ابا ان السنن ما يكون بيان الكتاب الله قال تعالى انزلنا
لكم الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فاورد بيان من صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكره من بعده واما ورد
عليه وبيان فقيه ح فكرة اهل العلم بعده ليستدوا بما ورد بيانه على ما ورد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برأيه من غير من
منه باسول العلم وفرد عن فكون موافقة للصاب ان دا فقه من حيث لا يهتد غير محمودة وقال المادودي قد حمل قول المتن
هذا الحديث على ظاهره وامتنع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحبها الشواهد ولم يعارض شواهد هذا خبر صحيح
وهذا عدل وانما تبيننا بمعرفة من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم وارجع ما ذكر
اليه لم يعلم نبي بالاستنباط ولما فهم الاكثر من كتاب الله شيئا وان صح الحديث فتاويله ان من تكلم في القرآن بمجرد برأيه
ولم يرجع على سوي نظره واصاب الحق فقد اخطا الطريق واصابة اتفاق اذ الغرض انه مجرد راي لا شاهد له في الحديث
القرآن ذلول ذو وجوه فاحلوه على احسن وجوه اخرجه ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنها فقره لكونه
يحتمل معنيين احدهما انه مطيع لما عليه ينطق به السنتهم والثاني انه موضع لعداينه حتى لا يقهر عنه اقران المجهدين ولو
ذو وجوه يحتمل معنيين احدهما ان من القافة ما يحتمل وجوها من تناويل والثاني انه قد جمع وجوها من الاوامر السرايين
الترغيب والترهيب والتحليل والتحريم وقوله فاحلوه على احسن وجوه يحتمل معنيين احدهما العمل على احسن طائفة والثاني
احسن ما فيه من الغزائم دون الرخص والعفو دون الانتقام ونبه كالتأمر على جوان الاستنباط والاجتهاد في كتاب الله
تعالى انتهى وقال ابو الياقوت النخعي انما انصرف الى التشابه منه الى جميعه ما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء
منه لان القرآن انما نزل حجة على الخلق فلو لم يكن التفسير لم يكن الحجة باقية فاذا كان الامر كذلك جازين في لغات العرب واساليب التناول
ان يفهم واما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز ان يبصره الا بمقتضى ما سمع فيكون ذلك على وجه التفسير ولو انه
يعلم التفسير فلا بد ان يستخرج من الآية حكما او دليلا لحكم فلا باس به ولو قال المراد من غير ان يسمع فيه شيئا فلا يجوز ان يستخرج

نبي عنه وقال ابن المباركي في الحديث الاول حمله بعض اهل العلم على ان الروي معنى به الهوى فن قال في القرآن قولوا فتح
 هو فلم ياخذ به عن ائمة السلف واصاب فقد اخطا الحكمه على القرآن بما لا يعرف اصله ولا يقف على مذاهب اهل الاثر والنقل
 فيه وقال في الحديث الثاني له معيان احدهما من قال في مشكل القرآن بما لا يعرف من مذاهب الاولاد بل من الصحابة والتابعين
 فهو متعرض بسخط الله والاخر وهو الاصح من قال في القرآن قولوا يعلم ان الحق غيره فليتبوا مقعده من النار وقال البيهقي
 والكواشي وغيرها التاويل حرف الاية الوهمي موافق لما قبلها وبعد ما تحتمل الاية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق
 الاستنباط غير مخطوط على العلماء بالتفسير كقولهم تعالى انفراد خفا فاد ثقالا قيل شيئا باوشيوخا وقيل اغنياء ونفرا وقيل
 غزا باوشاهلين وقيل نشاطا وغير نشاط وقيل اصحابا ومرضى وكل ذلك سابع والاية تحتمل واما التاويل المخالف للآية والشرع فخطور
 لانه تاويل الجاهلين مثل تاويل الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انها على رفاطه يخرج منها اللؤلؤ والنور والمرجان بمعنى الحسن
 والحسين وقال بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن هل يجوز لكل احد الخوض فيه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير
 شئ من القرآن وان كان عالما اديبا تسعا في معرفته الادلة والفقهاء والخو والخبار والأتار وليس له الا ان يقتضي الى ما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامع للعلوم التي يحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر على
 احدها اللغة لان بها يعرف شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع قال مجاهد لا يحل لاحد ان يفسر القرآن بل لله واليوم
 الاخران يتكلم في كتاب الله اذ لم يكن عالما بلغة العرب وتقدم قول مالك في ذلك ولا يكفي في حقه معرفة السير منها فقد
 يكون اللفظ مشتركا وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر الثاني التحولان المعنى بتغييره ويختلف باختلاف الاعراب فلا بد
 اعتباره اخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلمس بها حسن المنطق ويقوم بها قرأته فقال حسن
 فتعلمها فان الرجل يقرأ الاية فيعني بوجهها فيملك فيها الثالث التصريف لان يعرف الابنية والصبغ قال ابن فادس ومن فاء
 علمه فانه المعظم لان وجد مثلا كلمة مبهمه فاذا صرفنا ما انضمت بمصادر وها وقال الزمخشري من يدع التفسير قول من قال ان
 الامام في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم جمع ام وان الناس يدعونك يوم القيمة باسمها تم دون اباؤهم قال وهذا علم
 اوجهه جهلة بالتعريف فان املا يجمع على امام الرابع الاشتقاق لان الاسم اذا كان اشتقاقه من مادتين مختلفتين اختلف
 المعنى باختلافهما كالمسيح هل هو من السياحة او من المسح الخامس والسادس والسابع المعاني والبيان والبدع لا يفسر
 بالاول خواص تركيب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها من حيث اختلافها بحسب وضوح الكلام
 وخفائها بالثالث دجوه تحسين الكلام وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر لا بد له
 من مراعاة ما يقتضيه الاعجاز وانما يدرك بهذه العلوم قال السكاكي اعلم ان شان الاعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وضعه
 كما ستقامه الوزن تدرك ولا يمكن وصفها والملاحظة ولا طريق الى تحصيله غير ذوى الفطرة السليمة الا التمرن في علم اللغاة
 والبيان وقال ابن المباركي اعلم ان معرفة الفصح والاصح والروشيقي والاشق من الكلام امر لا يدرك الا بالذوق

ولا يمكن اقامتها لانه عليه وهو بمنزلة جاريتين احدهما بيضا مشربة بحمرة دقيقة الشفتين نقية الشرح كحلاد العينين اسيرة لشمس
 دقيقة الالف مخدلة القائمة والاخرى دونها في هذه الصفات والمحسن لكنها اجلي في العيون والقلوب منها ولا يدرك
 ذلك ولكنه يعرف بالذوق والمشاهدة ولا يمكن تعليقه وهكذا الكلام نعم يبقى الفرق بين الموضوعين ان حسن الوجود
 ملاحظها وتفضيل بعضها على بعض يدل على صحتها واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من استعمل
 بالسخو واللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن يصح لا انتقاد الكلام وانما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان
 وادوا انفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر وصلوات لهم بذلك درية وملكة تامة فالي اولئك ينبغي ان يرجع
 في معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض وقال الزمخشري من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المعجز ان يتعلمه بقا
 التعم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به من التحدي سليمان من القادح وقال غيره معرفة هذه الصناعات باوصافها
 هي عمادة التفسير المطلع على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة واسطة عقد البلاغة الثامن علم القراءات لانه
 يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرات يردح بعض الوجوه المحتملة على بعض التاسع اصول الدين لما في القرآن من كليات
 الدلالة بظاهرها على ما لا يجوز على الله فالاصول يورد ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجب وما يجوز العاشر اصول الفقه
 اذ يعرف وجب الاستدلال على الاحكام والاستنباط الحادي عشر اسباب النزول والقصة من اذ بسبب النزول يعرف معنى
 الآية المنزلة فيه بحسب ما انزلت فيه الثاني عشر النسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره الثالث عشر الفقه الرابع عشر الاحاديث
 المبينة لتفسيرها من اهل العلم الخامس عشر علم الموهبة وهو علم يورثه الله لمن علم بالعلم واليه الاشارة بحدِيث من عمل بما علم ورثه
 الله علم ما لم يعلم قال ابن ابي الدنيا وعلوم القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له قال فهذه العلوم التي هي كالآلة للمفسر
 مفسر لا يتحصيها فمن فسرها ومنها كان مفسرا بالرواي المنهي عنه واذا فرغ مع حصولها لم يكن مفسرا بالرواي الذي عنه قال في الصحاح
 والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالاكساب واستفادوا العلوم الاخرى من النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذلك
 لتشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في فتدة الانسان تحصيله وليس كما ظننت من الاشكال والطريق في تحصيله
 او كتاب الاسباب الموجهة له من العمل والزهد قال في البرهان اعلم انه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي ولا يظهر له اسرارها وفي
 قلبه بدعة او كبر او هوا او حب الدنيا وهو مفسر على ذنبه غير متحقق بالايان او ضعيف التحقير او يعتمد على قول مفسرين
 عنده علم او راجع الى معقولته وهذه كلها تجب موانع بعضها الكد من بعض قلت في هذا المعنى قوله تعالى سامرنا بما آياتي
 الذين يتكبرون في الارض غير الحق قال سفيان بن عيينة يقول انزع عنهم فهم القرآن اخبر جده ابن ابي حاتم وقد اخرج ابن
 وغيره من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفسير اربعة اوجه ووجه تعرفه العرب من كلامها وتفسيره يعذر احد
 بحرفها لانه وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رده عن فروع اسند ضعيف بلفظ انزل القراءات على اربعة اوجه
 حلال وحرام لا يعذر احد بحرفها لانه وتفسير تعرفه العرب وتفسير تعرفه العلماء ومقتضاها لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه

الله فهو كاتب قال الزركشي في البرهان في قول ابن عباس رضي الله تعالى عنها هذا التقسيم صحيح فاما الذي تعرفه العرب فهو
الذي يرجع فيكون نسائهم وذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فعلى المقصد معرفة معانيها مسمية لاسما وما ولا يلزم ذلك
القاري ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها يوجب العمل دون العلم كفي فيه جزا واحدة الاثنين والاستشهاد بالاسم واليمين
وان كان يوجب العلم لم يكف ذلك بل لابد ان يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر واما الاعراب فاما
اختلافها محيلا للمعنى وجب على المفسر والقاري تعلمه ليوصل المفسر الى معرفة الحكم ويسلم القاري من الخن وان لم يكن محيلا
للمعنى وجب تعلمه على القاري ليسلم من الخن ولا يجب على المفسر لوصوله الى المقصد بدونها واما سلا يعذر احد بجمله فهو سالك
الانها الى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرايح الاحكام ودلائل التوحيد وكل لفظ انا ومعنى واحد اجليا يعلم ان
الله فهذا القسم لا يلبس تاويله لاذ كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله فاعلم ان لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهية ان
لم يعلم ان الامور معتد في اللغة للتبني والالابيات وان مقتضى هذه الكلمة المحرر يعلم كل احد بالفردية ان مقتضى اتموا
واتزالزكوة ونحوه طلب ايجاد الامور به وان لم يعلم ان صيغة افعل للوجوب فما كان من هذا القسم لا يعذر احد يدهى
الجمل بمعاني الفاظها معلومة لكل احد بالفردية واما سلا لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيب نحو الاي المتضمنة لثبات
الساعة وتفسير النور والروح في المقطعة وكل تشابه في القرآن عند اهل الحق فلا مساع لاجتهاد في تفسيره ولا طر يتولى
ذلك الا بالتوقيف بنص من القرآن او الحديث او اجماع الامة على تاويله واما ما يعلمه العلماء ويرجع الى اجتهادهم فهو الذي
يغلب عليه الالاق القائل وذلك استنباط الاحكام وبيان المحل وتخصيص العلوم وكل لفظ احتملا خبيرين فصلها فهو الذي
لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعندهم اعتماد الشواهد والاعمال دون مجرد الروايات فان كان احد المعنيين اظهر وجب المحل
عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد هو الخفي وان استويا والاستعمال فيها حقيقة لكن في احداهما حقيقة لغوية او عرفية
وفي الاخر شرعية فالجمل على التسمية اولى ان يدل دليل على ارادة اللغوية كالمى وصل عليهم الله صلواته سكن لهم ولو كان
في احداهما عرفية والاخر لغوية فالجمل على اللغوية اولى وان اتفقا في ذلك ايضا فان تنا في اجتماعهما ولم يكن ارادتهما باللفظ
الواحد كالقرء للحيض والظهر اجتهاد في المراد منها بالامارات الدالة عليه فما لطفه فهو مراد الله في حقه وان يظهر له شئ فهل
يتخير في العمل على ايها شاء او يباين بلا غلف حكما للمؤيد لا خفا توال وان لم يتخافا وجب العمل عليها عند المحققين ويكون ذلك
ابلغ في الاجتهاد والفساحة لا ايد له دليل على اذادة احداهما اذ عرفه ذلك فينزل حديث من تكلم في القرآن راير على
قصرين من هذه الاربعتها حدها تفسير اللفظ لا حياج المفسر الى التبحر في معرفة لسان العرب والثاني حل اللفظ المحتمل على احد
مغيبه لا حياج ذلك الى معرفة انواع من العلوم التبحر في العربية واللغة ومن الاصول ما يدرك به حلة الاشياء وجميع الامور
والتهبي والخبر والمجل والمبين والعموم والتخصرر والطلق والتقييد والحكم والتشابه والظاهر والمأول والحقيقة والمجاز
التعريف والكناية من الفروع ما يدرك به الاستنباط هو انا ما يحتاج اليه وهو مع ذلك فهو على علم فعليه ان يقول

يعمل كفا ولا يجوز الا في حكم اضطر الى الفتوى به فادى اجتهاده فيجزم مع تجوز خلافة انتهى وذلك ابن السكيت جعله محتمل
 في معنى حديث التفسير بالرى خمسة اقوال احدها التفسير من غير حصول العلم التي جزمها التفسير الثاني تفسير
 الاشارة الذي لا يعلمه الا الله الثالث التفسير المقرر للمذهب الفاسد بان يجعل المذهب اصلا والتفسير تابع له فم
 اليه باي طريق امكن وان كان ضعيفا الرابع التفسير ان مراد الله كذا على القطع من غير دليل الخامس التفسير بالاستحسان
 والهوى ثم قال واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام الاول علم لم يطلع الله عليه احد من خلقه وهو ما استأثر به من علوم
 اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقائق اسمائه وصفاته وتفاصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز فهمه
 الكلام فيه بوجه من الوجوه اجماعا الثاني ما اطلع الله عليه بغيره من اسرار الكتاب واخصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه
 الا على الله عليه وسلم او من اذن له قال واويل للسور من هذا القسم وقيل من القسم الاول الثالث علوم عليها الله نبيه مما اودع
 كتابه من المعاني الجلية والخفية وامر بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع وهو اسباب
 النزول والتأنيخ والمنسوخ والقرآت واللغات وقصص الامم الماضية واجاد ما هو كائن من الحوادث والخبر المعاد ومنه ما يؤخذ
 بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاستخراج من الالفاظ وهو قسمان قسم خلت في جوازه وهو تأويل الآيات المتشابهة
 في الصفا وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والفرعية والاعرابية لان مبناها على الاقيسة وكذلك فنون البلاغة
 وعروب المواظ والحكم والاشادات لا تمتنع استنباطها منه واستخراجها من اهل البيت ذلك انتهى لمخصا وقال ابو جعفر ذهب بعض
 من عامرنا الى ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني تركيبه بلاسناد الى مجاهد وله وس وعكرمة واخر بهم وان فهم الآيات
 يتوقف على ذلك قال وليس كذلك وقال الزركشي جدا حكاية ذلك الحق ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسبب النزول
 والنسخ وتعيين المبهم وتبيين الجمل ومنه ما لا يتوقف ويكفي في تحصيل الثقة على الوجه المعتبر قال وكان السبب في اسطلام
 كثير على التفريقين التفسير والتأويل الفئتين بين المنقول والمستنبط ليحيل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر في المستنبط قال
 واعلم ان القرآن قسمان قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد اوله اما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او عن التابعين
 فالاول يبحث فيه عن صحة الحشد والتأني في نظري تفسير الصحابي فان نزع من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا شك في اعتماده
 او ما شاهده من الاسباب والقرائن فلا شك فيه وحينئذ ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان تمكن الجمع فذاك وان
 تعذر ثم ابن عباس لان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بذلك حيث قال اللهم علمه التأويل وقد رجع الشافعي رضي الله عنه قول
 زيد في الفرائض لحديث ارضكم زيد وما اورد عن التابعين فحيث جاز الاعتماد فيما سبق فكذلك ولا وجب الاجتهاد وما
 مالم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر في مسردات الالفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها بحسب
 السياق وهذا يعتني به الواجب كثيرا في كتاب المفردان فيمن كره قيدا اذا نادى على اهل اللغة في تفسير مدلول اللفظ لانه اقصاه
 انتهى قلت وقد جمعت كتابا مسندا فيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعه عشرة الف حديث ما بين

مرفوع وموقوف وقد تم والله الحمد في اربع مجلدات وسميت ترجمان القرآن ورايت وانا في اثنا تعنيفه النبي صلى الله عليه وسلم في
 قصة طويلة تحتوي على بشارة حسنة تنبيه من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب قراءة مخصوصة وذلك انه
 قد يرد عنهم تفسيران في الآية الواحدة مختلفان فيكون اختلافنا وليس باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف
 فاخرج ابن جرير في قوله تعالى لعلوا انما سكرت ابصارنا من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها وغيره ان سكرت بمعنى سكرت
 من طرق انها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة فانما يعني سكرت ومن قرأ انها بمعنى اخذت ثم
 اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة فانما يعني سكرت مخففة فانه يعني سكرت وهذا الجمع من قراءة
 تفسير يدوع ومثله قوله تعالى سرايلهم من قطران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي بمثابة الانك واخرج من طرق عنه
 غيره انه النحاس المذاب وليس بقولين وانما الثاني تفسير لقراءة من قطران بتقوين قطر وهو النحاس وان شديدا بحر كما اخرج ابن
 ابي حاتم هكذا عن سعيد ابن جبيرة ومثله هذا النوع كثيرة والكامل بيانها كتابنا اسرار التنزيل وقد خرجت على هذا قدما الاخذ
 الاولاد عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره في تفسير آية اول ما ستم هل هو الجماع او الجنس باليد فالاول تفسير لقراءة لا ستم ولثنا
 لقراءة ستم ولا اختلاف فائدة قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر البويطي لا يحل تفسير التشابه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم او خبر عن احد من الصحابة او اجماع العلماء هذا نصه **فصل** واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح
 في فتاواه وجدت عن الامام ابي الحسن الواحدي المفسر انه قال صنف ابو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فان كان قد
 ان ذلك تفسير فقد كفر قال ابن الصلاح وانا اقول الظن بمن يوفق به منهم اذا قال شيئا من ذلك انه لم يذكره تفسيره ولا
 به مدح الشرح للكلمة فانه لو كان كذلك كانوا قد سلطوا مسلمك الباطنية وانما ذلك مبهم لتظير ما ورد به من القرآن فان
 التظير يترك بالتظير ومع ذلك فيا يتهمهم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الابهام واللباس وقال السلفي في عقائده النصوص
 على ظواهرها والعدول منها الى معانيها اهل الباطن المحاد قال التفاتاني في شرح سميت الملاحدة باطنية لا يعلم
 ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنية لا يعرفها الا المعلم وقصدتم بذلك نفى الشرعية الكلية قال واما ما ذهب اليه
 بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ادباب السلوك يمكن
 التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل
 قال في قوله تعالى من ذم الذي يشفع عنده ان معناه من ذل ابي من الذل ذي اشادة الى النفس يشف من الشفاجاب
 من ذم امر من الوحي فانني باه لمجد وقال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا ينجفون علينا قال ابن عباس رضي الله عنها هو ان
 يوضع الكلام على غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم فاني قلت فقد قال الغزالي حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر وبطن ولكل حرف احد ولكل حد مطلع واخرج الديلمي من حديث عبد
 ابن مرفوعا القرآن تحت العرش له ظهر وبطن يحتاج العباد واخرج الطبراني والبيهقي والبخاري وغيرهم عن ابن مسعود

سوكون فان هذا القرآن ليس فيه حرف الا له حد ولكل حد مطلع قلت اما الظهور والبطن ففي معناه او جوا حدها انك اذا بحثت
 يا لها واستمر على ظاهرها وقفت على معناها والثاني ان ما من آية الا عمل بها قوم ولها قوم خصي علمون بها كما قال ابن مسعود وفيها
 اخرج ابن ابي حاتم الثالث ان ظاهرها الظاهرها وباطنها تاويلها الرابع قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصواب ان القصص من قصص
 الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به فظاهرها الاخبار بهلال الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وتفسيره لآخرين
 وتخيرون يفعلوا كفعلهم فيعمل بهم مثل ما حل بهم وحكى ابن النقيب ولا خا مسان ظهروها ما ظهر من معانيها من اهل العلم
 بالظاهر وبطنها ما تضمنه من الاسرار التي الملح الله عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل حرف حد اي منتهى في ما اود الله
 معناه وقيل لكل حكم مقدر من الثواب والعقاب ومعنى قوله لكل حد مطلع لكل فامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل
 به الي معرفة ويرقف على المراد به وقيل كل ما يستحقه من الثواب والعقاب يطلع عليه في الاخرة عند المجازات وقال بعضهم ^{الظاهر}
 التلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد قلت يويد هذا ما اخرج ابن ابي حاتم
 من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهره بطن لا تقضي عما يشاء
 تبلغ غاية فتي او غل فيه يرتقى نجا ومن ادخل فيه يغتفر هوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ نحو حكم متشابه
 وظهره ويطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فما السوابه العلماء وجانبوا به السفهارة وقال ابن سبع في شفاء الصدور ودفع ابن
 كثير انه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقرآن وجوها وقال ابن مسعود من اذاد علم الاولين والآخرين فليستور
 الزكف قال وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم فهذا يدل على ان في فهم
 معاني القرآن مجازا ومتسعا بالغا وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهى الا لذلك فيه النقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير
 ليتقن به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد منه ولا اد لا يصح
 في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر من ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى سد البيت
 قبل ان يتجاوز الباب انتهى وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كتابه لطائف المفتاح ان تفسير هذه الطائفة لكلام الله و
 كلام رسوله بالمعاني العربية ليس احالة للظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهوم منها جعلت الآية ودلت على في عرف اللسان في
 افهام بالهنة تفهم عند الآية والحديث لمن نتج الله قلبه وقد جازى الحديث لكل آية ظهره وبطن فلا يصدك عن تلقي هذه المعاني
 منهم ان يقول لك ذو جدل ومعارضة هذا احالة لكلام الله وكلام رسوله فليس ذلك باحالة وانما كان يكون احالة لو قالوا
 لا معنى للآية الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يقرون الظاهر على ظواهرها مراتبها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما افهمهم
 قال العلماء يجب على المفسر ان يتحرر في ذلك من نقص كما يحتاج اليه في ايضاح المعنى او زيادة
 لا تليق بالفرض ومن كون المفسر فيه ذبغ عن المعنى عدول عن طريقه وعليه مراعاة المعنى الحقيقي والمجازي ودراسة التلخيص
 والفرض الذي سيقوله الكلام وان يواخي بهج المفسران ويجب عليه البداية بالعلوم اللفظية واول ما تجب البداية به منه تحقيق الالفاظ

المفردة فينتظم عليها وجه اللغة ثم التعريف ثم الاشتقاق ثم يحكم عينا بحسب التركيب فيعلم ابا لغراب ثم ما يتعلق بالعاني ثم
البيان ثم البديع ثم بين المعنى المراد ثم الاستنباط ثم الاستدلال وقال الزركشي في اويل البرهان قد جرت عادة المفسرين ان
يبداوا بهذا كسبب النزول ووقع البحث في انه اية اولى البداهة بدلتقدم السبب على المنسب او بالنسبة لانها المعصومة نظم الكلام
دعي سابقا على النزول قال والتحقيق التخصيل بين ان يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول كما ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة
فهذا يلغى فيه تقدم ذكر السبب لانه مع من ياب تقديم الوسيل على المقامه انه لم يتوقف على ذلك فالاولى تقديم وجه المناسبة
وقال في موضع آخر جرت عادة المفسرين من ذكر فضائل القرآن ان يذكروا في اول كل سورة لما فيها من الترغيب والحث على حفظها
الوخشوع فانه يذكرها في اخرها قال محمد الائمة عبد الرحيم بن عمر الكرماني سالت الزمخشري عن العلة في ذلك فقال لانها صفتها
لها والصفة تستدعي تقديم الموصوف وكثيرا ما يقع في كتب التفسير حكمه كذا وينبغي تحنبه قال الامام ابو نصر القشيري في التمهيد
قال معظم المتأخرين لا يقال كلام الله محكي ولا يقال حكمي لان الحكاية الايات بمثل الشيء وليس لكلامه مثل وتساهل في قولهم
لفظ الحكاية بمعنى الاخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم الزايد على بعض الحروف وقد مر في نوع الاعراب وعلى المفسرين تجنب اداء
التكرار ما امكده قال بعضهم مما يدفع وطم التكرار في خلف المراد في نحو لا تقبي ولا تذا صلوات من ربهم ورحمة واشباه ذلك
ان يعتقد ان مجموع المراد فين تحصل معنى لا يوجد عند افراد احدهما فان التركيب يجلت معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف
تفيد زيادة المعنى فكل كلمة الالفاظ انتهى وقال الزركشي في البرهان ليس محظوظا المفسر من اعادة نظم الكلام الذي سبق له
وان خالف اصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز قال في موضع آخر على المفسر اعادة مجازي الاستعمالات في الالفاظ الذي
يلتزم بها الترادف والقطع بعدم الترادف ما يمكن فان للتركيب معنى غير معنى الافراد ولهذا منع كثير من الاصوليين وتوهم
احد المترادفين موقع الماخ في التركيب وان اتفقوا على جوازه في الافراد انتهى وقال ابو حيان كثيرا ما يستحسن المفسرون
تفاسيرهم عند ذكر الاعراب بجلل الغرود ولا نل مسائل الفقه ودلائل مسائل الفقه ودلائل اصول الدين وكل ذلك
مقرر في تواليف هذه العلوم وانما يؤخذ ذلك مسلمات في علم التفسير دون استدلال عليه وكذلك ايضا ذكر وما لا يصح من
اسباب النزول باحدث في فضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكرها في علم التفسير فائدة قال ابن
ابي حنيفة عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لو نزلت ان اقر سبعين بعين من ام القرآن لخلعت وبيان ذلك ان قال محمد
وب العالمين يحتاج الى تبين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به ثم يحتاج الى بيان العلم
وكيفية على جميع انواعه واعلاده ومبى ان علم البرعانة في البروستامة في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم
بحسب الى بيان الاسمين الجليلين وما يتعلق بهما من الجلاله وما معناها ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات
ثم يحتاج الى بيان الحكمة في اختصاص هذا الموضع بهذين الاسمين دون غيرها فاذا قال ملك يوم الدين يحتاج الى بيان
ذلك اليوم وما فيه من اللواظن والاهوال وكيفية مستقرة فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المعبود

جلالة وعبادة وكيفية وصفها وادابها وكيفية ما اذا قال اعدا
المعروف المستقيم الى آخر السورة يحتاج الى بيان الهداية ما هي والطرف المستقيم واخذاه وتبيين المغضوب عليهم والظالمين
وصفاتهم ما يتعلق بهذا النوع وتبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقتهم فعلى هذه الوجوه يكون ما اذا علم على معنى من هذا القبيل
النوع التاسع والسبعون في غرائب التفسير الفقهية نحو ابن حنبل الكرماني كتابها في مجلد من سماه الجمان في غرائب التفسير
اقول ان ذلك في معاني آيات منكرة لا يجمل الا اعتمادا عليها الا ذكرها الا للتخزين ير منها من ذلك قول من قال في تمهيد ان الحما
حرب على معوية واليم وكلاية المهابنة والعين وكلاية العباسية والنسب وكلاية السفينانية والفاق قد اراه مهدي حكاة
ابو مسلم ثم قال ادلت بذلك ان يعلم ان فيمن يدعى العلم حقه من ذلك قول من قال في الم معنى الف الف الله محمد بن عبد
بنينا ومعنى لام لا ما الجاحد من والكروه ومعنى ميم ميم الجاحدون المنكرون من الموم وهو البرسام ومن ذلك قول من قال
في ولكم في القصاص حياة انه قصص واستدل بقراءة ابي الجوزاء ولكم في القصاص وهو بعبه بل هذه القراءة اقلدت معنى غير
القراءة المشهورة وذلك من وجوه اعجاز القرآن كما بينت في اسرار التنزيل ومن ذلك ما ذكره ابن فورك في تفسيره في قوله
لكن ليطئن قلبى ان ابراهيم كان له صديق ومضه بان قلبه ايم ليسكن هذا الصديق الى هذه الشاهدة اذا ما عبا ناذال
الكرمانى وهذا بعبه جدا ومن ذلك قول من قال في ريبنا ولا تحملنا مالا طافنا به انما سجد العشق وقد حكاها الكواشي في تفسيره
ومن ذلك قول من قال في من شرغاسق اذا وقب له الذكر اذا قام ومن ذلك قول ابي معاوية النخعي قوله الذي جعل لكم من
الشيء الا خضر يعنى ابراهيم نارا ابي نورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فلا النعم منه توقد من تقتبسون الدين النوع الثمانون
في طبقات المفسرين اشهرها بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة عابن مسعود وابن عباس وابي بن لعب وذيدين
ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله ابن الزهراء الخلفاء فكثر من روى عنه منهم على بن ابي طالب والرواية من الثلاثة تنك
جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية ابي بكر المحدث ولا احفظ من ابي بكر رضوى الله عنه
في التفسير الا اثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة واما على فردي عنده الكثير وقد روى عن ابن عباس بن عبد الله عن ابي الخضر
قال شهدنا عليا بطلب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرنكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا
اعلم اقبل نزلت ام بنهار ام في جهل ام في جبل والخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة اجزاء
حرف الا وله ظم وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن واخرج ايضا من طريق ابي بكر بن عباس عن يمين
سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت في ام انزلت وابن انزلت ان لي وهب لي قلبا عقولا ولنا
سؤالا واما ابن مسعود فردي عنه اكثر مما روى عن علي وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال والله لا آية من آيات
الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وامن نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لانية واخرج ابو نعيم عن ابي الجوزاء
قال قالوا العلي اخبرنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والشيء ثم انتهى وكفى بذلك علما واما ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي رده الله

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهره في الدين وعلمه التاويل وقدره ايضا اللهم انه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرج ابو
 نعيم في الحلية عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال اللهم يارك فيه ونشر منه واخرج
 من طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم عند جبريل
 فقال له جبريل انه كان خير هذه الامة فاستوص به خيرا واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن
 مجاهد عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت واخرج البيهقي في الدلائل عن
 ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
 عنما يسمى البحر لكثرة علمه واخرج عن ابن حنيفة قال كان ابن عباس خير هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس
 كان من القرآن بمنزلة عمى كان يقول ذلكم فتى الكهول ان لساننا سؤلا وقلبا عقولا واخرج من طريق عبد الله بن مينا
 عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسئله عن السموات والارض كاتنا لهما ففتقناهما فقال اذهب الى ابن عباس فسله ثم قال
 اخبرني فذهب فسأله فقال كانت السموات رتقا لا تمطر و كانت الارض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالطرف هذه
 بالنبات فرجع الى ابن عمر فاجره فقال قد كنت اقول ما يعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن قال ان قد علمت انه لو
 علم واخرج البخاري من طريق سجيده ابن جبير عن ابن عباس قال كان عمري اقل مني مع ابي مع انهم كان بعضهم
 في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا وان لنا ابنا مثله فقال من ابنه من علمه فدعاهم ذات يوم فادخله معهم فاذا ان
 فيهم يومئذ الا ليريم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاز نصر الله والفتح فقال بعضهم اننا ان محمد الله ونستغفره
 اذا نزلنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اذ ان تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول فقلت هو
 اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له فقال اذا جاز نصر الله والفتح فذلك علامة اهلك فبجح محمد ربك واستغفر
 انه كان تواليا فقال عمرا لعلم منها الاما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال
 قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوم ملا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن تروطن هذه الآية نزلت ابود الحكم
 ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فعصيب فقال قولوا نعم الا تعلم فقال ابن عباس رضي الله عنها
 في نفسي منها شيء فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس فتريت مثلا لعمر قال عمر عمل قال ابن عباس
 لعمر قال عمر رجل غشي بعزل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعزل بالعا حوي حتى اعرف اعماله واخرج ابو نعيم عن محمد
 ابن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلس في رده من المهاجرين
 من الصحابة فذكر ليلة القدر فتكلم كل بما عنده فقال عمر رضي الله تعالى عنه مالك يا ابن عباس ما كنت لا تكلم تكلم
 لا تمتك الحكمة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنها فقلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يحب الوتر فجعل ايام الدنيا
 ثلثا وعشرا على سبع وخلق لهما انسان من سبع وخلق ارضا ثمان من سبع وخلق فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا ارضين سبعا

واعطى من الثمانين سبعا ونه في كتابه عن نكاح الاقرهين عن سبعه وقسم الميراث في كتابه على سبعه ونقع في السجود
 اجسادنا على سبعه ولف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا والمره سبعا وروى البخار لسبع
 فادها في السبع الا اخر من شهر رمضان فتعجب عن فقال ما وافقني فيها احد الا هذا الخلام الذي لم تستشرون
 لاسه ثم قال يا هؤلاء من يوديني في هذا كاد ابن عباس رضي الله تعالى عنها وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها
 في التفسير مثلا تخصي كثرة دعه روايات وطرق مختلفه فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد ابن حنبل
 بمصر صحيفه في التفسير رواها على ابن ابي طلحة لورجل فيها الى مره قاصدا اما كان كثيرا اسنده ابو جعفر الخراساني
 في ناسخه قال ابن حجر وهذا للنسفة كانت ابي صالح كاتب الليث كماها عن معاوية ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 رضي الله عنه وروى عن البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما تعلقه عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وكثيرا ابو سائط بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من
 ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد اذ سعه ابن جبير قال ابن حجر بعد ان مرث الواسطة وهي ثقة فلا ضير في
 ذلك وقال الخليلي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة ورواه الكبار عن ابي صالح كاتب
 الليث عن معاوية وابع الحفاني على ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير الطوال التي اسند
 الى ابن عباس غير منيعة ودراتها مجاهيل كتفسير جوير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير
 ورواه عنه واطولها ما يرويه بكر ابن سهل الدمي اعطى عن عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر
 وروى محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صححه وروى الحجاج بن محمد عن ابن جرير نحو ذلك
 صححه متفق عليه وتفسير شبيل بن عبد الملك عن ابن ابي نجيع عن جاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قريب
 الى الصحه وتفسير عطاء بن دبنار يكتب ويحج به وتفسير ابي روق نحو جرح صححه وتفسير اسماعيل السدي يورده با
 الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة لكن التفسير الذي جمعه ورواه عنه اسباط
 نصر واسباط لم يتفقوا عليه غير ان مثل التفسير تفسير السدي فاما ابن جرير فانه لم يقصد الصحه وانما روى ما ذكر في كل
 آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعفه وقد ادرك الكتاب من التابعين والشافعي
 استاد الى ان تفسير صالح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورده منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي
 عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده منه ابن
 حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد في الحاكم يخرج منه في مستدركه اشياء ويعصحه لكن من طريق مرتين ابن
 وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروى به السدي اشياء فيها غرابة ومن جيل الطبراني
 عن ابن عباس طريق قيس عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صححه على شرط الشيخين ورواه

ما يخرج منها الزباني والعمام في مستدرکه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى آل بن ثابت عن عكرمة
 او سعيد بن جبیر عنه هكذا بالترديد لاسمي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثير
 وفي المعجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهي طريقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم الى ذلك رواة
 محمد بن مردك الاسدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما اخرج منها الشعبي والواحدي والكج قال ابن عدي
 في الكامل للكلبي احاديثه صاحبة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشيع
 وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الوردية وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن
 عباس منقطع وان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشير بن عازة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف بشير وقد
 اخرج من هذا النسختة كثير ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواة تجرير عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويرا
 شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابو اسحق
 ابن عيان وطريق العوفي عن ابن عباس اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواه در بلطن
 له الزمدي ورايب عن فضائل الامام الشافعي لا يبي عهد الله محمد بن احمد بن شاكر القطان انما اخرج بسنده من طريق
 ابن عبيد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا تشبيه بما في حديثه واما ابي بن كعب
 فممنه نسخة كبيرة يوردها ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالمة عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدرکه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء
 اليسير من التفسير كانس وابي هريرة وابن عمر وابي جابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبيد الله ابن عمرو بن العاص
 اشياء تتعلق بالمقصود واخبار الفتن والاخرة وما اشبهها بان يكون مما تحملها عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في نحو
 تعالى في كحل من الغمام وكتابنا الذي اشرنا اليه جامع بجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك طبقة التابعين قال ابن
 تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما كما هو وعطاء بن ابي رباح وعكرمة
 مولى ابن عباس وسعيد بن جبیر وطاهرس وغيرهم وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود واهل المدينة
 في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس انتهى فمن المبرزين ثم
 مجاهد قال الفضل بن سمي سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا
 قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات اقف عنه كل آية منه واساله عنها فيما نزلت وكيف
 كانت وقال خصيف كان اعلمهم بالتفسير مجاهدا وقال الثوري اذ جاء له التفسير عن مجاهد فحسب به قال
 ابن تيمية لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت وغالب ما اورد الزباني
 في تفسيره عنه وما اورد غيره عن ابن عباس او غيره قليل جدا منهم سعيد بن جبیر قال سفيان الثوري خلفا

التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والنخاس وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عبا بن ابي
دياح اعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسيرة وكان الحسن اعلمهم بالحلال
والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس قال الشعبي ما بقى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة وقال حسان بن حرب سمعت عكرمة ^{يقول}
تقدسرت ما بين اللوحين وقال عكرمة كان ابن عباس يجعل في رجل الكيل ويعلن القرآن والسنة واخرج ابن ابي حاتم عن
سماك قال قال عكرمة كل شئ احديثكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي ديار وعطاء بن ابي
سلمة الخراساني وحماد بن كعب القرظي واثروالعالمة والضحاك بن مزاحم وعصية الحوفي وقاتادة وزيد بن اسلم وروثة المهدي
وابومالك ويطلبهم الربيع بن السري عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في آخرين فهو لا قدمه المفسرين وظلما قراهم تلقوا
من الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفاسير تجرح اقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح و
شعبة بن الحجاج ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وادم بن ابي اياس واسحق بن راهويه ودروح بن عمارة وعبد بن حميد
وسنيذ والي بكر بن ابي شيبة وآخرين وبعدهم ابن جرير الطبري وكتابه اجل التفاسير واعظمها لم ابن ابي حاتم وابن ماجه و
الحاكم وابن مردويه وابوالشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم وليس فيها
غير ذلك الا ابن جرير فانه تعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب الاستنباط فهو يقرها بذلك ثم الظاهر
التفسير خلافت فاختصرها واسانيد ونقلوا الاقوال بتوافدها من هذا الدجيل والنسب الصحيح بالتحليل ثم صلا كل من نسخ
له قول يورده ومن يحظره باله شئ يعتمد عليه ثم ينقل ذلك منه من يحيى بعده طائفة ان له اصلا غير ملتفت الى تحرير ما ورد من
السلف الصالح ومن يرجع اليهم في التفسير حتى رايت من حكى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين خوضا
اقوال وتفسيرها بانه يورد والنصارى هو الوازد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين واتباعهم حتى قال ابن
ابي حاتم لا اعلم في ذلك اخلا فابين المفسرين ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على
اللفظ الذي يغلب عليه فالنحوي تراه ليس له من الاعراب وكثير الاجم المحتملة فيه ونقل قواعد النحو ومسائله ونحو
وخلأ قيامه كالزجاج والواعدي في البسيط وابي حبان في البحر والنور والاعرابي ليس له شغل الا القصر واستيفاءها
والاعرابي من سلفه سواء كانت صحيحة او باطله كالشعبي والقيس بن برمك فهذه الفقه من باب الهذيان الى امرها بالادوية
وربما استطر الى اقامة أدلة الفروع الفقهاء التي لا تعلق بها بالادوية صلا والجواب من ادلة المخالفين كالقرطبي صاحب
العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين قد صلا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وخرج من شئ حتى يقتضي
الناظر العجب من عدم مطابقة اللورد للآية قال ابو حبان في الفروع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طويلة لا حاجة
بها في علم التفسير لذلك قال بعض العلماء فيه كل شئ الا التفسير والمتبع ليس له قصد الا تعريف الآيات وتوسيتها
على مذاهب الفاسد بحيث انه متى لاح له شاردة من بيده اقتضاها او وجد موضعها في حال سارع اليه قال البلقيني

استخرجت من الكشاف اعتراضا بالنا قبش من قوله في تفسير من زحج عن النادو ادخل الجنة فقله فاذا رمي فورا اعظم من
 دخول الجنة ثم اشار به الى عدم الروية والملحد فلا تسال عن كفره والحاد في آيات الله واقترانه على الله ما لم يقله كقول بعضهم في
 ان مني الا فنتك ما على العباد اضر من ربهم وقوله في شجرة موسى ما قال وقول الواقفة في يامرهم ان تذبحوا بقرة ما قالوا
 على هذا واحتمل لكل ما اخرج ابو يعلى وغيره عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرؤن القرآن
 ينثرونه نثر الدقل يتناولونه على غير تاديله فان قلت فاي التفاسير ترشد اليه وتامر الناظر ان يعول عليه قلت تفسير الامام ابو جعفر
 ابن جرير الطبري الذي اجمع العلماء والمعتبرون على انه لم يوف في التفسير مثله قال النووي في تهذيبه كتاب ابن جرير في التفسير
 يصف احاد مثله وقد شريعت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة والاقوال المقولة والاستنباطات والاشارة
 والا عاريب واللغات وكنت البلاغة ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج مصر الى غيره اصلا وسميته بجمع البحرين ومطلع اليد
 وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدماته اسأل ان يعين على الكمال بحمد واكره واذا قد انتهى بنا القول فيما اردناه من هذا الكتاب
 فلتحتمه بلور عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفاسير المصريح برفعها اليه غير ما ورد من اسباب الغرور والتشفاذ فانها من
 المهمات الفاتحة اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عبد الحميد بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الظالمين النصارى واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى البقرة اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدركه ومصححه من
 طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والفاط
 والنفاسة والبهزاق قال ابن كثير في تفسيره في اسناده الوبي قال فيه ابن حبان لا يجوز الا احتجاج به قال في تصحيح الحاكم له
 نظرت رأته في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند رجاله ثقات عن عمر بن قيس الملائي عن رجل من بني امية
 من اهل الشام احسن عليه التنا قال قيل يا رسول الله ما لعدل قال العدل القديم مرسل جيد عضده اسناده متصل عن ابن
 عباس موقوف واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لنبى اسرائيل ادخلوا ابواب سجدا وقولوا
 حطة فلما دخلوا في جفون على استاهم وقالوا اجبة في شجرة فيه تفسير قوله قولا غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وغيره
 حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واو في جهنم يهودي فيه الكافر اربعين حزيفا قيل ان
 يبلغ فقره واخرج احمد بهذا السند عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القرآن يذكرك فيه القنوت فهو
 الطاعة واخرج الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن مالك عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حقا اتباعه واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 قوله لا ينال عهد الظالمين الا لا طاعة الا في المعروف له شاهد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا بلفظ ليس انما
 عليك عهدان تلبيعه في معصية الله واخرج احمد والترمذي والحاكم ومصححاه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه

وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يدا على نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا وما
 اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول عهد وامة قال ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل
 فقد عرفت فتشهدون له بالبلغ واشهد عليكم قوله والوسط العدل من نوح غير مدح منه على ذلك ابن جرير في شرح البخاري
 واخرج ابو النخعي والدايني في مسند الفردوس من طريق جويهر عن النخعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قوله فاذكروني اذ كنتم تقولون اذ كنتم في ما عتسرت العباد بها عتي اذ كنتم بمغزبي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال
 انقطع قال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة
 له شواهد كثيرة واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 الكافر يفرغ فربته بين عينيه فيسمع كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويطعنهم الله عنون
 يعني دواب الارض واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات قال سأل
 وذو القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في قوله فلا زنت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الوفئ التعرض للذنبا بالجماع والفسوق العاصي والجدال جدال
 الرجل صاحبه واخرج ابو داود عن عطاء بن رسل عن اللخمي اليهين فقال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله اخرج البخاري موثقا عليها واخرج احمد وغيره عن ابي
 الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله الطلاق مرتان فاین الثالثة قال تصريح باحسان واخرج ابن دبر عن
 اسنن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتان فاین الثالثة قال اسنان بجمع
 هو تصريح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس به من طريق ابن طهيرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر واخرج احمد والترمذي وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأ
 صلوة الوسطى صلوة العصر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الوسطى صلوة العصر
 واخرج ايضا عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الوسطى صلوة العصر وله طرق اخر
 واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال للمسيكة ربح حجج واخرج ابن مردويه من طريق جويهر عن الشيخان
 عن ابن عباس مرفوعا في قوله يؤت الحكمة من يشاء قال القرآن قال ابن عباس يعني تفسيره فانه قد قرأه البر والفاطر العليم
 واخرج احمد وغيره عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
 ابتغوا تطايله قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني وغيره عن ابي

الرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الواسحين في العلم فقال من برت يمينه صدق لسانه واستقام قلبه ^{عنا}
 بطنه وفرجه فذلك من الواسحين في العلم واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله و
 القناخير المقنطرة قال القنطار الف او قينة واخرج احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{الفضل}
 اشنى عشر الف او قينة واخرج الطبراني بسنده ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولما سلم من في السموات
 والارض طوعا وكرها قال اما من في السموات قال الملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن التي ^{سبلا}
 الام في السلاسل والاعلال يقادون الجنة وهم كاد هرون واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الترمذي مثله من حديث ابن عمر بن
 واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن نقيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و الله على الناس حج البيت من استطاع ^{اليه}
 سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر قال من ترك الايمان
 وقوته ولا يرجو ثوابه نقيب تابعي فلا سند مرسل وله شاهد موقوف على ابن عباس واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حتى تقاطعوا فلا يعصى ايدى كركم فلا ينسى واخرج ابن جرير
 عن ابي جعفر الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منكم امت يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القرآن وسنتي
 حضور واخرج الديلمي في مسنده الفرق وسنده ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبيض وجوه
 وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج الطبراني وابن مردويه بسنده ضعيف عن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملكة يوم بدد عمامة سود
 ويوم احد عمامة حمراء واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود ذكوة
 مثل له شجاع افرغ له زيبقان يطوقه يوم القيمة في اخذ يله زميمة يقول انا مالك انا كثرتم فله هذه الآية ^{التي}
 الذين ينجلون بما اتاهم الله من فضلك الآية النساء اخرج ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عايشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله تعالى ذلك اذ ان لا تحولوا قال ان لا تجوزوا قال ابن ابي حاتم قال ابي حاتم حدثنا خطاء الصحيح عن عايشة
 موقوف واخرج الطبراني بسنده ضعيف عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير هالكة
 العذاب فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة واحدة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخرج الطبراني بسنده ضعيف عن ابي هريرة ^{عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه}
 جهنم قال ان جزاؤه واخرج الطبراني وغيره بسنده ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيهم
 اجودهم ويؤيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن منع اليهم المعروف في الدنيا واخرج ابو داود في المراسيل
 عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلاله فقال ما سمعت آية التي انزلت

في الصيف يستفتونك قل الله يفيتكم في الكلالة فمن لم يترك ذلك ولا والد فرشته كلاله مرسل واخرج ابو النخعي في كتابه
القرائن عن البراء سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلدا ابو الد المائدة اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت جنوا سراويل اذا كان لاحدهم خادم وداية وامراه كئيب
ملكاه شاهد من مرسل زين بن مسلم عن ابن جبريل واخرج الحاكم وصححه عن عياض بن الاشعري قال لما نزلت فتشرف
الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي موسى هم قوم هذا واخرج الطبراني عن عايشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عباة لكل مسكين واخرج الترمذي وصححه عن ابي امية النخعي قال التبت
نعلبة الخشنى فقلت له كيف تصنع في هذه الولاية قال ابى ايت قلت قوله ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يفر
من قتل اذا هتدتم قال اما والله لقد سالت عنها خبير اسالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفر بالبر والبر
عن النكر حتى اذا دابت شحا مطاعا وهوى متبع اعد دينا مؤثرا وعجاب كل ذي براية ففعلك بخاصة نفسك ودم
العوام واخرج احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الاشعري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الولاية فقال
لا يضركم من ضل من الكفار اذا هتدتم الا نعام اخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريق زهشيل عن النخعي عن ابي
رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان اذاه في بعض
درجة قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوقم بالليل زهشيل كذا واخرج احمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود
هذه الولاية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقلوا يا رسول الله واننا لا نظلم نفسنا قال انه ليس
الذي يعنون لم تشعروا ان العبد الصالح لو الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج ابن ابي حاتم وغيره بسند ضعيف
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لوان الجن والانس والشياطين الملائكة
من خلقوا الى ان فتوا صفوا صفاد احدا ما احاطوا بالله ابدا واخرج الطبراني وغيره من طريق عمر بن مرقس ابي جعفر قال
النبى صلى الله عليه وسلم عن هذه الولاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قال الوافد يقطن
به فيشرح له وينضح قالوا فهل لذلك من اشارة يعرف بها قال الانابة الى دول الخلود والقباني عن دار الضرور والاستعداد
للنوت قبل المقاربات مرسل له شواهد كثيرة متملة ومرسلة يرتقى بها الى درجته العظمة والحسن اخرج ابن مردويه
والنحاس في ناسخه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقر يوم حصدته قال ما سقط من
السنبيل واخرج ابن مردويه بسنده ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادقوا الكيل و
الميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يده في الكيل والميزان واهه يعلم محبة نية بالوفاء فيها
لم يؤخذ وذلك تاويل وسعها واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم باي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانا قال طلوع الشمس من مغربها له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة

غيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة
 ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البئاع والاهرام من هذه الامة لا اعرف اخرج ابن مردويه وغيره بسند ضعيف
 عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خذوا دينكم كل مسبهه قال صلوا في بئاعكم له شاهد من حديث ابي جابر
 عند ابي الشيخ واخرج احمد وابوداؤد والحاكم وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر
 اذا اجتمعت روحه قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث حتى ينهبها الى
 السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله الكتاب
 في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكنا تأخر من السماء
 فتحططه الخبير او تهوي به الروح في مكان يصيق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن من استوت حسنة وسيئة فقال اولئك اصحاب الملا عراب له شواهد واخرج الطبراني والبيهقي وسعيد
 ابن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اناس
 في سبيل الله بعضهم ابايم منهم من ذوال الجنة بعضهم ابايم منهم من ذوال جهنم في سبيل الله له شاهد من حديث ابي هريرة عند البيهقي ومن
 ابي سعيد عند الطبراني واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس مرزعا انهم مؤمنوا بالجن واخرج ابن جرير عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الموت واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه ابن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال هكذا وأشار بغرف ايها من على انملة امهده اليمنى فسأح
 الجبل وخر موسى صعقا واخرجه ابو الشيخ بلفظ وأشار بالخصر فنودها جعله دكا واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن
 محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نوح التي انزلت على موسى كانت من سد والجنة كان طول
 اللوح اثني عشر ذراعا واخرج احمد والقسائي والحاكم وصححه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ
 الميثاق من لاهم آدم بنوعان يوم عرفه فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فترها بين يديه ثم كلمهم قبلا الست بربكم قالوا
 بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من لاهم كما
 يؤخذ بالمشط من الوامس فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم
 وصححه عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواطف بها ابليس وكان لا يعيشر لاهم فقال سمير
 عبد الحادث فانه يعيشر قسمته عبد الحادث فعاشر فكان ذلك من وحي الشيطان وامره واخرج ابن ابي حاتم وابو
 الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله خذ الصخرة الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا تدري حتى
 اسأل العالم فذهب ثم رجع قال ان الله امرك ان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتقتل من قطعك مرسل الا فقال
 اخرج الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذا انتم قليل مستضعفون

في بلاد خافون ان يخطفكم الناس قبل يارسول الله و من الناس قال اهل فارس واخرج الترمذي وضعف عن ابي بصير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي امانين لامني وما كان الله ليعذبهم وانتقمهم وما كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون فاذا مضت تركت فيهم الا استغفاد الي يوم القيمة واخرج مسلم وغيره بن عقبة بن عامر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة للرعي واخرج ابو الشيخ بن
 طريق بن المهدي عن ابيه عن حدثة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن
 واخرج الطبراني مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن غريب عن ابيه عن جده مرفوعا برأه اخرج الترمذي عن
 علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم الضحى ولد شاهد عن ابن عمر عن ابي بصير
 اخرج ابن ابي حاتم عن المسود بن مخزوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفته هذا يوم الحج واخرج احمد و
 الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفته هذا يوم الحج الاكبر
 احمد والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوتيت الرجل بعدد المسجد
 فاشهدوا لله باليمان قال الله انا يوم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني في
 البيهقي في البعث عن عمران بن حصين وابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الالية وما كان لية
 في جنات عدن قال قصر من لولة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء
 في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على
 كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن في كل غداة من القوة ما لا يملك
 ذلك كله اجمع واخرج مسلم وغيره عن ابي سعيد قال اختلف رجلا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما
 هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وقال الاخر هو مسجد قبا فايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عن ذلك فقال
 هو مسجدي واخرج احمد مثله من حديث سهل بن سعد وابي بن كعب واخرج احمد وابن ماجه وابن حزم عن ابي بصير
 الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور وفي قصة مسجد
 قبا هذا الطهور قالوا ما نعلم شيئا الا اننا نستنجي بالماء قال هو ذلك فعليكوه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابغون هم الصابغون برس اخبر مسلم عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الي ربهم وفي الباب عن ابي بصير
 الا شعري وكعب بن عجرة وانس وابي هريرة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا
 الحسنى وزيادة قال شهادة ان لا اله الا الله الحسنى الجنة وزيادة النظر الي الله واخرج ابو الشيخ وغيره عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قل بفضل الله قال القرآن وبرحمته ان جعلكم من اهله واخرج ابن مردويه عن ابي

سجده الخدرى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى اشكى صدرك قال اقرأ القرآن يقول الله شفاى
الصدور له شاهد من حديث وثلاثة بن الاسقع اخرج البيهقي في شعب الايمان واخرج ابوداؤد وغيره عن عبيد
رضي الله عنه ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يبسطهم الانبياء والشهداء وقيل من
يا رسول الله قال قوم تجابوا في الله من غير اموال كالاغنام لا تخون اذا اخرج الناس ولا يخزنون اذا اخذوا ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم قال الذين يتحابون في الله وورد مثله من حديث جابر بن
عبد الله اخرج ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي وغيرهم عن ابى الدرداء انه سئل عن هذا
الاية لهم البشرى في الحياة الدنيا قال ما سألني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني
عنها احد غيرك منذ نزلت منى الوديا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشرى في الحياة الدنيا وبشرى في الآخرة
الجنة له طرق كثيرة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يؤمنوا
قال عرو اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم اليكم
لحسن عملنا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال انكم احسن عقلا واحسنكم عقلا اورعكم عن محارم الله واعلمكم
الله واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شيعتنا احسن طليبا ولا اسرع عادا ولا
من حسنة حديثه لسيئة قد يمتهن ان الحسنى ايد هين السيئة واخرج احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اذا علمت سيئة فالتب بها حسنة تحمها قلت يا رسول الله امن الحسنة الا لله لا الله قال هي افضل الحسنات واخرج
الطبراني وابو الشيخ عن جرير بن عبد الله قال لما نزلت وما كالأبك ليهلك القرى بظلم واهلها مصحون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا يوسف اخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم
البيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله انه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن
النجوم التي داها يوسف ساجدة ما اسمها وها فلما جبرئيل حتى اتاه جبرئيل فاجره فلاسل الى الله فقال خرقان
وطارق والذبايل وذوالكنعان وذوالفرع وثواب عودا وقابس والفرح والمسيح والفضائق والضياد والنور
يعنى اباه وامرذاه في افق السماء ساجدة لم فلما قص روياه على ابيير قال اذ امر الله شيتنا بجهد الله واخرج ابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك لعلم اني لم اخذ بالغيوب قال له جبرئيل يا يوسف
اذكر حملك قال وما ابرى نفسي الوعد اخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ونفقل بعضها على بعض في الاكل تلك الدقل والغارسي والحلوا والحامض واخرج احمد والترمذي وصححه
عن ابن عباس قال اقبلت يهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ما هو قال ملك من ملائكة الله

موكل بالسحاب بيده مخزاق من نار يزجر به السحاب يسوته حيث امره الله فانوا هذا الصوت الذي يسمع قال سوت
 واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرعد ملك يزجر السحاب الذي
 لم يملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملكي
 يعلم القاصية يعلم الرابية في يده مخزاق فاذا وقع برقت واذا زجر عتق واذا ضرب صعقت واخرج احمد وابن حبان عن
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوطي شجرة في الجنة مسيرة مائة عام واخرج الطبراني
 بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحو الله ما يشاء وثبت لا الشقاوة والشقا
 والحياة والموت واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رباب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يحو الله ما يشاء
 وثبت قال يحو من الوفق ويزيد فيه ويحوس الاجل ويزيد فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يحو الله ما يشاء وثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرتفع بحر يرتفع
 الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن هذه الآية فقال لا قرن عينك بتفسيرها ولا قرن عين امتي من بعدي بتفسيرها الصلوة على وجهها وبر الوالدين
 واسطناع المعروف يحول الشقا سعادة ويزيد في العمر ابراهيم اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لمن شكرت لازيدنكم واخرج احمد و
 الترمذي والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء سدائ تجرهم
 قال يقرب اليه فيتكرهه فلا الذي منه شيو وجهه ووقع فروة داسه فاذا شربه تلع معاه حتى يخرج من بده يقول الله سقوا ماء حيا فقطع
 امعاهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشو الوجه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن جابر بن مالك قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما اخبرته قوله سواء علينا ارجعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون
 خسائنه علم فلما راوه ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنجزم فيكون خسائنه عام فلما راوه ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا ارجعنا
 ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 مثل كلمة هيبه كشجرة هيبه قال هي النخلة ومثل كلمة جيبه كشجرة جيبه قال هي الخنظل واخرج احمد وابن مردويه بسند صحيح
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة هيبه قال هي القيق لا ينقص درقها هي النخلة واخرج لابن مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الذين آمنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء جبرئيل اليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 الناس يوم تبدل الارض غير الارض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الخشب واخرج مسلم و الترمذي وابن ماجه
 وغيرهم عن عائشة قالت انا اول الناس سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآيات تبدل الارض غير الارض قلنا يا رسول الله

قال علي الصراط واخرج الطبراني في الاوسط والبزاز وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خبيثة الحجر اخرج الطبراني وابن مردويه وابن حبان عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الآية وما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين قل انهم سمعوا يقول يخرج الله من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نفقة منهم لما دخلهم النار مع المشركين قال لهم المشركون تداعون انكم اولياد الله في الدنيا فابالكم معاني النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن ونشأ لهم فيشفع الملائكة والنبوت والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا المشركون ذلك قالوا ايا ليتنا كنا مسلمين فندركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله وما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين وله شاهد من حديث ابي هريرة الاشعري وجابر بن عبد الله وعلي واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزاء مقسوم قال جزاء اشركوا جزئنا في الله وجزء غفلوا عن الله واخرج البخاري والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داود قول الله تعالى كما انزلنا على القسامين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين لمخضين قال انسوا ببعض وكفروا ببعض واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوردك لفسدتهم جمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اذكر الا الله الفصل اخرج ابن مردويه عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله في مقام عقاب فوق العذاب قال عقاب امثال الفحل الطوال ينشونهم في جهنم لا يأسوا اخرج البيهقي في الدلائل عن سعد القرني ان عبدا لله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم السواد الذي في القرف قال كانا شمسين فقال الله و جعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل فالسواد الذي رايت هو الحجر واخرج الحاكم في المستدرج والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كرهنا بني آدم قال الكرامة لا كل بالاصابع واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم ندموا كل اناس با ما هم قال يدعى كل قوم با ما هم وكتاب و بهم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة لدلونك الشمس قال لدون الشمس والنفس واخرج البزاز وابن مردويه بن هناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لدون الشمس والنفس واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قرآن الفجر كان مشهورا قال يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار واخرج احمد وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عن ان يعقبنك وبك مقاما محورا قال هو المقام الذي اشفع فيه لا متقى في لفظ من الشفاعة وله طرق كثيرة مطبوعة ومختصرة في الصحاح وغيرها واخرج الشيخان وغيرهما عن انس قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس علي وجوههم قال الذي انشأهم علي او جلد قاردا ان يحشدهم علي وجوههم للكيف اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة اجداد كثافة كل جدار مثل مساندة اربعين سنته واخرها عنه ايضا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فزوة وجهه فيه واخرج احمد عنه ايضا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات الكبير والتهليل والتسبيح والحمد والاحول ولا قوة الا بالله
 واخرج احمد من حديث النعمان بن بشير فروعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات
 واخرج الطبراني مثله من حديث سعيد بن جادة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابي سعيد عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر مقداً وخمسين الف سنة كالم يعمل في الدنيا وان الكافر يرمى جهنم ويظن
 انما وقعته من مسيرة اربعين سنة واخرج البزار بسند ضعيف عن ابي ذر رفعه قال ان الكنز الذي ذكره الله
 في كتابه لوح من ذهب مصمت تجت من ايقن بالقد لم يصب وتجبت لمن ذكر النار كيف ضحك وتجبت لمن ذكر
 الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت
 الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تقم انهار الجنة ثم يهرج الطبراني بسند ضعيف عن
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحنك سر يا فيه نهر خرجه
 الله تشرب منه واخرج مسلم وغيره عن المغيرة بن شعبه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بخران فقالوا
 ارايت ما تقرون يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فوجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالابنية والصالحين قبلهم واخرج احمد والشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ابجاء بالموت كانه كبش اصلي فيوقف بين الجنة
 والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هنا قال فيشربون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومره فينح فيقال
 يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذارهم يوم الحسرة
 اذ قضى الامر بهم في غفلة وانشاء بيده قال اهل الدنيا في غفلة واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال نعي واتام بيران في اسفل جهنم سبيل فيها صديد اهل النار قال ابن كثير حديث منكر واخرج احمد
 عن ابي يسمية قال اختلفنا فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجي الذين اتقوا
 فليت حابر بن عبد الله فسألته فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى برد الا فاجز لا دخلها فتكون
 على المؤمن برد او سلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار شجبت من بردهم ثم نجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين
 فيها جهنما واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبد نادى جبرائيل
 اني قد احببت فلانا فاجبه فينادي في السماء ثم ينزل للمحبة في الارض فذلك قوله سبحانه جعل لهم الرحمن ودادهم

اخرج ابن ابي حاتم والترمذي عن جندب بن عبد الله الجهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم
 الساحر فاقتلوه ثم قرا ولا يفلح الساحر حيث اتي قال لا يؤمن حتى وجدوا وخرج البزار بسند جيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فان لم يعيشتم حتى قال عذاب القبر لا تنبأ اخرج احمد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
 انبئني عن كل شيء فقال كل شيء خلق من الماء الخ اخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال احتكروا الطعام بكرة الحاد وخرج الترمذي وحسنه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما سمى البيت الخبيث لانه لم يظهر عليه جبار وخرج احمد عن خزيم بن فاتك الاسدي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بلا شرک بالله ثم تلا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قد
 افلح اخرج ابن ابي حاتم عن مرة البهري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جل انك تموت بالبرية فأت
 بالوملة قال ابن كثير غريب جدا وخرج احمد عن عايشة رضى الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله الذين
 يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذي يسرق ويرزق ويشرب الخمر وهو يخاف الله قال لا يابنت الصديق ولكنه
 الذي يصوم ويعمل ويتصدق وهو يخاف الله وخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وهم فيها كالبحون قال تشويها النار فتخلص شفة العليا حتى تبلغ وسطها ثم تسترخي شفة السفلى
 حتى تفر ب سرقة التور اخرج ابن ابي حاتم عن ابي سودة بن اخي ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام
 فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيح وتكبير وتحميد ^{وتسبح} فتوزن اهل البيت الفرقان اخرج ابن ابي حاتم عن
 يحيى بن اسيد يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن قوله تعالى واذا القوا ضيقا
 مصيرا قال والذي نفسي بيده انهم يستكفون في النار كما يستكفون في الجنة القصص اخرج البزار
 عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قصص موسى قال او فاهوا او بها قال وان سئلت
 المقاتلين تزوج فقل الصغرى منها العنكبوت اخرج احمد والترمذي وحسنه وغيرهما عن ام هانئ قال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وتأتون في ناديبكم المنكر قال كانوا يجذعون اهل الطريق ويسخرون منهم
 المنكر الذي كانوا يأتون لقان اخرج الترمذي وغيره عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 تليقوا القينات ولا تشروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة بهن وشمهن حرام في مثل هذا انزلت
 ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية استاده ضعيف السجدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احصن كل شيء خلقه قال اما ان لسته القرية يست
 بحسنه ولكنه احكم خلقها وخرج ابن جرير عن معاوية بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تجا
 في جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج المنذري عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني اسرائيل وفي قوله فلا تكن في مرتين
لقائه قال من لقاء موسى ربه لا حجاب اخرج الترمذي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طلحة ممن قضى نجيده واخرج الترمذي وغيره عن عمر بن ابي سلمة وابن جرير وغيره عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليًا وحسنا وحسينا لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الالية
فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سببا اخرج احمد وغيره عن ابن عباس ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب ادخل هرام امرأة ام ارض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم
سنة وبالشام منهم اربعة واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا قضى الله الامم في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعا فلوقوله كانه سلسلة على صفوان فاذم افزع عن قلوبهم قالوا اما اذا قال ربكم قالوا
للذي قال الحق وهو العلي الكبير فاطر اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في هذه الالية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلام بمنزلة واحدة وكلام في الجنة واخرج احمد وغيره عن ابي الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب و
اما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحاسبون
في طول المحشر ثم هم الذين تلاقهم الله برحمته فمهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الالية واخرج
الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة قيل اين ابنا السنين وهو
العمر الذي قال الله اولم نهمكم ما يتذكر فيه من تذكر تيس اخرج الشيخان عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش واخرج عنه قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها المسافات اخرج ابن جرير عن ام سلمة
قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى حود عين قال العين العظام العيون شرف الحود واملحها
النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كانه من بيض مكنون قال دقتم كرساة المجلدة التي في
داخل البيضة التي تلي القشر قوله شرف هو بالفاء مضان الى الحود وهو هذب العين وانما شبهه بقران
لان واخيرا لاني رايت بعض المهملين من اهل عصرنا محققا باللقاف وقال الحود مثل جناح النسر مبتدأ وخبر
يعني في الحقة والسرعة وهذا كذب وجاهل محض والبخاري في الدين وجاهة على الله وعلى رسوله واخرج الترمذي

غيره عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته من الباقين قال حام وسام ويافت واخرج من وجه
 اخرا قال سام ابو الحرب وحام ابو الحبش ويافت ابو الروم واخرج عن ابي ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قول الله وادسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن عساکر عن العلاء
 ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه اطت السما ورحق لها ان تيطد ليس منها
 موضع قدم الا عليه ملك راح او ساجد ثم قرأ وانا لنخن الصافرون وانا لنخن المسجونون الزمر اخرج ابو
 يعلى وابن ابي حاتم عن عثمان بن عفان انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات
 والارض فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر الله ولا قوة الا بالله هو
 الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت الحديث غريب وفيه نكادة شديدة واخرج ابن
 ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جبرئيل عن هذه الآية فصعق
 من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ان يصعق قال هم الشهداء فاذا اخرج احمد واصحاب السنن
 والحاكم وابن حبان عن الثعلبي بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعا هو العبادة ثم قرأ
 ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدهم جحيم واخرين فصلت اخرج النسائي
 والبيهقي وابو يعلى وغيرهم عن انس قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموتوا فهو ممن استقام عليها
 شوري اخرج احمد وغيره عن علي قال الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله دحدا ثابته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعضو عن كثير وسا فرها لك يا علي ما اصابكم من مرض
 او عقوبة او بلا في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله اعلم من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه
 في الدنيا فانه اكرم من ان يعود بعد عفو الذنوب اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدل
 بل هم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل الذنوب
 منزل من الجنة حسرة فيقول لو ان الله هنك في لكت من المتقين وكل اهل الجنة يرنح منزل من النار فيقول و
 ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فيكون له شكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل في
 الجنة ومنزل في النار فالكافر يرنح المؤمن من النار واللوم يرنح الكافر من الجنة قوله وتلك الجنة
 التي اوردتموها بما كنتم تعملون الدخان اخرج الطبراني وابن جرير بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المؤمن كالزكوة وياخذ الكافر فيمتدح حتى يخرج من

كل سمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال له شواهد واخرج ابو يعقوب رابن ابي حاتم عن
 انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ياولد في السماء بايان ياب يخرج منه وذقنه باب يدخل
 فيه علمه وكلامه فاذا مات فقلناه وبكيا عليه وتلا هذه الآية فابكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا
 يعملوا على وجه الارض عملا صالحا شيئا عليهم ولم يصعد لهم الى السط من كلامهم ولا من علمهم كلامهم ولا عمل صالح
 فتفقدوا سم فتبكي عليهم واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيدة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكير الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فابكت عليهم السماء والارض ثم قال انهم لا يبكيان على كافر الا حقان اخرج احمد عن ابن عباس عن ابي
 صلى الله عليه وسلم او اثاره من علم قال الخط الفصح اخرج الترمذي وابن جرير عن ابي بن كعب انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله المحرقات اخرج ابو داود والترمذي عن ابي هريرة
 قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرت اخاك بما يكره قيل افريت ان كان في اخي ما تقول قال ان كان فيه نقول
 فقد اغتبت وان لم تكن فيه ما نقول فقد بهتته ثم اخرج البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتقول قط قط الذاريات اخرج البزار عن عمر بن الخطاب
 قال الذاريات ذر دايي الرياح فالجاريات يسلم بي السفن فالمقسومات امر بي الملائكة ولو لا اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قتلته الطور اخرج عبد الله ابن احمد في زوائد المستند عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واودادهم في الجنة وان المشركين واودادهم في النار ثم قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الآية النجم
 اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية و
 ابراهيم الذي وفي ثم قال تدري ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال وفي عمل يومه باربع ركعات من اول النهار و
 اخرجنا عن محاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم لم سمي الله ابراهيم خليفته الذي وفي انه
 كان يقول كلا اصبح واصمى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حتى ختم الآية واخرج البيهقي من طريق
 ابي العالية عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المنتهي فقال لا فكرة في الوب قال البيهقي
 وهو مثل حديث تفكر وانني فخلوات الله ولا تفكر وانني ذات الله الرحمن اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شان الله يغفر ذنبا ويغفر كرابا ويرفع قرما ويضع
 آخريه واخرج ابن جرير مثله من حديث عبد الله بن منيب والبزار مثله من حديث ابن عمر اخرج
 الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة ائتيها وما فيها

وجنتان من ذهب أيتنها وما فيها واخرج البغوي عن انس بن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل جزاء الا حسن الا الا حسن وقال هل تدرون ما قال ديكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول
 هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة الواقعة اخرج ابراهيم النخعي عن مسلم بن عامر قال اقبل لعربي فقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الجنة شجرة توذي صاحبها قال وما هي قال السدر خان
 له شو كما موذيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليقين الله يقول في سدر مخضود خضد الله شوكه
 فجعل مكان كل شوكه ثمة وله شاهد من حديث حنيفة بن عبد السلامي اخرج ابن ابى داود في البعث والخرج الشيخان
 عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤ ان شتم
 وظل ممدود واخرج الترمذي والنسائي عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 فرش مرفوعة قال ارتفاعها كالبين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام واخرج الترمذي عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انسانا هن اشارة ان كان في الدنيا عشرا رمعا واخرج في الشمايل عن
 الحسن قال انت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يمد خلقي الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يمد خلقي
 عجوز فقلت بكي قال اخبروها انها لا يمد خلقي ومي عجوز ان الله يقول انا انسانا هن اشارة فجعلنا هن
 ابكارا واخرج ابن ابى حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرابا قال كلامه
 عربي واخرج الطبراني عن ام سلمة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حودعين قال حود بيض
 عيين ضخام العيون شف الحود بمنزلة جناح النسر قلت اخبرني عن قوله كما مثال اللؤلؤ المكنون قال
 صفاؤه كصفاة اللؤلؤ الذي في الاصداف الذي لم تمسه الا يدي قلت اخبرني عن قوله فيهم نورا
 حسان قال خبر ان الا خلاق حسان الوجوه قلت اخبرني عن قوله كانوا من بيض مكنون قال رقتهم كرقعة
 الجمل الذي ذريت في داخل البيضة مما يلي القشر قلت اخبرني عن قوله عرابا اتواها قال هو اللواتي قبض
 في دار الدنيا عرابا وصا شظا خلقهن الله بعد اكبر فجعلهن عرابا متعشقات متعجبات اتواها
 على ميلاد واحد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثلثة من الاولين وثلثة من الاخيرين قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج احمد والترمذي عن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتعملون رزقكم يقول شكركم انكم تكذبون تقولون مطرنا بنوكذا وكذا الممتعة
 اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا
 يعصينك في معروف قال النوح الطلاق اخرج الشيخان عن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعظت فيه ثم قال ليراجعها ثم بمسكها حتى تظهر ثم تحيض فتظهر فلان بد العرا

ان يطلقها ظاهرا قبل ان يمسه فذلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلقتكم
 النساء فطلقوهن من قبل عدتهن ان اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
 ما خلق الله القلم والحوت قال الكلب قال ما اكتب قال كل شيء كان الى يوم القيمة ثم قرآن والقلم فانوا الحوت والقلم
 القلم واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والقلم وما يسطره من لوح من
 نور سطره ثم يجرى ما هو كائن الى يوم القيمة قال ابن كثير من سئل عن ابي سلمة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبدا صحح جسمه وادرج جوفه واعطاه من الدنيا معصيا فكان للناس
 قال من سئل عن يوم منسوخ من الله قال منسوخ يوم منسوخ من الله ما هو كائن الى يوم القيمة قال ابن كثير من سئل عن ابي سلمة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبدا صحح جسمه وادرج جوفه واعطاه من الدنيا معصيا فكان للناس
 يوم كئيب منسوخ من الله ما هو كائن الى يوم القيمة قال ابن كثير من سئل عن ابي سلمة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبدا صحح جسمه وادرج جوفه واعطاه من الدنيا معصيا فكان للناس
 في الدنيا المزمع اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى ما نبيته منه قال مائة آية قال ابن كثير
 غريب جدا المذخر اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار
 فيه سبعين خريفا ثم يموت به كل ذلك واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال قال ديك انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي الله فمن اتقى ان يجعل معي الله كان اهل
 ان اغفر له ثم اخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار احد حتى يموت
 فيها احق باو الحقيب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما تعدون عيسى اخرا التكويد اخرج ابن ابي حاتم
 عن ابن يزيد بن ابي مرثد عن ابيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا اليوم تكلمت
 قال في جهنم واخرج عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الغريب كما جعل مع كل قوم
 كانوا يعملون عمله تقمرت اخرج ابن جرير والطبراني بسند ضعيف من طريق موسى بن علي بن رباح عن جده ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال له ما ذلك قال ما عسى ان يكون لي اما غلام او جارية قال فمن يشبهه قال من عسى ان يشبهه اما اباه
 واما ما صرح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ملا يقولون هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسبه منها
 وبين آدم اما قرأت في اي سورة ما شاء وكيف قال سلكك واخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انما ساهم الابراؤ ولا نهم بر والاباء ولا بناء المطفين اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احداهم في دشمه الى اذ صاف اذ فيه واخرج احمد والترمذي والحاكم و
 صحيح والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العهد اذا انقضت نبا كانت له نكتة سودا
 في قلبه فان تاب منها صقل قلبه وان زاد فادوات حتى تعلو قلبه فذلك الرآن الذي ذكره الله في القرآن كلالا بل

على قلوبهم ما كانوا يكسبون الا لشقاق اخرج احمد والشيخان وغيرهم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ترقش الحساب عذب وفي لفظ عن ابن جرير ليس يحاسب احدا الا عذب قلت ليس
 يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض واخرج احمد عن عايشة
 رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتفه فيجد اذنه من فوقه الحساب
 يومئذ هلك البروج اخرج ابن جرير عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
 يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة له شواهد واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوجه محفوظا من دوة بيضاء صفحتها من ياقوتة تحراء قلته في يوم
 فيه في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة مخلوق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء سبحان البراءة عن
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تركي قال من شهد ان لا اله الا الله وخلق الا الله وشهد
 اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلي قال سي الصلوة الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها اخرج البزار عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قالا لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا او كل هذا في صحف ابراهيم
 وموسى النبي اخرج احمد والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشرة عشرة الاضي والوتر يوم عرفة و
 الشفع يوم النحر قال ابن كثير رجاله لا بأس بهم وفي رفعه نكارة واخرج ابن جرير عن جابر مر فوعا الشفع اليومان
 والوتر اليوم الثالث واخرج احمد والترمذي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع و
 الوتر فقال الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر البلاء اخرج احمد عن البراء قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال علمني عملا يدخلي الجنة قال اعنق النسيمة وفك الرقبة قال اوليست ابواحدة قال لان اعنق النسيمة
 ان تغرق بعنقها ونك الرقبة ان تعين في عنقها الشمس اخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاک عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله قد افلح من ذكاه افلح
 ذكاه الم تشرح اخرج ابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 جبريل عليه الصلوة والسلام فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت فكرت
 معي الزلزلة اخرج احمد عن ابي هريرة قال فرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ يتحدث اجناسها
 قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهدا على كل عبد او امته بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا
 العاديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن امامته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان ليركب
 قال الكنود الذي يأكل وحده ويقرب عبده ويمنع رذله الهالك اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الهالك التكافر عن الطاعة حتى ذرتم المقابر حتى ياتيكم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد الله

قال الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر ولما وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من
 النعيم الذي يسألون عنه وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لتسألن يومئذ
 من النعيم قال لا من والصحبة الهمة أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها عليهم وصلاً
 قال مطبقة آيات أخرج ابن جرير وابويجلي عن سعد بن أبي وقاص قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الذين هم عن صلواتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن وقتها الكواثر أخرج أحمد ومسلم عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكواثر نورا عطايتهم لي في الجنة له طرق لا تحصى النعم أخرج أحمد عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجت إلى نفسي السعد
 أبو هريرة عن ربيعة لا أعلمه إلا قد رفعه قال الصمد الذي لا حول له الفلق أخرج ابن جرير عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغلى قال ابن كثير عن سيب لا يصح رفعه وأخرج أحمد والترمذي
 وصححه النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأراني القرع
 طلع وقال تهوذي بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب في آخره أخرج ابن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ومن شر غاسق إذا وقب قال النبي الغاسق قال ابن كثير لا يصح رفعه الناس أخرج ابويجلي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان إذا وضع خطمه على قلب بني آدم فلا ذكر خنس وإن نسيت التمس
 قلبه فذلك الوساوس الخناس فهذا ما حضرني من التفاسير المرفوعة المصحح برفعها صحيحها وحسنها
 وضعيفها ومرسلها ومعضلها ولم أعزل على الموضوعات والأبواب طيل وقد ورد من المرفوع في التقديرات
 احاديث طوال تركتها أحدها الحديث في قصة موسى مع الخنزير عليها الصلوة والسلام وفيه تفسير آيات
 من الكهف وهو في صحيح البخاري وغيره الثاني حديث الفتون لم يزل جدل في نصف كراس يتضمن شرح قصة
 موسى عليه الصلوة والسلام وتفسير آيات كثيرة تتعلق به وقد أخرج النسائي وغيره أن فيه الحديث كما في
 وابن كثير على أنه موقوف من كلام ابن عباس رضي الله عنهما وأنه المرفوع منه قليل صرح بجزءه إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ابن كثير وكان ابن عباس تلامذته من الأسرانيات الثالثة حديث الصود والطول من حديث الفتون
 يتضمن شرح حال القهمة وتفسير آيات كثيرة من سور شتى في ذلك وقد أخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب
 وابويجلي ومداره على اسمعيل بن رافع قاضي المدينة وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض سياحة تكادة ر
 يقال أنه جمع من طرق وأماكن متفرقة وساقه سيافاً واحداً وقد صرح ابن تيمية فيها تقديم وغيره بأن
 النبي صلى الله عليه وسلم بين لا صحاحه تفسير جميع القرآن أو غالبه ويؤيد هذا ما أخرج أحمد وابن ماجه
 عن عمر أنه قال من أخر ما أنزل آية الرثوة وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها دل قولي الكلام

على انه كان يفسر لهم كل ما نزل وانه انما لم يفسر هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها ولا لم يكن للقرآن من يفسر
 وجهه واما ما اخرجه البزار عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفسر شيئا من القرآن الا ايات بعدد علمها من جبريل عليه الصلوة والسلام فهو حديث منكر كما له ابن
 كثير واوله ابن جرير وغيره على انها اشارة الى آيات مشكلات اشكاه عليه فنسال الله عليهم فانزله الله على
 لسان جبريل عليه السلام وقد من الله تعالى باتمام هذا الكتاب في يد ابي عبد الله المشايخ المشايخ المصنفين
 نظامه على عقود اللان الجامع بقوائد ومحاسن لم يتجمع في كتاب قد ان العصر الحاضر استغنى واعد
 معينة على الكتاب المنزل وبيئت فيه مصاعد يرتقى فيها للاشراق على مقاصد يتوسل بها الى معرفة
 مراد يفتح من كنوزه كل باب مقفل فيه لهاب العقول وعباب المنقول ومصواب كقوله في قوله تعالى
 كتب العلوم على تنوعها واخذت زبدها ودررها ومررت على رياض التفاسير على كثرة عدد هذه الكتب
 ثمها ونهرها وغصت بحار فنون القرآن فاستخرجت جواهرها ودررها ونقرت عن معادن كنوزه فخلصت
 سبائكها وسبقت نقرها فلهذا التحصيل فيه من البدايح ما تفت عنده الاعناق تباها وتجمع في كل نوع منه ما تفرق
 في مؤلفات شتى على ان لا يبيعه بشرط البراءة من كل غيب ولا ادعى انه جمع سلامة كيف والبشر محل النقص لا
 هذا والى في زمان ملا لله قلوب اهلية من الحسنة وغلب عليهم اللوم حتى جرى منهم مجرى الدم من الجح
 اراد الله نشر فضيلة لهويت اناح لها لسان حسود لا اشتعال النار في ما جلودت ما كان يعرف
 طيب عرف العود تقوم غلب عليهم الجهل وطمسهم واعمالهم حب الرياسة واصمهم قد نكبوا عن علم الشريعة ونسوا
 واكبوا على علم الفلاسفة وتدارسوه يريدون ان يفسروا ما لا يفهمون ويأبى الله الا ان يزيداه تاخير او يسخي العزة
 لا علم عنده ولا يجده وليا ولا نصير له شهر الشمس القواني تحت غرلواننا؛ ونحن على قولها امرنا ومع ذلك
 قلنا نرى الا اننا فاشمهم وقلوبنا عن الحق مستكبره واتوا لا تصد عنهم مفتراة من رده كما هديتهم الى الحق كان اعمد
 اعنى لهم كان الله لم يوكل بهم حافظين يغبطون اقوالهم واعمالهم فالعالم بينهم مرجوم يتلاعب به الجهال والصبان
 والكامل عنده مذموم قد اخل في كفة النقصان وايم الله ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه السكوت والمصير
 جلساء من اجلاس السيوت ورد العلم الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار من علم علماء فكتة الجحمة الله يوم
 لله قد القائل شهر ادا ب على جمع الفضائل جا حلاء وادم لها تعب القرينة والحسنة واقصد بها وجه الا لا ونفع
 بانته ممن جد بنها واجتهدها واترك كلام الحاسدين وخبرهم هلا فبعد الموت ينقطع الحسنة وانا اضرع الى الله جل جلاله
 وعز سلطانه كما من با هتمام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقبوله وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباعه
 ان لا ينجب علينا فهو الجواد الذي لا ينجب منا مملوكا بهذا من انقطع عن سواه وام لا آخر الكتاب قال مؤلفه نسبح الله في قبرنا

سليمان بعلمه وسره ووفرت من تاليه يوم السبت ثالث عشر شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة سوا شيئا الحق بها بعد
 صلوات الله وحده و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين
 بتجديبا فسد الخلا **تس** جل من لا عيب فيه

خاتمة الطبع الحمد على الاتمام والصلوة على سيد الانام محمد وآله وصحبه الكرام أما بعد
 يقول المفسر ان رحمة الاله حميد الله لما كانت التسمية البديعة الميمونة المشتملة على اربع
 لوم القرآن الجامعة للهدى واعد النفيس وغرد الفرائد اللطيفة التي لم تكن مذكورة في التفسير
 اولة للشيخ الامام العلامة جلال الدين السيوطي ^{رحمته} المسماة بآيات في علوم القرآن
 درة الوجود قالتمست بطبعها عند حضرت من هو منبع الجود والاحسان ناظر خير الله خان
 صانه الله عن حوادث الزمان واعلى الله درجة في الجنان وقيل ما التمت به قبلا لغت في تصحيحها
 وتقصيرها ليعم النفع بجميع المسلمين فارجو من الناظرين العاصين ان يدعوا في حق المصحح والامر بالفتح
 خير دعاء بان تجاوز الله عن سيناتنا يوم الدين وحضر نامع العلماء والصديقين والحقائق العادلة
 الاتقياء الزاهدين بحمة النبي الامين وآله البودة الاكرميين امين يارب العالمين قد نعمت من الطبع

في اليوم الخامس والعشرين
 من شهر ذي القعدة سنة
 من الهجرة النبوية عليه
 الصلوة و
 التحية

بقلم احقر العباد كل محمد